

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٢٢

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> لك الفوز من صوم زكي ومن فطر

لك الفوز من صوم زكي ومن فطر

رقم القصيدة : ٥٢٧٠٦

لك الفوز من صوم زكي ومن فطر

وصلتهما بالبر شهرا إلى شهر

فناطق صدق عنك بالصدق والنهي

وشاهد عدل فيك بالعدل والبر

فهذا بما استقبلت من صائب الندى

وهذا بما زودت من وافر الذخر

فكم شافع في ظلك الصوم بالتقى

وكم واصل في أمنك الليل بالذكر

وكم ساجد لله منا وراوع

يبيت على شفع ويغدو على وتر

ووجهك للهيحاء من دون وجهه

وتسري إلى الأعداء عنه ولا يسري

وظلك ممدود عليه وتصطلي

بجاحم نار الحرب أو جامد القر

خلعت عليه ثوب صون ونعمة

وظاهرت عنه بين صن وصنبر

وكم قاطع بالنوم ليلا وصلته
بغزوك ما بين الأصيل إلى الفجر
وأقدمت فيه الخيل حتى رددتها
وآثارها ثغر لقاصية الثغر
كأن دجى ليل يمر على الضحى
إذا سرن أو بحرا يemor على البر
فأنت جزاء صومنا وصلاتنا
وفيك رأينا ما ابتغينا من الأجر
ومنك استمد الفطر مطعم فطرنا
وفيك أرتنا قدرها ليلة القدر
وباسمك عزت في الخطاب مناير
بأسعد عيد عاد بالسعد أو فطر
ولاح لنا فيه هلال كأنه
بشير بفتح منك أشرق بالبشر
وأسفر عن زهر النجوم كأنما
جبينك أبدى عن خلائقك الزهر
علا وتداني للعيون كما علا
محللك واستدنيت بعدا عن الكبر
وذكرنا عطفًا بعطفك حانيا
على الدين والإسلام في البدو والحضر
هلال مساء بات يضمن للضحى
غداة المصلى مطلع الشمس والبدر
وملاء عيون الناظرين كتائبًا
كتبت بها الآفاق سطرًا إلى سطر
مخططة بالخيل والأسد والحلى
ومعجمة بالبيض والبيض والسمر
وصادقة الإقدام تهتز للوغى
وخانقة الأعلام تعتر بالنصر

فصليت وهي النور في مشرق العلا
وأصليت وهي النار في مغرب الكفر
ولما استهلته بالسلام صلاتهم
أهلت إلى تسليمهم سدة القصر
فكروا يعيدون السلام على الذي
يعاود عنهم في العدى صادق الكر
يحيون بالإعظام مولى حنانه
أخص بهم من رافة الوالد البر
ووافوا سرير الملك يستلمونه
كمستلم الحجاج للركن والحجر
مشاهد غارت في البلاد وأنجذت
محققة الأنباء طيبة النشر
أنارت فما بالخلد عنهن من عمى
ولا بزباب الرمل عنهن من وقر
فكيف بأبصار أضاءت لها المنى
إليك وأسماع صغت فيك للجبر
ولا مثل مجلو النواظر بالعدى
بياتا ومفتوق المسامع بالذعر
توقى فأبلى عذر ناج مخاطر
فرد المنايا عنه مبلية العذر
وأنس يا منصور عندك نفسه
فجلى لها تحت الدجى ناظري صقر
فأهوى إلى مثواك أمضى من الهوى
وأسرى إلى مأواك أخفى من السر
فكم جزت من سيف لقتلي منتضى
وجاوزت من ليث لضغمي مفتر
فيا خزى ذا من سبق خطو مخاطر
ويا لهف ذا من فوت غرة مغتر

كأن خفوق القلب مد جوانحي
بأجنحة ريشت من الروع والذعر
وتحت جناحي مقدمي وتعطفي
ثمان وعالت بالبنين إلى الشطر
أخذت لهم إصر الحياة فأجلوا
وقد أخذ الإشفاق مني لهم إصري
فحملتهم وزرا ولو خف منهم
جناحي لكان الطود أيسر من وزري
فلله من أعداد أنجم يوسف
تحملها منها أقل من العشر
إلى كل مأوى للجلاء هوى بنا
إلى حيث لا مهوى عقاب ولا نسر
رحلت له عوجا كأن هويها
بنا فيه أفلاك بأنجمها تجري
طوين بنا بعد السفار كأنها
ليال وأيام طوين مدى العمر
وربما استودعنا بطن حرة
هوائية الأحشاء مائية الظهر
رحبية مأوى الضيف مانعة القرى
وغير ذميم أن تضيف ولا تقري
فكم لي بين اللوح واللوح طائرا
وأوكارهم في طائر غير ذي وكر
وكم أسلموا للعسف والخسف من حمى
وكم تركوا للغصب والنهب من وفر
وكم وجهوا وجهها لبارقة الظبي
وكم وطنوا نحرا لنافاذة النحر
وكم أقدموا بين المنايا كما هوت

فرائس أسد الغاب للناب والظفر
وكم بدلوا من وجه راع وحافظ

(١/١)

وجوه المنايا السود والحدق الحمر
ومن رفراف الأستار دون حجالها
ترقرق لمع الآل في المهمه القفر
ومن ساجع الأطياف فوق غصانها
مراسلة الألحان في نغم الوتر
تنادي عزيز الجن في ظلم الدجى
وهول التظام الموج في لجج البحر
وكم زفرة نمت عليهم بحسرة
أنارت بنار السر في علم الجهر
ونادت عيون الشامتين إلى القرى
بأفلاذ أكباد كصالية الجزر
وماذا جلا وجه الجلاء محاسنا
تهاب العيون ما نثرن من الدر
وماذا تلظى الحر في حر أوجه
تنسم فيه برد ظل على نهر
وماذا أجن الليل في موحش الفلا
أوانس بالأتراب في يانع الزهر
وماذا ترامى الموج في غول لجة
بلاهية بين الأرائك والخدر
فإن نبت الأوطان من بعد عنهم
فلا محجري حجر عليهم ولا حجري
وإن ضاق رحب الأرض عن منتواهم

فرحب لهم ما بين سحري إلى نحري
وإن تقس أكباد كرام عليهم
فواكبدي ممن تذوب له صخري
وإن تبرم الأيسار في أزماتهم
فأحجب بأيسار قمرت لهم يسري
ففازوا بنفسي غير جزء ذخرته
لما شف من خطب وما مس من ضر
فعفو لهم جهدي وحلو لهم مري
وصفو لهم طرفي ويسر لهم عسري
وإن أضرموا قلبي فجمري لهم ند
وإن غيضوا شربي فروضي لهم مثر
ودائع نفسي عند نفسي حفظها
بما ضاع من حقي وما هان من قدري
قليل غناهم عن يدي وغناؤهم
سوى أنهم من ضيم كسبي لهم عذري
وأني لهم في ماء وجهي تاجر
أغنمهم غنمي وأربحهم خسري
وأسلم في وخز السفى ثمر المنى
وأبذل في قذف الحصى جوهر الشكر
وإن نفقت عندي بضاعة قانع
تقنعت منها في خزاية معتر
رجاء لضمير طال ما قد عهدته
يريني أناة السهل في المسلك الوعر
وخزيا لوجه هان في صون أوجه
كريم بهم ربحي لثيم بهم تجري
بعدة أبراج السماء وما سرى
مداها إلى صبح يضيء ولا فجر
وكيف وما فيها معرج منزل

لشمس تجلي ليل هم ولا بدر
ولكن قلوب قسمت وجوانح
منازل مقدورا لها نوب الدهر
وأنجم أنواء تنوء بها النوى
وليس لها إلا دموعي من قطر
ولا مطلع إلا مهادي أو حجري
ولا مغرب إلا ضلوعي أو صدري
إذا ازدحموا في ضنك شربي تمثلوا
بأسباط موسى حول منفجر الصخر
ولو بعصا موسى أفجر شربهم
ولكن بذل الفقر في عزة الوفر
فما جهدوا فلكما كما جهدوا يدي
ولا أنقضوا رحلا كما أنقضوا ظهري
كأن لهم وترا علي وما انتحى
لهم حادث إلا وفي نفسه وتري
ولولا هم لم أبد صفحة معدم
ولم أسمع الأعداء دعوة مضطر
ولا جدت للدنيا بخلة واصل
ولو برزت لي في غلائلها الخضر
ولا راقني ما في الخدود من الهوى
ولا شاقني ما في العيون من السحر
ولم يلهني قرب الحبيب الذي دنا
ولم يصبني طيف الخيال الذي يسري
وناديت في بيض النضار وصفرها
لغيري فابيضني إذا شئت واصفري
وأعليت في ملك القناعة همتي
وهدي الهدى حصني ونهي النهى قصري
إذا غزت اللذات قلبي هزمتها

بجيشين من حسن التحمل والصبر
وإن غزت الآمال نفسي صرمتها
بصارم يأس في يمين تقى حر
ولكنأبي ما في الفؤاد من الأسى
وأعضل ما بين الضلوع من الجمر
وما لف عهد الله في ثوب غربتي
من الآنسات الشعث والأفرخ الزعر
وما لاح يا منصور منك لزائر
وأسفر من إشراق وجهك للسفر
وما أرصدت يمينك للضيف من قرى
وما بسطت عليك للعلم من بر
وتقدير رب الخلق والأمر إذ قضى
بخلقك فاستصفاك للخلق والأمر
فمكن سيف النصر في عاتق العلا
وأثبت تاج الملك في مفرق الفخر
وكرم نفس الحلم عن وعر القلى
وطهر جسم المجد من دنس الغدر
وحلاك في هذا الأنام شمائل
أدال بهن اليسر من دولة العسر
وسماك في الأعداء منذر بأسه
بما اشتق فينا من وفائك بالندر
فلما توافى فيك إبداع صنعه
وقدر أن يعليك قدرا إلى قدر
رآك جديرا أن يباهي خلقه
ويحيى بك الأملاك في غابر الدهر
بعبد حبا يمينك معجز ربه
واصفاك منه طاعة المخلص الحر

فانطق غربي قلبه ولسانه
بتخليد ما سيرت من طيب الذكر

(٢/١)

يبليك عمرا بالغا بك غاية
وعمر ثناء بعد منصرم العمر
ويكتب لي في آل يحيى وسائلا
تتبه على القربى وتزهى على الصهر
ولاء لمن أعتقت من مويق الردى
ورق لمن أطلقت من موثق الأسر
وما رد من حمدي إليك ومن شكري
وردد من نظمي عليك ومن نشري
وإنك ما تنفك مني معرسا
بعذراء من نفسي وغراء من فكري
نهل إليها كل عذراء غادة
وتخجل منها كل فتاة بكر
وتشرق من مبدا سهيل إلى السهى
وتعقب من مجرى البطين إلى الغفر
تألؤ ما أسدت أياديك في يدي
وتحبير ما أعلت مساعيك من حبري
وفخرك محمول بحمدي في الورى
وذكرك موصل بذكري إلى الحشر

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> تبين شمل الدين أنك ناظمه
تبين شمل الدين أنك ناظمه
رقم القصيدة : ٥٢٧٠٧

تبيين شمل الدين أنك ناظمه
وأيقن حزب الشرك أنك قاصمه
لقد شدد الرحمن أركان دينه
فأيد بانيه وهدم هادمه
وعدى به عمن يوالي عدوه
وولاه من والاه فهو ملازمه
ومن ملكه إن جل خطب ملاكه
وأعلامه إن راب دهر معالمه
فسماه منصورا مصدق جده
وما صدقت أرماحه وصوارمه
وتوجه مثنى الرياسة معلنا
بما هو من غيب السرائر عالمه
فتى ولدته الحرب واسترضعت له
وقائع من أحمى الهدى وملاحمه
مفدى وما غير السروج مهاده
موقى وما غير السيوف تمائمه
معجدد ملك أحرزته جدوده
أعزة أملاك الهدى وأكارمه
فأعرب عن أيام يعرب واقتدى
بما عظمت أذواؤه وأعاظمه
وأنجبه للطعن والضرب عمره
وأخلصه للجود والحمد حاتم
شجاع ولكن الجياد حصونه
كريم ولكن المعالي كرائمه
تلاقت عليه الخيل والبيض والقنا
قياماً لمن لا سعي يقاومه
وخلت له الأملاك عن سبيل الهدى

فليس سوى طيب الثناء يزاحمه
مقسم ما يحويه في سبل الندى
وإن كان قد حابه في الحظ قاسمه
فما خاب في يوم الندى من ينوؤه
ولا فاز في يوم الوغى من يحاكمه
ولا ادعيت في المآثرات حقوقه
ولو أقبلت زهر النجوم تخاصمه
ودعوى النهى والحلم في غير منذر
خيال من الأحلام أضغث حاله
فمن ذا الذي يرجو من الملك غرة
وما حومت إلا عليك حوائمه
ولا رفعت إلا إليك عيونه
ولا ظأرت إلا عليك روائمه
ولا راق إلا في جبينك تاجه
ولا قر إلا في يمينك خاتمه
فكيف بذى جهل تعسف مجهلا
يبرح واقيه ويحتم حاتمه
فغالته في غول المهامه غوله
وهامت به في الترهات هوائمه
أباح حمى الإسلام للشرك مغنما
لتقسم بين الناهبين مغانمه
وفض ختام الله عن حرمانه
ليفتض عما تحتويه خواتمه
وعد دماء المسلمين مدامة
فبرح في الأعداء عمن ينادمه
فإن ألقح الحرب العوان فحسبه
فواقر ما شالت به وأشائمه
وإن زج في جفن الردى فلحينه

تخازر ساجيه وأوقظ نائمه
غداة دعاك الدين من أسر فعلة
وقد أوشكت أن تستباح محارمه
فلبيتها فانجاب عنها ظلامه
ووافيتها فاستنكرتها مظالمه
وجاءك مد الله من كل ناصر
على الحق مهديا إليك مقادمه
ونادى أبو مسعود النصر مسعدا
عزائمك اللاتي تليها عزائمه
بود كماء الغيث يسقي رياضه
وبأس كحر النار يضرم جاحمه
على كل من حاربت فهو محارب
كفاحا ومن سالمته فهو مسالمه
وأعصم بالإشراك قائد بغيها
إلى ملك رب السموات عاصمه
فما ركضوا طرفا إليك لغارة
وأسهل إلا أسلمته قوائمه
ولا أصلتوا سيفا وأنحوك حده
فخرج عن مثنى يمينك قائمه
ولا أشبوا حصنا يردك عنهم
وقابلته إلا تداعت دعائمه
وإن أحرزوا في قطر شح نفوسهم
فغانم ما لا يحفظ الله غارمه
فكم قدت في أكنافها من مقنع
نفوس الأعداي شربه ومطاعمه
خميس لجنح الليل من أنجم الدجى
حلاه ومن شمس النهار عمائمه
كأن شعاع الشمس تحت عجاجه

إذا ما التقى الجمعان سر وكاتمته
تجيش بودق من جنى النبع صائب
أساوده نحو العدى وأراقمه
وهدهواء الجوى نحو بنائها
هوى سلام حان من لا تسالمه
ولو لم تصادمه بطود من القنا

(٣/١)

لأقبل أطواد الجبال تصادمه
ولو لم تراحمه المجانيق لانبرت
عليه نجوم القذف عنك تراحمه
وليس ولو سامى السماء بمعجز
من المشرفي والعوالي سلالمه
فسرعان ما أقوى الشرى من ضباعه
ويربر في ذاك العرين ضراغمه
وطير عن ليل الأباطيل بومه
وشرد عن بيض النفاق نعائمه
وبدلت حكم الله من حكم غيه
فأنفذ حكم الله ما أنت حاكمه
فيا رب أنف للنفاق جدعته
بها وابن شنج صاغر الأنف راغمه
غداة أطار العقل عنه ونفسه
بسيفك يوم راكد الهول جائمه
فما يرتق الأرواح إلا رياحه
ولا يفتق الغماء إلا غماغمه
فلا نطق إلا أن يفديك صارخ

ويدعوك بالبقيا عليها أعاجمه
فأبرح بيوم أنت بالنصر مقدم
وأفرح بيوم أنت بالفتح قادمه
ومنزول مفلول نزلت وخيلنا
مرابطها أجساده وجماجمه
ومعترف بالذنب مبتئس به
دعاك وقد قامت عليه مآتمه
إذا صده الموت الذي سام نفسه
يكر به العيش الذي هو سائمه
فتلقاه أطراف القنا وهو نصبها
ويصعقه برق الردى وهو شائمه
إذا كاد يقضي بالأسى نحيبه قضت
له الرحم الدنيا بأنك راحمه
فلم أر أمضى منك حكما تحكمت
على سيفه يوم الحفاظ مكارمه
ولا مثل حلم أنت للغيط لابس
ولا مثل غيظ أنت بالحلم كاظمه
فأوسعته حكم النصير وقد حكى
قريظة منه غله وجرائمه
فولى وقد ولاك ذو العرش عرشه
وطار وقد طارت إليك قوادمه
وأبت وقد لاحت سعودك بالمنى
وغارت به في الأخسرين عواتمه
تغني لك الركبان بالفتح قافلا
وتبكي عليه بالحمام حمامه
فمن ينصر الرحمن هذي عزائمه
ومن يخذل الرحمن هذي هزائمه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وأحور يسي بطرف يكل
وأحور يسي بطرف يكل
رقم القصيدة : ٥٢٧٠٨

وأحور يسي بطرف يكل
وتخجل منه الطبا والطباء
بخديه من حسنه والشباب
تجمع ضدان نار وماء
وفي مقلتيه وقد صحتا
كما صحتا سقم وانتشاء
عفتت وعفت الحيا في هواه
حتى استوى صده واللقاء
وكل حياء يذود العفاف
عن وده فعليه العفاء

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أنتم لمحمود كآل محمد
أنتم لمحمود كآل محمد
رقم القصيدة : ٥٢٧٠٩

أنتم لمحمود كآل محمد
متصادفي الأفعال والأسماء
يتلو أبا بكر على حسناته
عمر الممدح في سنا وسناء
ويليه عثمان المرجى للعلي
وعلي المامول في اللأواء
وتقبل الحسن الممجد مجدهم
فهم ذوو الإحسان والنعماء
فرعت لمجد الدين أخوته الذرا

دون الورى في المجد والعلياء
من سابق كرما وشمس ساده
شرفا وبدر دجنة وبهاء
سرج الهدى سحب الندى شهب النهى
أسد الحروب ضراغم الهيحاء

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> الشوق أبرح ما يكون
الشوق أبرح ما يكون
رقم القصيدة : ٥٢٧١٠

الشوق أبرح ما يكون
إذا دنا أمد اللقاء
وتزِيل أيام التَداني
جور أيام التَنائي
كم غلة في القلب ليست
نارها ذات انطفاء
وشكاية للوجد بيديها
لدى برح الخفاء
قد كاد يغلب عند تذكاري
لكم يَأسي رجائي
أشتاقكم شوق المريض
إلى معاودة الشفاء
وأحبكم حب النفوس
لما تؤمل من بقاء
العبد يخدم بالسلام
وبالتحية والدعاء
للسيد الملك المعظم
ذي الجلالة والعالا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> إن ودي هو الدواء وشربي
إن ودي هو الدواء وشربي
رقم القصيدة : ٥٢٧١١

إن ودي هو الدواء وشربي
من ولاء يجري بماء الصفاء
بركات الإشفاق منك أعادتني
بعد الإشفاء حلف الشفاء
وجدير بمن يواليك أن يصبح
بين الورى من السعداء
أنت فألي في اليسر والشكر والصحة
والوجد والغنى والثراء
ورجائي ما زال يعبق طيبا
أرج النجح منه في الأرجاء
فتقبل واقبل مديحي وعذري
قبل الله في علاك دعائي

(٤/١)

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قد أضاء الزمان بالمستضيء
قد أضاء الزمان بالمستضيء
رقم القصيدة : ٥٢٧١٢

قد أضاء الزمان بالمستضيء
وارث البرد وابن عم النبي

جاء بالحق والشريعة والعدل
فيا مرحبا بهذا المجيء
رتع العالمون من عدله الشامل
في المرتع الهني المريء
ورعوا منه في مراد خصيب
لا وخيم ولا وبيل وبيء
رقدوا بعد طول خوف مقض
في ذرا الأمن والمهاد الوطيء
فهنيئا لأهل بغداد فازوا
بعد بؤس بكل عيش هنيء
سأوافي فناءه عن قريب
مسرعا كي أفوز غير بطيء
وأحلي عيشي بجد جديد
وأهني فضلي بحظ طريء
وتريني الأيام نقدا من الآمال
ما كان قبله في النسيء
وأماني سوف يظهر منها
عند قصدي ذراه كل خبيء
عاد حظي من النحوس بريئا
وغدا السعد منه غير بريء
ولقيت الدهر العبوس وقد عاد
بوجه طلق إلي وضيء
ومضيء إن كان في الزمن المظلم
فالعود في الزمان المضيء

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لو كنت تعلم منتهى برحائه

لو كنت تعلم منتهى برحائه

رقم القصيدة : ٥٢٧١٣

لو كنت تعلم منتهى برحائه
حاييت إبقاء على حوبائه
ولكنك تترك في الغرام ملامه
كيلا يزيد اللوم في إغرائه
لا تنكرون ضحكي أريك تجلدا
ضحك الحيا بالبرق عين بكائه
ما كنت أ'لم دمع عيني مفشيا
سرا لهم أشفقت من إفشائه
حتى جرى في الخد مني أسطرا
فعرفت أن الشوق من إملائه
ما كان أعذب بالعذيب لدى الصبا
عيشا أمنت فناءه بفنائيه
إذ كاسمه ماء العذيب وأهله
في العز تحسداهم نجوم سمائه
والحي شمس الأفق تخبأ وجهها
منه حياء من شمس خبائه
أيام لم أبصر جميلا فيهم
إلا وفاء إلى جميل وفائه
ومقرطق ألفت قلبي آبقا
مني له فالقلب قلب قبائه
قلق الوشاح محبه قلق الحشا
فكلاهما ظام إلى أحشائه
ويشد عقد نطاقه في خصره
حذرا عليه لضعفه ووهائه
بدر فؤادي في محبة وجهه
بدرية المعدود من شهدائه
إشراق غرة وجهه في صدغه

بيدي لك الإصباح في إمسائه
منشور إقطاع القلوب عذاره
فالحسن جند وهو من أمرائه
وله الشباب الغض أبدع كاتب
إذ خطه المرقوم من إنشائه
وشى بخط عذاره وجناته
ما أحسن الخضراء في حمرائه
دب الدخان إلى حواشي خده
إد أشعلت نار الصبا في مائه
في عارضيه سواد أبصار الورى
قد شف من ماء الصبا لصفائه
والصدغ منه لعارضيه معارض
وسواد ذاك الخط من أفيائه
ومن المحب لم يدع رمقا له
هلا أخذت زمامه لذمائه
أعدى سقام اللحظ منه محبه
يا محنتي منه ومن أعدائه
وسقام مقلته زيادة حسنها
وأراه في جسمي زيادة دائه
يا صاحبي الصاحيين من الهوى
قد طال عهدكما بكأس طلائه
لا تطمعا في أن أفيق فيأني
يا صاحبي سكرت من صهبائه
لا تسمعاني فيه ما أنا كاره
إن المحب يصد عن نصحائه
ولقد أصم عن الكلام تغافلا
لأنزه الأسماع عن فحشائه
أروي حديث الحادثات وخطبها

لي يخطب الأهوال من أهوائه
يخفي الزمان سناي في إظلامه
إخفاء ألثغ سينه في ثائه
لما مضيت له براني صرفه
مثل اليراع فبريه لمضائه
حتام أرضي الضيم من أدوانه
وإلى متى أغضي على إقدائه
إحفظ لسانك أن يطول فإنما
قصر اللسان يكف عن غلوائه
والشمع قطع لسانه من طوله
وحياته سبب إلى ادرائه
ومقاسم في ثروتي لما رأى
عدمي غدا مستأثرا بشرائه
قومت في زمن الشدائد غصنه
فاعوج إذ هبت رخاء رخائه
ونفعته لما تناهى ضره
فأعضته السراء من ضرائه
قلبي من الإشفاق محترق له
كالشمع وهو يعيش في أضوائه
متناوم عني إذا ناديته
ولطالما استيقظت عند ندائه
إن أستزده يزد كراه وزائده
تحريك مهد الطفل في إغفائه
ولئن جفاني الدهر في أحداثه
فلأصبرن على فطيع جفائه
فالله يفعل ما يشاء بخلقه
وجميع ما يجري لنا بقضائه

فاستعد من ريب الزمان بصاحب
تعدّي فضائله على عدوائه

(٥/١)

واشك الزمان إلى شهاب الدين كي
ييدي رياض الخصب في شهبائه
ونداه ناد فإن أندية المنى
منخضرة الأكناف من أندائه
وهو الشهاب حقيقة فالفضل من
أنواره والطول من أنوائه
كالشمس في آرائه كالغيث في
آلائه كالصبح في لآلائه
لله راحته ففيها راحة
لمؤمليه ومرتجي نعمائه
فعداته يغنون من إعطابه
وعفاته يحيون من إعطائه
يغضي حياء والمهابة كلها
في أنفس الأعداء من إغضائه
ويغض عينا للوقار ونوره
لتغض عين الشمس دون لقائه
إن كان ما غشت معاني مدحه
مني فما رثت حبال حبائه
أبني المظفر ما يزال مظفرا
راجيكم أبدا بنيل رجائه
وإذا عرا خطب ملم مؤلم
داويتم بالجوود من أعدائه

يا من علا يحكي أباه وجده
زان العلاء بجده وإبائه
يعني الزمان بمن عنيت بأمره
حاشاك تترك عانيا بعنائه
فانصر أبا نصر على زمن أبي
نصري لفضل أنت من أبنائه
واشفع تشفع وعده بنجازه
أنى يخيب وأنت من شفعاؤه
ذكر بحالي الصاحب المولى الذي
يقوى أمير المؤمنين برائه
وقل استجار كريم بيت بي وذو البيت
الكريم يجد في إحيائه
والمستجير بنا مجار لم يزل
ولو أن هذا الدهر من أعدائه
شافه أمير المؤمنين بحاله
فأرى شفاهك موجب لشفائه
قل للإمام علام حبس وليكم
أولوا جميلكم جميل ولائه
أو ليس إذ حبس الغمام وليه
خلى أبوك سبيله بدعائه
لولاك كان روي شعري ظامنا
لا يطمع الراوون في إروائه
والفضل بين بنيه أوكد نسبة
فأغث كريما أنت من نسبائه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وأفاض في شكر العوارف عارفا

وأفاض في شكر العوارف عارفا

رقم القصيدة : ٥٢٧١٤

وأفاض في شكر العوارف عارفا
بقصور باع الشكر عن نعمائه
وتأمل الخط الكريم فأشرق
أنوار حسن العهد من أثنائه
وجرى معين الجود من تياره
وسرى نسيم المجد من تلقائه
أضحى ظهير الدين أفضل صاحب
يستمسك الراجي بصدق ولائه
والسعد في آلائه والنجح في
أرابه والنصر في آرائه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عبدك شمس الدولة المرتجى
عبدك شمس الدولة المرتجى
رقم القصيدة : ٥٢٧١٥

عبدك شمس الدولة المرتجى
منتظر تشريفك المذهبا
فاعتب صلاح الدين لي حالتي
عساه بالإصلاح أن يعتبا
عرفه ماثم فإني أري
من فضله للفضل أن يغضبا
وكيف يرضى ذاك بعض الرضا
ومجده يأباه كل الإبا
وقل له جاءته ملبوسة
تخلفت من تبع في سبا
عمامة رقت ورثت فما
نشرتها إلى وطارت هبا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> إن أغبت خدماتي
إن أغبت خدماتي
رقم القصيدة : ٥٢٧١٦

إن أغبت خدماتي
فدعائي ما أغبا
وأخو الإغباب بالتخفيف
قد يزداد حبا
فأقل عشرة عبد
تاب إن قارف ذنبا
إنه أول من نادى
ندى المولى ولبي
شباب من عتبك للخوف
وإن أعتب شبا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ورثت من سلفي رقي لطاعته
ورثت من سلفي رقي لطاعته
رقم القصيدة : ٥٢٧١٧

ورثت من سلفي رقي لطاعته
وذلك الرق للأسلاف أحساب
ما كان لولا الرضا والسؤل منه لنا
خصب ومحل وإجداء وإجداب
قد قلت لولا التقى ما غير صارمه
للعمر والرزق مناع ووهاب
معمر بعمود الصبح بيتهم
له من الشهب أوتاد وأطناب

أبشر بفتح أمير المؤمنين أتى
وصيته في جميع الأرض جواب
ما كان يخطر في بال تصوره
واستصعب الفتح لما أغلق الباب
وخام عنه الملوك الأقدمون وقد
مضت على الناس من بلواه أحقاب
وجاء عصره والأيام مقلبة
فكان فيه لفيض الكفر إنضاب
نصر أعاد صلاح الدين رونقه
إيجازه ببلغ القول إسهاب
قرع الظبي بالظبي في الحرب يطربه
لاقينة صنع باللحن مطراب
أحيا الهدى وأمات الشرك صارمه
لقد تجلى الهدى والشرك منجباب

(٦/١)

بفتحه القدس للإسلام قد فتحت
في قمع طاغية الإشرار أبواب
ففي موافقة البيت المقدس للبيت
الحرام لنا تيه وإعجاب
والصخر والحجر الملتوم جانبه
كلاهما لا عتار الخلق محراب
نفي من القدس صلبانا كما نفيت
من بيت مكة أزلام وأنصاب
الدهر ينصرني ما دام ينسبني
لخدمة الناصر المنصور نساب

بطاعة الناصر بن المستضيء أبي العباس
أحمد للأيام أصحاب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أقسمت سوى الجهاد مالي أرب
أقسمت سوى الجهاد مالي أرب
رقم القصيدة : ٥٢٧١٨

أقسمت سوى الجهاد مالي أرب
والراحة في سواه عندي تعب
إلا بالجد لا ينال الطلب
والعيش بلا جد جهاد لعب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أصدودا ولم يصد التصابي
أصدودا ولم يصد التصابي
رقم القصيدة : ٥٢٧١٩

أصدودا ولم يصد التصابي
ونفارا ولم يرعك المشيب
وكتاب الشباب لم يطوه الشيب
ولا مس نقشة التشريب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ما أخرجني وقد أتني الكتب
ما أخرجني وقد أتني الكتب
رقم القصيدة : ٥٢٧٢٠

ما أخرجني وقد أتني الكتب
تشكو وتقول إنهم قد عتبوا
هم أهل مودتي رضوا أم غضبوا

ما أعظم زلتي إذا لم يهبوا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> للغزو نشاطي وإليه طربي ما لي في العيش غيره من أرب
لـلغزو نشاطي وإليه طربي ما لي في العيش غيره من أرب
رقم القصيدة : ٥٢٧٢١

لـلغزو نشاطي وإليه طربي ما لي في العيش غيره من أرب
بالجد وبالجهاد نجح الطلب
والراحة مستودعة في التعب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ساكني مصر هناكم طيبها
ساكني مصر هناكم طيبها
رقم القصيدة : ٥٢٧٢٢

ساكني مصر هناكم طيبها
إن عيشي بعدكم لم يطب
لا عدمتم راحة من قربها
فأنا من بعدها في تعب
لا تركت الغمض يغشى ناظري
لا ولا طيب الكرى يأنس بي
لا وأيام اجتماعي بكم
إنها كانت زمان الطرب
أنتم روعي وأنتم منيتي
أنتم سؤلي وأنتم أربي
ليتني لما دعا داعي النوى
بي من بينكم لم أجب
وأنخت العيس في أبوابكم
ولأجواز الفلا لم أجب

وتصبرت على عتكم
وتلومت بتلك العتب
بعد العهد بأخباركم
فابعثوا أخباركم في الكتب
ليت مصر عرفت أني وإن
غبت عنها فالهوى لم يغب
فمتى أظفر من قربكم
يا أخلاي بنجح الطلب
ومتى أحصل بالوصل على الواصل
المرتقب المقترب
ومتى أطلع في أفقكم
قمرا يجمع شمل الشهب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بالجد أدركت ما أدركت لا اللعب
بالجد أدركت ما أدركت لا اللعب
رقم القصيدة : ٥٢٧٢٣

بالجد أدركت ما أدركت لا اللعب
كم راحة جنيت من دوحة التعب
يا شيركوه بن شاذي الملك دعوة من
نادى فعرّف خير ابن بخير أب
جرى الملوك وما حازوا بركضهم
من المدى في العلى ما حرزت بالخيب
تمل من ملك مصر رتبة قصرت
عنها الملوك فطالت سائر الرتب
افخر فإن ملوك الأرض قاطبة
أفلاكها منك قد دارت على قطب
فتحت مصر وأرجو أن تصير بها

ميسرا فتح بيت القدس عن كذب
قد أمكنت أسد الدين الفريسة من
فتح البلاد فبادر نحوها وثب
أنت الذي هو فرد من بسالته
والدين من عزمه في جحفل لجب
في حلق ذي الشرك من عدوى سطاك شجا
والقلب في شجن والنفس في شجب
زارت بني الأصفر البيض التي لقيت
حمر المنايا بها مرفوعة الحجب
وإنها نقد من خلفها أسد
أرى سلامتها من أعجب العجب
لقد رفعنا إلى الرحمن أيدنا
في شكرنا ما به الإسلام منك حبي
شكا إليك بنو الإسلام يتمهم
فقمتم فيهم مقام الوالد الحذب
في كل دار من الإفرنج نادبة

(٧/١)

بما دهاهم فقد بانوا على ندب
من شر شاور أنقذت العباد فكم
وكم قضيت لحزب الله من أرب
هو الذي أطمع الإفرنج في بلد الإسلام
حتى سعوا للقصد والطلب
وإن ذلك عند الله محتسب
في الحشر من أفضل الطاعات والقرب
أذلة الملك المنصور منتصرا

لما دعا الشرك هذا قد تعزز بي
وما غضبت لدين الله منتقما
إلا لنيل رضا الرحمن بالغضب
وأنت من وقعت في الكفر هيئته
وفي ذويه وقوع النار في الحطب
وحين سرت إلى الكفار فانهزموا
نصرت نصر رسول الله بالرعب
يا محيي الأمة الهادي بدعوته
للرشد كل غوي منهم وغبي
لما سعيت لوجه الله مرتقبا
ثوابه نلت عفوا كل مرتقب
أعدت نقمة مصر نعمة فغدت
تقول كم نكث الله في النكب
أركبت رأس سنان رأس ظالمها
عدلا وكنت لوزر غير مرتكب
رد الخلافة عباسية ودع الدعي
فيها يصادف شر منقلب
لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها
فالحزم عندي قطع الرأس كالذنب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> سقى الله إنسانا لعيني دفتته
سقى الله إنسانا لعيني دفتته
رقم القصيدة : ٥٢٧٢٤

سقى الله إنسانا لعيني دفتته
على رغم أنفي جاعلا قبره قلبي
فلا تحسبوا أن التراب ضريحه
فمنزله بين الترائب لا الترب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أنتم تحبون بالإعراض تعذيبي
أنتم تحبون بالإعراض تعذيبي
رقم القصيدة : ٥٢٧٢٥

أنتم تحبون بالإعراض تعذيبي
وتقصدون بخلق الصد تهذيبي
ساروا فيا صحتي من مهجتي ارتحلي
غابوا فيا سنتي عن مقلتي غيبي
قد كان يهضمني دهري فأدركني
محمد بن أبي بكر بن أيوب
الكامل المالك الأملالك حيث له
رق الأعاجم منهم والأعارب
معطر عرفه عرفا ومكرمة
مخمر طينه بالطهر والطيب
دعتك مصر إلى سلطانها فأجب
دعاءها فهو حق غير مكذوب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يوم النوى ليس من عمري بمحسوب
يوم النوى ليس من عمري بمحسوب
رقم القصيدة : ٥٢٧٢٦

يوم النوى ليس من عمري بمحسوب
ولا الفراق إلى عيشي بمنسوب
لم أنس أنسي بكم والشمل مجتمع
وعيشتي ذات تطريز وتذهيب
ما اخترت بعدك لكن الزمان أتى
كرها بما ليس يا محبوب محبوبي

أرجو إياي إليكم ظافرا عجلا
فقد ظفرت بنجم الدين أيوب
موفق الرأي ماضي العزم مرتفع
على الأعاجم مجدا والأعاريب
أحبك الله إذ لازمت نجدته
على جبين بتاج الملك معصوب
أخوك وابنك صدقا منهما اعتصما
بالله والنصر وعد غير مكذوب
هما همامان في يومي وغي وقرى
تعودا ضرب هام أو عراقيب
غدا يشبان في الكفار نار وغي
بلفحها يصب الشبان كالشيب
بملك مصر ونصر المؤمنين غدا
تحظى النفوس بتأنيس وتطيب
ويستقر بمصر يوسف وبه
تقر بعد التئاني عين يعقوب
ويلتقي يوسف فيها ياخوته
والله يجمعهم من غير تثريب
فارجو الإله فعن قرب بنصرته
سيكشف الله بلوى كل مكروب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أما العماد فقد تضاعف شكره

أما العماد فقد تضاعف شكره

رقم القصيدة : ٥٢٧٢٧

أما العماد فقد تضاعف شكره
نعماك شكر الروض نعمى الصيب
لعمامة ذهبية كعمامة

يبدو بها برق الطراز المغربي
ما كان أحسن حاله لوم أنه
شفعت عمامته بثوب مذهب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أيا ساكني مصر ألم تتحتفوا
أيا ساكني مصر ألم تتحتفوا
رقم القصيدة : ٥٢٧٢٨

أيا ساكني مصر ألم تتحتفوا
بأنكم لم تبرحوا ساكني قلبي
حنانيكم زاد الحنين إليكم
فأضعف من صبري وضاعف من كرب
لقد أشفقت من لوعة الحب مهجتي
وهل مهجة تبقى على لوعة الحب
ولو أنني أودعت شوقي كتبكم
لخفت لقلبي محرقا وقده كتبي

(١/١)

بغير الرضا مي ببعده مزاركم
رضيت بإهداء السلام مع الركب

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وأنثر در الدمع من قبل أبيض
وأنثر در الدمع من قبل أبيض
رقم القصيدة : ٥٢٧٢٩

وأنثر در الدمع من قبل أبيض

وقد حال مذ بنتم فأصبح ياقوتا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> هنيئا لمصر حوز يوسف ملكها

هنيئا لمصر حوز يوسف ملكها

رقم القصيدة : ٥٢٧٣٠

هنيئا لمصر حوز يوسف ملكها

بأمر من الرحمن قد كان موقوتا

وما كان فيها قتل يوسف شاورا

يمائل إلا قتل داود جالوتا

وقلت لقلبي أبشر اليوم بالمنى

فقد نلت ما أملت بل حزت ماشيتا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> شمل الهدى والملك عم شتاته

شمل الهدى والملك عم شتاته

رقم القصيدة : ٥٢٧٣١

شمل الهدى والملك عم شتاته

والدهر ساء وأقلعت حسناته

أين الذي مذ لم يزل مخشية

مرجوة رهباته وهباته

أين الذي كانت له طاعاتنا

مبدولة ولربه طاعاته

بالله أين الناصر الملك الذي

لله خالصة صفت نياته

أين الذي ما زال سلطانا لنا

يرجى نداءه وتتقى سطواته

أين الذي شرف الزمان بفضله

وسمت على الفضلاء تشريفاته
أين الذي عنت الفرنج لبأسه
ذلا ومنها أدركت ثاراته
أغلال أعناق العدا أسيافه
أطواق أجياد الورى مناته
لم يجد تدبير الطبيب وكم وكم
أجدت لطب الدهر تدبيراته
من في الجهاد صفاحه ما أغمدت
بالنصر حتى أغمدت صفحاته
من في صدور الكفر صدر قناته
حتى توارت بالصياح قناته
لذ المتاعب في الجهاد ولم تكن
مذ عاش قط لذاته لذاته
مسعودة غدواته محمودة
روحاته ميمونة ضحواته
في نصره الإسلام يسهر دائما
ليطول في روض الجنان سنانه
لا تحسبوه مات شخص واحد
فمات كل العالمين مماته
ملك عن الإسلام كان محاميا
أبدا إذا ما أسلمته حماته
قد أظلمت مذ غاب عنا دوره
لما خلت من بديره داراته
دفن السماح فليس تنشر بعدما
أودى إلى يوم النشور رفاته
الدين بعد أبي المظفر يوسف
أقوت قراه وأفقرت ساحاته
جبل تضعع من تضعع ركنه

أركاننا وتهدنا هدايته
ما كنت أعلم أن طودا شامخا
يهوي ولا تهوي بنا مهواته
ما كنت أعلم أن بحرا طاميا
فيينا يطم وتنتهي زخراته
بحر خلا من وارديه ولم تزل
محفوفة بوفوده حافته
من لليتامى والأرامل راحم
متعطف مفضوطة صدقاته
لو كان في عصر النبي لأنزلت
في ذكره من ذكره آياته
فعلى صلاح الدين يوسف دائما
رضوان رب العرش بل صلواته
لضريحه سقيا السحاب فإن يغب
تحضر لرحمة ربه سقيانه
وكعادة البيت المقدس يحزن البيت
الحرام عليه بل عرفاته
من للشغور وقد عداها حفظه
من للجهاد ولم تعد عاداته
بكت الصوارم والصواهرل إذ خلت
من سلها وركوبها غزواته
ويسيفه صداً لحزن مصابه
إذ ليس يشفى بعده صدياته
يا وحشتا للبيض في أغمادها
لا تنتضيها للوغى عزماته
يا وحشة الإسلام يوم تمكنت
في كل قلب مؤمن روعاته
يا حسرتا من بأس راحته الذي

يقضى الزمان وما انقضت حسراته
ملأت مهابته البلاد فإنه
أسد وإن بلاده غاباته
ما كان أسرع عصره لما انقضى
فكأنما سنواته ساعاته
لم أنس يوم السبت وهو لما به
ييدي السبات وقد بدت غشياته
والبشر منه تبلجت أنواره
والوجه منه تالأأت سبحاته
ويقول لله المهيمن حكمة
في مرضة حصلت بها مرضاته
وقف الملوك على انتظار ركوبه
لهم فقيم تأخرت ركباته
كانوا وقوفا أمس تحت ركابه
واليوم هم حول السرير مشاته
وممالك الآفاق ساعية له
فمتى تجيء يفتحن ساعاته
هذي مناشير الممالك تقتضي
توقيعه فيها فأين دواته
قد كان وعدك في الربيع بجمعها
هذا الربيع وقد دنا ميقاته
والجند في الديوان جدد عرضه
وإذا أمرت تجددت نفقاته
والقدس طامحة إليك عيونه

عجل فقد طمحت إليه عاداته
والغرب منتظر طلوعك نحوه
حتى تفيء إلى هداك بغاته
والشرق يرجو غرب عزمك ماضيا
في ملكه حتى تطيع عصاته
مغرى بإسداء الجميل كأنما
فرضت عليه كالصلاة صلاته
هل للملوك مضاه في موقف
شدت على أعدائه شداته
وإذا الملوك سعوا وقصر سعيهم
رجحت وقد نجحت به مسعاته
كم جاءه التوفيق في وقعاته
من كان بالتوفيق توقعاته
يا راعيا للدين حين تمكنت
منه الذئاب وأسلمته رعاته
ما كان ضرك لو أقمت مراعيها
دينا تولى مذ رحلت ولاته
أضجرت منا أم أنفت فلم تكن
ممن تصاب لشدة ضجراته
أرضيت تحت الأرض يا من لم يزل
فوق السماء علية درجاته
فارقت ملكا غير باق متعبا
ووصلت ملكا باقيا راحاته
أعزز على عيني برؤية بهجة الدنيا
ووجهك لا ترى بهجاته
أبني صلاح الدين إن أباكم
ما زال يأبى ما الكرام أباته
لا تقتدوا إلا بسنة فضله

لتطيب في مهد النعيم سناته
وردوا موارد عدله وسماحه
لترد عن نهج الشمات شماته
ولئن هوى جبل لقد بنيت لنا
ببنيه من هضباته ذرواته
ويفضل أفضله وعز عزيره
وظهور ظاهره لنا سرواته
الأفضل الملك الذي ظهرت على الدنيا
بزهر جلاله جلواته
والدين بالملك العزيز عماده
عثمان حالية لنا حالاته
والملك غازي الظاهر العالي الذي
صحت لإظهار العلى مغزاته
ولنا بسيف الدين أظهر نصره
بالعادل الملك المطهر ذاته

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> تضعض في هذا المصاب المباحث
تضعض في هذا المصاب المباحث
رقم القصيدة : ٥٢٧٣٢

تضعض في هذا المصاب المباحث
من الدين لولا نوره كل ثابت
فأيام نور الدين دامت منيرة
لنا خلفا من كل مود وفانت
فما بالنا نبدي التصامم غفلة
وداعي المنايا ناطق غير صامت
نؤمل في دار الفناء بقاءنا
ونرجو من الدنيا صداقة ماقت

وما الناس إلا كالغصون يد الردى
تقرب منها كل عود لناحت
لقد أبلغت رسل المنايا وأسمعت
ولكنها لم تحظ منا بناصت
فلهفي على تلك الشمائل إنها
لقد كرمت في الحسن عن نعت ناعت

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا مهديا بكتابه وعتابه
يا مهديا بكتابه وعتابه
رقم القصيدة : ٥٢٧٣٣

يا مهديا بكتابه وعتابه
كلما شفت وكلوم لوم شفت
حملتني أثقال عبء خفتها
لكن على قلبي لودك خفت
وأراك لا يؤويك إلا غرفة
تشناقها أطيب بها من غرفة
وقنعت من طيف الخيال بزورة
ورضيت من برق الوصال بخطفة
فاكفف كفيت الدم كف ملامتي
فالعذر متضح إذا ما كفت
في غرفة أنهارها من تحتها
تجري ففز منها هديت بغرفة
هي جنة لأولي المكارم هيئت
وكما تراها بالمكارم حفت
لكن ترف إلى الكرام لحسنها
ولأنت أولى من إليه زفت
بالغت في عتبي أفهل من أوبة

وعدلت عن ودي فهل من عطفة
أنا من صفت لصديقه نياته
فحكى الذي أبدته عما أخفت
وعفت رسوم مطامعي إذ عفتها
فمطالبي عزت ونفسي عفت
فاقبل معاذيري وعد نحو الرضا
والحمد واشف مودة قد أشفت

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> إن لم تجد بالوصل مت بحسرتي
إن لم تجد بالوصل مت بحسرتي
رقم القصيدة : ٥٢٧٣٤

إن لم تجد بالوصل مت بحسرتي
إن الفراق منيتي يا منيتي
لك ناظر ذو صحة في علة
ما صحني إلا لديه وعلتي
كم منة لك في الوصال قوية
وأراك في البحران تضعف منتي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أيا شرف الدين إن الشتا
أيا شرف الدين إن الشتا
رقم القصيدة : ٥٢٧٣٥

أيا شرف الدين إن الشتا
بكافاته كف آفاته
وكفك من كرم كافها
لقد كفلت لي بكافاته
وإنك من عرفه شكرنا

غدا عاجزا عن مكافاته

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> مولاي ضجرت من لزوم البيت

(١٠/١)

مولاي ضجرت من لزوم البيت

رقم القصيدة : ٥٢٧٣٦

مولاي ضجرت من لزوم البيت

كالميت وما أوحش بيت الميت

لا تلفت من حظي ليتا ليتي

هل يملأ قنديلي يوما زيتي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أرى الحزن لا يجدي على من فقدته

أرى الحزن لا يجدي على من فقدته

رقم القصيدة : ٥٢٧٣٧

أرى الحزن لا يجدي على من فقدته

ولو كان في حزني مزيد لزدته

تغيرت الأحوال بعدك كلها

فلست أرى الدنيا على ما عهدته

عقدت بك الأيمان بالنجح واثقا

فحلت يد الأقدار ما قد عقدته

وكان اعتقادي أنك الدهر مسعدي

فخاننتني الأيام فيما اعتقدته

أردت لك العمر الطويل فلم يكن

سوى ما أراد الله لا ما أردته
فيا وحشة من مؤنس قد عدته
ويا وحدة من صاحب قد فقدته
وداع دعاني باسمه ذاكرا له
فأطربني ذكر اسمه فاستعدته
فقدت أحب الناس عندي وخيرهم
فمن لائمي فيه إذا ما نشدته

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> الورد على خدك من أنبتة
الورد على خدك من أنبتة
رقم القصيدة : ٥٢٧٣٨

الورد على خدك من أنبتة
والمسك على وردك من فنته
والقلب على نأيك من ثبتة
أجمع شملا هواك قد شتته

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> في فؤادي نار وجنته
في فؤادي نار وجنته
رقم القصيدة : ٥٢٧٣٩

في فؤادي نار وجنته
ويجسمي سقم مقلته
صار قلبي فيه محترقا
آه من قلبي وحرقتة

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أشتاقكم شوق الظماء إلى الحبا
أشتاقكم شوق الظماء إلى الحبا

أشتاقكم شوق الظماء إلى الحبا
وأحبكم حب النفوس حياتها
عن غيركم نفسي تلازم صومها
وبذكركم أبدا تديم صلاتها
ما فاتها حظ الأسي لفراقكم
إن فاتها من وصلكم ما فاتها
لله مهجتي التي أوقاتها
بالقرب منكم لم تزل أقواتها
إن كان صبي قد عدت ثباته
فصابتي لكم حمدت ثباتها
يا ليت أيامي التي قضيتها
في قريكم قد عاودت أوقاتها
وغدت عقود مسرتي مجموعة
لا تستطيع يد الفراق شتاتها
الله يعلم أن عيني بعدكم
من شوقكم لم تستلذ سباتها
أنتم بمصر ذوو غنى من طيبها
أدوا بذكركم الفقير زكاتها

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> إذا شئتما من غير قلبي تحدثنا

إذا شئتما من غير قلبي تحدثنا

رقم القصيدة : ٥٢٧٤١

إذا شئتما من غير قلبي تحدثنا

فما حل فيه الهم إلا ليلبثا

خذا شاهدي صدقي على صحة الهوى

ضنى ساكتا مني ووجدا محدثا
مريضكما أشفى على الناس سقمه
فلا تعجلا في أمره وتريثا
رثى لي عدوي من جفاء أحبتي
وناهيك من حال عدوي لها رثى
عهودكم بعد النوى ما تشعثت
وحاشا لذاك العهد أن يتشعثا
وأملك بالملك المظفر ظافرا
من الجدد والجدوى قديما ومحدثا
منخوف السطا صعب إلا بأحسن الشنا
مرجى الندى سهل الرضا طيب النثا
صاف آخر العمرين من عمر الذي
به العمران اليوم بالعدل ثلثا
هم أحدثوا قمع الضلالة بالهدى
فمذ ملكوا لم تلق في الدين محدثا
غثائي وغيثي أنت حامل نقصه
بفضلك إن البحر يحتمل الغثا
وقد سهلت والناء أوعر مرتقى
فلا فرق عندي بين تاء وبين ثا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بشرى الممالك فتح قلعة منبج
بشرى الممالك فتح قلعة منبج
رقم القصيدة : ٥٢٧٤٢

بشرى الممالك فتح قلعة منبج
فليهن هذا النصر كل متوج
أعطيت هذا الفتح مفتاحا به
في الملك يفتح كل باب مرتج

وافى يبشر بالفتوح وراءه
فانهض إليها بالجيوش وعرج
أبشر فيبيت القدس يتلو منبجا
ولمنبج لسواه كالأنموذج

(١١/١)

ما أعجزتك الشهب في أبراجها
طلبا فكيف خوارج في أبرج
ولقدر من يعصيك أحقر أن يرى
أثر العبوس بوجهك المتبلج
لكن تهذب من عصاك سياسة
في ضمنها تقويم كل معوج
فانهد إلى البيت المقدس غازيا
وعلى طرابلس ونابلس عج
قد سرت في الإسلام أحسن سيرة
مأثورة وسلكت أوضح منهج
وجميع ما استقرت من سنن الهدى
جددت منه كل رسم مبهج

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> نزولك في منبج

نزولك في منبج

رقم القصيدة : ٥٢٧٤٣

نزولك في منبج
على الظفر المبهج
ونجحك في المرتجى

وفتحك للمرتج
دليل على كل ما
تحاول أو ترتجي
أمورك فيما تروم
واضحة المنهج
وشانيك دامي الشؤون
منك شقي شجي
ومن كان في حصنه
ومن قبل لم يخرج
يقال له ليس ذا
بعشك قم فادرج
فرأيك يستنزل النجوم
من الأبرج
فعجل عبور الفرات
وأسر وسر وأدلج
وعج نحو تلك البلاد
وعن غيرها عرج
فحران والرقتان
تاليتا منيج
وجل عن المسلمين
ليلهم المدجي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> فديت سراجا إذا لم يرج

فديت سراجا إذا لم يرج

رقم القصيدة : ٥٢٧٤٤

فديت سراجا إذا لم يرج

للعشق عندي حسن راج هو

يقول لي اركبني ولا تفشه

يريد إجمامي وإسراجه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا ساكني مصر لا والله ما لكم

يا ساكني مصر لا والله ما لكم

رقم القصيدة : ٥٢٧٤٥

يا ساكني مصر لا والله ما لكم

شوقي الذي لذعت قلبي لواعجه

أصبحت أطلب طرق الصبر أسلكها

هيهات قد خفيت عني مناهجه

إني لمن كرب يوم البين في شغل

لعل ربي بيوم الوصل فارجه

في القلب نار هموم زاد مضرمها

والعين بحر دموع فاض مائه

ما قلت إن فؤادي مر ساكنه

إلا وبالذكر منكم ثار هائه

متى ترى يتسنى لي لقاءكم

وتزدهيني كما أهوى مباهجه

القلب عندكم قد ظل مقتضيا

دين الوصال أما تقتضى حوائجه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> الآس على وردك من سيجه

الآس على وردك من سيجه

رقم القصيدة : ٥٢٧٤٦

الآس على وردك من سيجه

والقلب على وجهك من هيجه

أفدى بأبي حسنك ما أبهجه
من أعجبه الوصل فما أزعجه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لو أن عذري يا لاح لاح
لو أن عذري يا لاح لاح
رقم القصيدة : ٥٢٧٤٧

لو أن عذري يا لاح لاح
ما كنت عن سكري يا صاح صاح
وما شفائي وسقامي سوى
لواظ الغيد المراض الصحاح

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يوم أهب صبا الهبات صباحه
يوم أهب صبا الهبات صباحه
رقم القصيدة : ٥٢٧٤٨

يوم أهب صبا الهبات صباحه
وروى حديث النصر عنك رواحه
فالسعد مشرفة لنا آفاقه
والنصر بادية لنا أوضاحه
أوفى على عود الشاء خطيبه
وشدا على غصن المنى صداحه
فالشام مبتل الثرى ميمونه
والعام منهل الحيا سحاحه
والمحل زال كبارق متهلل
لم الشعوب بومضه لماحه
فالحمد لله الذي إفضاله
حلو الجنى عالي السنه وضاحه

عاد العدو بظلمة من ظلمه
في ليل ويل قد خبا مصباحه
ركدت قبول قبوله من بعد أن
هبت غرورا بالرياء رياحه
أوفى يريد له بجر جنوده
ريحا فرجت خسارة أرباحه
وجنى عليه جهله بوقوعه
في قبضة البازي فهيض جناحه
حمل السلاح إلى القتال وما درى
أن الذي يجني عليه سلاحه
أضحى يريد مواصليه صدوه
وغدا يجيد رثاءه مداحه
ولى بكسر لا يرجى جبره
ويقرح قلب لا تبيل جراحه
ونجا إلى حلب ومن حلب الردى
در وفيه نجاته وفلاحه
إن أفسد الدين العصاة بحنثهم
فالناصر الملك الصلاح صلاحه
فرح العدو بجمعه ولقيته
فتحولت أحزانه أفراحه
صحت على ضرب الكمأة كسوره

(١٢/١)

وتكسرت عند الطعان صحاحه
وافى بسرح للنقاد فكان في
لقيا الأسود الضاريات سراحه

مجر كبحر دارعو فرسانه
حيتانه وزعيمهم تمساحه
شحناءه شحنت جواري فلكه
جورا ومال بهلكه ملاحه
عدموا الفلاح من الرجال فجاءهم
من كل صوب مكرها فلاحه
فهم لحرث لا لحرب حزيمهم
أشير قرحا من يثار قراحه
قد فاظ لما فاض جيشك جأشه
غيظا وغاز لبحركم ضحضاحه
كم سابق برداه يردى سابح
من بحر هلك ما نجا سباحه
كم عين عين غورت غواره
وقليب قلب عورت متاحه
إن آذنت بالنتن ربح قتيهلم
فالنصر نفاح الشذا فواحه
كم مارق في مأزق دمه على
مسح الحسام مراقه مساحه
يصيبك نهدي إن سباه ناهد
ولديك جد إن أباه مزاحه
ولك الكعوب مقومات للردى
وله الغداة كعابه ورداحه
راح النجيع بها صحاف صفاحكم
مألى وتملاً كل كاس راحه
وتجول في سهواتها فرسانكم
وتدور في خلواته أقداحه
ويروقه الخمر الحرام وعندكم
مما يراق من الدماء مباحه

ضرب الطلى بالمشرفي طلابكم
ويراح من شرب الطلا طلاحه
محمر خد صقيلة تفاحكم
وأسيل خد عقيلة تفاحه
لله جيش بالمروج عرضته
أسد العرين رجاله ورماحه
ومن الحديد سوابغا أبدانه
ومن المضاء عزائما أرواحه
وله فوارس بالنفوس سماحها
أتعاد بالعرض المصون شحاحه
روض من الصفر البنود وحمرها
والبيض يزهي ورده وأقاحه
من كل ماضي الحد طلق غمده
فتكا لأغماد الرقاب نكاحه
قد كان عزمك للإله مصمما
فيهم فلاح كما رأيت فلاحه
وكأنني بالساحل الأقصى وقد
ساحت ببحر دم الفرنجة ساحه
فاعبر إلى القوم القرات ليشربوا السموت
الأجاج فقد طما طفاحه
لتفك من أيديهم رهن الرها
عجلا ويدرك ليلها إصباحه
وابغوا لحران الخلاص فكم بها
حران قلب نحوكم ملتاحه
نجوا البلاد من البلاء بعدلكم
فالظلم باد في الجميع صراحه
واستفتحوا ما كان من مستغلق
فيها فريكم لكم فتاحه

قولوا لأهل الدين قروا أعينا
فلقد أقام عموده سفاحه
بشرابي فالإسلام من سلطانه
جذل الفؤاد بنصره مرتاحه
ملك ليمن المعتفين يمينه
ولراحة الراجين تبسط راحه
لما اجتداه من الرجاء رجاله
أوفى على قطر السماء سماحه
فاقصد ببرج الفقر ربح جنابه
فبراحه يوم النوال براحه
ملك تملك جده من جده
فالمجد مجد والمراح مراحه
ملك يحب الصفح عن أعدائه
فلذاك تصفح من عداه صفاحه
لك بيت مجد ليس يدرك حده
يعيا بذرع عروضه مساحه
الملك غاب أنتم أشباله
والدين روح أنتم أشباحه
ما شرح صدر الشرع إلا منكم
ولذاك منكم للهدى إيضاحه
فخرا بني أيوب إن محلكم
ضاقت على كل الملوك فساحه
لولا اتساع جنابكم لعددته
خصرا وفود المعتفين وشاحه
أنتم ملوك زماننا وسراته
وكرامه وعظامه وفصاحه
عظماؤه كبراؤه فضلاؤه
ورزانه ورضانه وصباحه

أقماره وشموسه ونجومه
ويحاره وجباله وبطاحه
أنتم رجال الدهر بل فرسانه
ولذي الحلوم الطائشات رجاحه
فتاكه نساكه ضراره
نفاعه مناعه مناخه
وأبو المظفر يوسف مطعامه
مطعامه مقدمه جججج
وإذا انتدى في محفل فحبيبه
وإذا غدا في جحفل فوقاحه
أسجحت حين ملكت عفوا عنهم
إن الكريم مؤمل إسجاحه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> سكران باللحظ صاح
سكران باللحظ صاح
رقم القصيدة : ٥٢٧٤٩

سكران باللحظ صاح
نشوان من غير راح
بوجنة الورد يفتر
عن ثنايا الأفاق
وقامة الغصن يهتز
في مراح المراح
وعارض المسك مثل السماء
فوق الصباح
نم العذار عليه
فتم فيه افتضاحي
ورد الحياء جني

في ذلك التفاح
والريق كالراح شجت
بعذب ماء قراح
من كأس فيه اغتباقي
منعما وأصطباحي
وفي الأمور اختتامي
على اسمه وافتتاحي
أهوى طلوع صباحي
على وجوه صباح
ولثم أحور أحوى
وضم رود رداح
وري قلبي الصدي من
عناق ظامي الوشاح
وفتنتي من عيون
حور مراض صحاح
يا صاح إني نزيف
سكرا وإنك صاح
ويرح وجددي مقيم

(١٣/١)

فما له من براح
دعني فما أنت يوما
مؤاخذ بجناح
وما أطعت غرامي
حتى عصيت اللواحي
وفي الحبيب وتمت

بوصله أفراحي
وزاد قدحي ودارت
بمني تي أقداحي
أعطى الكؤوس ملاء
على أكف الملاح
ورضت بالصبر دهري
وكان صعب الجماح
قد استقرت أموري
فيه بحسب اقتراحي
كما استقر صلاح الدنيا
بملك الصلاح
تنير شمس مساعيه
من سماء الصباح
وأمره مستفاد
من القضاء المتاح
ذو المفخر المتعالي
والنائل المستماح
وللحقيقة حام
وللدنية ماح
غيث السماحة طود الوقار
ليث الكفاح
صدر بجدواه صدري
مذ لم يزل في انشراح
من قدح زند الأمانى
به وقود القداح
أملته لملمي
فلاح وجه فلاحى
آمالنا بلهاه الأجسام

بالأرواح
ندى كريم حيي
وبأس ذمر وقاح
يفديك أهل اجترأء
على ركوب اجترأح
بالمال غير كرام
بالعرض غير شحاح
رأيت صون المعالي
في بذل مال مباح
إن طال ليل ملم
وافيت بالإصباح
مليت يوسف مصرا
جدا بغير مزاح
ملكاً بغير انتزاع
عزاً بغير انتزاح
يا من أياديه تبدي
بالحصر عي الفصاح
عدوه في اتضاع
ومجده في اتضاح
صريح مدحي لعلياك
عن ولاء صراح
بقيد شكري عطياك
مطلقات السراح

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا طائر البان كنوحي نوحى

يا طائر البان كنوحي نوحى

رقم القصيدة : ٥٢٧٥٠

يا طائر البان كنوحي نوحى
بالسر فما بحث بسرى بوحي
من أجل رواحهم بروحي روحى
لا مطمع فى الحىة بعد الروح

العصر العباسى << عماد الدين الأصبهانى >> كافورك بالعبير من ضمخه
كافورك بالعبير من ضمخه
رقم القصيدة : ٥٢٧٥١

كافورك بالعبير من ضمخه
توقيعك بالعدار من أرخه
بالمسك على وردك من لطنخه
خط حسن أريد أن ننسخه

العصر العباسى << عماد الدين الأصبهانى >> يا حاكيا فضل الخليل
يا حاكيا فضل الخليل
رقم القصيدة : ٥٢٧٥٢

يا حاكيا فضل الخليل
وناشرا علم المبرد
وتجمعت فىه الفضائل
كلها وبها تفرد
أهديت لى شعرا هديت
بنجمه لما توقد
نظم كدر الثغر أو
زرد العذار أتى مزرد
ينبى عن الوجد الشديد
لديك والصبر المشرد

أقبل ولا تحرد ومر
القول منه المرء يحرد
أتروم بالشعر المنى
هلا وكان الشعر أسود
الشعر لا تصغي له
خود ولا ينقاد أمرد
إسمع هديت نصيحتي
فالنصح لي بالصدق يشهد
عد وارض عن أهل الرباط
وأرضهم فالعود أحمد
لا طفهم فالمرء يبلغ
بالتلطف كل مقصد
إن كلفوك غرامة
فابتع لشيخ القوم مقود
واطلب جوار بريكة
فالدار بالجيران تحمد
ولج الغريفة وارق فيها
حسب ما تختار واصعد
قد أكريت فاقعد إلى
وقت الفراغ لها بمرصد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وكم لبني صلاح الدين فينا

وكم لبني صلاح الدين فينا

رقم القصيدة : ٥٢٧٥٣

وكم لبني صلاح الدين فينا

على الإسلام من حق تأكد

وإن لهم على الأملاك طرا

بفتح القدس فضلا ليس يجحد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ومنزل يدخله

ومنزل يدخله

رقم القصيدة : ٥٢٧٥٤

ومنزل يدخله

لشغله كل أحد

يوجد فيه السبت في

كل خميس وأحد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وسراج سرى في القلب مني

وسراج سرى في القلب مني

رقم القصيدة : ٥٢٧٥٥

وسراج سرى في القلب مني

هواه حل من طرفي السوادا

يسهل للركوب لنا طريقا

بصنعته ولا يعطي القيادة

وما يفري بشفرته أديما

كما يفري بمقلته الفؤادا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> الروض بحسن ورده منفرد

الروض بحسن ورده منفرد

رقم القصيدة : ٥٢٧٥٦

الروض بحسن ورده منفرد

والطير على العود مغن غرد

والجدول في انسيابه مطرد
هذا ورد السرور لم لا ترد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> هل لعاني الهوى من الأسر فاد
هل لعاني الهوى من الأسر فاد
رقم القصيدة : ٥٢٧٥٧

هل لعاني الهوى من الأسر فاد
أو لساري ليل الصبابة هاد
قوي الشوق فاستقاد دموعي
ووهي الصبر فاستقال فؤادي
جنبوني خطب البعاد فسهل
كل خطب سوى النوى والبعاد
كنت في غفلة من البين حتى
صاح يوم الأثيل بالبين حاد
ناب عنهم غداة بانوا بقلبي
رائح من لواعج الوجد غاد
أيها الصادرون ربا عن الورد
أما تنقعون غلة صاد
لم يكن طيفكم يضمن بوصلي
لو سمحتم لناظري بالرقاد
قد حللتم من مهجتي في السويداء
ومن مقلتي محل السواد
ويخلتم من الوصال ياسعافي
أما كنتم من الأجواد

ويعثتم نسيمكم يتلافاني
فعاد النسيم من عوادي
سمتوني تجلدا واشتياقا
ومحال تجمع الأضداد
أبقاء بعد الأوبة يا قلبي
ما هذه شروط الوداد
ذاب قلبي وسال في الدمع لما
دام من نار وجدته في اتقاد
ما الدموع التي تحدرها الأشواق
إلا فتانت الأكباد
أين أحبابي الكرام سقى الله
عهود الأحباب صوب العهد
حبذا ساكنو فؤادي وعهدي
بهم يسكنون سفح الوادي
أتمنى في الشام أهلي ببغداد
وأين الشام من بغداد
ما اعتياضي عن حبهم يعلم الله
تعالى إلا بحب الجهاد
واشتغالي بخدمة الملك العادل
محمود الكريم الجواد
أنا منه على سرير سروري
راتع العيش في مراد مرادي
قيدتني بالشام منه الأيادي
والأيادي للحر كالأقياد
قد وردت البحر الخضم وخلفت
ملوك الدنيا به كالشماد
هو نعم الملاذ من نائب الدهر
ونعم المعاذ عند المعاد

الغزير الإفضال والفضل والنائل
والعلم والتقوى والسداد
باذل في مصالح الدين طوعا
ما حواه من طارف وتلاد
وتراه صعب المقالة في الشر
ولكن في الخير سهل القياد
جل رزء الفرنج فاستبدلوا منه
بليس الحديد لبس الحداد
فرق الرعب منه في أنفوس الكفار
بين الأرواح والأجساد
سطوة زلزلت بسكانها الأرض
وهدت قواعد الأطواد
أخذتهم بالحق رجفة بأس
تركتهم صرعى صروف العوادي
خفضت في قلاعها كل عال
وأعادت قلاعها كالوهاد
أنفذ الله حكمه فهو ماض
مظهر سر غيبه فهو باد
آية آثرت ذوي الشرك بالهلك
وأهل الإيمان بالإرشاد
والأعادي جرى عليهم من التدمير
ما قد جرى على قوم عاد
أشركت في الهلاك بين الفريقين
دعاة الإشراك والإلحاد
ولقد حاربوا القضاء فأمضى
حكمه فيهم بغير جلال
والإله الرؤوف في الشام عنا
دافع لطفه بلاء البلاد

أنت قطب الدنيا وأصحابك الغر
مقام الأبدال والأوتاد
لم يجد عندك النفاق نفاقا
فلسوق الفساد سوء الكساد
والعنود الكنود ذو الغش غشاه
رداء الردى عناء العناد
ويحق أصيبت الأرض لم
مكنت من مقام أهل الفساد
علمت أنها جنت فغراها
حذرا من سطاك شبه ارتعاد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أسائل الركل عنكم
أسائل الركل عنكم
رقم القصيدة : ٥٢٧٥٨

أسائل الركل عنكم
وأنتم في فؤادي
وقف عليكم طريفي
في حبكم وتلاذي
تصبري في انتقاص
ولوعتي في ازدياد
قالوا مرادك ماذا
فقلت أنتم مرادي
ما بالكم لم تلبوا
وقد سمعتم أناذي
وكم لكم من أياد
لم أنسها وأياد
يا مالكي الرق رقوا

فقد ملكتم قيادي

صددتم الورد عني

علما بأني صاد

سرتم بقلبي وسري

وراحتى ورقادي

ما هكذا لو عرفتم

يكون شرط الوداد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أحبكم حب النفوس بقاءها

أحبكم حب النفوس بقاءها

رقم القصيدة : ٥٢٧٥٩

أحبكم حب النفوس بقاءها

وأشتاقكم شوق الظماء إلى الورد

ترحلت عنكم والفؤاد بحاله

صبور على البلوى مقيم على الوجد

فإن رمتم غدري فإني على الوفا

وإن خنتم عهدي فإني على العهد

(١٥/١)

نزلنا بأرض المنيتين ومنيتي

لقاؤكم الشافي ووصلكم المجدي

سأبلى ولا تبلى سريرة ودكم

وتؤنسني إن مت في وحشة اللحد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بحياتكم ما عندكم بعدي

بحياتكم ما عندكم بعدي

رقم القصيدة : ٥٢٧٦٠

بحياتكم ما عندكم بعدي

فسوى الأسى ما بعدكم عندي

جودوا برفد من خيالكم

فخيالكم لي غاية الرغد

اسدوا إلي يدا لأشكرها

فالشكر لا يعدو يد المسدي

ما لي مجير غير طيفكم

يهدي إلي القرب في البعد

والعين قد دميت وليس لها

إلا معين الدمع من ورد

والسمع في وقر لعاذله

فيكم ونار الشوق في وقد

من غيركم للوصل أستدعي

أو من على الهجران أستعدي

ما كنت أعلم قبل فرقنا

أن الهوى يوم النوى يردي

سقمي شفائي في مودتكم

وضالتي في حبكم رشدي

بالروح يفديكم محبكم

والروح أكرم ما به يفدي

يا مالكي رقي أما لكم

من رقة يا حافظي ودي

يا جاحدي حق الوداد وهل

حق الوداد يضيع بالجحد

يا دمع لا تترك مساعدتي

فقد استقال الصبر من وجدي
طلب التصبر جاهدا فأبى
قلب من الأشواق في جهد
وتكحلت ليلا بأثمده
عين له مرهت من السهد
متفرد بتجرع الأسف المظمي
لشوق الأجرع الفرد
شهد الوداع فزاده ألما
لما أصاب الصاب في الشهد
إن أنت لم تهتد الشفاء له
وهواك ممرضه فمن يهدي
أملت نجحك لا تخب أمني
وقصدت حفظك لا تضع قصدي
رحلوا وقلبي في رحالهم
يشكو صدى ويشاك من صد
ألقيت عند مثار عيسهم
نفسي وقلت خدي على خدي
ناديت حاديهم بعيشك قف
للبيين من حدو على حد
رفقا بعيشهم أما لهم
مما بدا للبين من بد
فاهداً هديت فمذ حدوت رموا
جلدي الضعيف الأس بالهد
وجدي بمصر يهيج ساكنه
شغفي بذكرى ساكني نجد
والوجد في الأحران كامنة
عندي خلاف النار في الزند
ما للأحبة لا عدمتهم

رغبوا عن الإسعاد في الزهد
أو ليس أحبابي بنو زمني
لا غرو إن لم يحفظوا عهدي
إن لم يفوا فلقد وفي كرما
عبد الرحيم بدمة المجد
الفاضل المفضال والندس المسدي
الندی والماجد المجددي
ما إن يضل بقاصد أمل
إلا ويضمن أنه يهدي
يسدي إلي منير أنعمه
وأنير مدحته كما أسدي
العرف معتاد له خلق
وبه تراه غير معتد
بجنابه يدنو جنى أملي النائي
وراحة حظي المكدي
أبدأ توالى من عوارفه
طرف تضاف لنا إلى تلد
ويرى رجائي من مكارمه
في النجاح طرف غير مرتد
زاكي النجار أخو الفخار وذو المجد
الأثير الطاهر البرد
ذو الرتبة الشماء والشرف العالي
السنا والسؤدد العد
الناس كلهم له تبع
في فضله والدهر كالعبد
والبحر ذو جزر وراحته
بحر مدى الأيام في مد
وله اليراع وليه أبدا

يرعى به ويراع ذو الحقد
كم غاض بحر بنانه فغدا
در البيان يساق في العقد
إن سود البياض بيض من
ثوب الليالي كل مسود
قلم أقاليم البلاد به
وثغورها في الضبط والشد
بهزاله سمن العلا وكذا
في الهزل منه حقيقة الجد
للسانه حجج يرد بها
جزما قضايا الألسن اللد
ظمان يردي كل ذي ظماً
فاعجب لذي ورد بلا ورد
ملك كتيبته كتابته
فرد بجيش النصر في جند
الأسمر الخطي تابعه
في حكمه والأبيض الهندي
والنائبات بحده أبدا
مثلومة مغلولة الحد
كم مأزق نقي الغرار به
للرعب من جفن ومن غمد
نفذت به اللامات طاعنة
ألفات خرصان القنا الملد
والسمر دامية مطاعنها
كمراود في أعين رمد
فرجته بشبا ملطفة
وردت بقسر القصور الورد
بلطيف تدبير يرق له

لصفائه قلب الصفا الصلد
عرف يبدل بالرجاء لنا
في الأزم نكر الأزمن النكد
ناديك من ند الندى عطر
يا من يجعل نداه عن ند
من سبي سيبك كل محمده
فلأنت حقا مالك الحمد
وتعيد ما تبدي وتضعفه
ومن المعيد سواك والمبدي
يا من وجدت بلاغتي حصرا
في حصر ما يوليه والعد
من كل من عقد النوائب عن
حظي عرى موثوقة الشد
فرقت أعدائي غداة هم
للشر في حشر وفي حشد
ورفعتني فوق اليفاع ولو

(١٦/١)

لم تسمني لمكثت في الوهد
فضلي طراد الدهر غادره
وحظوظه كلت من الطرد
غدر الزمان بكل ذي حسب
يأبى الوفاء بعيشه الرغد
زد غرس ربك ربه فلقد
أضحى بعيد العهد بالعهد
عدو العدو يهون أصعبه

ما دمت دمت عليه لي معدي
والشوك لا يشكو جنايته
من كان مطلبه جنى الورد
أخفى بنو زمي محاسنه
وعتاب أيامي معي وحدي
هذا أوان نجاز وعدك لي
إن الكريم لمنجز الوعد
من شد ظهر رجائه بك هل
يبقى بأمر غير مشتد
أ يكون زبدة ما أومله
عدم التمخض فيه عن زيد
أرغم بفضلك ضد منقبتني
لا زال فضلك مرغم الضد
ساعد بجدك لي بقيت على
رغم الأعادي صاعد الجدد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وحرمة الود الذي بيننا
وحرمة الود الذي بيننا
رقم القصيدة : ٥٢٧٦١

وحرمة الود الذي بيننا
ومالنا من كرم العهد
ما نقضت عهدي لكم جفوة
ولا أحلت حالة ودي
ولا تغيرت ويأبى الهوى
وذاك في قرب وفي بعد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عسى أن تعود ليالي زرود

عسى أن تعود ليالي زرود
رقم القصيدة : ٥٢٧٦٢

عسى أن تعود ليالي زرود
وتقضى المنى بنجاز الوعود
وتشرق أيامنا الزاهرات
وتورق في روضة الوصل عودي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أفدي الذي خلبت قلبي لواحظه
أفدي الذي خلبت قلبي لواحظه
رقم القصيدة : ٥٢٧٦٣

أفدي الذي خلبت قلبي لواحظه
وخلدت لذعات الحب في كبدي
صفات ناظره سقم بلا ألم
سكر بلا قدح جرح بلا قود
معشق الدل من تيه ومن صلف
مرنح العطف من لين ومن ميد
على محياه من نار الصبا شعل
وورد خديه من ماء الحياة ندى

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بالملك العادل محمود
بالملك العادل محمود
رقم القصيدة : ٥٢٧٦٤

بالملك العادل محمود
أنجزت الأيام موعودي
أسكنني الإقبال في ظله

وعاد حظي مورق العود
من لم يكن في ظله ساكنا
فإنه ليس بمسعود
وكيف لا يسعد عبد له
أقام بين العدل والجود
سفائن الآمال من جوده
قد استوت منا على الجودي
آلاؤه البيض بلا لائها
تشرق في ليالتنا السود
عزمته مشهورة في الورى
وسيفه ليس بمغمود
وثلم ثغر الكفر عاداته
لا لثم ثغر الغادة الرود
تثني مثاني الذكر عطفيه لا
لحن المثنائي والأغاريد
وفي مطا الجرد له راحة
تنسي وصال الخرد الغيد
غدوت للإسلام ركنا وكم
ركن ضلال بك مهدود
وذل لأواء بني الشرك في
لواء نصر لك معقود
شيدت بالشام بناء الهدى
عزما وحزما أي تشييد
لولاك لم تعل بأطرافه
رايات إيمان وتوحيد
فلم تدع في أرضه كافرا
أو ملحدا ليسى بملحود
ولم تغادر منهم سيدا

يغدر إلا طعمة السيد
ولم تزل تردي صنائدهم
بجندك الغر الصناديد
يا مغزياً شمل العدى واللهي
في جمعه الحمد بتبديد
أجدت لما جدت لي فاغتندي
بمقتضى جودك تجويدي
هني بك العيد وقول الورى
هيت نور الدين بالعيد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا فلان الدين يا من
يا فلان الدين يا من
رقم القصيدة : ٥٢٧٦٥

يا فلان الدين يا من
مجده بالجود مجد
أنا قدمت من البرد
فكفني ببرد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أعيدك ياذا الفضل مما يشينه
أعيدك ياذا الفضل مما يشينه
رقم القصيدة : ٥٢٧٦٦

أعيدك ياذا الفضل مما يشينه
وذا المجد مما لا يليق بذى المجد
تفردني بالعتب دون عصابة
تفرد عني بالإجابة والرد
ومن نائبات الدهر أني نائب

ومالي يد في حل أمر ولا عقد
إذا لم يكن يوما لدى البأس لي يد
فلا حملت كفي لمكرمة زندي
وإن لم أكن أقضى حقوق ذوي النهى

(١٧/١)

فمن ذا الذي يقضي حقوقهم بعدي
ولو أنني أعطيت سؤلي من العلى
لكنت بما أخفيه من سرها أبدي
ولست بما فيه أنا اليوم قانعا
ولكن من العلياء أغدو على وعد
ب واسط مكثي لانتظار مواعد
لها وليوم يمكث السيف في الغمد
سأعزم عزم الماجدين برحلة
أصوب فيها نحو منقبة قصدي
وما فضل الهندي إثرا وقيمة
حدود الطيبي حتى تناءت عن الهند
وما أنصف العلياء من خص أهلها
بذم وهم أهل الشنا وذوو الحمد
أولى الفضل باسييكم خص بأسه
عتابا بمن يرجوه في الود للرفد
فاهدوا له عني عتابا لعله
على حادثات الدهر يعتب أو يعدي
أنارت مساعيه النيرة فاغتندي
لها كل من يبغي السعادة يستهدي
أمستفرغا في عتب مثلي جهده

وفي شكره مازلت مستفرغا جهدي
تجرعت كأس العتب مرا وإنما
لودك عندي كان أحلى من الشهد
وإن اعتدادي بالوداد لصادق
لديك فلم كذبت آمال معتد
أفي العدل أن الوصل يحظى به العدا
وبالعدل أحظى والعلاقة بي وحدي
أيا عمر المعمور قلبي بوده
أتهدم بنيانا عمرت من الود
تأمل حسابي ثم عد فضائلي
فجموعها ينيك عن حسبي العد
لقد كسدت سوق الفضائل كلها
وللهزل أحظى في الزمان من الجد
ولست أرى إلا كريما يفر من
لثيم وحرأ يشتكي الضيم من عبد
ومالي سوى ظل الوزير ورأيه
ملاذ ومأمول على القرب والبعد
قد ابيض حظي في ذراه وإنني
مسود مجد حظه غير مسود
وبي حصر من حصر أنواء بره
وما تدخل الأنواء في الحصر والعد
وإنعامه عندي عن الحد زائد
وشكري له شكر يزيد عن الحد

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لو حفظت يوم النوى عهدوها
لو حفظت يوم النوى عهدوها
رقم القصيدة : ٥٢٧٦٧

لو حفظت يوم النوى عهودها
ما مطلت بوصلكم وعودها
ماذا جنت قلوبنا حتى غدا
في النار من شوقكم خلودها
لم أنسها إذا نثرت دموعها
في خدها ما نظمت عقودها
إذا قربتني للوداع نحوها
فبان في وصالها صدودها
كأسهم الرامي متى قربها
يكون تقربها تبعيدها
محمد يحمد عيش بلدة
مالكها بعدله محمودها
مؤيد أموره بعزمة
من السموات العلى تأييدها
آثاره حميدة وإنما
للمرء من آثاره حميدها
إن الورى بحبه ويغضه
يعرف من شقيها سعيدها
قد جاءكم نور من الله فمن
به اهتدى فإنه رشيدها
جلا ظلام الظلم نور الدين عن
أرض الشأم فله تحميدها
إن الرعايا منه في رعاية
ونعمة مستوجب مزيدها
لنومها يسهر بل لأمنها
يخاف بل يخصبها بجودها
بالدين والملك له قيامه
وللملوك عنها قعودها

ودأبه ثلم ثغور الكفر لا
لثم ثغور ناقع برودها
قد أسبغ الله لنا بعدله
ظلال أمن وارف مديدها
غدا ملوك الروم في دولته
وهم على رغمهم عبيدها
لما أبت هاماتهم سجودها
لله أضحى للظبي سجودها
إن فارقت سيوفه غمودها
فإن هاماتهم غمودها
كم مغلقات من حصون عزمه
مفتاحها وسيفه إقليدها
قد ودت الفرنج لوفرت نجت
منك ولكن روعها يببدها
قهرتها حتى لود حبها
من ذلة لو أنه فقيدها
أماتها رعبك في حصونها
كأنما حصونها لحدودها
وإن مصرا لك تعنو بعدما
لسيفك العضب عن صعيدها
والملة الغراء خال بالها
عال سناها بك حال جيدها
مفترة ثغورها ممنوعة
ثغورها محفوظة حدودها
وإن بغى جالوتها ضلالة
فأنت في إهلاكه داودها
يا ابن قسيم الدولة الملك الذي
خرت له من الملوك صيدها

دع العدا بغيظها فإنما
يذيب أكباد العدا حقوقها
يا دولة نورية أمن الورى
وخصبها وجودها وجودها
ما مثل الدنيا لمن يجمعها
بالحرص إلا قزة ودودها
أنت الذي يرفضها عن قدره
فلا يشوب زهده زهيدها
فابق لنا يا ملكا بقاءه
في كل عام للرعايا عيدها
في نعمة جديدة سعودها
ودولة سعيدة جدودها

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ما كنت أظنهم لعهدي نبذوا
ما كنت أظنهم لعهدي نبذوا
رقم القصيدة : ٥٢٧٦٨

(١٨/١)

ما كنت أظنهم لعهدي نبذوا
قوم تركوني ولقلبي أخذوا
قلبي بزمامه اليهم جذبوا
فتوا كبدي فهي عليهم فلذ

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> دمت في الملك آمرا ذا نفاذ
دمت في الملك آمرا ذا نفاذ

رقم القصيدة : ٥٢٧٦٩

دمت في الملك أمرا ذا نفاذ
أسد الدين شيركوه بن شاذي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> في نفوس الكفار رعبك قد جلل
في نفوس الكفار رعبك قد جلل
رقم القصيدة : ٥٢٧٧٠

في نفوس الكفار رعبك قد جلل
بصدع الأكباد والأفلاذ
لم تدع بالطبي رؤوسا وأصنا
ما من المشركين غير جذاذ
أنت من نازل الدعيين في مصر
لنصر الإمام في بغداد
وبلاد الإسلام أنقذتها أنت
من الشرك أيما إنقاذ

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ألهمت نفسك لكن
ألهمت نفسك لكن
رقم القصيدة : ٥٢٧٧١

ألهمت نفسك لكن
لهيت بالأوطار
طلبت شهوتها إذ
ألهمت فيها النار
قدمت ذنبك لما
قدمت بالأعذار

لعدمت عمرك حتى
عمرت هذي الدار
العمر يقصر والدهر
بالفتى غدار
كلاهما مسعار
جناهما مشتار
ودادهما قل دنيا
إيرادها إصدار
سباعها ضاريات
طباعها آضرار
جاراتها جائرات
عرفاتها انكسار
خسرانها الريح عندي
نقصانها إبدار
كشيرها مستقل
غزيرها غرار
أدوارها دائرات
أوطارها أطوار
لباسها البأس فاعلم
فناسها أعمار
غفل البصائر ذهل
القلوب والأبصار
توالت السفر منها
وطالت الأسفار
بدار فالأمر صعب
حذار للانذار
اقن الشناء وأقن الشراء
وانف العار

فرق لهاك وأحسن
وأنفق الدينار
مالي أكثر مالي
ومالي الأنصار
الذكر عندي خير
والشكر لي مختار
يفرج الهم عندي
ما تنتج الأقدار

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أضحت ثغور النصر تبسم بالظفر
أضحت ثغور النصر تبسم بالظفر
رقم القصيدة : ٥٢٧٧٢

أضحت ثغور النصر تبسم بالظفر
وغدت خيول النصر واضحة الغرر
يا ابن السراة ذوي العلى من هاشم
والأكرمين أولي المناقب من مضر
متقلدي الذكر المنزل فيهم
أن نازلوا بدلا العضب الذكر
أنت ابن عم المصطفى وسميه
أبشر فإنك بعده خير البشر
من راحتك المزن في المحل اجتدى
وإلى سناك البدر في الليل افتقر
أدنى ولي في رضاك معظم
وأجل ذي ملك بسخطك محتقر
أضحى حمى الباغي رضاك ممنعا
بين الورى وغدا دم الباغي هدر
لو كنت في زمن النبي لأنزلت

في هذه السير التي لكم سور
بكم الورى في نعمة لا تنقضي
لا تنقضي والله نعمة من شكر
في أنفس بكم تقرر وألسن
بكم يقر وأعين بكم تقرر
عاصيكم لم يقض إلا نجه
من دهره ومطيعكم إلا الوطر
لما شفعت العزم وهو مؤيد
بالحزم أسفر بالمنى منك السفر
وبرزت مثل الشمس تشرق للورى
وسناك يحجب عنك ناظر من نظر
في شبية مفطورة لله من
أنواره سبحانه فيما فطر
بيضاء يستسقى بها صوب الحيا
وبأصلها إذ أجذبوا استسقى عمر
وكانما تك المظلة هالة
وجه الإمام يضيء فيها كالقمر
لله جيش للخليفة قاده
رب الخليفة بالميامن والظفر
مجر إذا جر القنا لا يرتضي
وجه المجرة أن يكون لها مجر
أشجار خط إن تشاجرت العدى
أضحت لها هامات مخيطهم ثمر
فوق الجياد الجرد ما وردت وغى
إلا وخيل عدوها عنها صدر
يترك في الظمأ الزلال بصفوه
ويردن في الروع الدماء على كدر
فالأرض وهي فسيحة ضاقت به

وعلى العدى منه فما وجدوا مقر
قد أوقدوا نارا هم احترقوا بها
وشراهم متطير بهم الشرر
لما أبوا ما فيه خيرهم أتوا
ما فيهم بشر نجا إلا بشر
هذي أمير المؤمنين قصيدة
غراء تقصد قبة الملك الأغر
حسناء يهديها ولي مخلص
لكم الولاء فأولها حسن النظر
صور تقوم بها معان منكم

(١٩/١)

إن المعاني زائحات للصور
دقت لمعنى السحر إلا أنها
راقت ورقت مثل أنفاس السحر
لما رأيت منار بيتك كعبة
وافيت فيمن حج بيتك واعتمر
وهجرت أوطاني إليه ومن رأى
شرفا له في أن يفارقها هجر
ونأيت عن قومي ليرفع دونهم
قدري اصطناعك لي فجئت على قدر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أحبة قلبي طال ليلي بعدكم
أحبة قلبي طال ليلي بعدكم
رقم القصيدة : ٥٢٧٧٣

أحبة قلبي طال ليالي بعدكم
أسى فمتى ألقى بوجهكم الفجرا
سكنتم فؤادي وهو في نار شوقكم
فهلا أخذتم فيه من ناره حذرا
فقدت حياتي مذ فقدت لقاءكم
فهل بحياتي منكم نشأة أخرى
لقد عاد أنسي وحشة بفراقكم
كما عاد عرف الدهر بعدكم نكرا
وقد كنت مغترا بأيام وصلكم
ولا يأمن الأيام من كان مغترا
أجيران جيرون المجيرين جارهم
من الجور حوزوا في مشوقكم الأجر
محبتم قد خانه الصبر فاطلبوا
مجا سواء عنكم يحسن الصبرا
ومذ غبت عن مقرى مقري قد نبا
سقى ورعى ربي مقري في مقري
أحن إلى عذرا وعذري واضح
لأن الهوى العذري مني في عذرا
إذا القدر المحتوم من جلق بنا
إلى مصر أسرى فالقلوب بها أسرى
رحلنا فما باحت بأسرارنا سوى
عبارة عين خوف يوم النوى عبرى
تركنا دمشقا والجنان وراءنا
وقد أمتنا بالكسوة الرفقة السفرا
وجئنا إلى المرج الذي طاب نشره
فلا زال من أحبنا طيبا نشرا
رحلنا بمرج الصفر بالعيس غدوة
فسارت وحطت في محبتها ظهرا

وقد قطعت تبني إلى الدير بعدها
وما عرست حتى أناخت على بصرى
نزلنا الدناح والجلاعب بعدها
وبعدهما غدر البشامية الغزرا
ورأس الجشا والقريتين وكلها
موارد فيها السحب قد غادرت غدرا
وردنا من الزيتون حسمى وأيلة
وجزنا عقابا كان مسلكها وعرا
إلى قلة الراعي إلى نابع إلى
جراول فالنخل الذي لم يزل قفرا
إلى منزل في روضة الجمل اغتدت
به عيسنا في صدر شارحه صدرا
ودون حثا لما حثتنا ركابنا
عيون لموسى لم يزل ماؤها مرا
هناك تلقانا الوفود ببرهم
فسروا بنا نفسا وزادوا بنا بشرا
قطعنا إلى بحر الندى بحر قلزم
ومن قصده بحر الندى يقطع البحرا
عبرنا إلى من كاثر الرمل جوده
وجزنا إليه ذلك الرمل والجسرا
ولم يرونا ماء الشماد بعجرد
ولم يقتنع بالقل من يأمل الكشرا
وجبنا البويب والمصانع قبله
إلى بركة الجب التي قربت مصرا
إلى عزمة في المجد غير قصيرة
وكان قصارى أمرنا أن نرى القصر
ولما نزلنا مصر في شهر طوبة
وردنا بكف العادل النيل في مسرى

غدا قاصرا عن قصره قصر قيصر
وأيوان كسرى عند إيوانه كسرا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لا تنكرون لسابح عشرت به
لا تنكرون لسابح عشرت به
رقم القصيدة : ٥٢٧٧٤

لا تنكرون لسابح عشرت به
قدم وقد حمل الخضم الزاخرا
ألقى على السلطان طرفك طرفه
فهوى هنالك للسلام مبادرا
سبق الرياح بجريه وكففته
عنها فليس على خلافاك قادرا
ضعفت قواه إذ تذكر أنه
في السرح منك يقل ليثا خادرا
ومتى تطيق الريح طودا شامخا
أو يستطيع البرق جونا ماظرا
فاعذر سقوط البرق عند مسيره
فالبرق يسقط حين يخطف سائرا
وأقل جوادك عشرة ندرت له
إن الجواد لمن يقيل العائرا
وتوق من عين الحسود وشرها
لا كان ناظرها بسوء ناظرا
واسلم لنور الدين سلطان الورى
في الحادثات معاضدا ومؤازرا
وإذا صلاح الدين دام لأهله
لم يحذروا للدهر صرفا ضائرا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أيا يوسف الإحسان والحسن خير من
أيا يوسف الإحسان والحسن خير من
رقم القصيدة : ٥٢٧٧٥

أيا يوسف الإحسان والحسن خير من
حوى الفضل والإفضال والنهي والأمر
ومن للهدى وجه النجاح برأيه
تجلى وثغر النصر من عزمه افترا

(٢٠/١)

حمى حوزة الدين الحنيف بحوزه
من الخالق الحسنى ومن خلقه الشكرا
أبوه أبى إلا العلاء وعمه
بمعروفه عم الورى البدو والحضرا
وطال الملوك شيركوه بطوله
وما شاركوه في العلى فحوى الفخرا
بنو الأصفر الإفرنج لاقوا ببيضه
وسمر عواليه مناياهم حمرا
وما ابيض يوم النصر واخضر روضه
من الخصب حتى اسود بالنقع واغبرا
رأى النصر في تقوى الإله وكل من
تقوى بتقوى الله لا يعدم النصرا
ولما رأى الدنيا بعين ملالة
أغذ من الأولى مسيرا إلى الأخرى
وقام صلاح الدين بالملك كافلا
وكيف ترى شمس الضحى تخلف البدرا

ولما صبت مصر إلى عصر يوسف
أعاد إليها الله يوسف والعصرا
فأجرى بها من راحتيه بجوده
بحارا فسامها الورى أنملا عسرا
هزمتم جنود المشركين برعبكم
فلم يلبثوا خوفا ولم يمكثوا ذعرا
وفرقتم من حول مصر جموعهم
بكسر وعاد الكسر من أهلها جبرا
وأمنتهم فيها الرعايا بعدلكم
وأطفأتم من شر شاورها الجمرا
بسفك دم حطتم دماء كثيرة
وحزتم بما أبديتهم الحمد والشكرا
وما يرتوي الإسلام حتى تغادروا
لكم من دماء الغادرين بها غدرا
فصبوا على الإفرنج سوط عذابها
بأن تقسموا ما بينها القتل والأسرا
ولا تهملوا البيت المقدس واعزموا
على فتحه غازين وافترعوا البكرا
تديمون بالمعروف طيب ذكركم
وما الملك إلا أن تديموا لكم ذكرا
وإن الذي أثرى من المال مقتر
وإن يفنه في كسب محمدة أخرى

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> كتب العذار على الخدود سطورا
كتب العذار على الخدود سطورا
رقم القصيدة : ٥٢٧٧٦

كتب العذار على الخدود سطورا

من يتلها يك في الهوى معذورا
ويدا البنفسج بين ورد خدودهم
غضا فمازج وردها الكافورا
فكسا ربيع الحسن روض جمالهم
من نوره فوق الحرير حريرا
ومعبر الصدغين ضم عذاره
في عارضيه إلى العبير عبيرا
بدر به كلف العباد فيا له
عجبا فقد شاب الظلام النورا
يا للرجال لمقلة مخمورة
يغدو المحب بكأسها مخمورا
أبكي ويضحك كالغمام إذا بكى
حزنا تسمت الرياض سرورا
وترى لآلى ثغره منظومة
ولديه لؤلؤ عبرتي منشورا
عهدي به والعيش صاف شربه
والدهر لم يحدث له تكديرا
يا حبذا ليل يقضى بالمنى
طال السرور به وكان قصيرا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ولقد ألفت نفاها وهويتها
ولقد ألفت نفاها وهويتها
رقم القصيدة : ٥٢٧٧٧

ولقد ألفت نفاها وهويتها
إذ ليس ينكر للظباء نفا
يا جارة للقلب جائرة دعي
ظلمي وإلا قلت جار الجار

قلبي كطرفي ما يفبق إفاقة
سكران ما دارت عليه عقار
صب بصب الدمع محترق الحشا
خطرت ببال بلائه الأخطار
لم يخش من خطر الهوى حتى حمى
ذاك القوام شبيهه الخطار
يذري الدموع كأنهن عواف
لابن المملك شيركوه غزار
من آل شاذي الشائدين بنا العلى
أركانهن لها ذم وشفار
حسنت بهم للدولة الأيام
والأعمال والأحوال والآثار
قد حاز ملك الشام يوسف الذي
في مصر تغبط عصره الأعصار
نصر الهدى فتوطد الإسلام في
أيامه وتضعع الكفار
وكتيبة مثل الرياض كأنما
راياتها منشورة أزهار
و كأنما خضر البيارق للقنا
ورق وهامات العداة ثمار
وكمائم الأغمداد عن زهر الطبي
فتقت فكل صقيلة نوار
وعلى شعاع الشمس لمع حديدها
يبدو كما يعلو اللجين نضار
عبيتها بعزيمة مشفوعة
بالنصر منك تعينها الأقدار
لما لقيت جموعهم منظومة
صيرت ذاك النظم وهو نثار

في حالي جود وبأس لم يزل
للتبر والأعداء منك تبار
تهب الألوفا ولا تهاب أوفهم
هان العدو عليك والدينار
لما جرى العاصي هنالك طائعا
بدمائهم فخرت به الأنهار
وتحطمت عند القرون قرونهم
بل كالت الأنباب والأظفار
عبروا المعرة مالكين معرة
والعار يملك تارة ويعار
أو ما كفاهم يوم حمص وكفهم

(٢١/١)

في بعلبك بمثلها الإنذار
أهلي بجلق والعراق مراقبو
حالي وطرف رجائهم نظار
بادرت نحوك بالرجاء مؤملا
ليكون منك إلى النجاح بدار
وقطعت أبواب الملوك إليكم
والصفو تحجز دونه الأكدار

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ما منزل من يرى فيه

ما منزل من يرى فيه

رقم القصيدة : ٥٢٧٧٨

ما منزل من يرى فيه

غير عار فعار
به تماط الأذيا
وترحض الأوضار
والعيش فيه قير
والطيش فيه وقار
والسبت في كل يوم
لمن يرى مختار
نار تطيب ألا أعجب
لجنة هي نار

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لئن منع الغيث عن زورة
لئن منع الغيث عن زورة
رقم القصيدة : ٥٢٧٧٩

لئن منع الغيث عن زورة

فغيث فضائله زائر

وما غاب من شخص آلائه

إذا غاب عن ناظري حاضر

بدرك فزت وهل فائز

بدرك في صفقة خاسر

وما روضة أنف نورها

لناظر ذي طرب ناصر

بنفسجها عارض مغزر

ونرجسها ناظر ساحر

فتغر الأقاحي بها باسم

ووجه الأمانى لها ناشر

كأن سقيط الندى بينها

لآلى ينشرها ناثر

بأحسن من روض أشعاره
وقد جادها فضله الماطر
تقر بقربك لابل يقر
برؤيتك القلب والناظر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أقول لركب بالخياره نزل
أقول لركب بالخياره نزل
رقم القصيدة : ٥٢٧٨٠

أقول لركب بالخياره نزل
أثيروا فما لي في المقام خيار
هم رحلوا عنك الغداة وما دروا
بأنهم قد خلفوك وساروا
حليف اشتياق لا ترى من تحبه
وفي القلب من نار الغرام أوار
أجبروا من البلوى فؤادي فعندكم
ذمام له يا سادتي وجوار

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> الشمس لانتظارنا مصفر
الشمس لانتظارنا مصفر
رقم القصيدة : ٥٢٧٨١

الشمس لانتظارنا مصفر
والروض إلى لقائنا مفتر
قم نغتم الوقت فهذا العمر
لا لبث له فمن به يغتر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بلغت بالجد ما لا يبلغ البشر

بلغت بالجد ما لا يبلغ البشر

رقم القصيدة : ٥٢٧٨٢

بلغت بالجد ما لا يبلغ البشر

ونلت ما عجزت عن نيله القدر

يهتدي للذي أنت اهتديت له

ومن له مثل ما أثرته أثر

أسرت أم بسراك الأرض قد طويت

فأنت إسكندر في السير أم خضر

أوردت خيلا بأقصى النيل صادرة

عن الفرات يقاضي وردها الصدر

تناقلت ذكرك الدنيا فليس لها

ألا حديثك ما بين الورى سمر

فأنت من زانت الأيام سيرته

وزاد فوق الذي جاءت به السير

لو في زمان رسول الله كنت أتت

في هذه السيرة المحمودة السور

أصبحت بالعدل والإقدام منفردا

فقل لنا أعلي أنت أم عمر

إسكندر ذكروا أخبار حكمته

ونحن فيك رأينا كل ما ذكروا

ورستم خبرونا عن شجاعته

وصار فيك عيانا ذلك الخبر

إفخر فإن ملوك الأرض أذهلهم

ما قد فعلت فكل فيك مفتكر

سهرت إذ رقدوا بل هجت إذ سكنوا

وصلت إذ جبنوا بل طلت إذ قصروا

يستعظمون الذي أدركته عجا

وذاك في جنب ما نرجوه محتقر
قضى القضاء بما نرجوه عن كذب
حتما ووافقك التوفيق والقدر
شكت خيولك إدمان السرى وشكت
من فلها البيض بل من حطمها السمر
يسرت فتح بلاد كان أيسرها
لغير رأيك قفلا فتحه عسر
قرنت بالحزم منك العزم فاتسقت
مآرب لك عنها أسفر السفر
ومن يكون بنور الدين مهتديا
في أمره كيف لا يقوى له المرر
يرى برأيك ما في الملك يبرمه
فأنت منه بحيث السمع والبصر
لقد بغت فئة الإفرنج فانتصفت
منها فإقدامك الهندية البتر
غرست في أرض مصر من جسومهم
أشجار خط لها من هامهم ثمر
وسال بحر نجيع في مقام وغي
به الحديد غمام والدم المطر
أنهت منهم دماء بالصعيد جرى
منها إلى النيل في واديهم نهر
رأوا إليك عبور النيل إذ عدموا

(٢٢/١)

نصرا فما عبروا حتى اعتبروا
تحت الصوارم هام المشركين كما

تحت الصوالج يوما خفت الأكر
أفنت سيوفك من لاقت فإن تركت
قوما فهم نفر من قبلها نفروا
لم ينج إلا الذي عافته من خبث
وحش الفلا وهو للمحذور منتظر
والساكنون القصور القاهرية قد
نادى القصور عليهم أنهم قهروا
وشاور شاوروه في مكائدهم
فكاده الكيد لما خانه الحذر
كانوا من الرعب موتى في جلودهم
وحين أمنتهم من خوفهم نشروا
وإن من شيركوه الشرك منخزل
والكفر منخزل والدين منتصر
عول على فئة عند اللقاء وفت
وعد عن تركمان قبله غدروا
وكيف يخذل جيش أنت مالكة
والقائدان له التأيد والظفر
أجاب فيك إله الخلق دعوة من
يطيب بالليل من أنفاسه السحر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قل في الكرام له
قل في الكرام له
رقم القصيدة : ٥٢٧٨٣

قل في الكرام له

مشبه وإن كثروا

هممة مباركة

في الشفا لها أثر

ليس في السيوف سوى
للمهند الأثر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عيدان فطر وطهر
عيدان فطر وطهر
رقم القصيدة : ٥٢٧٨٤

عيدان فطر وطهر
فتح قريب ونصر
ذا موسم للأمني
بالنجاح موف مبر
وذاك موسم نغمي
أخلافها تستدر
هذا من الصوم فطر
وذاك للصوم بدر
كلاهما لك فيه
حقا هناء وأجر
وفيهما بالتهاني
رسم لنا مستمر
طهارة طاب منها
أصل وفرع وذكر
نجل على الطهر نام
زكا له منك نجر
محمد الملك العادل
الكريم الأغر
وبابنه الملك الصالح
العيون تقرر
مولي به اشتد للدين

والشريعة أزر
نور تجلى عيانا
ما دونه اليوم ستر
أضحت مساعيك غرا
كما أياديك غزر
وكل قصدك رشد
وكل فعلك بر
وإن حبك دين
وإن بغضك كفر
لنا بيمينك يمن
كما بيسراك يسر
وللموالين نفع
وللمعادين ضر
وللسماء سحاب
وسحب كفيك عشر
ناديك بالرفد رحب
نداك للوفد بحر
عدل عميم وجود
غمر ويسر وبشر
وفي العطية حلو
وفي الحمية مر
قد استوى منك تقوى الله
سر وجهه
تفاك والملك عند
القياس عقد ونحر
يا أعظم الناس قدرا
وهل لغيرك قدر
وساهرا حين ناموا

وقائما حين قروا
ما اعتدت إلا وفاء
وعادة القوم غدر
وفعلك الدهر غزو
للمشركين وقهر
وفعل غيرك ظلم
للمسلمين وقسر
يفتر من كل ثغر
إلى ابتسامك ثغر
روم به وفرنج
في شفعم لك وتر
حرب عوان وفتح
على مرادك بكر
بنو الأصافر من خشية
انتقامك صفر
لم يبق للكفر ظفر
لا كان للكفر ظفر
وما دجى ليل خطب
إلا وعزملك فجر
أصبحت بالغزو صبا
وعنه مالك صبر
لكسر كل يتيم
إسعاف برك جبر
في كل قلب حسود
من حر بأسك جمر
تمل تطهير ملك
له المملوك تخر
يزهى سرير وتاج

به ودست وصدر
وكيف يعمل للطاهر
المطهر طهر
هذا الطهور ظهور
على الزمان وأمر
وذا الختان ختام
بمسكه طاب نشر
رزقت عمرا طويلا
ما طال للدهر عمر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> كيف قلت في مقلتيه فتور
كيف قلت في مقلتيه فتور
رقم القصيدة : ٥٢٧٨٥

كيف قلت في مقلتيه فتور
وأراها بلا فتور تجور
لو بصرتم بلحظه كيف يسبي
قلت ذاك كاسر لا كسير
موتر قوس حاجبيه لإصماء
فؤادي كأنه موتور
لا تسلني عن اللحاظ فعقلي
طافح من عقارهن عقير
كيف يصحو من سكره مستهام
مزجت كأسه العيون الحور
أورثته سقامها الحدق النجل
وأهدت له النحول الخصور
ما تصيد الأسد الخوادر إلا
ظبيات كناسهن الخدور

كل غصنيه الموشح هيفاء
على البدر جيبيها مزرور
وجنات تجنى الشقائق منها
وثنايا كأنها المنثور
وينفسي معبر الصدغ والعارض
فوق العبير منه العبير
مقطع للقلوب يقطع فيها
باقتدار وخطه المنثور
فتأمل منه عذاريه تعلم
أن معذول حبه معذور
منثني العطف منتشي الطرف في فيه
الحميا وطرفه المخمور
أيس العاذلون مني فيه

(٢٣/١)

مثلما خاب في قبولي المشير
الأمر الملام ينقاد قلبي
وعليه من الغرام أمير
قل لحلو حال من الحسن في هجرك
حالي حزن وعيشي مرير
بفؤادي حللت والنار فيه
فيه منك جنة وسعير
نار قلبي لضيف طيفك تبدو
كل ليل فيهتدي ويزور
وأرى الطيف ليس يشفي غليلي
كيف يشفي الغليل زُورُ زُورُ

ما مدام يديرها ثمل العطف
بنفسي كؤوسها والمدير
بنت كرم تجلى على ابن كريم
وجهه من شعاعها مستتير
من سنا كأسها المعاصم والأنفس
فيها أساور وسرور
ولها في الكؤوس في حالة المزج
حباب وفي النفوس حبور
وكأن الحباب في الكأس منها
شرر فوق ناره مستطير
طاب للشاربين منها الهواءان
فلذ الممدود والمقصور
من يدي ساحر اللواظ قلبي
بهواه مستهتر مسحور
للحميا في فيه طعم وفي عينيه
سكر وفوق خديه نور
من سجايا الصلاح أبهى وهذا
مثل دون قدره مذكور
ما رياض بنورها زاهرات
غردت في غصونهن الطيور
كل غصن عليه من خلع النور
رداء ضاف ووشي حبير
ورقها في منابر الأيك منها
واعظات من شأنها التذكير
وكأن الروض الأنيق كتاب
وكأن الأشجار فيه سطور
أشبه الشرب فيه شارب ألمى
أخضر النبات والرضاب نمير

وكأن الهزار راهب دير
بألحانه تحلى الزبور
وكأن القمري مقرئ آي
قد صفا منه صوته والضمير
كمعاني مدحيك حسنا ومن أين
يباري البحر الخضم الغدير
مستجير جوري وإني منه
بابن أيوب يوسف مستجير
أنت من لم يزل يحن إليه
وهو في المهد سرجه والسرير
فضله في يد الزمان سوار
مثلما رايه على الملك سور
كرم سايف وجود عميم
وندى سائغ وفضل غزير
راحة أم سحابة وبنان
أم غمام وأنحل أم بحور
كل يوم إلى عداك من الدهر
عداك المخوف والمخدور
وتولى وليك الطالع السعد
وعادى عدوك التقدير
سار بالمكرمات ذكرك في الدنيا
وإن اليسير منها يسير
للحيا والحياء ما إن في كفك
والوجه سائل وعصير
لقد استعذبت لديك المرارات
كما استسهلت إليك الوعور
من دم الغادرين غادرت بالأمس
صعيد الصعيد وهو غدير

ولكل مما تناولت فيهم
أمل قاصر وعمر قصير
لاذ بالنيل شاور مثل فرعون
فذل اللاجي وعز العبور
شارك المشركين بغيا وقدا
شاركتها قريظة والنضير
والذي يدعي الإمامة بالقاهرة
ارتاع إنه مقهور
وغدا الملك خائفا من سطاكم
ذا ارتعاد كأنه مقررور
وينو الهنفرى هانوا ففروا
ومن الأسد كل كلب فرور
إنما كان للكلاب عواء
حيثما كان للأسود زئير
وقليب عند الفرار سليب
فهو بالرعب مطلق مأسور
لم يبقوا سوى الأصاغر للسيبي
فودوا أن الكبير صغير
وحميت الأسكندرية عنهم
ورحى حربهم عليهم تدور
حاصروها وما الذي بان من ذبك
عنها وحفظها محصور
كحصار الأحزاب طيبة قدما
ويني الهدى بها منصور
فاشكر الله حين أولاك نصرا
فهو نعم المولى ونعم النصير
ولكم أرجف الأعادي فقلنا
ما لما تذكرونه تأثير

ولجأنا إلى الإله دعاء
فاوجه الدعاء منه سفور
وعلمنا أن البعيد قريب
عنده والعسير سهل يسير
ورقينا كالعيد عودك فاليوم
به للأناام عيد كبير
مثلما يرقب الشفاء سقيم
أو كما يرتجي الشراء فقير
عاد من مصر يوسف وإلى يعقوب
بالتهنئات جاء البشير
عاد منها بالحمد والحمد لله
تعالى فإنه المشكور
فلأيوب من إياب صلاح الدين
يوم به توفي النذور
وكذا إذا قميص يوسف لاقى
وجه يعقوب عاد وهو بصير
ولكم عودة إلى مصر بالنصر
على ذكرها تمر العصور
فاستردوا حق الإمامة ممن
خان فيها فإنه مستعير
وافترعها بكرا لها في مدى الدهر
رواح في مدحك وبكور
أنا سيرت طالع العزم مني
وإلى قصدك انتهى التسيير
وأرى خاطري لمدحك إلغا
إنما يألّف الخطير الخطيرُ
بعقود من در نظمي في المدح
تحلى بها العلى لا النحور

ولك المآثرات في الشرق والمغرب
يروى حديثها المأثور
وببغداد قيل إن دمشقاً
ما بها للرجا سواك مجير
ما يرى ناظر نظيرك فيها
فهي روض بما تجود نضير

(٢٤/١)

لطاوي الإقبال عندك نشر
ولميت الآمال منك نشور
ومن النائبات أني مقيم
بدمشق وللمقام شهور
لا خليل يقول هذا نزيل
لا أمير يقول هذا سمير
لست ألقى سوى وجوه وأيد
وقلوب كأنهم صخور
سرفت كسوتي وبان من الكل
توان في ردها وقصور
واعتذار الجميع أن الذي تم
قضاء في لوحه مسطور
ولعمري هذا صحيح كما قالوا
ولكن قلبي به مكسور

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أجيران جيرون مالي مجير
أجيران جيرون مالي مجير
رقم القصيدة : ٥٢٧٨٦

أجيران جيرون مالي مجير
سوى عطفكم فاعدلوا أو فجوروا
ومالي سوى طيفكم زائر
فلا تمنعوه إذا لم تزوروا
يعز علي بأن الفؤاد
لديكم أسير وعنكم أسير
وما كنت أعلم أني أعيش
بعد التفرق إنني صبور
وفت أدمعي غير أن الكرى
وقلبي وصبري كل غدور
إلى ناس باناس لي صبوة
لها الوجد داع وذكرى مشير
يزيد اشتياقي وينموا كما
يزيد يزيد وثوارا يثور
ومن بردى برد قلبي المشوق
فها أنا من حره مستجير
وبالمرج مرجو عيشي الذي
على ذكره العذب عيشي مرير
نأى بي عنكم عدو لدود
ودهر خؤون وحظ عثور
فقدتكم ففقدت الحياة
ويوم اللقاء يكون النشور
أيا راكب النضو ينضي الركاب
تسير وخطب سراه يسير
يؤم دمشق ومن دونها
تجانب سهول الفلا والوعور
وجلح مقصده المستجار

لقد سعد القاصد المستجير
إذا ما بلغت فبلغهم
سلاما تأرج منه العبير
تطاول بسؤلي عند القصير
فمن نيله اليوم باعي قصير
وكن لي بريدا بباب البريد
فأنت بأخبار شوقي خبير
أعنون كتبي بشكوى العناء
وفيهن من بث شجوى سطور
متى تجد الري بالقريتين
خوامس أثر فيها الهجير
ونحو الجليجل أزجي المطي
لقد جل هذا المرام الخطير
تراني أنيخ بأدنى ضمير
مطايا براها الوجا والضمور
وعند القطيفة المشتهاة
قطوف بها للأمانى سفور
ومنها بكوري نحو القصير
ومنية عمري ذاك البكور
ويا طيب بشراي من جلق
إذا جاءني بالنجاح البشير
ويستبشر الأصدقاء الكرام
هنالك بي وتوفى الندور
ترى بالسلامة يوما يكون
بباب السلامة مني عبور
وأن جوازي بباب الصغير
لعمري من العمر حظ كبير
وما جنة الخلد إلا دمشق

وفي القلب شوقا إليها سعير
ميادينها الخضضر فيح الرياح
وسلسالها العذب صاف نمير
وجامعها الرحب والقبة المنيفة
والفلك المستدير
وفي قبة النسر لي سادة
بهم للكارم أفق منير
وباب الفردايس فردوسها
وسكانها أحسن الخلق حور
والأرزة فالسهم فالنيربان
فجنات مزتها فالكفور
كأن الجواسق مأهولة
بروح تطلع منه البدور
بنيربها تتبرا الهموم
بربوتها يتربى السرور
وما غر في الربو العاشقين
بالحسن إلا الريب الغرير
وعند المغارة يوم الخميس
أغار على القلب مني مغير
وعند المنيع عين الحياة
مدى الدهر نابعة ما تغور
بجسر ابن شواش تم السكون
لنفسى بنفسى تلك الجسور
وما أنس لا أنس أنس العبور
على جسر جسرين إني جسور
وكم بت ألهو بقرب الحبيب
في بيت لهيا ونام الغيور
فأين اغتباطي بالغوطين

وتلك الليالي وتلك القصور
لمقرئ مقرئ كقمريها
غناء فصيح وشدو جهير
وأشجار سطرى بدت كالسطور
نمقهن البليغ البصير
وأين تأملت فلك يدور
وعين تقور وبحر يمور
وأين نظرت نسيم يرق
وزهر يروق وروض نصير
كأن كمائم نوارها
شئوف تركب فيها شذور
ومثل اللآلي سقيط الندى
على كل منثور نور نشير
مدار الحياة حياها المدر
مطار الثراء تراها المطير
وموعدها رعدا المستطيل
وواعدها برقها المستطير
إلام القساوة يا قاسيون
وبين السنا يتجلى سنير
لديك حبيبي ومنك الحبا
وعندك حبي وفيك الحبور
فيا حسرتا غبت عن بلدة
بها حظيت بالحظوظ الحضور
ومند ثوى نور دين الإله
لم يبق للشام والدين نور
وإني لأرجو من الله أن
يقدر بعد الأمور الأمور

وللناس بالملك الناصر الصلاح
صلاح ونصر وخير

(٢٥/١)

لأجل تلافيه لم يتلفوا
لأجل حيا بره لم يبوروا
بفيض أياديه غيث النجاح
لأهل الرجاء سموح درور
ملك بجدواه يقوى الضعيف
ويثرى المقل ويغنى الفقير
أرى الصدق في ملكه المستقيم
وملك سواه ازورار وزور
لعز الولي وذل العدو
نوال مبر وبأس مبير
بنعمته للعفاة الحبور
بسطوته للعداة الثبور
هو الشمس أفلاكه في البلاد
ومطلعه سرجه والسرير
إذا ما سطا أو حبا واحتبى
فما الليث من حاتم ما ثبير
إياب ابن أيوب نحو الشآم
على كل ما ترتجيه ظهور
بيوسف مصر وأيامه
تقر العيون وتشفى الصدور
رأت منك حمص لها كافيا
فواتاك منها القوي العسير

مليك ينادي رجائي نداه
ومولى جداه بحمدي جدير
وكم قد فللت جموع الفرنج
بحد اعتزام شاه طير
بضرب تحذف منه الرؤوس
وطعن تخسف منه النحور
وغادرت غادرهم بالعراء
ومن دمه كل قطر غدير
بجرد عليها رجا الهياج
كأن صقورا عليها صقور
من الترك عند دبايسها
صحاح الطلى والهوادي كسور
سهام كنانها الطائرات
لهن قلوب الأعادي وكور
وعندهم مثل صيد الصوار
إذا حاولوا الفتح صيدا وصور
بحيشك أزعجت جأش العدو
فما نضر منه إلا نفور
تركت مصارع للمشركين
بطون القشاعم فيها قبور
تزاحم فرسانها الضاريات
فتصدم فيها النسور النسور
وإن تولد بكر الفتوح
إذا ضربت بالذكور الذكور
إلي شكا الفضل نقص الزمان
وهل فاضل في زماني شكور
حذارك من سطوة الجاهلين
وذو العلم من كل جهل حذور

وهل يلد الخير أو يستقيم
زمان عقيم وفضل عقيم
شكت بكر فضلي تعيسها
فما يجلب الود كفاء كفور
فقلت لفضلي أفاق الزمان
ودر المراد ودار الأثير
وعاش الرجاء ومات الإياس
وسر الحجا وأنار الضمير
ووافى المليك الذي عدله
لذي الفضل من كل ضيم يجير
فلست أبالي بعيث الذئاب
إذا ما انتحى لي ليث هصور
ملكنت فأسجح فما للبلاد
سواك مجير ومولى نصير
وفي معصم الملك للعز منك
سوار ومنك على الدين سور
لك والله في كل ما تبغيه
بحق ظهير ونعم الظهير
أما المفسدون بمصر عصوك
وهذي ديارهم اليوم قور
أما الأدياء بها إذ نشطت
لإبعادهم زال منك الفتور
ويوم الفرنج إذا ما لقوك
عبوس برغمهم قمطير
نهوضا إلى القدس يشفى الغليل
بفتح الفتوح وماذا عسير
سل الله تسهيل صعب الخطوب
فهو على كل شيء قدير

إليك هجرت ملوك الزمان
فمالك والله فيهم نظير
وفجرك فيه القرى والقران
جميعا وفجر الجميع الفجور
وأنت تريق دماء الفرنج
وعندهم لا تراق الخمور

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لا أوحش الله من أنسي بقربكم
لا أوحش الله من أنسي بقربكم
رقم القصيدة : ٥٢٧٨٧

لا أوحش الله من أنسي بقربكم
ولا أراني فيكم غير إثاري
ولأعدمتكم في كل نائبة
حفاظ سري وأعواني وأنصاري
فعندكم لا فقدت البر عندكم
فراغ بالي وأوطاني وأوكاري
يا ساكني مصر فقد فقتم بفضلكم
ذي الفضائل من سكان أمصار
لله دركم من عصبة كرمت
ودر مصركم الغناء من دار

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يمينك دأبها بذل اليسار
يمينك دأبها بذل اليسار
رقم القصيدة : ٥٢٧٨٨

يمينك دأبها بذل اليسار
وكفك صوبها بدر النضار

وإنك من ملوك الأرض طرا
بمنزلة اليمين من النهار
وأنت البحر في بث العطايا
وأنت الطود في بادي الوقار
أعز الدين غيث الجود غوث الورى
طود العلى شمس النهار
حليف المجد رب الفخر ترب السماح
أخو الحججا زاكي النجار
غزير المجتدى غمر الأيادي
منير المجتلى عالي المنار
إذا عشر الأماجد في مقام
فعز الدين مأمون العثار
فتى سبق الكرام فل يطيقوا
وقد ركضوا لحوقا بالعبار
لئن جهل الزمان فأنت عذر
له فامح الإساءة باغتفار
فإنك من رداء الفخر كاس
وإنك من لباس العار عار
وليك في بلاد اليمن وال

(٢٦/١)

وجارك في رياض الأمن حجار

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وزائرة وليس بها حياء

وزائرة وليس بها حياء

رقم القصيدة : ٥٢٧٨٩

وزائرة وليس بها حياء
وليس تزور إلا في النهار
ولو رهبت لدى الإقدام جوري
لما رغبت جهازا في جوارى
أنت والقلب في وهج اشتياق
لتظهر ما أوارى من أوارى
ولو عرفت لظى سطوات عزمي
لكانت من سطاى على حذار
تقيم فحين تبصر من أناتي
ثبات الطود تسرع في الفرار
تفارقني على غير اغتسال
فلم أحلل لزورتها إزارى
أيا شمس الملوك بقيت شمسا
تنير على الممالك والديار
يجد إلى العلى أبدا بدارا
فلا عبر الأذى منه بدار
لئن حمى المزاج فغير بدع
فناز ذكاك تقذف بالشرار
أحمك استعارت لفح نار
لعزمك لم تزل ذات استعار
فقد نهضت إليك بلا احتشام
وقد جسرت عليك بلا اعتذار
وما إن حم ليث الغاب إلا
ليوقد ناره عند الغوار
ولفح العارض السارى دليل
من الغيث المثلث على انهمار
وما أحمى مزاجك غير لطف

لخالقك سالب لطف العقار

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أهني الملك الناصر

أهني الملك الناصر

رقم القصيدة : ٥٢٧٩٠

أهني الملك الناصر

بالمك وبالناصر

وما مهد من بنيان

دين الحق في مصر

وما أسداه من بر

بلا عد ولا حصر

وما أحياه من عدل

وما خفف من إصر

وإعلاء سنا السنة

في بحبوحة القصر

قد استولى على مصر

بحق يوسف العصر

وأحيا سنة الإحسان

في البدو وفي الحضر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قد خطبنا للمستضيء بمصر

قد خطبنا للمستضيء بمصر

رقم القصيدة : ٥٢٧٩١

قد خطبنا للمستضيء بمصر

نائب المصطفى إمام العصر

وخذلنا لنصرة العضد العاضد

والقاصر الذي بالقصر
وأشعنا بها شعار بني العباس
ماستشرت وجوه النصر
ووضعنا للمستضيء بأمر الله
عن أوليائه كل إصر
وتركنا الدعي يدعو ثبورا
وهو بالذل تحت حجر وحصر
وتباهت منابر الدين بالخطبة
للهاشمي في أرض مصر
وجرى من نداه دجلة بغداد
بشطر ونيل مصر بشطر
وقد اهتز للهدى كل عطف
مثلما افتر بالمنى كل ثغر
فبجدواه زائل كل فقر
وبنعماه أهل كل فقر
ونداء الهدى أزال من الأسماع
ماع في كل خطة كل وقر
نشكر الله إذ أتم لنا النصر
ونرجو مزيد أهل الشكر
ولدينا تضاعفت نعم الله
وجلت عن كل عد وحصر
فاغتنى الدين ثابت الركن في مصر
محوط الحمى مصون الثغر
واستنارت عزائم الملك العادل
نور الدين الكريم الأغر
وينو الأصفر القوامص منه
بوجوه من المخافة صفر
عرف الحق أهل مصر وكانوا

قبله بين منكر ومقر
هو فتح بكر ودون البرايا
خصنا الله بافتراء البكر
وحصلنا بالحمد والأجر والنصر
وطيب الثنا وحسن الذكر
ونشرنا أعلامنا السود مهرا
للعدى الزرق بالمنايا الحمر
واستعدنا من أدياء حقوقا
تدعى بينهم لزيد وعمرو
والذي يدعى الإمامة بالقاهرة
انحط في حضيض القهر
خانه الدهر في مناه ولا يطمع
ذو اللب في وفاء الدهر
ما يقام الإمام إلا بحق
ما تحاز الحسناء إلا بمهر
خلفاء الهدى سراة بني العباس
والطيبون أهل الطهر
بهم الدين ظافر مستقيم
ظاهر قوة قوي الظهر
كشموس الضحى كمثل بدور الشم
كالسحب كالنجوم الزهر
قد بلغنا بالصبر كل مراد
وبلوغ المراد عقبى الصبر
وتمام الحبور ما تم من خطبة
خير الخلائف ابن الحبر
مهبط الوحي بيته منزل الذكر
بشفع من المثاني ووتر
ليس مشري الرجال من ملك المال

ولكنما أخو اللب مش
ولهذا لم ينتفع صاحب القصر
وقد شارف الدثور بدثر
لسوى نظم مدحه أهجر النظم
فما مدح غيره غير هجر
وأرتنا له قلائد من
وبر ليست بجيد ونحر
ويانعامه تزايد شكري
وبتشريفه تضاعف فخري
كم ثراء وقوة وانسراح
منه في راحتي وقلبي وصدري

(٢٧/١)

وعلي الذور في مثل ذا اليوم
وهذا يوم الوفاء بنذري
واستهلت بوارق الأنعم الغر
به في حيا الأيادي الغزر
نعش الحق بعد طول عثار
جبر الحق بعد وهن وكسر
دام نصر الهدى بملك بني العباس
حتى يكون يوم الحشر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> هجرتكم لا عن ملال ولا عذر
هجرتكم لا عن ملال ولا عذر
رقم القصيدة : ٥٢٧٩٢

هجرتمكم لا عن ملال ولا عذر
ولكن لمقدور أتيح من الأمر

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قيل في مصر نائل عدد الرمل
قيل في مصر نائل عدد الرمل
رقم القصيدة : ٥٢٧٩٣

قيل في مصر نائل عدد الرمل
ووفر كنيها الموفور
فاغترنا بها وسرنا إليها
ووقعنا كما ترى في الغرور
وحظينا بالرمل والسير فيه
ومنعنا من نيلها الميسور
وبرزنا إلى المبرز نشكو
سدرا من نزولنا بالسدير
وعددنا في الرعاع فلا في العير
ندعى ولا في النفير
قيل لي سر إلى الجهاد وماذا
بالغ في الجهاد جهد مسيري
ليس يقوى في الجيش جأشي ولا قوسي
يرى موتورا إلى موتور
أنا للكتب لا للكتائب إقدامي
وللصحف لا الصفاح حضوري
كاد فضلي يضيع لولا اهتمام الفاضل
الفائض الندى بأموري
وأنا منه في ملابس جاه
رافلا منه في حبير حبور
فهو رقي من الحضيض حظوظي

وسما بي إلى سرير السرور

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا ملكا أيامه لم تزل

يا ملكا أيامه لم تزل

رقم القصيدة : ٥٢٧٩٤

يا ملكا أيامه لم تزل

بفصله فاضلة فاخره

غاصت بحار الجود مذ غيبت

أنملك الفائضة الزاخره

ملكك دنياك وخلفتها

وسرت حتى تملك الآخرة

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ما صورة ما مثلها صوره

ما صورة ما مثلها صوره

رقم القصيدة : ٥٢٧٩٥

ما صورة ما مثلها صوره

كأنها في العمق مطموهه

تمطر للري ومن ذا رأى

مطمورة للري مالمطوره

منكوحه ما لم تضع حملها

مسدوده الأنفاس محصوره

محرورة القلب ولكنها

مضروية بالبرد مقرره

كأنما النار بأحشائها

على اشتداد البرد مسجوره

تظل ملقاة على رأسها

خمارة تحسب مخموره
معارة الهامة من غيرها
قصيرة القامة ممكوره
كأنها رأس بلا جثة
موصولة إن شئت مبتوره
كهامة صلعاء مخلوقة
ما استعملت موسى ولا نوره
زامرة في فمها زمرها
وهي بغير الزمر مشهوره
دوارة إن أنت أرسلتها
مهتوكة الأستار مستوره
من فضها تبصق في وجهه
كأنها بالفحش مأموره
تورث تعبيسا لمن باسها
وهي على ذلك مشكوره
معسولة ريققتها مزة
وهي على اللذة مقصوره
وهي على ما هي في إثره
مرسلة بالهضم منصوره
إن عقلت قرت وإن أنشطت
فرت وثارث مثل مذعوره
كم غسل ذاقت وكم سكر
وأنعم ليست بمكفوره
ملمومة من صخرة صلدة
فاجرة بالماء مفجوره
من الصفا جسم ولكن ترى
على صفاء الماء تاموره
فيا حليف المأثرات النبي

أضحت لأهل الفضل مشهوره
أنعم وعجل حل إشكالها
فهي لدى فضلك مأسوره

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لهفي على من كان صبحي وجهه
لهفي على من كان صبحي وجهه
رقم القصيدة : ٥٢٧٩٦

لهفي على من كان صبحي وجهه
فعدمت حين عدمته أنواره
سكن التراب وغاض ماء حياته
مذ أطفأت ريح المنية ناره

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> الدين في ظلم لغيبة نوره
الدين في ظلم لغيبة نوره
رقم القصيدة : ٥٢٧٩٧

الدين في ظلم لغيبة نوره
والدهر في غم لفقد أميره
فليندب الإسلام حامي أهله
والشام حافظ ملكه وثغوره
ما أعظم المقدار في أخطاره
إذ كان هذا الخطب في مقدوره
ما أكثر المتأسفين لفقد من
قرت نواظرهم بفقد نظيره

ما أعوص الإنسان في نسيانه
أو ما كفاه الموت في تذكيره
من للمساجد والمدارس بانيا
لله طوعا عن خلوص ضميره
ومن ينصر الإسلام في غزواته
فلقد أصيب بركنه وظهيره
من للفرنج من لأسر ملوكها
من للهدى يبغى فكاك أسيره
من للخطوب مذلا لجماحها
من للزمان مسهلا لوعوره
من كاشف للمعضلات برأيه
من مشرق في الداجيات بنوره
من للكريم ومن لنعش عثاره
من لليتيم ومن لجبر كسيره
من للبلاد ومن لنصر جيوشها
من للجهاد ومن لحفظ أموره
من للفتوح محاولا أبكارها
برواحه في غزوه وبكوره
من للعلی وعهودها من للندی
ووفوده من للحجا ووفوره
ما كنت أحسب نور دين محمد
يخبو ولیل الشرك في ديجوره
أعزز عل بلیث غاب للهدى
يخلو الشرى من زوره وزئيره
أعزز علي بان أراه مغيبا
عن محفل متشرف بحضوره
لهفي على تلك الأنامل إنها
مذ غيبت غاض الندى ببجوره

ولقد أتى من كنت تجري رسمه
فضع العلامة منك في منشوره
ولقد أتى من كنت تكشف كربه
فأرفع ظلامته بنصر عشيره
ولقد أتى من كنت تؤمن سريره
وقع له بالأمن من محذوره
ولقد أتى من كنت تؤثر قربه
فأدم له التقريب في تقريره
والجيش قد ركب الغداة لعرضه
فأركب لتبصره أوان عبوره
أنت الذي أحيت شرع محمد
وقضيت بعد وفاته بنشوره
كم قد أقيمت من الشريعة معلما
هو منذ غبت معرض لدثوره
ولبست رضوان المهيمن ساحبا
أذيال سندس خزه وحريره
وسكنت عليين في فردوسه
حلف المسرة ظافرا بأجوره

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> تذاكر من وراة مصر عصابة
تذاكر من وراة مصر عصابة
رقم القصيدة : ٥٢٧٩٨

تذاكر من وراة مصر عصابة
حديث فتى طاب الندي بذكره
وقالوا رأينا فاضلا ذا نباهة
أديبا يفوق الفاضلين بفخره
يدين حبيب والوليد لتنظيمه

ويحمده عبد الحميد لنثره
ولو عاش قس في زمان بيانه
لكان مشيدا في البيان بشكره
فضائله كالشمس نورا ولم تزل
مناقبه في الدهر أعداد زهره
بيان هو السحر الحلال وإنما
نرى معجزا من فضله حل سحره
ذوو الفضل هم عند الحقيقة أبحر
ولكنهم أضحوا جداول بحره
يضع مهب الحمد من عرف عرفه
وتأرج أرجاء الرجاء بنشره
فقلت لهم هذا الذي تصفونه
أبو اليمن تاج الدين أوجه عصره

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أعيدكم أن تغفلوا عن أموره
أعيدكم أن تغفلوا عن أموره
رقم القصيدة : ٥٢٧٩٩

أعيدكم أن تغفلوا عن أموره
وأن تتركوه نهية لمغيره
عفا الله عنكم قد عفا رسم ودكم
خلعتم على عهدي دثار دثوره
بما بيننا يا صاحبي من مودة
وفاءك إني قانع بيسيره
وهذا أوان النصح إن كنت ناصحا
أخا فقبيح تركه بغروره
وإني أرى الأري المشور مشورة
حلت موقعا عند امرئ من مشيره

تحملت عبء الوجد غير مطيقه
وعلمت صبر القلب غير صبور
صلوا من قضى من وحشة البين نجبه
ونشر مطاوي أنسه في نشوره
رعى الله نجدا إذ شكرنا بقربكم
قصار ليالي العيش بين قصوره
وإذ رافت الأبصار حسنى حسانه
وأطربت الأسماع نجوى سميره
وإذ بكرات الروض ألسنة الصبا
تعبر في انفاسها عن عبيره
وإذ تكتب الأنداء في شجراته
وأوراقها إملاء ورق طيوره
أيا نجد حياك الحيا بأحبي
بهم كنت كالفردوس زين نحوره
وما طاب عرف الريح إلا لأنه
أصاب عبيرا منك عند عبوره
ومطلقة لما رأته موثقا
أعنة دمع أنزعت من غديره
تناشدني بالله من لي ومن ترى
يقوم لبيت شدته بأموه
فقلت لها بالله عودي فإنما
هو الكافل الكافي بجبر كسيه
هو الفلك الدوار لكن على الورى
مقدرة أحداثه من مديره
عذري أضحى عاذلي في خطوبه
فيا من عذير المبتلى من عذيره
يجرعني من كأسه صرفه
فعيش مرير ذوقه في مروره

ولست أرى عاما من العمر ينقصني
حميدا ولم أفرح بمر شهوره
لحي الله دهرا ضاق بي إذ وسعته

(٢٩/١)

بفضلي كما ضاقت صدور صدوره
فلم أر فيها واحدا غير واعد
يخيل لي زور الخيال بزروه
وما كنت أدري أن فضلي ناقصي
وأن ظلام الحظ من فيض نوره
كذلك طول الليل من ذي صبابه
يخبره عن عيشه بقصوره
وما كنت أدري أن عقلي عاقلي
وأن سراري حادث من سفوره
وكان كتاب الفضل باسمي معنونا
فحاول حظي محوه من سطوره
فيا ليت فضلي الآسري قد عدمته
فأضحى فداء في فكاك أسيره
أرى الفضل معتاد له خسف أهله
كما الأفق معتاد خسوف بدوره
أقول لعزمي إن للمجد منهجا
سهول الأمانى في سلوك وعوره
فهون عليك الصعب فيه فإنما
بأخطاره تحظى بوصل خطيره
ومالي يا فكري سواك مظاهر
وقد يستعين المبتلى بظهيره

فخل معنى خاض في غمراته
وحسبك معنى خضت لي في بحوره
وكن لي سفير الخير تسفر مطالبي
فحظ الفتى إسفاره بسفيره
وقل للذي في الجذب أطلق جده
سبيل الحيا حتى همى بدروره
لماذا حبستم مخلصا في ولائكم
وما الله ملقي مؤمن في سعيه
وكم فدقد جاوزت أجوازه سرى
كأني وشاح جائل في حضوره
بمهرية تحكي بكفي زمامها
وأحكي لكد السير بعض سيوره
وخاطب أبكار الفدافد جاعل
بكار المهارى في السرى من مهوره
وإن رجاء بالإمام أنوطه
حقيق بآمالي ابتسام ثغوره
تقر بعلياه الخلافة عينها
فناظرها لم يكتحل بنظيره
أرى الله أعطى يوسف حسن يوسف
ومكنه في العالمين لخيره
برتني صروف الحادثات فأوني
تضع مني الإنعام عند شكوره
كذا القلم المبري آوته أنمل
فقام يؤدي شكرها بصريه
وما زهر هامى الرباب يحوكه
تعمم هامات الربى بحريره
كأن سقيط الطل في صفحاته
سحيرا نظيم الدر بين نثيره

يقابل منه النرجس الورد مثلما
رأت وجنة المعشوق عين غيوره
وللورد خد بالبنفسج معذر
ونرجسه طرف رنا بفتوره
بأبهج من شعر مدحتكم به
ومعناكم مستودع في ضميره
وماحق هذا الشعر لا لجريه
وقد سار في الآفاق جيش جريه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لا راحة في العيش سوى أن أغزو
لا راحة في العيش سوى أن أغزو
رقم القصيدة : ٥٢٨٠٠

لا راحة في العيش سوى أن أغزو
سيفي طربا إلى الطلى يهتز
في ذل ذوي الكفر يكون العز
والقدرة في غير جهاد عجز

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> شادن كالقضيب لدن المهزه
شادن كالقضيب لدن المهزه
رقم القصيدة : ٥٢٨٠١

شادن كالقضيب لدن المهزه
سلبت مقلناه قلبي بغمزه
كلما رمت وصله رام هجري
وإذا زدت ذلة زاد عزه
للصبا من عذاره نسج حسن
رقم المسك في الشقائق طرزه

وعزيز علي أن اصطباري
فيه قد عزه الغرام ويزه
ما رأى ما رأيت مجنون ليلي
في هواه ولا كثير عزه
ما ذكرنا الفسطاط إلا نسينا
ما رأينا بالنير بين والأرزه
فمها الجيزة الجوازي لها الميزة
حسننا على طباء المنزة
ونصيري عليه نائل عز الدين
ذي الفضل خلد الله عزه
فرغ الكنز من ذخائر مال
مألنا من نفائس الحمد كنزه
همة مستهامة بالمعالي
للدنايا أبية مشمته

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> سلطت المطل على نجازها
سلطت المطل على نجازها
رقم القصيدة : ٥٢٨٠٢

سلطت المطل على نجازها
وضيعت حقي في مجازها
وصالها من الحياة منيتي
من لي بالفرصة في انتهازها
وجنتها الوردة في احمرارها
وقدها البانة في اهتزازها
شمس الضحى في الحسن لم تضاهها
بدر الدجى في التم لم يوازها
أعطاه رب العالمين دولة

عزة أهل الدين في إعزها
حاز العلى ببأسه وجوده
وهو أحق الخلق باحتيازها
بجده أفنى كنوزا فني المملوك
في الجد على اكتنازها
مهلك أهل الشرك طرا روحها
أرمنها إفرنجها إنجازها
تفاخر الإسلام من سلطانه
تفاخر الفرس بأبروازها
تهن من فتح عزاز نصره
أوقعت العداة في اعتزازها

(٣٠/١)

واليوم ذلت حلب فإنها
كانت تنال العز من عزازها
وحلب تنفي كمشتكينها
كما انتفت بغداد عن قيمازها
برزت في نصر الهدى بحجة
وضوح نهج الحق في إبرازها
كم حامل للرمح عاد مبديا
عجز عجوز الحي عن عكارها
ارفع حظوظي من حضيض نقصها
وعد عن همازها لمارها
والشعر لا بد له من باعث
كحاجة الخيل إلى مهمازها

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> استوحش القلب مذ غبتم فما أنسا
استوحش القلب مذ غبتم فما أنسا
رقم القصيدة : ٥٢٨٠٣

استوحش القلب مذ غبتم فما أنسا
وأظلم اليوم مذ بنتم فما شمسا
ما طبت نفسا ولا استحسنت بعدكم
شيئا نفيسا ولا استعذبت لي نفسا
قلبي وصبري وغمضي والشباب وما
ألفت من نشاطي كله خلسا
وكيف يصبح أو يمسي محبكم
وشوقكم يتولاه صباح مسا
عادت معاهدكم بالجزع دراسة
وإن معهدكم في القلب ما درسا
وكنت أحس منكم كل داهية
وما دهانا من الهجران ما حدسا
لما هدت نار شوقي ضيف طيفكم
قريته بالكرى أذرار مقتبسا
ورمت تأنيسه حتى وهبت له
إنسان عيني أفديه فما أنسا
أنا الخيال نحولا فالخيال إذا
ما زارني كيف يلقي من به التبسا
لهفي على زمن قضيته طربا
إذ لم أكن من صروف الدهر محترسا
عسى يعود شبابي ناضرا ومتى
أرجو نضارة عود للشباب عسى
وشادن يغرس الآساد ناظره
فديته شادنا للأسد مفترسا

في العطف لين وفي أخلاقه شوس
يا لين عطفه جنب خلقه الشوسا
إن بان لبس مضيئا لاجئين إلى الفتى
الحسام بن لاجين بنابلسا
يميت أعداءه بأسا ونائله
يحيي رجاء الذي من نجمه أيسا
ممزق المازق المنسوج عثيره
وقد محا اليوم ليل النقع فانطمسا
لا زلت مستويا فوق الحصان وفي
حصن الحفاظ ومن عاداك منتكسا
قل للمليك صلاح الدين أكرم من
يمشي على الأرض أو من يركب الفرسا
من بعد فتحك بيت القدس ليس سوى
صور فإن فتحت فاقصد طرابلسا
أثر على يوم انطرسوس ذا لجب
وابعث إلى ليل أنطاكية العسسا
وأخل ساحل هذا الشام أجمعه
من العداة ومن في دينه وكسا
ولا تدع منهم نفسا ولا نفسا
فإنهم يأخذون النفس والنفسا
نزلت بالقدس فاستفتحته ومتى
تقصد طرابلسا فانزل على قدسا
يا يوم حطين والأبطال عابسة
وبالعجاجة وجه الشمس قد عسا
رأيت فيه عظيم الكفر محتقرا
معفرا خده والأنف قد تعسا
يا طهر سيف برى رأس البرنس فقد
أصاب أعظم من بالشرك قد نجسا

وغاص إذ طار ذاك الرأس في دمه
كأنه ضفدع في الماء قد عطسا
ما زال يعطس مزكوما بغدرته
والقتل تشميت من بالغدر قد عطسا
عرى ظباه من الأغمد مهركة
أدما من الشرك رداها به وكسا
من سيفه في دماء القوم منغمس
من كل من لم يزل في الكفر منغمسا
أفناهم قتلهم والأسر فانتكوا
وبيت كفرهم من خبثهم كنسا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أطيّب بأنفاس تطيب لكم نفسا
أطيّب بأنفاس تطيب لكم نفسا
رقم القصيدة : ٥٢٨٠٤

أطيّب بأنفاس تطيب لكم نفسا
وتعتاض من ذكراكم وحشتي أنسا
وأسأل عنكم عافيات دوارس
غدت بلسان الحال ناطقة خرسا
معاهدكم ما بالها كعهودكم
وقد كررت من درس آثارها درسا
وقد كان في حدسي لكم كل طارق
وما جتتم من هجركم خالف الحدسا
أرى حدثان الدهر ينسى حديثه
وأما حديث الغدر منكم فلا ينسى
تزول الجبال الراسبات وثابت
رسييس غرام في فؤادي لكم أرسى
حسبت حبيبي قاسي القلب وحده

وقلب الذي يهوى بحمل الهوى أقسى
أما لكم يا مالكي الرق رقة
يطيب بها مملوككم منكم نفسا
وإن سروري كنت أسمع حسه
فمذ سرت عنكم ما سمعت له حسا
وإن نهاري صار ليلا لبعدكم
فما أبصرت عيني صباحا ولا شمساً
بكيت على مستودعات قلوبكم
كما قد بكت قدما على صخرها الخنسا
فلا تحبسوا عني الجميل فإنني
جعلت على حبي لكم مهجتي حسا
رأيت صلاح الدين أفضل من غدا

(٣١/١)

وأشرف من أضحي وأكرم من أمسى
وقيل لنا في الأرض سبعة أبحر
ولسنا نرى إلا أنامله الخمسا
سجيته الحسنى وشيمته الرضا
وطشته الكبرى وعزيمته القعسا
فلا عدت أيامنا منه مشرقا
ينير بما يولي ليالينا الدمسا
جنودك أملاك السماء وظنهم
عداتك جن الأرض في الفتك لا الإنسا
فلا يستحق القدس غيرك في الورى
فأنت الذي من دونهم فتح القدس
ومن قبل فتح القدس كنت مقدسا

فلا عدمت أخلاقك الطهر والقدسا

وطهرته من رجسهم بدمائهم

فأذهبت بالرجس الذي ذهب الرجسا

نزعت لباس الكفر عن قدس أرضها

وألبستها الدين الذي كشف اللبسا

وعادت بييت الله أحكام دينه

فلا بطركا أبقيت فيها ولا قسا

وقد شاع في الآفاق عنك بشارة

بأن أذان القدس قد أبطل النقسا

جرى بالذي تهوى القضاء وظهرت

ملائكة الرحمن أجنادك الحمسا

وكم لبني أيوب عبد كعنتر

فإن ذكروا بالبأس لا يذكروا عبسا

وقد طاب ريانا على طبرية

فيا طيبها مغنى ويا حسنها مرسى

وعكا وما عكا فقد كان فتحها

لإجلاتهم عن مدن ساحلهم كنسا

وصيدا وبيروت وتبين كلها

بسيفك ألقى أنفه الرغم والتعسا

ويافا وأرسوف وتبنى وغزة

تخذت بها بين الطلى والظبي عرسا

وفي عسقلان الكفر ذل بملككم

فمنظره بل أمره اريد وارجسا

وصار بصور عصابة يرقبونكم

فلا تبطنوا عنها وحسوهم حسا

توكل على الله الذي لك أصبحت

كلاءته درعا وعصمته ترسا

ودمر على الباقيين واجتث أصلهم

فإنك قد صيرت دينارهم فلسا
ولا تنس شرك الشرق غربك مرويا
بماء الطلى من صاديات الطيى الخمسا
وإن بلاد الشرق مظلمة فخذ
خراسان والنهرين والترك والفرسا
وبعد الفرنج الكرك فاقصد بلادهم
بعزمك واملأ من دمائهم الرمسا
أقامت بغاب الساحلين جنودكم
وقد طردت عنه ذئابهم الطلسا
سحبت على الأردن ردنا من القنا
ردينية ملدا وخطية ملسا
حططت على حطين قدر ملوكهم
ولم تبق من أجناس كفرهم جنسا
ونعم مجال الخيل حطين لم تكن
معاركها للجرد ضرسا ولا دهسا
غداة أسود الحرب معتقلوا القنا
أساود تبغي من نحور العدا نهسا
أتوا شكس الأخلاق خشنا فلينت
حدود الرقاق الخشن أخلاقها الشكسا
طردتهم في الملتقى وعكستهم
مجيدا بحكم العزم طردك والعكسا
فكيف مكست المشركين رؤوسهم
ودأبك في الإحسان أن تطلق المكسا
كسرتهم إذ صح عزمك فيهم
ونكستهم إذ صار سهمهم نكسا
بواقعة رجت بها الأرض جيشهم
دمارا كما بست جبالهم بسا
بطون ذئاب الأرض صارت قبورهم

ولم ترض أرض أن تكون لهم رمسا
وطارت على نار المواضي فراشهم
صلاء فزادت من خمودهم قبسا
وقد خشعت أصوات أبطالها فما
يعي السمع إلا من صليل الظبي همسا
تقاد بدأ ماء الدماء ملوكهم
أسارى كسفن اليم نطت بها القلسا
سبايا بلاد الله مملوءة بها
وقد شريت بخسا وقد عرضت نخسا
يطاف بها الأسواق لا راغب لها
لكثرتها كم كثرة توجب الوكسا
شكا يبسا رأس البرنس الذي به
تندى حسام حاسم ذلك اليبسا
حسا دمه ماضي الغرار لقدره
وما كان لولا غدره دمه يحسى
فلله ما أهدى فتكت به
وأطهر سيفا معدما رجسه النجسا
نسفت به رأس البرنس بضربة
فأشبه رأسي رأسه العهن والبرسا
تبوغ في أوداجه دم بغيه
فصال عليه السيف يلحسه لحسا
وليس لقلبي في السرور تصرف
فقلبي على الأحزان وقف محبس
لفتك محبيه تيقظ طرفه
وتحسبه من سقم عينيه ينعس
له ناظر عند الخلاف مناظر
يقول دليل الدل عندي أقيس
إذا درست ألحاظه السحر أصبحت

رسوم اصطباري درسا حين تدرس
ولم أنس أنسي بالحمي رعى الحمى
عشية لي مجنى ومجلى ومجلس
لحي الله أبناء الزمان فكلهم
صحيفته أودى بها المتلمس
ولولا ابتسامات المظفر بالندی
لما راق نفسي صبحه المتنفس
جلت شمس لقياه الحنادس بعدما
عرتنا وهل يبقى مع الشمس حندس
وصار به هذا الزمان جميعه
نهارا فما للناس ليل معسوس
إذا صال فالمغلول ألف مدرع

(٣٢/١)

وإن جاد فالمبذول ألف مكيس
وليس بمغبون على فضل رأيه
ويغبن في الأموال منه ويبخس
إذا أطلق الملك المظفر في الوغى
أعنته فالشمس بالنقع تحبس
فذاك ملوك لا يلبون داعيا
وكلهم عن دعوة الحق يخنس
تشكى إليك الغرب جور ملوكه
فأشكيتته والجور بالعدل يعكس
سيهدي إلى المهدية النصر والهدى
بهديكم فيها وتونس تونس
رددت كراديس الفرنج وكلهم

لدى الأسر في غل الصغار مكردس
وبيضت وجه الدين يوم لقيتهم
وأبيضكم من أسود القصر أشوس
أفاد دم الأنجاس طهر سيوفكم
وما يستفاد الطهر لولا التنجس
شموس ظبي تغدو لها الهام سجدا
فلله نصرانية تتمجس
وكم كفي الإسلام سوءا بملككم
كفيتم على رغم المعادين كل سو
ولا يفتح البيت المقدس غيركم
وبيتكم من كل عاب مقدس
لهم كل يوم في جهاد مثلث
إذا نصرورا التوحيد فيء مخمس
إذا ما تقي الدين صال تساقطت
لأقدامه من عصابة الشرك أرؤس
وما عمر إلا شبيهه سمييه
شديد على الأعداء ثبت عمرس

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يؤمل المملوك مملوكه
يؤمل المملوك مملوكه
رقم القصيدة : ٥٢٨٠٥

يؤمل المملوك مملوكه
تبدل الوحشة بالأنس
تخرجه من ليل وسواسه
بطلعة تشرق كالشمس
فوحدة الغربة قد حركت
سواكن البلبال والمس

فلا تدع يهدم شيطانه
ما أحكم التقوى من الأس
فوقع اليوم بمطلوبه
مما سبى الأسطول بالأمس
لا زلت وهابا لما حازه
سيفك من حور ومن لعس
وإنني آمل من بعدها
كرائم السبي من القدس

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> هبت سحرا فنبهت وسواسي
هبت سحرا فنبهت وسواسي
رقم القصيدة : ٥٢٨٠٦

هبت سحرا فنبهت وسواسي
نشوى خطرت علية الأنفاس
أهدت أرج الرجاء بعد اليأس
ما أطيب بعد وحشتي إيناسي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> اقنع ولا تطمع فإن الفتى
اقنع ولا تطمع فإن الفتى
رقم القصيدة : ٥٢٨٠٧

اقنع ولا تطمع فإن الفتى
كما له في عزة النفس
وإنما ينقص بدر الدجى
لأخذه الضوء من الشمس

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> اسم من قد ركب الأبلق

اسم من قد ركب الأبلق

رقم القصيدة : ٥٢٨٠٨

اسم من قد ركب الأبلق

كي يتعدى ظاهر في فرسه

وهو قلب القلب أبغى قلبه

فأنا من أجل ذا في هوسه

ومتى أسكن في جنته

مستمدا ريحها من نفسه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> سواك لسهم العلي لن يريشا

سواك لسهم العلي لن يريشا

رقم القصيدة : ٥٢٨٠٩

سواك لسهم العلي لن يريشا

فنسأل رب العلي أن تعيشا

من الناس بالبر صدت الكرام

وبالأس في البر صدت الوحوشا

وكم سرت من مصر نحو العريش

فهدمت للمشركين العروشا

سراياك تبعث قدامها

من الرعب نحو الأعادي جيوشا

ويوم حماة تركت العداة

كما طيرت بالفلا الريح ريشا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أسأل الله ذا العلي أن تعيشا

أسأل الله ذا العلي أن تعيشا

رقم القصيدة : ٥٢٨١٠

أسأل الله ذا العلى أن تعيشا
ألف عام لنصره مستجيشا
رعبكم يقلع القلاع ويضحى الوعن
عنها من بأسكم منفوشا
ما أكدي شيئا سوى فروة منك
وأبغى لسفرتي إكديشا
كيف يخلو من دف ظهر وظهر
سالك طرق أيلة والعريشا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> نفسي فداء شادن
نفسى فداء شادن
رقم القصيدة : ٥٢٨١١

نفسى فداء شادن
كان على الدل نشا
وافى نزيف قهوة
يحملها مرتعشا
وخده من أثر السلثم
كأن قد خدشا
وكاد يمحو لثمه
عذاره المنقشا
كأنما وجنته
ورد بطل رششا
رأيته فكدت من
عجبي به أن أدهشا

همت أحيانا به

لولا التقى أن أبطشا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا حبذا مصر وبركتها

يا حبذا مصر وبركتها

رقم القصيدة : ٥٢٨١٢

يا حبذا مصر وبركتها

وصدر والعريش

فهناك أملاكي الدين

سمت بعزهم العروش

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أصبحت بغلتي تشكى من العري

أصبحت بغلتي تشكى من العري

رقم القصيدة : ٥٢٨١٣

أصبحت بغلتي تشكى من العري

وأسراجها بلا كنبوش

قلت كفي فخير يومك عندي

أن تفوزي بالتبن أو بالحشيش

وافرحي ليلة الشعير كما يفرح

قوم بليلة الماشوش

لو تبصرت حالتي لتبصرت

فإياك عندها أن تطيشي

أو ما مات في الشتاء من البرد

ومن فرط جوعه إكديشي

فثقي واسكني بجود صلاح الدين
غرس الملوک ملک الجیوش
فهو یجلوک للعیون بکنبوش
جدید مستحسن منقوش
کم عدو من بأسه فی عثار
وولي بجوده منعوش
والموالي علی الأسرة والأعداء
تحت الهوان فوق النعوش

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> كتابي فديتك من مرعش
كتابي فديتك من مرعش
رقم القصيدة : ٥٢٨١٤

كتابي فديتك من مرعش
وخوف نوائبها مرعشي
وما مر في طرقها مبصر
صحيح النواظر إلا عشي
وما حل في أرضها آمن
من الضيم والضر إلا خشي
ترنحني نشوات الغرام
كأني من كأسه منتشي
أبيت ونار الأسي مضجعي
وأمسي وجمر الغضا مفرشي
وأصبح ولهان وجدا بكم
كأني مصاب عليه غشي
أسر وأعلن برح الجوى
فقلبي يسر ودمعي يشي
وليلي من طول ما أشتكي

كليل اللديغ من الحريش
وليس سوى ذكركم مؤنسي
ولكن بعدكم موحشي
بدلت لكم مهجتي رشوة
فحاكم حبكم مرتش
وكيف إلى وصلكم أهتدي
وخطب فراقكم مدهشي
وكيف يلد الكرى مغرم
بنار الغرام حشاه حشي
بمرعش أبغي وبلوطها
مضاهاة جلق والمشمش
وبالملك العادل استأنست
نجاحا منى كل مستوحش
وما في الأنام كريم سواه
فإن كنت تنكرني فتش

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا لحي الله ليلة قرصتي
يا لحي الله ليلة قرصتي
رقم القصيدة : ٥٢٨١٥

يا لحي الله ليلة قرصتي
في دياجيرها البراغيث قرصا
شربت بقها دمي فتغنت
وبراغيثها تواجدن رقصا
قد تعريت من ثيابي لكربي
غير أني لبست منهن قمصا
كلما ازددت منعهن بحرص
عن فراشي شرهن فازددن حرصا

من براغيث خلتها طافرات
طائرات جناحها قد حصا
عرضت جيشها الفريقان حولي
وهي أوفى من أن تعد وتحصى
لو غزا سنجر بها الغز يوما
لم يدع منهم على الأرض شخصا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أطاع دمعي وصبري في الغرام عصى
أطاع دمعي وصبري في الغرام عصى
رقم القصيدة : ٥٢٨١٦

أطاع دمعي وصبري في الغرام عصى
والقلب جرع من كأس الهوى غصصا
وإن صفو حياتي ما يكدره
إلا اشتياقي إلى أحبابي الخلصا
ما أطيب العيش بالأحباب لو وصلوا
وأسعد القلب من بلواه لو خللصا
زموا فؤادي وصبري والكرى معهم
غداة بانوا وزموا للنوى القلصا
وقفت أتبعهم قلبي يسايرهم
وأرسل الدمع في آثارهم قصصا
ومقلة طالما قرت برؤيتهم
أضحى السهاد لها من بعدهم رمصا
لم تحدر الدمع إلا أنها رفعت
إلى الأحبة من كرب الهوى قصصا
رخصت بعد غلائي في محبتكم
ورب غال عزيز هان إذ رخصا
أرى أمانني منكم غير صادقة

كذا حديث المنى ما زال مخترصا
يا هل تعود ظلال العيش سابعة
وكيف يرجع عيش ظله قلصا
وحبذا فرص للدهر ممكنة
والدهر من لم تزل أوقاته فرصا
لهفي على عنفوان العمر كيف مضى
عني وشيكا ولما تم لي نقصا
ما كنت أعلم ريعان الصبا حلما
إذا انقضى أصبحت لذاته نعصا
أيام أخلع في اللهو العذار كما
أهوى وألبس من أطرابه قمصا

(٣٤/١)

أيام لا رشني يعتاده ملل
ولا رشاء الصبا من قبضتي ملصا
إذ الليالي بما أهوى مساعفتي
تدني إلى النجاح آمالا إلي قضى
أروح ذا مرح بالوصل مبتهجا
أناله سؤله من دهره الحصصا
أطاعت الغانيات الغيد منه فتى
إذا لحي في هواهن العذول عصى
ما بالهن زهدن اليوم فيه وقد
أفاده الشيب تجريبا وثقل حصى
كرهن بعد سواد شيب لمتته
لما رأين بياضا خلنه برصا
بمهحتي رشأ قلبي له قنص

فيا له رشاً للأسد مقتنصا
تمضي عزائمه في قتل عاشقه
عمدا ويطلب في تعذيبه الرخصا
يا لانما بشباك العذل يقنصني
ولست إلا لأشراك الهوى قنصا
بغيت راحة من تعتاص سلوته
وأتعب الناس من يبغي الذي عوصا
لا تحرصن على ما أنت طالبه
فربما حرم المطلوب من حرصا
تبغي بقرع عصا التقريع لي رشدا
كما ينبأ ذو حلم بقرع عصا
أقصر فلي شعف بالمجد طال له
باعي وطرف حسودي دونه بخصا
وأنصف الدهر كان الفضل في دعة
منه وعائر حظ الفضل منتعصا
ربي الزمان بنيه شر تربية
فالجهد ذو بطنة والفضل قد خمصا
ولا زمان الإمام المستضيئ لنا
لما امتحى ذنب أيامي ولا محصا
من ألزم الله كل الخلق طاعته
مخوفا منه عصيانا وشق عصا
من لا خمائل لولا سحبه هطلت
ولا مخايل لولا برقه وبصا
قد عاش في العزة القعساء حامده
ومات جاحده من ذلة قعصا
مولي لراحة أهل الأرض راحته
وكم يفرج عنا الحادث اللحصا
بالجود للمعتفي حلو الجنى سلسا

بالبأس للمعتدي مر الإبا عفصا
يا سيد الخلفاء الأوصياء ومن
نبت المنى منه في روض النجاح وصى
يا محكا كل نظم للزمان وهي
وجابرا كل عظم للمنى وهصا
بالحق إن دانت الدنيا له ودنا
سحاب معروفه الهامي إذا نشصا
أنمت عدلا عيون العالمين بما
أذهبت عنها القذى والرین والغمصا
عدوكم واقع في الرعب طائره
حتى لقد حسب الدنيا له قفصا
وحسب كل حسود أن ناظره
إلى مهالكه من حيرة شخصا
يا خير من حج وفد الله كعبته
على المطي الذي في سيره قمصا
وما توجه ذو عزم إلى أمل
إلأدى بابه عن حجه فحصا
سأجتدي وابلا من جوده غدقا
وأمتري حافلا من خلفه لخصا
وإن عندي ذا التوحيد من شكر النعمي
لديك وذا الإشارك من غمصا
من ذا الذي سار سيرى في ولائكم
غداة قال العدا لا سير عند عصا
بعثى على الحق أصفى مصر من رنق
به وأخرس منها باطلا نبصا
ونال عبدك محمود بها ظفرا
ما زال يرقبه من قبل مرتبصا
كلب الفرنج عوى من خوف صولته

وقيصر الروم من إقدامه معصا
سطا فكم فقرة للكفر قد وقمت
وكم وكم عيق للشرك قد وقصا
من خوف سطوته أن العدو إذا
أم الثغور على أعقابه نكصا
ورب معترك رحب الفضاء به
أضحى على مسعريه ضيقا لقصا
لما انتشى الهام من كأس النجيع به
غنى المهند والخطي قد رقصا
وللكمأة على أهوالها نهم
نام كأن بها نحو الردى لعصا
وللحرب عضت بأنياب لها عصل
والصف أحكم من أضرارها لصصا
والبيض فيه بقدر البيض ماضية
والسمر تخترق الماذية الدلصا
وكل نفس مشيح رهن ما كسبت
والسامري رهين بالذي قبصا
ومن دماء مساعير الهياج نرى
على سوابغها من نضحها نفصا
أعاد عبدك نور الدين منتصرا
ما كان يغلو من الأرواح مرتخصا
وكم أخاف العدا بالأولياء كما
أخافت الأسد في إصغارها النحصا
والمبطلون متى طالت رقابهم
أبدى من الهون في أعناقها الوقصا
أعدى نداك أمير المؤمنين على
حظ تعدى ودهر ريبه قرصا
نعشت فضلي بافضال حللت به

من عقده ما لواه الحظ أو عقصا
تمل مدح ولي فخر ناظمه
أن القريض إلى تقريركم خلاصا
لا يصدق الشعر إلا حين أمدحكم
وكل مدح سوى مدحكم خرصا
وكيف أحصي بنطقي فضل منتسب
إلى الذي في يديه نطق كل حصي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أقسمت لا جزت الكمال مودة
أقسمت لا جزت الكمال مودة
رقم القصيدة : ٥٢٨١٧

أقسمت لا جزت الكمال مودة

(٣٥/١)

إن الذي جاز الكمال لناقص
أختصه بالود من دون الورى
فله عليهم ميزة وخصائص
صدقت عقيدته وعقدة صدقه
لما تحل وسره لي خالص
عز الصديق فإن قنصت صداقة
صنها فإن الأصدقاء قنائص
تفديك أشخاص وجوه وداهم
سفرت وأحداق الحقود شواخص
هجرت في ظل السكون إليهم
في الحادثات وكل ظل قالص

أقرضتهم حسنى فجازوني بها
سوأى وكل قارض أو قارص
كالماء بان الظل معكوسا به
فبدت مكان الروس منه أخامص
قل للشعالب لا تغرك خلوة
في الغاب لما غاب عنه فرافص
سيعود في طلب الفرائس ضيغم
ذو سطوة وستقشعر فرائص
كل لعقد يمينه لي ناكث
كل على عقب المودة ناكص
ولهم عقائد ملؤهن حقائد
عقد النفاق كأنهم عقائص
فرع المعيب الأصل يحكي أصله
وله معايب مثله ونقائص
جهم معياه خبيث عرضه
لؤما وعارصه جهام ناشص
أنت الذي أنجدتني بنصيحة
إذ صرف دهري عارق لي واهص
ما خبت حين فحصت عن مكنونه
ظنا ألا إن الصديق لفاحص
وأفاض لي سجلا رشاء وفائه
كرما وأرشية الجميع موالص
كم غصت حتى حزت ودك أبحرا
ولربما حاز اليتمية غائص
سأزم نحوك للقاء قلائصا
يا خير من زمت إليه قلائص

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> هل عائد زمن الوصال المنقضي

هل عائد زمن الوصال المنقضي
رقم القصيدة : ٥٢٨١٨

هل عائد زمن الوصال المنقضي
أم عائد لي في الصباية ممرضي
لا أشتكي إلا الغرام فإنه
بلوى علي من السماء بها قضي
لا لاح حالي في الهوى مشهورة
حاولت تسليتي وأنت محرضي
خفض عليك فما الملام بناجع
فيمن يقول لكل لاح خفض
كان التعرض لي بنصحك ناعي
لو كان يمكن للسلو تعرضي
عرضت وجدي للسلو ومتعب
كتمان سر للوشاة معرض
أنفقت ذخر الصبر من كلني فهل
من واهب للصبر أو من مقرض
أيبل مضنى قلبه متهدف
لسهام رام للواظ منبض
شغفي بأغيد مقبل بوداده
لمحبه ويصد صد المعرض
شكواي من دل يزيد محب
وضناي من صد يدوم مبغض
يا حبذا ماء العذيب وحبذا
بنطافه الغزر العذاب تمضمضي
لهفي علي زمن الشباب فإنني
بسوى التأسف عنه لم أتعوض
نفضت عهد الغانيات وإنها

لولا انقضاء شيبتي لم تنقض
كان الصبا أضفى الثياب وإنما
ذهبت نضارة عيشتي لما نضي
يا حسن أيام الصبا وكأنها
أيام مولانا الإمام المستضي
ذو البهجة الزهراء يشرق نورها
والطلعة الغراء والوجه الوضي
قسم السعادة والشقاوة ربنا
في الخلق بين محبه والمبغض
أضفى ظلال العدل بعد تقلص
وبنى أساس العدل بعد تقوض
فضل الخلائف والخلائق بالتقى
والفضل والإفضال والخلق الرضي
فانعم أمير المؤمنين بدولة
ما تنتهي وسعادة ما تنقضي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لقد بسط الإحسان والعدل في الأرض
لقد بسط الإحسان والعدل في الأرض
رقم القصيدة : ٥٢٨١٩

لقد بسط الإحسان والعدل في الأرض
إمام بحكم الله في خلقه يقضي
أفاد المنايا والمنى فوليه
غدا للمنى يقضي وحاسده يقضي
مهيب يغض الطرف دون لقائه
يغض حياء وهو في الحق لا يغضي
أفي يوسف المستنجد الله قوله
كذلك مكنا ليوسف في الأرض

ألا إن أمرا ليس يبرم باسمه
فإبرامه يفضي سريعا إلى النقض
وختم دوام الملك فيه فللتقى
على ملكه ختم يجل عن الفض
لسيب وسيف كفه حالتي ندى
وبأس فما تخلو من البسط والقبض
صرائمه في الحادثات صوارم
إذا نبت الآراء عن كشفها تمضي
بحزم لأسرار المقادير مقتض
وعزم لأبكار الحوادث مفتض
إمام له ما يسخط الله مسخط
وما غير ما يرضي الإله له مرض
لك النور موصولا بنور محمد
أضاءت به الأنساب عن شرف محض
وظلك في شرق البلاد وغربها
مديد على طول البسيطة والعرض
أنمت عباد الله أمنا فلم تدع
عيون العدى رعبا تكحل بالغمض
فعهد الأعادي قالص الظل منقض
ونجم الموالي طالع غير منقض

(٣٦/١)

لقد فرضت منك النوافل شكرها
على الناس حتى قابلوا النفل بالعرض
وما الفرق بين الرشد والغبي في الورى
سوى حبكم في طاعة الله والبغض

رفعت منار الدين عدلا فأهله
من العز في رفع وبالعيش في خفض
بخيل كمثل العارض السح كثرة
تضيق صدور البيد عنها لدى العرض
معودة خوض النجيع من العدى
إذا انتجعتة ألسن السمر بالوخض
إذا حفيت منها النعال تنعلت
بهام عدي رضت بها أيما رض
حوافر خيل ودت الصيد أنها
تكحل منها بالغبار لدى النفض
عوارضكم نابت عن العارض الروي
وآراؤكم أغنت عن الجحفل العرض
عدوك مرفوض بمجهل حيرة
لقى كل سيل من عقابك مرفض
عقابك أوهاه فأصبح ناكصا
على عقبه ماله منة النكض
لشانتكم قلب من الرعب خافق
ومن وهج الحمى ترى سرعة النبض
وما صدقت إلا بوارق عدلكم
أوان بروق الظلم صادقة الومض
ويحيا ليحيى كل حق قضى وهل
قضى غيركم ما كان للدين من قرض
وزير بأعباء الممالك ناهض
إذا عجزت شم الرواسي عن النهض
مشتت شمل للهي غير منفض
وجامع شمل للعلي غير منفض
وعزم كحد الصارم السيف منتضى
نضوت به ثوب الغبار الذي ينضي

رجوت أمير المؤمنين رجاء من
إلى كل مقصود به قصده يفضي
وأشكو إليه نائبات نيوبها
نوابت في عظمي ثوابت في نحضي
ومنكرة إن عضني ناب نائب
أما عرفت عودي صليبا على العض
تحض على نشدان حظ فقدته
إذا الحظ لم ينفع فلا نفع في الحض
يكلفها حب السلامة أنها
تكلفني حب القناعة والعض
لقد صدقت إن القناعة والتقى
لأصون في الحالين للدين والعرض
تقول إلام السعي في الرزق راکضا
ورزقك محتوم وعمرك في ركض
ولو كانت الأرزاق بالسعي لم يكن
غنى العز معقولا ولا فاقة العض
إن كان هذا البحر جما نميره
فقيم اقتناعي عنه بالوشل البرض
كفى شرفا في عصر يوسف أنني
لبست جديد العز في الزمن الغض
لساني وقلبي في ولائك والشنا
عليك فها بعضي يغار من البعض
لسودني تسويد مدحك في الورى
فاضت بوجه من ولائك مبيض
وما كل شعر مثل شعري فيكم
ومن ذا يقيس البازل العود بالنقض
وما عز حتى هان شعر ابن هانى
وللسنة الغراء عز على الرفض

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> مشط ومنشفة فيه حسدتهما
مشط ومنشفة فيه حسدتهما
رقم القصيدة : ٥٢٨٢٠

مشط ومنشفة فيه حسدتهما
دمعي لذا بهما فياض عارضه
فتلك حاطية من مس أخمصه
وذاك مستغرق في مسك عارضه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أصح عيون الغانيات مريضها
أصح عيون الغانيات مريضها
رقم القصيدة : ٥٢٨٢١

أصح عيون الغانيات مريضها
وافتك ألعافظ الحسان غضيضها
تهز قدود السمر للفتك سحرها
وتشهر من أجفانها البيض بيضها
وقد طال فكري في خصور ضعيفة
بأعباء ما في الأزرق كيف نهوضها
غرضن بشيبي والشبيبة إنما
يغز الغريبات الحسان غريضها
سوافر غر عن وجوه لحسنها
معان على فهمي يدق غموضها
نوافر مسود الشباب أليفها
حبائب مبيض المشيب بغيضها
عن المقتر البادي القتير نفاها
وعند الفتى الحالي الشراء ربوضها

كأن قلوب العاشقين بدينها
رهون غرام ما تؤدى قروضها
وقد غر في ميعادها وهو خلب
كما غر من شيم البروق وميضها
أجرني بصير إن فيض مدامعي
سيول هموم في فؤادي مغيضها
وهل مطفئات أدمعي نار لوعة
توقد في أرجاء قلبي مضيضها
تكلفني نقض العهود بسلوّة
ثباتي على إبرام وجدي نقيضها
أأغضي على حد من الضيم مرمض
وسيفي بتار الحدود رميضها
أغثني بالإرشاد فالطرق إنما
يدل بها خريتها ونقيضها
أعني على بلوى فالعمر غمرة
يعاين أهوال الردى من يخوضها
شجاني انضمامي والخطوب كثيرة
إلى خطة يؤذي الأسود بعوضها
تساوى لديها غثها وسمينها
وأودى بها منحوضها ونحيضها
ولي عند تحقيق المعاني أدلة
تزيّف في وقت النضار نقوضها

جوامد لكن نار عزمي تذيها
جوامح لكن طول صبري يروضها
ستشرق في أوج الصعود سعودها
وإن زاد إظلام الحظوظ حضيضها
بجود أمير المؤمنين وسبيه
تفيض على أرض الأمان فيوضها
إمام البرايا خيرها مستضيئها
غزير الأيادي جمها مستفيضها
تفيض لترويض الرجاء مياها
وللنجح يرجى عدها ونضيضها
جزيل العطايا وافر الفضل وارف الظلال
طويل المآثرات عريضها
تبدل بالأموال آمال وفده
فكن فاقة منا بوجد يعيضا
ويفتح من مداحه باللها الله
وقد حال من دون القريض جريضها
إذا اقترحت منا القرائح مدحه
تسابق من شوق إليه قريضها
مواليه مشكور المساعي نجيحها
وشانيه مردود المباغي دحوضها
أتننا وفود الكرمات بجوده
ووافى إلينا قضها وقضيضها
إذا ظممت آمالنا وردت له
بحار لهي يروي العطاش فضيضها
من الأسرة الغر التي بولائها
أفاض المبرات الغزار مفيضها
مكرمة أعراضها ومهانة
لإظهار عز الأولياء عروضها

موالاتهم في الله عن صدق نية
غسول لأدران الذنوب رحوضها
هم الكاشفو الغماء في كل لزبة
عدا بنيوب النائبات عضوضها
أضاء بهم شرق البلاد وغربها
وحيزت لهم أطوالها وعروضها
ومن عجب صلت لقبلة بأسهم
رؤوس أعاد من طباهم محيوضها
تدل على الرعب الذي في قلوبها
مفاصل للأعداء شاج نقيوضها
وما هامر هام من الودق إن بكى
تبسم مرهوم الرياض أريوضها
واديها وطاب نسيمها
وغرد شاديها وغنى غريوضها
بأغزر من جود الإمام الذي به
إذا شكت الآمال يشفى مريوضها
حباني على صن الزمان بثروة
حلا زبدها في عيشتي ومخيوضها
جناح رجائي ريش والناس منهم
رجائي محصوص الخوافي مهيوضها
إليك أمير المؤمنين أحثها
نياقا تردى بالهزال نغوضها
طلائع آمال رذايا مطالب
تداغت بتعريق النحول نحوضها
حوامل آراب حوامل نجحها
إذا عقت ميلادها ونفوضها
لئن عافت الأقدار عن قصد بابكم
وعارضني عند المسير عروضها

فإني أنى كنت في ظل طاعة
لغير هداكم ما تقام فروضها
سأطلب ربي في ورود بحاركم
وأهجر قوما أظمأتني بروضها

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا يوسف الحسن والإحسان يا ملكا
يا يوسف الحسن والإحسان يا ملكا
رقم القصيدة : ٥٢٨٢٢

يا يوسف الحسن والإحسان يا ملكا
بجده صاعدا أعداؤه هبطوا
حللت من وسط العلياء في شرف
ومركز الشمس من أفلاكها الوسط
هنيت صونك دمياط التي اجتمعت
لها الفرنج فما حلوا ولا ربطوا
مصر بيوسفها أضحت مشرفة
وكل أمر لها بالعدل منضبط
وحين وافى صلاح الدين أصلحها
فللمصالح من أيامه نمط

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عفا الله عنكم مالكم أيها الرهط
عفا الله عنكم مالكم أيها الرهط
رقم القصيدة : ٥٢٨٢٣

عفا الله عنكم مالكم أيها الرهط
قسطتم ومن قلب المحب لكم قسط
شرطتم له حفظ الوداد وختتم
حنانيكم ما هكذا الود والشرط

جعلتم فؤاد المستهام بكم لكم
محطا فعنه ثقل همكم حطوا
إذا كنتم في القلب والدار قد نأت
فسيان من أحبابه القرب والشحط
ثوى همه لما ثوى الوجد عنده
مقيما وشط الصبر في جيرة شطوا
وأرقه طيف طوى نحوه الدجى
وقد كاد جيب الليل بالصبح يعط
تشاغلتم عنه وثوقا بوده
كأن رضاكم عن محبكم سخط
جزعت غداة الجزع لما رحلتم
وأسقطني من بينكم ذلك السقط
ملكتم فأنكرتم قديم مودتي
كأن لم يكن في البين معرفة قط
فدت مهجتي من لا يذم لمهجتي
إذا حاكمته وهو في الحكم مشتط
يريك ابتساما عن شتيت مقبل
كأن نظيم الدر ألفه السمط
وما كنت أدري قبل سطوة طرفه
بأن ضعيفا فاترا مثله يسطو
وهب أن بالقرطين منه معلق
لذنب الهوى قلبي فلم علق القرط
وأهيف للإشفاق من ضعف خصره
محل نطاق للقلوب به ربط
على قربه في الحاليتين محسد

من الثغر والشعر الأراكة والمشط
بوجنته نور المدامة مشرق
ومقلته نشوى وفي فيه إسفنت
تزين عذاريه كتابة حسنه
ومن خاله في وجنتيه لها نقط
فؤادك خال يا خليلي فلا تلم
فؤادا سباه الخال والخد والخط
يلازم قلبي في الهوى القبض مثلما
يلازم كف الناصر الملك البسط
ملك حوى الملك العقيم بضبطه
كريم وما للمال في يده ضبط
ومولى سرير الملك حف بشخصه
كما حف بالإنسان من ناظر وسط
ملك لنجم النجح من أفق عزه
سنا ولطير السعد في وكره قحط
إذا لثمت أيدي الملوك فعنده
مدى الدهر إجلالا له تلثم البسط
لنوم الرعايا وادعين سهاده
إذا وادعوا الأملاك في نومهم غطوا
أكف ملوك العصر لا وكف عندها
وكف الملك الناصر البحر لا الوقط
عطايا نقود لا نسايا فكلها
تعجل لا وعد هناك ولا قسط
أغر لكف الكفر كف ببأسه
كما لفقار الفقر من جوده وهط
أياديه غر وهي غير مغية
وإحسانه غمر وليس له غمط
يحب ضجيج الشاكرين إذا دعوا

ويهوى سؤال المعتفين إذا أطوا
ويعبق عرف العرف والسقط عنده
وند الندى لا البان والرند والقسط
إلى طوله المعروف طول يد الرجا
وفي بحر جدواه لآمالنا غط
صنائه ربط الكرام وإنها
لوفد أياديه المصانع والربط
يمر ويحلو حالة السخط والرضا
فنعمته دأب ونقمته فرط
من القوم تلقاهم عن النكر إن دعوا
بطاء وإن يدعوا إلى العرف لا يبطلوا
هم رضعوا در الحجى في مهودهم
أما جد وانضمت على السؤدد القمط
يصبون فيما يقصدون فكم رموا
بسهم الشراء المملقين فلم يخطوا
متى يقدروا يعفوا وإن يعدوا يفوا
وإن يبذلوا يغنوا وإن يسألوا يعطوا
يصيب الذي يصبو إلى قصد بابهم
في غير هذا القصد يخطي الذي يخطو
وما أسعد الملك الذي نحو بابه
مطايا بأبناء الرجاء غدت تمطوا
وما روضة غناء حسنا كأنما
لوارفها من نسج نوارها مرط
إذا قاذني للترجس النضر ناضر
تلاه عذار للبنفسج مختط
وللورد خد للحياء مورد
وللبان قد جيده أبدا يعطو
تلوح به الأشجار صفا كأنها

سطور كتاب والغدير لها كشط
تغني على أعوادها الورق مثلما
يرتل للتوراة ألحانها سبط
كأن سقيط الطل عبرة مغرم
وبارقة من نار لوعته سقط
تري لمحيا الشمس من هامر الحيا
لثام حياء دونه ليس ينحط
بأزكى وأذكى منك حسنا وإنما
بحسناك لا بالروض للعائد الغبط
لك الصدر والباع الرحيبان في العلى
وذاك المحيا الطلق والأنمل السبط
لراجيكم ماء البشاشة والندى
جميعا وحظ الحاسد النار والنقط
عنالك طوعا نيل مصر ودجلة العراق
ودان العرب والعجم والقبط
وللنيل شط ينتهي سيبه به
ونيلك للراجين نيل ولا شط
وعفوك ورد والجنة جناته
ويضك شوك في العداة لها خرط
عدوك مثل الشمع في نار حقدته
له عنق إصلاح فاسده القط
فداؤك ممتد المطال محجب
وحاجبه للكبر والعجب ممتط
فداؤك قوم في الندي وفي الندي
وجوهم سهم وأسهمهم مرط
لتبك دما عين العدو فقد جرى
على الأرض من أوداجه دمه العبط
منعت حمى الإسلام للنصر معطيا

غداة عوت من دونه الأذؤب المعط
وصلت وكم فرجت عنا ملمة
بسهم الرزايا في الكرام لها لهط
بعودك عاد الحق واتضح الهدى
وهب نسيم النصر وانفرج الضغط
وأنت أجرت الشام من شؤم جاره
ولم يكف رهط الكفر حتى بغى رهط
أجرت وقد جاروا وذنن وقد عدوا
وصلت وقد خاروا ولنت وقد لطوا
فلا يعبأ المولى بمن ملء جأشه
هوى ويقوم حشو جيشهم زط
كثير تعديهم قليل غناؤهم
وهم ولا أصابوا رشدهم هممل رهط
عدلت فلا ظلم وطلت فلا مدى
وقلت فلا مين وجدت فلا قحط
فميز مكان المخلصين فإنما الأعادي
أناس في رؤوسهم خلط
وقرب وليا صح فيك ضميره
ولا يأمن التمساح من دأبه السرط
نبا بي مقام الجاهلين فعفته
وقد نضنضت للنهش حياته الرقط
هم منعوا رفدي قبول ونائل
وذا وشل برض وذا أكل خمط
وكم مطعم في خيره بشر وجهه
ومشتمل منه على شره الإبط

لأبدى بلا عذر حظوظ فضائلي
نفار العذارى من عذار به وخط
وجئتك ألقى العز عندك ملقيا
قلائد للأسماع من درها لقط
أعزني جميلا واصطنعني واصف لي
جميلك حتى يشمت الحاسد الملط
أعني فعين الفضل عان مقيد
بعقلة حرمان نذاك لها نشط
وأوعز بتشريفني ورسامي فإنه
لحمدي جزاء قد تقدمه الشرط
إلام زمني لا يزال مسلطا
على نابه من أهله نابه السلط
سعت نحوكم مني مطايا مطالب
لأنسعها في النجاح عندكم مغط
فدم ظافرا أبا المظفر بالعدى
حليف قبول لا يكون لها حبط
بقيت ولا زالت عداك مفيدة
سعودا ولا تحسن صعودا ولا هبط
ولو كنت جارا للمعري لم يقل
لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطوا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> اسلم لبكر الفتوح مفترعا

اسلم لبكر الفتوح مفترعا

رقم القصيدة : ٥٢٨٢٤

اسلم لبكر الفتوح مفترعا

ودم لملك البلاد منتزعا

فإن أولى الورى بها ملك

غدا بعبء الخطوب مضطلعا
إن ضاق أمر فغير همته
لكشف ضيق الأمور لن يسعا
يا محيي العدل بعد ميته
ورافع الحق بعدما اتضعا
ونور دين الهدى الذي قمع الشرك
وعفى الضلال والبدعا
أنت سليمان في العفاف وفي الملك
وتحكي بزهدك اليسعا
حزت البقا والحياء والكرم المحض
وحسن اليقين والورعا
أسقطت أقساط ما وجدت من المكس
بعدل والقاسط ارتدعا
ولم تدع في ابتغاء مصلحة الدين
لنا باقيا ولن تدعا
وكل ما في الملوك مفترق
من المعالي لملكك اجتماعا
همتك الربط والمدارس تبنيها
ثوابا وتهدم البيعا
ما زلت ذا فطنة مؤيدة
على غيوب الأسرار مطلعا
بأسك البيض والطللى اصطبحت
بعذلك الذئب والطلا رتعا
كم صائد لم يقع له قنص
في شرك وهو فيه قد وقعا
ومالك حين رمت قلعته
غدا مطيعا للأمر متبعا
عنا خشوعا لرب مملكة

لغير رب السماء ما خشعا
كان مقيما بها على الفلك الأعلى
شهابا بنوره سطعا
لكنما الشهب ما تنير إذا
لاح عمود الصباح فانصدعا
يدفعها طائعا إليك وكم
عنها إباء بجهدده دفعا
هي التي في علوها زحل
كر على وردها وما كرها
وهي التي قاربت عطارده في الأفق
فلاحا والفرقدين معا
كأن منها السها إذا استرق السمع
أثاها في خيفة ودعا
هضبة عز لولاك ما ارتقيت
وطود ملك لولاك ما فرعا
ما قبلت في ارتقاء ذروتها
من ملك لا رقي ولا خدعا
عزت على المالك الشهيد واعطتك
قيادا ما زال ممتنعا
للأب لو جل خطبها لغدا
محرمنا لابنه وما شرعا
ما زلت محمود في أمورك محمودا
بثوب الإقبال مدرعا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لا تفن من فرق الفراق الأدمعا

لا تفن من فرق الفراق الأدمعا

رقم القصيدة : ٥٢٨٢٥

لا تفن من فرق الفراق الأدمعا
فهي الشهود على الغرام المدعى
واستبق صبرك ما استطعت فإنه
عون لقلبك إن هما ثبتا معا
قلب أصابته العيون ولم يزل
من مسها بالهاجسات مروعا
ما باله قد صد عند صدودهم
عني ولما ودعوني ودعا
ومن التحير أنني أبصرته
في ظعنهم وسألت عنه الأضلعا
أصبحت إذ شيعتهم لثلاثة
صبري وغمضي والفؤاد مشيعا
أو ما اتقيتم حين رعتم سريره
فيه تقي الدين ذاك الأروعا
عمر بن شاهنشاه من هو عامر
أركان ملك الشام حين تضععا
خضع العدو بعد تعزز
لكم وحق عدوكم أن يخضعا
من معشر غر يرون جميع ما
لم يبذلوه في السماح مضيعا
في مصر واليمن اجتلينا منهم
في عصرنا تبعاً ليوسف تبعاً
الحاويان بملك مصر ومكة
والشام واليمن الحظايا الأربعا
لما عصى الأعداء بالعاصي جرى
بدمائهم طوعاً سيولاً دفعا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بنفسي وما أحوى وروحي ومهجتي

بنفسي وما أحوى وروحي ومهجتي
رقم القصيدة : ٥٢٨٢٦

بنفسي وما أحوى وروحي ومهجتي
كتاب لأسباب الفضائل جامع

(٤٠/١)

يخبر عن قلب حوته أضالع
ويوم النوى قلبي نفته الأضالع
ومن عجب إنسان عيني ظاميا
وقد غرقته في المياه المدامع

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> تألق برق من تهامة لامع
تألق برق من تهامة لامع
رقم القصيدة : ٥٢٨٢٧

تألق برق من تهامة لامع
يبشر أن الله للشمل جامع
يحاكي خفوق القلب مني خفوقه
فهل راعه مثلي من البين رائع
لقد طال ليلى لانتظار صباحكم
فهل لتباشير الصباح طلائع
صفت ووضفت في الجود منك وفي العلى
مشارع بالحسنى لنا ومدارع
كأنك شمس الدولة البدر بيننا
ونحن حواليك النجوم الطوالع

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> صب تولى حالتيه في الهوى
صب تولى حالتيه في الهوى
رقم القصيدة : ٥٢٨٢٨

صب تولى حالتيه في الهوى
جلد له عاص ودمع طيع
ذو ناظر ربع الكرى في جفنه
خال وحوض الدمع منه مترع
مولاي شمس الدولة الملك الذي
شمس السيادة من سناه تطلع
لولا أرجي قرب عودك لم يكن
لي في الحياة لأجل بعدك مطمع
قسما بيت أمه زواره
والطائفون الساجدون الركع
مالي سواك من الحوادث ملجأ
مالي سواك من النوائب مفرع
ولانت فخر الدين فخري في العلي
وملاذ آمالي وركني الأمتع
إلا بخدمتك المجلة موقعي
والله ما للملك عندي موقع
ويغير قربك كل ما أرجوه من
درك المنى متعذر متمنع
النصر إن أقبلت نحوي مقبل
واليمن إن أسرع نحوي مسرع

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بالله عرفت ما بقلبي صنعوا
بالله عرفت ما بقلبي صنعوا

رقم القصيدة : ٥٢٨٢٩

بالله عرفت ما بقلبي صنعوا
خلوه بنار شوقهم ينصدع
ما لم أر شملي بهم يجتمع
ما أحسبني بعيشتي أنتفع

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> رأيتني بالفقيع منفرا

رأيتني بالفقيع منفرا

رقم القصيدة : ٥٢٨٣٠

رأيتني بالفقيع منفرا

أضيع من فقع قاعها الضائع

بعث بمصر دمشق عن غرر

مني فيا غبن صفقة البائع

صبري والقلب عاصيان وما

غير همومي وأدمعي طائعي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> صب لتذكار أهل الجزع ذو جزع

صب لتذكار أهل الجزع ذو جزع

رقم القصيدة : ٥٢٨٣١

صب لتذكار أهل الجزع ذو جزع

أطاعه دمه والصر لم يطع

وكان يطمع في طيف يلم وقد

بان الرقاد فما في الطيف من طمع

يا لائما يدعي نصح المحب ولم

يترك له وجدده سمعا ولم يدع

أتعبت نفسك تنهى غير متبع
حكم الملام وتلحي غير مستمع
إن يجد لومي في الجود عاشقه
توران شاه كالانا غير مرتدع
هو الجواد الذي عشق السماح به
أفضى إلى أمد في الجود مخترع
يا رائد الخصب إن تقصد ذراه تجد
في ظله خير مصطاف ومرتبِع

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا هل لسالف عيشتي بفنائكم
يا هل لسالف عيشتي بفنائكم
رقم القصيدة : ٥٢٨٣٢

يا هل لسالف عيشتي بفنائكم
من عودة محمودة ورجوع
قد غبتم عن ناظري ما أذنت
للقلب شمس مرة بطلوع
كنت المشفع في المطالب عندكم
فغدوت أطلب طيفكم بشفيح
أصبحت أقنع بالسلام على النوى
وبقربكم كم بت غير قنوع

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أيا من له همة في العلى
أيا من له همة في العلى
رقم القصيدة : ٥٢٨٣٣

أيا من له همة في العلى
لذروتها أبدا فارعه

ومن كفه ديمة ما تزال
بالعرف هامية هامعه
وللفضل في سوق أفضاله
بضائع نافقة نافعه
وهل كابن عصرون في عصرنا
إمام أدلته قاطعه
فخبر فوائده جمعة
ويحر مواردده واسعه
أيا شرف الدين شرفتي
بإهداء رائقة رائعه
أطعت أوامرك الساميات

(٤١/١)

وما برحت همتي طائعه
أرى كل جارحة لي تودد
لو أنها أذن سامعه
وأما الشتاء وكافاته
وكفك عن كفه الرابعه
فنفسي تطيق إذا لم تكن
بميسور سيدنا قانعه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> مقصوده أعصي الهوى وأطيعه
مقصوده أعصي الهوى وأطيعه
رقم القصيدة : ٥٢٨٣٤

مقصوده أعصي الهوى وأطيعه

هذا لعمر هواك لا أسطيعه
سمعي أصم عن العذول وعذله
فعلام يقرع مسمعي تقريعه
غلب النزاع إلى الحسان تجلدي
والقلب مغلوب العزا منزوعه
لا تنزعن إلى ملام متيم
لا يستتب عن النزاع نزوعه
وملاحة الرشأ المليح تروقه
وملامة اللاحي الملح تروعه
ياعزه لو لم يعز عزأؤه
يا ذله إن لم تعنه دموعه
ويمهجتني حلو الشمائل عذبها
لكنه مر الصدود شنيعه
نشوان من خمر الصبا قلبي به
أفديه مخمور الغرام صريعه
غصن على حقف يميل ويستوي
فكأنما يعصيه حين يطيعه
رئم وفي قلب المحب كناسه
قمر وفي ليل العذار طلوعه
وكأن قلب محبه إقطاعه
وكأن خط عذاره توقيعه
مساوب سهم اللحظ منه محبه
ملسوب عقرب صدغه ملسوغه
لله عيش بالحمى أسلفته
والشمل غير مفرق مجموعه
أيام دارت للشباب كؤوسه
فيينا ودرت بالسرور ضروعه
رويت بأنواء العهد عهوده

وزهت بأنوار الربيع ربوعه
أفراجع ما مر من أيامه
هيهات لا يرجى إلي رجوعه
وجدي مقيم ما يزال بظاعن
توديع قلبي أنسه توديعه
ملاك مهجته عليكم حفظها
فالملك ليس لمالك تضييعه
لا تنسوا قلبي إلي فإنه
لكم وفيكم جرحه وصدوعه
ويوسف المستنجد بن المقتفي
دين الهدى سامي العماد رفيعه
ضافي رداء الفخر صاف روحه
نامي ضياء البشر زاك روعه
حالي الضمائر بالعفاف وباللتقى
لله ما تحنو عليه ضلوعه
محمر نصل النصر في يوم الوغى
المغبر مبيض العطاء نصوعه
في الأمن إلا ماله وعدوه
فكلاهما في الحاليتين مروعه
لله أصل هاشمي طاهر
طابت وطالت في العلاء فروعه
لك نائل محي وبأس مهلك
فلأنت ضرار الزمان نصوعه
يا أفضل الخلفاء دعوة قانع
برضاك ما كشف القناع فنوعه
أ يكون مثلي في زمانك ضائعا
هيهات يا مولاي لست تضييعه
أودع جميلا لي أذعه فخير من

أودعته منك الجميل مذيعة
حسب المؤمل منجحا في قصده
أن الرجاء إلى نذاك شفيعه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> هم الملوك ذوو بأس ومكرمة
هم الملوك ذوو بأس ومكرمة
رقم القصيدة : ٥٢٨٣٥

هم الملوك ذوو بأس ومكرمة
إن سألوا أمنوا أو حاربوا خيفوا
أغناهما القدس عن قول الورى فتحت
عكا وصيدا وبيروت وأرسوف
جيش الفرنج إذا لاقى سوابقهم
كأنه جبل بالريح منسوف

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> مغرم القلب مدنف
مغرم القلب مدنف
رقم القصيدة : ٥٢٨٣٦

مغرم القلب مدنف
وجدته ليس يوصف
وعدونا وأخلفوا
ووفينا ولم يفوا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أنا ضيف بريعكم
أنا ضيف بريعكم
رقم القصيدة : ٥٢٨٣٧

أنا ضيف بربكم
أين أين المضيف
أنكرتني معارفي
مات من كنت أعرف

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ما بعد يومك للمعنى المدنف
ما بعد يومك للمعنى المدنف
رقم القصيدة : ٥٢٨٣٨

ما بعد يومك للمعنى المدنف
غير العويل وحسرة المتأسف
ما أجراً الحدثان كيف سطا على الأسد
المخوف سطا ولم يتخوف
من ذا رأى الأسد الهصور فريسة
أم أبصر الصبح المنير وقد خفي
من ثابت دون الكمأة سواه إن
زلت بهم أقدامهم في الموقف
ما كان أسنى البدء لو لم يستتر
ما كان أبهى الشمس لو لم تكسف
ما كنت أخشى أن تلم ملمة
يوما وأنت لكريها لم تكشف
أيام عمرك لم تزل مقسومة
لله بين تعبد وتعرف
متهجدا لعبادة أو تاليا

من آية أو ناظرا في مصحف
فجع النداء والبأس منك بحاتم
وبحيدر والحلم منك بأحنف
بالمملك فزت وحزته عن قدرة
ومضيت عنه بسيرة المتعفف
ووصفت يا أسدا لدين محمد
مدحا بما ملك به لم يوصف
وقفوت آثار الشريعة كلها
وقد اهتدى من للشريعة يقتني
أنفت من دنياك حين عرفتها
فلويت وجه العارف المتكف
يا ناصر الدين استعد بتصير
مدن إلى مرضاة رب مزلف
وتعز نجم الدين عنه مهنا
أبد الزمان بملك مصر ويوسف
لا تستطيع سوى الدعاء فكلنا
إلا بما في الوسع غير مكلف

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> هي كتيبي فليس تصلح من بعدي
هي كتيبي فليس تصلح من بعدي
رقم القصيدة : ٥٢٨٣٩

هي كتيبي فليس تصلح من بعدي
لغير العطار والإسكافي
هي إما مزاود للعقاير
وإما بطائن للخفاف

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا مهديا فقرا جلت قلائدها

يا مهديا فقرا جلت قلائدها

رقم القصيدة : ٥٢٨٤٠

يا مهديا فقرا جلت قلائدها

عن وصف مطر لها أو رصف رصاف

ومن فضائله عن حصرها حصرت

في العصر ألسن مداح ووصاف

رواقه في العلى ضاف ومورده

في الفضل للمرتجي إفضاله ضاف

تروم مني إنصافا وهل عرفت

خلاتي غير إحسان وإنصاف

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> فديتك من ظالم منصف

فديتك من ظالم منصف

رقم القصيدة : ٥٢٨٤١

فديتك من ظالم منصف

وناهيك من باخل مسعف

بلقياك يشفى سقامي الممض

ولكن بسفك دمي تشتفي

وتخلف وعدك لي بالوصول

حناتيك من واعد مخلف

وتستحسن العذر طبعاً ومن

وفي من ذوي الحسن حتى تفي

أمثلك كل حبيب جفا

ومثلي كل حبيب جفي

أيا لين العطف قاسي الفؤاد

بعيشك بالله لن واعطف

فما ترك الوجد لي مسكة
ولا منة لي لم تضعف
تلاف قصدك لي متلف
فؤادي من الأسف المتلف
وإن كنت لا بد لي قاتلا
بما صنع الوجد بي فاكتف
تناهيت في قتلتني عامدا
فحيث انتهيت بقتلي قف
ثناياك برئي في رشفها
وقد طال سقمي ولم أرشف
أنجو ومن قدك السمهري
لحيني وفي جفئك المشرفي
أيا مسرفا في عذابي اقتصد
أعيذك من شطط المسرف
نحولي من خصرك الناحل
السقيم كعاشقك المدنف
ومن سقم لحظك ذاك المريض
شفائي وأشفى أنا لو شفي
على خطف قلبي يحل الشباك
عقد وشاحك في مخطف
أنا المستهام بذاك القوام
وذاك الموشح والمعطف
وذاك المقبل والمبسم المفدى
المقدم والقرقف
بخذك من وهج شعلة
أحاطت بقلبي فما تنطقي
فإن تخف الحاظك القاتلات
دمي فبخديك ما يختفي

غدا عاذلي عاذرا مذ رأى
عذارك كالقمر الأكلف
وقال أرى خده مرهفا
ولا عيب في خصره المرهف
أقاح وآس وورد لها اجتماع
على غصن أهيف
ترفق رفيقي فليت الذي
يعنف في الحب لم يعنف
عرام عرا وزمان عدا
فهل ظالم منهما منصفي
زمان خلا من جميل فليس
لغير ذوي نقصه يصطفي
جنى ظلمة الفضل حظي المنير
ولولا سنا الشمس لم تكسف
ويا ليت دهري إذا لم يكن
بسؤلي يسعف لم يعسف
أيبغ دهري قصدي وقد
قصدت بمصر ذرى يوسف
ويوسف مصر بغير التقى
وبذل الصنائع لم يوصف
فسر وافتح القدس واسفك به
دماء متى تجرها ينظف
وأهد إلى الأستار البتار
وهد السقوف على الأسقف
وخلص من الكفر تلك البلاد
يخلصك الله في الموقف

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> القلب كما عهدتم ذو لهف

القلب كما عهدتم ذو لهف
رقم القصيدة : ٥٢٨٤٢

القلب كما عهدتم ذو لهف
والجسم كما عهدتم ذو دنف
ما أعلم مقصودكم من تلفي
من بعدكم يا أسفي يا أسفي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> إن الخطوب على عداك مخوفها
إن الخطوب على عداك مخوفها
رقم القصيدة : ٥٢٨٤٣

(٤٣/١)

إن الخطوب على عداك مخوفها
وكذا الليالي سالمك صروفها
وقضى القضاء برتبة لك في العلى
شما لم يفرع إليك منيفها
وأنتك أقدار السماء أتتك من
خيراتها أنواعها وصنوفها
وتحملي ربح الشمال تحية
عني حكاك رقيقها ولطيفها
ليعود في ربح الجنوب جوابها
إن كان يحتمل القوي ضعيفها
وصف الحسين تجد وراه محاسنا
يا صاح يكرم ضيفها ومضيفها

من همه في المكرمات حريصها
من نفسه في المخزيات عيوفها
وإذا حوى عشرات آداب فتى
فله على رغم الحسود ألوفها
كن يا ابن حراز لودي محرزا
لك في العهود تليدها وطريفها
أنا أحنف في الحلم عن أمثالهم
وشريعتي ما عشت فيه حنيفها
لي هممة تأبى الدنيا قد سمت
وأعز نفسي بأسها وعزوفها
ولكم عراني حادث ثم انجلي
عني كما يعرفو البدور خسوفها
أهدى السقام إلى النحافة بعدكم
والسمر يحسد في الطعان نحيفها
ماذا تسر ولا ية عمالها
في ذلة وعزيزها مصروفها
في الحظ منصرف حكى متصرفا
هي لفظة وبنقطة تصحيفها

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يروقي في المها مهفهبها
يروقي في المها مهفهبها
رقم القصيدة : ٥٢٨٤٤

يروقي في المها مهفهبها
ومن قدود الحسان أهيفها
ومن عيون الأطباء أفرها
ومن خصور الملاح أنحفها
ما سقمي غير سقم أعينها

ثم شفائي الشفاه أرشفها
يسكرني قرقف يشعشعها
لحظ الطلا لا الطلا وقرقفها
يا ضعف قلبي من أعين نجل
أقلها بالقلوب أضعفها
ومن عذار كأنه حلق
وأحكام في سروه مضعفها
ومن حدود حمر موردة
أدومها للحياء أطرفها
في سلب لبي تلطفت فأتى
نحوي بخط الصبا ملطفها
يا منكرا من هوى بليت به
علاقة ما يكاد يعرفها
دع سر وجدي فما أبوح به
وخل حالي فلست أكشفها
واصرف كؤوس الملام عن فئة
عن شرعة الحب لست تصرفها
من شرف الحب حل في مهج
أقبلها للغرام أشرفها
لا يستطيب السلو مغرمها
ولا يلذ الشفاء مدنقها
فالقلب في لوعة أعالجها
والعين في عبرة أكفكفها
كأن قلبي وحب مالكة
مصر وفيها المليك يوسفها
هذا بسلب الفؤاد يظلمني
وهو بقتل الأعداء ينصفها
الملك الناصر الذي ابدا

بعز سلطانه يشرفها
قام بأحوالها يدبرها
حسننا وأتقالها يخففها
بعدله والصلاح يعمرها
وبالندى والجميل يكنفها
من دنس الغادرين يرحضها
ومن خباث العدا ينظفها
وإن مصرا بملك يوسفها
جنة خلد يروق زخرفها
وإنه في السماح حاتمها
وإنه في الوقار أحنفها
كم أمل بالندى يحققه
ومنية بالنجاح يسعفها
وليس يوليك وعد عارفة
إلا وعند النجاح يضعفها
حكم في ماله العفاة فما
ينفذ فيه إلا تصرفها
وإن شمل الله يفرقه
لمكرمات له يؤلفها
ذو شرف مكرماته سرف
ويستحق الثناء مسرفها
وعزمة بالهدى تكفلها
وهمة للعلی تكلفها
يوسف مصر التي ملاحمها
جاءت بأوصافه تعرفها
كتب التواريخ لا يزينها
إلا بأوصافه تعرفها
ومن يمير العفاة في سنة

أسمنها للجدوب أعجفها
آيات دين الإله ظاهرة
فيك ويشي عليك مصحفها
كم جحفل بالعراء ذي لجب
بالصف منه يضيف صفصفها
كالبحر طامي العباب لآعبة
بموجه للرياح أعصفها
كتيبة منتضى مهندها
إلى الردى مشرع مثقفها
غادرتها للنسور مأكلة
حيث بأشلائها تضيفها
منتصفا من رؤوس طاعة
بباترات الظبي تنصفها
وحطت دمياط إذ أحاط بها
من برجوم البلاء يقذفها
لاقت غواة الفرنج خبيتها
فزاد من حسرة تأسفها
فر فريريهها وأزعجها
نداء داويها تلهفها
يمطر مطرانها العذاب كما
يردى بهد السقوف أسقفها
تكسر صلبانها وتنكسها
لقصم أصلابها وتقصفها
أوردت قلب القلوب أرشية
من القنا للدماء تنزفها
وليتها سفكها معاملها
عاملها والسنان مشرفها
تعسفت نحوك الطريق فما

أجدى سوى هلكها تعسفها
وحسبها في العمى تهافتها
بل لسهام الردى تهدفها
يمضى لك الله في قتالهم
عزيمة للجهاد ترهفها
إن أظلمت سدفة أنرت لها

(٤٤/١)

أبهى ليالي البدور مسدفها
بشائر الدين في إزالته
مواعد الله ليس يخلفها
أدركت ما أعجز الملوك وقد
بات إلى بعضه تشوفها
جاوزت غايات كل منقبة
يعز إلا عليك موقفها
وإن طرق العلاء واضحة
آمنها في السلوك أخوفها
صلاح دين الهدى لقد سعدت
مملكة بالصلاح تتحفها
عندي بشكر النعمى ثمار يد
زاكية الغرس أنت تقطفها
فاقبل نقودا من الفضائل لا
يصاب إلا لديك مصرفها
أصداف دري إليك أحملها
وعن جميع الملوك أصدفها
إن لم تصخ لي فهذه درري

لأبي ملك سواك أرففها
وهل لآمالنا سوى ملك
ينقدها بره ويسلفها
دنيا من الفضل قد خلت وبدا
للنقص في أهله تعيفها
وكل سوق للفضل كاسدة
بان لأعدائه تحيفها
وهل يروح الرجاء في نفر
كلهم في العلى مزيفها
وقد عطفت لي فضائلي ووفت
لكن حظوظي أعياء تعطفها
وفضلي الشمس في مطالعها
لكن جهل الزمان يكسفها
قد أعربت فيك بالثنا كلمي
وحاسدي ضلة يحرفها
أسدى لنا شيركوه عارفة
يوسف من بعدهما سيخلفها
أنت قمين بكل تالدة
إنك يا ابن الكرام تطرفها

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ليل الشباب تولى
ليل الشباب تولى
رقم القصيدة : ٥٢٨٤٥

ليل الشباب تولى
والشيب صبح تألق
ما الشيب إلا غبار
من ركض عمري تعلق

ركبت لما تكهلت
بعد أدهم أبلق
وضاع مفتاح وصل الحسان
فالباب مغلق
ولا حزامي وثيق
ولا عناني مطلق

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وما هذه الأيام إلا صحائف
وما هذه الأيام إلا صحائف
رقم القصيدة : ٥٢٨٤٦

وما هذه الأيام إلا صحائف
يؤرخ فيها ثم يمحي ويمحق
ولم أر في دهري كدائرة المنى
توسعها الآمال والعمر ضيق

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ليس في الدنيا جميعا
ليس في الدنيا جميعا
رقم القصيدة : ٥٢٨٤٧

ليس في الدنيا جميعا
بلدة مثل دمشق
ويسليني عنها
في سبيل الله عشقي
والتقى الأصل ومن يتركها
يَشْقَى وَيُشْقَى
كم رشيق شاغل عنه
بسهم الغزو رشقي

وامتشاق البض يغني
عنه بالأقلام مشقي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> دار غير اللبيب إن كنت ذا لب
دار غير اللبيب إن كنت ذا لب
رقم القصيدة : ٥٢٨٤٨

دار غير اللبيب إن كنت ذا لب
ولطفه حين يأتي بحذق
فأخو السكر لا يخاطبه الصاحي
إلى أن يفيق إلا برفق
كم قد أمرت بحفر خندق معقل
حتى سكنت اللحد في محفوره
كم قيصر للروم رمت بقصره
إرواء بيض الهند من تاموره
أوتيت فتح حصونه وملكت عقر
بلاده وسبيت أهل قصوره
أزهدت في دار الفناء وأهلها
ورغبت في الخلد المقيم وهوره
أو ما وعدت القدس أنك منجز
ميعاده في فتحه وظهوره
فمتى تجير القدس من دنس العدا
وتقدس الرحمن في تطهيره
يا حاملين سريره مهلا فمن
عجب نهوضكم بحمل ثبيره
يا عابرين بنعشه أنشقتم
من صالح الأعمال نشر عبيره
نزلت ملائكة السماء لدفنه

مستجمعين على شفير حفيره
ومن الجفاء له مقامي بعده
هلا وفيت وسرت عند مسيره
حياك معتل الصبا بنسيمه
وسقائك منهل الحيا بدروره

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> جامع الشمل بعد طول الفراق
جامع الشمل بعد طول الفراق
رقم القصيدة : ٥٢٨٤٩

جامع الشمل بعد طول الفراق
للمحبين كافل بالتلاق
ولعل الأيام تسمح بالوصل
ونقضي لبانة المشتاق
يا أخلائي الكرام المضاهين
بطيب العروق طيب العراق
يا صبورا على الصباة بعدي
لك طول البقاء ما أنا باق
فأجرني من النوى بالتلاقي
وارث لي إذ لاقيت ما أنا لاق

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا رب حتام أعاني الهوى
يا رب حتام أعاني الهوى
رقم القصيدة : ٥٢٨٥٠

يا رب حتام أعاني الهوى
في ذنب ذا المغرب لا أرتقي
غارت في الشمس فمن أجل ذا
لم تبقني أطلع في المشرق

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> تغنم زمان الجود في اللهو واسبق
تغنم زمان الجود في اللهو واسبق
رقم القصيدة : ٥٢٨٥١

تغنم زمان الجود في اللهو واسبق
وفر باجتماع الشمل قبل التفرق
هلموا نسابق نحو مشمس جلق
وثم لما نهوى على الأكل نلتقي
تصفر شوقا لانتظار قدومنا
ومن يتعشق ذا الفضائل يشفق
وما رمقت للشوق رمد عيونه
فإن تترفق منه تنظر وترفق
إذا حضرت أطباقه غاب رشدنا
لما يتلاقى من مشوق وشيق
لأن مذاب الشهد فيه مجسد
أجد له عهد الرحيق المعثق
وما اصفر إلا خوف أيدي جناته
فليس له أمن من المتطرق
حكي جمرات بالفضا قد تعلقت
فيا عجبي من جمرة المتعلق
كأن نجوم الأرض فوق غصونه
فيا حيرتي من نجة المتألق

وجناتها محمرة وجناتها
فمن يرها مثلي يحب ويعشق
بدت بين أوراق الغصون كأنها
كرات نضار في لجين مطرق
تساقطها أشجارها فكأنها
دنانير في أيدي الصيارف ترتقي
ومشمش بستان الزكي بشهده
شهادته تقضي فرك وصدق
يقول رفيقي في دمشق تعجبا
أما لك بستان مقالة مشفق
فقلت إلى باب البريد وسوقه
لأمثالنا تجنى بساتين جلق
ولو كان لي بالسهم سهم وجدت لي
منالي بأيام الثمار ومرفقي
إذا كنت مبتاعا من السوق مشمسي
فما لي إلا لذة المتسوق
وما لي بأرباب البساتين خلطة
فيصبح في حيطانها متسلقي
كرام وثوقي في الشتاء بودهم
ولكنهم في الصيف ينسون موثقي
وما ثم من يجدي ويقري ويقنتي
ثنائي سوى المحيي الكريم الموفق
وذلك يوم واحد ليس غيره
أمن أجل يوم واحد قلت لي اسبق
على أنني لو قيل بالصين دعوة
أثرت إليها لوعة المتحرق
فإن جئت قبلي جلقا فارم منعما
حديثي ينادي المنعمين وحلق

لعل كريما ينتخي لضيافتي
بمشمشة عند القدوم وينتقي
فلا تنس نشو الدين نشوة خاطري
وقل عن صبحي كيف شئت ورقق
وهات وساعدني وخذ من قريحتي
لطيمة داري من الحمد واعبق

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> دمشق تقصد عظمي

دمشق تقصد عظمي

رقم القصيدة : ٥٢٨٥٢

دمشق تقصد عظمي

بعرقه أي عرقه

إخفاقه لرجائي

فيها وللقلب خفقه

أقمت فيها وحيدا

كالدار ضمته حقه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قد نزلنا في جوارك

قد نزلنا في جوارك

رقم القصيدة : ٥٢٨٥٣

قد نزلنا في جوارك

وحللنا قرب دارك

وسرينا في الدياتي

فهدانا ضوء نارك

فتدارك أمرنا اليوم

بطول متدارك

وتفرد باغتنام الشكر

من غير مشارك

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عجبت من الموت كيف اهتدى

عجبت من الموت كيف اهتدى

رقم القصيدة : ٥٢٨٥٤

عجبت من الموت كيف اهتدى

إلى ملك في سجايا ملك

وكيف ثوى الفلك المستدير

في الأرض الأرض وسط الفلك

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أما الغبار فإنه

أما الغبار فإنه

رقم القصيدة : ٥٢٨٥٥

أما الغبار فإنه

مما أثارته السنابك

والجو منه مظلم

لكن أنار به السنابك

يا دهر لي عبد الرحيم

فلست أخشى مس نابك

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بانقيادي لمرادك

بانقيادي لمرادك

رقم القصيدة : ٥٢٨٥٦

بانقيادي لمرادك

وبصدي في وداك
ويسقيك من الحفظ
عهودي بعهادك
لا تحمل قلبي المشتاق
أثقال بعادك
ما على الوجد فؤادي
صابرا مثل فؤادك
ولقد أضحي على رغم
العدا طوع قيادك
واعتقادي في ودايك
صحيح كاعتقادك
واعتضادي بك في كل
المعاني كاعتضادك

(٤٦/١)

لب من لو لم يؤمل
منك عرفا لم ينادك
وأصب مرمي مرامي
فمرادي من مرادك
واعتمد ما يحرز الدهر
به شكر عمادك
أجره في بعثك الكتب
على مشكور عادك

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> طريق مصر ضيق المسلك
طريق مصر ضيق المسلك

رقم القصيدة : ٥٢٨٥٧

طريق مصر ضيق المسلك
سالكه لا شك في مهلك
وحب مصر صار جبا لمن
أوقعه في شبك الشويك
لكنما من دونها كعبة
محجوجة مبرورة المنسك
بها صلاح الدين يشكى الذي
إليه من أيامه يشتكي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ما أعلم والحظ عزيز الدرك
ما أعلم والحظ عزيز الدرك
رقم القصيدة : ٥٢٨٥٨

ما أعلم والحظ عزيز الدرك
لم أحرم تقبيل يمين الملك
يا من بمراده مدار الفلك
أبشر بوقوع شاكر في الشرك

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بالملك الناصر استنارت
بالملك الناصر استنارت
رقم القصيدة : ٥٢٨٥٩

بالملك الناصر استنارت
في عصرنا أوجه الفضائل
علي من حقه فروض
شكرا لما جاد من نوافل

يوسف مصر الذي إليه
تشد آمالنا الرواحل
أجريت نيلين في تراها
نيل نجيع ونيل نائل
رأيك في الدهر عن رزايا
جلا مهماته الجلائل
كم كرم من نذاك حار
وكم دم من عداك سائل
وكم معاد بلا معاد
ومستطيل بغير طائل
وحاسد كاسد المساعي
وسائد ناطق الوسائل
أقررت عين الإسلام حتى
لم يبق فيها قذى لباطل
وكيف يزهي بملك مصر
من يستقل ذنبا لنائل
وما نفيت السودان حتى
حكمت البيض في المقاتل
صيرت رحب الفضاء ضيقا
عليهم كفة لحابل
وكل رأي منهم كراء
وأرض مصر كلام واصل
وقد خلت منهم المغاني
وأقفرت منهم المنازل
وما أصيبوا إلا بطل
فكيف لو أمطروا بوابل
وقد تجلى بالحق ما بالباطل
في مصر كان عاجل

والسود بالبيض قد أبيضوا
فهى بواز بهم نوازل
مؤتمن القوم خان حتى
غالته من شره غوائل
عاملكم بالخنا فأضحى
ورأسه فوق رأس عامل
وحالف الذل بعد عز
والدهر أحواله حوائل
يا مخجل البحر بالأيادي
قد آن أن تفتح السواحل
فقدس القدس من خباث
أرجاس كفر غتم أراذل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لا أوحش الله منك يا علم الدين
لا أوحش الله منك يا علم الدين
رقم القصيدة : ٥٢٨٦٠

لا أوحش الله منك يا علم الدين
ندي الكرام والفضلا
أعن قلا ذا الصدود أم ملل
حاشا العلى من ملالة وقلا
هل جائز في العلى لرب على
أن يغتدي هاجرا لرب على
كنت أخوا إن جفا الزمان وفي
أو قطع الود أهله وصلا
إن أظلمت خطة أضاء لنا
أو ظلم الخطب جائرا عدلا
رفيق رفق لنا إذا عنف الدهر

وخلا يسدد الخلا
صديق صدق مازال إن كذب السعاة
للأصدقاء محتملا
فما الذي كدر الصفاء من الود
ولم يرو ورده الغللا
فضلك روح العلى وهل بدن
من روحه الدهر واجد بدلا
عذب بما شئت من معاتبة
أما بهذا الهجر الممض فلا
في العمر ضيق فصنه منتهزا
في سعة الصدر فرصة العقلا
أما كفى نائب الزمان على
تفريق شمل الألاف مشتملا
ما بالنا ما نرى وإن كرموا
لا من الأصدقاء كل بلا
إذا شعفنا بقرب ذي شعف
بقربنا قيل قد نأى وسلا
زهدت فينا وسوف تطلبنا
رب رخيص بعد الكساد غلا
إن كان في طبعك الملل من الشيء
فهلا مملت ذا المللا
بعد كمال الإخاء تنقصه
فحاذر النقص بعد ما كمالا
كم صاحب قال لي ألت على
بلاء ودي تقيم قلت بلى
كفى لخلي بدين خلته
مجدي وفضلي ومحتدي كفلا
وكل علم لم يكس صاحبه

حلما تراه عطلا بغير حلى
لحفظ قلب الصديق أجتزع الصاب
وأبقي لكأسه العسلا
إن أنكر الحق كنت معترفا
به أو اعوج كنت معتدلا
أو قال ما قال كنت مستمعا
إليه بالقول منه محتفلا
فضلك في العالمين ليس له

(٤٧/١)

مثل وقد سار في الورى مثلا
فأولنا الفضل يا ولي أولى الفضل
ولا تبغ حل عقد ولا
يا علم الدين أنت علامة العلم
الجلي الأوصاف وابن جلا
عرفني العذر في اجتراحك ذنب
الصد واحضر مستحيا خجلا
وافضل جميلا هذ القضية بالعدل
وخل التفصيل والجملا
واعذر جهولا إذا حسدت فما
صار حسودا إلا لما جهلا
وجلت من هجرك المخوف فصل
واجل عن القلب ذلك الوجلا
وابخل بودي يا سمح فالسمحاء الغر
صيد بودهم بخلا
إن الكرام الذين أعرفهم

قد أوضحوا لي من عرفهم سبلا
يسامحون الصديق إن زلت النعل
ويغضون إن رأوا زللا
وهم خفاف إلى المكارم لي
لكنهم عن مكارهي ثقلا
فكن من المرتجى غناؤهم
في صدق ودي وحقق الأمل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> فالشام يغبط مصرا مذ حللت بها
فالشام يغبط مصرا مذ حللت بها
رقم القصيدة : ٥٢٨٦١

فالشام يغبط مصرا مذ حللت بها
كما الفرات عليكم يحسد النيبلا
نلتم من الملك عفوا من الملوك به
عنوا قديما وراموه فما نيلا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قد صح عزمي على المسير فلا
قد صح عزمي على المسير فلا
رقم القصيدة : ٥٢٨٦٢

قد صح عزمي على المسير فلا
أبغي مقامي والقلب قد رحلا
أمضي إلى دمية مقبلها
أرشف منه المدام والعسلا
مصور بل مدور عجب
ترى به وهو جامد شعلا
ففي قلوب الأشجار منه جدا

وفي ظهور الغضون منه كلى
طلوا بماء النضار ظارمه
لباطن في حشاه نار طلا
تخفى إذا ما بدا لعينك في
فيك وفيه النوى إذا وصلا
حلي تبر على عرائس أغصان
تشكت من قبلها عطلا
حمر حسان الوجوه قد لبست
من خضر أوراقها لها حللا
عرائس من خدورها برزت
تحسب أشجارها لها كللا
حلاوة لا يمل أكلها
إذا الحلاوات أحدثت مللا
زهر كشهد السماء راجمة
جن جناة بقطفها كفلا
عيونها الرمذ في ترقبنا
جاحظة أبرزت لنا مقلا
ماذا التواني وذا التأخر والإبطاء
قدم مسيرنا عجلا
تغدو خفاقا إلى مواسمها
من قبل نبلى بصحبة النقلا
قد انتظرنا من الخزانة ما
نعطى فأكدى نوابها البخلا
فإن عدمنا من عندهم ذهبنا
فما عدمنا عنه به بدلا
وكلنا في عوارف الملك الناصر
نرعى ونسلك السبلا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أظنهم وقد عزموا ارتحالا
أظنهم وقد عزموا ارتحالا
رقم القصيدة : ٥٢٨٦٣

أظنهم وقد عزموا ارتحالا
ثنوا عنا جمالا لا جمالا
سروا والصبح مبيض الحواشي
فلما حال عهد الوصل حالا
هم اعتادوا الملal فكيف ملوا
وصالهم وما ملوا الملالا
أحادي عيسهم بالله رفقا
فإن السير أورثها الكلالا
وعج نحو الأراك بها فإني
أراه لاجتماع الشمل فلا
سقى صوب الحيا تلعات نجد
وحيا بالحمى تلك التلالا
أخلائي وهل في الناس خل
به أخلي من الأحران بالا
لئن لم أشف صدري من حسودي
ولم أذق العدا داء عضالا
فلا أدركت من أدبي مرادا
ولا صادفت من حسبي منالا
ولا وخذت إليكم بي جمال
ولا واليت مولانا الجمالا
هو المغنى إذا ما المرء أقوى
هو المنجي إذا ما الخطب هالا
وقائلة أفي الدنيا كريم
سواه فقلت لا وأبي العلا لا

أطلت على الورى كرما وفخرا
كذلك من حوى هذين طالا
وحزت المجد عن كسب وارث
فيا صدر الورى حزت الكمالا
خصصت بكل منقبة وفضل
تعالى من حباك به تعالى

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> والغصن مهزوز القوام كأنما
والغصن مهزوز القوام كأنما
رقم القصيدة : ٥٢٨٦٤

والغصن مهزوز القوام كأنما
دارت عليه من الشمال شمول
والدهر كالليل البهيم وانتم
غرر تنير ظلامه وحجول

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ترى يجتمع الشمل
ترى يجتمع الشمل
رقم القصيدة : ٥٢٨٦٥

(٤٨/١)

ترى يجتمع الشمل
ترى يتفق الوصل
ترى العيش الذي مر
مريرا بعدهم يحلو

ترى من شاغل الهم
فؤادي المبتلى يخلو
بغيري شغلوا عني
وعندي بهم شغل
وكانوا لا يملون
فما بالهم ملوا
وراموا سلوة المغرم
والمغرم لا يسلو
إذا ما كنت لا أسلو
فماذا ينفع العذل
ألا ياقلب إن العز
في شرع الهوى ذل
وما دل على ذلك
إلا ذلك الدل
ألا يا حبذا بالجزع
ذاك البان والأثل
إذ الأبيكار للآصال
في بهجتها تتلو
وأنفاس صبا الأسحار
بالصحة تعتل
هديل الورق في مورقة
أفنانها هدل
وأكناف الصبا خضر
وأفناء الحمى خضل
وللذات أبواب
وما من دونها قفل
ترى يرجع من طيب
زمانى ذلك الفصل

تغریت فلا دار
ولا جار ولا أهل
أخلائي ببغداد
وهل لي غيركم خل
سقى مغناكم دمعي
إذا ما احتبس الوبل
بعثت إمام أمة النار نحوها
فزار إمام أرناطها ذلك الحبسا
ولله نص النصر جاء لنصله
فلا قونسا أبقى لرأس ولا قنسا
حكى عنق الداوي صل بضرية
طيرير الشبا عودا لمضرايه حسا
أيوم وغي تدعوه أم يوم نائل
وأنت وهبت الغانمين به الخمسا
وقد طاب ريانا على طبرية
فيا طيبها ريا ويا حسننها مرسى

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عفا الله عنكم عن ذوي الشوق نفسوا
عفا الله عنكم عن ذوي الشوق نفسوا
رقم القصيدة : ٥٢٨٦٦

عفا الله عنكم عن ذوي الشوق نفسوا
فقد تلفت منا قلوب وأنفس
ألم تعلموا أنني من الشوق موسر
ألم تعلموا أنني من الصبر مفلس
ظننتم بعيني أنها تألف الكرى
فهلا بعثتم طيفكم يتجسس
عذاب فيكم عذب

وقتلي لكم حل
وهذا الدمع قد أعرب
عن شوقي فاستملوا
وهذا الدين قد حل
فلم ذا الوعد والمطل
أعيذوني من الهجر
فهجرانكم قتل
هبوا لي لقيه منكم
فبالأرواح ما تغلو
وإن شتم على قلبي
وسلوانكم دلوا
لفقد الملك العادل
يبكي الملك والعدل
فأين الكرم العد
وأين النائل الجزل
وقد أظلمت الآفاق
لا شمس ولا ظل
ولما غاب نور الدين
عنا أظلم الحفل
وزال الخصب والخير
وزاد الشر والمحل
ومات البأس والجود
وعاش اليأس والبخل
وعز النقص لما هان
أهل الفضل والفضل
وهل ينفق ذو العلم
إذا ما نفق الجهل
وإن الجدل لا يسمن

حتى يسمن الهزل
ومذ فارق أهل الخير
ماضم له شمل
وكاد الدين ينحط
وكاد الكفر أن يعلو
على قلبي من الأيام
في خفتها ثقل
وقد حط على الكره
من الهم به رحل
ومن صلتبه في الدهر
أضحى وهو لي صل
تولى دوني الدون
وأبقى العز لي عزل
وأولى بي من الحلية
ما بينهم العطل
وماذا ينفع الأعين
من بعد العمى كحل
ولولا الملك الصالح
ماشدوا ولا حلوا
ولما أن زكا النجر
زكا في الكرم النجل
وجاء الفرع بالمقصود
لما ذهب الأصل
وجود البعض كما لكل
إذا ما فقد الكل
وليث الغاب إن غاب
حمى موضعه الشيل
وما كان لنور الدين

ولا نجله مثل
توكلت على الله
إذا ضافت بي السبل
وعلقت بحبل الله
كفي فهو الحبل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عذر الزمان بأي وجه يقبل
عذر الزمان بأي وجه يقبل
رقم القصيدة : ٥٢٨٦٧

عذر الزمان بأي وجه يقبل
ومحبكم بالصد فيه ويقتل
مالي سوى إنسان عيني مسعدا
بالدمع إنسان عليه أعول
الدهر ليل كله في ناظري
لاصبح إلا وجهك المتهلل
خيرتم بين المنية والنوى
لا تهجروا فالموت عندي أسهل
كان منكر فضل حقي جاهلا
إن كنت أنكر فضلكم أو أجهل
يا غائبين وهم بفكري حضر
يا راحلين وهم بقلبي نزل
ما للسلو إلى فؤادي منهج
ما للصبابة غير قلبي منهل
لا تعدلوا عني فما لي معدل
عنكم وليس سواكم لي موئل
كل الخطوب دفعتها بتجلدي
إلا التفرق فهو خطب معضل

إذا لم يجدني طيفكم في زورة
فلأنني منه أدق وأنحل
لا صبر لي لا قلب لي لا غمض لي
لا علم لي بالبين ماذا أفعل

(٤٩/١)

إن تذهلوا عني فإني ذاهل
بهواكم عن ذكركم لا أذهل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> من للعلی من للذری من للهدی
من للعلی من للذری من للهدی
رقم القصيدة : ٥٢٨٦٨

من للعلی من للذری من للهدی
يحميه من للبأس من للنائل
طلب البقاء لملكه في آجل
إذا لم يتق ببقاء ملك العاجل
بحر أعاد البر بحرا بره
وسيفه فتحت بلاد الساحل
من كان أهل الحق في أيامه
وبعزه يردون أهل الباطل
وفتوحه والقدس من أبكارها
أبقت له فضلا بغير مساجل
ما كنت استسقي بغيرك وابلا
ورأيت جودك مخجلا للوابل
فسقاك رضوان الإله لأنني

لا أرتضى سقيا الغمام الهاطل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قد أهدي الإثراء في الإيفاض لي

قد أهدي الإثراء في الإيفاض لي

رقم القصيدة : ٥٢٨٦٩

قد أهدي الإثراء في الإيفاض لي
مذ فاض لي بالرحب بحر الفاضل
قد عاض لي ملقاه من فقري غنى
ما زال صرف الدهر منه عاضلي
كم من منى ظلت وعادت الهدى
بلقائه حتى غلبت مناضلي
عاينت طود سكينه ورأيت شمس
فضيلة ووردت بحر فواضل
ولقيت سحبان البلاغة ساحبا
ببيانه ثوب الفخار لوائل
أبصرت قسا في الفصاحة معجزا
فعرفت أني في فهامة باقل
حلف الفصاحة والحصافة والسماحة
والحماسة والتقى والنائل
بحر من الفضل الغزير خضمه
طامي العباب وماله من ساحل
وجميع ما في الأرض سبعة أبحر
ويحوره تسمى بعشر أنامل
في كفه قلم يعجل جريه
ما كان من أجل ورزق آجل
يجري ولا جري الحسام إذا مضى
حداه بل جري القضاء النازل

نابت كتابته مناب كتيبة
كفلت بهزم كتائب وجحافل
كم جاد اسعافا لعافيه وكم
أملني التجاح على رجاي الآمل
بيراعه أبدا يراعي عالم
في سره ويراع سرب الجاهل
فعدوه في عدوه ووليه
في عدله يا حسن عاد عادل
ريان من ماء التقى صاد إلى
كسب المحامد وهي خير مناهل
غطت فضيلته نقيصة دهرنا
عنا وأذهب حقه بالباطل
كفلت كفايته بكل فضيلة
أكرم بكاف للفضائل كافل
أكرم به من خدن إفضال وذي
فضل لأهل الشام شاف شامل
ما حل في بلد فكان محله
إلا محل حيا بروض ماحل
فقداء حزمك كل غاش غاشم
وفدء فضلك كل غاف غافل
يا أوحد العصر الذي بز الورى
فضلا بغير مشاكة ومشاكل
يا أفضل الفصحاء بل يا أفصح البلغاء
منفردا بغير مساجل
يا حاليا بالفضل حل تفضلا
مني بجذك جيد خط عاطل
كم ناقص إدباره قد ردني
لكنما إقبال فضلك قابلي

قد كان هذا الشام لولا أنتم
روح المقيم به وروح الراحل
كيف السبيل إلى نجاح مقاصدي
ومحاسني وهي العيوب وسائلي
ما لي وجاه الجاهلين فأغني
عنهم كفتيهم وجد بالجاه لي
جدلي بمنتك الضعيفة منتي
عنها وأثقل من جميلك كاهلي
أرجوك معنتيا لدى السلطان بي
كرما فمثلك يعنتي بأماثلي
توفي وليك دين مجد عاقه
لي الوعود من الزمان الماطل
قرر لي الشغل المجل مخليا
بالي من الهم المقيم الشاغل
لا زلت غيث مكارم وبقيت غوث
أكارم وسلمت كهف أفاضل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بمهجتي خنث العطف
بمهجتي خنث العطف
رقم القصيدة : ٥٢٨٧٠

بمهجتي خنث العطف
مستلذ الدلال
يقول لي بانكسار
ورقة واعتلال
معاتباً بحديث
أصفى من السلسال
ما مصر مثل دمشق

بعت الهدى بالضلال
فقلت عنت أمور
عجبية الأشكال
أسير في طلب العز
مثل سير الهلال
لم يبلغ البدر لولا المسير
أوج الكمال
وكيف أترك شغلي
وإنه رأس مالي
صلاح حالي صلاح الدين
الغزير النوال
مالي أفارق ملكا
ملكته آمالي
يا ناصر الدين قلبي
عليه في بلبال

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> كن عاذري في حبهم لا عاذلي
كن عاذري في حبهم لا عاذلي
رقم القصيدة : ٥٢٨٧١

(٥٠/١)

كن عاذري في حبهم لا عاذلي
يا فارغا من شغل قلبي الشاغل
هب أن سمعي للنصيحة قابل
ما نفعي والقلب ليس بقابل

أخفيت سر الوجد خيفة عدلي
فتعرفوا من أدمعي ومخايلي
لم يقبلوا عذر المحبق وقابلوا
حق الهوى من لؤمهم بالباطل
مالوا إلى وصلي فحين وصلتهم
ملوا وليس يمل غير الواصل
يا ناشدا يبغي فؤادا ضائعا
يوم النوى إثر الخليط الزائل
أين الفواد أراحل في إثرهم
أم سائل ما بين دمع سائل
وأغن أغنى طرفه في سحره
ورضابه في سكره عن بابل
من وجهه حسن وليس بمحسن
والقد معتدل وليس بعادل
متلون كمدامعي متعفف
كضمايري متعذر كوسائلي
أنا في الضنى كالخصر منه أشتكي
من جائر ما يشتكي من جائل
يا قلبه القاسي تعلم عطفه
وتمايلا من عطفه المتمايل
سقيا لوصل الغانيات وشرينا
كأس الرضاب على غناء خلاخل
بنواظر قد خلتهم غوافلا
لفتورهن وهو غير غوافل
وقدودهن قدود سمر رواعف
وجفونهم جفون بيض مناصل
أيام لا عهد الوفاء بحائل
غدرا ولا أم الصفاء بحائل

أعقيلة الحي اللقاح ودونها
بيض وسمر من ظبي وذوايل
بكرت تلوم على لزوم مواطن
وضع الرفيع بها ورفع الخامل
طال التردد في البلاد فلم أفر
منها على رغم العدو بطائل
أوما رأيت البحر يفرق دره
ويخلص الأزياد نحو الساحل
مضربة عدلت على حب الندى
من ليس يسمع فيه عدل العادل
يا هذه لولا السماحة لم يكن
ينميك خير عشائر وقبائل
عنفت في حب السماحة مؤثرا
عدم الكريم على ثراء الباخل
أوهل يخاف العدم من وجد الغنى
من جود مولانا الإمام العادل
ولقد وردت فناء بحر للندی
أغنى به عن أنهر وجداول
في كفه للجود خمسة أبحر
فياضه تسمى بخمس أنامل
ممدود ظل العدل ليس بزائل
معمود ركن الملك ليس بمائل
وعرمرم لجب كمنهال النقا
معج ومنهل السحاب الهامل
ستر الغزالة بالعجاجة مطلعا
زهر الأسنه في سماء قساطل
فالشمس ما بين العجاج كأنها
بدر تطلع جنح ليل لائل

والنقع ينصل بالنصول خضابه
فكأنه لون الشباب الناصل
والمقربات بأنسر وقوائم
تحكي قوادم أنسر وأجادل
في مآزق لا يسمع الواغي به
إلا أنين صوارم وصواهل
والجيش من ملك الجيوش برأيه
في صائب وبجأشه في صائل
هزم العدا قبل اللقاء برعبه
فغدوا بأم في الشقاوة هابل
طلبوا الفرار ولم يزل متكفلا
بهزيمة الرعديد بأس الباسل
أمطوق الأعناق من إفضاله
نعما تسامت عن سؤال السائل
ماذا أقول ولا يقوم بشكر ما
توليه من نعمى لسان القائل
أو هل بلوغ مقاصدي بقصائدي
أم هل قبول وسائلي برسائلي
أم قد كفى سببا إلى درك المنى
صدق الولاء وحسن ظن الآمل
الفخر كل الفخر لي نظمي لكم
مدحا تزين مشاهدي ومحافلي
لكن يقول الحاسدون لم انثنى
غريد مدحهم بجيد عاطل
وإذا حظيت من الإمام برتبة
فيها الفخار على جميع الناس لي
لا زلت غيث مواهب وبقيت غوث
ممالك وسلمت كهف أرامل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ما يمنع الخادم من قصده الخدمة
ما يمنع الخادم من قصده الخدمة
رقم القصيدة : ٥٢٨٧٢

ما يمنع الخادم من قصده الخدمة
غير الطرق والوحد
كأنما موصلكم مقطع
ما يهتدى فيه إلى وصل
وكل معروف بها منكر
كما تراه ضيق السبل
وكل من حل بها لا يرى
في زمن الخصب سوى المحل
ومذ دخلناها حصلنا بها
كرها على خرج بلا دخل
أصعب ما نلقاه من أهلها
قول بلا أهل ولا سهل
وكنت أهواها ولكنني
لقيت منها كل ما يسلي
وأنت من أصبح إحسانه
حلية هذا الزمن العطل
ما كان ضرك لو وقفت لسائل
ترك الفواد بدائه في المنزل
هلا وقفت لقلب من أحرقته
مقدار إطفاء الحريق المشعل
إن أسر مرتحلا ففي أسر الهوى
قلبي لديك مقيدا لم يرحل
عذب العذاب لدى فؤاد المبتلى

إذ كنت أنت معذبي والمبتلي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> والقدس أعضل داؤه من قبلكم

(٥١/١)

والقدس أعضل داؤه من قبلكم

رقم القصيدة : ٥٢٨٧٣

والقدس أعضل داؤه من قبلكم

فوفيتهم بشفاء ذاك المعضل

درج الملوك على تمني فتحه

زمننا وغلثهم به لم تبلل

وأتى زمانكم فأمكن آخرا

ماقد تعذر في الزمان الأول

ما كان قد ولا يكون كفتحكم

للقدس في الماضي ولا المستقبل

أوجدتم منه الذي عدم الورى

وفعلتم في الفتح ما لم يفعل

أيدي الملوك تقاصرت عن مفخر

طلتم به فبلوا لبعض الأنمل

أحييتهم فرع الكرام ولم يزل

نصر المحق بكم وقهر المبطل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بالله يا ريح الشمال تحملي

بالله يا ريح الشمال تحملي

رقم القصيدة : ٥٢٨٧٤

بالله يا ربح الشمال تحملي
مني التحية نحو ذاك المنزل
خفي على حمل السلام وخفي
عن قلب صب بالصباة منقل
قولي لمن شغل الفؤاد بحبه
ويحاك إن فؤاده منه خلي
حلت عقود دموعه وعقوده
وعهوده معقودة لم تحلل
سقيا لأحاب تبدال ودهم
بعدي ولم أنقض ولم أتبدال
الظاعنين وودهم مستوطن
والراحلين وذكرهم لم يرحل
لي بعدهم حال المعنى المبتلى
حزنا وعين الساهر المتململ
يا راكبا يطوي الفلا مستعجلا
هيجت أحزاني فلا تستعجل
أقفلت باب مسرتي وفتحت من
دمعي وحزني كل باب مقفل
عرج وعج نحو الحمى سقي الحمى
أعدل فليس عن الحمى من معدل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا أسدا يحمي عرين العلى

يا أسدا يحمي عرين العلى

رقم القصيدة : ٥٢٨٧٥

يا أسدا يحمي عرين العلى

هنيت جمع الشمل بالشبل

عثمان ذي النورين بين الورى
من سؤدد سام ومن فضل
يا طيب النجر بلغت المنى
تمليا بالطاهر النجل
يحكيك إقداما وبأسا فما
أشبه هذا الفرع بالأصل
فحائل الرشد على بشره
شاهدة بالفضل والنبيل
ملك قضى الله له أنه
على ملوك الأرض يستعلي
بالمك الناصر سلطاننا
طالت يد الإحسان والعدل
بشملة المجموع آمالنا
بنجحها مجموعة الشمل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> حمل إلى مصر ومن يلتمس
حمل إلى مصر ومن يلتمس
رقم القصيدة : ٥٢٨٧٦

حمل إلى مصر ومن يلتمس
غناه في غربته يحمل
كتابتي قد كسدت سوقها
وحليتي بارت ولم أعضل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> تحسن بأفعالك الصالحات
تحسن بأفعالك الصالحات
رقم القصيدة : ٥٢٨٧٧

تحسن بأفعالك الصالحات
ولا تعجبين بحسن جليل
فحسن النساء جمال الوجوه
وحسن الرجال وجوه الجميل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قلبي العليل فكيف سوغ
قلبي العليل فكيف سوغ
رقم القصيدة : ٥٢٨٧٨

قلبي العليل فكيف سوغ
وصف طرفك بالليل
وأنا المحب المستهام
فما لخصرك والنحول
سليت شمائلك العقول
فما يراد من الشمول
وسلاف ثغرك ليس يشفي
غير رشفتها غليلي
ولقد ظمئت فهل سبيل
نحو ذاك السلسيل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أنتم سؤلي فلم منعم سولي
أنتم سؤلي فلم منعم سولي
رقم القصيدة : ٥٢٨٧٩

أنتم سؤلي فلم منعم سولي
أنتم أملي فقربوا مأمولي
مملوككم بمجده المبدول
يستعطفكم في دمه المطلول

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قضى عمره في الهجر شوقا إلى الوصل
قضى عمره في الهجر شوقا إلى الوصل
رقم القصيدة : ٥٢٨٨٠

قضى عمره في الهجر شوقا إلى الوصل
وأبلاه من ذكرى الأحبة ما يبلي
وكان خلي القلب من لوعة الهوى
فأصبح من برح الصباة في شغل
وأطربه اللاحي بذكر حبيبه
فآلى عليه أن يزيد من العذل
وإن مرير العيش يحلو بذكركم

(٥٢/١)

وهل لمرير العيش غيري مستحل
وصالكم الدنيا وهجركم الردى
وقربكم عزي وبعدم ذلي
ومستحسن حفظ الوداد فراقبوا
لأجل اقتناء الحمد عهدى لا أجلي
نفى الصبر من قلب المتيم خبله
وكيف ثبات القلب في مسكن الخيل
فقلبي بين الشوق والصبر واقف
على جدد بين الولاية والعزل
إذا ما بقاء المرء كان بوصل من
يحب فإن الهجر نوع من القتل
وهل نافعى عذل ونصح على الهوى

وعذلي يغري بي ونصحي لا يسلي
وما كنت مفتون الفؤاد وإنما
علي فتوني دله فاتن الدل
نحولي ممن شد عقد نطاقه
على ناحل واه من الخصر منحل
إذا رام للصد القيام أبت له
روادفه إلا القيام على وصلي
وكيف تجلى في هزيع من الدجى
وعصن تثنى فوق حقف من الرمل
وناظره نشوان لامن سلافة
سقيم بلا سقم كحيل بلا كحل
وأشهد أن الحسن ما خط خطه
بعارضه والسحر ما طرفه يملي
وما لحظه إلا عقار فإني
وجدت هوى عينيه يذهب بالعقل
سقى الله بالزوراء مصر استقامتي
لإنجازه الوعد المصون من المطل
غداة نضوت الجد أبلى جديده
ولا عيش إلا هز عطفي إلى الهزل
أنادم غرا من أفاضل أهلها
كراما وكل حلية الزمن العطل
وإخوان صدق للصدقة بيننا
صفاء صدور طهروها من الغل
ندارس آي العقل من سورة الهوى
ونفهم معنى العلم من صورة الجهل
وها أنا قد أصبحت بالشام شائما
سنا بارق من غير وبل ولا كل
يؤهلني للبعد من كل حظوة

ويحرمني اللذات بعدي من الأهل
ولا صاحب عندي أحاول نصره
بتخفيف ما يعرفه من فادح الثقل
واني أرى عين الخصاصة ثروتي
إذا عجزت عن سدها خلة الخل
ألاين حسادي الأشداء رقية
لهم وأعاني الصعب بالخلق السهل
وأبقي مداراة اللئيم لعله
يبيت ولا يطوي الضمير على دغل
سوى السوء لا تجدي مداراة حاسدي
كما يستفاد السم من صلة الصل
ومن نقص دهري قصد فضلي بصرفه
ليرخص منه ما من الحق أن يغلي
واني من العلياء في الكنف الذي
به حظ فضلي كلما انحط يستعلي
وماذا بأرض الشام أبغي تعسفا
ولا ناقتي فيها ترام ولا رحلي
ولي حرم منه الأفاضل في حمى
من الصون بالمعروف بالبذل في حل
أبي الفضل فيه أن يكون كماله
لغير كمال الدين أعني أبا الفضل
رحيب النوادي والندى واسع الذرا
رفيع الذرا عالي السنا وافر الظل
نداه حيا المعروف قد شمل الورى
عموما وغيث الخصب شرد بالمحل
إذا خفيت سبل الكرام فإنه
كريم المساعي بينهم واضح السبل
وفي الجذب إن جادت سماه سماحة

بدا زهر الإسعاف في الأمل العقل
تساوى له الإعلان والسر في العلى
فخلوته ملء المهابة كالحفل
فتى السن ألا أن للملك قوة
بما هو يستهديه من رأيه الكهل
من القوم أما المال منهم فعرضه السماح
وأما العرض منهم فللبخل
أضاء زمان المستضيء إمامنا
بآرائه الميموة العقد والحل
فمن رأيه ما يطلع السعد من سنا
ومن عزمه ما يطبع النصر من نصل
وما روضة غناء مرهوية الثرى
مضوعة الأسحار طيبة الفصل
شمائلها طابت وطاب شمالها
سقتها شمولاً عند مجتمع الشمل
تردد أنفاس النسيم عليلة
عليها فيشفي مرها كل معتل
تهب الصبا فيها بليل بليلة
على زهر من عبرة الطل مبتل
لها من ثغور الأقحوان تبسم
وتنظر عن أحداق نرجسها النجل
كأن نعاماها تبلغ نحونا
تحيا قرأناها على ألسن الرسل
تؤرج أرجاء الرضاء كأنما
تجامل في حمل التحية عن جمل
مرجعة فوق الغصون حمامها
فنون هدل بين أفنانها الهدل
تنوح بها الورقاء شجوا كأنها

مفجعة بين الحمام بالشكل
مطوقة أبلت سواد حدادها
ففي الجيد باق منه طوق له كحلي
بأحسن من أخلاقك الزهر بهجة
وأذكى وأزكى من سجيتك الرسل
إليك سرت مني مطايا مدائح
من الشكر والإحماد موقرة الحمل
سوائر في الآفاق وهي مطيفة
ببابك دون الخلق مخلوفة العقل
تهذب معناها بصقلي لفظها
كما بان إثر المشرفي لدى الصقل
وإن يجعل شعري في مديحك رونقا
وحسنا فإن الشهد من نحل النحل

(٥٣/١)

سلمت ولا لاقت عداك سلامة
ورهطك في كثر وشانك في فل
ودمت ولا زالت بسطوك ديمة الوبال
على الأعداء دائمة الوبل
ودرت لك النعمى على كل آمل
بقيت بقاء الذر والحرث والنسل

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لعل نجم الدين ذا الفضل
لعل نجم الدين ذا الفضل
رقم القصيدة : ٥٢٨٨١

لعل نجم الدين ذا الفضل
يذكر الفاضل في شغلي
إن أجل الناس قدرا فتى
بفضله يتعب من أجلي
ومثله من يعتنى بالعلی
ويستديم الحمد من مثلي

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عند سليمان على قدره
عند سليمان على قدره
رقم القصيدة : ٥٢٨٨٢

عند سليمان على قدره
هدية النملة مقبولة
ويصغر المملوك عن نملة
عندك والرحمة مأمولة
رقي لمولانا وملكي له
وذمتي بالشكر مشغولة
وكيف يقضي الحق ذو منة
ضعيفة بالعجز معلولة
وإنما شيمة مولى الوری
طاهرة بالخير مجبولة

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> سل سيف ناظره لماذا سله
سل سيف ناظره لماذا سله
رقم القصيدة : ٥٢٨٨٣

سل سيف ناظره لماذا سله
وعلى دمي لم دله قد له

واستفتت كيف أباح في شرع الهوى
دم من يهيم به وفيهم أحله
سل عطفه فعسى لطافة عطفه
تعدي قساوة قلبه ولعله
كثرت لقسوة قلبه جفواته
ياما أرق وفاءه وأقله
يا منجدا ناديته مستنجدا
في خلتي والمرء ينجد خله
سر حاملا سري فأنت لحملة
أهل وخفف عن فؤادي ثقله
وإذا وصلت فغض عن وادي الغضا
طرف المريب وحي عني أهله
أهد السلام هديت للرشا الذي
أعطاه قلبي رشده فأضله

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لائم للمحب غير ملائم
لائم للمحب غير ملائم
رقم القصيدة : ٥٢٨٨٤

لائم للمحب غير ملائم
هام قلبي وقلبه غير هائم
لم يزل واجدا علي لأنني
بت للوجد واجد وهو عادم
أغتدي للهوى سلبيا سليما
وهو سال من الصباية سالم
ناصحي غير عالم بالذي بي
ومن الغبن ناصح غير عالم
خل ياخل في الهوى عدل صعب

واجد من لواذع العذل واجم
لا ترع بالملام من ليس يخشى
في سبيل الغرام لومة لائم
لا تظن الهوى مفارق قلبي
فهو وصف كما علمت ملائم
لفؤادي ضمانة وغرام
أتلغاه بلا ضمير وغارم
نار وجدي دخانها في شحوبي
وفؤادي صال ووجهي ساهم
قد كتمت الهوى وباح به الدمع
فسري ما بين مفش وكاتم
من لصب رمته مقلة رئم
حبه من ضميره غير رائم
لجفون البيض الصوارم بيض
لم تزل في الجفون وهي صوارم
وبوادي العذيب آدم ظباء
فاتكات لحاظها بالضراغم
وينفسي ظامي الوشاح على عذب
لماه قلبي المعذب حائم
فحمى العشق أهل الربيع منه
وحمى الصبر عنه عافي المعالم
ساحر طرفه وساج واني
لتمنيه ساهر اطرف ساجم
قرب الطيف وصله وهو ناء
وأتاني مستيقظا وهو نائم
أنصفاني رأيتما قط ملظوما
قضى نجهه على حب ظالم
حبذا والحبيب في الوهل مني

راغب والحسود بالكره راغم
وسقى الله عيشنا المتقضي
ورعى الله عهدنا المتقادم
حين عصر الصبا كحالي حال
وهو في مرة كأحلام حالم
فليالي العراق بيض من البيض
غوان من الغواني اغونم
وزماني مساعد ورفيقي
في الهوى مسعد ودهري مسالم
ومنادي المنى مجاوبه الإسعاف
والسؤول للنجاح منادم
ومن الأكرمين كل نديم
لست من قربه مدى الدهر نادم
ما فقدنا السرور إلا هदानا
كل هاد لما بنى الهم هادم
وبذاك الجنب أوطان أوطاري
كما أنها مغاني المغانم
ومراد المراد بالعرف زاه
ومراح المراح بالعرف فاغم
ومبיתי ما بين كأس وثغر
راشفا منهما متى شئت لائم
ورد خد ند وغصن قوام
ذا جني غض وذلك ناعم
فأنا اليوم بالشآم وحيد
لسنا البارق العراقي شائم
لا ودود على وفائي مقيم
لا وفي بشرط ودي قائم
أبدا بين همتي وزماني

في اقتراحي وفي اطراحي ملاحم
عظمت همتي وها أنا استصغر
في المطلب العظيم العظام
مانجا من مطاعن العجز راض
بملاه من عيشه ومطاعم
مبتغى قلبي المشوق ببغداد
وجسمي نائي المحل بجاسم
ليت شعري متى يبشر عني
أصدقائي فيها بأني قادم
مالشملي بها سوى أمر مولاي
عماد الدين المملك ناظم
واحد العصر ثالث الشمس والبدر
وثاي الحيا بغير مزاحم
إن يكن مانح المراحم بالجود
فبالأس مانع للمحارم
شيد المجد وهو في المههد شدت
بتمام العلى عليه التمام
وهو بالحزم مدرك كل سؤل
ولعمري كم حازما رام حازم
نطق قس ورأي قيس وإقدام
علي وجود كعب وحاتم
وندى فرق الخزائن مقتادا
إلى المعدم الغنى بالخزائم
بشر البشر منه كل مرج
ديمة الخير بالنجاح الدائم

طلعة طلقة وباع طويل
ويد بسطة وثغر باسم
وعطايا غزر وعز أباد
وسجايا زهر وبيض عزائم
كفلت كفه بنجح الأمانى
ونشور الآمال وهي دمائم
فله في التقى مآثر نزهن
سجاياه عن جميع المآثم
ما رياض فاحت لطائف أنافس
صباها لطائف ولطائم
أظهرت سر نشرها فكأن قد
مشت الريح بينها بالنمائم
وشي أنوارها المفوف أسدى
وأنارت فيه أكف الغمائم
كقدور تعلقتها قلوب
ذات شجو غصونها والحمائم
فبشده الغناء للورق أعراس
وبالنوح للحمام مآثم
من سجايا بني المظفر أبهى
ومساعيمهم الحسان الكرائم
ما استقامت إلا بهم سنة الشرع
ودين الهدى ودولة هاشم
واستوت في خضارم الرأي فلك الملك
منهم على مراسي المراسم
أحسنوا العفو والتجاوز حتى
مهدوا حرمة لأهل الجرائم
كم بكت أعين الليالي فعاتد
وهي اليوم ضاحكات المباسم

ويشمس الورى علي أبي نصر
تجلى عنا ظلام المظالم
ذو نوال لكل عاف معاف
ولسقم الرجا مداو مداوم
ففداكم بني المظفر عاص
لم يطع أمره من الأمر عاصم
من محاسنة المحاسن بالشر
وما زال للمساوي مساوم
كم رديء رد وساع كمين
في سعيير وجاحد في جاحم
يا ابن من حكمه على الخلق طرا
وعلى ماله مرجيه حاكم
أنا راق في هضب عليك مدحا
ولطرز الشاء بالنظم راقم
غير قاص عن قاصد لك عرفا
لفقار افتقاره هو قاصم
لم يزل فائزا بصدق الأمانى
كل راج لظنه فيك راجم
بالموالين قوة للموالى
والخوافى بها نهوض القوادم

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بكر العارض تحدوه النعامى

بكر العارض تحدوه النعامى

رقم القصيدة : ٥٢٨٨٥

بكر العارض تحدوه النعامى

فسقيت الغيث يا دار أماما

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> خطرت تحمل من سلمى سلاما

خطرت تحمل من سلمى سلاما

رقم القصيدة : ٥٢٨٨٦

خطرت تحمل من سلمى سلاما

فانثني يشكر إنعام النعامي

مفرم هاجت جواه نسمة

يا لها من نسمة هاجت غراما

نفحة أذكت بقلبي لفحة

كلما هبت له زادت ضراما

عاتبت سلمى سميرا أم ترى

غازلت بالروض أنفاس الخزامي

يا لأوطاري فقد أنشرها

نشرها من بعد ما كانت رماما

ذكرت ربح الصبا روح الصبا

وزمانا كنت بل كان غلاما

ونديما لي لم أندم به

يا رعاه الله من بين الندامي

ألهم الدوح الثني بثه

شجوه بل علم النوح الحماما

قال ما أطيب أيام الصبا

قلت ما أطيبه لو كان داما

كان وعدا بالأمني مزنه

كلما استسقيته عاد جهاما

وهضيم الكشح في حبي له

لم يزدني كاشحي إلا اهتضاما

كرم العاشق منه مثلما

لؤم العاذل فيه حين لاما

بقوام علم الهز القنا
ولحاظ تودع السكر المداما
أتراه إذ تنشى ورنا
سمهريا أم سل حساما
خده يجرحه لحظ الورى
فلذا عارضه يلبس لاما
ويريك الخط منه دائرا
هالة البدر إذا حط اللثاما
وكثيب الرمل قد أخجله
وقضيب البان ردفا وقواما
أنا منه ومن العذال في
نصيب أشكو ملالا ومالاما
لم تكن تلك وقد لاحظني
لحظات إنما كانت سهاما
تركت في غمرات مهجتي

(٥٥/١)

غمرات ملكت منها الزماما
مهجة أرخصها سوم الهوى
وتسامى عزة من أن تساما
ومقامي بعد توديعهم
بالحمى ما خلته إلا حماما
عدم الإصباح ليلى بعدكم
أسفروا لي مرة تجلو الظلاما
بت عن طيفكم مستخبرا
من غرامي بكم من كان ناما

وغرامي رمت أن أكتمه
فأبى الدمع لأسراري اكتتاما
ولماذا ظمئت نحوكم
مقللة إنسانها في الدمع عاما
يا رفيقي ارفقا بي فالهوى
عنفه يكفي المحب المستهما
أنجداني فبنجد أربي
حين غيري شام بالغور الشآما
وانشرا عندي أخبار الحمى
فبأخبار الحمى قلبي هاما
ناظري من دمعتي في شغل
فانظروا عني هاتيك الخياما
سار قلبي يوم ساروا وانثنوا
نحو نجد وأقاموا فأقاما
عللاني بأحاديثهم
فأحاديثهم تشفي الأواما
هذه أطلالهم تشكو الظما
فدعا الأدمع تنهل انسجاما
رفقا نستسق جدوى ظفر
فهو من بخل بالجود الغماما
فهو الغيث إذا بث اللها
وهو الليث إذا فل اللها
لم يزد أعداءه يوم الوغى
والقنا إلا انحطاطا وانحطاما
إجتلى من مشرق المجد السننا
وامتطى من بازل الملك السننا
وأضاءت بسنا سنته
ظلم الظلم لأيام الأيامى

أولدت أنعمه عقم المنى
وشفى من يأسنا الداء العقاما
كرم يحيي وبأس مهلك
وهما ما صحبا إلا هماما
أنت عذر الدهر يا واحده
ولقد أعظم لولاه اجتراما
بينه ملكا أو سوقة
ملا الأرض طغاة وطغاما
ليس بدعا سقمي من صحي
فالقنا حطم من حيث استقاما
وإذا المرء تشكى خطة
كانت الصحة للنفس سقاما
صغتها منظومة في مدحكم
فتلاها الدر فذا وتؤاما
جمعت لفظا ومعنى شائقا
بعدا في الحسن مرمى ومراما
هي راح كيف حلت عجبا
وهي سحر كيف ما كانت حراما
فاغتنمها إنما أوفى الورى
من يرى من مثلي الحمد اغتناما

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> توفي العاضد الدعي فما

توفي العاضد الدعي فما

رقم القصيدة : ٥٢٨٨٧

توفي العاضد الدعي فما

يفتح ذو بدعة بمصر فما

وعصر فرعونها انقضى وغدا

يوسفها في الأمور محتكما
وانطفأت جمرة الغواة وقد
باح من الشرك كل ما اضطرما
وصار شمل الصلاح ملتثما
بها وعقد السداد منتظما
لما غدا معلنا شعار بني العباس
حقا والباطل اكتثما
وبات داعي التوحيد منتصرا
ومن دعاة الإشرار منتقما
وظل أهل الضلال في ظلل
داجية من غيابة وعمى
وارتبك الجاهلون في ظلم
لما أضاءت منابر العلما
وعاد بالمستضيء مجتهدا
بناء حق قد كان منهدما
واعتلت الدولة التي اضطهدت
وانتصر الدين بعدما اهتضما
واهتز عطف الإسلام من جذل
وافتر ثغر الإيمان وابتسما
واستبشرت أوجه الهدى فرحا
فليقرع الكفر سنه ندما
عاد حریم الأعداء منتهك الحمى
وفيء الطغاة مقتسما
قصور أهل القصور أخرجها
عامر بيت من الكمال سما
أزعج بعد السكون ساكنها
ومات ذلا وأنفه رغما

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بفتوح عسرك يفخر الإسلام
بفتوح عسرك يفخر الإسلام
رقم القصيدة : ٥٢٨٨٨

بفتوح عسرك يفخر الإسلام
وينور نصرك تشرق الأيام
ويفتح قلعة بعلبك تهذبت
هذي الممالك واستقام الشام
وبكى الحسود دما وثغر الثغر من
فرح بنصرك للهدى بسام
فتح تسنى في الصيام كأننا
شكرا لما منح الإله صيام
من ذا رأى في الصوم عيد سعادة
حلت لنا والفطر فيه حرام
باليمن هذا الشهر مشهور كما
قد عم بالبركات هذا العام
أسدى صلاح الدين والدني يدا
بنوالها سوق الرجاء تقام
فتمل فتحك واقصد الفتح الذي
بحصوله لفتوحك الإتمام
دم للعلى حتى يدوم نظامها
واسلم يعز بنصرك الإسلام

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أيا ساكني مصر عفا الله عنكم
أيا ساكني مصر عفا الله عنكم
رقم القصيدة : ٥٢٨٨٩

أيا ساكني مصر عفا الله عنكم
وعافاكم مما ألقىه منكم

(٥٦/١)

أبيت على هجرانكم متندما
ومن ينأ عنكم كيف لا يتندم
فإن كنتم لم تعلموا ما لقيته
من الوجد والأشواق فالله يعلم
بقيتم وعشتم سالمين من الأذى
ومنية قلبي أن تعيشوا وتسلموا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أحببنا من بعدنا كيف أنتم
أحبابنا من بعدنا كيف أنتم
رقم القصيدة : ٥٢٨٩٠

أحبابنا من بعدنا كيف أنتم
فقد بان صبري والكرى منذ بنتم
وما زلتهم أهل المودة والوفا
ولكنما خان الزمان فحنتم
وإني بحال لست أذكر بعضها
على كل حال أنتم كيف أنتم
محبكم من لوعة الوجد مشتك
وقد كنتم تشكونه لو علمتم
أسيركم العاني أما تطلقونه
فديتكم ما ضرركم لو مننتم

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بملك مصر أهني مالك الأمم
بملك مصر أهني مالك الأمم
رقم القصيدة : ٥٢٨٩١

بملك مصر أهني مالك الأمم
فاسعد وأبشر بنصر الله عن أمم
أضحى بعدلك شمل الملك ملتئما
وهل بعدلك شيء غير ملتئم
يا فاعل الخير عن طبع بلا كلف
ومولي العرف عن خلق بلا سأم
ووامقا ثلم ثغر الكفر تعجبه
لا لثم ثغر شنيب واضح شيم
لله درك نور الدين من ملك
بالعزم مفتتح بالنصر مختتم
آثار عزمك في الإسلام واضحة
وسره لك باد غير مكتتم
بما من العدل والإحسان تنشره
تخاف ربك خوف المذنب الأثم
أوردت مصر خيول النصر عادمة
ثني الأعنة إقداما على اللجم
فأقبلت في سحاب من ذوابها
وقضبها بدماء الهام منسجم
تمكن الرعب في قلب العدو بها
تمكن النار بالإحراق في الفحم
سرت لتقطع ما للكفر من سبب
واه وتوصل ما للدين من رحم
مستسهلات وعور الطرق في طلب العلياء
مقتحمت أصعب الفحم

وجاعلات من الإفرنج غلهم
والقيد في موضع الأطواق والحزم
لقد شفت غلة الإسلام وانتقمت
من العدو بحد الصارم الحذم
أعانها الله في إطفاء جمر أذى
من شر شاور في الإسلام مضطرم
وأصبحت بك مصر بعد خيفتها
للأمن والعز والإقبال كالحرم
والسنة اتسقت والبدعة انمحقت
وعاودت دولة الإحسان والكرم
ملوكها لك صاروا أعددا وغدا
بها عبيدك أملاكا ذوي حرم
أنبت عنك بها قرما ينوب بها
في البأس عن عنتر في الجود عن هرم
لله درك نور الدين من ملك
عدل لحفظ أمور الدين ملتزم
كانت ولاية مصر قبل عزتها
بكشف دولتها لحما على وضم
فالنيل ملتطم جار على خجل
جارا لبحر نوال منك ملتطم
أغز الفرنج فهذا وقت غزوهم
واحكم جموعهم بالذابل الحطم
وطهر القدس من رجس الفرنج وثب
على البغاث وثوب الأجدل القطم
فملك مصر وملك الشام قد نظما
في عقد عز من الإسلام منتظم
محمود الملك الغازي يسوسهما
بالفضل والعدل والإفضال والنعم

بالشكر كل لسان ناطق أبدا
محمود الملك محمود بكل فم
فأشك مصر وأظهر عز سنتها
كم تقتضي وإلى كم تشتكي وكم

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ولم أنس بالزرقاء يوم وداعنا
ولم أنس بالزرقاء يوم وداعنا
رقم القصيدة : ٥٢٨٩٢

ولم أنس بالزرقاء يوم وداعنا
أنامل تدمى حيرة للتندم
أعدتك يا زرقاء حمراء إنني
بكيتك حتى شيب ماؤك بالدم
تأخر قلبي عندهم مختلفا
وخالفتهم في عزمي والتقدم
فيا ليت شعري هل أعود إليهم
وهل ليت شعري نافع للمتيم

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ريم هضم يروم هضمي
ريم هضم يروم هضمي
رقم القصيدة : ٥٢٨٩٣

ريم هضم يروم هضمي
من سقم عينيه عين سقمي
وطرفه في فتور صبري
وخصره في نحول جسمي
ماجد في ثلم ثغر صبري
لو جاد لي ثغره بلثم

في عارضيه طراز حسن
بهي نسج شهبي رقم
ووجهه بالعذار بدر
أحيط من هالة بتم
ورد حياء ومسك خط
ينم هذا وذاك ينمي
قد نقطت شمس وجنتيه
للحسن من خاله بنجم

(٥٧/١)

واهي مناط الوشاح حلت
فيه بوجدي عقود عزمي
نطاقه في القياس نطق
وعطفه جانح لسلمي
وخلقه جامح لحربي
وعطفه جانح لسلمي
إلام ظلما يصد ألمي
صادي قلبي عن ريم ظلم
لو أطلق الرسم من وصالي
لم أبل في صده كرسم
أفكرت في عزه وذلي
فهام في الحاليتين فهمي
من وهج الوجه دمع عيني
بذوب قلب يهيم بهمي
إذا غدا الدمع من وشاتي
فبوح سر الهوى بكنمي

إن رمت يا عاذلي صلاحني
فخلني والهوى وزعمي
شاهد بعيني الحبيب تشهد
أن هواه من المهم
لومك يذكي الغرام قل لي
أنت نصيحي أم أنت خصمي
ولا ساءني واللوم لوم
كلام سوء وأسو كلم
يا بدر بادر بشمس راح
يقشع منها غمام غم
وانقع وقيت الأذى أواما
لابن كريم بينت كرم
وهز مني للأنس عطفًا
وخص جيش الأسي بهزم
واجعل رضاعي جنى رضاب
بفك منه يعز فطمي
فريقك الحلو عذب ورد
يروى صدى القلب وهو يظمي
واشف غليلي بشهد ثغر
جناه ترياق كل سم
بقدك الساحر التثني
جد لي من غصنه بضم
بخدك الباهر التجلي
جد لي من ورده بضم
يا حارمي في الوصال حظي
موفرا بالفراق قسمي
وقاتلي بالصدود ظلما
لا تتقلد دمي واثمي

يا راميا قوسه بحتفي
موتره ما يزال يصمي
بالعين والحاجبين تغني
عن كل قوس وكل سهم
يا حبذا بالعراق نعمى
شكرتها في وصال نعم
أرمي بطرفي هوى إليها
وهي لقلبي باللحظ ترمي
غداة مغنى حماي حاوي
حو من الغانيات حم
أيام فوق السماء أمري
وفق مرادي وتحت حكمي
أيام حل دمي المصون الحرام
في بذله لأدم
أدمي بلشمي حدود بيض
عيونها للقلوب تدمي
واجتلي الكأس في ندامي
غر من الأكرمين شم
غدا بنسج الغرام فينا
ينسج عقلا لكل قدم
..... نسمو
من نفحات الصبا لنسم
.....لثم در
بين عقيق وفض ختم
.....عقود العقول تلقى
من التصابي بكف فصم
.....ليالي الوصال زهرا
تبدلت في النوى بسحم

..... سواد فودي

مذ عقت بيضها بدهم
يشيب في الرأس مثل نار
توقدت من خلال فحم
يزيد مني الهموم ذكري
أيام عمر مضين قدم
رضت طويلا جموح حظي
فلم يلن عوده لعجمي
ليس يعادي الزمان غيري
كأن فضلي إليه جرمي
أكظم غيظي وليس جدي
لغائظات الأمور كظمي
أيا زمني الغشوم أقصر
إنك لا تستطيع غشمي
عبد الرحيم الرحيم أضحي
عوني على خطبك الملم
ألوذ منه بذي جناب
يلجي طراقه وينمي
بالسيد الأروع المرجى
لكشف إزل وكف أزم
بالفاضل الأفضل الأجل
المفضل الأشرف الأشم
بعاتمي النوال سمح
ليس يرى الجود غير حتم
غيث غياث وجود جود
ويحر علم وطود حلم
ذو أنف أنف كل خطب
يقتاد من بأسه بخطم

زكاء نجر ورحب صدر
وطول باع وطيب جدم
ومزن من ووجه منح
غير جهام وغير جهم
محاسنا الرأي منه عدلا
كل ظلام وكل ظلم
المنعم المستحق مني
جميع شكري ببعض شكم
وما بنى المجد مثل مولى
خص الندى ماله بهزم
ذو محتد في النجار زاك
وسؤدد في الفخار ضخم
نعماه ترجى لكف بؤس
وفك أسر وجبر يتم
يراعه في اليمين منه
تستخرج الدر من خضم
فهو حسام لم يبق داء
إلا وقد خصه بحسم
وحده حص كل حصد
من كل ما نائب بثلم
يروض الطرس منه مزجي
سحب من المكرمات سحم
سظوره للعلى نجوم
تخفض في أوجها وتسمي
إن جاء عاف فنجم سعد
أو جاء عات فنجم رجم
أقلامه خاطبت خطوبا
من ظفرها ظفرت بقلم

كم عقدت راية لرأي
مؤيد عزمه بحزم
والسمع والصلب للأعادي
ما بين وقر بها ووقم
له يد للولي منها
ولي ولي ووسم وسمي
ما وابل منجم الغوادي
بكل سهل وكل حزم
هام رباب بالوشي منه
هام الربي في بديع وشم
يحوك نسج الربيع فيه
نمارق الزهر فوق أكم
أغزر من جوده وفصح
في العجز عن وصفه لبكم
مولاي حالي كما تراه
في نقص حظ وفضل هم
لم يقض ديني وكل يوم
غريم دهري يزيد عزمي
أهلي مقيمون من دمشق
في بلدة نارها بلجم
قد طال ذيل بهم فطول
طولا بجاهي العريض كمي
أصبحت في مصر ذا رجاء
إلى الندى الجم منك جم
أصاب قصدي وتم أمري

وبان نجحي وفاز أمني
وإني قد وجدت وجددي
منك كما قد عدت عدمي
نعشتني من عثار دهري
فحزت حمدي وحاز ذمي
عندي مواعيد للمعالي
يمطل دهري بها برغمي
نتيجة النجاح منك يقضي
أن المواعيد غير عقم
ولي مني كلها أراه
منك على خبرة وعلم
قضاء ديني ونيل سولي
وحفظ جاهي وجري رسمي
وصنيعة لا يضيع فيها
عزمي كما لا يفوت غنمي
وحرمة تستير منها
سعود قدرتي في أفق عظم
يمنت أما ولست أرضى
تيمما في جناب يم
لم أمني لم يزن بنجح
لم شعني لم يعن بلم
رم رم أمري وحل حالي
ما كرم في الوري كرمي
رث ثرائي بكل طرز
وغث جاهي بغير شحم
مضارع الفعل حظ فضلي
وعائق الصرف حرف جزم
ناهيك من مخول معم

يحنو على المخول المعم
كل عدو شناك يلقي
في الناس طمس اسمه كطسم
شمل العدا والعروض منهم
ما بين شت وبين شتم
ونلت عزا بغير صرف
ووصل ملك بغير صدم
تملها فهي بكر فكري
شهية من نتاج شهيم
حدوت عيسي بها فجاءت
شقشقة من هدير قرم
بحرك طامي والعباب فاغسل
طمي في نظمها ورمي
لي خاطر مجبل لهمي
فنحته من صفا أصم
أقدم رغبا فحام رعبا
لقدر فخر لديك فخم
إليك يا كعبة المعالي
حج حجاه بلطف حجم
أجر على الوهم عظم شاني
واجبر على الوهن عظم نظمي
بصفحة الصفح منك يبدو
جرم قصوري بغير جرم
باسمك للشكر باسمات
مني منى سقتهن باسمي
أقبل وأفضل علي وأفضل
عرب معان لدي عجم
ما دمت عوني فليس يغدو

جميل رسمي قبيح وصم

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أذلت ذوي الشرك بعز العزم
أذلت ذوي الشرك بعز العزم
رقم القصيدة : ٥٢٨٩٤

أذلت ذوي الشرك بعز العزم
والكفر بهز صارمي في عزم
شيدت بني الملك بأمرى الجزم
والنصر رايته قرين الحزم

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> كيف لا يفتدي لي الدهر عبدا
كيف لا يفتدي لي الدهر عبدا
رقم القصيدة : ٥٢٨٩٥

كيف لا يفتدي لي الدهر عبدا
وأنا عبد عبد عبد الرحيم
بدوام الأجل سيدنا الفاضل
يا دولة الأفاضل دومي
إذ أراه ينوب عني لدى الملك
مناب الأرواح عند الجسوم
مالك الحل في الممالك والعقد
وحكم التحليل والتحرير
معمل للنفاذ في كل قطر
قلما حاكما على إقليم
تتلقى الملوك في كل أرض
كتبه القادما بالتعظيم
ناحل الجسم ذو خطاب به يصغر

للدهر كل خطب جسيم

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> رسم علي لذلك الرسم

رسم علي لذلك الرسم

رقم القصيدة : ٥٢٨٩٦

رسم علي لذلك الرسم

أني أقاسمه ضنى الجسم

دار علي حرب الزمان لنا

جنتت بها سلمى إلى سلمى

ما للهوى أبدا يلازمني

فيها فهل كتب الهوى باسمي

يا صاح تعذلي على شعف

ما زال يعذرني له خصمي

إني رضعت لبان حبهم

ويعز عنه وإن جفوا فطمي

كلم فراقهم ولومك لي

في حبهم كلم على كلم

بخلوا علي بوصل طيفهم

ما كان بخل الطيف في زعمي

أني يطيب ويستطيب كرى

قلب يهيم وناظر يهيم

أوما سوى هجري عقابهم

أم ليس غير هواهم جرمي

أما الغرام فأدمعي أبدا

يعرين عنه بألسن عجم

والقلب مسكنهم فكيف رضوا

أن يجعلوه مسكن الهم

والسقم في جسم المحب فلم
وصفت عيون البيض بالسقم
أدم سفكن دمي بأعينها
يا للرجال من الدمى الأدم
بيض الطبي تنبو وترشقنا
بيض الأطباء بأعين تدمي
ما كنت أعلم قبل رؤيتها
أن النواظر أسهم تصمي
أقمار خمر إن سفرن لنا
وإن انتقبن أهلة اللثم
يضعفن عن حمل الإزار فلم
يحملن أوزارا من الإثم
لطبء كاظمة مقابلي
غيظي من الرقباء بالكظم
وأغن بالكشع الهضيم له
يا كاشحي أغناك عن هضمي
أحمي بجهدي في الهوى جلدي
واللحظ منه يبيح ما أحمي
من منصفي من جور حاجبه
ولحاظه عن قوسه ترمي
وحلا ومر وتجنيا وجني
يا شهده لم شيب بالسم
الخمر ريقته وقد عذبت

ما كل خمر مزة الطعم
وإذا شفت شفة غليل صد
فالظلم صدكه عن الظلم
أقنعت من برق الحمى سحرا
ونسيمه بالشيم والشم
ورضيت من نعم وإن مطلت
بنعم ونعمى تلك من نعم
وبلغت من عظم الشكاة مدى
فيه المدى بلغت إلى العظم
فإلام تشكو الظلم من زمن
يتهضم الأحرار بالظلم
تأتي نوائبه منبهة
وتمر كالمري في الحلم
لا تخفض اسمك وارتفع حذرا
فعلا تصرفه يد الحزم
سم نفسك العلياء واسم بها
في بغية الدنيا عن الوسم
حتى متى نظما إلى ثمد
أيقنت أن وروده يظمي
فدع التيمم بالصعيد ففي
كنف الإمام شريعة اليم
ملك ليالي النائبات به
تجلى وتخضب أزم من الأزم
ورأى الورى الوجدان من عدم
في عصره والوجد من عدم
أوصافه بالوحي نعرفها
فصفاته جلت عن الوهم
تسمو بلشم تراب موكبه

فلقد سمت يده عن اللثم
ما كنت تبصر نفع موكبه
لولا تواضعه من العظم
النجم منزله ومنزله
للوحي منزل سورة النجم
من معشر آساس ملكهم
صينت قواعدها عن الهدم
من كل سامي الأصل سامقه
زاكي الخليقة طاهر الجذم
شم المعاطس عزهم أبدا
قمن بذل معاطس الشم
المنهبون الوفد وفرهم
والمشترون الشكر بالشكم
قوم يرون إذا هم اجتمعوا
تفريق ما غنموا من الغنم
خفوا إلى فعل الجميل فما
يستثقلون تحمل الغرم
حمر النصال جلوا ببيضهم
ظلمات ظلم الأزمن الدهم
وخطابهم في كل داهية
يقتاد أنف الخطب بالخطم
إرث النبوة بل خلافتها
في يوسف المستنجد القرم
كالبدر نورا والهزبر سطا
يوم الهياج وليلة التم
لا بالجهام ولا الكهام إذا
نوب الزمان عرت ولا الجهم
لو للسيوف مضاء عزمته

ويراعه أمنت من الثلم
وإذا المنى عقلت فنائله
شافي العقام وناتج العقم
الدين مرتبط بدولته
والدهر تابع أمره الحزم
لوليه من فيض نائله
فيض الولي ونائل الوسمي
قسما نصيب من الوفاء به
أوفى النصيب وأوفر القسم
للحق ما يرضيك من عمل
والحكم ما تمضيه من حكم
أما الطغاة فقد وسمتهم
ووصمتهم بالذل والرغم
بين الزجاج تصدعوا شعبا
صدع الزجاج لوقعة الصدم
للوقد أنفسهم وسمعهم
للوقر والأعناق للوقم
إغمد حسامك في رقابهم
فالداء مفتقر إلى الحسم
آزرت ملكك بالوزير فمن
شروا كما في العزم والحزم
يحيى الذي أضحي بسيرته
حي المحامد ميت الذم
كبرت وجلت فيك همته
فله بنصحك أكبر الهم
هو حاتمي الجود ليس يرى
إسداء نائله سوى حتم
فليهننا أنا لملكك في

زمن يرد شبيبة الهم
وهناك أنك بين أظهرنا
خلف النبي ووارث العلم
وكما وزنت عيار فضلك بالإفضال
زنت العلم بالحلم
بمكارم لك عرفها أبدا
فيها ينم وعرفها ينمي
ما روضة غناء حالية
وشيا تحليه يد الرقم
فعرانس الأغصان قد جليت
في زهرها بالوشي والوسم
وتمايلت أزهارها سحرا
بنسيمه المتمارض النسم
فلكل نور نور ثاقبه
ولكل ناجمة سنا نجم
درا من طل على زهر
يا حسنه نثرا عملي نظم
إذ كل هاتفة وهاتنة
مشغولة بالسجع والسجم
فالورق في نوح وفي طرب
والوجد في بوح وفي كتم
بأتم حسنا من صدائح لي
فيكم منزهة عن الوصم
درية الإشراق مشرفة الدر
بل مسكية الختم
تجري وتفتح من سلاستها
صم الصفا ومسامع الصم
يعنى الطروب عن الغناء بها

وابن الكريم عن ابنة الكرم
لطفت وطالت فهي جامعة
عظم الحجا ولطافة الحجم
ولكم سحبت الذيل مبتهجا
حيث الرجاء مطرز الكم
مستنزر جم الشنهاء إذا
قابلته بعطائك الجم
لم يخط منذ أصيبت خدمتكم
أغراض أغراضكم بكم سهمي
ولرب مجد قد أضفت إلى
ما نلت من خال ومن عم
فالدهر يصرف صرفه بكم
ويكف كف البسط عن غشم
ولئن نطقت بكم وفوصفكم
محيي الجماد ومنطق البكم

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> اسم محبوبي سداسي إذا

اسم محبوبي سداسي إذا

رقم القصيدة : ٥٢٨٩٧

اسم محبوبي سداسي إذا
سقط الثلث فعكس الكلمه
وإذا قدم ثاني شطره
فهو سلطان لنا ذو عظمه

ومتى ينقص ثانيه فلا
نقص يبدو في بناه المحكمه
عربي عجمي نصفه
كله معنى لمن قد فهمه
وإذا ساهم في تصحيفه
لك باقيه فرم أن تفهمه
وهو إن شاءهم لكنه
فيه إيضاح لهذي المبهمه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> وأترجة صفراء لم أدر لونها
وأترجة صفراء لم أدر لونها
رقم القصيدة : ٥٢٨٩٨

وأترجة صفراء لم أدر لونها
أمن فرق السكين أم فرقة السكن
بحق علتها صفرة بعد خضرة
فمن شجر بانة وصارت إلى شجن

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أبصرني ملبلا
أبصرني ملبلا
رقم القصيدة : ٥٢٨٩٩

أبصرني ملبلا
وفي الغرام ممتحن
فقال من قاتله
قلت له قاتل من

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> تذكرت في جلق داركم

تذكرت في جلق داركم
رقم القصيدة : ٥٢٩٠٠

تذكرت في جلق داركم
بمصر فيا بعد ما بيننا
وما أتمنى سوى قربكم
وذلك والله كل المنى
يدل نسيمكم بالأريج
علكم وبرقكم بالسنا
لكم بالجناب وطيب المقام
وحسن النعيم بمصر الهنا
فحثوا النسيم لإبلاغه
سلامكم في النوى لا ونى
ودلوا على الدوح قلبي فقد
عناني لأشواقكم ما عنا
واني فقير إلى وصلكم
ومن نال ذلك نال الغنى

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> الحمد لله فزنا
الحمد لله فزنا
رقم القصيدة : ٥٢٩٠١

الحمد لله فزنا
وللمطالب حزنا
حزنا السرور ومات الحسود
غما وحزنا
وعاد سهلا من الأمر
كل ما كان حزنا

وأذعنت واستقادت
منى لنا قد نشزنا
مواعد الله في كل
سؤل نفس نجزنا
إن الأعادي ذلوا
بنصرنا وعزنا
كم ظهر شرك قضمنا
وعطف عز هزنا
وجيش باغ هزنا
ورأس عات همزنا
وفرصة للأماني
مع النجاح انتهننا
وكم مراكز ملك
فيها الرماح ركزنا
وكم عدو سلبناه
ملكه وابتزنا
نلنا الذي قد رجونا
بالحوط مما احترزنا
ولم يجز من أمور الدنيا
سوى ما أجزنا
ببأس محمود الملك
للخطوب برزنا
وبين صرف العوادي
وبينا قد حجزنا
لله جم أياد
عن شكرها قد عجزنا
بكل كنز سمحنا
والحمد مما كنزنا

إنا لأصفي وأجدي
في الخير وردا ومزنا
ما ساجل الناس إلا
فتنا مداهم وجزنا
لنا خلائق غر
على الوفاء غرزنا
نزهن عن كل سوء
وبالخننا ما غمزنا
تضيق بالحال ذرعا
ونوسع العرض خزنا
ولم ندع للأعادي
في موقف الفخر وزنا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أيها الطاعنون عني وقلبي
أيها الطاعنون عني وقلبي
رقم القصيدة : ٥٢٩٠٢

أيها الطاعنون عني وقلبي
معهم لا يفارق الأضعانا
ملكوا مصر مثل قلبي وفي هذا
وهاتيك أصبحوا سكانا
فاعدلوا فيهما فإنكم اليوم
ملكتم عليها سلطانا
لا تروعوا بالهجر قلب محب
أورثته روعاته الخفقانا
حبذا معهد قضينا به العيش
فكنا بربعه جيرانا
إذ وجدنا من الحوادث أمنا

وأخذنا من الخطوب أمانا
ورتعنا من المنى في رياض
وسكنا من المغاني جنانا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يا صلاح الدين الذي أصلح الفاسد
يا صلاح الدين الذي أصلح الفاسد
رقم القصيدة : ٥٢٩٠٣

يا صلاح الدين الذي أصلح الفاسد
بالعدل من خطوب الزمان
أنت أجريت نيل مصر إلى الشام
نوالا أم سال نيل ثاني
وعلى نيلها لكفيك فضل
فهما بالنضار جاريتان
وصلت أعطياتك الغر غزرا
فتلقت آمالنا بالتهاني
خلع راقى العيون ورقى
وعلا وصفها عن الإمكان
مذهبات كأنها خلع الرضوان
قد أهديت لأهل الجنان
مشرقات بطرزها الذهبيات
الحسان الرفيعة الأثمان
فالعمامات كالغمامات والطوز
بروق كثيرة اللمعان
والموالي بها من التيه والفخر
على الدهر ساحبو الأردن

كيف خص العماد بالأدون المخلق
من دون عصابة الديوان
أخلاق من نسجه لك في المدح
جديد بأمهن الخلقان
وكذا عادة الليالي تخص الفاضل
المستحق بالحرمان
لم تزل سائرات جودك بالشام
لديه غزيرة التهلان
فإذا لم تزده مصر كمالا
في المنى فاحمه من النقصان

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> عقدت بنصرك راية الإيمان
عقدت بنصرك راية الإيمان
رقم القصيدة : ٥٢٩٠٤

عقدت بنصرك راية الإيمان
وبدت لعصرك آية الإحسان
يا غالب الغلب الملوك وصائد الصيد
الليوث وفارس الفرسان
يا سالب التيجان من أربابها
حزت الفخار على ذوي التيجان
محمود المحمود ما بين الورى
في كل أقليم بكل لسان
يا واحدا في الفضل غير مشارك
أقسمت مالك في البسيطة ثان
أحلى أمانيك الجهاد وإنه

لك مؤذن أبدا بكل أمان
كم بكر فتح ولدته ظباك من
حرب لقمع المشركين عوان
كم وقعة لك في الفرنج حديثها
قد سار في الآفاق والبلدان
كم مصعب عسر المقادة قدته
نحو الردى بخزائم الخلان
قمصت قومصهم رداء من ردى
وقرنت رأس برنسهم بسنان
وملكت رق ملوكهم وتركتهم
بالذل في الأقياد والأسجان
وجعلت في أعناقهم أغلالهم
وسحبتهم هونا على الأذقان
إذ في السوابغ تحطم السمر القنا
والبيض تخضب بالنجيع القاني
وعلى غناء المشرفية في الطلى
والهيام رقص عوامل المران
وكان بين النقع لمع حديدها
نار تألق من خلال دخان
في مأزق ورد الوريد مكفل
فيه بري الصارم الظمان
غطى العجاج به نجوم سمائه
لتنوب عنها أنجم الخرصان
يمتاح من قلب القلوب دمائها
بالسمر متح الماء بالأشطان
أو ما كفاهم ذاك حتى عاودوا
طرق الضلال ومركب الطغيان
يا خيبة الإفرنج حين تجمعوا

في حيرة وأتوا إلى حوران
جاؤوا ووطنهم يعجل ربحهم
فأعدتهم بالخزي والخسران
وظنونهم وقلوبهم قد أيقنت
للرعب بالإخفاق والخفقان
وجلوت نور الدين ظلمة كفرهم
لما صدعت بواضح البرهان
وهزمتهم بالرأي قبل لقائهم
والرأي قبل شجاعة الشجعان
راحوا فباتوا تحت كل مذلة
وضربت منهم فوق كل بنان
ما في النصارى الغتم إلا من له
في الصلب بان الكسر والصلبان
ولوا وقلب شجاعهم في صدره
كالسيف يرعد في يمين جبان
فاروا من الفوار عند فرارهم
بالفور وامتدوا إلى المدان
وأزراها الشلالة الشل الذي
أهدى لهم شللا إلى الأيمان
ولى وجوههم سواد وجوههم
نحو السواد وآذنوا بهوان
حملت عليهم من جنودك فتية
لم تدر غير حمية الفتیان
زخرت بهم أمواج آجك في الوغى
غزرا وطم بهم عباب طمان
وتذمموا من حر باس محمد
وتهيبوا الحملات من عثمان
ويسيف جرديك المجرد غودروا

بدماء أهل الغدر في غدران
ويعين دولتك الذي قدمته
فقتت عيون الكفر والكفران
واليارقية أرقتهم في الدجى
بسهام كل حنية مرنان
أجفانهم نفت الغرار كما انتفى
ماضي الغرار بهم من الأجفان
بعلوا معسكر بعلبك وأبصروا
من جند بصرى برك كل جران
وكانما الأكراد فوق جيادها
عقبان ملحمة على عقبان
ولطالما مهرت على نصر الهدى
أنصارك الأبطال من مهران
لم يترك الأتراك فيهم غاية
بافتك والإرهاق والإثخان
من كل رام سهمه من وهمه
أهدى إلى إنسان عين الراني
ولك المماليك الذين بهم عنت
أملاك مصر لمالكي بغداد
هم كالصحابة يوم بدر حاولوا
نصر النبي ونبت عن حسان
الحائزون من السباق خصاله
في ملتقى حرب وفي ميدان
من كل ميسوط اليدين يمينه
ما تمتلي إلا بقبض يمان
لما رأى الداوي راونداه
ولى بطاعون بغير طعان
طلب الفريري الفرار بطلبه

متباعدة من هلكه المتداني
والهنفري مذهب فر مؤملا
لسلامة والهون شأن الشاني
باروا فبارونيهم بفنائه
مود وسيدهم أسير عان
أخلوا بلادهم فحل بأهلها
منك الغداة طوارق الحدثان
أنهضت حين خلت إليها عسكريا
أخلى قواعدها من البنيان

(٦٢/١)

وشغلت جأشهم بجيش هدهم
فجنى ثمار النصره الجيشان
وملأت بالنيران أربع أهلها
فتعجلوا الإحراق بالنيران
عادوا وحين رأوا خراب بيوتهم
ينسوا من الأوطار والأوطان
باؤوا بأحزان وخاضوا هولها
مما لقوا بمخاضة الأحزان
وقد استفاد المشركون تعازيا
والمسلمون تهاديا بتهان
أصبحت للإسلام ركنا ثابتا
والكفر منك مضعضع الأركان
قوضت أساس الضلال بعزمك الماضي
وشدت مباني الإيمان
قل أين مثلك في الملوك مجاهد

لله في سر وفي إعلان
لم تلقهم ثقة بقوة شوكة
لكن وثقت بنصرة الرحمان
ما زال عزمك مستقلا بالذي
لا يستقل بثقله الثقلان
وبلغت بالتأييد أقصى مبلغ
ما كان في وسع ولا إمكان
دانت لك الدنيا فقاصبيها إذا
حققته لنفاذ أمرك دان
فمن العراق إلى الشام إلى ذرى
مصر إلى قوص إلى أسوان
لم تله عن باقي البلاد وإنما
ألهاك فرض الغزو عن همدان
للروم والإفرنج منك مصائب
بالترك والأكراد والعربان
إعزازك الدين الحنيف وحزبه
قد خص أهل الشرك بالإهوان
أذعنت لله المهيمن إذ عنت
لك أوجه الأملاك بالإذعان
أنت الذي دون الملوك وجدته
ملآن من عرف ومن عرفان
في بأس عمرو في بسالة حيدر
في نطق قس وفي تقى سلمان
عمران عدلك للبلاد كأنما
قد عاش في أيامك العمران
خلدت في الآفاق ذكرا باقيا
أبد الزمان ببذل مال فان
سير لو أن الوحي ينزل أنزلت

في شأنها سور من القرآن
فاسلم طويل العمر ممتد المدى
صافي الحياة مخلد السلطان

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> ما راقدات في صحون
ما راقدات في صحون
رقم القصيدة : ٥٢٩٠٥

ما راقدات في صحون
مستوطنات في سكون
يجلين أمثال العرائس
بين أبكار وعون
أو كالعقائل في الخدور
قد اعتقلن على ديون
هن اللذيذات اللوائذ
بالسهول من الحزون
أو كالتمايم للصحاف
وما نسبن إلى جنون
السكريات الغريقات
الغلائل والشوون
صرعى وما درات لها
يوما رحي الحرب الزبون
لففن في أكفانهن
على المنى لا للمنون
يحيين بالتغريق بل
يسمن في ضيق السجون
المستطابات الظهور
المستلذات البطون

نضدن بالترصيع في الجامات

كالدرا المصون

المستقيمات الصفوف

وقفن كالخيل الصفون

وقد اشتملن من اللطائف

والصفات على فنون

اسمع حديثي في انبساطي

فالحديث أخو شجون

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> يوما يجيء ويوما في دمشق وبالفسطاط

يوما يجيء ويوما في دمشق وبالفسطاط

رقم القصيدة : ٥٢٩٠٦

يوما يجيء ويوما في دمشق وبالفسطاط

يوما ويوما بالعراقين

كأن جسمي وقلبي الصب ما خلقا

إلا ليققسما بالشوق والبين

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بالمستضيء أبي محمد الحسن

بالمستضيء أبي محمد الحسن

رقم القصيدة : ٥٢٩٠٧

بالمستضيء أبي محمد الحسن

رجعت أمور المسلمين إلى السنن

في أرض مصر دعا له خطباؤها

وآتت لتخطب بكر خطبته عدن

فالمغرب الأقصى بذلك مشرق

وينصر مصر محقق يمن اليمن

ورأى الإله المستضيء لشرعه
وعبادته نعم الأمين المؤمن
سر النبوة كامن فيه ومن
فطر الإمامة مشرق نور الفطن
تقوى أبي بكر ومن عمر الهدى
وحياة عثمان وعلم أبي الحسن
وبجده عرفت مقالة حيدر
لا من دد أنا لا ولا مني الددن
كم من عدو ميت في جلده
رعبا وخوفا فهو حي في كفن
هل مثل محمود بن زكي مخلص
متوحد يبغى رضاك بكل فن
ورع لدى المحراب أروع محرب
في حالته إن أقام وإن ظعن
يمسي ويصبح في الجهاد وغيره
يضحي رضيع سلافة وضجيع دن
وبعده الإسلام منتصرا حر
وبذلة الإشرار منتقما قمن

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> جفون البيض أم بيض الجفون
جفون البيض أم بيض الجفون
رقم القصيدة : ٥٢٩٠٨

جفون البيض أم بيض الجفون
وسمر الخط أم هيف الغصون
قيان ناظرت عن نصول
أحدث غربها أيدي القيون
مريضات المعاطف والتشي
سقيمات اللواظ والعيون
سوافر مشرفيات التجلي
سواحر مشرقيات الجفون
حللن ببابل وحللن سحرا
عقود عقولنا بيد الجفون
سلين القلب حين سكن فيه
منحن غرامه بعد السكون
ألا يا عاذلي دعني وشأني
وما تجري المدامع من شؤوني
فإن صيابتي داء دفين
وكم أبقى على الداء الدفين
حسبتك لي على وجدي معينا
ألا ما للمعنى من معين
جعلت ضمانتي لهم ضمانني
ومالي في الضمانة من ضمين
أنا الصب الذي لهواي هانت
على قلبي مصاعب كل هون
بكل خدينة للحسن ما لي
سوى بلوى هواها من خدين
كريم أو كغصن أو كبدر
بلحظ أو بقدر أو جبين
تبسم درها عن أقحوان
وأزهر وردها في ياسمين

غريم غرامها عسر التقاضي
وقد علقت بحبيها رهوني
لوت دين الوصال وما قضته
ولو كانت وقت وقت ديوني
سقى الله العراق وساكنيه
وحياه حيا الغيث الهتون
وجيرانا أمنت الجور منهم
وما فيهم سوى واف أمين
صفوا والدهر ذو كدر وقدا
وفوا بالعهد في الزمن الخؤون
ليالي أشرقت منها الدياتي
بحور من جنان الخلد عين
أرى ربحي إذا أنفقت مالي
وما أنا بالغبى ولا الغيبين
فلا عيش الإخاء بمستكن
ولا عيش الرخاء بمستكين
وقد طلعت شمس من كؤوس
كما شهرت سيوف من جفون
يطوف بها على الندماء ساق
شمائله معشقة الفنون
ويطفي جذوة منها بماء
ويمزج شدة منها بلين
كأن عذاره اللاهي لام
وحاجبه المقوس حرف نون
ولما سل عارضه حساما
وفوق لحظه سهم المنون
بدا زرد العذار فقلت هذا
يدير لنا رحي الحرب الزبون

وثقت إلى الزمان وغاب عني
بأن الحادثات على كمين
وشطت دار أحباب كرام
تبدل وصلهم بنوى شطون
فيا شوقا لكل أخ كريم
ضنين بالموودة لا ظنين
خلصت من الشباب إلى شبيب
مشوب عند أحبابي مشين
وقاربت البياض فجانبتي
موودة بيضها السود القرون
وجائلة الوشاح رأيت جماحي
على هوجاء جائلة الوضين
عشية ودعت والعيش تخذي
نواحل قد برين من البرين
بكت شجوا وأرزمتم المطايا
وهاج أنينها الشاجي أنيني
فلي ولها وللأنضاء شجو
حنين في حنين في حنين
تناشدني وتذكرني بعهدي
وتبعثني على حفظ اليمين
وقالت ما ظننتك قط تنوي
مفارقتي لقد ساءت ظنوني
قد استسهلت أحزاني بين
يرد بك السهول على الحزون
فقلت سراي للعليا واني
تخذت لها أمينا من أمون
إلى عمر بن شاهنشاه قصدي
ثقي بغناي منه وارقبيني

أسافر عنك أبغي العز منه
مدل في الهدوء وفي الهدون
حويت فضيلة العالي ولكن
رأيت الدون يحوي الحظ دوني
صفا ورد الزلال لواردية
ومثلي ليس يظفر بالأجون
لقد جمحت حظوظي بي وماذا
تفيد رياضة الحظ الحزون
ولا لوم إذا لم ألق كفوا
إذا أعنست أباكاري وعوني
وليس سوى تقي الدين مولى
زمانني في ذراه يتقيني
واني بالمدائح أصطفيه
كما هو بالمنائح يصطفيني
بنيل ظماء أهل الفضل ريا
خضم نواله الصافي المعين
يبدل فضله رثا وغنا
لحظي بالجديد وبالسمين
ويوضح منهج العليا بجود
يجدد منهج الحمد المبين
رحيب الصدر طلق الوجه ثبت الجنان
ندي المحيا واليمين
غزير الفضل جم الجود ملك
عديم المثل مفقود القرين
أخو العم المؤيد بالمساعي التي
نجحت وذو الرأي المتين
فعند الجود كالجود اندفاعا
وعند الحلم كالطود الرصين

له عرض لعافيه مزال
يذود به عن العرض المصون
له يوما ندى ووعى عطاء
وكسر للألوف وللمئين
صوارمه صوالجه إذا ما
رؤوس عداه كانت كالكرين
وما لطبور أسهمه المواضي
سوى مقل الأعاد من وكون
إذا اعتقل القنا الخطي سالت
له أعنقاها بدم الوتين
ويجمد منه بطن النسر ما قد
شكته لبة الذمر الطعين
بنو أيوب زانوا الملك منهم
بحيلة سؤدد وتقى ودين
ملوك أصبحوا خير البرايا
لخير رعية في خير حين
أسانيد السيادة عن علاهم
معنعة مصححة المتون

(٦٤/١)

كأن لدان سمرهم أفاع
تصرفها القساور في العرين
عزائمهم متى نهذوا لغزو
مفاتيح المعادل والحصون
وتشرق في مثار النقع منهم
إذا ركبوا شمس في دجون

إذا ركبوا ظهور الخيل ردوا العداة
من القشاعم في البطون
بسطوة بأسهم في كل أرض
جبال الشرك عادت كالعهون
غدا الفضلاء منهم في مكان
من الإكرام محروس مكين
بكل مبجل لمؤمليه
وللأعداء والدنيا مهين
ضنين بالعاء لمعتفيه
ولكن باللها غير الضنين
براه الله من طهر وطيب
وكل الناس من حمأ وطنين
فزين أمر راجيه الموالي
وشين شان شائنه اللعين
بنو أيوب مثل قريش مجددا
وأنت لهم كأترعها البطين
فقل لملوك هذا العصر طرا
أروني مثله فيكم أروني
بجد سام عالي كل فخر
ومجانا طلبتم بالمجون
إذا خف الملوك لكل خطب
حلوما كنت ذا حلم رزين
تزان بكل منقبة وفضل
علاك فلا مزيد على المزين
عدوك كالذباب له طنين
وفيه ذباب سيفك ذو طنين
أخفت الشرك حتى الذعر منهم
يرى قبل الولادة في الجنين

ويوم الرملة المرهوب بأسا
تركت الشرك منزعج القطين
وقد غادرت أشلاء الفرنج
كمحصود الزروع على الجرين
وأضحى الدين منك قير عين
وظل الشرك ذا طرف سخين
وكنت لعسكر الإسلام كهفا
أوى منه إلى حصن حصين
وقد عرف الفرنج سطاك لما
رأوا آثارها عين اليقين
وأنت ثبت دون الدين تحمي
حماه أوان ولي كل دون
ولو لبوا نداء الحزم درت
عليهم لقحمة النصر اللبون
وليك منك في ظل ظليل
من الإعزاز في كن كنين
وتهمي للموالي والمعادي
بسحب للندی والباس جون
أنهاب المحامد بالعطايا
ووهاب المسرة للحزين
ألا يا كعبة للفضل أضحى
إلى أركان دولته ركوني
حجاه وحجره لمساجليه
مقام الحجر منه والحجون
تقي الدين إن حديث فضلي
لمن يصغي إليه لذو شجون
فعتبي للزمان على اهتضامي
وشكوى من جنون المنجنون

ولست أرى سوى عليك تاجا
تليق بدر مدحتي الثمين

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> حي الداير على علياء جيرون
حي الداير على علياء جيرون
رقم القصيدة : ٥٢٩٠٩

حي الداير على علياء جيرون
مهوى الهوى ومغاني الخرد العين

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أهدى النسيم لنا ريا الرياحين
أهدى النسيم لنا ريا الرياحين
رقم القصيدة : ٥٢٩١٠

أهدى النسيم لنا ريا الرياحين
أم طيب أخلاق جيراني بجيرون
هبت لنا نفحة في جلق سحرا
باحث بسر من الفردوس مكنون
وفاح بالعرف من أرجائها أرج
نال المسرة منه كل محزون
هبت تنبه أطرافي وتبعثها
مني وتوجب للتهويم تهويني
وما درينا أداريا لنا أرجت
أم دار في دارنا عطار دارين
نسري ونرتاح الاستنشاء رائحة
هبت سحيرا على ورد ونسرين
ورب هم فقدناه بربوتها
ورب قلب أصبناه بقلبين

لولا جسارة قلبي ما ثبت على العبور
من طرب من جسر جسرين
دمشق عندي لا تحصى فضائلها
عدا وحصرا ويحصى رمل يبرين
وما أرى بلدة أخرى تماثلها
في الحسن من مصر حتى منتهى الصين
في كل قطر بها وكر لمنكسر
ومسكن غير مملول لمسكين
وإن من باع كل العمر مقتنعا
بساعة في ذراها غير مغبون
لما علت همتي صيرتها وطني
وليس يقنع غير الدون بالدون
يصيبك ميظورها طورا ونيربها
طورا وتوليك إحسانا بتحسين
ترى جواسقها في الجو شاهقة
كأنهن قصور للسلاطين
دار النعيم ومن أدنى محاسنها
ثمار تموز في أيام كانون
نعيمها غير ممنوع لساكنها
كالخلد والمن فيها غير ممنون
كأنما هي للأبرار قد فتحت
من الفراديس أبواب البساتين
أزهارها أبدا في الروض مونقة
فحسن نسيان موصول بتشرين
وأي عين إليها غير ناظرة
وأي قلب عليها غير مفتون
أهوى مقري بمقري والرياض بها
للزهر ما بين تفويف وتزيين

هاجت بلابل قلبي المستهام بها
بلابل اليك غنتنا بتلحين
تنلو بسطرى أساطير الغرام على

(٦٥/١)

صوامع الدوح ورق كالرهابين
قمريها مقريء يشدو بنغمته
آيا تعلمها من غير تلقين
وللحمائم في الأسحار أدعية
مرفوعة شفعت منا بتأمين
خافت على الروض من عين مطوقة
أضحت تعوذه منها بياسين
من كل مطرب صوت غير مضطرب
وكل معرب لفظ غير ملحون
وللبساتين أنهار جداولها
تستن في الجري أمثال الشعابين
وقد تراءت بها الأشجار تحسبها
صفوف خيل صفون في الميادين
كأنها شجر الرمان ذو نشب
مشر دنانيره ملء الهمابين
ولللخلاف لإظهار الخلاف على
أترابه ورق شبه السكاكين
وكل غصن بعصف الريح ممتحن
كأنه عاقل مبلى بمجنون
للأقحوان ثغور الغانيات كما
للنرجس الغض الحاظ المها العين

وللبنفسج خال للعدار إذا
ما الخط بالخال حاكي عطفة النون
والورد خد من التوريد في خجل
والغصن قد تشبه من اللين
وللنسيم ولوع بالغدير فما
يزال ما بين تفريك وتغضين
والماء من نكبة النكباء في زرد
مضاعف السرد ضافي النسج موضحون
لكل جارية في كل ساقية
على التواء بها إسراع تين
إن القلوب وألحاظ الحسان بها
لكالعصافير في أيدي الشواهين
من كل خاطفة للقلب مخطفة
بالخصر تمطني ديني وتكويني
من شاذن متشي العطف معتدل القوام
مستعذب الأخلاق موزون
يا صاحبي أفيقا فالزمان صحا
ولان من بعد تشديد وتخشين
حرسما في حرسا العيش من شظف
دوما بدوما على حفظ القوانين
دار المقامة قد أضحت محلكما
ونلتما العز في أمن من الهون
وبالمنبيع ريع للولي غدا
تأسيس بنيانه العالي على الدين

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> نصر أنار لملككم برهانه

نصر أنار لملككم برهانه

رقم القصيدة : ٥٢٩١١

نصر أنار لملككم برهانه
وعلا لذلة شائتيكم شانه
ما أسعد الإسلام وهو مظفر
وأبو المظفر يوسف سلطانه
الملك مرفوع لكم مقداره
والعدل موضوع بكم ميزانه
والدهر لا يأتي بغير مرادكم
فهل القضاء لأجلكم جريانه
وكأنما لله في أحكامه
فلك على إيثاركم دورانه
فخرا بنو أيوب إن فخاركم
بذ الملوك السابقين رهانه
يكفي حسودكم اعتقالاتهم
فكأنما أشجانه أسجانه
الدين عز الدين عز بنصركم
والكفر ذل بعونكم أعوانه
قد كان جيشكم كبحر زاخر
واللابسون جواشنا حيتانه
فظمى لهلكهم عليهم بحرهم
بأسا وغرق فلكنهم طوفانه
فضل الملوك الأكرمين بفضله
فعلا زمانهم البهيج زمانه
في فضله في عدله في حلمه
صديقه فاروقه عثمانه
هو في السماح وفي اللقاء عليه
هو في العفاف وفي التقى سلمانه
من آل شاذي الشائدين لمجده

ببنيه بيتا عاليا بنيانه
بيت من العلياء سام ساحق
ييني على كيوانها إيوانه
يا سالب التيجان من أربابها
ومن الثناء مصوغة تيجانه
والحمد مال أنتم بذاله
والمال حمد أنتم خزانه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بأبي معتدل القامة
بأبي معتدل القامة
رقم القصيدة : ٥٢٩١٢

بأبي معتدل القامة
في عطفه نشوه
حاكم في مهج العشاق
لا يقبل رشوه
متعد أو ما يخشى
من المظلوم دعوه
شبه رئم غصن بان
بدر دجن شمس ضحوه
فيه تيه ودلال
وله لين وقسوه
ثمل العطف وما دارت
عليه كأس قهوه
سل سيف اللحظ لما
رام أخذ القلب عنوه
وعلى ضعفي لسلطان
هواه كل سطوه

أتمنى ليلة من
طيفه في النوم خلوه
ومتى أطمع في الطيف
وما للعين غفوه
ومتى أسعد بالوصل
فإن البين شقوه
أيها المثبت باللوم
هوى يقصد صحوه
آه والهفي على عيش
مضى في دار علوه
وزمان كدر الهجران
بعد الوصل صفوه
وكرام صيرتهم
نسبة الآداب إخوه
حين كان الدهر للغفلة
عن قصدي بنجوه
حين لم أعقد ولم أحلل
لغير الحب حبوه
أبذل الثروة للحمد
فإن الحمد ثروه
رافلا من ملبس العيشة
في أبهج صفوه
حق يا قلب على تذكراهم
أن تتأوه
يا أخلايب بغداد
سقيتم كل غدوه
وأمنتهم نائب الدهر
ونلتهم كل حظوه

ما تسليني عن دجلة
جيرون وربوه
لا ولا جلق تلهيني
وفيها كل شهوه
أيها المعرق يزجي
بزمam الشوق نضوه
نافذا كالسهم في السير
إلى أبعد غلوه
راكبا في درك البغية
للصبوة صهوه
جاز حد الوجد حتى
صار ذكر الجزع حدوه
عج على نهر المعلى
واصرف الهمة نحوه
لذ بأجوادهم أهل
الندى في كل ندوه
وعن المشتاق بلغ
نبأ من غير نبوه
ولإشفاقك من شجوههم
لا تبد شجوه
واله عن عتبي فإذكارك
بالجفوة جفوه
وأنا المذنب فاطلب
لي من المحسن عفوه
يا أبا الفتح الذي أضحى

لأهل الفضل قدوه
والذي حل من العلياء
في أسمى ذروه
وهو في الشعر وفي العلم
كحسان وعروه
وهو من ودي له معتلق
أوثق عروه
لك في شكوى الليالي
بالكرام الغر أسوه
فلأحداث الليالي
غزوة من بعد عزوه
نفر الحظ فيد أوسع
عن ذي الفضل خطوه
وينو الدهر رجال
في معانيهم كنسوه
ما ترى في أحد منهم
لأهل الفضل نخوه
هم عن الخير خمود
ولهم في الشر نزوه
صعر الأوجه فيلقى
كأن الكبر لقوه
ومرجيهم كباغي
لبن من ضرع لبوه
فتصبر فعسى المقدار
أن يلفت صغوه
أنت من يعتذر الدهر
به من كل هفوه
مشرق البهجة حسنا

صادق اللهجة أفوه
خطبتني منك عذراء
لها بالمجد صبوه
عرفت بالأنف المر
لدنيا وهي حلوه
وحوت في حلبة السبق
المدى من غير كبوه
حصل العاري من العار
على أفخر كسوه
أنا في النظم كمن يهدي
إلى البصرة عجوه
ومتى تذكر في الحسن
مع الطاووس صعوه
لا تخف من شتوة جاءت
فقد جاءتك فروه
غير أني أسبق الشتوة
من شعري بشتوه
خالص الزبدة ما فيه
من الكلفة رغوه
إحم من خاطرك الوقاد
معناه بجذوه
وطريق الجد أن تقبل
لي باللهو لهوه
هبة ليس عليها
من يد المنة هبوه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> قد صح أن صلاح الدين في الكسوه

قد صح أن صلاح الدين في الكسوه

رقم القصيدة : ٥٢٩١٣

قد صح أن صلاح الدين في الكسوه
ومن سطاه رجال الروع كالنسوه
ولي بمن أمه في جلق أسوه
والآن يرفل عاري الحظ في كسوه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> مولاي عز الدين فرخشه
مولاي عز الدين فرخشه
رقم القصيدة : ٥٢٩١٤

مولاي عز الدين فرخشه
الدهر من يرجك لا يخشه
تلقاه سمح الكف دفاقها
طلق المحيا كرما بشه
إن شئت فوتا بالردى فألقه
أو شئت فوزا بالعلی فاغشه
يديم بالأيدي وبالأيد في
خزي لهاه والعدا بطشه
كم ملك عاداكم لم بيت
إلا جعلتم عرشه نعشه
خوفتم الشرك فلا قصمه
أمنتم يوما ولا فنشه
أورثك السؤدد يا ابن العلی
والدك السيد شاهنشه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> إن بيع الحصون من غير حرب
إن بيع الحصون من غير حرب

رقم القصيدة : ٥٢٩١٥

إن بيع الحصون من غير حرب
سنة سنها ببيروت سامه
لعن الله كل من باع ذا البيع
وأخزى بخزيه من سامه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> جلت عن الأوصاف والأشبهاء
جلت عن الأوصاف والأشبهاء
رقم القصيدة : ٥٢٩١٦

جلت عن الأوصاف والأشبهاء
أوصاف عز الدين فرخشاه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أدركت من كل المعالي المشتهى
أدركت من كل المعالي المشتهى
رقم القصيدة : ٥٢٩١٧

أدركت من كل المعالي المشتهى
وبلغت من نيل الأمانى المنتهى

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> كان عهدي بفلان شائبا
كان عهدي بفلان شائبا
رقم القصيدة : ٥٢٩١٨

كان عهدي بفلان شائبا
قد فشت شيبته في شاربيه
وأراه اليوم في صبغ الصبا

لونه الحالك قد عاد إليه
ما أراه خضب اللحية بل
وجهه الأسود أعدى عارضيه

(٦٧/١)

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> بين أمر حلاوة العيش الشهوي
بين أمر حلاوة العيش الشهوي
رقم القصيدة : ٥٢٩١٩

بين أمر حلاوة العيش الشهوي
وهوى أحال غضارة الزمن البهي
وصباة لا استقل بشرحها
عن حصرها حصر البليغ المدره
أأحيتي إن غبت عنكم فالهوى
دان لقلب بالغرام موله
أنهي إليكم أن صبري منئي
بل منته والشوق ليس بمنته
أما عقود مدامعي فلقد وهت
وأبت عقود الود مني أن تهي
ولقد دهيت بينكم فاشتقتكم
يا من لمشتاق بينكم دهني
ما زلت عندكم بأرخی عيشة
وبقيت بعدكم بعيش أكره
أبدت دموعي منه ما لم أبده
ويدهت منه أسى بما لم أبده

أما الهوى فأنا مدل عندكم
عوفيتم منه بقلب مدله
أرعى نجوم الليل فيكم ساهرا
بنجوم دمع أوجها في الأوجه
خطب الفراق شدهت منه وإنني
للنائبات أشدها لم أشده
نظري إليكم كان إثمنا ناظري
وبقيت أمري خلف جفن أمره
وإذا ألم خيالكم متأوبا
لاقيته بتألم المتأوه
في شوقكم أهد الزمان تفكري
وبذكركم عند الكرام تفكهي
لو قيل لي ما تشتهي من هذه الدنيا
لقلت سواكم لا أشتهي
ما كان أرفه عيشتي وألدها
من ذا الذي يبقى بعيش أرفه
ومن السفاهة أنني فارتكم
من أين ذو الحلم الذي لم يسفه
وعقاب أيلة ما يفارق جلقا
أحد إليها غير غر أبله
خلبت غروب الشأن مني غربة
في بلدة شأني بها لم ينبه
مالي ومصر وللمطامع إنما
ملكتم قيادي حيث لم أتزده
لا تنهني يا عاذلي فأنا الذي
تبع الهوى وأتى بما عنه نهى
قد قلت للحادي وقد ناديت
في مهمة أقصر وصلت مه مه

حاتام جذبك للزمّام فأرخه
فلقد أنخت إلى ذرى فرخشه
قد لذت بالمتطول المتفضل المتكرم
المتحلّم المتنبه
نجح الرجاء جواب قصدي بابه
مهما هممت له بجوب المهمه
ملك يجيب خطاب كل مؤمل
ويجير من عض الخطوب العضة
من لم يجب بسوى نعم سؤاله
ولمعتفيه بلا ولن لم يجبه
متكرم بالطبع لا متكره
شتان بين تكرم وتكره
بيديه نجاح المرتجي وإليه قصد
الملتجي ولديه رشد الأتية
إحسان ذي مجد وهمة محسن
محد وتقوى عابد متأله
ما بارق ذو عارض من ودقه
ورعوده في نادب ومقهقه
هام يظل الروض من أمواهه
في الزهر بين مذهب ومموه
فالروض من حلل الربيع أنيقة
والروض من حلي الشقائق مزده
أجدى وأسمح من يديه فوجودها
عند الغيوث إذا انتهت لا ينتهي
لا عز إلا عند عز الدين مولاي
الأجل أخي الفخار الأنبه
يهب الألوّف لمجتيديه وطنه
أن قد حباهم بالأقل الأتفه

أنتم بني أيوب أكرم عصبة
هذا الزمان بفخر سؤددهم زهي
وأولو وجوه بل صدور من ندى
ماء البشاشة والسماحة موه
عذبت مواردكم وطابت للورى
وصفت فلم تأسن ولم تتسنه
ما يدعي ملك بلوغ محلكم
إلا تقول له مساعيكم صه
والناصر الملك الصلاح هو الذي
إلا به اللزبات لم تتنهه
لاه عن اللاهي بديناه وعن
إعزاز دين الله يوما مالهي
فاق الملوك على وإن لم يظفروا
منها بغير تشبث وتشبه
إن الملوك تخلفوا وسبقتم
أين السوام من العتاق الفره
راجيكم من داء كل ملمة
يشفى وعد سماحكم لم يشفه
وعدوكم في مهرب لم ينجه
ووليكم في مطلب لم ينجه
إن يجحد الشاني علاك فما ترى
إشراق عين الشمس عين الأكمه
ولرب مجر رائع حملاته
وتخاله في الزحف سيل مدهده
يقري العواسل من فرائس أسده
لحما بنار البيض مشعلة طهي
متحت به قلب القلوب ذوابل
أشبهن أشطانا بأيدي مته

فالأسمر العسال يحكي ناحلا
متلوبا من سقمه لم ينقه
والأبيض الرعاف يشبه مدنفا
ألف الضنى وأصابه جرح صهي
وهو الذي ترك العدى من رعبه
يوم اللقاء بصدمه في وهره
بك أصبحت راياته منصوره
يا سيدا عنت الوجوه لوجهه
لك في الشهامة والصرامة موقف
لصفاته إعجاز كل مفوه
ما الصارم الهندي غير مكهم
والباسل الصنديد غير منفه
وإذا عزمت تركت أعداء الهدى
ما بين هلاك وحيرى عمه

(٦٨/١)

يا حلف جود للغيوث مخجل
أبدا وبأس بالليوث مجهجه
مولاي من مدحي سواك توجعي
وإليك من دون الملوك توجهي
أهب الثناء لمجد بيتك طائعا
وأبيعه لسواك بيع المكره
مدح الجميع موجه ومديحكم
في الصدق والإخلاص غير موجه
يفديك مغرور الزمان بلهوه
ولهاه غرار السراب بلهله

مولاي مصر أخلت قدري فكن
باسمي جزيت الخير خير منوه
شرهي على العلياء جر معاطبي
أمن المعاطب كل من لم يشره
ولقد تملئ بالسعادة ذو غنى
عن شقوة المتطلب المتطله
أين الكرامة للأفاضل عندكم
إن لم تكن عند الكرام فأين هي
لبي نداء نذاك لب رجائه
فازجر ملم اليأس عنه وانداه
أعليت في مصر مكاني بعدما
خفقت به ولقدره لم يؤبه
طلعت نجومكم الثواقب للورى
زهرا وإني كالسهي عنه سهي
جبرت يد الإفضال منه كاسرا
من فضلي المتكسر المتكده
عرف بعرفك منه ما لم يعرفوا
نبا وعن سنة التغافل نبه
فضلي خلوت لأجله من حظوة
هي للأديب كنبت مرت أمله
الفضل مشتعل بنار بلائه
والحظ مشتعل بأحرق أوره
أعر التأمل فقه شعري منعما
لا يشعر الإنسان ما لم يفقه
وتملها غراء جامعة لكم
في النعت بين تمدح وتمده
يهتز ذو الحسنى لجلوة حسنها
وتجل عن تحسين كل مزهزه

أفواه أهل الفضل ناطقة لها
بالفضل إن قيست بشعر الأفوه
وإن العقول لهت لها فلأنها
محمية عن كل معنى لهله
صهباء تودع سامعيها نشوة
وتعير عرف المسك للمستنكه
فوليها بتشوق وتشوف
وحسودها بتشور وتشوه
دم يا ابن شاهنشاه ملكا سيدا
متوشحا بالسؤدد الشاهنشهي
متمليا بهرام شاه ممتعا
منه بندب سيد شهم شهي
لو شاهد اليمني جبهة يمنكم
ما ظل مفتخرا بخيل الأجيه

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> لو كان من شكوى الصباية مشكيا
لو كان من شكوى الصباية مشكيا
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٠

لو كان من شكوى الصباية مشكيا
لعدا على عدوى الصباية معديا
مات الرجاء فإن أردت حياته
ونشوره فارح الإمام المحييا
أقضى القضاة محمد بن محمد
من لست منه للفاضل محصيا
قاض به قضت المظالم نجبها
وغدا على آثارهن معفيا
يا كاشفا للحق في أيامه

غررا يدوم لها الزمان مغطيا
لم تنعش الشهباء عند عثارها
لو لم تجدك لطرده حلمك مرسيا
رجفت لسطوتك التي أرسلتها
نحو الطغاة لحد عزمك ممهيا
وتظلمت من شرهم فتململت
عجل أرجازتها عليها مبقيا
أنفت من الثقلاء فيها إذ رمت
أثقالها ورأتك منها ملجيا
حلب لها حلب المدامع سيل
أن لاقت الخطب الفظيع المبكيا
وبعدل نور الدين عاود أفقها
من بعد غيم الغم جوا مصحيا
أضحى ليهجتها معيدا بعدما
ذهبت وللمعروف فيها مبديا
لأمورها متديرا لشتاتها
متألفا لصلاحتها متوليا
فالشرع عاد بعدله مستظهرا
والحق عاد بظله مستذريا
والدهر لاذ بعفوه مستغفرا
مما جناه مطرقا مستحييا

العصر العباسي << عماد الدين الأصبهاني >> أحاط بورده وجنته الجني

أحاط بورده وجنته الجني

رقم القصيدة : ٥٢٩٢١

أحاط بورده وجنته الجني

بنفسج خط عارضه الطري

وجال وشاحه في الخصر منه
مجال الوهم في السر الخفي
وجاذب حقفه غصن قصيف
فيا ويح الضعيف من القوي
يؤاخذ طرفه بالذنب قلبي
فيا جور السقيم على البري
يفيد العاقل اليقظ التغابي
ليدرك في الغنى حظ الغبي
ولم تصب السهام على اعتدال
بها لولا اعوجاج في القسي
فقل للدهر يقصر عن عنادي
أما هو يتقي بأس التقي
حلفت برب مكة والمصلى
وثاوي ترب طيبة والغري
لأنتم يا بني أيوب خير الورى
بعد الإمام المستضي
العيش إذا وصلت ما أحلاه
والأفق إذا طلعت ما أضواه
صل ذا سقم رجاك أن تبراہ
إن أنت هديته فما أهداه
في خدك يا مكتم الأهواء
والريقة من سلافة الصهباء
أشياء قد اجتمعن في أشياء
خد وفم ومقلة نجلاء
كم في طلب الراحة قلبي يتعب

كم في حرم الأمن فؤادي يرعب
بالجد أدين والهوى بي يلعب
كل صعب وهجركم لي أصعب
يا صبري حسن غلبة قد غلبك
يا لبي سحر لحظة قد سلبك
يا قلب على النار هواه قلبك
أرداك فقل بأي ثأر طلبك
كم يخلب سحر مقتلته خلبك
ما أطيب في لعب هواه غلبك
ما كنت معرضا لبلوى قلبك
لو كنت تطيق حفظه من غلبك
يا لاح أما مللت من تهذيبي
قد لاح العذر فكم تهذي بي
صدقتك في النصح فدع تكذيبي
ما أعذب في هواهم تعذيبي
لا غرو إذا تنفس المكروب
فالوجد على فؤاده مشبوب
من ينجده وصبره مغلوب
ما أسعد من يسعده المحبوب
ناديت الراح قال قبل شفتي
أفدي شفة لسقم قلبي شفت
ناديت الجور قال هذي صفتي
ما أطيب عيشتي به لو صفت
زارت وتعطفت وبالوعد وقت
بالوصل لمن أسقمه الهجر شفت
أقررت لها بذنب وجدتي فعفت
ما أسعد ليلة بها لي سلفت
لا أشرح ما فيك من الوجد لقيت

لولا أمل الوصل لما كنت بقيت
صلني لسعادتي فبالهجر شقيت
يا حب كفيت شر ما بي ووقيت
ما أشوقني إلى ليال سلفت
نفسي أسفا على مناها تلفت
وحشا مهجتي برغمي حلفت
من بعدكم لأنسها لا ألفت
عيني سعدت ومهدتي قد شقيت
من يرحم مهجتي لما قد لقيت
ما أسلمني لو أن نفسي وقيت
روحي تلفت ولوعتي قد بقيت
حتام إلى المحب لا تلتفت
والسقم به تصعب عنه الصفة
ما ضرك لو شفته تلك الشفة
لا يحسن لا يجمل هذا العنت
كم أصبر والعمر مع الدهر يفوت
كم أعرض عن نطق عدولي بسكوت
إن هب نسيمكم فللروح يقوت
أحيا وأموت ثم أحيا وأموت
مولاي إلى هواك أشكو بثي
إرحم ضعفي وجد بعطف وارث
ضدان هما سهولة في وعث
برئي سقمي فيك وموتي بعثي
كانوا حفظوا العهد فلم قد نكثوا
ساروا عجلا وساعة ما مكثوا
كم قد حلفوا لي وأراهم حنثوا
كانوا بعثوني بسلام بعثوا
كم قد حلفوا لي وأراهم حنثوا

شبو نارا وهم بقلبي شبثوا
يا من بنسيم وصلهم أنبعث
قد جد هواكم فماذا العبت
قد جد هوام مذ بقلبي عبثوا
واشتد بلائي مذ لعهدي نكثوا
روحي قصوا ومهجتي قد بعثوا
والبعث بكتبهم إذا ما بعثوا
كم يوسعني رحيب صدري حرجا
كم تنقصني حظوظ فضلي درجا
قد حرت بما أرى لأمري فرجا
كم من تعب قارب ياسا ورجا
ما أحسن ما كنت بكم مبتهجا
أرجو طيبا وأستطيب الأرجا
عودوا دنفا بذكركم ملتهدجا
أمسى فرجا من الهموم الفرجا
الأس على وردك من سبحة
والقلب على وجدك من هيجه
أفدي بأبي حسنك ما أبهجه
من أعجزه الوصل فما أزعجه
يا بدر دجى أدر لنا شمس ضحى
راحا تهدي إلى النفوس الفرجا
لا تلح على سكر غرام طفحا
ما حيلة من لو قلبه صح صحا
يا صاح أما تعلم أني صاحي
صحوي تعبي وراحتي في الراح
أهب ظلم الليل بذا المصباح
فالراح بها تكامل الأرواح
ما أعلم ما أقول للنصاح

ما يأمل في الهوى فلاحى فلاحى
أقصر لأطيل سكرتي يا صاح
لا صلحك ممكن ولا إصلاحى
الشوق على القلب شديد البرح
والقلب يجعل شوقه عن شرح
صبرا فعسى سماؤه أن تضحى
لا بد لكل ليلة من صبح
ما تعلم ما حقيقة الأفراح
ما لم تصف السكر بشرب الراح
إشرب وأملاً براحها أقداحى
فالراح تعيد حدة الأرواح
ذا حظك من أي كتاب نسخا
فالعقل عليه شرعه قد نسخا
سل من تهواه عقد صبري فسخا
لم شح بوصله وبالطيف سخا
ذا الحسن أمانات كل حسن ونسخ
والبدر إذا طغا على النجم رسخ
بخ لك يا معذب المهجة بخ
من دل بحسنه تعالى وشمخ
الشوق لعقد صبره قد فسخا
والهم لشرع أنسه قد نسخا
لولا شغف بقلبه قد رسخا
ما شح بوصله وبالطيف سخا
في قلبي من شوقك حزن وكمد
لم يبق على الغرام للقلب جلد
الشوق كما بليت لم يبيل أحد
عذب بسوى هجرك فالهجر أشد
يا من بالوصل طال لي موعده

لو أسعدني لطاب لي مورده
حتام تقول في غد أسعده
فالدهر أراه ليس يغني غده
الورد مبشر بطرد الورد
والقهوة الورد
الكاس تحاكي زردا في سرد
.....

(٧٠/١)

كم قد حضر الراح وغاب الورد
حتى عدم الراح فناب الورد
لما عقب الراح وطاب الورد
قلنا جمد الراح وذاب الورد
اسمع ما قال عندليب الورد
والبلبل في الروض خطيب الورد
الشرب على الورد نصيب الورد
فالحسن أن يضيع وقت الورد
ما أعلم حكم بينكم كيف نفذ
أعطاني وحشتي وللأنس أخذ
إن أرهف حده لقتلي وشحد
فالموت من الحياة في الهجر ألد
يا فجر أفيك أبتلى بالهجر
يا هجر سلبتني ضياء الفجر
صبري فان ودمع عيني يجري
يا قلبي جل فيك منه أجري
من خط لنا على عذار القمر

خطا بجماله افتتان البشر
هبه بيدي تبرؤا من خطري
يا ناظره السقيم ما أنت بري
يا غلبك من صدودك النار النار
يا غلبك ليس لي على النار قرار
يا غلبك في هواك عقلي قد حار
من يأخذ منك للمعنى بالثار
يا قلب لقد غرك بالحسن غرير
القلب من الحديد والجسم حرير
حلو وصدوده كبلواك ميرير
يا طرف متى تكون بالوصل قرير
ما أطيّب في وصاله أسحاري
ما أوضح في عذاره إعداري
ما أسكرني وطرفه خماري
ما أسعدني وهو على إيثاري
من رصع حول خدك المحمر
يا قوتك بالزمرد المنخضر
جد لي برحيق درك المفتر
فالخمرة تستباح للمضطر
كم يقتلني بطرفه الغماز
كم يأنف للعزة من إعزاي
كم مظل بالديون ذا إعواز
ما أبعد وعده من الإنجاز
لما نظر الطرف إلى الدر أزي
من سهم جفون حيي القلب عزي
ما أسعدني لو كنت بالمحترز
من عيني فالقلب من العين رزي
تفاح الخد من حماه بالآس

يقظان بعينيه من الغنج نعاس
ناديت وقد تاه من العجب وماس
ما الاسم فقال لا من الوصل إياس
هبت سحرا فهيجت وسواسي
نشوى خطرت علية الأنفاس
أهدت أرج الرجاء بعد الياس
ما أحسن بعد وحشتي إيناسي
مولاي تريد أن يقول الناس
هذا رجل خالطه وسواس
حالان كلاهما لجرحي ياسو
إما طمع فيك وإما ياس
كم أذكره وهو لعهدي ناسي
كم آمله وهو يريني ياسي
بالله ترون منصفًا في الباس
من أجلي يستكين هذا الناسي
كم أذكر من أراه للعهد نسي
كم أحسن في الحب إليه ويسي
فالقلب من الرضا به يأتسي
لا بد لكل ظلمة من قبس
لمح لحاجتي حذار الواشي
فافتر ورده بطرف خاشي
أخفي سري وهو بدمع فاشي
لولا الواشي لكنت خلو الجاشي
البعد من الحبيب قد أدهشني
والشوق إلى زلاله أعطشني
ما إن فقدت أن تنعشني
ما أوحشني بعدك ما أوحشني
الدهر بيننا لسهميه يرش

والجاش بنار وجده البرح يجيش
إن طشت فذو الحلم من الشرب يطيش
من فارقه الروح ترى كيف يعيش
ما من أحد يزيد إلا نقصا
إرحم أسفي وداو هذي الغصصا
لم تلق فديت مثل قلبي قنصا
الشوق أطاع فيك والصبر عصى
يا من هو في الظلام كالبدر يضي
إرحم دنفا سيم هوانا فرضي
ما أبلغ منيتي وأقضي غرضي
المسقم أنت من يداوي مرضي
يا من سلب الفؤاد أين العوض
لا بان بكيده لك المعترض
أصميت وقلما أصيب الغرض
الجوهر أنت والأنام العرض
يا قلب عليه لا تكن معترضا
ما يأمره فكن له معترضا
إن كان رضاه في دمي فهو رضا
لا بد من الرضا بما الرب قضى
إن ضيعني فإنني أحفظه
أرضيه بطاقتي ولا أحفظه
قد نام الحظ فمن يوقظه
قد أفلح من حبيبه يلحظه
أشرفت فلا تكن غليظا فظا
لا أقبل قط في حبيب وعظا
القلب مذ استشار فيه اللحظا
لم يترك للسلو فيه حظا
الدهر بيننا كثير الولع

مغرى بشتات شملنا المجتمع
قد سد علي فيك باب الطمع
يا بدر ترى يعشقتك الدهر معي
ما أوقعني في الحب غير الطمع
ما أسعدني لو كنت بالمقتنع
مولاي لقد عذبتني بالخدع
كالسهم مع الفر وكالقوس معي
الحب بلية جناها الطمع
ينضر به الفتى ولا ينتفع
فالغر بلمعه له ينخدع
والشاطر في شباكه لا يقع
شيطان هواك مولع بالبرغ
والعذل عليك في الحشا كاللدغ
ويلاه من العذار حول الصدغ
والعاجم من سواد ذاك الصبغ
يا صاح على الصب إلى كم تبغي
دع لومك لي فإنني لا أصغي
سمعي لسوى حديث وجدي ملغي

(٧١/١)

إلا لحبيب قلبه لا يبغي
ما أكمل حسنه وما أطرفه
ما أفتت لحظه وما أضعفه
ما أنحف خصره وما أهيفه
من قال هو البدر فما أنصفه
الورد بخديك متى أقطفه

والغصن لعطفك متى أعطفه
والشهد بفيك أشتهي أرشفه
من لم يذق السكر لا يعرفه
هل يتفق الملاح والعشاق
أم تصطليح القلوب والأحداق
لم يؤت الحظ قلبي المشتاق
والدهر حظوظ أهله أرزاق
ما أعلم والحظوظ كالأرزاق
لم ضن بنظرة على المشتاق
كم أحجب والشمس من الإشراق
لا يحجب نورها على الآفاق
هل أنت كما كنت على الميثاق
لم ملت إلى تلون الأخلاق
من بعدك ما أظن أي باقي
لا رغبة في الحياة للمشتاق
الصبر عليك ستره منتهك
يا من بحبال وده أمتسك
هذا قلبي أعز ما أمتكل
عذبه فما عليك فيه درك
أفتاك أبو حنيفه أم مالك
هل تقتلني كأنني من مالك
ما يحسن بالحسان ما يفعله
هواك وأنت بالجفا تقتله
أخلى لك قلبه فكم تشغله
ما أسعد من حبيبه يقبله
في حبك يا ظلوم حالت حالي
ما العاقل في هواك مثل الحالي
يلجأ سفها عليك خل خالي

ما هام هوى بحسن ذاك الخال
من بلبل صدغ قاتلي من سلسل
من أودع ثغره رحيقا سلسل
من غلغلني في حبه من سلسل
يا عاذل إن جهلت ما بي سل سل
كم أنتظر النجاز من وعدكم
كم أرتقب الحفاظ في عهدكم
بالله أجيروني من بعدكم
ما أمل أن أعيش من بعدكم
الطرة والجبين صبح وظلام
والريقة والوجنة ورد ومدام
والحاجب والمقلة قوس وسهام
هذا صنم وفيته للإسلام
ما البدر كمن هويت حسنا وسنا
لا يعرف في هواه طرفي وسنا
غصن عطف القلب عليه وثنا
دع عدلك قد رضيته لي وثنا
لا زار خيال طيفكم أحيانا
وهنا فأقام ساعة أحيانا
غبتم فحنا رقادي الأجفانا
نمتم وسهرت أيننا أجفانا
أفدي سكنا بربع قلبي سكنا
من أجل ثناياه عبدت الوثنا
ينوى ظعنا فيورث القلبق ضنى
قد أودعنا السقام مذ ودعنا
يا من أدعو فيستجيب الدعوى
هل يحسن بي إلى سواك الشكوى
أنت المبلي فكن مزيل البلوى

ما يسعد للضعيف إلا الأقوى
أوهى جلدي بعقد خصر واهي
أصمى كبدي بسهم لحظ ساهي
بالخد معذبي حبيب لاهي
لا يلجىء من هواه غير الله
إن كنت تريد يوسف الحسن فهو
لا أعرف في الأنام من يشبهه
العسجد لا يجوز فيه الشبه
والخالص بالردىء لا يشتهه
القلب على غرامه قد آلى
أن ليس يطيع في هواكم آلا
يا من أضحي ودادهم لي آلا
هذا جسدي إلى البلى قد آلا
من علم أعطف العصون الميلا
من صير قلبي رهن هم وبلا
من سمع لسعي العدلا
ما آن بأن تميل من قولك لا
قولا لمنى إسماعيل
أنعم بنعم أطلت إسماعي لا
شغلت جوائي بالهوى تشغيلا
أدرك رمقي فإن صبري عيلا
إقنع لتقر بالقضا مرتضيا
لا بعدئذ من مطمع مقتضيا
لولا طلب البدر من الشمس ضيا
ما كان زمان نوره منقضيا
لما اضطرت على يدي ساقيا
فارتاع لها فهم أن يلقيها
قدمت إليه الماء كي يطفيها

ألقاه بها فزاد نار فيها
يا غاية بغيتي ويا أولاها
يا سيد سادتي ويا أولاها
يا آخر منيتي أولاها
ما أنصف من يقتلني قد لاها

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا هاجرا أسموه عمدا واصلا
يا هاجرا أسموه عمدا واصلا
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٢

يا هاجرا أسموه عمدا واصلا
وبضدها تتبين الأشياء
ألغيتني حتى كأنك واصل
وكأنني من طول هجرك راء

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> كم أرجي الأراذل اللؤماء
كم أرجي الأراذل اللؤماء
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٣

كم أرجي الأراذل اللؤماء
واخال السراب في القفر ماء
ويح نفسي ألا جعلت لربي
دون هذا الأنام هذا الرجاء

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أحاجيك ماله بذي اللب هازيء
أحاجيك ماله بذي اللب هازيء
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٤

أحاجيك مالاه بذي اللب هازيء
على أنه لا يعرف اللهو والهزء
بعيد على لمس الاكف منا له
و أن هو لم يبعد عيانا ولا مرأى
يراسل خلا إن عدا عدو مسرع
حكاه وان يبطيء لامر حكي البطئا
ترى الرجل محمولا عليه كأنما
مراسله من دونه يحمل العبئا
ولم يخش يوما من تعسف قفرة
أساودها تسعى وآسادهما تدأى
يغيب إذا جنح الظلام أظله
لزاما ويبدو كلما آنس الضوء
ولكن يحي صده في ثباته
فلا جرعتنا الحادثات به رزءا
مليك إذا استسقى العفاة يمينه
توهمتها من فيض نائله نوءا
شوى مجده قلب الحسود لما به
وأعياه أن يلقي لعلته برءا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا غرو أن سبقت لهاك مدائحي
لا غرو أن سبقت لهاك مدائحي
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٥

لا غرو أن سبقت لهاك مدائحي
وتدفقت جدواك ملء إنائها

يكسى القضيبي ولم يحن إثماره
وتطوق الورقاء قبل غنائها

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أهلا به لما بدا في مشيه
أهلا به لما بدا في مشيه
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٦

أهلا به لما بدا في مشيه
يختال في حلال من الخيلاء
كالروضه الغناء أشرف فوقه
ذنب له كالدوحة الغناء
ناديته لو كان يفهم منطقي
أو يستطيع إجابة لندائي
يا رافعا قوس السماء ولا بسا
للحسن روض الحزن غب سماء
أيقنت انك في الطيور مملك
لما رايتك منه تحت لواء

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> فلم أستسغ إلا نداه ولم يكن
فلم أستسغ إلا نداه ولم يكن
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٧

فلم أستسغ إلا نداه ولم يكن
ليعدل عندي ذا الجناب جناب
فما كل أنعام يخف احتماله
وان هطلت منه علي سحاب
ولكن أجل الصنع ما جل ربه
ولم يأت باب دونه وحجاب

وما شئت إلا أن أدل عواذلي
على أن رأيي في هواك صواب
وأعلم قوما خالفوني وشرقوا
وغربت أني قد ظفرت وخابوا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تضايقنا الدنيا ونحن لها نهب
تضايقنا الدنيا ونحن لها نهب
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٨

تضايقنا الدنيا ونحن لها نهب
وتوسعنا حربا ونحن لها حرب
وما وهبت إلا استسردت هباتها
وجدوي الليالي أن تحققتها سلب
تؤمل أن يصفو بها العيش ضلة
وهيهات أن يصفو لساكنها شرب
إذا سقت دار باهل مودة
رغا بتنائي الدار بينهم سقب
ألا أن أيام الحياة بأسرها
مراحل نطويها ونحن بها ركب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وما أنشبت كف المنية ظفرها
وما أنشبت كف المنية ظفرها
رقم القصيدة : ٥٢٩٢٩

وما أنشبت كف المنية ظفرها
فينجي طيب من شباها ولا طب
ولا وألت من صيدها ذات مخلب
به كل حين من فرائسها حلب

ولا حيدر ذو لبدتين غضنفر
له من قلوب الأرض في صدره قلب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ولم أر يوماً مثل يوم شهدته
ولم أر يوماً مثل يوم شهدته
رقم القصيدة : ٥٢٩٣٠

ولم أر يوماً مثل يوم شهدته
وقد غاب حسن الصبر واستحوذ الكرب
ومأتم شكوى وانتحاب تشابهت
دموع البواكي فيه واللؤلؤ الرطب
فلا قلب إلا وهو دام مفعج
ولا دمع إلا وهو منهمل سكب
وقد كسفت شمس العلا وتضاءلت
لها الشمس حتى كاد مصباحها يخبو

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> مشت حولها الصيد الكرام كرامة
مشت حولها الصيد الكرام كرامة
رقم القصيدة : ٥٢٩٣١

مشت حولها الصيد الكرام كرامة
إلى أن تلقته الملائك والرب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> فان لا تكن شمس النهار التي وهت
فان لا تكن شمس النهار التي وهت
رقم القصيدة : ٥٢٩٣٢

فان لا تكن شمس النهار التي وهت
وهيل عليها الترب فهي لها ترب
لها كنف من رحمة الله واسع
ومنزلة صدق عند فردوسه رحب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ورب قريب الدار أبعداه القلى
ورب قريب الدار أبعداه القلى
رقم القصيدة : ٥٢٩٣٣

ورب قريب الدار أبعداه القلى
ورب بعيد الدار وهو قريب
وما ائتلفت أجسام قوم تناكرت
على القرب أرواح لهم وقلوب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تألق منك للخرصان شهب
تألق منك للخرصان شهب
رقم القصيدة : ٥٢٩٣٤

تألق منك للخرصان شهب
على لمم الدجى منها مشيب
نجوم في العجاج لها طلوع
وفي ثغر الكماة لها غروب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وقد غشاك من سود المنايا
وقد غشاك من سود المنايا

رقم القصيدة : ٥٢٩٣٥

وقد غشاك من سود المنايا
سحائب ودقهن له صبيب
فلا برق سوى بيض خفاف
تقط بها الجماجم والتريب
تغادر كل سابعة دلاص
كما شقت من الطرب الجيوب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بكم فضل المشرق المغرب
بكم فضل المشرق المغرب
رقم القصيدة : ٥٢٩٣٦

بكم فضل المشرق المغرب
وفي مدحكم قصر المطنب
وما اعترف المجد إلا لكم
فليس إلى غيركم ينسب
توار ثتموه أبا عن أب
كما أطردت في القنا الأكعب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> إذا بلد ضاق عن آمل
إذا بلد ضاق عن آمل
رقم القصيدة : ٥٢٩٣٧

إذا بلد ضاق عن آمل
فعندكم البلد الأرحب
بحيث ينادي الندى بالعفاة
هلموا فقد طفح المشرب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> دنا كرما ونأى هيبة
دنا كرما ونأى هيبة
رقم القصيدة : ٥٢٩٣٨

دنا كرما ونأى هيبة
فتاه به الدست والموكب
وسالت ندى وردى كفه
فهذا يرجى وذا يرهب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> رأيت الثريا لها حالتان
رأيت الثريا لها حالتان
رقم القصيدة : ٥٢٩٣٩

رأيت الثريا لها حالتان
منظرها فيهما معجب
لها عند مشرقها صورة
يريك مخالفتها المغرب
فتطلع كالكأس إذ تستحث
وتغرب كالكأس إذ يشرب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لم يدعني الشوق إلا اقتادني طربا
لم يدعني الشوق إلا اقتادني طربا
رقم القصيدة : ٥٢٩٤٠

لم يدعني الشوق إلا اقتادني طربا
ولم يدع لي في غير الصبا أربا
وذو العلاقة من لجح الغرام به

وكلما ليم أو سيم النزوع أبي
كانت لنا وقففة بالشعب واحدة
عنها تفرع هذا الحب وانشعبا
ولائم لي لم أحفل ملامته
ولا سمحت له مني بما طالبا
قال اسل فالحب قد عناك قلت أجل
حتى أراجع من لبي الذي عزبا
طرفي الذي جلب البلوى إلى بدني
فلمه دوني في الخطب الذي جلبا
هو الهوى وهو أني فيه محتمل
ورب مر عذابي في الهوى عذبا
أما ترى ابن علي حين تيمه
حب العلا كيف لا يشكو له وصبا
أغر ما برحت تشني عزائمه
سيف الهدى بنجيع الشرك مختضبيا
قد أصبح الملك منه في يدي ملك
مر الحفيظة يرضي الله أن غضبا
لو أن أيسر جزء من محاسنه
بالغيث ما كف أو بالبدر ما غربا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> إذا سقى الله أرضا صوب غادية
إذا سقى الله أرضا صوب غادية
رقم القصيدة : ٥٢٩٤١

إذا سقى الله أرضا صوب غادية
فليسق قصرك صوب الراح ما شربا
قصر تقاصرت الدنيا باجمعها

عنه وضاق من الأقطار ما رحبا

(٧٤/١)

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وحبذا قضب النارج مشمرة

وحبذا قضب النارج مشمرة

رقم القصيدة : ٥٢٩٤٢

وحبذا قضب النارج مشمرة

بين الزبرجد من أوراقها ذهباً

وحبذا الورق فوق القضب ساجعة

والماء في خلل الأشجار منسرباً

سالت سواقيه منه صارماً عجباً

لا يأتلي الجذب منه ممعنا هرباً

صفا ورق فكاد الجو يشبهه

لو أن جوا جرى في الروض وانسكبا

عقاردن فهذي ترتمي شرراً

فوق البنان وهذا يرتقي حبياً

شمطاء ما برحت في الدن قائمة

تفني الليالي والأيام والحقبا

حتى لقد جهلت للبعد عاصرها

وأنسيت لتراخي عهدها العنبا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> صبا أن تنسم ربا الصبا

صبا أن تنسم ربا الصبا

رقم القصيدة : ٥٢٩٤٣

صبا أن تنسم ريا الصبا
ولج فأنب من أنبا
وكان على العذل سهل المرام
سمح المقادة فاستصعبا
ولم يدع للغى إلا أطاع
ولم يدع للرشد إلا أبي
فكيف السلو لصب يرى
عذاب الصباة مستعبدا
خليلي لي والهوى والرقيب
حديث يحل عقود الحبي
وبي والركائب والطاعين
ظباء لواظهنن الظبي
وخلف الستور وطى الخدور
ودون العجاج وتحت الكبا
شموس مطالعهن الجيوب
وقضب مغارسهن الربى
حشدن لقلبي جيش الغرام
وفرقن صبري أيدي سبا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> إمام الهدى رفة بدائنهك التي
إمام الهدى رفة بدائنهك التي
رقم القصيدة : ٥٢٩٤٤

إمام الهدى رفة بدائنهك التي
بهرت بها كل الأنام خطايا
فإن يك عاصاك القريض فلم يجب
فقد طالما استدعيته فأجابا

ولا غرو أن خلى عن النزع خاطر
رمى زمنا عن قومه فأصابا
ألست ترى الصمصام لم ينب حده
عن الضرب إلا حين مل ضرابا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بشاطيء نهر كأن الزجاج
بشاطيء نهر كأن الزجاج
رقم القصيدة : ٥٢٩٤٥

بشاطيء نهر كأن الزجاج
وصفو اللجين به ذوبا
إذا جمشته الصبا بالضحى
توهمته زردا مذهبا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أبدعت للناس منظرا عجا
أبدعت للناس منظرا عجا
رقم القصيدة : ٥٢٩٤٦

أبدعت للناس منظرا عجا
لازلت تحيي السرور والطربا
الفت بين الضدين مقتدرا
فمن رأى الماء خالط اللها
كأنما النيل والشموع به
أفق سماء تألقت شها
قد كان من فضة فصار سما
وتحسب النار فوقه ذهبا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> نسخت غرائب مدحك التشيبيا

نسخت غرائب مدحك التشيبيا
رقم القصيدة : ٥٢٩٤٧

نسخت غرائب مدحك التشيبيا
وكفى به غزلا لنا ونسييا
لله شاهنشاه عزمتك التي
تركت لك الغرض البعيد قريبا
لا تستقر ظباك في أعمادها
حتى ترويهما دما مصبوبا
والخيل لا تنفك تعتسف الدجى
خبيا إلى الغارات أو تقريبا
تصبو إلى ما عودت من شنها
فتواصل الإسناد والتأويا
وترى نمير الماء صفوا كلما
وردته طرقا بالدماء مشوبا
من كل منتصب القذال تخاله
رشأ ياحدى الجلهتين ريبيا
حكم الوجيه له وأعوج انه
سيجيء فردا في الجياد نجيبا
من أدهم للحي فوق لبانه
شهب تضيء ظلامه الغريبيا
متألق إفرنده في حلكة
وكانما سيح عليه أديبا
أو أشهب صبغ النجيع أديمه
لونا أعار لحسنه تذهيبيا
ما خلعت ريحا قبله امتطيت ولا
أبصرت برقا قبله مركوبا
تردي بكل فتى إذا شهد الوغى

نثر الرماح على الدرّوع كعوبا
تردي بكل فتى إذا شهد الوغى
نثر الرماح على الدرّوع كعوبا
قد لوحته يد الهواجر فاغتندى
مثل القناة قصافة وشحوبا
يتساقون إلى الكفاح بأنفس
ترك الإباء ضرامها مشبوبا
تخذوا القنا أشطانهم واستنبطوا
في كل قلب بالطعان قليبا

(٧٥/١)

حييت عدل السابقين إلى الهدى
وسلكت فيه ذلك الاسلوبا
وبثت في كل البلاد مهابة
طفق الغزال بها يؤاخي الدنيا
وهمت يدالك بها سحائب رحمة
ينهل كل بنانة شؤبوبا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ونصرت دين الله حين رأيتنه
ونصرت دين الله حين رأيتنه
رقم القصيدة : ٥٢٩٤٨

ونصرت دين الله حين رأيتنه
متخفيا بيد الردى منكوبا
فالخيل تمزع والفوارس ترتمي
مردا إلى أجر الجلال وشيبا

متسريلي غدر المياہ ملايسا
مستنبطي زبر الحديد قلوبا
ونصبت من هام العدا لك منبرا
أوفى حسامك في ذراه خطيبا
لما اعدوا البيض هيفا خرذا
والطاس يفهق مرة والكوبا
أعددت للغمرات خير عتاها
رمحا أصم وسابحا يعبوبا
ومفاضة كالنهر درج متنه
ولع الرياح به صبا وجنوبا
ومهند غضب الغرار كأنما
درجت صغار النمل فيه ديبا
ذكر الكمي مضاءه في وهمه
فرأيته بنجيعة مخضوبا
تعطي الذي أعطتكه سمر القنا
أبدا فتغدو السالب المسلوبا
وكلت فكرك بالأمر مراعا
وأقمت منه على القلوب رقبيا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وأنا الغريب مكانه وبيانه
وأنا الغريب مكانه وبيانه
رقم القصيدة : ٥٢٩٤٩

وأنا الغريب مكانه وبيانه
فاجعل صنيعك في الغريب غريبا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> دب العذار بخده ثم انشئ
دب العذار بخده ثم انشئ

رقم القصيدة : ٥٢٩٥٠

دب العذار بخده ثم انثنى
عن لثم مبسمه البرود الاشنب
لا غرو أن خشي الردى في لثمه
فالريق سم قاتل للعقرب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ياليت أن حباب الرمل ساورني
ياليت أن حباب الرمل ساورني
رقم القصيدة : ٥٢٩٥١

ياليت أن حباب الرمل ساورني
بما استدار بأعلاها من الحبيب
فما يفني بالذي أخفيت من ندم
ما نلت بالكاس من لهو ومن طرب
اصرف كؤوسك عني يا مصرفها
فليس لي بعدها في اللهو من أرب
في ابن الغمامة لي مغن يؤمني
من أن تحكم في عقلي ابنة العنب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ترى رضيت وعاد الود أم بقيت
ترى رضيت وعاد الود أم بقيت
رقم القصيدة : ٥٢٩٥٢

ترى رضيت وعاد الود أم بقيت
بقية تتقاضى عودة الغضب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا تعبتوني على أن لا أزورك

لا تعتبوني على أن لا أزوركم
رقم القصيدة : ٥٢٩٥٣

لا تعتبوني على أن لا أزوركم
وقد تمنعتم عني بحجاب
اني من القوم يحلو الموت عندهم
دون الوقوف لمخلوق على باب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بي من بني الأصفر ريم رمى
بي من بني الأصفر ريم رمى
رقم القصيدة : ٥٢٩٥٤

بي من بني الأصفر ريم رمى
قلبي بسهم الحور الصائب
سهم من اللحظ رمتني به
عن كنب قوس من الحاجب
كأنما مقلته في الحشا
سيف علي بن أبي طالب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا تدعنا ولتدع من شئتته
لا تدعنا ولتدع من شئتته
رقم القصيدة : ٥٢٩٥٥

لا تدعنا ولتدع من شئتته
إليك من عجم ومن عرب
فنحن أكالون للسحت في
ذراك سماعون للكذب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> مارست دهري وجريت الأنام فلم
مارست دهري وجريت الأنام فلم
رقم القصيدة : ٥٢٩٥٦

مارست دهري وجريت الأنام فلم
أحمدهم قط في جد ولا لعب
وكم تمنيت أن ألقى به أحدا
يسلي من الهم أو يعدى على النوب
فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا
كانت مواعيدهم كالأل في الكذب

(٧٦/١)

وكان لي سبب قد كنت أحسبني
أحظى به وإذا دائي من السبب
فما مقلم أظفاري سوى قلبي
ولا كتائب أعدائي سوى كتبي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> عذيري من شيب أمات شبابي
عذيري من شيب أمات شبابي
رقم القصيدة : ٥٢٩٥٧

عذيري من شيب أمات شبابي
وداع لغير اللهو غير مجاب
فقدت الصبا إلا حشاشة نازع
تدار كتها إذ آذنت بذهاب
بصفراء من ماء الكروم سقيتها

بكف فتاة كالغلام كعاب

تنير فيستغشي الزجاجه نورها

كما ذر قرن الشمس دون سراب

فهل من جناح ويكما أو تباعة

على رجل أحيا صبا بتصاب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ولم يطف نار الهم مثل زجاجة

ولم يطف نار الهم مثل زجاجة

رقم القصيدة : ٥٢٩٥٨

ولم يطف نار الهم مثل زجاجة

تشج حمياها بماء رضاب

ولثم حدود كالشقائق غضة

وضم قدود كالغصون رطاب

فقم يا نديمي سقني ثم سقني

فبي ظمأ أصبحت منه لما بي

أما والذي لو شاء لم يخلق الهوى

لهوني ولا عذب اللمي لعذابي

لقد طال ذمي الدهر حتى أقرني

من ابن علي في أعز خصاب

وجدت ذراه الرحب اكرم منزل

فقيدت آمراسي به وركابي

وكم رددت نحوى الملوك خطابها

فما حظيت مني برد جواب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> علل فؤادك باللذات والطرب

علل فؤادك باللذات والطرب

رقم القصيدة : ٥٢٩٥٩

علل فؤادك باللذات والطرب
وباكر الراح بالطاسات والنخب
أما ترى البركة الغناء قد لبست
فرشا من النور حاكنه يد السحب
وأصبحت من جديد النبت في حلل
قد أبرز القطر فيها كل محتجب
من سوسن شرق بالطل محجره
وأقحوان شهى الظلم والشنب
وانظر إلى الورد يحكي خد محتشم
من نرجس ظل يحكي لحظ مرتقب
والنيل من ذهب يطفو على ورق
والراح من ورق يطفو على ذهب
ورب يوم نفعنا فيه غلتنا
بجاحم من حشا الإبريق ملتهب
أرخی ذوائبه واهتز منعطفنا
كصعدة الرمح في مودة العذب
فاطرب ود ونكها فاشرب فقد نغبت
على التصابي دواعي اللهو والطرب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بسم الرماح وبيض القضب
بسم الرماح وبيض القضب
رقم القصيدة : ٥٢٩٦٠

بسم الرماح وبيض القضب
تنال العلا وتحاز الرتب
وما بلغ المجد إلا فتى
يمت إليه بأقوى سبب

إلي تناهي الهوى مثلما
إلى ابن علي تناهي الحسب
كأن هو أي قدود الملاح
هواه قدود الرماح السلب
أهيم ببيض الدمى مثلما
تهيم يداه ببيض القضب
ويسهرني صد ذات اللمي
ويسهره نيل أعلى الرتب
ولا أقبل العذل فيمن أحب
ولا يقبل العذل فيما يهب
ويخفق قلبي جوى كالبروق
وتهمي يداه ندى كالسحب
وقد فعل السقم بي والنحول
فعل عوارفه بالنشب
فلا حس في بدني للحياة
ولا حس في ظله للنسوب
وعهد جفوني بطيب الكرى
كعهد مغالبه بالغلب
ووجدي ومفخرة باقيان
في كل حين بقاء الحقب
فأبقى لي الوجد جيد وخال
وأبقى له المجد جد وأب

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أتدري من بكنه الباكيات

أتدري من بكنه الباكيات

رقم القصيدة : ٥٢٩٦١

أتدري من بكنه الباكيات

ومن فجعت بمصرعه النعاة
إلا فجعت بأبلج من هلال
عليه لكل معلوة سمات
ضمين أن تكاد به الأعادي
علي أن تنال به الترات
نما في دوحتي شرف وعز
تزينه العلا والمكرمات
بحيث تكنه السمر العوالي
وتكنفه الجياد الصافنات
فلا برحت جفون المزن تهمني
عليه دموعهن السافحات
غواذي كل حين رائحات
إذا ونت الغواذي الرائحات
ترجيها الجنائب موقرات
كما مشت العشار المثقلات

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> فلا تنفك ترفي الترب منها
فلا تنفك ترفي الترب منها
رقم القصيدة : ٥٢٩٦٢

(٧٧/١)

فلا تنفك ترفي الترب منها
رياض بالشقائق مذهبات

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> رمته يد الحمام فاقصدته

رمته يد الحمام فاقصدته

رقم القصيدة : ٥٢٩٦٣

رمته يد الحمام فاقصدته

ولم تغن العوائد والأساة

ولو غير الحمام بغي نميا

لفل شباه أسرته السراة

وهب لال زياد اسود

برائنها السيوف المرهفات

إذا وقع الصريخ نحاه منهم

ثبات من سجيتها الثبات

وأحسن ما تلاقىهم وجوها

إذا كلحت من الطعن الكماة

وأسمح ما توافيهم أكفا

إذا ذهبت بوفرهم الهبات

وخير ذخائر الدنيا لديهم

جواد أو حسام أو قناة

وسابغة الذبول كما تغشت

ذبول الريح صافية أضاة

فما عبثت بلبهم الحميا

ولا شربت عقولهم السقاة

ولا حضروا لأن العز شيء

تضمنه البداوة والفلاة

لهم همم بعيدات المرامي

وأيد بالمواهب دانيات

جروا وجرى الكرام ليدركوهم

فخلوهم وراءهم وفاتوا

محوت بهم ذنوب الدهر عندي

وبالحسنات تمحى السيئات
عليهم عمدتي أن راب دهر
وهم ثقنتي إذا خان الثقات

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أحيى الدهر مني ما أماتا
أحيى الدهر مني ما أماتا
رقم القصيدة : ٥٢٩٦٤

أحيى الدهر مني ما أماتا
ويرجع من شبابي ما أفاتا
ومما بلغ الفتى الخمسين إلا
ذوي غصن الصبا منه فماتا
يقول الركب هاتا دار هند
فهل يجدي مقال الركب هاتا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بكيت على الفرات غداة شطوا
بكيت على الفرات غداة شطوا
رقم القصيدة : ٥٢٩٦٥

بكيت على الفرات غداة شطوا
فظن الناس من دمعي الفراتا
وبي من ساكن الاحداج أحوى
كريم القصر صدا والنفاتا
أعاد دلالة وجدي جميعا
وأوسع صده صبري شتاتا
وولى بالعزاء غداة ولى
وكيف يرد ماولى وفاتا
فسائل عن جفوني كيف باتت

وعن قلبي المعذب كيف باتا
أما لو عادني لأعاد روحي
وأحيا اعظمي الرمم الرفاتا
كما أحيا ندى الحسن البرايا
وكان الغيث إذ كانوا النباتا
يهز الرغد عطيفه ارتياحا
ويحكي الطود في الهيجا ثباتا
وصلت بحبله الممدود حبلي
فما أخشى له الدهر ابتاتا
ولما حدث الركبان عنه
بما أولاه من فضل وآتى
مرقت إليه من خلل الدياتي
مروق السهم إذ جد انفلاتا
إلى أن حط رحلي في ذراه
بحيث انقاد لي زمني وواتي
فلا عدمت به الدنيا جمالا
ولا فقدت له العلياء ذاتا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قيض لي في العبيد بخت
قيض لي في العبيد بخت
رقم القصيدة : ٥٢٩٦٦

قيض لي في العبيد بخت
أتعسه الله في البخوت
لم أحظ منهم بغير فدم
أرعن أو ميرم مقيت
يكلم عند الكلام أن لم
يفلح سكتا لدى السكوت

ورب علق ملكت منهم
كالظبي في مقلة وليت
أتى على الصبر كل شيء
أعطي من حسنه وأوتي
تعج أحقاؤه عليه
فويق خلخاله الصموت
سهل على طالبيه سمح
يجذبه خيط عنكبوت
لا يأتلي من مقيل سوء
عند ذوي الفسق أو مبيت
يوسع أعفاجه طعانا
من بطل غير مستميت
في كل يوم يجر عرضي
في سكك الدور والبيوت
أنعت بالفسق فيه إفكا
والفسق من أقبح النعوت
ورب يوم حميت غيظا
من أسود اللون كالحميت
أرفع صوتي به اشتكاء
والرفع في الصوت رفع صيت
أقول يا رب هل أراه
تحت الدبابيس واللتوت
كم شمل كرب به جميع
وشمل أنس به شتيت
ويحك يا نفس أي جهد
من لؤم أخلاقهم لقيت

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> خل لها في الزمام تنبعث

خل لها في الزمام تنبعث
رقم القصيدة : ٥٢٩٦٧

خل لها في الزمام تنبعث
وارم بها البيد غير مكترث
من كل موارة الملاط لها
وخذ متى تستشره لم ترث
فالحى كالميت ما أقام على

(٧٨/١)

حالة بؤس والبيت كالجدث
أقسمت بالله بارىء النسم الباعث
بالحق خير منبعث
والراقصات العجال تبتدر الركن
بغر فويقها شعث
إليه لا أخاف من كذب
يقدح في صدقها ولا حنث
إن ابن يحيى كهل البصيرة والرأي
وإن لم يجز مدى الحدث
الواعد الوعد غير منتقض
والعاهد العهد غير منتكث
والأسد الورد والمكر والموت
غرثان والكمأة جثي
إن يستمخ جوده يجد ومتى
يدع به في ملمة يغث
فأي أرض لم يسق مجد بها

بصوب معروفه ولم تغث
لا تستبيه بدلها الخنث الفاتر
ذات الدلال والخنث
ويلاه مما ينوب كل فتى
لم يكتسب مجده ولم يرث
ما الطيب النجر كالخبيث ولا
صفو النضار كالخبيث
من نفر لم تدر عمائمهم
يوماً على ريبة ولم تلت
فالشعر وقف على محاسنهم
وليس جد المقال كالعبث

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> جد بقلبي وعبث
جد بقلبي وعبث
رقم القصيدة : ٥٢٩٦٨

جد بقلبي وعبث
ثم مضى وما أكثر
واحزني من شادن
في عقد الصبر نفث
يقتل من شاء بعينيه
ومن شاء بعث
فأى ود لم يخن
وأى عهد ما نكث

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> للفظك يهجر الروض البهيج
اللفظك يهجر الروض البهيج
رقم القصيدة : ٥٢٩٦٩

للفظك يهجر الروض البهيج
ودون ثيابك المسك الأريج
وأنت الشمس مطلعها ذراها
وليس سوى الدسوت لها بروج
وان قدحت زناد الحرب يوما
وكان لنار معركة أجيج
تركت برأيك الأبطال فيها
ومن تحت العجاج لها عجيج
نماك بنو المعز فطلت فرعا
كذا الخطي ينميه الوشيح
وأم جنابك العافون طرا
كما يتيمم الركن الحجيج
ولما أن توعدك النصارى
كما يتوعد الأسد المهيج
أنتك غزاتها بالقرب ترى
لينقض ما تعالجه العلوج
وحولك من حماتك كل ذمر
له في كل مشتجر ولوج
ومقرية تفرج كل كرب
إذا ملثت من الركض الفروج
إذا كسيت دم الأبطال عادت
ودون لبوسها الذهب النسيج
وقد ريعت قلوب الشرك حتى
كان لهام أندلس ضجيج
فبلغهم رسولك كي يقرؤا
فإن الأمر بينهم مريج
وإنا الداخلون إلى بلرم

إذا ما لم يكن منهم خروج
لانا القوم ترضينا المذاكي
إذا سهلت وتؤنسنا الرهوج
بقيت لنا وللإسلام ركنا
تجانبه الخطوب ولا يعيج
ولا غمدت لنصرتك المواضي
ولا حطت عن الخيل السروج
شأى الدر القريض بكم وتاهت
على أدراجه هذي الدرودج

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ذكر المعاهد والرسوم فعرجا
ذكر المعاهد والرسوم فعرجا
رقم القصيدة : ٥٢٩٧٠

ذكر المعاهد والرسوم فعرجا
وشجاه من طلل البخيلة ما شجا
هيفاء أخجلت القضيبي معاطفا
والرئم سالفة وطرفا أدعجا
وسقى النعيم بذوبه وجناتها
فوشى به حلل الرياض ودبجا
الأس أخضر والشقائق غضة
والأقحوان كما علمت مفلجا
لا تسألني عن صنيع جفونها
يوم الوداع وسل بذلك من نجا
لو كنت أملك خدها للثمته
حتى أعيد به الشقيق بنفسجا
أو كنت أهجع لاحتضنت خيالها
ومنعت ضوء الصبح أن يتلجا

فبثت في الظلماء كحل جفونها
وعقدت هاتيك الذوائب بالدجى
عرضت فعطلت القضيب على الكثيب تأودا وتموجا وترجرجا
وكانما استلبت غلالة خدها
من سيف يحيى حده المتضرجا
ملك عنت منه الملوك مهابة
لأغر في ظلم الحوادث أبلجا
أحلى على كبد الولي من المنى
وأمر في حنك العدو من الشجا
من سر يعرب ما استقل بمهده
حتى استقل له المجرة معرجا
يا من إذا نطق العلاء بمجده
خرس العدو مهابة وتلجلجا
عجبا لطرفك إذ سما بك متنه
كيف استقل بما عليه من الحجى
سبق البروق وجاء يلتهما لمدى
فثنى الرياح وراءه تشكو الوجى
وعدا فألحق بالهجانن لاحقا
وأراك أعوج في الحقيقة أعوجا
كالسيل مجته المذانب فانكفا
والبحر هزته الصبا فتموجا
ومشى العرضنة بالكواكب ملجما
مما عليه وبالأهلة مسرجا

ما دون كففك مرتجى لمؤمل
لم يلف بابك دون سيبك مرتجا
بك يستجار من الزمان وريبه
واليك من نوب الليالي يلتجا
فمتى نفس بك ذا ندى كنت الحيا
صدقت مخيلته وكان الزبرجا
وإذا عداك بغوا وسعتهم ندى
وتكرما وتعففا وتحرجا
بشمائل تبدي ولكن طيها
لفحات بأس تستطير تأججا
والبأس ليس ببالغ في نفعه
حتى يقارن بالسماح ويمزجا
لم تأل تدأب في المكارم والعلا
متوقلا هضباتها متدرجا
حتى أقرك ذو العلا بقرارها
وشفى بدولتك الصدور وأثلجا
فأقمت من عمد السياسة ما وهي
وجلوت من ظلل الضلالة مادجا
فاسلم لدفع ملمة تخشى ودم
أبد الزمان لنيل حظ يرتجى

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أصحوت اليوم أم لست صاحي
أصحوت اليوم أم لست صاحي
رقم القصيدة : ٥٢٩٧١

أصحوت اليوم أم لست صاحي

يوم نادوا أصلا بالرواح

يوم تصميك لحاظ الغواني

بسهم نافذات الجراح
جد بي ما كان مني مزاحا
رب جد حادث عن مزاح
فالح إن شئت أودع فإني
قد تمرست بخطب اللواحي
ولئن غال شبابي مشيب
كف من شأوي بعد المراح
ولكم رد بغيظ عدولي
فتولى مؤيسا من صلاح
ببدور من سقاة أداروا
أنجم الراح بأفلاك راح
كلما ولي أوان اغتباق
شفعوه بأوان اصطباح
ورخيم الدل عذب الثنايا
شرق الخلخال صادي الوشاح
بات يسقيني إلى أن تردى
منكب الليل رداء الصباح
كلما مال فقبلت فاه
مج خمرا في فمي من أقاح
كنفتني لك يا ابن علي
نظرات منك راشت جناحي
نزل الدهر بها عند حلمي
وأجاب الحظ حسب اقتراحي
وأياك شفعتها أياد
سبقت شكري لكم وامتداحي
تلك راضت جامحات الأمانى
فتأت لي بعد الجماح

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وحوى رقي برد سنه

وحوى رقي برد سنه

رقم القصيدة : ٥٢٩٧٢

وحوى رقي برد سنه

فوقي عطني بكف السماح

رحت من هذا وهذا كأني

قد تغشيت دجى في صباح

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حكى الأعلام منه مذالاً

حكى الأعلام منه مذالاً

رقم القصيدة : ٥٢٩٧٣

حكى الأعلام منه مذالاً

تتهاداه بنان الرياح

كلما أرسلته فوق متني

نازعتنيه صدور الرماح

أفصحت في شكره وهي خرس

عجبا منها لخرس فصاح

منح من ملك ليس يفنى

بحر جدواه على الامتياح

يملاً المغفر والتاج منه

قمر الدست وليث الكفاح

من ملوك ملكوا الناس قدما

واسترقوا كل حي لقاح

كلما اقتيد لهم واستقبلوا

غمدوا في الصفح بيض الصفاح

دام في عمر مديد وعيش

خضل الاكناف زاهي النواحي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قل لذي الوجه المليح

قل لذي الوجه المليح

رقم القصيدة : ٥٢٩٧٤

قل لذي الوجه المليح

ولذي الفعل القبيح

وشبيه القمر الطالع

والغصن المروح

نم خليا ودع التسهيد

للصب القريح

يا عليل الجفن علل

بجنى ريقك رويحي

جد بوصل منك أو موت

من الصد مريح

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> صب براه السقم بري القداح

صب براه السقم بري القداح

رقم القصيدة : ٥٢٩٧٥

صب براه السقم بري القداح

يود لو ذاق الردى فاستراح

غرامة الدهر غريم له

وما لبرح الشوق عنه براح

لم يرم الوجد حشاه ولا

خلت له جارحة من جراح

له إذا آنس برق الحمى

جوانح تخفق خفق الجناح
وإن شدت ورقاء في أيكة
عاوده ذكر حبيب فجاح
أصبحت في حلبة أهل الهوى
أركض في طرف شديد الجماح
وفي سبيل الحب لي مهجة
كان لها صبر جميل فطاح
أغرى بها السقم هوى شادن
لم يخش في سفك دمي من جناح
يعذب القلب بهجرانه
وليس للقلب سواه انشراح
تلاقت الأضداد في خمسة
على اتفاق بينهم واصطلاح
إن لان عطفاه قسا قلبه
أو ثبت الخلخال جال الوشاح

(١٠/١)

يا ابن الملوك الصيد من حمير
ووارث المجد القديم الصراح
ليهنك الجد الذي نلته
بالجد من أمرك لا بالمزاح
مزجت بالبأس الندى والتقى
ملح أجاج وزلال قراح
كم منهل مطرد بالردى
في موقف مشتجر بالرماح
أوردته كل سليم الشظى

منعلة أربعه بالرياح
كأنما سريل جنح الدجى
وبرقعت غرته بالصباح
ينصت للنباة من حشرة
كأنها قادمة من جناح

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> غير مجد ملام غير مصيخ
غير مجد ملام غير مصيخ
رقم القصيدة : ٥٢٩٧٦

غير مجد ملام غير مصيخ
وممض الكلام كالتوبيخ
أنت في اللوم لي كمن لقي النار
بريح وقال يا نار بوخي
أنا مالي وللهياج وقرع البطل المستميت في اليافوخ
بين أسد جروا الأسود واستغشوا
إلى الطعن ما نضت من سلوخ
قم خليلي فأنت أنبل من عوشر
في مذهب المجون وأوخي
قم ندرها سلافة حبست من
قبل شيث في الدن أو أخنوخ
فهي معلومة المناسب في أكرم
عرق مجهولة التاريخ
بنت كرم تحبو الشباب شابا
وتريك الشيوخ غير شيوخ
فاستقنيها صفراء كالشمس أو حمراء
صهباء فهي كالمريخ
في ذرى من يستجين الليث إن هيح

ويستبخل الحيا إن سوخي
قلت لما سرت إلى المدلج الساري
عطاياه والمقيم المنبخ
أين ثمذ من غامر ونضوب
من جموم وراشح من نضوخ
دام كهف العاني الطريد وغيث الرائد
للمقفي وغيث الصريخ
في ارتقاء في عزة وتماد
وثبوت في ملكه ورسوخ

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وراغب في العلوم مجتهد
وراغب في العلوم مجتهد
رقم القصيدة : ٥٢٩٧٧

وراغب في العلوم مجتهد
لكنه في القبول جلمود
فهو كذي عنة به شبق
ومشتهي الأكل وهو معود

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> صفراء إلا حجول مؤخرها
صفراء إلا حجول مؤخرها
رقم القصيدة : ٥٢٩٧٨

صفراء إلا حجول مؤخرها
فهي مدام ورسغها زيد
تعطيك مجهودها فراحتها
في الحضرة والحضر عندها وخذ

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لنا مسمع ما في الزمان له ند
لنا مسمع ما في الزمان له ند
رقم القصيدة : ٥٢٩٧٩

لنا مسمع ما في الزمان له ند
ولكنه في قبح صورته فرد
لطرفي وسمعي منه حالان هذه
لهذي إذا قايست بينهما ضد
يعذب طرفي حين يلحظ وجهه
وينعم سمعي دونه عندما يشدو
إساءة مرآه لا حسان فعله
كفاء فلا حسن يدوم ولا سعد

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا تظنوا الدمع يطفىء ما
لا تظنوا الدمع يطفىء ما
رقم القصيدة : ٥٢٩٨٠

لا تظنوا الدمع يطفىء ما
ضمنت من حرها الكبد
إن نيران الهوى أبدا
بمياه الدمع تنقذ
قصر البلوى على جسدي
قيصري عيده الأحد
منتض من لحظه ظبة
ما لمن أودى بها قود

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> معاهد الحي كنت أعهداها
معاهد الحي كنت أعهداها

رقم القصيدة : ٥٢٩٨١

معاهد الحي كنت أعهدا
بسلا على الحائمين موردها
والبيض بيض الظبي مجردة
يحمي حمى هندها مهندها
وكم وكم ليلة غنيت بها
تسعدني غيدها وأسعدها
إذ لمتي كالغداف حالكة
يروق بيض الحسان أسودها
وإذ ليالي كلها غرر
لا ينقضى لهوها ولا ددها
تشيم من جفنها إذا نظرت
صوارما في القلوب تغمدها
طرقتها موهنا على خطر
والنفس تدني المنى وتبعدها
فبت ألهو بضم ناعمة
يندى بريا العبير موقدها
طاو حشاها فعم مخلخلها
عذب لماها بض مجردها
ترشفي من فويها بردا
يشب نار الهوى ويوقدها

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> عجبت من طرفك في ضعفه

عجبت من طرفك في ضعفه

رقم القصيدة : ٥٢٩٨٢

عجبت من طرفك في ضعفه
كيف يصيد البطل الأصيدا
يفعل فينا وهو في غمده
ما يفعل السيف إذا جردا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أفدي الذي زار في قباء
أفدي الذي زار في قباء
رقم القصيدة : ٥٢٩٨٣

أفدي الذي زار في قباء
قايس في الأحمرار خده
صبين به جسمه فحاكي
سوسنة علقت بورده

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يهاديك من لو شئت كان هو المهدي
يهاديك من لو شئت كان هو المهدي
رقم القصيدة : ٥٢٩٨٤

يهاديك من لو شئت كان هو المهدي
والى فضمنه المثقفة الملدا
وكل سريجي إذا ابتز غمده
تعوض من هام الكمأة له غمدا
تخير فردا في طبي الهند شانه
إذا شيم يوم الروع أن يزوج الفردا
طبي ألفت غلب الرقاب وصالها

كما ألفت منهن أغمادها الصدا
تركت بقسطنطينة رب ملكها
وللرعب ما أخفاه منه وما أبدى
سددت عليه مغرب الشمس بالظبي
فود حذارا منك لو جاوز السدا
وبالرغم منه ما أطاعك مبديا لك
الحب في هذي الرسائل والودا
لأنك إن أوعدته أو وعدته
وفيت ولم تخلف وعيدا ولا وعدا
أجل وإذا ما شنت جردت نحوه
جحا جحة صيدا وصبيانة مردا
يردون أطراف الرماح دواميا
يخلن على أيديهم مقلا رمدا
فدتك ملوك الأرض أبعدها مدى
وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
إذا كلفوا بالطرف أدعج ساجيا
كلفت بحب الطرف عبل الشوى نهدا
وكل أضاة أحكم القين نسجها
فضاعف في اثنائها الحلق السردا
وأسمر عسال وأبيض صارم
يعنق ذا قدا ويلثم ذا خدا
محاسن لو أن الليالي حليت
بأيسرها لابيض منهن ما اسودا
فمر بالذي تختاره الدهر يمتثل
لأمرك حكما لا يطيق له ردا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وأفضل الأيام يوم غدا

وأفضل الأيام يوم غدا

رقم القصيدة : ٥٢٩٨٥

وأفضل الأيام يوم غدا
لمثل يحيى المرتضى مولدا
أعز مأمول الجدى حاز عن
أغر نائي العيب داني الجدى
يلوح في المهد على وجهه
تجهم البأس وبشر الندى
فخلت منه الليث والغيث ذا
يرهب غضبان وذا يجتدى
وكوكب الحسن الذي لا يني
يضيء وجه الظلمة الاربدا
والشمس والبدر إذا استجمعا
لم يلبثا أن يلدا فرقدا
فابق له حتى ترى نجله
وأن عرا خطب فنحن الفدا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قد كنت جارك والأيام ترهيني
قد كنت جارك والأيام ترهيني
رقم القصيدة : ٥٢٩٨٦

قد كنت جارك والأيام ترهيني
ولست أرهب غير الله من أحد
فنافستني الليالي فيك ظالمة
وما حسبت الليالي من ذوي الحسد

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> عبد العزيز خليفتي
عبد العزيز خليفتي

رقم القصيدة : ٥٢٩٨٧

عبد العزيز خليفتي
رب السماء عليك بعدي
أنا قد عهدتك إليك ما
تدريه فاحفظ فيه عهدي
ولئن عملت به فإنك
لا تزال حليف رشد
به فإنك
لا تزال حليف رشد
ولئن نكثت فقد ضللت
قد نصحتك حسب جهدي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وناحلة صفراء لم تدر ما الهوى
وناحلة صفراء لم تدر ما الهوى
رقم القصيدة : ٥٢٩٨٨

وناحلة صفراء لم تدر ما الهوى
فتبكي لهجر أو لطول بعاد
حكنتي نحولا واصفرارا وحرقة
وفيض دموع واتصال سهاد

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لئن عرضت نوى وعدت عوادي
لئن عرضت نوى وعدت عوادي
رقم القصيدة : ٥٢٩٨٩

لئن عرضت نوى وعدت عوادي
أدالت من دونك بالبعاد

فما بعدت عن اللقيا جسوم
تداننت بالمحبة والواداد
ولكن قرب دارك كان أندى
على كبدي وأحلى في فؤادي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بمعاليك وجدك

(٨٢/١)

بمعاليك وجدك

رقم القصيدة : ٥٢٩٩٠

بمعاليك وجدك

جد بلقياك لعبدك

حضر الكل ولكن

لم يطب شيء لفقدك

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وورد عقب أهديته

وورد عقب أهديته

رقم القصيدة : ٥٢٩٩١

وورد عقب أهديته

غضا إلى عبدك

فلم أدر ومن أنقذني

بالوصل من صدك

أذاك الورد من خدك

أم خدك من وردك

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لم أدر والله وقد أقبلت
لم أدر والله وقد أقبلت
رقم القصيدة : ٥٢٩٩٢

لم أدر والله وقد أقبلت
يخجل غصن البان من قدها
واستضحكت من لمتي إذ رأت
مبيضا أودى بمسودها
أعقدها ألف من ثغرها
أم ثغرها ألف من عقدها

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا نزهة الرصد التي قد اشتملت
يا نزهة الرصد التي قد اشتملت
رقم القصيدة : ٥٢٩٩٣

يا نزهة الرصد التي قد اشتملت
من كل شيء حلا في جانب الوادي
فذا غدِير وذا روض وذا جبل
والضب والنون والملاح والحادي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ومحرورة الأحشاء لم تدر ما الهوى
ومحرورة الأحشاء لم تدر ما الهوى
رقم القصيدة : ٥٢٩٩٤

ومحرورة الأحشاء لم تدر ما الهوى
ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد
إذا ما بدا برق المدام رأيتها

تشير غماما في الندى من الند
ولم أر نارا كلما شب جمرها
رأيت الندامى منه في جنة الخلد

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا تتركن يوما صفا
لا تتركن يوما صفا
رقم القصيدة : ٥٢٩٩٥

لا تتركن يوما صفا
لك فيه طيب العيش للغد
وانعم بها وردية
من كف ذي خد مورد
ذاب النضار بوجنتيه
وقام دونهما الزبر جد
قال الحكيم وقد رآها
في زجاجتها توقد
ما بال هذي النار لا
ترقى كعادتها وتصعد
أم ما أرى الذهب المذاب
أبي الجمود فليس يجمد

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> خير معد متخذ
خير معد متخذ
رقم القصيدة : ٥٢٩٩٦

خير معد متخذ
ليوم عيش متلد
منفرد بالحسن فذ

سويق بالجرد فيذ
سبق النصول للقذذ
فما انبرى إلا مغذ
ولا رأى حتى أخذ

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> سكتك يا دار الفناء مصدقا
سكتك يا دار الفناء مصدقا
رقم القصيدة : ٥٢٩٩٧

سكتك يا دار الفناء مصدقا
بأنى إلى دار البقاء أصير
وأعظم ما فى الأمر أنى صائر
إلى عادل فى الحكم ليس يجور
فياليت شعري كيف ألقاه بعدها
وزادى قليل والذنوب كثير
فإن أك مجزيا بذنبى فإننى
بحر عذاب المذنبين جدير
وإن يك عفو ثم عنى ورحمة
فشم نعيم دائر وسرور

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أجذك لا يسليك بين ولا هجر
أجذك لا يسليك بين ولا هجر
رقم القصيدة : ٥٢٩٩٨

أجذك لا يسليك بين ولا هجر
وإن مواعيد الهوى دونها الحشر

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ومهما طرقت الحي لا قاك دونه

ومهما طرقت الحي لا قاك دونه

رقم القصيدة : ٥٢٩٩٩

ومهما طرقت الحي لا قاك دونه

عراب وأعراب لقاؤهما مر

فهزت دوين البيض بيض وأشرعت

إلى الطعن دون السمر خطبة سمر

فلا قرب إلا أن يخيله الكرى

ولا وصل إلا أن يسهله الفكر

وبرق دوين الا برقين كأنما

تهز له في الجو ألوية حمر

أرقت له حتى طوى الليل ثوبه

وولت توالي الشهب يطردها الفجر

لعزم قصرت العيش فيه على السرى

وقلت لها سيري فموعدك القصر

فما برحت ترمي بعزمي وهمتي

إليه الفجاج الغبر واللجج الخضر

(١٨٣/١)

واسري ولا يدري سوى الليل موضعي

كأن الدجى صدري وشخصي به سر

إلى أن حطت الرمل منه بعروة

أقام الغني في ظلها ونأى الفقرة

وعرست حيث العيش أزهر مونق

وشرب الندى غمر وفيئانه نصر

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تأتي لي الإحسان لما مدحته
تأتي لي الإحسان لما مدحته
رقم القصيدة : ٥٣٠٠٠

تأتي لي الإحسان لما مدحته
وساعدني في شكره النظم والنثر
ووافت قوافي الشعر تترى كأنها
عوارفه عندي ونائله الغمر

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> هو يوم كما تراه مطير
هو يوم كما تراه مطير
رقم القصيدة : ٥٣٠٠١

هو يوم كما تراه مطير
كلب القر فيه والزمهرير
وهمي ماؤه كما ذرف الدمع
من الوجد عاشق مهجور
وأرانا الغمام والبرد ذيلين
علينا كلاهما مجرور
ولدينا شمسان شمس من الراح
وشمس يسعى بها ويدور
ومغن جيش الهموم بما تبعد
أوتاره لنا موتور
وعلى الدير كان قدر نغور
لشهي الطعام فيها وفور
ولدينا من التذاكر روض
ولدينا من المدام غدير
فمن الرأي أن تشب الكوانين

بأجزالها وترخى الستور
ويحث الكبير إن كثيرا
أن يههم الكبير إلا الكبير
فاترك الاعتذار فيه فترك الشرب
في مثل يومنا تعذير

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> هي العزائم من أنصارها القدر
هي العزائم من أنصارها القدر
رقم القصيدة : ٥٣٠٠٢

هي العزائم من أنصارها القدر
وهي الكنائب من أشياعها الظفر
جردت للدين والأسياف مغمدة
سيفا تفل به الأحداث والغير
وقمت إذ قعد الأملاك كلهم
ذب عنه وتحميه وتتنصر
بالبيض تسقط فوق البيض أنجمها
والسمر تحت ظلال النقع تشنجر
بيض إذا خطبت بالنصر ألسنها
فمن منابرها الأكباد والقصر
وذبل من رماح الخط مشرعة
في طولهن لأعمار الورى قصر
تغشى بها غمرات الموت آسد شرى
من الكمأة إذا ما استنجدوا ابتدروا
مستلئمين إذا شاموا سيوفهم
شبهتها خلجا مدت بها غدر
قوم تطول ببيض الهند أدرعهم
فما يضر ظباها أنها بتر

إذا انتضوها وذيل النقع فوقهم
فالشمس طالعة والليل معتكر
ترتاح أنفسهم نحو الوغى طربا
كأنما الدم راح والطبي زهر
وان هم نكصوا يوما فلا عجب
قد يكهم السيف وهو الصارم الذكر
العود أحمد والأيام ضامنة
عقبى النجاح ووعد الله منتظر
وربما ساءت الأقدار ثم جرت
بما يسرك ساعات لها آخر
الله زان بك الأيام من ملك
لك الحجول من الأيام والغرر
لله بأسك والألباب طائشة
والخيل تردي ونار الحرب تستعر
وللعجاج على صم القنا ظلل
هي الدخان وأطراف القنا شرر
إذ يرجع السيف بيدي حده علقا
كصفحة البكر أدمى خدها الخفر
وإذ تسد مسد السيف منفردا
ولا يصدك لا جبن ولا خور
أما يهولك ما لاقيت من عدد
سيان عندك قل القوم أو كثروا
هي السماحة إلا أنها سرف
وهي الشجاعة إلا أنها غرر
الله في الدين والدنيا فما لهما
سواك كهف ولا ركن ولا وزر
ورام كيدك أقوام وما علموا
أن المنى خطرات بعضها خطر

هيهات أين من العيوق طالبه
لو كان سدّد منه الفكر والنظر
أن الأسود لتأبى أن يروعها
وسط العرين ظباء الربرب العفر
أمر نووه ولو هموا به وقفوا
كوقفه العير لا ورد ولا صدر
فاضرب بسيفك من ناواك منتقما
أن السيوف لأهل البغي تدخر
ما كل حين ترى الأملاك صافحة
عن الجرائر تعفو حين تقتدر
ومن ذوي البغي من لا يستهان به
وفي الذنوب ذنوب ليس تغتفر
أن الرماح غصون يستظل بها
ومالهن سوى هام العدى ثمر
وليس يصبح شمل الملك منتظما
إلا بحيث ترى الهامات تنتشر
والرأي رأيك فيما أنت فاعله
وأنت أدري بما تأتي وما تذر
أضحى شهنشاه غيثا للندى غدقا
كل البلاد إلى سقياه تفتقر
الطاعن الألف إلا أنها نسق
والواهب الألف إلا أنها بدر

(١٤/١)

ملك تبوأ فوق النجم مقعده
فكيف يطمع في غاياته البشر

يرجى نداء ويخشى حد سطوته
كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
وما سمعت ولا حدثت عن أحد
من قبله يهب الدنيا ويعتذر
ولا بصرت بشمس قبل غرته
إذا تجلى سناها أغدق المطر
يا أيها الملك السامي الذي ابتهجت
به الليالي وقر البدو والحضر
جاءتك من كلمي الحالي محبرة
تطوى لبهجتها الأبراد والحبر
هي اللآلئى إلا أن ليجتها
طي الضمير ومن غواصها الفكر
تبقى وتذهب أشعار ملفقة
أولى بقائلها من قولها الحصر
ولم أطلها لأنى جد معترف
بأن كل مطيل فيك مختصر
بقيت للدين والدنيا ولا عدمت
آجيات تلك المعالي هذه الدرر

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تقريب ذي الأمر لأهل النهى
تقريب ذي الأمر لأهل النهى
رقم القصيدة : ٥٣٠٠٣

تقريب ذي الأمر لأهل النهى
أفضل ما ساس به أمره
هذا به أولى وما ضره
تقريب أهل اللهو في الدرر
عطارد في جل أوقاته

أدنى إلى الشمس من الزهره

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قالوا ثنى عنك بعد البشر صفحته

قالوا ثنى عنك بعد البشر صفحته

رقم القصيدة : ٥٣٠٠٤

قالوا ثنى عنك بعد البشر صفحته

فهل أصاخ إلى الواشي فغيره

فقلت لا بل درى وجددي بعارضه

فرد صفحته عمدا لأبصره

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وقائل لو سلوت قلت له

وقائل لو سلوت قلت له

رقم القصيدة : ٥٣٠٠٥

وقائل لو سلوت قلت له

مالي على ما يسومني قدره

قليل عقل وصادني قمر

مبلبل الصدغ حالك الطره

لم يصح منذ انتشت لواحظه

وكيف يصحو وريقه الخمره

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> كم صاحب غرني بظاهره

كم صاحب غرني بظاهره

رقم القصيدة : ٥٣٠٠٦

كم صاحب غرني بظاهره

وخان عند السفار والخبره

يزورني مثيرا ويطرقني
ولا أراه في الضيق والعسره
نفضت منه يدي وقلت له
لا أشتهي الخل سيء العشره
حسبي انحرافي عن الورى خلفا
وحسب عيني بفقدهم قره

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ولله مجرى النيل منها إذا الصبا
ولله مجرى النيل منها إذا الصبا
رقم القصيدة : ٥٣٠٠٧

ولله مجرى النيل منها إذا الصبا
أرتنا به من مرها عسكرا مجرا
فشط يهز السمهرية ذبلا
وموج يهز البيض هندية تبرا
إذا زاد يحكي الورد لونا وإن صفا
حكى ماءه لونا ولم يحكه مرا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أبدى لنا الطاووس عن منظر
أبدى لنا الطاووس عن منظر
رقم القصيدة : ٥٣٠٠٨

أبدى لنا الطاووس عن منظر
لم تر عيني مثله منظرا
متوج المفروق إلا يكن
كسرى بن ساسان يكن قيصرا
في كل عضو ذهب مفرغ
في سندس من ريته أخضرا

نزهة من أبصر في طيها
عبرة من فكر واستبصرا
تبارك الخالق في كل ما
أبدعه منه وما صوراً

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وعاقده في الخصر زنارا
وعاقده في الخصر زنارا
رقم القصيدة : ٥٣٠٠٩

وعاقده في الخصر زنارا
أضرم في أحشائي النارا
ما أطول الليل إذا لم يزر
وأقصر الليل إذا زارا
كإنما ليلي في حبه
يجري على ما شاء واختاراً

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وذو حديث لا ينقضي أبد الدهر
وذو حديث لا ينقضي أبد الدهر
رقم القصيدة : ٥٣٠١٠

وذو حديث لا ينقضي أبد الدهر
على ما فيه من بخر
يصدمني منه إذ يكلمني
تنفس المستراح في السحر
لم أدر لما دنى أحدثني
أم بال في جوف منخري وخرى

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ياليلة لم تبين من القصر
ياليلة لم تبين من القصر
رقم القصيدة : ٥٣٠١١

ياليلة لم تبين من القصر
كأنها قبلة على حذر
لم تك إلا كلا ولا ومضت
تدفع في صدرها يد السحر
زار بها من هويت مستترا
والبدر في الليل غير مستتر
فبت حتى الصباح مضطجعا
بين النقا والقضيب والقمر
حتى انقضت ليلة عدلت بها
ما مر في الشباب من عمري

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> إني كلفت ببعض أرباب
إني كلفت ببعض أرباب
رقم القصيدة : ٥٣٠١٢

إني كلفت ببعض أرباب
المقاصر والحدور
بعزيمة ذلت فؤادي
في هواها بالغرور
هيفاء تذكر أن مشت
مشي القطة إلى الغدير

الردف منها كالنقا
والقد كالغصن النضير
حكمت الزمان تلونا
لمحبها العاني الأسير
فوصالها برد الأصيل
وهجرها حر الهجير

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> كأن الصباح الطلق قبل وجهه
كأن الصباح الطلق قبل وجهه
رقم القصيدة : ٥٣٠١٣

كأن الصباح الطلق قبل وجهه
وسال على باقيه صافية الخمر
ولما رآه الورد يحكيه صبغة
تعاضم واستعلى على سائر الزهر
كأنك منه إذ جذبت عنانه
على منكب الجوزاء أو مفرق النسر
كأنك إذ أرسلته فوق موجة
تدفعها أيدي الرياح إلى العبر
تدفقتما بحرين جودا وجودة
ومن أعجب الأشياء بحر على بحر

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> غبت عنا فغاب كل جمال
غبت عنا فغاب كل جمال
رقم القصيدة : ٥٣٠١٤

غبت عنا فغاب كل جمال
ونأى إذ نأيت كل سرور

ثم لما قدمت عاودنا الإنس
وقرت قلوبنا في الصدور
فلو أنا نجزي البشير بنعمي
لوهبنا حياتنا للبشير

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أفضل ما استصحب النبييل فلا
أفضل ما استصحب النبييل فلا
رقم القصيدة : ٥٣٠١٥

أفضل ما استصحب النبييل فلا
تعديل به في المقام والسفر
جرم إذا ما التمتست قيمته
جل عن التبر وهو من صفر
مختصر وهو إذ تفتشه
عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة تستبين ما رمقت
عن صائب اللحظ صادق النظر
تحمله وهو حامل فلكا
لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الأرض وهو منبئنا
عن جل ما في السماء من خبر
أبدعه رب فكرة بعدت
غايبتها أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له
من كل ذي فطنة من البشر
فهو لذي اللب شاهد عجب
على اختلاف العقول والفطر
وان هذي الجسوم بائة

بقدر ما أعطيت من الصور

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أشهر الصوم ما مثلك

أشهر الصوم ما مثلك

رقم القصيدة : ٥٣٠١٦

أشهر الصوم ما مثلك

عند الله من شهر

ولكنك قد حجرت

علينا لذة السكر

وغمز اللحظ باللحظ

وقرع النغر بالثغر

واني والذي شرف

أوقاتك بالذكر

وما بات يصلي فيك

من شفع ومن وتر

لمسرور بان تفنى

على أنك من عمري

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> خلط الصبا ماء الشباب بناره

خلط الصبا ماء الشباب بناره

رقم القصيدة : ٥٣٠١٧

خلط الصبا ماء الشباب بناره

من ورد وجنته وآس عذاره

صنم حوى بدع الجمال بأسرها

ليجوز قلبي في وثاق إساره

البدر في أززاره والغصن في

زناره والحقف ملء إزاره

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تفكر في نقصان مالك دائما

تفكر في نقصان مالك دائما

رقم القصيدة : ٥٣٠١٨

تفكر في نقصان مالك دائما

وتغفل عن نقصان جسمك والعمر

ويثنيك خوف الفقر عن كل بغية

وخوفك حال الفقر شيء من الفقر

ألم تر أن الفقر حكم صرفه

وأن ليس من شيء يدوم على الدهر

(٨٦/١)

فكم ترحة فيه أديلت بفرحة

وكم حال عسر فيه آلت إلى اليسر

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حكم الزمان ببيع داري ظالما

حكم الزمان ببيع داري ظالما

رقم القصيدة : ٥٣٠١٩

حكم الزمان ببيع داري ظالما

وأعادها ملكا لألام مشتري

يا بؤس ما صنع الزمان بمنزل

أمسى به زحل بديل المشتري

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا
بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا
رقم القصيدة : ٥٣٠٢٠

بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا
على طول ما ما ابصرت من هرمي مصر
أنافا بأعان السماء وأشرفا
على الجو إشراف السماك أو النسر
وقد وافيا نشزا من الأرض عاليا
كأنهما تديان قاما على صدر

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> مظلومة باللحظ ظلامه
مظلومة باللحظ ظلامه
رقم القصيدة : ٥٣٠٢١

مظلومة باللحظ ظلامه
تفعل بالاشفار فعل الشفار
للدمع فيما احمر من خدها
ترقرق الطل على الجنار

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> موقر الشيمة أن جاذبت
موقر الشيمة أن جاذبت
رقم القصيدة : ٥٣٠٢٢

موقر الشيمة أن جاذبت
يوما يد الخفة عطف الوقار

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> مجدك علوي أبا جعفر

مجدك علوي أبا جعفر
رقم القصيدة : ٥٣٠٢٣

مجدك علوي أبا جعفر
والشهب لا تعرف سكنى القرار
أنست بالبين وطول السرى
فالناس أهل لك والأرض دار
إن سرت كنت الشمس أو لم تسر
فأنت كالقطب عليه المدار

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وقائلة ما بال مثلك خاملا
وقائلة ما بال مثلك خاملا
رقم القصيدة : ٥٣٠٢٤

وقائلة ما بال مثلك خاملا
أأنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبي إلى القوم أنني
لما لم يجوزوه من المجد حائز
وما فاتني شيء سوى الحظ وحده
وأما المعالي فهي في غرائز

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا ملكا مذ خلقت كفه
يا ملكا مذ خلقت كفه
رقم القصيدة : ٥٣٠٢٥

يا ملكا مذ خلقت كفه
لم تدر إلا الجود والباسا
أن النجوم الزهر مع بعدها

قد حسدت في قربك الناسا
وودت الأملاك لو أنها
تحولت تحتك أفراسا
كما تمنى البدر لو أنه
عاد لنشابك برجاسا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> مسى الفداء لمطمع لي مؤيس
مسى الفداء لمطمع لي مؤيس
رقم القصيدة : ٥٣٠٢٦

مسى الفداء لمطمع لي مؤيس
غريت لواحظه بقتل الأنفس
فاضر من كملت محاسن وجهه
لو كان يحسن في الصنيع كما يسي
رشأ جعلت له ضلوعي مرتعا
ومدامعي وردا فلم يتأنس
فوشى به دمعي ولم أر واشيا
كالدمع يعرب عن لسان أخرس
فلئن تكنفنى الوشاة وراعني
أسد العرين دوين ظبي المكنس
فلرب مقتبل الشباب مقابل
بين الغزالة والغزال الالعس
عاطيته حلب الكروم ودرها
وخلوت منه بمسعد لي مؤيس
ثم انثنى عجلا يكتم سره
ويشي به ولع الحلي المجرس
كالظبي آنس نبأة من قانص
فرنا بمقلة خائف متوجس

قم يا غلام وذر مجالسة الكرى
لمهجر يصف النوى ومفلس
أو ما ترى النوار بشر بالندی
والفجر ينصل من خضاب الحندس
والترب في خلل الحديقة مرتو
والغصن في حلل الشيبة مكتسي
والروض يبرز في قلاند لؤلؤ
والأرض ترفل في غلائل سندس
لا تعدم اللحظات كيف تصرفت
وجنات ورد أو لواظ نرجس
والجو بين مكفر ومضدل
وممسك ومورد ومورس
وكانما تسقى الاباطح والربى
بنوال يحيى لا الحيا المتبجس
وكانما نفحت حدائق زهرها
عن ذكره المتعطر المتقدس
يا ابن الذين بجودهم وسماحهم

(٨٧/١)

جبر الكسير وسد فقر المفلس
الضارين بكل أبيض مخذم
والطاعنين بكل أسمر مدعس
من كل أزهر في العمامة أبلج
أو كل أخزر في التريكة أشوس
سكبت أكفهم المنايا والمنى
سكب الصواعق في الغيوم الرجس

لله مجلسك المنيف قبابه
بموطد فوق السماك مؤسس
موف على حبك المجرة تلتقي
فيه الجواري بالجواري الخنس
تتقابل الأنوار من جنباته
فالليل فيه كالنهار المشمس
عظفت حناياه دوين سمائه
عطف الأهلة والحواجب والقسي
واستشرفت عمد الرخام وظهورت
بأجل من زهر الربيع وأنفس
فهو اؤه من كل قد أهيف
وقراره في كل خد أملس
فلك تحير فيه كل منجم
وأقر بالتقصير كل مهندس
فبدا للحظ العين أحسن منظر
وغدا لطيب العيش خير معرس
فاطلع به قمر إذا ما أطلعت
شمس الخدور عليك شمس الاكؤس
فالناس أجمع دون فضلك رتبة
والأرض أجمع دون هذا المجلس

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا دير مرحنا لنا ليلة

يا دير مرحنا لنا ليلة

رقم القصيدة : ٥٣٠٢٧

يا دير مرحنا لنا ليلة

لو شريت بالنفس لم تبخس

بتنابه في فتية أعربت

آدابهم عن شرف الأنفس
والليل في شملة ظلماته
كأنه الراهب في البرنس
نشربها صهباء مشمولة
تغني عن المصباح في الحندس
وهي إذا نفس عن دنها
أذكى من الريحان في المجلس
يسعى بها أهيف طاوي الحشا
يرفل في ثوب من السنسندس
تجنيك خداه وألحاظه
ما شئت من ورد ومن نرجس
قد عقد المتزر من خصره
على قضيب البانة الأملس
يفعل في الشرب بألحاظه
أضعاف ما يفعل بالاكؤس

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا واخذ الله من هويتهم
لا واخذ الله من هويتهم
رقم القصيدة : ٥٣٠٢٨

لا واخذ الله من هويتهم
بما جرى منهم على رأسي
توعد وني بوشك بينهم
والبين يمحو الرجاء باليأس
حتى إذا لججت سفائنهم
ولج وجددي بهم ووسواسي
قلت لصحبي والدمع مستبق
يظهر ما بي لأعين الناس

ما ركبوا البحر بل جرت بهم
في بحر دمعي رياح أنفاسي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ولم تهد نحوي الروح منه إلى الأسي
ولم تهد نحوي الروح منه إلى الأسي
رقم القصيدة : ٥٣٠٢٩

ولم تهد نحوي الروح منه إلى الأسي
ولكن نفخت الروح في ساكن الرمس
وما روضة بالحزن جيدت بواكف
من المزن محجوب به حاجب الشمس
سرى زجل الأكناف حتى تحلبت
مدامعه بالري في تربها اليبس
تمر بها ريح الجنوب عليلة
فتبعث أنفاس الحياة إلى النفس
بأبدع من خط ولفظ تداعيا
بذي الحسن في تلك اليراعة والطرس
كأنني من ميماته مرتشف
حروف شفاه عاطرات اللمي لعس
بعثت به أنسي وقد كان عاريا
فلا غرو أن أسميته باعث الأنس
واني أن عارضته في رويه
كملتمس نيل الكواكب باللمس

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> من تقبل الدنيا عليه فأنها
من تقبل الدنيا عليه فأنها
رقم القصيدة : ٥٣٠٣٠

من تقبل الدنيا عليه فأنها
تثنى محاسن غيره من لبيه
وكذلك مهما أدبرت عن فاضل
سلبته ظالمة محاسن نفسه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> عجباً لهذا العود لا
عجباً لهذا العود لا
رقم القصيدة : ٥٣٠٣١

عجباً لهذا العود لا
ينفك عن غرد مؤانس
شدت الحمام عليه رطباً
والغواني وهو يابس

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قم يا غلام اسقنا فإنا
قم يا غلام اسقنا فإنا
رقم القصيدة : ٥٣٠٣٢

قم يا غلام اسقنا فإنا
إلى معاطاتها عطاش
قم فانتعشنا بها داركا
فليس إلا بها انتعاش
كم قتل الهم من أناس
ثم سقطوا صرفها فعاشوا
في مثلها وهي دون مثل
خف وقار وطاش جاش
إن قص من صبوة جناح

فهو بأقداحها يراش

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تحكم في مهجتي كيف شا

تحكم في مهجتي كيف شا

رقم القصيدة : ٥٣٠٣٣

تحكم في مهجتي كيف شا

سقيم الجفون هضم الحشا

سفته يد الحسن خمر الدلال

فعربد بالصد لما انتشى

وصد بسالفتي شادن

أضل الخميلة فاستوحشا

حبيب كتمت غرامي به

فما زال يعظم حتى فشا

خذوا اللوم عني وخلوا الفؤاد

لطائر حسن به عششا

ومن جرحته لحاظ العيون

فكيف يكون إذا جمشا

ومن أم ورد ابن يحيى الرضا

فكيف يحاذر أن يعطشا

وليس بمحوجه واردا

إلى أن يمد له في الرشا

أغر قضى الله أن لا يرد

عما يريد وعما يشا

تنوب مهابته في القلوب

مناب ظباه وما جيشا
مقيم من الملك في سدة
ترى الذئب يصحب فيها الرشا
تكاد تراحم أفق السما
مناكب أرض عليها مشى
وجدنا مخائله الزاكيات
نواطق عن مجده مذ نشا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لما رأيت الناس قد أصبحت
لما رأيت الناس قد أصبحت
رقم القصيدة : ٥٣٠٣٤

لما رأيت الناس قد أصبحت
صدورهم بالغل مغشوشه
وكل من أحببته منهم
منقلب العهد ولا الريشة
لزمت بيتي وتجنبتهم
فصرت من أطيبهم عيشه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أبا القاسم أشرب واسقنيها سلافة
أبا القاسم أشرب واسقنيها سلافة
رقم القصيدة : ٥٣٠٣٥

أبا القاسم أشرب واسقنيها سلافة
صفت فأتت تحكي وداد أبي الجيش
خليل فقدت الأوس يوم فقدته
وودعت إذ ودعته لذة العيش
معنى يارضاء النديم مساعد

على كل حال من وقار ومن وطيش

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لله يومي ببركة الحبش

لله يومي ببركة الحبش

رقم القصيدة : ٥٣٠٣٦

لله يومي ببركة الحبش

والأفق بين الضياء والغيش

والنيل تحت الرياح مضطرب

كصارم في يمين مرتعش

ونحن في روضة مفوفة

ديج بالنور عطفها ووشي

قد نسجتها يد الربيع لنا

فنحن من نسجها على فرش

وأثقل الناس كلهم رجل

دعاه داعي الصبا فلم يطش

فعاطني الراح إن تاركها

من سورة الهم غير منتعش

وسقني بالكبار مترعة

فتلك أشفى لشدة العطش

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا قوم هل فؤادي

يا قوم هل فؤادي

رقم القصيدة : ٥٣٠٣٧

يا قوم هل فؤادي

مما يجن خلاص

إني بليت بظبي

في القرب منه اعتياص
أضحت دموعي الغوالي
وهن فيه رخاص
جرحت باللحظ خديه
والقنا عراض
فشك قلبي بلحظ
لم تحمنيه الدلاص
وقال هذا بهذا
إن الجروح قصاص

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا رب ذي حسد قد زدته كمدًا
يا رب ذي حسد قد زدته كمدًا
رقم القصيدة : ٥٣٠٣٨

يا رب ذي حسد قد زدته كمدًا
إذا رام ينقص من قدري فما نقصا
إني رخصت ولم أنفق فلا عجب
للفضل في زمن النقصان إن رخصا
وإن حبست فخير الطير محتبس
متى رأيت حداة أودع القفصا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> فجعتني يد المنون بخل
فجعتني يد المنون بخل
رقم القصيدة : ٥٣٠٣٩

فجعتني يد المنون بخل
ثابت الود صادق الإخلاص
غائص الفكر في بحور علوم

كل بحر بها بعيد المغاص
فجعتني فيه صروف الليالي بالحلال الحلو اللباب المصاص
وترتني فيه وما لقتيل
صرعته يد الردي من قصاص
حادث أرخص الدموع الغوالي
ولعهدي بهن غير رخاص
فلئن فاتني فللدهر خلفي
مستحث يجد في إشخاص
أيها المبتغي مناصا من الموت
رويدا فلات حين مناص
قهر الموت كل عز وأوهى
كل حرز وفض كل دلاص
لو حللنا على الذرى في الصياصي
ما طمعنا من الردى بخلاص

(١٩/١)

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تدانت به الأقطار وهي بعيدة
تدانت به الأقطار وهي بعيدة
رقم القصيدة : ٥٣٠٤٠

تدانت به الأقطار وهي بعيدة
وصحت به الآمال وهي مراض
فمن صدغ لام جال في خد مهرق
فراق سواد منها وبياض
ومن زهر لفظ صابه الدهر فازدهت

له بين هاتيك السطور رياض
تراح لها منا قلوب وأنفس
وتؤسى كلوم بالحشا وعضاض
فلله طود للنهى ليس يرتقي
ويحر من الآداب ليس يخاض
وميدان سيق جلت فيه لغاية
يحص جناحي دونها ويهاض

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> عذيري من طوالع في عذاري
عذيري من طوالع في عذاري
رقم القصيدة : ٥٣٠٤١

عذيري من طوالع في عذاري

منيت بمنظر منها بغيض
لها لونان مختلفان جدا
كما اختلط الدجى بسني الوميض
فسود من شبابي غير سود
وبيض من مشيبي غير بيض

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> سوابق عبرتي سحي وفيضي
سوابق عبرتي سحي وفيضي
رقم القصيدة : ٥٣٠٤٢

سوابق عبرتي سحي وفيضي
وإن تعص الدموع فلا تغيض
فقد أخذ الردى من كان مني
بمنزلة الشفاء من المريض
وما وقى الردى بطعان سمر

و شد سوابق وقراع بيض
أبا حفص ذهبت بحسن صبري
وبنت فبان عن عيني غموضي
خلصت إلى النعيم وبني اشتياق
دفعت به الطويل إلى العريض
فما أصبو إلى عب الحميا
ولا أهفو إلى نغم الغريض
ذهبت فمن تركت لكل معنى
شديد اللبس بعدك والغموض
ومن خلفت بعدك للمعني
وللشعر المحكك والعروض
ويا لرجاء نفس فيك أفضى
إلى نبأ بموتك مستفيض
مصاب صاب بالمهجات فيضي
ورزء قال للعبرات فيضي
فإن قصرت في البابين فاعذر
فقد شغل الجريض عن القريض
شرقت بأدمعي وصليت وحدي
فها أنا منك في طرفي نقيض
سقاك وجاد قبرك صوب مزن
يشق تراه من روض أريض
إذا استقري الحيا نحرت عليه
عشار المزن مرهقت الوميض
وإن مسحت جوانبه النعامي
أعيرت نفحة المسك الفضيض
فقدتك والشباب وريع فودي
بمراى من مطالعه بغيض
ألم بلمتي وذؤابتها

فعوضهن من سود وبيض
وقبلك ما التحت عودي الليالي
بناب من نوائبها عضوض
فما فوجئت ذا قلب جزوع
ولا ألفت ذا طرف غضيض
ولكن قائلا يا نفس شقي
غمار الموت مقدمة وخوضي
فما قعد الأنام عن المعالي
لعجزهم وحن بها نهوضي
وما بلغ العلاء كشمري
قووم بالذي يعيي نهوض
سأعملها هملة دقاقا
تقلقل في الأزمة والعروض
لها من كل مرقة وفج
هوي القدح من كف المقيض
فأما أحمص فوق الثريا
وإما مفرق تحت الحضيض
فأشقى الناس ذو عقل صحيح
يعود به إلى حظ مريض

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> سرت فتخيلت الثريا لها قرطا
سرت فتخيلت الثريا لها قرطا
رقم القصيدة : ٥٣٠٤٣

سرت فتخيلت الثريا لها قرطا
وشهب الدجى في صبح لبتها سمطا
ولما رنت عن مقلة الريم أقصدت
فؤادي بسهم فوقته فما أخطأ

وخطت بقلبي أسطر الشوق صفحة
قرأت بها سطرًا من المسك قد خطا
ونونات أصدًاغ كأن جفونها
تولت بحبات القلوب لها نقطًا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> كأن حباب الماء در مبدد
كأن حباب الماء در مبدد
رقم القصيدة : ٥٣٠٤٤

كأن حباب الماء در مبدد
وهن أكف الغيد يعجلنه لقطًا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حسبي فكم بعدت في اللهو أشوطي
حسبي فكم بعدت في اللهو أشوطي
رقم القصيدة : ٥٣٠٤٥

حسبي فكم بعدت في اللهو أشوطي
وطال في الغيي إسرافي وإفراطي
أنفقت في اللهو عمري غير مزدجر
وجدت فيه بوفري غير محتاط
فكيف أخلص من بحر الذنوب وقد
غرقت فيه على بعد من الشاطي
يا رب مالي ما أرجو رضاك به

إلا اعترافي بأني المذنب الخاطي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لعل الرضا يوما بديل من السخط

لعل الرضا يوما بديل من السخط

رقم القصيدة : ٥٣٠٤٦

لعل الرضا يوما بديل من السخط

فيعقب روحات الدنو من الشحط

وينصف من دهر على الحر معتد

وللجور معتاد وفي الحكم مشتط

أنا المذنب المخطي وأنت فلم تزل

تغمد ما يأتي به المذنب المخطي

وأجدر خلق الله بالعفو والرضا

محب أتت منه الإساءة في الفرط

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا من يخوض البحر مقتحما

يا من يخوض البحر مقتحما

رقم القصيدة : ٥٣٠٤٧

يا من يخوض البحر مقتحما

ما بين لجته إلى الشط

لا يطمعك ما حباك به

فالبحر يأخذ ضعف ما يعطي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أيها الخل الذي جدد للقصف نشاطي

أيها الخل الذي جدد للقصف نشاطي

رقم القصيدة : ٥٣٠٤٨

أيها الخل الذي جدد للقصف نشاطي
والإمام الفرد في الشعر
وفي دين اللواط
أنا ما بين دنان
وقنان وبواطي
وأباريق صفوف
مثل غزلان عواطي
من سلاف تذر العاقل
في حال اختلاط
وترى الشيخ بها كالطفال
في حال القماط
كلما رامت لها مزجايد
الساقي المعاطي
وثبت كالمهرة الشقراء
من تحت السياط
فأتنا دون اعتلال
وتراخ وتباطي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أقول وقد شطت به غربة النوى
أقول وقد شطت به غربة النوى
رقم القصيدة : ٥٣٠٤٩

أقول وقد شطت به غربة النوى
وللحب سلطان على مهجتي فظ
لئن بان عني من كلفت بحبه
وشط فما للعين من شخصه حظ
فإن له في أسود القلب منزلا
تكنفه فيه الرعاية والحفظ

أراه بعين الوهم والوهم مدرك
معاني شتى ليس يدركها اللحظ

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> كم ضيعت منك المنى حاصلًا
كم ضيعت منك المنى حاصلًا
رقم القصيدة : ٥٣٠٥٠

كم ضيعت منك المنى حاصلًا
كان من الاحزم أن يحفظا
فالفظ بها عنك فمن حق ما
يخفي صواب الرأي أن يلفظا
وإن تعللت بأطماعها
فإنما تحلم مستيقظا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يقولون لي صبرا وإني لصابر
يقولون لي صبرا وإني لصابر
رقم القصيدة : ٥٣٠٥١

يقولون لي صبرا وإني لصابر
على نائبات الدهر وهي فواجع
سأصبر حتى يقضي الله ما قضى
وإن أنا لم أصبر فما أنا صانع

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حق للجن أن يصبوب النجيعا
حق للجن أن يصبوب النجيعا
رقم القصيدة : ٥٣٠٥٢

حق للجن أن يصبوب النجيعا

لنعي برح أصم السميعة
جل رزه الشريف على أن نشق الجيب
فيه وأن نريق الدموعا
ندس إن طرقت منزله الرحب
ووافيت بابه المشروعا
لم تجد بشر وجهه عنك محجوبا
ولا سيب كفه ممنوعا
عاد شمل العلا شتيتا وقد كان
به أهل المحل منيعا
فأجل مقلتيك في الأرض هل تبصر
إلا مرزاً مفجوعا
أين من كان للعداة سماما
أين من كان للعفاة ربيعا
من يسد الثغور بعدك يا سيد
فهر أم من يقود الجميعا
أيها البدر قد أطلت غروبا
عن جفوني فهل تطيق طلوعا
أيها الغيث إن روض الأمانى
آض يبسا فهل يطيق هموعا
ما ظننا بأن قلبك للمجد
قتيلا ولا السماح صريعا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بأبي خود شموع

بأبي خود شموع

رقم القصيدة : ٥٣٠٥٣

بأبي خود شموع

أقبلت تحمل شمعة

فالتقى نورهما واختلفا
قدرا ودفعه
ومسير الشمس تستهدي
بضوء النجم بدعه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ما قطع القلب إلا
ما قطع القلب إلا

(٩١/١)

رقم القصيدة : ٥٣٠٥٤

ما قطع القلب إلا
غزال آل قطاعه
وسنان ليس على الصبر
في هواه استطاعه
لما دعاني إلى الحب
قلت سمعا وطاعه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> صاف ومولاته وسيده
صاف ومولاته وسيده

رقم القصيدة : ٥٣٠٥٥

صاف ومولاته وسيده
حدود شكل القياس مجموعه
فالشيخ فوق الأثنين مرتفع
وألست تحت الأثنين موضوعه

والشيخ محمول ذي وحامل ذا
بحشمة في الجميع مصنوعة
شكل قياس كانت نتيجته
غريبة في دمشق مطبوعة

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا قاتل الله قلبي كم يجشمني
يا قاتل الله قلبي كم يجشمني
رقم القصيدة : ٥٣٠٥٦

يا قاتل الله قلبي كم يجشمني
ما يعجز الناس عن هم وإزماع
كم مهمة قذف تمشي الرياح به
حسرى تلوذ بأكناف وأجزاع
لا يملك الذمر فيه قلبه فرقا
ولا يهم به طرف بتهجاع
يبست للجن في أرجائه زجل
كالشرب هز بتطريب وإيقاع
أعملت للمجد في كل يعملة
كالهيق تنصاع من أثناء أنساع
في ليلة لحجاج الطير دامسة
يأوي بها الذئب من دعر إلى الراعي
مرقت من حوزها كالنجم مرتديا
بمرهف الحد مثل النجم قطاع
لا يكسب المجد إلا كل ذي مرح
يرخي العنان لسيل منه دفاع
بكل أبيض ماضي الغرب منصلت
في كف أبيض رحب الصدر والباع
يلقى الخطوب بجأش غير مكترث

بالنائبات وقلب غير مرتاع

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ذكرت نواهم لدى قريهم
ذكرت نواهم لدى قريهم
رقم القصيدة : ٥٣٠٥٧

ذكرت نواهم لدى قريهم
فجدت بأدمعي الهمع
فكيف أكون إذا هم نأوا
وهذا بكائي إذا هم معي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وا بأبي شاعران قد نبغا
وا بأبي شاعران قد نبغا
رقم القصيدة : ٥٣٠٥٨

وا بأبي شاعران قد نبغا
بل بأبي نيران قد بزغا
ما بلغ الأولون قاطبة
من رتب الفضل بعض ما بلغا
تدفعوا والقريض
قد نضبتبحوره والكلام قد فرغا
وأبرزاً منه كل معجزة
يعجز عنها أيمة البلغا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أن نسبا أطربا وإن مدحا
أن نسبا أطربا وإن مدحا
رقم القصيدة : ٥٣٠٥٩

أن نسبا أطربا وإن مدحا
زانا وإن يهجو فقد لدغا
من قال في العالمين مثلهما
فقد هذي في مقاله ولغا
ليسا كمن كنت حين ينشدني
أقول ما بال ذا البعير رغا
كلب هراش تراه منفلتا
عند حضور الخوان ليث وغي
عيب به ثغرا المصون فلو
يكون ثغرا لكان فيه شغا
ما زلت ألقى سفاهه بحجي
يروع شيطانها إذا نرغا
أفديكما شاعرين لو شهدا
عصر زياد إذن لما نبغا
صاغا لجيدي حلي لفظهما
فأتقناه وأتقنا الصيغا
وأهديا لي مدحا سحبت به
يرد جمال علي قد سبغا
أنشده حاسدي فأكمده
حتى نوهت أنه دمغا
لو عدت مقلتي شخصهما
مارفه العيش لي ولا رفغا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أفّ لدُنْيَانَا وَأَحْزَانِهَا،
أفّ لدُنْيَانَا وَأَحْزَانِهَا،
رقم القصيدة : ٥٣٠٦

أفّ لدُنْيَانَا وَأَحْزَانِهَا،

خَفَّفْتُ مِنْ كِفَّةِ مِيزَانِهَا
وَتِلْكَ دَارٌ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ،
أُولِعَ ضَارِبُهَا بِحَزَانِهَا
فِي بُقْعَةٍ مِنْ رُقْعَةٍ يَسْرَتْ،
لِلبَيْدِقِ، الْفَتَكُ بِفِرْزَانِهَا
أَيْنَ مَلُوكٌ غَبِرَتْ مَدَّةً،
بَيْنَ رَوَابِيهَا وَحَزَانِهَا
تُرْذِي بِشَنِّ الْبَدْرِ أَضْيَافَهَا،
وَتَشْتَرِي الْخَيْلَ بِأَوْزَانِهَا
قَدْ ذَهَبَتْ عَنْ ذَهَبِ صَامِتٍ،
وَحَلَفَتْهُ عِنْدَ حُزَانِهَا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> إني لأشفق أن يراني حسدي
إني لأشفق أن يراني حسدي
رقم القصيدة : ٥٣٠٦٠

(٩٢/١)

إني لأشفق أن يراني حسدي
إلا مقيد يد ومرغم باغ
أو معملا لزجاجة يسعى بها
خنت الجفون مبلبل الأصداغ
فلو أن عمري عمر نوح لم أبل
فيه بمهلة عطلة وفراغ

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وقائلة سر وابتغ الرزق طائفا

وقائلة سر وابتغ الرزق طائفا
رقم القصيدة : ٥٣٠٦١

وقائلة سر وابتغ الرزق طائفا
فإنك فيما لا يفيد لطائف
فقلت ذريني رب ساع مخيب
ولله في كل الأمور لطائف

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> فهاتها ذا النديم أغفى
فهاتها ذا النديم أغفى
رقم القصيدة : ٥٣٠٦٢

فهاتها ذا النديم أغفى
نارا بها نار الهموم تطفأ
أشد من كل لطيف لطفا
ترى الهواء عنده يستجفي
من يد ساق ساق نحوي الحنفا
بمقلة تفري الدلاص الزغفا
تنعش ألفا وتميت ألفا
صوره الله فأعيا الوصفا
بدرا ونحصنا ناعما وحقفا
يرتج نصفنا ويميس نصفنا
وصير الحسن عليه وصفا
فما رآه أحد فعفا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> منفرد بالحسن والظرف
منفرد بالحسن والظرف
رقم القصيدة : ٥٣٠٦٣

منفرد بالحسن والظرف
بحت لديه بالذي أخفى
لهفي شكوت وهو من تيهه
في غفلة عني وعن لهفي
قد عوقت أجفانه بالضنى
لأنها أضنت وما تشفي
قد أزهر الورد على خده
لكنه ممتنع القطف
كأنما الخال به نقطة
قد قطرت من كحل الطرف

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> واحزني من جفنيك الأوطف
واحزني من جفنيك الأوطف
رقم القصيدة : ٥٣٠٦٤

واحزني من جفنيك الأوطف
وخصرك المختصر المخطف
يا واعظا ما زادني وعظه
إلا جوى أيسره متلفي
ما بال ذا الورد بخديك قد
أينع للقطف ولم يقطف
وما لفيك العذب لم يلتثم
وريقك المعسول لم يرشف
برزت في معرض أهل التقى
وما بدا منك سوى ما خفي
أيمنع القرقف من ريقه
أشد إسكارا من القرقف

يا موقد بالهجر في أضلعي
نارا بغير الوصل ما تنظفي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> طرقتني لدى الهجوع فقالت
طرقتني لدى الهجوع فقالت
رقم القصيدة : ٥٣٠٦٥

طرقتني لدى الهجوع فقالت
أكذا يهجع المحب المشوق
قلت لا تعجلي فلم أغف إلا
طمعا أن يكون منك طروق
فتولت تقول لفظ ذوي الألباب
سحر يصبي النهى ويروق
قد يمج الكلام وهو صحيح
ويلد المزور المخلوق

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وطيب مشعبذ
وطيب مشعبذ
رقم القصيدة : ٥٣٠٦٦

وطيب مشعبذ
يمزج الطب بالرقى
ما رأينا قط طب
عليلا فوقفا
بل عدم الصحة في الجسم
والقلب والبقا
ذو صفات تغادر الجسم
مما به لقي

عادما للحراك والحس

والخف والنقا

قد سقاه بها الحمام

ولم يدر ما سقي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قضى الله أن يفنى عداك وأن تبقى

قضى الله أن يفنى عداك وأن تبقى

رقم القصيدة : ٥٣٠٦٧

قضى الله أن يفنى عداك وأن تبقى

وتخلد حتى تملك الغرب والشرقا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وملمومة ظلت بها أوجه الردى

وملمومة ظلت بها أوجه الردى

رقم القصيدة : ٥٣٠٦٨

وملمومة ظلت بها أوجه الردى

تدير عيوننا من أسنتها زرقا

مظاهرة بالأسد غلبا وبالظبي

حدادا وبالخرصان مذروية ذلقا

إذا نشأت للنقع فيه غمامة

فلست ترى غير النجيع لها ودقا

ملأنا بها قلب العدو وسمعه

وناظره والبر والبحر والأفقا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ورب أناس أجموا نار فتنة

ورب أناس أجموا نار فتنة

رقم القصيدة : ٥٣٠٦٩

ورب أناس أججوا نار فتنة
يجنبها الأتقى ويصلى بها الأشقى
وجر عليهم جهلهم حلم مالك
يرق ويحنو كلما ملك الرقا
ولو شاء روى السيف منهم فطالما
نضاه فسقاه من الدم ما استسقى
ولكن دعاه الحلم والفضل والحجى
إلى أن يكون الأحلم الأكرم الأتقى
سجية مجبول السجايا على الهدى
إذا غضب استأنى وإن ملك استبقى

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هل قَبِلْتُ، من ناصحٍ، أُمَّةٌ
هل قَبِلْتُ، من ناصحٍ، أُمَّةٌ
رقم القصيدة : ٥٣٠٧

هل قَبِلْتُ، من ناصحٍ، أُمَّةٌ
تغدو إلى الفصحِ بصلبانها؟
كنائسٌ يجمَعُها وُصَلَّةٌ،
بينَ عَوَانِيهَا وشُبَّانِهَا
ما بألها عذراءٌ، أو ثِيْبًا،
كوردةِ الجاني بِإِتَانِهَا
راحتْ إلى القَسِّ بتقريبِهَا،
ويَتُّهَا أولى بقرانِهَا
قد جَرَبْتُ من فعِلِهِ سِيَّئًا،

والطَّبُّ جارٍ بجرَّبانها
وربَّها تُسحِطُ، بل زوجها ال
بائس، في طاعة ربَّانها
وزارت الدَّير، وأثوابها
ضامنةٌ فتنَّةٌ زُهبانها

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ومهفهف شركت محاسن وجهه
ومهفهف شركت محاسن وجهه
رقم القصيدة : ٥٣٠٧٠

ومهفهف شركت محاسن وجهه
ما مجه في الكاس من إبريقه
ففعالها من مقلتيه ولونها
من وجنته وطعمها من ريقه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لم تهل كأس الراح يمني الساقى
لم تهل كأس الراح يمني الساقى
رقم القصيدة : ٥٣٠٧١

لم تهل كأس الراح يمني الساقى
إلا لترجع ذاهب الأرماق
فأدر على دهاقها إني امرؤ
لا أستيق الكأس غير دهاق
أو ما ترى ضحك الربى بغمائم
تبكي كمثل مدامع العشاق
من كل باكية تسيل دموعها
من غير أجفان ولا آماق
طفقت تزجيتها البوارق حفلا

تروي البلاد بوبلها الغيداق
حتى تسربل كل جزع روضة
محتفة بغديره الرقراق
وإذا الهواء الطلق جر نسيمه
أذيال أردية عليه رفاق
ضم الغصون على الغصون كما التقى
الأحباب بالأحباب غب فراق
فأنعم بورد كالحدود ونرجس
غض الجنى كنواظر الأحداق
حيا به الساقى المدير وربما
ألهاك عنه بمقلتيه الساقى
رشأ ينير دجى الظلام بغرة
كالبدر بل كالشمس في الإشراق
كتب الجمال بخطه في خده
هذي بدائع صنعة الخلاق
الدعص حشو إزاره والغصن طي وشاحه والبدر في الأطواق
ما بان صبري يوم بان وإنما
بددته من دمعي المهراق

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أقبل يسعى أبو الفوارس في
أقبل يسعى أبو الفوارس في
رقم القصيدة : ٥٣٠٧٢

أقبل يسعى أبو الفوارس في
مرأى عجيب ومنظر أنق
أقبل في قرمزية عجب
قد صبغت لون خده الشرق
كأنما جيده وغرته

من دونها إذ برزن في نسق
عمود فجر فويقه قمر
دارت به قطعة من الشفق

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> دعى السحق الذي عناك زورا
دعى السحق الذي عناك زورا
رقم القصيدة : ٥٣٠٧٣

دعى السحق الذي عناك زورا
فلم تستشف ساحقة بسحق
ودونك فيشة غلظت وطالت
بها ما شئت من نرق وحزق
متى أبصرت ويحك قط خرقا
يحاول سده أحد بخرق

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وليلة دائمة الغسوق
وليلة دائمة الغسوق
رقم القصيدة : ٥٣٠٧٤

وليلة دائمة الغسوق
بعيدة الممسي من الشروق
كليلة المتيم المشوق
أطال في ظلماتها تأريقي
أخبت خلق للأذى مخلوق
يرى دمي أشهى من الرحيق
يعب فيه غير مستفيق
لا يترك الصبوح للغبوق
لو بت فوق قمة العيوق

ما عاقه ذلك عن طروق
كعاشق أسرى إلى معشوق
أعلم من بقراط بالعروق
من أكحل منها وباسليق

(٩٤/١)

يفصدها بمبضع رقيق
من خطمه المدرب الذليق
فصد الطيب الحاذق الرفيق

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> دعها أمام العيس تعنق
دعها أمام العيس تعنق
رقم القصيدة : ٥٣٠٧٥

دعها أمام العيس تعنق
كالسيل في صيب تدفق
لم يستعن بذيملها
يوم أخو أمل فأخفق
وأغن نور الصبح أسفر
تحت غرته وأشرق
قد صيغ فتنة من تنسك
بل منية من تعشق
حسن المخلخل والمؤزر
والموشح والممنطق
أبكى دما جفني بهجرته
فاغرقتني وأحدق

لم يدر قلبي إذ تعلقه
بأي هوى تعلق
وسعى بها فكأن برقاً
في زجاجتها تألق
والنجم يجنح للافول
كما هو القرط المعلق
وكأن فأرة تاجر
منها خلال الشرب تعبق
وكأنها من رقة
دمع المحب إذا ترقرق
إني رأيت شيبتي
وصباي يوماً سوف يخلق
وعلمت أني للذهاب
إن ونيت فسوف أسحق
فالعمر ظل والمنى
خدع ووعد الله أصدق

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قد نعس التين خلال الورق
قد نعس التين خلال الورق
رقم القصيدة : ٥٣٠٧٦

قد نعس التين خلال الورق
وراح من جلده في خلق
فانشط إليه وإلى قهوة
لم يبق منها الدهر إلا الرمق
كأنها في الكأس ياقوتة
في درة أو شفق في فلق
والشرط في عشرة أمثالها

أن تسقط الحشمة فيما اتفق

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أنى يفوتك مطلب حاولته

أنى يفوتك مطلب حاولته

رقم القصيدة : ٥٣٠٧٧

أنى يفوتك مطلب حاولته

وظباك ضامنة لك الإدراكا

وبراعة تنهل مسكا أذفرا

من راحة لا تعرف الإمساكا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ملك أعز بسيفه دين الهدى

ملك أعز بسيفه دين الهدى

رقم القصيدة : ٥٣٠٧٨

ملك أعز بسيفه دين الهدى

وأذل دين الكفر والإشراك

وأنار في ظلم الحوادث رأيه

فأراك فعل الشمس في الأحلاك

لم يبق في ظهر البسيطة جامع

إلا استقاد لسيفه البتاك

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا شاكيا عنت الزمان وجوره

يا شاكيا عنت الزمان وجوره

رقم القصيدة : ٥٣٠٧٩

يا شاكيا عنت الزمان وجوره

ألمم به تلمم بمشكى الشاكي

يا أرض لولا حلمه ووقاره
ما دمت ساكنة بغير حراك
يا شمس لو واجهت غرة وجهه
لسترت نورك دونها وسناك
يا سحب لو شاهدته يوم الندى
لحقرت جودك عنده ونداك
شتان بين اثنين هذا ضاحك
أبدا لامله وهذا باكي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قرنت جيشين، فكم من دم
قرنت جيشين، فكم من دم
رقم القصيدة : ٥٣٠٨

قرنت جيشين، فكم من دم
أرقت، لا هدياً عن القارين
فمارني، إن شئت، أو لا، فما
يعرف إلا ذلة مارني
وار زناد الشر في هذه الدذ
يا، فقل يا جدثي وارني
ويا خليلي درني زائد،
فأقصني، في الأرض، أو دارني
عندك مال، فأعن سائلاً،
ولا تبت كالسابق الحارين
فالرجل للرجلة، والكف لل
كفة، والعرين للعارين

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> رممتي صروف الدهر بين معاشر
رممتي صروف الدهر بين معاشر

رقم القصيدة : ٥٣٠٨٠

رمتني صروف الدهر بين معاشر
أصحهم ودا عدو مقاتل
وما غربة الإنسان في بعد داره
ولكنها في قرب من لا يشاكل وقال مجنسا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أقول لمسرور بأن ريع سرينا
أقول لمسرور بأن ريع سرينا
رقم القصيدة : ٥٣٠٨١

أقول لمسرور بأن ريع سرينا
وصوح مرعانا وزلت بنا النعل
لنا حسب إن غالنا الدهر مرة

(٩٥/١)

وزلت بنا نعل فإننا به نعلو

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لي جليس عجبت كيف استطاعت
لي جليس عجبت كيف استطاعت
رقم القصيدة : ٥٣٠٨٢

لي جليس عجبت كيف استطاعت
هذه الأرض والجبال تقله
أنا أراعاه مكرما وبقلبي
منه ما يتلف الحياة أقله

فهو مثل المشيب أكره مرآه
ولكن أصونه وأجله

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ومجيد في النظم والنثر فذ
ومجيد في النظم والنثر فذ
رقم القصيدة : ٥٣٠٨٣

ومجيد في النظم والنثر فذ
لست تدري ألفظه الدر أم لا
ظل يملي فكان أبلغ مملي
بهر السمع حكمة حين أملي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا تقعدن بكسر البيت مكتئبا
لا تقعدن بكسر البيت مكتئبا
رقم القصيدة : ٥٣٠٨٤

لا تقعدن بكسر البيت مكتئبا
يفنى زمانك بين اليأس والأمل
واحتمل لنفسك في شيء تعيش به
فإن أكثر عيش الناس بالحيل
ولا تقل إن رزقي سوف يدركني
وإن قعدت فليس الرزق كالأجل

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وليت وردت إليك الأمور
وليت وردت إليك الأمور
رقم القصيدة : ٥٣٠٨٥

وليت وردت إليك الأمور

ولم أك منتظرا أن تلي
وها أنا بين عدي كلهم
على فكن بأبي أنت لي

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وأشهب كالشهاب أضحى
وأشهب كالشهاب أضحى
رقم القصيدة : ٥٣٠٨٦

وأشهب كالشهاب أضحى
يلوح في مذهب الجلال
قال حسودي وقد رآه
يخب خلفي إلى القتال
من أجم الصبح بالثريا
وأسرج البرق بالهلال

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حجبت مسامعه عن العذال
حجبت مسامعه عن العذال
رقم القصيدة : ٥٣٠٨٧

حجبت مسامعه عن العذال
وأبى فليس عن الغرام بسال
ويح المتيم لا يزال معذبا
بخفوق برق أو طروق خيال
وإذا البلابل بالعشى تجاوت
بعثت بأضله جوى الليلال
وارحمتا لمعذب يشكو الجوى
بمنعم يشكو فراغ البال
نشوان من خميرين خمر زجاجة

عبث بمقلتيه وخمر دلال
كالريم إلا أن هذا عاطل
أبدا وذا في كل حال حالي
لا يستفيق وهل يفيق بحالة
من ريق فيه سلافة الجريال
علم العدو بما لقيت فرق لي
ورأى الحسود بليتي فرثي لي
يا من برى جسمي بطول صدوده
هلا سمحت ولو بوعد وصال
قد كنت أطمع فيك لو عاقبتني
بصدود عتب لا صدود ملال

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حيت من طلل برامة محول
حيت من طلل برامة محول
رقم القصيدة : ٥٣٠٨٨

حيت من طلل برامة محول
عبث به أيدي الصبا والشمال
وغدا بك النوار من درر الندى
ينآد بين مؤزر ومكلل
وإذا أدار بك الغمام كؤوسه
شرب النبات على غناء البلبل
دع ذا لهم في فؤادك شاغل
عن ذكر دار للحبيب ومنزل
طرقت عواد للخطوب عدتك عن
ذاك الغزال فلات حين تغزل

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> الشمس دونك في المحل

الشمس دونك في المحل
رقم القصيدة : ٥٣٠٨٩

الشمس دونك في المحل
والطيب ذكرك بل أجل

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما هاجني البارق من بارق،
ما هاجني البارق من بارق،
رقم القصيدة : ٥٣٠٩

ما هاجني البارق من بارق،
يوماً، ولا هَزَّ لهزَّانِ
حَرْبُهُ زانٍ بفؤادِ القتي،
خَيْرٌ لَهُ من حَرْبِ الزَّاني
لا أَشْرَبُ الرِّاحَ ولو ضُمَّنْتُ
ذهابَ لُوعاتي وأحزاني
مُخَفِّفًا مِيزانَ حِلْمي بها،
كَأَنِّي ما خَفَّ مِيزاني
عُمُرٌ مَضَى، لا كانَ منْ ذاهِبٍ
جَزَيْتُهُ شَرًّا، وجرَّاني

(٩٦/١)

أُجَامِلُ النَّاسَ، ولو أَنِّي
كَشَفْتُ ما في السِّرِّ أَحزاني
أَسِيْتُ من نَقصي، ولكنَّ ما
يَظْهَرُ منْ غِيري عَزَّاني

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> فما كدرية لم تعل مذ
فما كدرية لم تعل مذ
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٠

فما كدرية لم تعل مذ
طارت ولم تسفل
لها في الجو وكر لم
ترم عنه ولم ترحل
فما ترقى مع النسر
ولا تهوي مع الأجدل
عوان نكحت دهرا
فلم تعلق ولم تحبل
تشببت بها دهرا
وفي ساحتها أنزل
وواصلت مراسيها
ولكن كنت من أسفل
فلما أن أصبت الماء
صب العارض المسبل
تنحيت ولم أستحي
من فعلي ولم أخجل

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا ترج في أمرك سعد المشتري
لا ترج في أمرك سعد المشتري
رقم القصيدة : ٥٣٠٩١

لا ترج في أمرك سعد المشتري
ولا تخف في فوته نحس زحل

وارج وخف ربهما فهو الذي
ما شاء من خير ومن شر فعل

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حلفت بها أنضاء كل تنوفة
حلفت بها أنضاء كل تنوفة
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٢

حلفت بها أنضاء كل تنوفة
إذا قطعت شهبا أبيض لها حزم
تزور لوفد الله أكرم بقعة
وأفضل ما تنحو الركاب وتأم
لقد نال في رفق أبو الضوء رتبة
يقصر عن غاياتها العرب والعجم
فتى خصني منه على الشحط والنوى
بعهد وفاء ما لعروته فصم
تناهى لديه العلم والحلم والحجى
وكمل فيه الظرف والنبيل والفهم
رقيق حواشي الطبع رق حواشيا
لأن عد من أبنائه الزمن العدم
إذا هدم الناس المعالي شادها
ولن يستوي الباني ومن شأنه الهدم
وإن آخر الأقوام نقص تقدمت
به رتبة تعنو لها الرتب الشم
له قلم ماضي الشبابة كأنما
يمج به في طرسه الأرقم السم
كفيل بصرف الدهر يصرف كيده
وقد عز من حد الحسام له حسم
شدوت بذكراه فمصغ وقائل

أخو كرم حياه بابنته الكرم
أبا الضوء وافاني كتابك يزدهي
به النثر من تلك البلاغة والنظم
كتاب لو استدعى به العصم قانص
لما استعصمت من أن تخر له المعصم
ولما فضضت الختم عنه تضوعت
لطيمة سفر فض عن مسكها الختم
وسرحت طرفي في رياض محاسن
وشاها الحيا المنهل بل علمك الجم
فدم وابق واسلم واستطل عزة وصل
وسد وارق واغنم واستزد نعمة وأنم
فلن يتنافى اثنان رأيك والنهي
ولن يتلاقى اثنان فعلك والذم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> نفسي فداء أبي الفوارس فارسا
نفسى فداء أبي الفوارس فارسا
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٣

نفسى فداء أبي الفوارس فارسا
من مقلتيه سنانه وحسامه
بطل كأن بسرجه من قدّه
غصنا بعطفه يميل قوامه
يزهى الجواد به فتحسب أنه
ذو نشوة قد رنحته مدامه
وكأن عطف الصولجان بكفه
صدغ بدا في الخد منه لامه
وكأنما قلبي له كرة فما
تغدوه جفوته ولا إيلامه

يرمي فما يخطي الرمي كأنما
نجلت لواحظ مقلتيه سهامه
يا من تقول البدر يشبه وجهه
مها تكشف عن سناه جهامه
من أين للقمر المنير ضياؤه
وبهاؤه وكماله وتمامه
الله صوره وقدر أنه
حتف المحب وسقمه وحمامه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لا أحمد الدمع إلا حين ينسجم
لا أحمد الدمع إلا حين ينسجم
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٤

لا أحمد الدمع إلا حين ينسجم
فخل دمعك يسقي الربيع وهو دم
أما ترى الحي قد زمت ركائبه
وصاح بالبين حادي الركب بينهم
وفي حشا الهودج المزور شمس ضحي
تنور للركب من أنوارها الظلم
بيضاء فضلها في الحسن خالقنا
فأصبحت وهي في الأرواح تحتكم
سكرى من الدل لكن ما بها سكر
سقيمة اللحظ لكن ما بها سقم
كروضة الحزن في رآد الضحي خطرت
بها الصبا حين روت تربها الديم
ليست ترور وإن زارت لنم بها

برق من الثغر يبدو حين تبسم
بانوا فأى بدور عنهم غربت
بمغرب وغصون ضمها إضم
وللظباء وأسد الغيل ما ضمنت
تلك البراقع يوم البين والشم
وخلفوا الدنف المشتاق منطويا
على جوانح مشبوب بها الضرم
يرعى كواكب ليل لا براح لها
كأن إصباحه في الناس منه هم
يزيدني اللوم فيهم لوعة بهم
كالنار بالريح تشتري وتضطرم
فما تغيرني الأقداح دائرة
ولا تحركني الأوتار والنغم
مالي وللدهر أرضيه ويسخطني
واستجد له مجدا ويهتدم
تقلدني لياليه مولية
كما تقلد نصل السيف منهزم
إن يخف عن أهل دهري كنه منزلتي
فالصبح عن بصر العميان منكم
ولم يزل مرتقى الأقدام سامية
فيه وتستسفل الهامات والقمم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تقول سليمان ما لجسمك ناحلا
تقول سليمان ما لجسمك ناحلا
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٥

تقول سليمان ما لجسمك ناحلا
كأن قد رأت أن الحوادث لي سلم
فقلت لها لا تعجبي رب ناحل
محا حسنه شتى وسؤدده ضخم
ولا تنكري هم امرئ فاق همة
فكان على مقدار همته الهم
وما أنا من يثري فيبطره الغنى
ويعدم أحيانا فيضجره العدم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وأغيد للنقا ما ارتج منه
وأغيد للنقا ما ارتج منه
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٦

وأغيد للنقا ما ارتج منه
وللغصن الشني والقوام
تصارم وصله وهواي حتى
كأنهما جفوني والمنام

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> إيه أبا الضوء هل يقضي اللقاء لنا
إيه أبا الضوء هل يقضي اللقاء لنا
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٧

إيه أبا الضوء هل يقضي اللقاء لنا
وبيننا لجج والموج يلتطم
وإني كتابك مختوما على درر
بروق منتشر منها ومنتظم
طرس غدا الغيث بالتقصير معترفا
عما وشاه به من روضه القلم

قد أودع الزهر إلا أنه فقر
والأنجم الزهر إلا أنه كلم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قلت لما رأيت في الدرب عمرا
قلت لما رأيت في الدرب عمرا
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٨

قلت لما رأيت في الدرب عمرا
تحت جحش ينيكه وحريمه
وهو من دائه المبرح قد قام
على أربع بغير شكيمه
كيف حال الشيخ الأجل فقال الحال
ما حال هكذا مستقيمه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أصبحت صبا مدنفا مغرما
أصبحت صبا مدنفا مغرما
رقم القصيدة : ٥٣٠٩٩

أصبحت صبا مدنفا مغرما
أشكو جوى الحب وأبكي دما
هذا وقد سلم إذ مر بي
فكيف لو مر وما سلما

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> تعاريف
تعاريف

رقم القصيدة : ٥٣١
نوع القصيدة : عامي

الاقتصاد

ناس تزرع من فجر ربي

إلين الشمس تغرب

وناس تصحى في العشا

تتولى تقسيم الحصاد

بغداد

حضارة شاهقة

وأمجاد

أقدار صلفة

وشعب يفاخر بنزفه

وتحتاج الحكاية لص

يصير الأقوى بالصدفة

ويكون القاضي والجلاد

ويحسن إعداد

وقدرة فائقة

في البطش والتنظيم

ويداعي خوفه

الأطماع والتقسيم

والأنواء

يقسم شعبه لأجزاء

جزء يعيش في المنفى

وجزاء في عيشته منفى

ومواطنين

معززين مكرمين

مقرنين

في الأصفاد

بغداد

خبر لو أنها أنداد

مدينة .. بائها بوابة التاريخ

ودالها دنيا من الأمجاد

سنيين صلفة

وشعب يفاخر بنزفه

وتحتاج الحكاية لص

يصير الأقوى بالصدفة

ويوطد حكمة الأوغاد

بغداد

السجون

هي مكان

لعزل من يخرج على القانون

وان غدا القانون جائر

تصبح القضبان دنيا

تعزل الخارج عن المسجون

النفاق

رغم اختلافك

تبقى آرائك وآراء الذي تخشاه

دايم في اتفاق

أو نقول : هو انتمائك

كل فتره لانتماء

أو نقول : هو ارتماء

أو بمعنى آخر نقول : النفاق

هروله صوب اليهود

وبكى على أطفال العراق

السراب

وهم ما هو ماء

لكن يعطي للظامي أمل

وإحساس مفعم بالرجاء

والسراب ينادي : يا ظامي تعال

ما بقى الا خطوتين

وتنعم برشف السراب

أو بمعنى آخر

نقول : السراب

الوعود اللي قطعها

المرشح للمرشح في انتخاب

الجزيرة

الجزيرة من قديم الوقت تُعرف :

بالمكان اللي يحيطه ماء من كل الجهات

وفي جديد الوقت دولة

ما عجبها وضعها وسط الخريطة

قالت اتعدى حدودي ..

و اثبت لغيري وجودي .. في الحياة ..

و هكذا نقدر نقول ان الجزيرة :

دولة مغمورة صغيرة ..

كبرت وصارت قناة

التطبيع

التطبيع .. ربط المصالح للجميع ..

يبغى عدوك يشتري ..

ليه ماتبيع ؟!

ليه مايكون الراعي هو ؟!

ليه ماتصير انت القطيع !

وش يمنع ان الذئب يصبح

حارس الحمل الوديع !؟

الإرهاب

تدبير إجرامي ..

قتل مدنيين ..

ترويع أبريا ..

تطبيق شرع الغاب

هدم البيوت العامرة ..

سفك الدماء الطاهرة ..

قتل الكهل والشاب

وان قلنا اسرائيل تفعل كذا دوماً !!

تقول أمريكا :

مايعتبر إرهاب !

كي يعتبر إرهاب .. في شرط إلزامي ..

يكون إسلامي .. ومدعوم من أعراب

مؤسسة خيرية

مشروع يعنى .. بتخفيف الألم

والمرض ..

والكمد ..

يعنى بتعمير المساجد ..

والمساكن ..

والمدارس ..

والمشافي ..

داخل وخارج البلد ..

يُعنى بفك الدين ..

تفريغ الكرب ..

رفع المشقة والكبد ..

يُعنى بتقريب المسافة للرد ..

مؤسسة خيرية ..

فرقها عن غيرها ..

كونها سرية ..

تعطي ولا يعلم أحد

مؤسسة خيرية

عبدالعزیز بن فهد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الحمد لله الذي صاغني،

الحمد لله الذي صاغني،

رقم القصيدة : ٥٣١٠

الحمد لله الذي صاغني،

أطعمني رزقي وأحياني

شخصي هذا عرضة للردى،

ولم يزل معدن عصيان

من كل فن فيه أعجوبة،

كأنه جامع سفيان

يا آل يعقوب! خذوا حذرکم،

في الدهر، من حبر وديان

يزعم: نار من سماء هوت،

تأكل ذا إفك وطغيان

لو كنت فيما قلته صادقاً،

لم تعد للشر بهميان

ولم تكن ترعب في زيف،

تؤخذ من عرج وعميان

أما توقى كذباً فاحشاً،

أذهلني منك وأعياني؟

تجعل نبيك تبراً، وما

تخلطُ حَبَّةَ عُقْبَان

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> صل هائما بك مغرما

صل هائما بك مغرما

رقم القصيدة : ٥٣١٠٠

صل هائما بك مغرما

أبكيت مقلته دما

دمع إذ ما قيل غاض

وهم أن يرقا همي

وكفى بدمع أخي الغرام

عن الضمير مترجما

قد دق حتى ليس يدرك

دون أن يتوهما

وعداه خوف عداه عن

بث الغرام فجمجما

وشفاه ما يشكوه من

ألم الهوى ذاك اللمي

أسلمتني لجوى الصباية يوم رحمت مسلما

وأريتني قد القضيبي

على الكثيب مقوما

عيناك عاونتنا علي

وأصل ما بي منهما

بل يا أخا قيس إذا

جئت الحطيم وزمزما

فلتبلغن عشيرتي

أني قتلت على الحمي

عرضت قلبي للحاظ

ولم أحلها أسهما

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> كبد تذوب ومقلة تدمي

كبد تذوب ومقلة تدمي

رقم القصيدة : ٥٣١٠١

كبد تذوب ومقلة تدمي

فمتى أطيق للوعتي كتما

يا تاركي غرضا لأسهمه

إذ لم تخف دركا ولا إثما

زدني جوى بل أستزدك جوى

وإذا ظلمت فعاود الظلما

فالحب أعدل ما يكون إذا

صدع الفؤاد وأنحل الجسمما

بأبي وغير أبي وقل له

قمر ليقضي بالضنى تما

يرنو إليك بعين مغزلة

لم ترن إلا فوقت سهمما

قبلته إذزار مكنتما

وهصرت بانه قده ضما

ورشفت من فيه على ظمما

بردا إذا نقع الصدى أظما

ثم انثنى حذر الرقيب وقد

نم الصباح عليه إذهما

وظفقت أرقب لمتي جزعا

شيمما لذاك البرق أو شما

وإذا انقضى زمن فكيف به

إلا أن استوهبته الحلما

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> مدامع عيني استبدلي الدمع بالدم

مدامع عيني استبدلي الدمع بالدم

رقم القصيدة : ٥٣١٠٢

مدامع عيني استبدلي الدمع بالدم

ولا تسأمي أن يستهل وتسجمي

لحق بأن يبكي دما جفن مقلتي

لأوجب من فارقت حقا وألزم

أخلاء صدق بدد الدهر شملهم

فعاد سحيلا منهم كل ميرم

طوت منهم الأحداث أوجه أوجه

وأيمن إيمان وأعظم أعظم

فقد كثرت في كل أرض قبورهم

ككثرة أشجاني ولهفي عليهم

وما تلك لو تدري قبور أحبة

ولكنها حقا مساقط أنجم

رزئت بأحفي الناس بي وأبرهم

وأكبر بفقد الأم رزءا وأعظم

فأصبح در الشعر فيك منظما

وأصبح در الدمع غير منظم

تصرم أيامي وأما تلهفي

فباق على الأيام لم يتصرم

كأن جفوني يوم أودعتك الثرى

نضحن على جيب القميص بعندم
يهيج لي الأحزان كل فلا أرى
سوى موجع لي بادكارك مؤلم
أنوح لتغريد الحمام بالضحى
وأبكي للمع البارق المتبسم
وارسل طرفا لا يراك فأنطوي
على كبد حرى وقلب مكلم
وما أشتكي فقد الصباح لأنني
لفقدك في ليل مدى الدهر مظلم
تطول ليالي العاشقين وإنما
يطول عليك الليل ما لم تهوم
وما ليل من وارى التراب حبيبه
بأقصر من ليل المحب المتيم
فكم بين راج للإياب وآيس
وأبق جميل في الأسى من متمم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ولم يبق في الباين حافظ خلة
ولم يبق في الباين حافظ خلة
رقم القصيدة : ٥٣١٠٣

ولم يبق في الباين حافظ خلة
فعش واحدا ما عشت تنج وتسلم
فلست ترى إلا صديقا لموسر
حسودا لمجدود عدوا لمعدم
وكنت إذا استبلدت خلا بغيره
كمستبدل من ذئب قفر بأرقم
فجانبهم ما اسطعت واقبل نصيحتي
ومن لم يطع يوما أخوا النصح يندم

فإن لم يكن بد من الناس فالفهم
ببشر وحن عنهم حديثك واكنم
فمن يلقهم بالبشر يحمده بفعله
ومن يلقهم بالكبر يعتب ويذمم
ومن لم يصانع في أمور كثيرة
يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حمامنا هذا أشد ضرورة
حمامنا هذا أشد ضرورة
رقم القصيدة : ٥٣١٠٤

حمامنا هذا أشد ضرورة
ممن يحل به حمام
تبيض ألوان الورى في غيره
ويعيرها هذا ثياب سخام
قد كنت من سام فحين دخلته
لشقاء جدي ردني من حام

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> غريت يدي بثلاثة عجب
غريت يدي بثلاثة عجب
رقم القصيدة : ٥٣١٠٥

غريت يدي بثلاثة عجب
بالكأس والمضراب والقلم
بثلاثة لم تحوهن يد
إلا يد طبعت على الكرم
هذان للأفراح إن شردت
يوما وذا لشوارد الحكم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وكان الشقيق خد ثكول
وكان الشقيق خد ثكول
رقم القصيدة : ٥٣١٠٦

وكان الشقيق خد ثكول
ضرجته دما بموجع لطم
وكان الأقاح بيض ثنايا
جال فيها من الندى ماء ظلم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> بأبي من صفا فأصبح في اليقظة
بأبي من صفا فأصبح في اليقظة
رقم القصيدة : ٥٣١٠٧

بأبي من صفا فأصبح في اليقظة
والنوم مؤنسي ونديمي
قد بيني وبينه الود والإخلاص
في الحاليتين قد الأديم
نلتقي فيهما فترتع من آدابنا
الغر في جنان النعيم
غير أن اللقاء في الحلم أشفى
لجوى الشوق عند أهل الحلوم
فتلاقي الأرواح أطف معنى
في المصافاة من تلاقي الجسوم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> إذا ألفيت حرا ذا وفاء
إذا ألفيت حرا ذا وفاء
رقم القصيدة : ٥٣١٠٨

إذا ألفت حرا ذا وفاء
وكيف به فدونك فاغتمه
وإن آخيت ذا أصل خيـث

(١٠٠/١)

وساءك في الفعال فلا تلمه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا طيبيا ضجر العالم
يا طيبيا ضجر العالم
رقم القصيدة : ٥٣١٠٩

يا طيبيا ضجر العالم

منه وتبرم

فيك شهران من العام

إذا العام تصرم

أنت شعبان ولكن

قتلك الناس المحرم

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> مَن لي بتركِ الطَّعامِ أجمعَ، إنَّ الـ
مَن لي بتركِ الطَّعامِ أجمعَ، إنَّ الـ
رقم القصيدة : ٥٣١١

مَن لي بتركِ الطَّعامِ أجمعَ، إنَّ الـ

أكلَ ساقَ الورى إلى العَبَنِ

لا أفجَعُ الأمَّ بالرَّضِيعِ، ولا

أشركُ هذا الفريزَ في اللبنِ
أقتاتُ من طيبِ التّباتِ، وهل
يسلّمُ عودُ الفتى من الأبن؟
شجّعَ قلبي على الرّدى رشدي،
والنفسُ مَجبولةٌ على الجُبْنِ

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> صلي إلى جنبي من لم يزل
صلي إلى جنبي من لم يزل
رقم القصيدة : ٥٣١١٠

صلي إلى جنبي من لم يزل
يصلى به قلبي نار الجحيم
فلم يكن لي في صلاتي سوى
كوني في المقعد منها المقيم
وقلما صحت صلاة امرئي
مبلبل البال بطرف سقيم

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> رشأُ تفعل عيناه بنا
رشأُ تفعل عيناه بنا
رقم القصيدة : ٥٣١١١

رشأُ تفعل عيناه بنا
مثلما تفعل باللب المدام
شابهت وجنته من صبغها
حمرة في كبدي منها ضرام
ورمى قلبي فأدمى خده
أتراه انعكست فيه السهام

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وقفنا للنوى فهفت قلوب
وقفنا للنوى فهفت قلوب
رقم القصيدة : ٥٣١١٢

وقفنا للنوى فهفت قلوب
أضر بها الجوى وهمت شؤون
يناجي بعضنا باللحظ بعض
فتعرب عن ضمائرنا العيون
فلا والله ما حفظت عهد
كما ضمنوا ولا قضيت ديون
ولو حكم الهوى يوما يعدل
لأنصف من يفي ممن يخون
أمر بداركم فأغض طرفي
مخافة أن تظن بنا الظنون

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> جحاجح ما أدهلم الخطب إلا
جحاجح ما أدهلم الخطب إلا
رقم القصيدة : ٥٣١١٣

جحاجح ما أدهلم الخطب إلا
دعوا ورجوا ونودوا واستعينوا
كأن على أسرتهم شموسا تنير بها الحنادس والدجون
إذا حكموا بأمر لم يميلوا
وإن سبقوا بوعد لم يمينوا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> كيف لا تبلى غلائله
كيف لا تبلى غلائله
رقم القصيدة : ٥٣١١٤

كيف لا تبلى غلائله

وهو بدر وهي كتان

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أيها الظالم المسيء

أيها الظالم المسيء

رقم القصيدة : ٥٣١١٥

أيها الظالم المسيء

مدى دهره بنا

ما لهم أخطأوا الصواب

فسموك محسنا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا عز عز الوجد صبري بما

يا عز عز الوجد صبري بما

رقم القصيدة : ٥٣١١٦

يا عز عز الوجد صبري بما

أصبحت من حسنك تبدينه

ما أنت إلا لعبة ما بدت

للمرء إلا أفسدت دينة

وقد أفدت المسك فخرا بأن

أصبح يحكيك وتحكيه

لا شك إذ لونكما واحد

أنكما في الأصل من طينه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وافي كتابك قد أودعته فقرا

وافي كتابك قد أودعته فقرا

رقم القصيدة : ٥٣١١٧

وافي كتابك قد أودعته فقرا
شكا افتقار إليه لفظ سحبا
نظما ونترا تكافا الحسن بينهما
حتى لخلتھما شكرا وإحسانا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لله أي كتاب زار مكتبا
لله أي كتاب زار مكتبا
رقم القصيدة : ٥٣١١٨

(١٠١/١)

لله أي كتاب زار مكتبا
منه وحر كلام زار حرانا
ولم أكن حيث بستان ولا نهر
فرد لحظي وفكري منه بستانا
أرى قوافيه أطيار مغردة
بالسن الحمد والأبيات أغصانا
أجل وأقطف من ميماته زهرا
إذا وردت من الصادات غدرا
زهر تقيم على الأيام جدته
وإنما توجد الأزهار أحيانا
من كل لفظ كماء المزن يوسعي
ما شئت ربا ولا أنفك ضمّانا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> جرد معاني الشعر إن رمته
جرد معاني الشعر إن رمته
رقم القصيدة : ٥٣١١٩

جرد معاني الشعر إن رمته
كيما توقي اللوم والطعنا
ولا تراغ اللفظ من دونها
فاللفظ جسم روحه المعنى

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا بدوي اتق المدامة، إن ال
يا بدوي اتق المدامة، إن ال
رقم القصيدة : ٥٣١٢

يا بدوي اتق المدامة، إن ال
خمر باتت كثيرة الأبن
آليت ما سمحت أبا بخل،
يوماً، ولا شجعت أبا جبن
وإنما تلك خفة حدثت
عنها، فجاءت بأثقل الغبن
أفضل من أحمر السلاف، ومن
كمتها، ناصع من اللبن

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ساد صغار الناس في عصرنا
ساد صغار الناس في عصرنا
رقم القصيدة : ٥٣١٢٠

ساد صغار الناس في عصرنا
لا دام من عصر ولا كانا

كالدست مهما هم إن ينقضي
عاد به البيدق فرزانا

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> إلى كم أستتيم إلى الزمان
إلى كم أستتيم إلى الزمان
رقم القصيدة : ٥٣١٢١

إلى كم أستتيم إلى الزمان
وتخدعني أباطيل الأمانى

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ومضطرم الضلوع علي غيظا
ومضطرم الضلوع علي غيظا
رقم القصيدة : ٥٣١٢٢

ومضطرم الضلوع علي غيظا
ألنت له قيادي فازدراني
تسحب في المقال علي لما
سكنت له سكون الأفعوان
ولو أني أساجل منه كفؤا
بيوم الفخر أو يوم الطعان
لكف لسانه عني بليغ
كأن لسانه العضب اليماني

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> نجاءك من لساني فهو أمضى
نجاءك من لساني فهو أمضى
رقم القصيدة : ٥٣١٢٣

نجاءك من لساني فهو أمضى

بمعترك الجدال من السنان
ولا تعرض لهجوي فهو باق
على مر الزمان وأنت فان
وجرح السيف يبرأ عن قريب
ويعيا البرء من جرح اللسان

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لله هيفاء قدمتها
لله هيفاء قدمتها
رقم القصيدة : ٥٣١٢٤

لله هيفاء قدمتها
هيفاء كالغصن في التثني
إشراقها والضياء منها
وحرها والدموع مني
جاءت بها ساطع سناها
يرفع سجف الظلام عني
تلك تجني التي برتني
بالتيه والصد والتجني

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قم يا غلام إلى المدام ففضها
قم يا غلام إلى المدام ففضها
رقم القصيدة : ٥٣١٢٥

قم يا غلام إلى المدام ففضها
وأدر زجاجتها علي وثنها
حتى أعوض من دمي بسلافها
وأعود من عدم الحراك كدنها

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> صيرت صبري جوشنا لما رمت
صيرت صبري جوشنا لما رمت
رقم القصيدة : ٥٣١٢٦

صيرت صبري جوشنا لما رمت
نحوي بأسهمها لواظ جوشن
ولقد رميت بأسهم لكنني
لم ألق أقتل من سهام الأعين

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أقصرت من كلفي بالخرد العين
أقصرت من كلفي بالخرد العين
رقم القصيدة : ٥٣١٢٧

(١٠٢/١)

أقصرت من كلفي بالخرد العين
فما الصباية من شغلي ولاديني
ورب أكلف قد طال الثواء به
في بيت أشمط من رهبان جيرون
يممت ساحته بالشهب من نفر
بيض وجوههم شم العرائن
ثم انتحيت له أستام ذروته
بمرهف الحد ماضي الغرب مسنون
فانصاب منه على كفي غبيط دم
كأنه سرب من جوف مطعون
دم من الراح مسفوك بمعركة

يفادر الشرب صرعى دون تجنين
أيام لهو ولذات جريت بها
مرخي الأعنة في تلك الميادين
أستنزل البدر من أعلى منازلہ
وأقنص الظبي من بين السراحين
ثم ارعويت فلم أعط الهوى رسني
وإنجاب عني فلم أتبع شيطاني

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> حتام تنوح على الدمن
حاتم تنوح على الدمن
رقم القصيدة : ٥٣١٢٨

حاتم تنوح على الدمن
وتسائلهن عن السكن
وتروح أخا شجنين فمن
باد للناس ومكتمن
تشكو فقد الألاف إلى
جفن يشكو فقد الوسن
وتعاود جريك منهمكا
في طرق اللهو بلا رسن
وتعاقر ليلك صافية
تعدي الأفراح على الحزن
أفناها الدهر سوى رمق
لو لم تتداركه لفني
يسقيك سلافتها رشاً
خلقت عيناه من الفتن
وكأن بأعلاه قمرا
في جنح ظلام في غصن

وكأن لواحظ مقلته
نجلت أطراف ظبي الحن
ملك هطلت كفاه لنا
بحيا الجود السجود الهتن
في سن البدر وستته
وسناه ومنظره الحسن
يعطيك ولا يمتن وقد
يحمي بالمن حمى المنن
ندب ندس حلو شرس
شهم فطن لين خشن
لو للأيام شمائله
لم تجن عليك ولم تخن
ولو أن البحر كئائله
لم يدن مداه على السفن

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أزهر الربى برضوب الغوادي
أزهر الربى برضوب الغوادي
رقم القصيدة : ٥٣١٢٩

أزهر الربى برضوب الغوادي
أم الحلبي فوق نحور الغواني
أم الإلف زار بلا موعد
فأبرأني منه ما قد براني
وغيض دمعي وكم قد طفقت
وعيناى عينان نضاختان
أم الطرس أعمل فيه اليراع
وأودع أحسن رقم البنان
فدم لمرآه وشي الصناع

ويبيع له الدر بيع الهوان
وما خلت أن برود الكلام
تقدر حسب قدود المعاني
ولم أدر أن بنات العقول
تفعل فعل بنات الدنان
وما السحر سحر مراض الجفون
ولكنما السحر سحر البيان
وأين الحدود من الجلنار
وأين الثغور من الأحقوان
كتاب نفيت اكتثابي به
ونلت الأمانى بظل الأمان
أتى من بعيد مرامي الضمير
والفكر مرهف غرب اللسان
زرى في الترسل بابن العميد كما
قد شأى في القريض ابن هاني
فقرب من فرحي كل ناء
وأبعد من ترحي كل دان
صفي نأى ودنا ذكره
فنا ب السماع مناب العيان
ومهما تصافت قلوب الرجال
فحال تباعدها كالتداني
ولكن على ذاك قرب المزار
أشهى وأحلى جنى في الجنان
أبا الضوء سدت فبات الحسود
يراك بحيث يرى الفرقدان
فجاءك عارض صوب الغمام
وجازك عارض صرف الزمان

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تَجْلِسُنْ حُرَّةً مَوْفَقَةً
لا تَجْلِسُنْ حُرَّةً مَوْفَقَةً
رقم القصيدة : ٥٣١٣

لا تَجْلِسُنْ حُرَّةً مَوْفَقَةً
مع ابن زَوْجٍ، لها، ولا خَتَنٍ
فَذَاكَ خَيْرٌ لَهَا، وَأَسْلَمٌ لَدَى
بِنْسَانٍ، إِنَّ الْفَتَى مَعَ الْفَتَنِ
وَدُمَّ عَلَى غَيْرَةِ الصَّبَا أَبَدًا،
ولا تَعُدُّ فِي الشَّبَابِ ثَمَّ تَنِي
كَأَنَّمَا الْحَادِثَاتُ، فِي الْآفَاقِ،
بَعْضُ السَّحَابِ الْهُنَنِ
مَا خُتِنَ الْقَوْمُ بِاخْتِيَارِهِمْ،
إِذْ جُلِبُوا مِنْ طَرَازٍ أَوْ خَتَنٍ

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> لو يعلم العاذلات ما اجترما
لو يعلم العاذلات ما اجترما
رقم القصيدة : ٥٣١٣٠

لو يعلم العاذلات ما اجترما
إِذْ عَذَّلَانِي جَهْلًا وَلَا مَانِي
أُودِعَنِي مِنْ هَوَاهُ وَسُوسَةٍ
لَمْ يَلْقَهَا خَالِدٌ وَلَا مَانِي
ظِي بِخُدَيْهِ لَا عَدَمْتَهُمَا
رَاءَانِ مِنْ عَنَبِرٍ وَلَا مَانِ

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> عذبتني بالتجني

عذبتني بالتجني

رقم القصيدة : ٥٣١٣١

عذبتني بالتجني

يا غاية المتمني

قسمت لحظي وقلبي

ما بين حسن وحزن

وأي أعجب شي

يكون منك ومني

إني إذا جئت ذنبا

أسومك الصفح عني

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> هموم سكن القلب أيسرها يضنى ووقد خطوب بعضها

المهلك والمضني

هموم سكن القلب أيسرها يضنى ووقد خطوب بعضها المهلك والمضني

رقم القصيدة : ٥٣١٣٢

هموم سكن القلب أيسرها يضنى ووقد خطوب بعضها المهلك والمضني

إني سقيت من الخطوب سلافة

جعل السقاة مزاجها من حنظل

كأس ثملت بها فملت وإنما

دحضت بها قدمي من الشرف العلي

فاحلب بضبي منقذي من هوة

أصبحت منها في الحضيض الأسفل

وامدد إلى يد المغيث فكم يد

لك أنقذت من كل خطب معضل
إني دعوتك حين أجحف بي الردى
فأغث فإني منه تحت الكلكل
فإليك مفرع كل عان خائف
ولديك فرجة كل باب مقفل
قد طالت الشكوى وأقصر وقتها
مؤد بكل تصبر وتجميل
واشتدت البلوى وأنت لرفعها
فأجب فإني قد دعوتك يا علي
عمر يمر وكربة ما تنقضي
أبد الزمان وغمة لا تنجلي
وزمان سخط ماله من آخر
ورجاء عفو ما له من أول
كم ذا التغافل عن وليك وحده
والأمر يخرج دون كل مؤمل
وعلام يهمل أمره ويضيعه
من ليس للصنع الجميل بمهمل
قم في خلاصي واصطنعني تصطنع
رطب اللسان مدير باع المقول
يثنى عليك بما صنعت وربما
كرم الشناء فدم عرف المبذل

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> يا مفردا بالغنج والشكل

يا مفردا بالغنج والشكل

رقم القصيدة : ٥٣١٣٣

يا مفردا بالغنج والشكل

من دل عينيك على قتلي

البدر من شمس الضحى نوره
والشمس نورك تستملي
عذيري من دهر كأني وترته
بباهر فضلي فاستقاد به منى
تعجلني بالشيب قبل أوانه
فجر عني الدردي من أول الدن

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ولو لم أكن حر الخلائق ماجدا
ولو لم أكن حر الخلائق ماجدا
رقم القصيدة : ٥٣١٣٤

ولو لم أكن حر الخلائق ماجدا
لما كان دهري ينطوي لي على ضغن
وما مر بي كالسجن فيه ملمة
وشر من السجن المصاحب في السجن
أظن الليالي مبقياتي لحالة
تبدل فيها حالتي هذه عني
وإلا فما كنت لتبقى حشاشتي
على طول ما ألقى من الذل والغبن
وقالوا حديث السن يسمو إلى العلا
كأن العلا وقف على كبر السن
وما ضرني سر الحداثة والصبأ
إذا لم يصف خلقي إلى النقص والأفن
فعلم بلا دعوى ورأي بلا هوى
وواعد بلا خلف ومن بلا من
وكم شامت بي أن حبست وما درى
بأني حسام قد أقروه في الجفن
وناظر عين غض منه التفاته

إلى منظر مقذ فغمض في الجفن
متى صفت الدنيا لحر فأبتغى
بها صفو عيش أو خلوي من الحزن
وهل هي إلا دار كل ملمة
أمض لاحشاء الكرام من الطعن
وإن هي لانت مرة لك فاخشها
فإن أشد الطعن طعن القنا اللدن

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وشادن من بني الزنج
وشادن من بني الزنج
رقم القصيدة : ٥٣١٣٥

وشادن من بني الزنج
ساحر المقلتين
قد حال تفتير عينيه
بين صبري وبيني
أبصرته وسط نهر
طاف على الضفتين
فقلت أسود عيني
يعوم في دمع عيني

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> منزل العز كاسمه معناه
منزل العز كاسمه معناه
رقم القصيدة : ٥٣١٣٦

منزل العز كاسمه معناه
لا عدا العز من به سماه
منزل ودت المنازل في أعلى

ذراها لو أنها إياه
فأجل فيه لحظ عينيك تبصر
أي حسن دون القصور حواه
سال في سقفه النضار ولكن
جمدت في قراره الامواه
وبأرجائه مجال طراد

(١٠٤/١)

ليس تنفك من وغي خيلاه
تبصر الفارس المدجج فيه
ليس تدمي من الطعان قناه
وترى النابل المواصل للنزاع
بعيدا من قرنه مرماه
وصفوفاً من الوحوش وطير الجوى
كل مستحسن مرآه
سكنات تخالها حركات
واختلاف كأنه أشباه
كمحيا الحبيب حرفاً بحرف
ما تعدى صفاته إذ حكاه
ورده وجنتاه نرجسه الفتان عيناه آسه عارضاه
وكان الكافور والمسك في الطيب
وفي اللون صبحه ومساه
منظر يبعث السرور ومرأى
يذكر المرء طيب عصر صباه
طاب ممساة للعيون فأكد
طيبه بالصبح في مغداه

وأدرها سلافة كدم الخشف لجفن السرور عنها انتباه

من يدي كل فاتن اللحظ عيناه

على فعل كأسه عوناه

ريم قفر بل ريم قصر شغاف القلب

مأواه والحشا مرعاه

قوبل الحسن فيه فاخترت خصراه

عمدا وأذرفت عيناه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> أسلفتني الغرام سالفته

أسلفتني الغرام سالفته

رقم القصيدة : ٥٣١٣٧

أسلفتني الغرام سالفته

وأطارت عني الكرى طرته

وأعانت وجدي على الصبر عيناه

فويحي مما جنت عيناه

رشأ ورده المدامع والأضلع

مأواه والحشا مرعاه

لم يعدني بالوصل يوما فأخشى

بتمادي الصدود أن ينساه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تناهى البحر في عرض وطول

تناهى البحر في عرض وطول

رقم القصيدة : ٥٣١٣٨

تناهى البحر في عرض وطول

وليس له على التحقيق كنه

وأعجب كلما شاهدت فيه

سلامتنا على الأهوال منه
فحسبي أن أراه من بعيد
وأهرب فوق ظهر الأرض عنه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> تجري الأمور على حكم القضاء وفي
تجري الأمور على حكم القضاء وفي
رقم القصيدة : ٥٣١٣٩

تجري الأمور على حكم القضاء وفي
طي الحوادث محبوب ومكروه
فربما سرتني ما بت أحذره
وربما ساءني ما بت أرجوه

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نحن قطينة، وصوفية أن
نحن قطينة، وصوفية أن
رقم القصيدة : ٥٣١٤

نحن قطينة، وصوفية أن
تم، فقطني من التجمّل، قطني
تقطعون البلاد بطناً وظهراً؛
إنما سعيكم لفرج وبطن
حاطني خالقي، فعشت، ولولا
خوفه، قلت: ليته لم يحطني
جسدي خرقه تُخاط إلى الأر
ض، فيا خائط العوالم خطني

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> ما أغفل المرء وألهاه
ما أغفل المرء وألهاه

رقم القصيدة : ٥٣١٤٠

ما أغفل المرء وألهاه
يعصي ولا يذكر مولاه
يأمر بالغي شيطانه
والعقل لو يرشد ينهاه
غرته دنياه فلم يستفق
من سكرها يوما لأخراه
يا ويحه المسكين يا ويحه
إن لم يكن يرحمه الله

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قامت تدبير المدام كفاها
قامت تدبير المدام كفاها
رقم القصيدة : ٥٣١٤١

قامت تدبير المدام كفاها
شمس ينير الدجى معياها
إن أقبلت فالقضيبي قامتها
أو أدبرت فالكثيب ردفاها
للمسك ما فاح من مراشفها
والبرق ما لاح من ثناياها
غزاة أخرجلت سميتها
فلم تشبه بها وحاشاها
هيك لها حسنها وبهجتها
فهل لها خدها وعيناها

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> كاغدنا يشبه حالاتنا
كاغدنا يشبه حالاتنا

كاغدنا يشبه حالاتنا
في كل معنى ويحاكيها
خس فللحظ به صورة
لا شيء في القبح يدانيها
ينفذ في صفحته كلما
ترسمه أقلامنا فيها
نودعه مكنون أسرارنا
وهو إلى الالفاظ يفشيها
مختلف الأجزاء مستخشن
تلمسه الكف فيدميها
كجلدة الأبرص في لونه
وصفا على الحق وتشبيها
لو كان خلقا كان مستشعنا

(١٠٥/١)

أو كان خلقا كان تشويها
يعثر الأقلام حتى ترى
مفلولة الحد مواضيها
يتركها تشبه أعجازها
في عدم البرى هواديها
من بعد ما ضاهى بأطرافها
أطراف سمر الخط باربيها
وتفعل الأمل في جريها
كالبرق في سحب يفر بها

وكم غدا يسلبها جاهدا
من كان بالنفس يفديها
يقول من أبصر أطباقها
شلت يد باتت تعبها
قد عبث السوس بأوساطها
وقرض الفأر حواشيها
لو عرضت رزمته لم تجد
مشتريا في الخلق يشريها
لو بذل الفلوس بها غالطا
أوسع تضييعا وتفيها
لا يرزأ السارق منها ولا
يغتالها من حيلة بها
تحصي الحصا مستوفيا عده
من قبل أن تحصي مساويها
من ذم ذا نقص وذاخسة
فهو بذاك الدم يعينها

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> جلت عقارب صدغه في خده
جلت عقارب صدغه في خده
رقم القصيدة : ٥٣١٤٣

جلت عقارب صدغه في خده
قمرا يجلب بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها
فمن العجائب كيف حلت فيه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> وخير ذخائر الأملاك طرف
وخير ذخائر الأملاك طرف

رقم القصيدة : ٥٣١٤٤

وخير ذخائر الأملاك طرف
يروق الطرف حين تجول فيه
ترى ما بينه والخييل طرا
كما بين الروية والبدية

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> قد صوحت نرجسا مقلتيه
قد صوحت نرجسا مقلتيه
رقم القصيدة : ٥٣١٤٥

قد صوحت نرجسا مقلتيه
واصفر ذاك الورد من وجنتيه
كان قيد اللحظ في حسنه
فصار لا يوما بلحظ إليه
قد مسحت صورته لحيه
أفرغ منها كل ذل عليه
كأنما رقت لعشاقه
فاسترجعت أرواحهم من يديه

العصر الأندلسي << الحكم بن أبي الصلت >> عزفت عن التشاغل بالملاهي
عزفت عن التشاغل بالملاهي
رقم القصيدة : ٥٣١٤٦

عزفت عن التشاغل بالملاهي
وحت الكأس والطاس الرويه
فما لي رغبة في غير علم
تنير بديهتي فيه الرويه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قيس بدا من جانب الصحراء
قيس بدا من جانب الصحراء
رقم القصيدة : ٥٣١٤٨

قيس بدا من جانب الصحراء
هل عاد عهد الوحي في سيناء
أرنبو إلى الطور الأشم فأجتلي
إيماض برق واضح الإيماء
حيث الغمامة والكليم مروع
أرست وقوراً أيما إرساء
دكناء مثقلة الجوانب رهبة
مكظومة النيران في الأحشاء
حتى تكلم ربها فتمزقت
بين الصواعب في سنى وسناء
وتنزلت أحكامه في لوحها
مكتوبة آياتها بضياء
أترى العناية بعد لأي هيات
للشرق منجاة من الغماء
فأتيح في لوح الوصايا جانب
خال لمؤتلف من الإيصاء
وتخلفت بين الرمال مظنة
لتنفجر في الصخرة الصماء
قد آن للعاشين في ظلمائهم
حقبا خروجهم من الظلماء
إني لميمون النقية ملهم
إبراء زمناهم وري ظماء
إن لم يقدمهم قائد ذو مرة

متبين منهم مكان الداء
يهديههم سبل الرقي ملائما
لزمانهم وطرائق العلياء
ألساعرية لا تزال كعهدها
بعد النبوة مهبط الإيحاء
والصوت إن تدع الحقيقة صوتها
والنور نور خيالها الوضاء
يا شيخ سيناء التي بعث الهدى
من تيهها في آية غراء
سنرى وأنت معرب عن حقها
كيف الموات يفوز بالأحياء
هل

وتنزل الأقوام عن أخطارها
وتعسف الحكم والكبراء
أبناء يعرب في أسى من حقبة
شقيت بها الآداب جد شقاء
جنف البغاة بها على أهل النهى
واستعبد العلماء للجهلاء
وتخيل السادات في أقوامهم
شعراءها ضربا من الأجراء
وهم الذين تناشدوا أقوالهم
للفخر آونة وللتأساء
وبفضلهم غذيت غراث عقولهم
من كل فاكهة ألد غذاء
وينفحة منهم غدت أسماؤهم
من خالجات الذكر في الأسماء
أصلح بهم رأي الأولى خالوهم
آلات تهنئة لهم وعزاء

ولتشهد الأوطان ما حسنتهم
في المنصب العالي وفي الإثراء

(١٠٦/١)

ولتعلم الأيام ما هو شأنهم
في كل موقف عزة وإباء
يا باعث المجد القديم بشعره
ومجدد العربية العرباء
أنت الأمير ومن يكنه بالحجى
فله به تيه على الأمراء
أليوم عيدك وهو عيد شامل
للضاد في متباين الأرجاء
في مصر ينشد من بينها منشد
وصداه في البحرين والزوراء
عيد به اتحدت قلوب شعوبها
ولقد تكون كثيرة الأهواء
كم ريم تجديد لغابر مجدها
فجنى عليه تشعب الآراء
ما أبهج الشمس التي لاحت لها
بعد القنوط وطالعت برجاء
ألشعر أدنى غاية لم يستطع
إدناءها عزم وحسن بلاء
ما السحر إلا شعر أحمد مالكا
منها القياد بلطف الاستهواء
قد هيأت آياته لوفودها
في مصر عن أمم أحب لقاء

لا يوقظ الأقبام إلا منشد
غرد ينبه نائم الأصداء
كلا وليس لها فخار خالص
كفخارها بنوابغ الشعراء
يا مصر باهي كل مصر بالأولى
أنجبت من أبنائك العظماء
حفلوا لأحمد حفلة ميمونة
لم تأت في نيا من الأنبياء
ما أحمد إلا لواء بلاده
في الشرق يخفق فوق كل لواء
علم به الوادي أناف على ذرى
شم الجبال بذروة شماء
بسمت ذؤابته وما زان الربى
في هامها كالحلية البيضاء
هل في لدات أبي علي نده
إن يصدرا عن همة ومضاء
أو شاعر كأبي حسين آخذ
من كل حال مأخذ الحكماء
فهم الحياة على حقيقة أمرها
فأحبها موفورة النعماء
يجني دوانيتها ولا يشنيه ما
دون القواصي من شديد عناء
يقضي مناه أناقة في عيشه
ويغي بحق المجد أي وفاء
عظمت مواهبه وأحرز ما اشتهى
من فطنة خلافة وذكاء
إن تلقه النبوغ ممثلاً
في صورة لماحة اللألاء

طبعت من الحسن العتيق بطابع
وضاح آيات بديع رواء
زان الخيال جمالها بسماته
وأعارها قسماته لبقاء
واليوم إذ ولي الصبا لم يبق من
أثر عليها عالق بفناء
لا شيء أروع إذ تكون جليسة
من ذلك الرجل القريب النائي
أبدا يقلب ناظريه وفيهما
تقليب أمواج من الأضواء
يرنو إلى العليا بسامي طرفه
ويلاحظ الدنيا بلا إزراء
يغضي سماحا عن كثير جفنه
وضميره أدنى إلى الإغضاء
فإذا تحدثه فإن لصوته
لحنا رخيم الوقع في الحوباء
في نطقه الدر النفيس وإنما
تصطاده الأسماع بالإصغاء
لكن ذاك الصوت من خفض به
يسمو الحفاظ به إلى الجوزاء
أعظم بشوقي ذاتدا عن قومه
وبلاده في الأزمة النكراء
لتكاد تسمع من صرير يراعه
زأرا كزأر الأسد في الهيجاء
وترى كأزندة يطير شرارها
متداركا في الأحرف السوداء
وتحس نرف حشاشة مكلومة
بمقاطر الياقوتة الحمراء

في كل فن من فنون قريضه
ما زال فوق مطامع النظراء
أما جزالته فغاية ما انتهت
شرفا إليه جزالة الفصحاء
وتكاد رفته تسيل بلفظه
في المهجة الظمأى مسيل الماء
لولا الجديد من الحلى في نظمه
لم تعزه إلا إلى القدماء
ناهيك بالوشي الأنيق وقد زها
ما شاء في الديباجة الحسناء
يسري نسيم اللطف في زيناتها
مسرى الصبا في الروضة الغناء
هتكت قريحته السجوف وأقبلت
تسي خبايا النفس كل سباء
فإذا النواظر بين مبتكراته
تغزى بكل حية عذراء
في شدوه ونواحه رجع لما
طويت عليه سرائر الأحياء
هل في السماع آلام الجوى
كنواحه وكشدوه بغناء
يشجي قديم كلامه كجديده
وأرى القديم يزيد في الإشجاء
فمن الكلام معتق إن ذفته
ألفيته كمعتق الصعباء
ملأت شوارده الحواضر حكمة
وغزت نجوع الجهل في البيداء
وترى الدرارى في بحور عروضه
وكأنهن دنت بهن مرائي

كم في مواقفه وفي نزعاته
من مرقصات الفن والإنشاء
كم في سوانحه وفي خطراته
من معجزات الخلق والإبداء
رسم النبوغ له بمختلفاتها
صورا جلائل في عيون الرائي
ألممت من شوقي بنحو واحد
وجلاله متعدد الأنحاء
ملأت محاسنها قلوب ولاته
وتثبتت في أنفاس الأعداء
لله شوقي ساجيا أو تائرا
كالليث والبركان والدأماء
لله شوقي في طرائق أخذه
بطرائف الأحوال والأشياء
في لهوه وسروره في زهوه
وغروره في البث والإشكاء
في حبه للنيل وهو عبادة

(١٠٧/١)

للرازق العواد بالآلاء
في بره ببلاده وهيامه
بجمال تلك الجنة الفيحاء
في وصفه النعم التي خصت بها
من حسن مرتبع وطيب هواء
في ذكره متباهيا آثارها
وماثر الأجداد والآباء

في فخره بنهوضها حيث الردى
يهوي بهام شبابها النبهاء
في شكره للمانعين حياضها
وحماة بيضتها من الشهداء
في حثه أعوان وحدتها على
ود يؤلف شملهم وإخاء
متشبتين من البناء بركنه
لتماسك الأعضاد والأجزاء
في نصحه بالعلم وهو لأهله
حرز من الإيهان والإيهاء
في وصفه الآيات مما أبدعت
أمم يقظن ونحن في إغفاء
لم يبق من عجب عجاب خافيا
في بطن أرض أو بظهر سماء
هذا إلى ما لا يحيط بوصفه
فكري ودون أقله إطراني
بلغت خلال العبقريّة تمها
فيه وجازت شأو كل ثناء
فإذا عييت ولم أقم بحقوقها
فلقد يقوم العذر بالإبلاء
ماذا على متكب عن غاية
والشوط للأنداد والأكفاء
أعلمت ما مني هواه وإنه
لنسيج عمر صداقة وفداء
أي حافظ العهد الذي أدعو وما
أخشى لديه أن يخيب دعائي
أدرك أخاك وأوله نصرا بما
ينبو به إلّاك في البلغاء

جل المقام وقد كتبت بي همتي
فأقل جزاك الله خير جزاء
ياأبى عليك النبيل إلا أن ترى
في أول الوافين للزملاء
والشرق عالي الرأس موفور الرضى
برعاية النبغاء للنبغاء
يا من صفا لي وده وصفا له
ودي على السراء والضراء
فأعزني يوم الحفاظ ولاؤه
وأعزه يوم الحفاظ ولائي
وعرفت في نادي البيان مكانه
ومكانه الأسنى بغير مرأه
يهنيك هذا العيد دم مستقبلا
أمثاله في صحة وصفاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لبنان في أسمى المعاني لم يزل
لبنان في أسمى المعاني لم يزل
رقم القصيدة : ٥٣١٤٩

لبنان في أسمى المعاني لم يزل
لأولي القرائح مصدر الإيحاء
جبل أناف على الجبال بمجده
وأناف شاعره على الشعراء
يا أكرم الإخوان قد أعجزتني
عن أن أجيب بما يشاء وفائي
مهما أجد قولتي فليس مكافئا
قولا سموت به على النظراء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عيشتي سلّتي، ورَمسي غمدي؛
عيشتي سلّتي، ورَمسي غمدي؛
رقم القصيدة : ٥٣١٥

عيشتي سلّتي، ورَمسي غمدي؛
فاقرُبوني فيه ولا تَقْرُبوني
زَيْنَتْنَا، عن دَرِّهَا، أُمُّ دَفْرِ،
فصِفُوهَا بِالْحَيِزِ بَوْنَ الرَّبُونِ
ورَأَيْتُ البَقَاءَ فِيهَا، وإن مُ
مَدَّ، لَوْشَكَ الحِمَامِ كالعربون
إنَّ فِي الشَّرِّ، فاعلَمُوهُ، خياراً،
وحيُونَ الرِّجَالِ فَوْقَ الحُبُونِ
ليسَ حالُ المخبولِ، فيما يُلاقِي،
مثلَ حالِ المطويِّ والمخبونِ
وهمُ النَّاسُ، والحياةُ لَهُم سُو
قٌ، فَمَنْ غَابِ مِنْ مَغْبُونِ
هرَمَ البازلُ الذي يَحْمِلُ العِبْ
ءَ، فأَمسى يَعزُّهُ ابنُ اللَّبُونِ
كم قَطَعْنَا من حِنْدِسٍ ونَهَارِ،
وكأنَّ الرِّمَانَ فِي دِيدُونِ
فَرَعَى اللُّهُ جِيرَةً ما تَنَاءُوا
عن رَحِيبِ لَبَانُهُ، مَلْبُونِ
أَطْرَبُونِي، وما ابنُ سَبْرَةٍ، فِي السَّبْ
رَةِ، إِلَّا مَنِيَّةُ الأَطْرَبُونِ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تلك الدجنة آذنت بجلاء
تلك الدجنة آذنت بجلاء
رقم القصيدة : ٥٣١٥٠

تلك الدجنة آذنت بجلاء
وبدا الصباح فحي وجه ذكاء
ألعدل يجلوها مقلا عرشها
والظلم يعثر عشرة الظلماء
يا أيها العظيم تحية
فك الأسارى بعد طول عناء
أوشكت فيك وقد نسيت شكيتي
أن أوسع الأيام طيب ثناء
حسبي اعتذارك عن مساءة ما مضى
بمبرة موفورة الآلاء
ألشمس يزداد ائتلافا نورها
بعد اعتكار الليلة الليلاء
ويضاغف السراء في إقبالها
تذكار ما ولى من الضراء
لا كانت الحجج التي كابدتها
من بدء تلك الغارة الشعواء
ألحزن حيث أبيت ملء جوانحي
والناء ملء جوانب الغبراء
دامي الحشاشة لم أخلني صابراً
بعد الفراق فظافرا بلقاء

(١٠٨/١)

منهد أركان العزيمة لم أكد
ياسا أمني مهجتي بشفاء
حجج بلوت الموت حين بلوتها

متعرضا لي في صنوف شقاء
لكنها والحمد لله انقضت
وتكشفت كنتكشف الغماء
وغدا الخليل مهنتا ومهنتا
بعد الأسى وتعذر التأساء
جدلان كالطفل السعيد بعيده
مسترسلا في اللفظ والإيماء
يقضي وذلك نذره في يومه
حاجات سائله بلا إبطاء
ما كان أجوده على بشرائه
بثرائه لو كان رب ثراء
عاد الحبيب المفتدى من غربة
أعلت مكائنه عن الجوزاء
إن الأديب وقد سما ببلائه
غير الأديب وليس رب بلاء
في برشلونة نازح عن قومه
ودياره والأهل والقرباء
ناء ولو أغنت من المقل النهى
ما كان عنهم لحظة بالنائي
بالأمس فيه العين تحسد قلبها
واليوم يلتقيان في نعماء
أهلا بنابعة البلاد ومرحبا
بالعقري الفاقد النظراء
شوقي أمير بيانها شوقي فتى
فتيانها في الوقفة النكراء
شوقي وهل بعد اسمه شرف إذا
شرفت رجال النبيل بالأسماء
وافى ومن للفتاحين بمثل ما

لاقي من الإعظام والإعلاء
مصر تحييه بدمع دافق
فرحا وأحداق إليه ظماء
مصر تحييه بقلب واحد
موف هواه به على الأهواء
جدلى بعود ذكيها وسريها
جدلى بعود كميتها الأباء
حامي حقيقتها ومعلي صوتها
أيام كان الصوت للأعداء
ألمنشيء اللبق الحفيل نظيمه
ونثيره بروائع الأبداء
ألبالغ الخطر الذي لم يعله
خطر بلا زهو ولا خيلاء
ألصادق السمع السريرة حيث لا
تعدو الرياء مظاهر السمحاء
ألراحم المسكين والملهوف والمظلوم حين تعذر الرحماء
علما بأن الأقوياء ليومهم
هم في غدا غد من الضعفاء
ألطيب النفس الكريم بماله
في ضنة من أنفس الكرماء
ألكاظم الغيظ الغفور تفضلا
وتطولا لجهالة الجهلاء
جد الوفي لصحبه ولأهله
ولقومه إن عز جد وفاء
ألمفتدي الوطن العزيز بروحه
هل يرتقي وطن بغير فداء
متصديا للقدوة المثلى وما
زال السراة منائر الدهناء

هذي ضروب من فضائله التي
رفعته فوق منازل الأمراء
جمعت حوالبه القلوب وأطلقت
بعد اعتقال ألسن الفصحاء
ما كان للإطراء ذكرى بعضها
وهي التي تسمو عن الإطراء
قلت اليسير من الكثير ولم أزد
شيئا وكم في النفس من أشياء
أرعى اتضاع أخي فأوجز والذي
يرضي تواضعه يسوء إخواني
إن البلاد أبا علي كابدت
وجدا عليك حرارة البرحاء
وركا إلى محبوبها تحنانها
بتبغض الأحداث والأرزاء
لا بدع في إبدائها لك حبا
بنهاية الإبداع في الإبداع
فالمنجبات من الديار بطبعها
أحنى على أبنائها العظماء
ألقطر مهتز الجوانب غبطة
فيما دنا ونأى من الأرجاء
روي العطاش إلى اللقاء وأصبحوا
بعد الجوى في بهجة وصفاء
وبجانب الفسطاط حي موحش
هو موطن الموتى من الأحياء
فيه فؤاد لم يقر على الردى
لأبر أم عوجلت بقضاء
لاح الرجاء لها بأن تلقى ابنها
وقضت فجاء اليأس حين رجاء

أودى بها فرط السعادة عندما
شامت لطلعته بشير ضياء
لكنما عود الحبيب وعيده
ردا إليها الحس من إغفاء
ففؤاها يقظ له فرح به
ويفرقديه من أبر سماء
يرعى خطى حفدائها ويعيذهم
في كل نقلة خطوة بدعاء
في رحمة الرحمن قري واشهدي
تمجيد أحمد فهو خير عزاء
ولأمه الكبرى وأمك قبله
خلي وليدك وارقدي بهناء
مصر بشوقي قد أقر مكانها
في الذروة الأدبية العصماء
هو أوحد الشرقيين من متقارب
متكلم بالصاد أو متنائي
ما زال خلافا لكل خريدة
تصبي الحلیم بروعة وبهاء
كالبحر يهدي كل يوم درة
أزهى سنى من أختها الحسناء
قل للمشبه إن يشبه أحمدا
يوما بمعدود من الأدباء
من جال من أهل اليراع مجاله
في كل مضمار من الإنشاء
من صال في فلك الخيال مصاله
فأتى بكل سبية عذراء
أصحبته والنجم نصب عيونه
والشأو أوج القبة الزرقاء

إذ

يا حسنه شكرا من ابن مخلص
لأب هو المفدي بالآباء
أعلى على ماء اللآليء صافيا
ما فاض ثمة من مشوب الماء
أتهادت الأهرام وهي طروية
لمديحه تهتز كالأفياء

(١٠٩/١)

فعدرت خفتها لشعر زادها
بجماله الباقي جمال بقاء
أنظرت كيف حبا الهياكل والدمى
بحلى تقلدها لغير فناء
فكأنها بعثت به أرواحها
ونجت بقوته من الإقواء
أتمثلت لك مصر في تصويره
بضفافها وجنانها الفيحاء
وبدا لوهمك من حلي نباتها
أثر بوشي بيانه مترائي
أسمعت شدو البلبيل الصداح في
أيكاتها ومناحة الوراقاء
فعجبت أني صاغ من تلك اللغى
كلمات إنشاد ولفظ غناء
لله يا شوقي بدائعك التي
لو عددت أربت على الإحصاء
من قال قبلك في رثاء نفسه

يجري دما ما قلت في الحمراء
في أرض أندلس وفي تاريخها
وغريب ما توحى إلى الغرباء
جارت نفسك مبدعا فيها وفي
آثار مصر فظلت أوصف رائى
وبلغت شأو البحترى فصاحة
وشأوته معنى وجزل أداء
بل كنت أبلغ إذ تعارض وصفه
وتفوق بالتمثيل والإحياء
يا عبرة الدنيا كفانا ما مضى
من شأن أندلس مدى لبياء
ما كان ذنب العرب ما فعلوا بها
حتى جلوا عنها أمر جلاء
خرجوا وهم خرس الخطى أكبادهم
حرى على غرناطة الغناء
ألفلك وهي العرش أمس لمجدهم
حملت جنازته على الدماء
أوجزت حين بلغت ذكرى غيهم
إيجاز لا عي ولا إعياء
بعض السكوت يفوق كل بلاغة
في أنفس الفهمين والأرباء
ومن التناهي في الفصاحة تركها
والوقت وقت الخطبة الخرساء
قد سقتها للشرق درسا حافلا
بمواعظ الأموات للأحياء
هل تصلح الأقوام إلا مثلة
فدحت كتلك المثلة الشنعاء

يا بلبل البلد الأمين ومؤنس الليل الحزين بمطرب الأصداء

غبرت وقائع لم تكن مستشدا
فيها ولا اسمك ماليء الأبناء
لكن بوحيك فاه كل مفوه
وبرأيك استهدى أولو الآراء
هي أمة ألقيت في توحيدها
أسا فقام عليه خير بناء
وبذرت في أخلاقها وخلالها
أزكى البذور فأذنت بنماء
أما الرفاق فما عهدت ولاؤهم
بل زادهم ما ساء حسن ولاء
وشباب مصر يرون منك لهم أبا
ويرون منك بمنزل الأبناء
من قولك الحر الجريء تعلموا
نبرات تلك العزة القعساء
لا فضل إلا فضلهم فيما انتهى
أمر البلاد إليه بعد عناء
كانوا همو الأشياخ والفتيان والقواد والأجناد في البأساء
لم يشهم يوم الذباد عن الحمى
ضن بأموال ولا بدماء
أبطال تفدية لقوا جهد الأذى
في الحق وامتنعوا من الإيذاء
سلمت مشيتهم وما فيهم سوى
متقطعي الأوصال والأعضاء
إن العقيدة شيمة علوية
تصفو على الأكار والأقضاء
تجني مفاخر من إهانات العدى
وتصيب إعزازا من الإرزاء
بكر بأوج الحسن أغلى مهرها

شرف فليس غلاؤه بغلاء
أيضن عنها بالنفيس ودونها
يهب الحماة نفوسهم بسخاء
تلك القوافي الشاردات وهذه
آثارها في أنفـس القراء
شوقي إخالـك لم تقلها لاهيا
بالنظم أو متباهيا بذكاء
حب الحمى أملـى عليك ضرـوبها
متأنقا ما شاء في الإملاء
أعظم بآيات الهوى إذ يرتقي
متجردا كالجوهر الوضاء
فيطهر الوجدان من أدرانه
ويزينه بسواطع الأضواء
ويعيد وجه الغيب غير محجب
ويرد خافية بغير خفاء
أرسلتها كلما بعيدات المدى
ترمي مراميها بلا إخطاء
بيننا بدت وهي الرجوم إذ اغتدت
وهي النجوم خوالد اللالاء
ملأت قلوب الهائين شجاعة
وهدت بصائر خابطي العشواء
من ذلك الروح الكبير وما به
يزدان نظمك من سنى وسناء
أعدد لقومك والزمان مهادن
ما يرتقون به ذرى العلياء
أليوم يومك إن مصر تقدمت
لمآلها بكرامة وإباء
فصغ الحلـي لها وتوج رأسها

إذ تستقل بأنجم زهراء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا سعد هذي الليلة الزهراء

يا سعد هذي الليلة الزهراء

رقم القصيدة : ٥٣١٥١

يا سعد هذي الليلة الزهراء

جددت عهد السعد بالحمراء

جددت في مصر في الدار التي

كانت وظلت ملتقى الأمراء

في حيث أعلى المالكين مكانة

نزلوا منازلهم من العلياء

في حيث إسماعيل لاح بنبله

فوق السهى لضيوفه النبلاء

هل كان إسماعيل إلا صورة

شرقية للعزة القعساء

(١١٠/١)

بنداة وادي النيل سال وبالذي

أسداة طال على الذرى السماء

أنظر إلى آثاره يزهى بها

قطراه في دانيهما والنائي

هذي الجزيرة من بدائع خلقه

بغياضها ورياضها الفيحاء

وينائها الفخم البديع نظامه

من صنع ذاك المبدع البناء

لله آيات الصناعة في الدمى
من شارك الرحمن في الإحياء
لله ناطقة النقوش أهكذا
تعطى الكلام جوامد الأشياء
لله مطفرة تصعد قطرها
وترده صبا على الأنحاء
تجد النجوم حياها ضحاكة
بشعاعها بكاءة بالماء
قد أخلفت بسكونها وصفائها
فعل النجوم مثيرة الأنواء
هل غير هذا الصرح زين بمثل ما
فيه لإيناس وحسن لقاء
وقرى العيون من الطرائف والحلى
غير القرى من مشرب وغذاء
يا من له صدر المقام تجلة
وهو النزيل وليس كالنزلاء
هذي هي الدار التي قلدها
شرفا به تاهت على الجوزاء
شرف به النبأ البعيد دويه
يختال معتزا على الأنباء
ولآل لطف الله منه كرامة
ستظل في الأحفاد والأبناء
إني لهذا الفضل عنهم شاكر
والشكر في السادات خير وفاء
شكر زها شعري به متهللا
كتهلل النوار بالأنداء
أنى تكن لا غرو أن يلفى الحمى
وبه روائع من سنى وسناء

أفلم تكن شبل الحسين ورأيه
وفرنده في السلم والهيحاء
ملك به رحم النبوءة واشج
وله جلال الصيد في الخلفاء
أهدى العروش إلى بنيه وبثهم
في الشرق بث الشمس للأضواء
أعظم بعبد الله نجلا صالحا
يقفو أباه حجي وحسن بلاء
فيه النزاهة والنباهة يعتلي
بهما على الأنداد والنظراء
جمع الوداعة والإباء فحبذا
هو من أمير وداعة وإباء
خلقان كلهما إليه قد انتهى
عن أكرم الأجداد والآباء
وله مروءات تجاب بذكرها
جوب الرياض مجادب البيداء
وله فضائل إن تحدث عارف
عنها عرته نشوة الصهباء
وله وقائع في البسالة يزدهي
بصغارهن أكابر البسلاء
وله طرائف في السماحة نقحت
ما أخطأته طرائق السمحاء
فهو الحبيب إلى الولاة مصافيا
وهو البغيض وغي على الأعداء
لا زلت عبد الله في هام العلي
تاجا يفيض بياهر اللآلاء
للمجد سر فيك ناط به غدا
وغدا يحقق فيك خير رجاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زمزم أسرت إسرائا يمن

زمزم أسرت إسرائا يمن

رقم القصيدة : ٥٣١٥٢

زمزم أسرت إسرائا يمن

تغري الديقير بالضياء

وفي جلا الصباص أبت

قرة عين لكل راء

إن هاجمتها الرياح ردت

هوجاءها وهي كالرخاء

إحدى ثلاث نرجو مزيدا

لهن يأتي على الولاء

يا حبذا الماخرات في البحر والمغذات في الهواء

مراكب السلم غازيات

ما عز نيلا من الثراء

بهن تنأى تخوم مصر

إلى النهايات في الفضاء

يا طلعت الخير ذاك جهد

يقصر عنه جهد الثناء

هيات بالصفقتين فتحا

لمصر في الماء والسماء

فمصر في المسبحين والمسرحين مرفوعة اللواء

أبليت والصالحين في كل موقف أحسن البلاء

وحسبكم أنكم بنيتم

لمجدها أرسخ البناء

وأنكم بين ساسة المال

من ثقات وأقوياء

نزلتم منزلا رفيعا
بالعلم والحلم والمضاء
تدرون ما في ذخائر الشرق
من نبوغ ومن ذكاء
مصر فخور بأن حللتم
محل صدق في هؤلاء
وكنتم بالذي ادعيتم
بينهم غير أدياء
دوموا لهذي الديار واسموا
إلى ذرى الفخر والعلاء
وحققوا بالذي وليتم
لقومكم أبعده الرجاء
جزاكم الله عن حماكم
وأهله أكرم الجزاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا عزيزينا اللذين اقترنا
يا عزيزينا اللذين اقترنا
رقم القصيدة : ٥٣١٥٣

يا عزيزينا اللذين اقترنا
ليكن عيشكما عيش صفاء
خير ما يدعو المحبون به
لكما نسل كريم ورفاء
أن أدلين عروس كملت
بمعان خير ما فيها الوفاء
ودميري ذو خصال يزدهى
بحلالها الصادقون الشرفاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وليلة رائقة البهاء
وليلة رائقة البهاء
رقم القصيدة : ٥٣١٥٤

(١١١/١)

وليلة رائقة البهاء
مشوبة الظلام بالضياء
أشبهه بالجارية الغراء
في حلة شفاقة سوداء
باد جمالها على الخفاء
سكرى من النسيم والأنداء
جرت الفلك على الدماء
خافقة الفؤاد بالرجاء
خفيفة كالظل في الإسراء
تبدي افتزارا في ثغور الماء
كأنما طريقها مرائي
والشهب فيها أعين روائي
بمشهد من عالم الأضواء
في متراعي البحر والسماء
يحملها الموج على الولاء
والريح تحدوها بلا حذاء
كأنما الأسماع في الأحشاء
والدهر في سكيننة الإصغاء
يا مصر دار السعد والهناء
ومهيبط الأسرار والإبحاء

عليك من هذا المحب النائي

سلام قلب ثابت الولاء

يهواك في السراء والضراء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذي رؤوس القمم الشام

هذي رؤوس القمم الشام

رقم القصيدة : ٥٣١٥٥

هذي رؤوس القمم الشام

نواهضا بالقبّة الزرقاء

نواصع العمائم البيضاء

روائع المناطق الخضراء

يا حسن هذي الرملة الوعساء

وهذه الأودية الغناء

وهذه المنازل الحمراء

راقية معارج العلاء

وهذه الخطوط في البيداء

كأنها أسرة العذراء

وذلك التديج في الصحراء

من كل رسم باهر للرأي

وهذه المياه في الصفاء

آنا وفي الإزباد والإرغاء

تنساب في الروض على التواء

خفية ظاهرة اللألاء

ونسمة قوائل للداء

يشفين كل فاقد الشفاء

ومعشر كأنجم الجوزاء

يلتمسون سترة المساء

في ملعب للطيب والهواء
ومرتع للنفس والأهواء
ومبعث للفكر والذكاء
ومنتدى للشعر والغناء
يا وطننا نفديه بالدماء
والأنفس الصادقة الولاء
ما أسعد الظافر باللقاء
والقرب بعد الهجر والجلاء
إن أك باكيا من السراء
فإن طول الشوق في التنائي
ألف بين العين والبكاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كنا وقد أزف المساء
كنا وقد أزف المساء
رقم القصيدة : ٥٣١٥٦

كنا وقد أزف المساء
نمشي الهوينا في الخلاء
ثمليين من خمير الهوى
طريين من نغم الهواء
متشاكيبين همومنا
وكثيرها محض اشتكاء
حتى إذا عدنا على
صوت المؤذن بالعشاء
سرنا بجانب منزل
متطامن واهي البناء
فاستوقفتني وانبرت
وثبا كما تثب الطباء

حتى توارت فيه عني فانتظرت على استياء
وارتبت في الأمر الذي
ذهبت إليه في الخفاء
فتبعتها متضائلا
أمشي ويثيني الحياء
فرأيت أما باديا
في وجهها أثر البكاء
ورأيت ولدا سبعة
صبرا عجافا أشقياء
سود الملابس كالدجى
حمر المحاجر كالدماء
وكان ليلي بينهم
ملك تكفل بالعزاء
وهبت فأجزلت الهبات
ومن أياديها الرجاء
فخرجلت مما رابني
منها وعدت إلى الوراء
ويسمت إذ رجعت
فقلت كذا التلطف في العطاء
فتنصلت كذبا ولم
يسبق لها قول افتراء
ولربما كذب الجواد
فكان أصدق في السخاء
فأجبتها أني رأيت ولا تكذب عين راء
لا تنكري فضلا بدا
كالصبح نم به الضياء
يخفي الكريم مكانه
فتراه أطيّار السماء

ثم انثنينا راجعين وملء قلوبنا صفاء
مفكهيمن من الأحاديث
العذاب بما نشاء
فإذا عصيفير هوى
من شرفة بيد القضاء
عار صغير واجف
لم يبق منه سوى الذماء
ظمان يطلب ربه
جوعان يلتمس الغذاء
ولشد ما سرت بهذا الضيف ليلي حين جاء
فرحت بطيب لقائه
فرح المفارق بال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها الفرسان رواد السماء
أيها الفرسان رواد السماء
رقم القصيدة : ٥٣١٥٧

أيها الفرسان رواد السماء
إننا قوم إلى المجد ظماء
خبرونا وانقعوا غلتنا
كيف جو السائدين العظماء
كيف جو الفتح فيما سخرت
من قرى الدنيا عقول العلماء
كيف جو العبقريات وقد
شالت الأطواد فيه كالهباء
خفقت ألوية الغرب ولم
يك بالأمس لنا فيه لواء
فلنا اليوم به أجنحة

ولنا أبطالنا والشهداء
هبط النسـر بفرخـيه وما

(١١٢/١)

كان صيادهما غير القضاء
أي سطر في المعالي كتبـا
بالزكي الحر من تلك الدماء
قتلا في حب مصر ولها
كلنا بالمال والروح فداء
نحن في دار الأسي نكيهـما
وهما في الخالدين السعداء
شرف لو بذلك المرء به
عمره لم يكن العمر كفاء
بين من يرثي ومن يرثى له
أكثر الأحياء أولى بالرثاء
أيها السرب الموافي وبه
عن فقيدته العزيزين عزاء
هات نسـمنا نسـيما طاهرا
لم يكدر بقذى منه الصفاء
خالصا من أثر السم الذي
يفسد الذل به طلق الهواء
ما شعور المرء في تلك العلى
حين يرقى وله ملك القضاء
أيرى في الشامخ المنذاح من
دونه كيف مآل الكبرياء
أيرى والبحر مردود إلى

ملتقى حديه ما حد البقاء
أيرى الضدين من خفض ومن
رفعة صارا إلى شيء سواء
جولة للمرء إن يسم بها
فيها كل الرضى قبل الفناء
نزل الأسطول في أعيننا
منزل القوة منها والضياء
وتلقته الحنايا هابطا
مهبط اليقظة منها والرجاء
فرح الأحياء في مصر به
فرحا لم ينتقص من وراء
واستقرت من منى مقلقة
ملثاويها بقايا القدماء
شرفا سرب لا يكرتلك في
عزة الفوز نكير السفهاء
هل تنال الصائل الجائل في
فلك النسر سهام من هواء
قسم العيش وأدنى قسمة
فيه للمستسلمين الضعفاء
منذ أزمعت مآبا وعدت
دونه الأخطار في تلك الجواء
كل نفس وجمت من خشية
وأحست ما تعاني من بلاء
إنما البعد عن القلب نوى
ليس من ينأى عن العين بناء
من تراه يصف الوجد الذي
وجدوه إن دنا يوم اللقاء
ألقوا السمع إلى الغيب وقد

حبسوا الأنفاس حتى قيل جاء
فتمثلت لهم في صورة
ما رأت أروع منها عين راء
مصر في الوجهين شطرا مهجة
خفقت للعائدين البسلاء
وتملت غبطة ضاعفها
باعث العجب وداعي الخيلاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قل للذين طلوه
قل للذين طلوه
رقم القصيدة : ٥٣١٥٨

قل للذين طلوه
فزيفوه طلاء
تلك الجلالة كانت
صدقا فصارت رياء
يا حائنين صباحا
فبائدين مساء
وواردين المنايا
في الأعجلين فناء
باي شيء إليكم
ذاك الخلود أساء
أدمية في يديكم
بالصبغ تعطي رواء
يا حسرة الفن ممن
يسطو عليه ادعاء
ولا يرى الحسن إلا
نظافة رعناء

وجدة تتشظى
تلمعا وازدهاء
تفدي التلاوين أبقى
ما كان منها حياء
وما عصى في سبيل
الحصافة الأهواء
وما أتى وفق أسمى
معنى أريد أداء
وما على متمنى
سلامة الذوق جاء
يا كدرة حقروها
إذ حولوها صفاء
وغبرة يكره الفن أن تكون نقاء
وصداة يأنف الحسن أن تعود جلاء
ليس العتيق إذا جاد
الجديد سواء
خمسون عاما تقضين ضحوة وعشاء
في صنع وشي دقيق
لقين فيه العناء
واهي النسيل دقيق النسيح
ما اللطف شاء
لكن متين على كونه
ينخال هباء
يزيده الدهر قدرا
بقدر ما يتناهى
ويستعير لأبقى الفخار منه رداء
نظمنه لحمات
وصغنه أسداء

والنور سخرن كيما
يبدعنه والماء
والحر والبرد أعملن والثرى والهواء
حتى كسون حديد التمثال ذاك الغشاء
مزركشا برموز
بديعة إيحاء
مما تخط المعالي
على الرجال ثناء
غير الحروف رسوما
وغيرهن هجاء
ما زلن يابين إلا
أولي النهى قراء
ذاك الغشاء وقد تم حسنه استيفاء
علا غلام إليه
بمسحه سوداء
وجر جهلا على آية
الجلال العفاء
فبينما النصب الفخم يهيج الحوباء
إذ عاد بالدهن والصقل صورة جوفاء
نضاحة ماء قار
منفوخة كبرياء
ليلاء ترسل من كل جانب لألاء
كأنها لفتات التاريخ يرنو وراء
وليس يألو المداجين بيننا إزراء
نظرت والشعب يأسى
والخطب عز عزاء
والفن يستنزف الدمع
حرقة واستياء

ومصر فرعون من أوج
مجدها تتراءى
غضبي تقبح تلك الأفعولة النكراء
فقلت للجهل والغم يفطر الأحشاء
يا قاتل الشرق بالترهات
قوتلت داء
أمالئ الكون في وقته سنى وسناء
رب الكنانة محيي مواتها إحياء
أمضى مليك تولى
إدارة وقضاء
وخير من رد بالعدل
أرض مصر سماء

(١١٣/١)

وكان صاعقة الله إن رمى الأعداء
وكان نوء الموالين
رحمة وسخاء
يمد قدم إلى شخصه يدا عسراء
تكسوه حلة عيد
والعز يبكي إباء
فبينما كان مرآه
يبعث الخيلاء
إذا الجواد ورب الجواد بالهون باءا
في زينة لست تدري
زرقاء أو خضراء
ترد هيبة ذاك الغضنفر استهزاء

أكبر بذاك افتراء
على العلى واجتراء
ذنب جسيم يقل التائب فيه جزاء
من فعل زلفى على القطر جرت الأرزاء
واليوم تغسل أعلاقتها
البلاد بكاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ترحلت عن زمني عائدا
ترحلت عن زمني عائدا
رقم القصيدة : ٥٣١٥٩

ترحلت عن زمني عائدا
خلال القرون إلى ما وراء
وما طيتي غير أني وقفت بآثار فن عداها الفناء
هياكل شيدها للخلود
نبوغ جبابرة أقوياء
فجسمي في دهره ماكث
وقلبي في أول الدهر ناء
أجلت بتلك الرسوم لحاظا
يغالب فيها السرور البكاء
فما ارتهن الطرف إلا مثال
عتيق الجمال جديد الرواء
مثال لإيزيس في صلده
تحس الحياة وتجري الدماء
يروعك من عطفه لينه
ويرويك من رونق الوجه ماء
به فجر الحسن من منبع
فيا عجبا للرمال الظماء

فتون الدلال وردع الجلال
وأمر الحياة ونهي الحياء
فأدركت كيف استبت عابديها
بسحر الجمال وسر الذكاء
ويث العيون شعاع النهى
يبیح السرائر من كل راء
لقد غيرت حقب لا تعد
يدول النعيم بها والشقاء
تزول البلاد وتفنى العباد
وايزيس تزهو بغير ازدهاء
إذا انتابها الدهر ما زادها
وقد حسر الموج إلا جلاء
لبشت أفكر في شأنها
مطيفا بها هائما في العراء
فلما براني حر الضحى
وأدركني في الطواف العياء
أويت إلى السمح من ظلها
وفي ظلها الروح لي والشفاء
يجول بي الفكر كل مجال
إذا أقعد الجسم فرط العناء
فما أنا إلا وتلك الإلهة
ذات الجلالة والكبرياء
قد اهتز جانبها وانتحت
تخطر بين السنى والسناء
وترمقني بالعيون التي
تفيض محاجرها بالضياء
بتلك العيون التي لم تزل
يدان لعزتها من إباء

فما في الملوك سوى أعبد
وما في المليكات إلا إماء
وقالت بذاك الفم الكوثري
الذي رصعته نجوم السماء
أيا ناشد الحسن في كل فن
رصين المعاني مكين البناء
لقد جئت من آهلات الديار
تحج الجمال بهذا العراء
فلا يوحشنيك فقد أنيس
سوى الذكر يعمر هذا الخلاء
وإن الرسوم لحال تحول
وللحسن دون الرسوم البقاء
له صور أبدا تستجد
وجوهه أبدا في صفاء
بكل زمان وكل مكان
ينوع في الشكل للأتقياء
فليس القديم وليس الحديث
لدى قدرة الله إلا سواء
رفعت لك الحجب المسدلات
وأبرحت عن ناظريك الخفاء
تيمم بفكرك أرضا لنا
بها صلة من قديم الإخاء
بلاد الشام التي لم تزل
بلاد النوايغ والأنبياء
ففي سفح لبنان حورية
تفنن مبدعها ما يشاء
إذا ما بدت من خباء العفاف
كما تتجلى صباحا ذكاء

تبينتها وهي لي صورة
أعيدت إلى الخلق بعد العفاء
فتعرفها وبها حليتي
سحر الجمال وسر الذكاء

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> وِبِكُّمُ! إن رأيتُموني، يوماً،
وِبِكُّمُ! إن رأيتُموني، يوماً،
رقم القصيدة : ٥٣١٦

وِبِكُّمُ! إن رأيتُموني، يوماً،
حَبَّةً، في الثرى فلا تلقطوني
أنا كالحرِّفِ ليس يُنْقَطُ، والدَّ
هُ حسيبُ الجهالِ، إن نَقَطوني
بِتُّ كالواوِ بينَ ياءٍ وكسِرٍ،
لا يُلامُّ الرجالُ إن يُسَقَطوني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هم يفتحون السماء
هم يفتحون السماء
رقم القصيدة : ٥٣١٦٠

هم يفتحون السماء
ويملكون الهواء
ويقطعون الصحارى
ويعبرون الماء
ونحن نمكث في عقر دارنا غرباء
كأننا قد خلقنا
نلامس الغبراء
نرنو ونأسى ونفني

دمع العيون بكاء
ولا نرى غير ذكرى
أجدادنا تأساء
نال التواكل منا
والضعف ما الجهل شاء

(١١٤/١)

واللهو حط قوانا
وسفل الأهواء
وأوشك اليأس أن يسئم الكرام البقاء
لو لم يقيض لنا الله نخبة نبلاء
تنافسوا في سبيل الحمى ندى وفداء
وبالمآثر ردوا
إلى النفوس الرجاء
حيث سماء المعالي
نجما جديدا أضاء
وصان كاليء مصر
سراتها العظماء
وخص فيها بخير
قليني المعطاء
ألأريحي سليل البيت الرفيع بناء
لله مكرمة جازت
الظنون سخاء
هل المقالة توفي
ما تستحق ثناء
هذي البيوت تربي البنات والأبناء

هي المنابت يزكو
فيها الغراس نماء
هي العيون الصوافي
تروي القلوب الظماء
بالعلم تدرك مصر الحرية العصماء
وتستعيد الفخار القديم والعلباء
وتسترد من الدهر عزها والرخاء
شبابها صفوة النشء فطنة وذكاء
إن تقفوا بهروا الخلق همة ومضاء
هم المخايل في أوجه العلى تتراعى
هم البشائر تجلو
للراقبين ذكاء
في فجر عصر جديد
يزهو سنى وسناء
بناتها لا يضارعن زينة وحياء
إذا سفرون أغرن
الكواكب الزهراء
حرائر الطبع غبن
أن يفتدين إماء
وكيف ينجن في الرق
سادة طلقاء
أرقى الشعوب رجالا
أرقى الشعوب نساء
فيا سرىا بأسنى الهبات زكى الثراء
ومفردا في زمان
أبى له النظراء
ألشرق يذكر بالحمد هذه الآلاء
ومصر ترفع تبيها

جبينها الوضاء
فاسلم لها وتلق التخليد فيها جزاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وفد الربيع إليك قبل أوانه
وفد الربيع إليك قبل أوانه
رقم القصيدة : ٥٣١٦١

وفد الربيع إليك قبل أوانه
يهدي حلى جناته الفيحاء
من كل بارعة الجمال يرى بها
شبه لبعض خاللك الحسناء
في النظم أو في النثر من طاقاتها
لطف البيان ورونق الإخفاء
نم البديع بحسنها فرأى النهى
من فنها ما ليس بالمترائي
أبهج ياكليل الزفاف وقد جلا
للعين كل أثيرة غراء
لو شئت صيغ من الفريد وما وفي
لكن أبيت وكان خير إباء
هل في يد الدهقان أبهج زينة
من زينة البستان للعدراء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صفت السماء فخالفت من عهدها
صفت السماء فخالفت من عهدها
رقم القصيدة : ٥٣١٦٢

صفت السماء فخالفت من عهدها
والفصل للأمطار والأنواء

شفافة يدي جميل نقائها
ما في ضميرك من جميل نقاء
جادت عليك بشمسها وكأنها
لك تستقل جلاله الإهداء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذي مليكات اللآليء أقبلت
هذي مليكات اللآليء أقبلت
رقم القصيدة : ٥٣١٦٣

هذي مليكات اللآليء أقبلت
تفتر عن قطع من اللآلاء
باد صفاء القطر في قسماتها
وتنافس الألوان والأضواء
ظلت تكون في حشى أصدافها
كتكون الأنوار في أفياء
وقضت عصورا سيدات بحارها
يسعى لها من أبعد الأنحاء
حتى إذا حملت إليك سبية
مجلوبة في جملة الآلاء
وجدت عزاء في رحابك طيبا
عن عزها الماضي وأي عزاء
بلقائها حسنا يضاعف ما بها
من رونق ونفاسة وبهاء
وجوارها شيما كرائم صنتها
في خدر عصمتها عن الرقباء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا غرو أن الماس أكر
لا غرو أن الماس أكر

رقم القصيدة : ٥٣١٦٤

لا غرو أن الماس أكر
حقا عليك لكل حلف شقاء
ومن الكياسة وهو أصب جوهر
أن رق رقة أدمع الفقراء
فأصاب عندك والشفاعة لاسمه
حظ اليتيم وفاز بالإيواء
ما يغل من شيء فإن لحكمة
جلت غلاء الماس في الأشياء
هو بالمتانة والسنى مرآة ما
بك من وفاء ثابت وذكاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا معدن الذهب الذي في لونه
يا معدن الذهب الذي في لونه
رقم القصيدة : ٥٣١٦٥

يا معدن الذهب الذي في لونه
للشمس مسحة بهجة ورواء
يا مدني الأرب البعيد مناله
ولقد أقول منيل كل رجاء

(١١٥/١)

يا مرخصا من كل نفس ما غلا
حاشا نفوس العلية النبلاء
إن ألهتك الناس كن عبدا هنا

واخضع لهذي الشيمة السماء
وزن التي دفعت ضلالك بالهدى
وسواد مكرك باليد البيضاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عجباً أرى ولعل أعجب ما يرى
عجباً أرى ولعل أعجب ما يرى
رقم القصيدة : ٥٣١٦٦

عجباً أرى ولعل أعجب ما يرى
دنيا الخلائق تنبيري لفداء
لماحة للغيب شاعرة به
حتى ليحضرها الخفي النائي
تلك الرواعي كل أخضر ناعم
من كل ناعمة الخطى ملساء
من بث فيها وهي تقني قزها
من بذلها أعمارها بسخاء
أن الذي تقضي شهيدة نسجه
لك فيه سعد وامتداد بقاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هبت صبيات المزارع بكرة
هبت صبيات المزارع بكرة
رقم القصيدة : ٥٣١٦٧

هبت صبيات المزارع بكرة
يخطرن بين السير والإسراء
من كل عاصية النهود بها تقى
مطواعة الأعطاف ذات حياء
نادى بها البشراء حي على الجنى

فغدت تلي دعوة البشراء
والقطن موف ضاحك ببياضه
وصفائه من كدرة الغبراء
يشققن مثل الستر من جنباته
ويخضن شبه البحر في الأثناء
متغنيات من أهازيج الصبا
ما شاء وحي هوى وطيب هواء
ينشدن من وصف المخيلة جلوة
لعروس شعر زينة هيفاء
حورية عيناء أبهى ما يرى
في الغيد من حورية عيناء
وفر الإله لها العطاء فلم يعد
عن بابها عاف بغير عطاء
وبأمرها تعرى الحقول فتتشي
أم العراة بميرة وكساء
تلك التي أكبرنها وعتتها
بأحسن الأوصاف والأسماء
كانت عروس توهم فتحققت
بصفاتها وغدت من الأحياء
أعرفتها فلقد أكون بمسمع
منها أقول الشعر وهي إزائي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لله أجهزة الحديد مداراة
لله أجهزة الحديد مداراة
رقم القصيدة : ٥٣١٦٨

لله أجهزة الحديد مداراة
تأتي بأثواب زهت وملاء

عجب ضخامتها ودقة صنعها
كم رقة مع غلظة الأعضاء
من كان يحسب أن عنبرة يرى
متفوقا ظرفا على الشعراء
قال امرؤ من سامعي ضوضائها
وشهود تلك الجهمة السوداء
إن ابتساما لاح منها عندما
جاءت بهذي الحلة البيضاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أليوم عيد في تقاسم حظه
أليوم عيد في تقاسم حظه
رقم القصيدة : ٥٣١٦٩

أليوم عيد في تقاسم حظه
للبنائسين رضى وللسعداء
ما اسطاع فيه الدهر أشكى كل ذي
شكوى وهادن كل ذي برحاء
عم السرور وتم حتى لم يكد
أثر يرى لتفرق الأهواء
كل به من شاهد أو غائب
أثنى عليك وقد ثنى بدعاء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جبر انّ الفتى لفي النَّصَبِ الأء
جبر انّ الفتى لفي النَّصَبِ الأء
رقم القصيدة : ٥٣١٧

جبر انّ الفتى لفي النَّصَبِ الأء
ظم، بين الأهلين والجيران

وجِرَانُ الْجَوَادِ كَالْحَتَفِ لَهَا
رَبِّ، قُدَّامَ ثَائِرِ حَرَانِ
أَنَا أُدْرَانِي الرَّشَادُ بَأَنَّ الْإِ
نَسَ مَخْلُوقَةً مِنَ الْأَدْرَانِ
إِنَّ يَكُنْ أَبْرَأَ الْقَضَاءِ الصَّنِيِّ، فَهِيَ
مَوْ بَرَانِي مِنْ بَعْدِ مَا أْبْرَانِي
لَا كَرِي نَائِمٌ بِحَفْنِي، وَلَا أَعُ
مَلْتُ، فِي الدَّهْرِ، فَتَنَّةً بِكَرَانِ
قَدْ أَرَانِي الْقِيَّاسُ أَنَّ لِيُوثَ الْ
غَابِ، فِيمَا يَنْوُبُ، مِثْلُ الْإِرَانِ
خَوْفُونَا مِنَ الْقِرَانِ، وَلَا بُدَّ
لِنَفْسِ، مَعَ الرَّدِيِّ، مِنْ قِرَانِ
كَمْ جِبَالٍ مِنَ الْجِيُوشِ تَرَادَى،
وَالَّذِي أُوضِعَتْ لَهُ الْجِحْرَانِ
مَرَّ أَنْ مِنَ الزَّمَانِ عَلَى الشَّخْرِ
صِي، فَقَدْ خِلْتُ أَنَّ دَهْرًا مَرَانِي
وَعَرَانِي خَطْبُ أَرَادَ الْعَرَانِي
مَنْ بَدَلٌ، وَكُلُّهَا فِي عِرَانِ
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَبْدِ
رَارَ غُولُوا، بِالْجَوِّ، بِالطَّيْرَانِ
وَمَشُوا فَوْقَ صَفْحَةِ الْمَاءِ، هَذَا الْإِفْ
لِكُ، هِيَهَاتَ مَا جَرَى الْعَصْرَانِ

(١١٦/١)

ما مشى فوق لجة الماء لا السعد
مدان، فيما مضى، ولا العمران

أقراني ذاك المُصَيِّفُ ما أَكْ
رَهُ، واللَّهُ غالبُ الأقرانِ
لم أبتُ غافلاً، فأشراني الحِرْ
صُ إلى أنْ أعودَ كالأشْرانِ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بنت السليم وجل من رجل سما
بنت السليم وجل من رجل سما
رقم القصيدة : ٥٣١٧٠

بنت السليم وجل من رجل سما
بصوادق العزمات والآراء
ألفخر حق من الثريا أمها
نسبا ووالدها أخو الجوزاء
من أسرة هم أهل كل مروءة
يوم الحفاظ وأهل كل ثناء
إن عالنوا لتجارة فلطالما
بذلوا النوال الجم رهن خفاء
بترفع عن كل فخر باطل
وتجنب في البر للغوغاء
ليكن لك الحظ الذي ترجينه
فلقد ظفرت بأكرم الأكفاء
نسل الأماجد من أماجد قد ركت
أنسابهم في دوحة العلياء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بيت سمعان دم رفيع البناء
بيت سمعان دم رفيع البناء
رقم القصيدة : ٥٣١٧١

بيت سمعان دم رفيع البناء
في ظلال الآباء والأبناء
واسلم الدهر فائزا بمزيد
فمزيد من سابغ الآلاء
إن نسلا إلى العفيفة ينمي
لجدير بأوفر النعماء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> غادة بل قلادة من معان
غادة بل قلادة من معان
رقم القصيدة : ٥٣١٧٢

غادة بل قلادة من معان
جمعت في فريدة زهراء
صورة من بشاشة تتجلى
في حلي الشمائل العصماء
نعمت الأم أنجبت خيرة الأولاد
للبر والندى والوفاء
نعمت الزوج عفة وولاء
للقرين الحر الصدوق الولاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن سمعان شيخنا وحبیب الله والخلق کلهم
بالسواء

إن سمعان شيخنا وحبیب الله والخلق کلهم بالسواء
رقم القصيدة : ٥٣١٧٣

إن سمعان شيخنا وحبیب الله والخلق کلهم بالسواء
هو مقدمنا الكبير وأكرم
بكبير خلا من الكبرياء

أبدا بينه وبينى دعاوى
نتقاضى بها لغير القضاء
أنا أثنى عليه وهو على العهد به غير مغرم بالثناء
وله الحق إن في النفس لا في قول من مشن حقيقة العلياء
ولي العذر هل يصح سكوت
عن فعال تدعو إلى الإطراء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذه ليلة وناهيك في الدهر بها من يتيمة غراء
هذه ليلة وناهيك في الدهر بها من يتيمة غراء
رقم القصيدة : ٥٣١٧٤

هذه ليلة وناهيك في الدهر بها من يتيمة غراء
خلعت حلة السواد ولاحت
في دثار من باهر اللآلاء
فمصاييح تملأ الأرض نورا
ومصاييح مثلها في السماء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ومشيد من الصروح رحيب
ومشيد من الصروح رحيب
رقم القصيدة : ٥٣١٧٥

ومشيد من الصروح رحيب
جمع كله في فناء
تاه بالعلية السراة من القوم
وباهى بالنخبة النبلاء
جاده كل مغرس مستحاد
بحلى من فروع الخضراء
وإليه أهدت أفانين من أزهارها

كل روضة غناء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عقد السعد فيه عقدا جميلا

عقد السعد فيه عقدا جميلا

رقم القصيدة : ٥٣١٧٦

عقد السعد فيه عقدا جميلا

ضم رب الحسنى إلى الحسناء

وشدا ساجع الأمانى فيه

يوسف الخير فز بخير النساء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فز بغيداء حرة أوتيت فضلا

فز بغيداء حرة أوتيت فضلا

رقم القصيدة : ٥٣١٧٧

فز بغيداء حرة أوتيت فضلا

على كل حرة غيداء

سمحه القلب ظاهر لطف ما

تضمروه في جبينها الوضاء

عفة في تأدب وعلو

في اتضاع ورقة في إباء

(١١٧/١)

حسن مبني أحب ما في حاله

أن حسن المعنى به متراء

وكمال الجمال من كل وجه

أن يرى في الوجوه صدق المرئي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا لها من فتاة عز نماها

يا لها من فتاة عز نماها

رقم القصيدة : ٥٣١٧٨

يا لها من فتاة عز نماها

عنصر يرتقي إلى الجوزاء

في بناة العلى أبو شنب

شادوا صروحا للعزة القعساء

حسب زاده سنى وسناء

نسب جامع السنى والسناء

زف عذراءهم إلى كفو ليس له في السراة من أكفاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هو فخر الشباب وهو الفتى

هو فخر الشباب وهو الفتى

رقم القصيدة : ٥٣١٧٩

هو فخر الشباب وهو الفتى

يحفظه الله فاقد النظراء

يا حكيما على الحدائة في السن تقدمت سنة الحكماء

لم نحدث فيما نحدث عن مبتكر ما ابتكرته في العطاء

وحلى العقل فيك شتى وأحلاها لدى الأزيمة ابتدار الذكاء

تنظر النظرة البعيد مداها

فترى ما بكن قلب الخفاء

تتقي الخطب في مظنته وهو جنين في مهجة الظلماء

هكذا هكذا الرجال أول العزم

فعش سائدا ودم في صفاء

وابلغ الغاية التي تبتغيها
من فخار حق ومن علياء
صانك الله والعروس مديدا
في سرور ونعمة ورفاء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أواني همّ، فألقى أواني،
أواني همّ، فألقى أواني،
رقم القصيدة : ٥٣١٨

أواني همّ، فألقى أواني،
وقد مرّ في الشرخ والعنقوان
وضعت بواني في ذلة،
والقيت، للحادثات، البواني
ثواني ضيف، فلم أقره
أوائل من عزمتي، أو ثواني
فيا هند! وان، عن المكروما
ت، من لا يساور بالهندواني
زواني خوف المقام الذم
م، عن أن أكون خليل الزواني
رواني صبري، فأضحت إلي
عيون، على غفلات، رواني
عواني قضاء، ذوين المراد،
وما بكر شأنك مثل العوان
وهل جعل الشائمت الوميض
تواني، غير اتصال التواني؟
فما، لركابك، هذي، الوقوف
عدا حاديهها، الذي يرجوان
حواني للورد أعناقها،

وما عَلِمْتُ أَيَّ وَقْتٍ حَوَانِي
ولم يُلَقَّ، فِي دَهْرِهِ، أَجْرِيَّ
هُوَانِي، فَلَيْنًا عَنِّي هَوَانِي
وعندي سِرٌّ بَدِيُّ الْحَدِيثِ،
كَنْتُ عَنْهُ فِي الْعَالَمِينَ الْغَوَانِي
إِذَا رَمَلَةٌ لَمْ تَجِيءَ بِالتَّبَاتِ،
فَقَدْ جَهَلْتُ إِنْ سَقَّتْهَا السَّوَانِي
جَرِيْتُ مَعَ الدَّهْرِ جَرِيَّ الْمُطِيعِ،
بَيْنَ اللَّيَاحِيِّ وَالْأَرْجَوَانِي
كَأَنِّي فِي الْعَيْشِ لَدُنَّ الْعُصُونِ،
نَ، مَنْ شَاءَ قَوْمِي أَوْ لَوَانِي
وَلَا لَوْنَ لِلْمَاءِ، فِيمَا يُقَالُ،
وَلَكِنْ تَلَوْنُهُ بِالْأَوَانِي
وَفِي كُلِّ شَرٍّ، دَعْتُهُ الْخَطُوبُ،
شَوَاسِعُ مَنْفَعَةٍ، أَوْ دَوَانِي
وَأَجْزَاءُ تَرْيَاقِهِمْ لَا تَتِمُّ،
إِلَّا بِجُزْءٍ مِنَ الْأَفْعَوَانِ
فَلَا تَمْدَحَانِي يَمِينِ الثَّنَاءِ،
فَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَهْجُوَانِي
وَإِنِّي، مِنْ فِكْرَتِي وَالْقَضَا
ءَ، مَا بَيْنَ بَحْرَيْنِ لَا يَسْجُوَانِ
وَإِنَّ التَّهَارَ، وَإِنَّ الظَّلَامَ،
عَلَى كُلِّ ذِي غَفَلَةٍ يَدْجُوَانِ
وَكَيْفَ التَّجَاءِ، وَلِلْفَرْقَدِينَ
فَضْلٌ، وَآلَيْتُ لَا يَنْجُوَانِ
فَلَمْ تَطْلُبَا شِيْمَتِي نَاشِيَيْنِ،
وَعَمَّا لَطَفْتُ لَهُ تَجْفُوَانِ
فَإِنْ تَقْفُوَا أَتْرِي تُحْمَدَا؛

وإن تَعْرِفَا النَّهْجَ لَا تَقْفُوا
وقد أمرَ الحِلْمُ أن تَصْفَحَا،
ونادى بلُطْفٍ: ألا تَعْفُوا؟
فلن تَقْذِيَا باغْتِفَارِ الذَّنُوبِ،
ولكن بغفرانِهَا تَصْفُوَانِ
ولولا القَذَى طَرُثَمَا فِي الهَوَاءِ،
وفي اللُّجِّ أَلْفَيْتُمَا تَطْفُوَانِ
فكُونَا مَعَ النَّاسِ كَالْبَارِقَيْنِ،
تَعْمَانِ بِالنُّورِ، أَوْ تَخْفُوَانِ
فَلَمْ تُخَلِّقَا مَلَكِي قُدْرَةَ،
إِذَا مَا هَفَا الْإِنْسُ لَا تَهْفُوَانِ
أَلَمْ تَرَنَا غُصْرِي دَهْرِنَا،
يُؤُودَانِ بِالثَّقَلِ، أَوْ يَأْدُوَانِ؟

(١١٨/١)

وما فتىءَ القَتِيَانِ، الحَيَاةَ،
يَزُوحَانِ بِالشَّرِّ، أَوْ يَعْدُوَانِ
عَدُوَانِ، مَا شَعَرَا بِالْحِمَامِ،
فَكَيْفَ تَظُنُّهُمَا يَعْدُوَانِ؟
ألا تَسْمَعُ، الْآنَ، صَوْتَيْهِمَا،
بِكَلِّ امْرِيءٍ فِيهِمَا يَحْدُوَانِ؟
وما كَشَفَ البَحْثُ سَرِّيهِمَا؛
وما خِلْتُ أَنَّهُمَا يَبْدُوَانِ
وَكَمْ سَرُّوا عَالِمًا أَوْلَا،
وما سَرُّوا، فَمَتَى يَسْرُوَانِ؟
وبينهما أَهْلُكَ، الغَابِرِينَ،

ما يقريان، وما يقروان
إذا ما خلا شبحي منهما،
فما يقفيران، ولا يخلوان
قلينا البقاء، ولم يبرحا
بنا، في مراحلِهِ، يقلوان
وكم أجليا عن رجالٍ مضوا؛
وأخبارُ ما كان لا يجلوان
كما خلِقا غبرا في العُصو
ر، لا يرخضان ولا يغلوان
تمرُّ وتحلوا لنا الحادِثاتُ،
وما يَمقران ولا يَحلوان
إذا تلوا عِظَةً، فالأنا
مُ لا يَأذنونَ لما يتلوان
مُعذّانِ بالناسِ، لا يلغبانِ،
وسيفانِ لله لا ينبوانِ
ولو خلِقا مثلَ خلقِ الجيادِ،
رأيتهما، في المدى، يكبوانِ
لعلكما، إن تهبَّ الصبا،
إلى بلدٍ نازحِ تصبوانِ
فلا ريبَ أن الذي تُحبيا
ن، أفضلُ منه الذي تحبوانِ
فَعيشا أبيضينِ للمخزيا
ت، مثلَ السماكينِ لا تأبوانِ
إذا شبتِ الشعريانِ الوقودَ،
ففي الحكمِ أنَّهُما تحبوانِ
وكونا كريمينِ بينَ الأني
س، لا تنملانِ، ولا تأتوانِ
إذا الخِلُّ أعرَضَ لم تُلغيا،

لسوءِ أحاديثِهِ، تنشوان
وإن لم تهيلًا، إلى مُعَدِمِ،
طعامًا، فيكفيه ما تحشوان
وجَهْلٌ مُرادٌ كما في المَقِيظِ،
عَهْدًا من الوَرْدِ والأقْحوانِ
وما الحاديانِ سوى الجُنْدَبِيِّ
نِ، في حرِّها جرّة ينزوان
وما أمِنَ البازيانِ القِصاصِ،
وأن يُؤخذًا بالذي يبزوانِ
فإن تُهْمِلًا كلَّ ما تخزنانِ،
فلم يأتِ بالخزّي ما تخزوانِ
ولا تُوجَدًا أبدًا كاهنينِ،
تروعانِ قَوْمًا بما تخزوانِ
وُنصًا، إلى الله، مغزاکما،
فذلك أَفْضَلُ ما تَعزّوانِ
ولا تَعزّوا الخَيْرَ إلاّ إِلَيْهِ،
فِيجني الشفاءُ بما تَعزّوانِ
وإن عَزَّيْتِ كاسياتِ العُصو
نِ، فلتنكسُ بالدّفءِ من تكسوانِ
وضنًا بعمركما أن يصيغِ،
ولا تُفنيا وقتَهُ تلهوانِ
بذكرِ إلهكما، فأبها،
لعلكما بالتقى تبهوانِ
فيا رَبِّ طاهي صلالِ يبيتُ،
متخذًا طعمَهُ، يطهوانِ
وسيرًا، وساعينِ، في المَكْرُماتِ
تِ، لا تدلجانِ ولا تقطوانِ
مَطًا بِكُما قَدَرٌ، لا يزالُ

جديده، في غفلة، يمطوان
فويح لحاطتي مارد،
تصان في ما له تخطوان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لييسم في محياك الرجاء
لييسم في محياك الرجاء
رقم القصيدة : ٥٣١٨٠

لييسم في محياك الرجاء
ويبرق في أسرتك الهناء
وطيبي بالشباب كما يرجي
عفافك والطهارة والإباء
وقري أعينا بنين غر
ويعل من محامده الوفاء
وحلي الرأس مفخرة بتاج
يضيء به جلالك والبهاء
ولا تنسي نظام الشعر فيه
كأحسن ما تنظمه النساء
فما الإكليل للحسناة وقر
ولا تصفيف وفرتها عناء
ولكن يصدع الرأس اشتغال
بما تأبى الملاحاة والفتاء
ويثقله اهتمام غير مجد
بما في حكمه الدنيا سواء
علت شمس الضحى والروض زاه
وفيه نضارة وسنى وماء
فهبي للصباح وبادريه
سلافته النزاهة والضياء

وشادي الصادحات فإن أسمى

بيان للنفوس هو الغناء

وحاكي الزهر تسليما ولهوا

فما للهم في حسن ثواء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جمع الصحاب على هوى وإخاء

جمع الصحاب على هوى وإخاء

رقم القصيدة : ٥٣١٨١

جمع الصحاب على هوى وإخاء

نجمان من صدنايا والشهباء

طلعا بأفق النيل وانجليا به

في هالة من سؤدد وعلاء

فلك الكنانة وهو جوهرة العلى

(١١٩/١)

يجلو سناه كواكب الأحياء

تتلقت الدنيا إلى أضوائها

مبهورة بسواطع الأضواء

فرنا إليها حبر رومة وانثنى

يهدي إلى النجمين طيب ثناء

شغفته آيات المآثر منهما

فجزى على الآلاء بالآلاء

ودعا إلى الرحمن في صلواته

يا رب بارك دائرة الكرماء

حفل جللاه الفرقدان كما جلا

نجم المحوس مغارة العذراء
جئنا إليه وفي الوطاب نفائس
علوية قصرت على الأمراء
المر فيها واللبان نثيرنا
والتبر بعض خواطر الشعراء
الشعر سفر المكرمات يصونها
حرصا وينقلها إلى الأبناء
لولا له لم تعرف على طول المدى
غرر ولا رهننت بطول بقاء
غنت بلابله بأيكة ندوة
متصدر فيها أبو الآباء
النور في قسماته والحق في
كلماته والطهر في الحوباء
متهجد في قسماته والحق في
كلماته والطهر في الحوباء
مستمطر للناس رحمة ربه
متشفع لهم من الأخطاء
وإذا على العرش استوى فكأنه
موسى الكليم على ذرى سيناء
بسط اليد البيضاء جملها التقى
ليزين صدر ذوي يد بيضاء
نعماء جاد بها خليفة بطرس
والله فيها الواهب النعماء
هذي الرصيعة بعض ما زخرت به
كتب الملائك من سني جزاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> برزت في غلالة بيضاء

برزت في غلالة بيضاء

رقم القصيدة : ٥٣١٨٢

برزت في غلالة بيضاء
ذات نسج مفوق بالضياء
حولها من لداتها أي سرب
في نظام من آنسات الظباء
ترتقي عرش سعدها وإليه
تتخطى معارج العلياء
يا فتاة تفردت بجمال الخلق
والخلق واكتمال الذكاء
وكفاها من عزة أن نماها
أنبل الأمهات والآباء
لك من صفوة الشباب خطيب
نابه القدر ذو حجى وإباء
حظ هذا القران من نعم الله
وحظ القران للأكفاء
فاشرباها صهبا من عهد قانا
برئت من مكاره الصهبا
إن روحيكما تناشدتا في الغيب
حتى اطمأنتا باللقاء
للمحبين غاية وابلغاها
هي أسمى رغائب الأحياء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أجاب الشعر حين دعا الوفاء

أجاب الشعر حين دعا الوفاء

رقم القصيدة : ٥٣١٨٣

أجاب الشعر حين دعا الوفاء

وكان إذا دعوت به إباء
فإن يعجز بياني حيث فني
فليس بعاجز حيث الولاء
نجيب وهو ما هو في ودادي
وإجلالي أخطئه الشاء
أحق فتى بما تصف القوافي
فتى فيه الشجاعة والحياء
لأحمد في المفاخر كل بكر
من الخفريات نم بها الضياء
سري من سراة حب فيه
ثراء الخلق يدعمه الثراء
أديب يبرز المعنى مصفى
بلفظ لا يشاب له صفاء
خطيب تنهل الأسماع منه
مناهل للنفوس بها شفاء
ولي مناصب لم تنس فيها
مآثره الإدارة والقضاء
وزير لم ترنحه المعالي
ولم يأخذه بالجاه إنتشاء
أدار وزارتيه فلم تفته
مع الحزم العزيمة والمضاء
وأشهد مكبريه كيف تؤتى
ثماهما الحصافة والفتاء
إذا ما ازداد مجدا زاد لطفها
وما في اللطف خب أو رياء
تواضع من علا في الناس أحجى
ولله العظيم الكبرياء
متى تسلم المعارف عنه ينيء

بما فعل الثقات الأوفياء
مدارس أصلحت من كل وجه
فعاودها الترعرع والنماء
فنون ثقافة رعيت وصينت
فزال الريب وانتعش الرجاء
برامج قومت من حيث آوت
فآبت لا محال ولا التواء
متى تسل التجارة عنه تعلم
هنالك ما تقاضاه الدهاء
وما سيكون منها حظ مصر
وقبلا حظها منها هباء
متى تسل الصناعة تدر أني
نصرف في معاضلها الذكاء
وهياً في الحمى عيشا رغيدا
لقوم كان حلفهم الشقاء
يعيد إلي هذا اليوم ذكرى
لها في أحسن الذكر البقاء
ذخيرة مصر جامعة حقيق
بها رفق الولاة والاعتناء
تجنى حادث جلل عليها
وناب عن الولاء لها العداء
صروح لم تكذ تعلق ذراها
وجدر لم يجف لها طلاء
تغلغل في حناياها التنابي
وخيم في زواياها العفاء
ويدعو العلم صونوها تصنكم
فما أن يستجاب له دعاء
إلى أن عالج الفتح المرجى

صبور لا يخيب له بلاء
إذا استعصى مرام لج فيه

(١٢٠/١)

ولم يقعد بهمته العناء
فظل مكافحا حتى وقاها
وشاء الله فيها ما يشاء
بني استقلالها سورا منيعا
ولاستقلال أمته البناء
ولم يكرثه ما لاقاه فيها
كذاك يكون للوطن الفداء
فتى الفتیان إقداما وعلما
وما هم في مجالهما سواء
إذا أكرمت والحفلات شتى
فذلك شكر مصر ولا مرء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا فتى الفتیان أحسنت البلاء
يا فتى الفتیان أحسنت البلاء
رقم القصيدة : ٥٣١٨٤

يا فتى الفتیان أحسنت البلاء
في المباراة وحققت الرجاء
وأريت الغرب ما بالشرق من
قدرة يبرزها حين يشاء
فخليق بك أن تجزى كما
جزي الأبطال عند القدمات

مصر ما زالت على العهد حمى
للحماة الصادقين الأوفياء
لشباب كلما ناداهم
واجب لبوا من الفور النداء
لا يضمنون بمجهوداتهم
وقديما لم يضمنوا بالدماء
ولهم في الذود عن أوطانهم
وقفات الصابرين البسلاء
لم تفتهم والمنايا دونها
نصرة الحق بعزم وإباء
أثبتوا أنهم إن دربوا
صالح التدريب جد الأقوياء
في الرياضات لهم تيريزهم
فإذا اعتزوا فليسوا أذعيا
لم تنل منهم منالا فرق
غلبوا فيها قروم الغرباء
ولهم ما شهد الخلق به
من ذكاء وثبات ومضاء
ليس بدعا منهم أن يحتفوا
بالذي شرفهم خير احتفاء
لنصير شرف زاد اسمه
بعزيز النصر نبلا وازدهاء
ومجالات العلى شتى ففي
كلها مصر تحيي النبهاء
أيها الحامل أثقالا بها
كل صنديد شديد الأيد ناء
ليت لي من فضل ما أوتيته
همة تحمل أثقال البقاء

دام رب العرش في أعلى الذرى
راسخ السدة خفاق اللواء
تفتدي الأنساء منه حسبا
نيط من شعب بأسباب الولاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حي الرفاق الأكرمين وقل لهم
حي الرفاق الأكرمين وقل لهم
رقم القصيدة : ٥٣١٨٥

حي الرفاق الأكرمين وقل لهم
إنا لكم في عيدكم شركاء
ما بين مصر وبين لبنان مدى
ناء وقد أدنى القلوب إخاء
إن الذي أجمعتم إكرامه
لم تختلف في حبه الأهواء
في عيده الفضي رمز تنجلي
ببياضه أخلاقه العزاء
خدم المواطن خدمة لم يأتها
إلا الرعاية الجلسة العظماء
وبنى لأمته فخارا بعد أن
كادت تلم بعرضها الأرزاء
مستنصرا إيمانه وثباته
وخلوصه إن فاته النصراء
يرعى مدارسها ويكلاً نشأها
والنشء للعهد الجديد بناء
ويعم كل مبرة بعناية
منه فلم يخصص بها الفقراء
متعهدا أبدا رعيته فلا

سأم يثبطه ولا أعباء
زهيت مواعظه بكل يتيمة
في كل داجية لها لألاء
إن أكبر العلماء حكمته فقد
فتنت بحسن بيانها الأدباء
تقوى وعقل راجح وطوية
لا تلتوي وكياسة وذكاء
وعزيمة غلابة وفصاحة
خلابة وكرامة وإباء
هذي مناقبه وحسبي ذكرها
حتى يخيل أنه إطراء
إن لم يكن شكر العدول جزاءها
فعالام في الدنيا يكون جزاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا فتاة يجلو النبوغ حلاها
يا فتاة يجلو النبوغ حلاها
رقم القصيدة : ٥٣١٨٦

يا فتاة يجلو النبوغ حلاها
ولها من كرامة ما تشاء
أتريدين في كتابك شعرا
هو سؤر بمهجتي أو ذماء
ذاك فضل يتيح لأسمى فخرا
أحرزته من قبله أسماء
فاقبلي هذه القوافي أزجيها
وفيها تحية وثناء
ليس بدعا وأنت ما أنت أن
أطنب فيك الكتاب والشعراء

أدب رائع ونظم ونثر
كل لفظ يشع منه ضياء
ولسان طلق ولحظ يرى الغيب وجفن يغض منه الحياء
كيف لا يستبهم ذلك الوجه
البديع الحلبي وذاك الذكاء
ما معانيهم الحسان لدى
أدنى معانيك أيها الحسناء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أخوا النبل والنهى والمعالي
يا أخوا النبل والنهى والمعالي
رقم القصيدة : ٥٣١٨٧

يا أخوا النبل والنهى والمعالي
زادك الله نعمة وعلاء

(١٢١/١)

وأدام الأعياد في بيتك العامر
بالبر والندى ما شاء
إن يوما فيه فتاتك أمست
وهي البدر بهجة وبهاء
تمه تمها وغر لياليه
سنوها تتابعت غراء
عددها أربع وعشر وعمر الحور هذا يخلدن فيه صفاء
لهو اليوم أوجب السعد فيه
أن تعم المسرة الأصدقاء
فالتقى الأصفياء فيه وما

مثلك ممن يستكثر الأصفياء
يشربون الصهباء فوارة
ثوارة بوركنت لهم صهباء
يأكلون النقول قضمًا وكدما
وسليقا معللا وشواء
يغنمون الحديث أشهى من الشهد وأذكى من السلاف احتساء
يجدون الأزهار باهرة الأبصار
نبتا وأوجها حسناء
شهدوا للذكاء والطهر عيدا
رأوا النبيل عفة وذكاء
نظروا في فريدة مجتلى علو
إذا الروح في التراب تراءى
صدقت ما عنى اسمها وقليل
في القوافي من صدق الأسماء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نظرة في العلاء يا حسن ما تكشف للعين نظرة في
العلاء

نظرة في العلاء يا حسن ما تكشف للعين نظرة في العلاء
رقم القصيدة : ٥٣١٨٨

نظرة في العلاء يا حسن ما تكشف للعين نظرة في العلاء
هذه ليلة تمثل في حفل من
الزهر حلوة الجوزاء
فهي تسري وقد تهاوت بأكاليل
وجرت ذبلا من اللألاء
في محيط من السناء وحبیب
خافق الجانبيين بالأسناء
وعباب ما ماج إلا بإبراق

أساريره من السراء
فلك لا يحد إلا إذا ما
كان حد قصور طرف الرائي
ملأته كبرى الدراري والصغرى
ازدهارا في العالم اللانهائي
فيك يا ليل كم ترى العين
آيات جمال مجد ورواء
ذاك عرس وفي الحمى اليوم عرس
يتراءى دانيها في النائي
توشك الزينة البديعة أن
تخلط ما بين أرضنا والسماء
يا عروسا تسمو إلى عرشها في
أي حسن يسبي وأي حياء
والوصيفات في اقتفاء خطاها
نسق من نضارة وبهاء
ومجالي الأفراح لو صورتها
لم تزدها قرائح الشعراء
طالعنا الجوزاء في وجهك الساطع نورا وشمسك الوضاء
فابلغي ما رجوت في العيش من نعمة بال وبهجة وصفاء
قسم الله أن ترفي إلى زين الشباب الأعزة الأكفاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كانوا ثمانية من الندماء
كانوا ثمانية من الندماء
رقم القصيدة : ٥٣١٨٩

كانوا ثمانية من الندماء
متآلفين كأحسن الرفقاء
في مجلس حجب الشباب بأمرهم

أبوابه إلا على السراء
متحدثين ولا يطيب لمثلهم
إلا حديث الحسن والحسنا
حتى إذا اعتكر الظلام ومزقت
أحشاؤه فدمين بالأضواء
وتثاقلت أشباحهم وتخفقت
أرواحهم من نشوة الصهباء
أصغوا لقول فتى جريء منهم
غض الشبيبة جامع الأهواء
يا أيها الإخوان أسمع نسوة
بجوارنا في حفلة وغناء
فهلهم نحتل حيلة فيجئنا
لا خير في أنس بغير نساء
قالوا فما هي قال أرقدموهما
أني قضيت معاجلا بقضاء
فاذا انتحبتم جئكم فبرزت في
كفني وفزنا باجتماع صفاء
فنعاها ناع راعهن فجئن في
هرج لتوديع الفقيد النائي
ويكينه حتى إذا أدركن ما
كادوا لهن وثبن وثب طباء
يضحكن أشباه الشموس تألقت
عقب الحيا وضاعة اللآلئ
وحفلن حول سريره ينهرنه
لكن أحطن بصخرة صماء
فرفعن عنه غطاءه فوجدنه
بالميت أشبه منه بالأحياء
عالجنه جهد العلاج ولم يكن

شيء ليوقظه من الإغماء
حتى إذى دعي الطيب فجاءهم
راع القلوب بنفي كل رجاء
فتبدلت أفراحهم في لحظة
بمناحة وسرورهم بيبكاء
وأبائهم هذا المزاح من الردى
في شر ما يبكي من الأرزاء
لو عاش صاحبهم لعاش رهينة
من بعدها للهجعة السوداء
وكذا الحقيقة جدها ومزاحها
سيان في الإشقاء والإفناء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا شائمَ البارِقِ! لا تُشجِكَ الـ
يا شائمَ البارِقِ! لا تُشجِكَ الـ
رقم القصيدة : ٥٣١٩

يا شائمَ البارِقِ! لا تُشجِكَ الـ
أَطْعَانُ، فُؤُضَنَ إِلَى أَرْضِ بَيْنَ
أُبْنٍ لِلأوطانِ فِي عازِبِ الـ

(١٢٢/١)

رَوْضِ، فما وجدك لَمَّا أَبِينِ؟
يَشْبِينَ بِالْعُودِ، وَيُخْلِفنَ فِي الـ
مَمُوعُودِ، لا كان صِلاَةً شَبِينِ
صَبِينِ، فِي الوادي، إِلَى قَرْيَةٍ
غَنَاءَ، لَكِنَ بِالهُوى ما صَبِينِ

يُسَبِّبَنَّ بِالْفِعْلِ، فَأَمَّا إِذَا
قِيلَ، فَمَا يَعْلَمَنَّ يَوْمًا سُيَبِّنَ
يَحْمِلُهَا الْعَيْسُ، وَمَنْ حَوْلَهَا الشَّرُّ
بُ، قَرَبِينَ صُحَّاءَ، أَوْ خَبَبِينَ
مَهَى نَقَاءٍ لَا مَهَى فِي نَقَاءٍ،
رُبَّيْنِ فِي ظِلِّ قَنَاءٍ، أَوْ رَبَّيْنِ
عَقَارِبُ قَاتِلَةٌ مِنْ مُنَى،
عَلَى لِسَانِي وَصَمِيرِي دَبَّيْنِ
آهٍ مِنَ الْعَيْشِ وَإِفْرَاطِهِ،
وَرُبَّ أَيْدٍ فِي بَقَاءٍ تَبَّيْنِ
تُذَكِّرُنِي، رَاحَةَ أَهْلِ الْبَلَى،
أَرْوَاحُ لَيْلٍ بِخُرَامِي هَبَّيْنِ
لَا تَأْمَنُ الدَّهْرَ، وَتَحْوِيلُهُ الْمُدَّ
مَكَ إِلَى آلِ إِمَاءٍ صَبَّيْنِ
إِنَّ اللَّيْبِيَّاتِ، إِذَا مِلْنَ لِلدُّدِّ
يَا وَالْغَيْنَ التَّقَى، مَا لَبَّيْنِ
وَفِي مَزِيحِ الرَّاحِ، أَوْ فِي صَرِيحِ الِ
رَّسْلِ، وَالْعَامُّ جَدِيدٌ عَبَّيْنِ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كنت في الموت والحياة كبيرا
كنت في الموت والحياة كبيرا
رقم القصيدة : ٥٣١٩٠

كنت في الموت والحياة كبيرا
هكذا المجد أولا وأخيرا
ظلت في الخلق راجح الخلق حتى
نلت فيهم ذاك المقام الخطيرا
فوق هام الرجال هامتك السماء تزهو على وتزهو نورا

عبرة الدهر أن ترى بعد ذاك السجاء في حد كل حي مصيرا

ما حسبنا الزمان إن طال ما طال

مزبلا ذاك الشباب النضيرا

إن يوما فيه بكينا حيبا

ليس بدعا أن كان يوما مطيرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> اليوم يوم مصارع الشهداء

اليوم يوم مصارع الشهداء

رقم القصيدة : ٥٣١٩١

اليوم يوم مصارع الشهداء

هل في جوانبه رشاش دماء

لله غياب حضور في النهى

ماتوا فباتوا أخلد الأحياء

أبطال تفدية لقوا جهد الأذى

في الله وامتنعوا من الإيذاء

بعداء صيت ما توخوا شهرة

لكن قضوا في ذلة وعناء

لبثوا على إيمانهم ويد الردى

تهوي بتلك الأروس السماء

سلمت مشيئتهم وما فيهم سوى

متقطعي الأوصال والأعضاء

صبروا على جبروت عات قاهر

ساء النهى والدين كل مساء

ما كان دقلتيان إلا طاغيا

ملك الرقاب بغلظة وجفاء

لانت له الصم الصلاد ولم تلن

شيئا قلوب الصفوة الفضلاء

حاشا الحقيقة كم مثال لا ترى
إلا البقايا منه عين الرائي
ظلت حناياه وإن حطمت على
ما كان فيها من تقي ورجاء
إن العقيدة نعمة علوية
تصفو على النقمات والأرزاء
تجني فخارا من إهانات العدى
وتصيب إغزازا من الإزراء
بكر بأوج الحسن غال مهرها
لا تشتري بأياسر الأشياء
تزرى النفائس دونها ولربما
بذل النفوس حماتها بسخاء
أليوم بدء العام عام النيل في
إقباله المتجدد للألاء
ما انفك في أقسامه وفصوله
شرعا وفي الأوضاع والاسماء
قد أحكمت في كله أجزاءه
فبدا تمام الكل بالأجزاء
عجب لقوم لا تني آثارهم
هي أعظم الآثار في الغبراء
قصت حواشيهم وقلص ظلهم
إلا كفاح بقية لبقاء
وعفت معاهد بطشهم أو أوشكت
وهوت صروح العزة القعساء
إلا نظاما صلوه لعامهم
فلقد أقام كأصله المتنائي
كم دولة دالت بمصر وحكمه
متوارث عن أقدم الآباء

وإذا بنى الأقوام فكرا صالحا
فالفكر يثبت بعد كل بناء
أمهيئي هذا المقام ومبدعي
هذا النظام لحكمة غراء
إن أرج فالإقبال ما أرجو لكم
وإذا دعوت فبالرقي دعائي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عظم لم تسعه دار الفناء
عظم لم تسعه دار الفناء
رقم القصيدة : ٥٣١٩٢

عظم لم تسعه دار الفناء
فلتسعه في الله دار البقاء
يا أميرا إلى ذرى العزة القعساء أعلى مكانة الأمراء
لم تكن بالضعيف يوم أصبت الأمر والأمر مطمع الأقوياء
فتنكبت عنه أقدر ما كنت على الاضطلاع بالأعباء

(١٢٣/١)

إنما آثرت لك النفس حالا
هي أسمى منازل النزهاء
عدت عطلا وليس في الناس أحلى جبهة منك بعد ذاك الإباء
فجعت مصر فيك فجعة أم
في الأعز الاغلى من الأبناء
في جواد جارى أباه وما جراه
إلاه بالندى والسخاء
أورد الفضل كل صادق وخص الجزل منه بالعلم والعلماء

أريحي يهتز للعمل الطيب من نفسه بلا إغراء
إنما يبتغي رضاها وما يعنى بشكر من غيرها وثناء
كلف بالجميل يسديه عفوا
متجاف مواطن الإيذاء
لازم حد ربه غير ناس
في مقام ما حق للعلياء
كل شأن يسوسه يبلغ الغاية
فيه من هممة ومضاء
ويرى الفخر أن يكون طليقا
من قيود الظاهر الجوفاء
كان وهو الكريم جد ضنين
بالإذاعات عنه والأنباء
فإذا ما أميظت الحجب عن تلك المساعي الجسام والآلاء
أسفرت بين روعة وجلال
عن كنوز مجلوة من خفاء
كان ذاك الجافي العبوس المحيا
في المعاطاة أسمح السمحاء
دون ما تنكر المخايل فيه
غرر من شمائل حسناء
من حياء يخال كبرا وما الكبر به غير صورة للحياء
ووفاء للآل والصحب والأوطان
في حين عز أهل الوفاء
وكمال في الدين منه وفي الدنيا تسامى به عن النظراء
يذكر الله في النعيم ولا ينساه إن طاف طائف من شقاء
فهو حق الصبور في عنت الدهر
وحق الشكور في النعماء
لم ير الناس قبله في مصاب
مثل ذاك الإرزاء بالأرزاء

بترت ساقه ولم يسمع العواد منه تنفس الصعداء
جلد لا يكون خلة رعديد ولم يؤته سوى البؤساء
كيف يشكو ذاك الذي شكت الآساد
منه في كل غيل ناء
والذي كان باقتناص ضواري الغاب يقري الكلاب ذات الضراء
والذي زان قصره بقطاف
من رؤوس الأيائل العفراء
أشرف اللهو لهوه بركوب الهول بين المجاهل الوعثاء
باحثا عن قديمها مستفيدا
عبرا من تبدل الأشياء
سير الأولين كانت له شغلا فأحى دروسها من عفاء
وتولى تنقيح ما أخطأته
أمم من حقائق الصحراء
فإذا عد في بلاء فخار
لم يجاوز فخار ذاك البلاء
إنني آسف لمصر وما ينتابها في رجالها العظماء
كان ممن بنوا علاها فريعت
بانقضاى البناء بعد البناء
لم يخيب ما دام حيا لها سؤلا
وكائن أجاب قبل الدعاء
فإذا ما بكى أعزتها ياسا
فمن للعفاة بالتأساء
قد حسبنا القضاء حين عفا عنه
رثى للضعاف والفقراء
غير أن الرجاء مد لهم فيه قليلا قبل انقطاع الرجاء
ويحهم ما مصيرهم فهم اليوم
ولا عون غير لطف القضاء
أيها الراحل الجليل الذي أفضيه نرا من حقه برثائي

لم يكن بيننا إلى أن دعاك الله إلا تعارف الأسماء
زال بالأمس ما عراك فأبديت سروري مهننا بالشفاء
وأنا اليوم جازع جزع الأدينين
من أسرة ومن خلصاء
ذاك حق لكل من نفع الناس
على الأقرباء والبعداء
رضي الله عنك فاذهب حميدا
والق خيرا وفر بأوفى جزاء
نعمة الله يا سلية بيت
راسخ فوق هامة الجوزاء
لك من عقلك الكبير ومن ذكرى الفقيد الخطير خير عزاء
أنت من أنت في مكانك من وال
ومن إخوة ومن آباء
وستهدين هدي أمك في أقوم نهج لفضليات النساء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عجباً أتوحشني وأنت إزائي
عجباً أتوحشني وأنت إزائي
رقم القصيدة : ٥٣١٩٣

عجباً أتوحشني وأنت إزائي
وضياء وجهك ماليء سودائي
لكنه حق وإن أبت المنى
أنا تفرقنا لغير لقاء
جرحوا صميم القلب حين تحملوا
الله في جرح بغير شفاء
أطيب المحمود من عمري مضى
والمفتدى بالروح من خلصائي
لا بل هما مني جناحا طائر

رميا ولم يك ناعفي إخطائي
ألصاحبان الأكرمان توليا
فعلام بعد الصاحبين ثوائي
لم يتركوا برداهما غير الشجى
لأخيها ما دام في الأحياء
وحيالي الخلطاء إلا أنني
متغرب بالعهد في خلطائي
أيراد لي من فضل ما مجدا به
إرث إذن جهل الزمان وفائي
إن نحي بالذكرى فلا تبديل في
صفة ولا تغيير في الأسماء
يا صاحبي غدوت منذ نأيتما
أجد الحياة ثقيلة الأعباء

(١٢٤/١)

لا ليل عافية هجعت به ولا
يوم نشطت به من الإعياء
أنا واحد في الجازعين عليكما
وكأنما ذاك البلاء بلائي
فإذا بدا لكما قصوري فاعذرا
أو شفعا لي مسلفات ولائي
مهلا أمير الشعر غير مدافع
ومعز دولته بغير مرء
كم أمة كانت على قدر الهوى
ترجوك ما شاءت لطول بقاء
متمكنا من نفسها إيمانها

إن لم تكن ممن حيوا لفناء
فإذا المنيا لم تزل حرب المنى
وإذا الرزينة فوق كل عزاء
في مصر بل في الشرق منها لوعة
سدت على السلوان كل فضاء
أترى موجات الأثير كأنها
حسرى بما تزجي من الأنباء
بعث الشرار بها ثقالا لو بدا
ما حملت لبدت نطاف دماء
جزع الكنانة كاد لا يعدو وأسى
أم القرى ومناحة الفيحاء
ويحضر موت على تنائي دارها
شكوى كشكوى تونس الخضراء
بالأمس كان هواك يجمع شملها
في فرقة النزعات والأهواء
واليوم فت رداك في أعضائها
ما أجلب البأساء للبأساء
أفدح بما يلقاه آلك إن يكن
جزع الأبعد جل عن تأساء
حرموا أبا برا نموا وترعرعوا
من جاهه في أسمح الأفياء
وكفقدهم فقد الغرائق العلى
علم الهدى للفتية النجباء
وكرزئهم

رزئ الرجال مرجبا عف اللسان مهذب الإيماء
يتناولون من الصحائف وحيه
فتكون كل صحيفة كلواء
ما عشت فيهم ظلت بلبل أيكهم

في الأمن والرئبان في اللاواء
لك جوك الرحب الذي تخلو به
متفردا والناس في أجواء
عذلوك في ذاك التعزل ضلة
إن التعزل شيمة النزهاء
ما كان شغلك لو دروا إلا بهم
لكن كرهت مشاغل السفهاء
ولعل أعطفهم عليهم من دنا
بالنفع منهم وهو عنهم ناء
أحللت نفسك عند نفسك ذروة
تأبى عليها الخسف كل إباء
فرعيت نعمتك التي أثلتها
ورعيت فيها جانب الفقراء
تقني حياثك عالما عن خيرة
إن الخصاصة آفة الأدباء
وترى الزكان لذي الشراء مبرة
منه به ووسيلة لركاء
كم من يد أسديتها وكسوتها
متأنقا لطف اليد البيضاء
عصر تقضى كنت ملء عيونه
في أربعين بما أفدت ملاء
يجلو نبوغك كل يوم آية
عذراء من آياته الغراء
كالشمس ما آبت أتت بمجدد
متنوع من زينة وضياء
هبة بها صن الزمان فلم تتح
إلا لأفذاذ من النبغاء
يأتون في الفترات بوعد بينها

لتهيؤ الأسباب في الأثناء
كالأنبياء ومن تأثر إثرهم
من علية العلماء والحكماء
رفعتك بالذكرى إلى أعلى الذرى
في الخلد بين أولئك العظماء
من مسعدي في وصفها أو مصعدي
درجات تلك العزة القعساء
ومطوع لي من بياني ما عصى
فأقول فيك كما تحب رثائي
لي فيك من غرر المديح شوارد
أدت حقوق علاك كل أداء
ووفت قوافيها بما أملى على
قلمي خلوص تجلتي وإخائي
ماذا دهاني اليوم حتى لا أرى
إلا مكان تفجعي وبكائي
شوقي لا تبعد وإن تك نية
ستطول وحشتها على الرقباء
تالله شمس لن تغيب وإنها
لتتير في الإصباح والإمساء
هي في الخواطر والسرائر تنجلي
أبدا وتغمرهن بالألاء
والذخر أبقى الذخر ما خلفته
من فاخر الآثار للأنباء
هو حاجة الأوطان ما دالت بها
دول من السراء والضراء
سيعاد ثم يعاد ما طال المدى
ويظل خير مآثر الآباء
يكفي بيانك أن بلغت موفقا

فيه أعز مبالغ القدمات
بوات مصر به مكانا نافست
فيه مكان دمشق والزوراء
وردت موقفها الاخير مقدا
في المجد بين مواقف النظراء
لك في قريضك خطة آثرتها
عزت على الفصحاء والبلغاء
من أي بحر دره متصيد
وسناه من تنزيل أي سماء
ظهرت شمائل مصر فيه بما بها
من رقة ونعومة ونقاء
ترخيمها في لحنه متسامع
ونعيمها في وشيه متراء
شعر سرى مسرى النسيم بلطفه
وصفا بروعته صفاء الماء
ترد العيون عيونه مشتفة
ويصيب فيه السمع ري ظماء
ويكاد يلمس فيه مشهود الرؤى
ويحس همس الظن في الحوباء
في الجو يؤنس من يحلق طائرا
والدو يؤنس راكب الوجناء
عجبا لما صرفت فيه فنونه
من فطنة خلاصة وذكاء
فلكل لفظ رونق متجدد
ولكل قافية جديد رواء
يجلي الجمال به كأبدع ما انجلت

صور حسان في حسان مرائي
ولربما راع الحقيقة رسمها
فيه فما اعتصمت من الخيلاء
حيك ربك في الذين سمو إلى
أمل فأبلوا فيه خير بلاء
من ملهم أدى أمانة وحيه
بعزيمة غلبة ومضاء
متجشم بالصبر دون أذائها
ما سيم من عنت وفرط عناء
للعبقرية قوة علوية
في نجوة من نفسه عصماء
كم أخرجت لأولى البصائر حكمة
مما ألم به من الأرزاء
حتى إذا اشتعل المشيب برأسه
ما زاد جذوتها سوى إذكاء
فالداء ينحل جسمه ونشاطها
بسطوعه يخفي نشاط الداء
جسم يقوضه السقام وهمسها
متعلق بالخلق والإنشاء
عجبا لعاميه اللذين قضاها
في الكد قبل الضجعة النكراء
عاما نزاع لم تهادن فيهما
نذر الردى وشواغل البرحاء
حفلا بما لم يتسع عمر له
من باهر الإبداع والإبداء
فتح يلي فتحا وصرح باذخ

في إثره صرح وطيد بناء
هذا إلى فطن يقصر دونها
مجهود طائفة من الفطناء
من تحفة منظومة لفكاهة
أو طرفة منظومة لغناء
أو سيرة سيقنت مساق رواية
لمواقف التمثيل والإلقاء
تجري وقائعها فتجلو للنهي
منها مغازي كن طي خفاء
فإذا الحياة عهدها وعتيدها
مزج كمزج الماء والصهباء
تطفو حقائقها على أوهاهما
وتسوغ خالصة من الأقداء
يا من صحبت العمر أشهد مانحا
في الشعر من متباين الأنحاء
إني ليحضرني بجملة حاله
ماضيك فيه كأنه تلقائي
من بدئه وحجلك يفتح فتحه
للحقة الادبية الزهراء
حتى الختام ومن مفاخر مجدد
ما لم يتح لسواك في الشعراء
فأرى مثالا رائعا في صورة
للنيل تملأ منه عين الرائي
ألنيل يجري في عقيق دافق
من حيث ينبع في الربى السماء
يسقي سهول الريف بعد حزنه
ويديل عمراننا من الإقواء
ما يعترضه من الحواجز يعده

ويعد إلى الإرواء والإحياء
حتى إذا رد الفيافي جنة
فيما علا ودنا من الأرجاء
أوفى على السد الأخير ودونه
قرب المصير إلى محيط عفاء
فطغى وشارف من خلاف زاخرا
كالبحر ذي الإزباد والإرغاء
ثم ارتمى بفيوضه من حالق
في المهبط الصادي من الجرعاء
فتحدرت وكأن منهماتها
خصل من الأنوار والأنداء
مسموعة الإيقاع في أقصى مدى
جذلى بما تهدى من الآلاء
إن أخطأت قطرا مواقع غيبتها
أحظته باللمحات والأصداء
لله در قريحة كانت لها
هذي النهاية من سنى وسناء
رفعتك من علياء فانية إلى
ما ليس بالفاني من العلياء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنسات الشواطئ
أنسات الشواطئ
رقم القصيدة : ٥٣١٩٤

أنسات الشواطئ

يا لها من خواطئ

قد أصابت قلوبنا

بالسهام الخواطئ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تدانى فحبيى عابرا وتناءى

تدانى فحبيى عابرا وتناءى

رقم القصيدة : ٥٣١٩٥

تدانى فحبيى عابرا وتناءى

شبيها بطيف في الغداة تراءى

برغم أولي الألباب عجل بينه

وكان لهم ذخرا وكان رجاء

أتاح زماني مرة أن رأيته

ولم يولني بعد اللقاء لقاء

فما راعني إلا فتى في إهابه

شهدت معا شيخوخة وفتاء

أطيلت بعثنون أسالة وجهه

وفي محجربة كوكبان أضاء

تضاءل مرمى ظلله من نحوله

وطبق آفاقا سنى وسناء

وفي صدره بحر من العلم لم يضق

به ذلك الصدر الصغير إناء

يحدث في رفق وليست أناته

تنشط عزما أو تعوق مضاء

عكوف على التحصيل من كل مطلب

يلم به مهما يسمه عناء

جنى الروض ما تجري يراعتة به

فيحلو شرابا أو يطيب غذاء

وما تقف الألباب مثل بيانه

وما شرف الآداب والآداب

يغوص على الدر البعيد مكانه

فيجلوه للمستبصرين جلاء
ويبحث عما يفقد الجهل أهله
فيهدي إليهم زينة وثناء
ويحرق ألا يغمط الفضل حقه
ويعدم بين العالمين جزاء
فإن يذكر الفضل الذي فيه يعتذر
كأن به من أن يذاع حياء
أنسى لإسماعيل ما عشت منة
أفدت بها أحوثة وبقاء
حباني بها قبل التعارف مضميا
علي بما لا أستحق ثناء

(١٢٦/١)

وقد عاق شكري عنه فرط احتشامه
فهل مجزيء شكر يجيء رثاء
وهيئات أن يوفى بشعر جميله
ولو كان ديوانا لقل وفاء
ألا أيها الغادي وليس بأسف
ولا متقاض لوعة وبكاء
ترفعت عن أن تقبل الضيم صابرا
على زمن أحسنت فيه وساء
وجنبك العيش احتقار لشأنه
إذا ما غدا فيه العفاف عفاء
مكانك في الدنيا خلا غير أنه
مليء النواحي عزة وإباء
بيبنك مختارا صدمت عقيدة

وأوقعت حكما حير الحكماء
وكنت على يسر الأمور وعسرها
تنير بعالي رأيك الحصفاء
فغالبك الطبع العيوف على الحجى
وأصدر من قبل القضاء قضاء
أمن خطل طرح الإناء وما به
من السؤر لم يظهر وقل غناء
وهل ترتضي نفس العزيز إقامة
على ذلة والداء عز دواء
إذا هان في حب الحياة هوانها
فليس لأرض أن تكون سماء
قرارك ولترع الخلائق سمعها
مصاقعها الهادين والسفهاء
ستبقى لنفع الناس صحف تركتها
ولن يذهب الإرث النفيس جفاء
وتذكرك الأوطان يوم فخارها
إذا ذكرت أفذاذاها النبغاء
وإني لمحزون عليك وجارح
ثمالة كأسى حسرة وشقاء
أقول عزاء الآل والصحب والحمى
ولي ولأمثالي أقول عزاء
فرابطة اسمينا أراها قرابة
وأعتدها فوق الإخاء إخاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فوجئت فيك بأنكر الأنباء
فوجئت فيك بأنكر الأنباء
رقم القصيدة : ٥٣١٩٦

فوجئت فيك بأنكر الأنباء
وفجعت فيك بأكبر الأرزاء
لله صبحك ما أشد ظلامه
والضوء فيه باهر اللألاء
ماذا دهاني فيك يا إلف الصبا
وعشري المفدي بالعشراء
أتركتني بعد السرور المنقضي
لتأسف لا ينقضي وبكاء
ذهب النجيب فلا نجيب إذا دعا
داعي الوفاء وكان يوم وفاء
ذهب النديم فلا نديم إذا دعا
داعي الصفاء ولات عهد صفاء
ذهب الفتى الحر الضمير وكان من
يرقى الذرى لو عاش عيش مرء
ذهب الأديب الألمعي وإنه
للألمعي الفرد في الأدباء
ذهب الذي لو شاء نظم جمانه
لغدا المشار إليه في الشعراء
فبحسن أية شيمة طاح الردى قبل الأوان ونور أي ذكاء
آها من الدنيا الغرور ويا لها
من طية في صفوها كدرء
مضت السنون ثقالها كخفافها
وتقلصت كتقلص الأفياء
أين الأمانى التي كانت لنا
ماذا يقيم الرسم فوق الماء
هذي حياة إن تطل أو لم تطل
مقضية كتتنفس الصعداء
يا أيها النائي تشيعه النهى

ويغير ود المجد أنك نساء
إن تمض محمولا على أيدي الأسي
فهي الركاب إلى أحب بقاء
إخوانك الباكون حولك خشع
من هول هذي البغته الدهماء
هيهات أن يجدوا عزاء صادقا
وحبيهم أمسى من الفقدا
أمفاريه من أعزة آله
أني لكم ولنا جميل عزاء
تالله ما أدري أمن منا قضى
أم من أقام أحقنا برثاء
ليدم منيرا فرقداه بعده
متلألاً أثره في الظلماء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لعلّي قرارة بالعراء
لعلّي قرارة بالعراء
رقم القصيدة : ٥٣١٩٧

لعلّي قرارة بالعراء
هي في الأرض قطعة من سماء
بات فيها وقد توجه لله
حنيفا بوجهه الوضاء
وافر الأنس حيث قر وحيدا
باختلاف الملائك الأمناء
جسد عند منتهى ظلم الدهر
وروح في مزدهي الأضواء
يا أبا صير من قرى غرب مصر
بت سرا لله في الودعاء

بين ما فيك من زري المغاني
شيد بيت سما إلى الجوزاء
بعلي غدوت دار المعالي
ومزار العفاة والأمراء
بالنبيه النزيه عن كل كبر
بت أخرى البلاد بالكبرياء
كرم الله في الحياة عليا
وبه قد كرمت في الأرجاء
بالسري المبجل المنزلأوي
سري الأجداد والآباء
بالتقي النقي من كل عيب
كعبة الفضل قدوة الأتقياء
بالذي لم يجئه وحي ولكن
لم تفته خلائق الأنبياء
كرم جاوز الأمانى حتى
قصرت عنه سابقات الرجاء
وحياء على الشجاعة ناهيك
بخلقي شجاعة وحياء
كان في قومه صلاحا وإصلاحا
فعاشوا في عفة ورخاء
صان أعراضهم وسان حماهم
من فساد وضلة وشقاء

(١٢٧/١)

عاش فيهم كأنما هو منهم
وهو لو شاء عد في الأولياء

أرصد العمر للهدى وتولى
كاغتماد الشهاب في الظلماء
مخلفا نجله الكريم عليا
للمروءات والندى والوفاء
يا أبا المجد ليس مثلك ميتا
وعلي فتاه في الأحياء
فتمل النعماء خالدة في
جنة صبحها بغير مساء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى أي امتداد في البقاء
إلى أي امتداد في البقاء
رقم القصيدة : ٥٣١٩٨

إلى أي امتداد في البقاء
تروعي منايا أصدقائي
شكت عيني وما ضنت قديما
نضوب الدمع من فرط البكاء
وأخلق جدة الإلهام فكري
من التكرار في نظم الرثاء
فحتام الجراح تظل تدمي
وتنكؤها رزيئة كل نساء
علي إذا ثويت رهين رسم
فقد عجلت عليك يد الفناء
وما قولي الفناء وأنت حي
حياة الخالدين بلا مرأ
رقيت إلى جوار الله تجزى
بما قدمته أوفى الجزاء
ويان لناظريك السر فيما

جهلنا من تصارييف القضاء
تري كيف الوري من حيث توفي
وكيف الأرض من أوج السماء
سنذكر محمدا تك ما حيننا
ويذكرها البنون على الولاء
لقد كان القضاء وأنت فيه
مثالا للنزاهة والصفاء
تصرفه بفتنة لودعي
يصيب الحل في كبد الخفاء
ولم تك ذات يوم بالمحابي
ولم تك ذات يوم بالمرائي
وما تلقاء عدلك من أعاد
تبايهم وما من أولياء
تراقب وجه ربك لا سواه
وترعى الناس في حد سواء
فلما آن أن تلقى حماما
من الجهد المبرح والعناء
دعتك إلى الصحافة نفس حر
شديد العزم مؤتلف الفتاء
فقام بعينها مرن صبور
صدوق العهد مرعي الولاء
يصون حقوق مصر أبر صون
ويبلي دونها أقوى بلاء
إذا أجرى يراعتة أسالت
مهارقها مجاجا من ضياء
مهارق حشوها نور ونار
تأجج بالحمية والإباء
ألا أن الكنانة في حداد

على رجل المروءة والمضاء
إذا ما أمة جزعت عليه
فكيف بصحبة والأقرباء
بلوا منه جوارا أريحيا
بلا دخل يريب ولا التواء
يحدث عنه من حدثت منهم
فما يخشى التغالي في الثناء
سماحة فطرة وصفاء طبع
ورفق في أناة في سخاء
زكي بك العزاء لمصر عنه
إذا افتقدت مكان الأوفياء
ومثلك في بنيتها من يرجى
فحقق ما لها بك من رجاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كيف حالي أنا المدين وديني
كيف حالي أنا المدين وديني
رقم القصيدة : ٥٣١٩٩

كيف حالي أنا المدين وديني
فوق ما أستطيعه من وفاء
للرفاق الذين أعلوا مكاني
من كبار الكتاب والشعراء
والكرام الذين يسعى إليهم
وسعوا عن تفضل وسخاء
يا وزيرا له من الفضل ما يغنيه
عن كل مدحة وثناء
وأحل البيان والعلم في الأوج
الذي حله من العلياء

أنت أكرمتني ليكرمك رب
العرش هذا شكري وهذا دعائي

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> تحضنه
تحضنه

رقم القصيدة : ٥٣٢

نوع القصيدة : عامي

تحضنه لجل تضحك للي وراه
وماهمها لو شافها ..

غايته اسمي كثير من العتاب ومن الغضب
تحضنه وفي بالها .. ذاك اللي اعطاها الرقم
في ليلة كان النهار .. فيها بقايا سكرته
وللأسف انه نسي يكتب لها .. كم غرفته
تحضنه وفي يدها ساعة ذهب
كان اشتراها لها البارحة
لجل تعرف كم مساحه غرفته

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ضَمَكُمُ جِنْسٌ وَأَزْرَى بِكُمْ
ضَمَكُمُ جِنْسٌ وَأَزْرَى بِكُمْ
رقم القصيدة : ٥٣٢٠

ضَمَكُمُ جِنْسٌ وَأَزْرَى بِكُمْ
قِنْسٌ، وَأَنْتُمْ فِي دُجَى تَحِيطُونَ
حَفَرْتُمْ صَخْرًا، وَأَنْبَطْتُمْ
مَاءً، فَهَلَّا الْعِلْمُ تَسْتَبِطُونَ
بِعَضُّكُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، كَأَنْ
جُوزِيْتُمْ عَنْ غَنَمٍ تَعِيطُونَ

رَابَطْتُمْ الثَّغَرَ بِأَفْرَاسِكُمْ،
وَفَوْقَكُمْ فِي الْعَقْلِ مَا تَرِيطُونَ
لَمْ تُرْزَقُوا خَيْرًا، وَلَمْ تُعَدِّمُوا
شَرًّا، فَمَا بِالْكُمْ تَغِيطُونَ؟

(١٢٨/١)

ظَنَّ، ارْتِقَاءً بِكُمْ، جَاهِلًا،
وَكُلُّكُمْ، فِي صَبَبٍ، تَهَيِّطُونَ
ضَبِطْتُمْ الْمَالَ، وَلَكِنَّ مَا
يَجْمَعُ بِالْإِنْسَانِ لَا تَضْبُطُونَ
لَمْ تَفْتَنُوا مَجْدًا، وَأَصْبَحْتُمْ
قِنَّ فُرُوجٍ لَكُمْ، أَوْ بُطُونَ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنا أبكيك يا حسين وما
أنا أبكيك يا حسين وما
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٠

أنا أبكيك يا حسين وما
أولى خليلا فارقته بالبكاء
وإذا ما رثاك كل أديب
كنت أحرى مودع بالرثاء
فجعت مصر إذ توليت عنها
في المبرات والتقى والوفاء
وأصيبت بفقد أي عميد
أسرة المجد والندی والذكاء
عشت في خلوة زمانا فخيلت

عزلة وهي مهجة العلياء
وإذا ما تنزهت نفس حر
ردت الأرض قطعة من سماء
فامض مستخلفا بكل كريم
من بنيك الأعزة النجباء
نفر من نوايغ الجيل فيه
طلعوا كالكوكب الزهراء
والق ما قدمت يدك من الخير
فعتد الرحمن خير الجزاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لم تطيقي بعد الأليف البقاء
لم تطيقي بعد الأليف البقاء
رقم القصيدة : ٥٣٢٠١

لم تطيقي بعد الأليف البقاء
وكرهت الحياة أمست شقاء
فوهى قلبك الكسير المعنى
وتعجلت للرحيل القضاء
ما الذي يفعل الدواء إذا لم
يبق في الجسم ما يعين الدواء
خيل أن الوفاء أكدى إلى أن
شهد الناس منك هذا الوفاء
كم رجونا لك الشفاء وخار الله في غير ما رجونا الشفاء
هكذا شاء والمصير إليه
وله الأمر فليكن ما شاء
أسف أن يغيب القبر روحا
ملكيا وطلعة زهراء
أين ذاك البهاء يجري على ما

حواله بهجة ويلقي بهاء
أين ذاك السخاء يكفي اليتامى
والأيامى وينصر الضعفاء
أين ذاك الحياء عن عزة لا
عن تعال وحي ذاك حياء
عرفتها معاهد العلم والآداب
والبر لا تمل عطاء
كان صدر الندي يهتز تيبها
حين تحتله ويزهو رواء
أفضل الأمهات جف حشاها
من يعزي البنات والأبناء
نشأتهم صالحات وربتهم
كرماء أعزة نجباء
غانيات فغن اللدات جمالا
وكمالا ورقة وذكاء
وشبابا هم نخبة في شباب العصر علما وحكمة ومضاء
آل سمعان إن رزاء دهاكم
تلو رزه قد هون الأرزاء
لم يكن بالكثير لو كان تجدي أن تسيل النفوس فيه بكاء
غير أن التي إلى الله آبت
خلفت للمفجعين عزاء
ما تولت عنكم وقد تركت آثارها
الناطقات والأنباء
ذكريات تهدي إلى الخير من ضل سبيلا وتنفع الأحياء
شيعت مصر نعشها باحتفال
قلما شيعت به العظماء
وقضت واجب الوداع لفضل
لا يسامي به الرجال النساء

جارة الخلد ليس في الخلد نأي
بعد أن يدرك المحب اللقاء
فرت منه بطيبات الأمانى
فاغنمها مثوبة وجزاء
إن الموت والحياة لسرا
أبدىا يحير العقلاء
نحن منه في ظلمة تتدجى
ولقد جزتها فعادت ضياء
فدح الخطب يا عفيفة في هجرانك الأقرباء والأولياء
فاعذري حزننا فإننا على الأرض
وطوباك أن بلغت السماء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها المحسن هذا منزل
أيها المحسن هذا منزل
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٢

أيتها المحسن هذا منزل
بعته اليوم بصرح في السماء
خلدت بالجود ذكراك التي
خلدت بالنبل قبلا والذكاء
كنت لم تعقب فأصبحت أبا
لألوف من صغار الفقراء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ذاك الهوى أضحى لقلبي مالكا
ذاك الهوى أضحى لقلبي مالكا
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٣

ذاك الهوى أضحى لقلبي مالكا

ولكل جانحة بجسمي مالنا
فبمهجتي ثوران بركان جوى
وبظاهري شخص تراه هادئا
الغيث جدا في نهاية أمره
ما خلته إحدى المهازل بادئا
طرات علي صروفه من لحظة
في حين أحسبني أمنت لطارئا
ولقد أراه مستزيدا شقوتي
لو كان لي بدل المحبة شانئا
إني لأسأل بارئي ولعلها
أولى ضراعاتي أرجي البارئا

(١٢٩/١)

أمنيته قربي لشمسي ساعة
فأبيد محترقا ولكن هانئا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كان الخميس وكل ظنى
كان الخميس وكل ظنى
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٤

كان الخميس وكل ظنى
أنني في الأربعاء
فحرمت رؤية من أود
وراح ميعادي هباء
عذرا أخي فإذا قبلت
وأنت خير الأصفياء

لم يرض نفسي أنها
قد أخطأت ذاك الخطاء
هل فرحة في العمر أشهى
من لقاء الأوفياء
عوقبت عن سهوي وقد
يقسو عقاب الأبرياء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عذراء لو وصفت معاني حسننها
عذراء لو وصفت معاني حسننها
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٥

عذراء لو وصفت معاني حسننها
لتكاثرت في وصها الأسماء
كل النعوت المستحبة نعتها
بين الأوانس واسمها أسماء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نثني عليك وهل يكافيء
نثني عليك وهل يكافيء
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٦

نثني عليك وهل يكافيء
بعض منتك الشناء
أعيت فلسطين الجراح
ومن يديك أتى الدواء
هلا اقتدى بكما السراة
القادرون الأثرياء
أنت الزعيمة والرجال
شهود فضلك والنساء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جمعت إلى البأس لين الطباع
جمعت إلى البأس لين الطباع
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٧

جمعت إلى البأس لين الطباع
وفي السيف لين وفيه المضاء
فكن قائدا أو فكن شاعرا
فحدك في حالتيه سواء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جاد الأمير بصيده
جاد الأمير بصيده
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٨

جاد الأمير بصيده
فدعت هديته ثنائي
يا طيبهن حمائما
علمتني حسن الوفاء
آويتهن إلى الحشا
فملأن رأسي بالغناء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيا من عشت عيشا كنت فيه
أيا من عشت عيشا كنت فيه
رقم القصيدة : ٥٣٢٠٩

أيا من عشت عيشا كنت فيه
مثالا للفضائل قد تراءى
لئن أودعت لحدًا أرخوه

لقد أبلغت بالروح السماء

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كم آية يُؤنسها معشر

كم آية يُؤنسها معشر

رقم القصيدة : ٥٣٢١

كم آية يُؤنسها معشر

فلا يبالون، ولا يتقون

في هوةٍ خطوا، ومن رأيهم

أنهم، في رفعةٍ يرتقون

وهم أسارى في يدي عيشتهم،

لعلهم عند الردى يُعتقون

ما أعدر الدهر وأبناءه،

لأنهم، من بحرهِ يستقون

كم ظلم الأقوام أمثالهم،

ثمت بادوا، فمتى يلتقون؟

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مضيت وكنت في دنياك روحا

مضيت وكنت في دنياك روحا

رقم القصيدة : ٥٣٢١٠

مضيت وكنت في دنياك روحا

معذبة وموطنها السماء

وكنت من الوداد مكان أختي

وكان مقدسا ذاك الإخاء

نعزي عنك أبناء كراما

وهم لقلوبنا عنك العزاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سيمون طاسو نعمة علوية
سيمون طاسو نعمة علوية
رقم القصيدة : ٥٣٢١١

سيمون طاسو نعمة علوية
مما به تتفاخر الآباء
فإذا حضرت عمادها الأسنى فقل
تاريخ ثلاثة الشمس هناء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألا يا بني غسان من ولد يعرب
ألا يا بني غسان من ولد يعرب
رقم القصيدة : ٥٣٢١٢

ألا يا بني غسان من ولد يعرب
وأجدادكم أجدادي العظماء
أخوكم وقد أضحي غريبا بزیه
أعاد له السميت الأصيل رداء
قفوا وانظروني في العباءة رافلا
مهيبا وبني في مشيتي خيلاء

(١٣٠/١)

تروا كيف تكسوة ربة الفضل عاطلا
وكيف يكون المجد وهو كساء
بها قصب تخشى العيون بريقه
وصوف رقيق حيك منه هباء
جزى الله كل الخير من أنعمت بها وهل عند مسؤول سواه جزاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا ما رمي مصرًا بضعف وحطة
إذا ما رمي مصرًا بضعف وحطة
رقم القصيدة : ٥٣٢١٣

إذا ما رمي مصرًا بضعف وحطة
غلاة من الأعداء أو جهلاء
فكن يا علي الخير أعدل شاهد
لفتيه مصر أنهم نبلاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في هجرة لا أنس فيها
في هجرة لا أنس فيها
رقم القصيدة : ٥٣٢١٤

في هجرة لا أنس فيها
للغريب ولا صفاء
تنقاذ الآفاق بي
قذف العواطف للهباء
وتحيط بي لجج الصروف
فمن بلاء في بلاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألنور والنور يوم عيد
ألنور والنور يوم عيد
رقم القصيدة : ٥٣٢١٥

ألنور والنور يوم عيد
يهدي إلى مريم الشاء
كبر فيها الجمال ربا

صغر في عينيها السماء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> علا مفرقي بعد الشباب مشيب

علا مفرقي بعد الشباب مشيب

رقم القصيدة : ٥٣٢١٦

علا مفرقي بعد الشباب مشيب

ففودي ضحوك والفؤاد كئيب

إذا ما مشى هذا الشرار بلمة

فما هي إلا فحمة ستذوب

أراعك إصباح يطارد ظلمة

بها كان أنس ما تشاء وطيب

فما بال ضوء في دجى الرأس مؤذن

بأن زمانا مر ليس يؤوب

غنمنا به أمن الحياة ويمنها

كليل به يلقي الحبيب حبيب

شباب تقضى بين لهو ونعمة

إذ الدهر مصغ والسرور مجيب

وإذ لا تعد المعصيات على الفتى

خطايا ولا تحصي عليه ذنوب

وإذ كل صعب لا يرام مذلل

وكل مضيق لا يجاز رحيب

وإذ كل أرض روضة عبقرية

وكل جديب في الديار خصيب

وإذ كل ذي قلب خفوق بصوبة

على الجهل منه شاعر وأديب

وإذ كل ذي قلب خفوق بصوبة

على الجهل منه شاعر وأديب

وإذ يثب الفكر البطيء فيرتقي
إلى الأوج لا يثنيه عنه لغوب
وإذ نستلذ آلقر وهو كريهة
وإن نستطيب الحر وهو مذيّب
وإذ نستبين كل ذات ملاحه
لها فتنة بالملاعبين لعوب
وإذ تتلقانا الصروف برحمة
وينحاز عنا السهم وهو مصيب
تقينا الرزايا رأفة الله بالصبا
وتدراً عنا الحادثات غيوب
فكنا كأفراخ تعرض وكرها
وللنوء هطل والرياح هبوب
فلم تؤذها الأمطار وهي مهالك
ولم يردها الإعصار وهو شعوب
بل اهتز مثواها ليهنئها الكرى
وبلت لإمراء الطعام حبوب
وكنا كوسى يوم أمسى وملكه
على النيل عشب يابس ورطيب
مشت فوق تيار البوار تخطرا
تراءى بصافي الماء وهو مريب
يعض الردى أطرافها بنواجذ
من الموج تبدو تارة وتغيب
ويبسم وجه الغور من رقة لها
وما تحته إلا دجى وقطوب
فجازت به الأخطار والطفل نائم
تراعي سراها شمأل وجنوب
إلى حيث ينجي من مخالب حتفه
غريق ويوقى الظالمين غريب

إلى ملتقى أم ومنجاة أمة
إلى الطور يدعى الله وهو قريب
رعى الله ذاك العهد فالعيش بعده
وجوم على أيامه ووجيب
يقولون ليل جاءنا بعده الهدى
صدقتم هدى لكن أسى وكروب
إذا ما انجلي صبح بصادق نوره
ويدد من وهم الظلام كذوب
وحصحص حق الشيء راع جماله
ولم تخف عورات به وعيوب
وأضحى ذليلاً للنواظر مشهد
رأته بنور الشهب وهو مهيب
فهل في الضحى إلا ابتذال مجدد
تنوب به الأنوار حين تنوب
وهل في الضحى طيف يسر بزورة
إذا ساءنا ممن نحب مغيب
وهل في الضحى إلا جروح وغارة
لحوح وإلا سالب وسليب
وهل في الضحى كأس صفوح عن العدى
إذا رابت الكاسات ليس تريب
وهل في الضحى راح حمول على الندى
تصب فراحات الكرام تصوب
أبا الصخب الساعي به كل مغتد
إلى الرزق يرضي مسمعيه طروب
أتمكنا من بارح الأنس عزل
وجارا رضانا ناغم وغضوب

أيهئنا للشمس وجه ودونه
دخان مثار للأذى وحروب
أتأوي إلى ضوضاء سوق صباية
وتلك نفور كالقطة وثوب
إليكم عني بالحقائق إنني
على الكره مني بالحياة طيب
أعيدوا إلى قلبي عذير شبابه
فما الشيب إلا عاذل ورقيب
ولا غركم مني ابتسام بلمتي
فرب ابتسام لاح وهو شوب
أليست نجوم الليل أشبه بالندی
على أنها جمر ذكا ولهيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أرز الجنوب اسلم عزيز الجانب
أرز الجنوب اسلم عزيز الجانب
رقم القصيدة : ٥٣٢١٧

أرز الجنوب اسلم عزيز الجانب
والتق الدهور وأنت أبقى صاحب
الله في أدواحك النضر التي
ترد المعين من الجماد الناضب
أو ترضع الأتداء مما أقبلت
تروي العطاش به صدور سحائب
ألتاج فوق التاج من أغصانها
حتى ترصعه العلى بكواكب
والنور في أوراقها متنخل

يصفو ذرورا في عيون الراقب
أرز تراه كباذخ الأبراج إن
تنظر إليه من مدى متقارب
وإذا بعدت رأيت شامات على
خد كميت لونه أو شاحب
أعزز به وبجيرة حفوا به
سمحاء أهل مفاخر ومناقب
هم بالحمية خير من يرجو الحمى
لسداد خللات ودرء نوائب
بسلاء إن تدع الحفيظة لم تجد
في القوم غير الشمري الوائب
صوام ألسنة عن القول الخنى
قوام أفئدة لفعل الواجب
قاضون للحاجات باد بشرهم
في وجه مرتاد الندى والطالب
إن أزمعوا لم يرجعوا أو صمموا بلغوا النجاح وما لووا بمصاعب
أحسابهم موفورة آياتها
في كل معنى فوق عد الحاسب
من مثلهم جاها وكاتبهم إذا
ما نافسوا الدنيا كهذا الكاتب
وشبابهم هم هؤلاء وكلهم
سامي السجية ذو ذكاء ثاقب
وشيوخهم هم هؤلاء وجوههم
بيض الصحائف لم تشب بشوائب
إني صدقتهم المديح بما بهم
وأقول شر الشعر شعر الكاذب
وعلى التخالف ملة ليسوا سوى
أهلين في نظر الحمى وأقارب

لبنان قلب فيه أشرف وحدة
وطنية بين اختلاف مذاهب
يا ربة القصر الذي نهضت به
علياء تنميها أعز مناسب
هذي إليك تحية من شاعر
لعلاك بالأدب الأتم مخاطب
يشني عليك ويحفظ الذكرى لما
أسديت باقي دهره المتعاقب
من زائر لمح التقى متجليا
كالنور من ستر الجلال الحاجب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حي العزيمة والشبابا
حي العزيمة والشبابا
رقم القصيدة : ٥٣٢١٨

حي العزيمة والشبابا
والفتية النضر الصلابة
ألتاركين لغيرهم
نرق الطفولة والدعابة
ألجاعلي بيروت وهي الثغر للعلياء بابا
ألطالبيين من المظنات
الحقيقة والصوابا
ألبائعين زهى القشور
المشترين به لبابا
آدابهم تأبى بغير التم فيها أن تعابا
أخلاقهم من جوهر
صاف تنزه أن يشابا
نياتهم نيات صدق

تأنف المجد الكذابا
آراؤهم آراء أشياخ وإن كانوا شبابا
مهما يلوا من منصب الأعمال
يوفوه النصابا
والمتقن المجواد يرضى
الله عنه والصحابا
أنظر إلى تمثيلهم
أفما ترى عجبا عجابا
فاقوا به المتفوقين وأدركوا منه الحبابا
أسمعت حسن أدائهم
إما سؤالا أو جوابا
أشهدت من إيمانهم
ما يجعل البعد اقترابا
أشجتك رنات بها
نبروا وقد فصلوا الخطابا
قد أبدعوا حتى أرونا
جابرة العثرات آبا
حيا كما لقي النعيم بعزة لقي العذابا
لا تستبين به سرورا
إن نظرت ولا اكتسابا
ما إن يبالي حادثا
من حادثات الدهر نابا
يقضي الرغائب باذلا
فيها نفائسه الرغابا
يخفي مبرته ويجبر أن ييوح بها فيأبى
لا ينثني يوما عن الإحسان
لو ساء انقلابا
وتحولت يده إلى

أحشائه ظفرا ونابا
هن الخلائق قد يكن
بطون خبت أو هضابا
والنفس حيث جعلتها
فابلق إذا شئت السحابا
أو جار في أمن خشاش
الأرض تنسحب انسحابا
كن جوهرًا مما يمحص باللظى أو كن ترابا
ليسا سواء هابط
وهيا ومنقض شهابا
ألبين محتوم وآلمه
إذا ما المرء هابا
والطبع إن روضته
ذلت بالطبع الصعابا
لا تؤخذ الدنيا اجتدا

(١٣٢/١)

تؤخذ الدنيا غلابا
راجع ضميرك ما استطعت ولا تهادهنه عتابا
طوبى لمن لم يمض في
غي تبينه فتابا
ألوزر مغفور وقد
صدق المفطر إذ أنابا
يا منشئا هذي الرواية
إن رأيك قد أصابا
باللفظ والمعنى لقد

سالت مواردھا عذابا
حقا أجدت وأنت أحرى من أجاد بأن تثابا
وأفدت فالمحمول فيها طاب والموضوع طابا
يكفيك فضلا أن عمرت بها من الذكرى خرابا
يا حسن ما يروى إذا
أروى معينا لا سرايا
أذكرت مجدا لم تنزل
تحدو به السير الركابا
وعظائما للشرق قد
أعنت من الغرب الرقابا
خفض الجناح لها العدى
وعلا الولاة بها جنابا
مشت على الأسناد في الروم المطهمة العرابا
ویمسرجيھا الفاتحين أضاقت الدنيا رحابا
آيات عز خلدت صحف الزمان لها كتابا
يا قومي التاريخ لا
بألو الذين مضوا حسابا
ويظل قبل النشر يوسعهم
ثوابا أو عقابا
من رابه بعث فهذا البعث لم يدع ارتيابا
فإذا عنينا بالحياة
خلا ألعام أو الشرابا
وإذا تبينا المسيرة لا طريقا بل عبابا
فلنقض من حق الحمى
ما ليس يألوه ارتقاب
ويح امرئ رجاه موطنه
لمحمدة فخابا
أعلى احتساب بذل من

لبي ولم يبيغ احتسابا
إنا ومطلبنا أقل الحق لا تغلو طلابا
تدعو الوفي إلى الحفاظ
وتكبر التقصير عابا
ونقول كن نصلا به
تسطو الحية لا قرابا
ونقول دع فخرا يكاد
صداه يوسعنا سبابا
آباؤنا كانوا . . . وإنا
أشرف الأمم انتسابا
هل ذاك مغنينا إذا
لم نكمل المجد اكتسابا
يا نخبة ملكوا التجلة في فؤادي والحبابا
ورأو كرايي أمثل الخطط التآلف والربابا
لله فيكم من دعا
للصالحات ومن أجابا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بر ويحر حائلان
بر ويحر حائلان
رقم القصيدة : ٥٣٢١٩

بر ويحر حائلان
وفوق ما وسعا صعاب
ألباخرات تأهبت
وعلا مداخنها سحاب
والقاطرات بها نشيش للتحرك واصطخاب
والطائرات يكاد يلقي عن شواكلها الركاب
كثرت وسائل الاقتراب

وأين منا الاقتراب
أبغى الذهاب ففهم أحرمه ويستعصى الذهاب
إني لفي داري وفي
قلبي عن الدار اغتراب
إخواننا ارتقبوا تلاقينا
فما أجدى ارتقاب
أثوي وآلامي مبرحة
وآمالي غضاب
ولغضبة الآمال كم
ظفر تصول به وناب
ماذا جنيت على العلى
فيالنبي هذا العقاب
يا رفقتي هيهات يشفي حرقتي هذا الخطاب
كيف العرائش موقدات
والمدارج والهضاب
هل يزخر الوادي وتخطني موارده العذاب
تلك الرقائق مدهن
النهر في كبدي حراب
ليس النديم مسريا
عني الهموم ولا الشراب
لا بل ليغفر للحياة
نوبها هذا المتاب
يوبيل شكري قائم
وتضيق بالحشد الرحاب
أعيان زحلة حوله
وينو العمومة والصحاب
حفل يكرمه ولا
دخل هناك ولا ارتياب

في مهرجان باهر
زيناته عجب عجاب
راعت حلاه ولم يخلد مثل ذكراه كتاب
بالقلب أحضره ولم
يحجب سوى الجسم الغياب
أنجيب إن تبلغهم
عذري فقد أمن العتاب
قول الطبيب وأنت قائله
شهي مستطاب
ألعلم والأدب الذي
يجلوه والفضل اللباب
وسماحة الآسي المؤاسي
كم بها للخير باب
ما حال شكري هل ترى
عن فوده طار الغراب
أم صرحت نذر المشيب وظل ينكرها الشباب
تدري الصحافة من فتى الأقبام
إن عز الطلاب
رجل صليب العود في الجلى وإن نضر الإهاب
ذرب اليراعة لا يفل
شباة صارمه الضراب
طلق اللسان يذود عن
حق البلاد ولا يهاب
في جده ودعابسه
جد الحوادث والدعاب
نقاد صدق قلما
يعدو مقالته الصواب
أن يتبغي إلا الصلاح

وهل عليه فيه عاب

مهما يجبل ثوابه

منا فقد قل الثواب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كل واشرب الناس على خبيرة،

كل واشرب الناس على خبيرة،

رقم القصيدة : ٥٣٢٢

كل واشرب الناس على خبيرة،

فهم يمرون، ولا يعدبون

ولا تصدقهم، إذا حدثوا،

فإنني أعهدهم يكذبون

(١٣٣/١)

وإن أروك الودد، عن حاجة،

ففي حبال لهم يجذبون

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ضرب الأرض فانتهب

ضرب الأرض فانتهب

رقم القصيدة : ٥٣٢٢٠

ضرب الأرض فانتهب

وكإيماضة ذهب

آية العصر جائب

بينما لاح إذ عزب

ضاق بالسرعة الفضاء

ولم يبق مغترب
يدرك الشأو أو يكاد
متى أزمع الطلب
أرز لبنان هاكسة
حلب هذه حلب
أيها الجائز المجاهل
لا يعرف النصب
يصل المدن والقرى
بمتمين من السبب
أفعوان إذا التوى
في صعود أو في صلب
إن ترامى بين الربي
خلت فلكا بين الحيب
وإذا شيم موقدا
فهو كالنجم ذي الذنب
إن في هذه الضلوع
لكالمارج التهب
ذاك حس من الكمون
وروى زنده فهب
هو شوق إلى حمى
كل ما فيه مستحب
ميل شجرائه حنان
وفي طوده حدب
أيهذي الشهباء
والحسن في ذلك الشهب
حبذا في ثراك ما فيه من عنصر الشهب
ذلك العنصر الذي
ظل حرا ولم يشب

عنصر قد أصاب منه ابن حمدان ما أحب

ويه أحمد ارتقى

ذروة الشعر في العرب

حبذا الجديد وما فيه من رجب

حبذا الجانب القديم نبت دونه الحقب

ألسويقات عقدها

من حجار أو من خشب

والبساتين من جناها

الأفانين تهتدب

والمباني بها الحلبي البديعات والقرب

يا لها من زيارة

قضيت وهي لي أرب

تم سعدي بمن رأيت بها اليوم عن كذب

ويأني قضيت من

حقهم بعض ما وجب

إن من قال فيهم

أعذب المدح ما كذب

جئتهم والفؤاد بي

خافق كلما اقترب

جئتهم والفؤاد بي

خافق كلما اقترب

فالتقوني كعائد

للحمي بعد ما اغترب

تلك والله ساعة

أنست المتعب التعب

ليس بدعا وإنهم

صفوة الشرق والنخب

من نساء زواهر

بحلى الحسن والأدب
محصنات مرييات
النجيات والنجب
ورجال إذا هم
سابقوا أحرزوا القصب
شرفوا العلم ما استطاعوا
ولم يحقروا النشب
أمهر الطالبين للسكب من خير مكتسب
أحلم الناس عن هدى
ما الذي يصلح الغضب
أحزم الخلق إن يكن
سرف جالب العطب
من رأى منهم المكان
لفوز به وثب
محرزا غاية الذي
رام في كل مطلب
فيهم الحاسب الذي
لا يجارى إذا حسب
فيهم الكاتب الذي
لا يبارى إذا كتب
فيهم العالم الذي
عقله كوكب ثقب
فيهم الشاعر الذي
شعره للنهى خلب
فيهم القائل الصؤول
على الجمع إن خطب
فيهم الصانع الذي
صنعه آية العجب

فيهم المطرب المجد فنونا من الطرب

يا كراما أحلني

فضلهم أرفع الرتب

إن فخرا نحلتموني

لأغلى ما في الحسب

لم يكن لي ومن أنا

هو للشعر والأدب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وافي الكتاب فأحيا

وافي الكتاب فأحيا

رقم القصيدة : ٥٣٢٢١

وافي الكتاب فأحيا

قلب المشوق الكئيب

بنظرة من صديق

عن أعيني محجوب

ورجع صوت رقيق

حرمته في المغيب

كأنما أنت فيه

مخاطبي عن قريب

أذكرتني غير ناس

يوم الفتاة اللعوب

بين الأوانس والترب

حب القلوب

في مسرح ضاق رحبا

بكل غاو أديب

توحي المحاسن فيه

مقدمات الذنوب

أدماء كالشمس تبدو
والوقت بعد الغروب
مليكة ذات وجه
سمح وطرف مذيّب
بالنور تنزل آيات
حكّمها المرهوب
مثالها من ضميري
في مقدس محجوب
مسيح من غرامي
وغيرتي بلهيب
يجثو فؤادي فيه
بين اللظى المشبوب
ويعبد الطيف منه
في مأمن من رقيب
لكن أغار عليها
من ذي دهاء أريب
أخي مزاح ورفق
مستلطف التشيب
وما عنيت حبيبا
حاشا وفاء حبيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أرى مثل شهدي في الكوكب

أرى مثل شهدي في الكوكب

رقم القصيدة : ٥٣٢٢٢

أرى مثل شهدي في الكوكب

أحل به مثل ما حل بي

يهم هيامي من وجدّه

ويهرب من مهده مهربي
ونجتاز هذا الفضاء رحيبا
فأما بنا فهو لم يرحب
إذا سرت بحرا أراه به
أنيسي عن جانب المركب
وإن سرت برا يجاري خطاي
ففي الشرق أنا وفي المغرب

(١٣٤/١)

رفيق السرى فيك جمر يذيب وإن سال كالمدمع السيب
أسر هواك إلى صاحب
يؤاخيك في همك المنصب
أما كل ذي كلف متعب
شريك لذي الكلف المتعب فيا لك من صامت ناطق ويا لك من معجم معرب
أنيس على ما به من أسي
شجي التيسم مستعذب
مشوق إلى الشمس طلابها
مجد على شقة المطلب
إذا كل جهدا فأغضى بدت
وإن هب يرقبها تختبي
عذيرك من أنت مرآته
بحبك والأمل الأخبب
وبي مثل ما بك من شاغل
ولي مثل ما لك من مأرب
فتاة كصوغ الضياء إليها تناهت مني قلبي الموصب
من الحور دان فؤادي بها

ووحدها الحب في مذهبي
فإن كنت يا نجم طالعتها
وقد سفرت لك في مرقب
فأنت إذا في الهوى عاذري
ولست لسهدي بمستغرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما للمليك مؤرقا يتقلب
ما للمليك مؤرقا يتقلب
رقم القصيدة : ٥٣٢٢٣

ما للمليك مؤرقا يتقلب
هل يحمل الهم السرير المذهب
أنت الرجاء فأني شيء ترتجي
والروع أنت فأني شيء ترهب
والملك جسم أنت فيه هامة
ويداك مشرق شمسه والمغرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إني منيت بأمة مخمورة
إني منيت بأمة مخمورة
رقم القصيدة : ٥٣٢٢٤

إني منيت بأمة مخمورة
من ذلها ولها القناعة مشرب
لا ظلم يغضبهم ولو أودى بهم
أتعز شأننا أمة لا تغضب
إن يبك ثاكل ولده وزجرته
عن نحيبه ألفيته لا ينحب
وإذا نهيت عن الورود عطاشهم

وتحرق أكبادهم لم يشربوا
وإذا أذبت الشحم من أجسامهم
تعبا فإن نفوسهم لا تتعب
أعياني التفكير في أدوائهم
مما عصين وحررت كيف أطيب
إن الجماد أبر من أرواحهم
بهم وأمتن في الدفاع وأصلب
فلأبين لهم جدارا ثابتا
كالأرض لا يفنى ولا يتخرب
تقع الدهور وكل جيش ظافر
من دونه وثباته متغلب
وتهز منكبة الصواعق حيثما
شاءت ولا يهتز منه المنكب
وبعضه ناب الصواعق محرقا
فيرده كسرا ولا يتثقب
ويميد ظهر الأرض تحت ركابه
وركابه في المتن لا تتكب
ولأجعلن به البلاد منيعة
يرتد عنها الطامع المتوثب
ولأدعون ممالكي وشعوبها
باسمي فيجمع شملها المتشعب
ولأمحون رسوم أسلافي بها
فبييت ماضي الصين وهو محجب
ويظن عهدي بدء عهد وجودها
فيتم لي الفخر الذي أتطلب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أيها الملك الذي حسناته
يا أيها الملك الذي حسناته

يا أيها الملك الذي حسناته
فوق الذي نشني عليه ونطنب
كم غزوة لك في عداك عجيبة
لا شيء غير نذاك منها أعجب
كم رحمة قلدت أقواما بها
أعناقهم والسيف يوشك يسلب
كم منة لك في العباد جميلة
كالشمس تنمي روضة وتذهب
هذي كوافل حسن ذكرك في الورى
وأبر ما يبقى الفعال الطيب
يكفيك فخرا أن أعظم أمة
تنضم في ملك إلى اسمك ينسب
فعالام أنت تزيل ذكر ملوكها
وأولئك العظماء موتى غيب
إن تمح من أسفارهم أخبارهم
فالصخر ينحت والمناحت تكتب
وليعلمن الناس بعدك أمرهم
فتلام ما طال المدى وتؤنب
خدعتك كاذبة المنى بوعودها
والحر يخدع والأمانى تكذب
وإذا نظرت إلى الحقيقة صادقا
فالذكر ليس يعيد عمرا يذهب
أما الجدار فلو رفعت بناءه
حتى استقر على ذراه الكوكب
ولو الجبال جعلن بعض حجاره
ولحمن حتى الماء لا يتسرب

ولتصنعن نواسف تثفي الربى
بدخانها منشورة تتلهب
ولتنفذن إلى بكين خلاتق
بيضاء تغنم ما تشاء وتنهب
تأتي بها فوق البحار سفائن
كالجن في جد العواصف تلعب
ماذا يفيد السور حول ديارهم
وقلوبهم فيها ضعاف هرب
فأبر من تضيق دنياهم به
أن ترحب الدنيا بهم ما ترحب
ألا من قتال الشجاعة فيهم
وحياتها فيهم مخاوف ترقب
لا يعصم الأمم الضعيفة فطرة
إلا فضائل بالتجارب تكسب
فتكون حائطها المنيع على العدى
وتكون قوتها التي لا تغلب

(١٣٥/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لتعش وصفو العيش غير مشوب
لتعش وصفو العيش غير مشوب
رقم القصيدة : ٥٣٢٢٦

لتعش وصفو العيش غير مشوب
فريال بكر مليكانا المحبوب
الطفلة الملك التي من مهدها

نظرت إلى المحروم والمحروب
عيد الأميرة ضوعفت بهجاته
والشعب منها آخذ بنصيب
عهد قشيب يوم مولدها بدا
في أي ثوب للحياة قشيب
كم من معاهد وهي تشرف باسمها
ضمن اطراد نجاحها المطلوب
تولي الضعاف من المعونة ما به
كل الرضى للرب والمربوب
أوسعت يا فاروق شعبك أنعم
في ظل غيرك لم تتح لشعوب
هيهات يبلغك الملوك تطولا
لو قورن الموهوب بالموهوب
ما ينقعون صدى برشح أكفهم
ونداك شؤبوب إلى شؤبوب
يا من بفاروق اتسوا فتنافسوا
في البر بين نجبية ونجيب
من كل مسماح أصيل رأيه
لبق بتصريف الزكاة أريب
ومصونة بحيائها وإبائها
سفرت بلا لوم ولا تشريب
تعطي اليتامى والأيامى غزلها
وتعف عن غزل وعن تشبيب
يا سادتي إنني لأشهد لمححة
علوية وأشم نفحة طيب
أعظم بخدمتكم لشعب عاثر
مستصرخ لسواده المنكوب
خطر الجماعة أن يباعد بينها

والخير كل الخير في التقريب
إن تدفعوا شر الخصاصة فزتم
في عاجل بثواب خير مثير
ووقيتم البلد الأمين وأهله
غدرات دهر منذر بخطوب
واسوا الفقير وأصلحوا من شأنه
أولا فإن غدا لجد مريب
وتداركوا الأطفال بالسبيين من
تصحيح أبدان ومن تهذيب
فبذاك تبلغ مصر ما يبغى لها
في العيش من سعة وأمن كروب
ورفاهة الطبقات تستبق الخطى
في مرتع للعاملين خصيب
يا رب صن فاروق واكلأ بيته
تدعوك مصر وأنت خير مجيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تولتك العناية في الذهاب
تولتك العناية في الذهاب
رقم القصيدة : ٥٣٢٢٧

تولتك العناية في الذهاب
وحاطتك الرعاية في الإياب
تحجبك الجلالة في سفور
وتجلوك النبالة في الحجاب
وما أزهى النقاب حلّى إذا ما
تنخلت الأشعة في النقاب
لأنت الشمس إحسانا وحسنا
ترينا آية العجب العجاب

فمن لألائها الأنوار تهدي
ومن آلائها در السحاب
بديع أن تكونيها وتكسي
بما نسجت وزانت من ثياب
قدمت وكل ذي شأن كبير
من الإكبار يمشي في الركاب
وحولك أمة قرت عيوننا
بوجهك يجتلي بعد ارتقاب
تقبل بالضمير يدا أفاضت
عليها من موارد العذاب
وأولتها عوارف سابغات
عدون مدى رغائبها الرغاب
أصبت من المناقب كل حظ
ولم تنأي عن الرأي الصواب
فما أوتيت من نعماء إلا
تقاسمها عفاتك كالنهاب
كذلك مكارم الأخلاق تعلقو
إمارتها وجد الحرص كابي
إذا انتهت الزكاة إلى نصاب
فقد جاوزت أضعاف النصاب
بحي لو الذنوب على الليالي
حسين ربا نوالك في الحساب
مناقب كم أحلت مستضاما
به الأيام ضاقت في رحاب
وآوت لاجئا وشفقت عليلا
وأنجت مستغيثا من عذاب
وشادت للندي من كل ضرب
معاهد تنتحي من كل باب

وربت للحمي نشأ كراما
ببر ما نموا في العد رابي
إذا بعد المؤمل أدركوه
قريب الشأو ميسور الطلاب
مفاخر في كتاب الدهر خطت
بكف لم تفاخر بالخضاب
سيتلوها فيطرب ذاكرها
كما يتلون آيات الكتاب
رعاك الله يا فخر الغواني
بطارفها وتالدها اللباب
على نفسي قطعت لكم عهدا
منوطات بأخلاق صلاب
سأحفظ حقها المرعي حفظا
يطول مداه ما طال المدى بي
ينال الشيب من عزمي وتبقى
كأني أستعيد بها شبابي
أجيب دعاءها حولاً فحولاً
وأذن الدهر سامعة جوابي
قواف يسلس الإخلاص منها
ويلفيها النفاق من الصعاب
تراعي الصدق فيما تدعيه
وتأنف خطة المدح الكذاب
وعند الله أني لا أرجي
لدى غيري عليها من ثواب
وما أنا في المقالة بالمداجي
ولا أنا في الشهادة بالمحايي
لتهنئك السلامة كل حين
ودمت الدهر عالية الجنب

إلى ذاك المقام الحمد يهدى
وعن ذاك المقام الذم نابي

(١٣٦/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شهدت مقاما تصدرته
شهدت مقاما تصدرته
رقم القصيدة : ٥٣٢٢٨

شهدت مقاما تصدرته
سيخلد في ذكريات الأدب
أجل إنه لمقام الوفاء
وفي عصرنا هو شبيء عجب
وفود بني الضاد جاءت إليك
وأثنت عليك بما قد وجب
تنافس منهم فحول البيان
بإلقاء أشعارهم والخطب
فشنت سمعي بما أنشدوا
وأرسلت دمعي لفرط الطرب
وما سر نفسي كإجماعهم
وقد لقبوك بسأم العرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حي الأميرة ربة النسب
حي الأميرة ربة النسب
رقم القصيدة : ٥٣٢٢٩

حي الأميرة ربة النسب
حي الأميرة ربة الحسب
حي التي انتظمت فواصلها
في البر شمل العجم والعرب
حي التي أخذت مناقبها
عن خير والدة وخير أب
وأعز جد شاد مملكة
سامى بها العليا من الشهب
يا من هواها مجد أمتها
مهما يجشمها من النصب
ما يبلغ المداح من شيم
أكملتها بالعلم والأدب
جاوزت آمال العفاة بما
تسدنيهم من غير ما طلب
فإليك شكرهم وأجمله
طي القلوب وليس في الكتب
وإليك أدعية النفوس بأن
تحبي معظمة مدي الحقب
وبأن تثابي عن نذاك ومن
يقرض جميلا ربه يشب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قَدْ غَدَتِ النَّحْلُ إِلَى نَوْرِهَا؛
قَدْ غَدَتِ النَّحْلُ إِلَى نَوْرِهَا؛
رقم القصيدة : ٥٣٢٣

قَدْ غَدَتِ النَّحْلُ إِلَى نَوْرِهَا؛
وَيَحْكُ يَا نَحْلُ لِمَنْ تَكْسِبِينَ؟
يَجِيءُ مُشْتَارًا بِآلَاتِهِ،

فيلسَبُ الأُرْيَ ولا تَلْسِبِينُ
أُتَحْسِبِينَ العَمَرَ عِلْمًا بِهِ،
لا بَلْ تَعِيشِينَ ولا تَحْسِبِينَ
هَلْ لِكَ بِالآبَاءِ مِنْ خِبْرَةٍ،
كَمْ وَالِدٍ فِي زَمَنِ تَنْسِبِينَ
أُتَحْسِبِينَ الدَّهْرَ ذَا غَفْلَةٍ،
هِيَهَاتَ! ما الأَمْرُ كما تَحْسِبِينَ!

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صوت الكنانة في يوبيلك الذهبي
صوت الكنانة في يوبيلك الذهبي
رقم القصيدة : ٥٣٢٣٠

صوت الكنانة في يوبيلك الذهبي

صوت له رجعة في العالم العربي

فصار عيدك في الأيام مكرمة

أن يطلع الشمس في حفل من الشهب

كذاك تسطع أنوار المسيح وما

من حاجب في دراريها ومحتجب

لله أنت وهذا العقد منتظما

حول الأريكة من صيابة نجب

إنا لنفخر والأعمال شاهدة

بحبر أحبارنا العلامة الأرب

الطاهر الشيمة الصديق في زمن

وجود أمثاله فيه من العجب

القانت العائف الدنيا لطالبا

العف عن غير باب الله في الطلب

الصالح الورع الموفي أمانته

إيفاء من طبعه ينبو عن الريب

نفس أتم سجاياها تعهداها
بالعلم والأخذ للأحداث بالأهب
من النفوس اللواتي لا وجود بها
لطف العناية إلا في مدى حقب
أعددها للمهمات الجلائل ما
أعددها من يقين غير مؤتشب
ومن فضائل لا يبهي محاسنها
في الأمن إلا تجليهن في النوب
ومن مناقب أزكاها وأشرفها
تكرم الطبع عن حقد وعن غضب
ومن عزائم لم تفتأ مصرفة
في النفع للناس والتفريج للكرب
شمائل النبيل في كيرلس اجتمعت
أشتاتها بين موهوب ومكتسب
وهي التي وطأت أكناف منصبه
له وأدنت إليه أرفع الرتب
فجشمتة أمورا لا اضطلاع بها
إلا لندب نزيه غير محتقب
في كل حال على المولى توكله
كم في التوكل منجاة من العطب
إن يرح لا يرح إلا فضل بارئه
ومن رجا غيره يوما ولم يخب
يعني بما يتوخى غير متند
فما يخال له إلاه من أرب
هل رددت ندوة ذكرى مآثره
إلا وقد أخذتها هزة الطرب
كم بيعة قدمت عهدا فجددها
وبيعة شادها مرفوعة القب

كم دار علم بناها أو مردمة
أعادها في حلى فحمة قشب
كم معهد في سبيل الله أنشأه
لمستضام ومحروب ومغترب
في كل ذلك لا يألو مبانیه
صونا ورعيا ولا يشكو من النصب
يكاد يسأل من يدري تزهده
من أين جاء بذاك المال والنشب

(١٣٧/١)

فضل من الله لا يحصيه حاسبه
يؤتاه كل ندي الكف محتسب
دع من عوارفه ما ليس يعلمه
إلا الذي كفكفت من دمه السرب
أو الي كشفت ضيما ألم به
أو الي مسحت ما فيه من وصب
نطاف سحب ولكن لا يخالطها
عوارض البرق والأرعاد في السحب
فلا الإذاعة تدمي قلب من جبرت
ولا الإشادة تنضي ستر منتقب
الصمت أفصح والأفعال ناطقة
مما تنمقه الأقوال في الخطب
والسعي أبلغ في نجح ومسعدة
للناس من شقشقات المدرة الذرب
إذا النفوس إلى غاياتها اتجهت
ولم تعول على الأوصاف والنسب

فالنقص في المتجني أن تنقصها
والعيب في رأيه المأفون أن يعب
وكيف يحسن في فضل شهادته
من لا يفرق بين الجد واللعب
إن الأولى بالهدى والرفق سستهم
دهرا سياسة راع صالح واب
فما ادخرت نفيسا قد تضمن به
على الذراري نفس الوالد الحذب
ليعرفون لك الفضل العظيم بما
أوليت من متن موصولة السبب
يا سادة يزدهي هذا المقام بهم
من الأساقفة الأعلام والنخب
ما أبهج العيد والأقطاب تجمعهم
روابط الود حول السيد القطب
هذي المشاركة الحسنی تسجلها
لكم جوانحنا فضل عن الكتب
ويا مليكا ظفرنا من رعايته
بحظوة لم تدع في النفس من رغب
قل الثناء عليها في الوفاء بها
لو قربه من أنفس أقرب
حمد أجاب إليه القلب داعيه
ولى به فخر مندوب ومنتدب
فهل لدى بابك العالي يشفعه
صدوره عن صدور فيه لم ترب
لله درك فيمن ساد محتكما
من عاهل عادل لله مرتقب
مقلد من سجاياه نظام حلى
ييز كل نظام موقن عجب

يرعى الطوائف شتى في مذاهبها
وفي هوى مصر شعبا غير منشعب
تحيط حبا واجلالا بسدته
كما يحاط سواد العين بالهدب
بنى المفاخر أنواعا متنوعة
للدين والعلم أو للفن والأدب
وقاد في سبل العلياء أمته
وراضها في مراس الدهر بالغلب
يبغي بكل مرامي عبقريته
تكافؤ الحسب المصري والنسب
فدم لمصر ك يا مولاي مفخرة
فوق المفاخر بل للشرق والعرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بيوت العلم مهما تلتمسنى
بيوت العلم مهما تلتمسنى
رقم القصيدة : ٥٣٢٣١

بيوت العلم مهما تلتمسنى
لنصرتها تجد مني مجيبا
فكيف بمعهد يرعاه رشدي
ويوليه عنايته ضروبا
بحكمة من يعد لمصر هاما
ومن بيني لعزتها قلوبا
جزى الرحمن بالحسنى حسينا
رئيس الدولة اللقب اللبب
وكان له وذاك دعاء مصر
على آيات همته مثيبا
فقد شهدت فعالك يا فتاها

وكان أقل ما شهدت عجيبا
أما استنفدت فيها كل فضل
فدع لسواك من فضل نصيبا
وأنت أيا حبيب المجد يا من
يظل لكل محمدة حبيبا
كآلك لم تنزل في كل جلي
تسد الثلم أو تسدي الرغيبا
إذا رمت البعيد فذاك دان
وإن فاق السهوى وبدا مريبا
غريب الدار طلاب غريبا
وتبلغه فما يلقى غريبا
سواك يخيب فيما يتغيه
ويأبى ما ترجي أن يخيبا
رعاك الله من نجم بهيج
بطلعته وصانك أن تغيبا
إذا استسقاها من يشكو ظمأ
فذاك النوء يوشك أن يصوبا
فما من دار علم لم تجده
سحابا كآثر القطر الصيبا
وما من دار بر لم تجده
إلى داعيه للحسنى قريبا
وما من دار برء لم تجده
إذا اعتلت لعلتها طبيبا
ألا يا عائدا باليمن نرجو
له في قومه نعمى وطيبا
حمدنا العود بعد النأي فاهنا
وحل من الحمى صدرا رحيبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل آية في السلم والحرب
هل آية في السلم والحرب
رقم القصيدة : ٥٣٢٣٢

هل آية في السلم والحرب
تعديل نشر العلم في الشعب
فإن من معجزه كل ما
نكبره في الشرق والغرب
يا نصراء العلم شكر النهي
لكم كشكر الروض للسحب
مصر تحييكم وتثني على
كل جواد ماجد ندب
تثني وترعى بعيون الرضا
جهد الرجال الصبر الغلب
مصر التي فيها الهدى والندى
يستبقان المجد من قرب
تعطي النهي بالعذب من نيلها
حظ الثرى من نيلها العذب

(١٣٨/١)

وتحفظ الحسنى لأربابها
في حاضر الوقت وفي العقب
تكاملني يا دار علم غدت
لكل فضل مركز القطب
كلية في كل جزء بها
في الحق والآداب والطب

مدرسة يدرك طلابها
غاية ما راموا من الطلب
من أمره عسر ومن أمره
يسر نزيلاها على الرحب
تخدم كلا منهما خدمة
راضية للعبد والرب
تبت في العقل نشاط المنى
وتبعث النجدة في القلب
للشعب نفع جد نفع بها
كفأؤه ليس من اللعب
والشعب ما زال بنوه لنا
طليعة في المطلع الصعب
أتعب قوام بمجد الحمى
في سعة العيش وفي الكرب
مهما يعنهم موسروا حائر
أخطيء فيه موضع العجبا
لكننا في زمن حائر
أخطيء فيه موضع العجب
فأوجب الشكر لأدنى الندى
ما جعل الفقر من الذنب
أولى تلافي كل صدع بدا
من جانب الجمهور بالرأب
فإن من صان أساسا وهي
صان حمى من سيء الغب
والشعب إن طال مدى جهله
بدت عليه نقطة الشغب
أبهج بها ليلة أنس زهت
مضاعة بالسادة الشهب

بورك في داع إليها وفي
ساع إلى الإحسان عن حب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جمع الكفاء إمارة الأنساب
جمع الكفاء إمارة الأنساب
رقم القصيدة : ٥٣٢٣٣

جمع الكفاء إمارة الأنساب
في خطبة وإمارة الأحساب
أرأيت كيف تواشج الأعراق في
روض العلى وتواتق الأسباب
هذا مقام التهئات فقف لدى
أسمى أمير في أجل جناب
وابرز إليه من الزحام وحيه
بتحية الإكبار والإعجاب
عمر ويدري الشرق من عمر وما
هو في أعزته وفي الأقطاب
تاهمت على الأمصار مصر بجاهه
والحقب تاه به على الأحقاب
قيل له التبريز في أهل الندى
وله التقدم في أولي الألباب
وله مواهبه العداد فجل من
أعطاه ما أعطى بغير حساب
زيدت به شرفا مكانة آله
ومكانة العلماء والكتاب
في نجله لاحت مخايل نبله
موسومة بوسامه الخلاب
أخذ الفضائل عن أبيه فجئن في

صور مجددة وحسن رابي
يا ابن الذي تنمي علاه أسرة
هي محتد الأمجاد والسياب
أقررت عين العصر حين أريته
حلم الكهول وأنت غض إهاب
لله في الخفريات من آثرتها
فظفرت بالأسنى من الآراب
وجلا الهوى والرأي في إيثارها
عن صبوة لم تعد حد صواب
برزت ولم يك نائيا عن بابها
في مدرج العلياء أرفع باب
ومن العناية فارقت خدرا إلى
خدر الرعاية في أعز رحاب
سبط لشيرين الكبير ولم يزل
متمثلا بحلاه في الأعقاب
ربوا كما ربي وصانوا ولدهم
أدبا كما هو صانهم من عاب
في الإخوة الغر الثلاثة هل ترى
إلا جمال خلائق أتراب
سر السعادة في تعدد منجب
بصفاته في ولده الأنجاب
فلتهنيء البيتين آصرة زكت
بطرائف الأخلاق والآداب
عقدت بها صلة المفاخر والعلی
للأسرتين وخلدت بكتاب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن فاز نجلك بين الرفقة النجب
إن فاز نجلك بين الرفقة النجب

إن فاز نجلك بين الرفقة النجب
فليس في فوزه المشهود من عجب
وإن أصاب امتيازاً قل مدركه
لدى امتحان فمن يجدر به يصب
أبوه جلي قديماً أي تجلية
وعاد عود فتاه اليوم بالقصب
وراع في شهب من جيله سطعت
فليغد في جيله من أروع الشهب
ما أحسن الفرع يقفو الأصل مهتدياً
بهديه في مضاء العزم والدأب
وما أعز الفتى تنميه همته
هذا إلى أنه ينميه خير أب
قد كافأ الله بالحسنى مضاعفة
في أكرم الولد قلب الوالد الحذب
سروره اليوم أضعاف السرور بما
أولاه من منصب عال ومن حسب
وحبذا لعلى مصر وعزتها
تسلسل النخب المثلى من النخب
هذي تحية ود لا مرأى به
ونفحة من ولاء غير مؤتشب
نظمتها حين وافاني البشير كما
جاءت وما ملهم للشعر كالطرب
حق الوزير كبير والشفيع بها
لدى معاليه لطف الأخذ بالسبب
هو الهمام الذي يأتي محامده
وحسبه من جزاء أجر محتسب

إذا تحلى عصامي برتبته
فهو المحلى بما يوفى على الرتب

(١٣٩/١)

وأن يقلد وزير الحكم منصبه
فلا كذاك وزير العلم والأدب
هيهات يبلغ شعر من مآثره
بعض المخلد في الأسفار والكتب
من أم ساحته يحنته أمل
ولو عدته عوادي الدهر لم يخب
ومن تفيأ ظلا من مروءته
أوى إلى مأمن من صولة النوب
سمح الفؤاد قوي الجأش رابطه
بحيث يعصم من جهل ومن غضب
تزداد في أوجها الضاحي كرامته
وليس ينقصها غاش من السحب
فليهنئ الله إبراهيم مرتقيا
في السعد من أرب يقضي إلى أرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من بذله بذل الشباب
من بذله بذل الشباب
رقم القصيدة : ٥٣٢٣٥

من بذله بذل الشباب
في نجدة الوطن المصاب
هم من عوامله إذا

شرعت بأمكنة الحراب
وهم الأسا لجراحه
إن عضه دهر بناب
وهم المقيلو جده
بالعزم حين الجد كاب
دون النضارة في المحيا والغضاضة في الإهاب
دون الرشاقة في المعاطف
والأناقة في الثياب
كم من محاسن في نفوسهم
الأبيات الصلاب
تلك النفوس الطامحات
بهم إلى أسنى طلاب
ألصادفات عن الهوان
وعن موارد العذاب
ألناظرات إلى عل
ألصابرات على العذاب
ألذاهبات إلى الكفاح
ولا تردد في الذهاب
ألراقيات إلى الفدى
بين المجانة واللعباب
فتيان مصر اليوم في
أيامها فصل الخطاب
إنا لندعوكم ونطمع في الجميل من الجواب
ونود أن يجلى لكم
من أمركم وجه الصواب
صدق النصيحة خير ما
يهدي المشيب إلى الشباب
ما كل نصر للبلاد

جنى الطعان أو الضراب
ألرأي أمضى في سداد
ثغورها والسيف ناب
ويقدر ما تربو فضائل
نشئها فالمجد راب
روضوا النفوس على الحساب
فلا نجاح بلا حساب
وتبينوا فضل التعاون
من مرافقه الرغاب
لا يعتل من لم يسر
صدا بأن الطبع آب
فمن السجايا ما يقومه
اللييب بالاكساب
هل أرضكم وطن لكم
والرزق عنها في اغتراب
هيهات تحسن حال قوم
والصناعة يباب
لا تحجموا عن فتح باب
للمنافع بعد باب
تشكو الديار خصاصة
والتبر منها في التراب
وذكاء أهليها قديما جاء بالعجب العجاب
أتوا زكاتكم ففيها البر مزدوج الثواب
ناهيكم بالغنم من
غنم وبالشرف اللباب
بالأمس كنتم لا تبالون
لون الشداد من الصعاب
واليوم نصب عيونكم

سبل ممهدة العقاب
وضح المصير وليس في
حسن المصير من ارتياب
فتيان مصر إلى الأمام
ففي التخلف أي عاب
آمال مصر بكم كبار
والمفاخر في ارتقاب
لبوا النداء وحاذروا
عقبى التنايد والتنابي
فإذا فعلتم فالذي
في الغيب شفاف الحجاب
ذاكم هو الفتح العزيز بيمن فاتحة الكتاب
نستقبل النعمى به
والعيش مخضر الجناب
والعلم مرفوع الذرى
والفن معمور الرحاب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يد الأمير وقد أولاك نعمته
يد الأمير وقد أولاك نعمته
رقم القصيدة : ٥٣٢٣٦

يد الأمير وقد أولاك نعمته
عند الفضائل والأخلاق والأدب
زكى لد
ويجمع المجد أشتاتا من الكتب
في كل عام له بحث يجده
مقوما في قوام غير مضطرب
يعيد عهدا قديما من تصفحه

رأى البعيد من الأحداث عن كذب
ويوشك المرء إذ يتلو صحائفه
أن يبصر الغيب حيا غير منتقب
ويعرف الحال مما قبله فيرى
لكل طارئة عودة إلى سبب
أحسننت أحسنت يا أستاذ كل فتى
عف السهاد شريف الهم والطلب
علمتنا كيف تكفي المرء همته
ليبلغ الغاية العليا من الأدب
جددت قسما من التاريخ دراسة
آثاره في بناء جامع عجب
متمم يملأ الألباب رونقه
ثبت الأساس له تاج من الشهب
وافي الجلالة إلا أن يرى هنة
في بعض أجزائه تعنيت مرتقب
لا حسن يسلم من نقص وأحسبه
إن فاته النقص لم يجمل ولم يطب
هل بعد رائعة الأهرام رائعة
فمن يعبها لبعض الشيء فليعب
هذا الذي لم يجئه سابقوك فكن
رغم الزمان أبا التاريخ في العرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من حمدت به اختياري

يا من حمدت به اختياري
رقم القصيدة : ٥٣٢٣٧

يا من حمدت به اختياري
في اختياري للصحاب
زهى الشباب بأن يعرب
عنهم زين الشباب
ويأن ينوب محمد
عن جيله أسمى مناب
نجل الكريم ابن الكريم أو السحاب ابن السحاب
محمود ابن محمد
رجل الملمات الصعاب
من كان أصفى أصفائي
في المقام والاغتراب
بشراك مصر وأي بشرى بالفتى السمع الجناب
بالكاتب الحر الجري
وبالمحامي لا المحابي
سترين تحقيق الجلائل
من رغائبك الرغاب
ألعلقل والجاه العريض وعزة الشرف اللباب
لم تجتمع إلا وقد
قرب البعيد من الطلاب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جزيت عنا الخير يا مجمعا
جزيت عنا الخير يا مجمعا
رقم القصيدة : ٥٣٢٣٨

جزيت عنا الخير يا مجمعا

رجالہ علیہ اہل الأدب
رئیسہ من ہو فا ذکر لہ
ما شئتہ من نسب أو حسب
وصحبہ فی نخب الشرق من
اہل الحجی والعلم أصفی النخب
قد ہل من عزمک ما یرتجی
ولاح من فضلک ما یرتقب
جدد لک الخیر ولا تتند
فإنما تبعث مجد العرب
حاضرة الإسلام فی حقبة
تجدد أن تدعی بکبری الحقب
والت علی الدنيا الفتوح التي
تعاقبت واتصلت کالسبب
فی کل معنی من معانی العلی
مشی بها الیمن ولاء الحرب
أن تستعید من عزها ما مضی
وهی لہ اہل فهل من عجب
صحبت من مصر أخي حافظا
وحافظ أنبل من یصطحب
حتى حججناها فی لطف ما
فیها لقینا من جزاء النصب
جنة عدن طالعتنا بما
سر وسری وشفی من وصب
فالطائر الغرید فی روضها
أسکتہ حینا تناهی الطرب
إن تستزیدہ ففی قابل
یسمع منه کلکم ما أحب
یا سادة صعد بی فضلهم

إلى ذراهم ومكاني صب
شرفتموني بانتسابي إلى
مجمعكم يا حبذا المنتسب
وقفني الله إلى خدمة
أقضي بها من حقه ما وجب
قلدتموني بينكم رتبة
في نظري تسمو جميع الرتب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مكان العلي من راغب بن عطية
مكان العلي من راغب بن عطية
رقم القصيدة : ٥٣٢٣٩

مكان العلي من راغب بن عطية
قديم غني عن جديد الرغائب
بناه فأعلى بالفضائل والندی
وزان فأغلى بالنهى والمناقب
تلقى وسام المجد والخلق مجمع
على أنه أهل لأسمى المراتب
أرق امريء للشاهدين رعاية
وأوفى امريء حفظا لغيبة غائب
متى تلقه السماحة والتقى
ببردى نقي الذيل عف المآرب
ومن في رجال اليوم كابن عطية
قيامًا بحق أو نهوضًا لواجب
هنيئًا له الإقبال والسعد والرضى
وكل نوال سابغ متعاقب
بتشريفه تشريف عصر وأمة
وايفاء مفروض لأكرم نائب

به أحرزت مصر عتيد فخارها
وتاريخها باهى بعلياء راغب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سُنُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دُرَّةٍ
سُنُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دُرَّةٍ
رقم القصيدة : ٥٣٢٤

سُنُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دُرَّةٍ
زهراء، تُعْشِي أَعْيْنَ النَّاطِرِينَ
عَجِبْتُ لِلصَّارِبِ فِي غَمْرَةٍ،
لم يُطْعِ التَّاهِينَ وَالْآمِرِينَ
يَكْسِرُ بِاللُّؤْلُؤِ، مِنْ جَهْلِهِ،
خُشْبًا عَتَّتْ عَنْ أَنْمُلِ الْكَاسِرِينَ
من كان، من أسراه، مأل له،
فَلَسْتَ، لِلْمَالِ، مِنَ الْآسِرِينَ
أَعْدُّ أَسْنَى الرَّيْحِ فِعْلَ التَّقَى،
فلا أَكُنْ، رَبِّ، مِنَ الْخَاسِرِينَ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أي بشرى حملتموها الكتابا
أي بشرى حملتموها الكتابا
رقم القصيدة : ٥٣٢٤٠

أي بشرى حملتموها الكتابا
جاءني داعيا فكنت الجوابا
شرفا للنبوغ حيث يحيا
كيف وهو النبوغ حرا لبابا
أنكم يوم تكرمون حسينا
تكرمون الأخلاق والآدابا

في همام جاز الكهولة عقلا
واختبارا وما تخطى الشبابا
يحكم الرأي في تصرفه غير
مبال لو سيم فيه العذابا
ما نهاه الضمير إلا تناهى
أو دعاه الحفاظ إلا أجابا

(١٤١/١)

أودعت مصر سرها فيه فانظر
كيف حاز الوداد والإعجابا
وقليل في الصادقين الذي
يستكثر الأصدقاء والأصحابا
فإذا ما خلا إلى من يوالي
شق عن أطف الخصال الحجابا
يملاً المجلس احتشاما وظرفا
ووقارا ورقة ودعابا
فطن يشرح الصدور بما يهدي
إليها ويفتن الألبابا
بأحاديث لا يزدنك إلا
ظماً أو نزاد منها شرابا
أي أنس في كل نفس إذا
خالطها كان فعله خلابا
ليس بدعا وذلك وصف حسين
أن يغنى بذكره إطنابا
ويحيا في كل قوم ويلقى
حيث حل التأهيل والترحابا

أيها العارفون فضل أحيكم
ذلك الفضل هل يوفى ثوابا
ترك المنصب الرفيع لأمر
عز إلا على الفحول طلابا
ومضى مطلق اليدين يعاني
غمرات من خاس فيهن خابا
وحسين أذكي فؤادا وأدرى
بالعلى أنها تنال غلابا
وحسين لو شام بالظن برقا
فيه خير لمصر طال السحابا
وحسين أمضى وأبصر بالعقبى
فإن يخط لم يبال الصعابا
حيثما تصدى لشأن سل به
من كبار الشؤون تسمع عجابا
من يكن ذاك عزمه ليس غروا
أن يقود الطليعة الأنجابا
ويكون المثال فيما تولى
تبعا أو تخيرا وانتدابا
سبب خدمة الحكومة إلا
أن للجاه دونها أسبابا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذا أديب العرب

هذا أديب العرب

رقم القصيدة : ٥٣٢٤١

هذا أديب العرب

له البيان العجب

عن قدره المعتلي

تقصر أسنى الرتب
أعزز بموموقة
جاءت ومنها الطلب
خاطبة فضله
والفضل ما يختطب
زهت به زهو من
سعى فنال الأرب
ولم يكن سعيها
لو أنه ذو الشطب
ولا الكساء الذي
يحلى بوشي الذهب
ولا النداء الذي
يدعونه باللقب
زائده طائلا
من حسب أو نسب
إن تم مجد فمن
أعطى مزيدا سلب
إلا الملوک وما
جادوا به من رغب
كل سمات الرضى
من عندهم تستحب
من كأمين فتى
يسبي النهى إن خطب
سامع آياته
يأخذ منه الطرب
ومن تنير الدجى
آراؤه إن كتب
نظما ونثرا إذا

باعد لا يقترب
يراعة حرة
لم تدن منها الريب
تطعن لكنها
تشي وتنفي الكرب
ومن له خاطر
إن يبتعثه التهب
وجاد جود الحيا
باللؤلؤ المنتخب
ندب إذا ما دعا
داعي الحقوق انتدب
مبتذلا ما غلا
من همة أو نشب
يا من حفلنا له
نقضيه حقا وجب
إهنأ بما نلته
من نعمة ترتقب
وازدد فخارا بها
يزدد فخار الأدب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أرضيت قومك يا أبر أب
أرضيت قومك يا أبر أب
رقم القصيدة : ٥٣٢٤٢

أرضيت قومك يا أبر أب
وأجدت مزج الدين بالأدب
هذا الكتاب ذخيرة ندرت
هي من أجل ذخائر الكتب

ترجمته فبدت لأعينهم
آيات وحي كن في حجب
وجلوت في المرأة صافية
أبهى روائع هذه النخطب
ماذا يعادل في بلاغته
أقوال يوحنا فم الذهب
معتدة بجلال مصدرها
معتزة بفصاحة العرب
تلك المواعظ جل ملهمها
تسيبي النهى بطرازها العجب
نفحاتها قدسية وشذا
أعرافها يزكو على الحقب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شهدنا زمانا في الكنانة ردنا
شهدنا زمانا في الكنانة ردنا
رقم القصيدة : ٥٣٢٤٣

شهدنا زمانا في الكنانة ردنا
إلى خير أزمان الفصاحة في العرب
كأنا بذاك العهد بعد انقطاعه
وطول التراخي آب متصل السبب
تولت عصور شيب فيها صفاؤها
وخولط فيها بين حر ومؤتشب
غمائم دكن شوهدت قسامتها
وغيبت الوضاح من ذلك النسب
فيا نخبا هبت تجدد مجدها
وتأتي بما لم تستطيع قبلها النخب
تنافس أهل الفضل فيك فأتمرت

قرائحهم أركى البواكير عن كذب
إذا اختلفت في بعثها وجهاتكم
فما ضار أصلاً أن أفنانه شعب
مرامكم في غاية الأمر واحد
وما لمراميكم سوى ذلك الأرب
ثناء عليكم بالذي تبتغونه
وتدرون أن الفوز بالجد والدأب
وليس الذي تأتون عفو مبرة
لأم رؤوم بل قضاء لما وجب
على بركات الله سيروا مسيركم
وصيدوا المنى من كل منحى ومضطرب

(١٤٢/١)

فإن ضروب العلم جم عديدها
وإن ضروب الفن تعجز من حسب
وللفكر والإفصاح عنه طرائف
دواني قطوف للمجدين في الطلب
أتحرمها الفصحى وقد فتحت لكم
مغالق فيها كل مدخر عجب
أفيضوا عليها من كنوز ابتكاركم
بما ينفس الأحساب من فاخر الحسب
أنابكم المولى الكريم بفضله
وحي على الأيام رابطة الأدب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ساءني ما تشتكي يا ابن أخي
ساءني ما تشتكي يا ابن أخي

رقم القصيدة : ٥٣٢٤٤

ساءني ما تشتكي يا ابن أخي
راجع الحزم فما يجدي اكتتاب
كم أديب عده في قومه
عد ألف وهو صفر في الحساب
لو أسأت الظن بالناس لما
دخل اللص ولم يحجبه باب
فعلة الكواء مست بالنوى
كبدا حرى على تلك الثياب
أبها غيرك يغدو رافلا
وهي لا تنكر تغيير الإهاب
حسنها شين على من لم يخف
لبسها بعدك يا زين الشباب
إن تكن تعزية فهي بها
منك أحرى لو أحست باغتراب
قيمة الظاهر لا تأبه لها
إنما القيمة للفضل اللباب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شكت عارضا في الجفن ناء بحمله
شكت عارضا في الجفن ناء بحمله
رقم القصيدة : ٥٣٢٤٥

شكت عارضا في الجفن ناء بحمله
يشاكل تحت الهدب عالقة الحب
فقال لحاه الله ضيفا مشوها
يسمونه الشحاذ في لغة الطب
فقلت لها عطفًا عليه وإن جنى

نعم هو شحاذ ولكنه قلبي
فقلت وماذا يبتغي فأجبتها
سما يستجير الطرف من ألم الضرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حيوا الرئيسة إنصافا وتكرمة
حيوا الرئيسة إنصافا وتكرمة
رقم القصيدة : ٥٣٢٤٦

حيوا الرئيسة إنصافا وتكرمة
يا حاملين لواء العلم والأدب
من نخبة هم فخار الغرب إن نعتوا
ونخبة هم فخار الشرق والعرب
حيوا فتاة أتم الله زينتها
خلقا وخلقا بما يسمو عن الرب
تمر باللهو لا تغرى بزخرفه
وتنفق العمر بين الصحف والكتب
حتى غدت قدوة في العصر صالحة
للغانيات ذوات الجد والدأب
بدت من الخدر والعلياء عاصمة
فإن يعب نجما الإشراق فلتعب
بين الصواحب لاحت في نظام هدى
فأشهدتنا نظام الشمس عن كذب
وما هدى حين تجلو عن أشعتها
إلا محيا ذكاء غير منتقب
لها رسالتها العليا تنير بها
سبل الحياة وكيف النور في الحجب
حيالها من حوارياتها شهب
أنقى وأطهر من درية الشهب

يمضين في طلب الغايات قاصية
فما ينين وما يشكون من نصب
هم الطليعة تغزو غير آئمة
كتائب الجهل في حرب بلا حرب
من ينسى إن ذكرت مصر ونهضتها
عون النجيات للصياغة النجب
تلك المشاركة الحسنى يناط بها
رجاؤنا في معالينا فلا يخب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حورية لاحت لنا تنثني
حورية لاحت لنا تنثني
رقم القصيدة : ٥٣٢٤٧

حورية لاحت لنا تنثني
كالغصن حياه الصبا حين هب
مرت فما في الحي إلا فتى
فؤاده في إثرها قد ذهب
شعاع عينيها إذا ما رنت
يوقع في الأنفس منها الرهب
والوجه كالجنة حسنا فإن
ظننت عدنا قد تراءت فهب
والشعر منضود على رأسها
كالعسجد الحر زها والتهب
يشبه فوارة نور لها
أشعة مواجهة بالصهب
ورب راء راعه فيضه
فأكبر الواهب فيما وهب
وصاح مذهولا ألا فانظروا

في هذه الأزمة هذا الذهب
اعجب به كنزا على ذروة
إذا سما الطرف إليه انتهب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا رفقة كلهم أديب
يا رفقة كلهم أديب
رقم القصيدة : ٥٣٢٤٨

يا رفقة كلهم أديب
وكلهم فاضل مهذب
من رجل كامل اختبار
قومه دهره وأدب
وناب

إن اتفقتم أو اختلفتم
للخير سهم في كل مذهب
أضواؤكم في العيون شتى
وكل تلك الأضواء كوكب

(١٤٣/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا لم يكن في دولة العلم حاجب
إذا لم يكن في دولة العلم حاجب
رقم القصيدة : ٥٣٢٤٩

إذا لم يكن في دولة العلم حاجب
أمير النهى إذنا فإني مخاطب

خطاب فتى يرعى مقامي جلالة
أعزهما ما لم تنلك المناسب
أحلتك منه اللوذعية منصبا
على سنم تنحط عنه المناصب
إليك كتابا فيه أحييت ساهرا
ليالي كانت من دجاها النوائب
وقفت عليه شهد فكري ودونه
مصائب تثيني ودهر يحارب
ثباتي من السقم المقيم أفدته
وصبري مما أكسبتني المتاعب
لو الكوكب الدرّي وهو مساهري
رأى ما أقاسي لاغتدى وهو شاحب
كتاب أعاني جمعه حيث خاطري
شتيت وبى شغل من الهم ناصب
دعاني له استكمال عهدك للمنى
ونورك لي هاد وأمرك غالب
فجاء قليلا من قليل وإنما
توفر فيه بحثه والمطالب
عتيق معانيه جديد سياقه
يعيد شباب الدهر والدهر شائب
يقص حديث الكون منذ ابتدائه
وما أخلفت أحداثه والتجارب
وتمثل أجيال الورى فيه باديا
خفي طواياها لدى من يراقب
هنالك أقوام تجيء وتنقضي
وتتبعها أطوارها والمذاهب
ممالك تبنى بالصوارم والقنا
وتهدمها أوزارها والمعائب

غرائب أديان وجنس ومشرب
وخلق وأخلاق تليها غرائب
تمر ونور النقد يبدي خفيها
سراعا كما مرت بشمس سحائب
ولم أر شيئا كالفضيلة ثابتا
نبت عنه آفات البلى والمعاطب
ومن يصطحبها كاصحطابك راشدا
فإن له المجد المخلد صاحب
سيدري بنو الأيام آخر دهرهم
مناقب عباس ونعم المناقب
وتروى لهم عنه فعال جميلة
تضيء سماء الذكر منها كواكب
أطال لك الرحمن عهدا مباركا
فواتحه غنم لنا والعواقب
فحكمتك شمس الحق فينا إضاءة
وكل مضيء ما سوى الحق كاذب
وفضلك فينا للفضائل منبت
مشارك مصر روضه والمغارب
فمن شاعر منا فحمدك ناظم
ومن ناثر منا فمجدك كاتب
متى تصدح الأطيّار فالفجر صادق
وإن تسكب الأمطار فالبحر ساكب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> مَضَى زَمَانِي، وَتَقَضَى الْمَدَى،
مَضَى زَمَانِي، وَتَقَضَى الْمَدَى،
رقم القصيدة : ٥٣٢٥

مَضَى زَمَانِي، وَتَقَضَى الْمَدَى،

فَلَيْتَنِي وَفَّقْتُ فِي ذَا الرُّمَيْنِ
أُرْزَمَتِ النَّابُ، وَعَارَضْتُهَا،
فَلْيَعَجِبِ السَّامِعُ لِلْمُرْزَمَيْنِ
أَمْطَرْنَا اللَّهَ يَا حَسَانِهِ،
لَا أَنْسُبُ الْغَيْثَ إِلَى الْمُرْزَمَيْنِ
لَيْتَ دُمُوعِي بِمَنَى سَيْلَتِ،
لِيَشْرَبَ الْحُجَّاجُ مِنْ زَمْرَمَيْنِ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عاش فاروق مصر فخر الشباب
عاش فاروق مصر فخر الشباب
رقم القصيدة : ٥٣٢٥٠

عاش فاروق مصر فخر الشباب
وملاذ الأخلاق والآداب
كل علم وكل فن له منه
التفات عال وفضل راب
طلعة مثل طلعة الشمس تحيي
ثمرات القلوب والألباب
أي سعد لشعبه أن يراه
طالعا بينه وما من حجاب
أي راج والجود حق عليه
لم يصب منه ما وراء النصاب
أي شأن رعاه لم يبلغ
الشأو المعلى ولم يكن بعجاب
يعمل الفكر سالكا كل نهج
للمراقي وفتاح كل باب
هذه فرقة تداركها العطف
فعادت متينة الأسباب

يبرز المولعون بالفن فيها
طرفا من مواهب الوهاب
فيهم الراسخ المدرب يتلو
تلوه نابت نصير الإهاب
من هواة التمثيل يرجع
بالتاريخ أدراجه مدى الأحقاب
ومحبي الأمثال يضربها
التالون والسابقون للأعقاب
يبتغون الكمال في ظل فاروق
وقدر النجاح قدر الطلاب
وطريق الكمال وعر ولكن مداه مذلل للصعاب
أيها الزائر العظيم أثناب الله
منك الجميل خير الثواب
كل شكر يصوغه الروض لا
يوفي وإن جل منة للسحاب
ولعل السكوت أبلغ في الحمد
وأوفى وفيه فصل الخطاب
عاش فاروق مصر فخر الشباب
وملاذ الأخلاق والآداب
يا مليكا حمى به الله مصرا
من نكول الدنيا وسوط العذاب
يرد العالم الحميم وأما

(١٤٤/١)

وردها فهو من نطاف عذاب
للفنون ازدهارها والرزايا

غافلات والأمن في استتباب
ذاك من عبقرية العاهل الهادي
وللرأي غير فعل الحراب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إهنأ بما أهدى المليك إليك من سامي اللقب
إهنأ بما أهدى المليك إليك من سامي اللقب
رقم القصيدة : ٥٣٢٥١

إهنأ بما أهدى المليك إليك من سامي اللقب
شرف خصصت به وقد
شمل السرور به العرب
ويعده أدباؤهم
أسنى ثواب للأدب
ويعده علماؤهم
بالعلم متصل السبب
من فيهم ند الجميل إن
ترسل أو خطب
أو من له تلك الثقافة
والحصافة إن كتب
حسب الصحافة أنها
بلغت به أقصى أرب
خضت السياسة لم تجر
فيها ولم تثر الريب
تنفي العزائم في مناصبها
وما تشكو النصب
وتظل فيها ملتقى
الآمال إن خطب حزب
في أي معنى لم تكن

أهلاً لعالية الرتب
قلب كبير يلهم العقل
الكبير ولا عجب
وتمام فضل الله في
حسب يزيه النسب
لله للأوطان للفاروق
قمت بما وجب
فالرأي إجماع على
شكر المليك لما وهب
هي نعمة لم يؤتها
رجل أحق ولا أحب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مليك القلوب يحفظك الله
يا مليك القلوب يحفظك الله
رقم القصيدة : ٥٣٢٥٢

يا مليك القلوب يحفظك الله
ويرعاك يا مليك القلوب
ليس في الشرق غير هذا دعاء
للمليك المعظم المحبوب
عيد فريال فوق ما يبلغ الإبداع
في وصف شاعر أو خطيب
أي بدع إذا تلقته مصر
وينوها بالبشر والترحيب
هو عيد الإحسان في كل معنى
وسرور المحروم والمحروب
فتح هذا الجناح للشعب فيه
أي فتح وأي نصر قريب

يوسف الخير شادة باسم سمعان
أبيه والله خير مشيب
خفقت راية الهلال عليه
راية الصدق في كفاح الخطوب
ليس في ظلها اختلاف وكل
آخذ من حنانها بنصيب
وحدت في احمرارها صبغة البر
فلون الهلال لون الصليب
لتعش مصر وليعش شعب مصر
إنه خير قدوة للشعوب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بوركت يا فاروق من فاتح
بوركت يا فاروق من فاتح
رقم القصيدة : ٥٣٢٥٣

بوركت يا فاروق من فاتح
وأني فتح مثل كسب القلوب
جدك بالرأي غزا أمة
قد عجزت عنها سيوف الحروب
شهدت من تاريخه قصة
روائع التمثيل فيها ضروب
وأنت مرجو ليوم به
يسمو به شعبك أرقى الشعوب
ليولك الرحمن من عزة
في الملك مالا تعتريه الخطوب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أمير القلوب يحفظك الله
يا أمير القلوب يحفظك الله

يا أمير القلوب يحفظك الله
ويرعاك يا أمير القلوب
أنت كل الأمير نبلا وفضلا
وسموا وأنت كل الحبيب
غير ما يبغض العدى منك والأسياف تدمى والنقع شبه خضيب
ويديع في السلم أنك غاز
مثلما كنت غازيا في الحروب
تستميل النهى وتستلب الود
ويبغى رضاك كل سليب
وجهك الطلق وهو نور تجلى
في عذار حلاه بدء المشيب
أبدا في الصفاء مرآة صدق
لصفاء في النفس غير مشوب
وبك أركى الخلال تينع فيها
ثمرات الموهوب والمكسوب
وبك الحلم والسماحة طبع
ليس في آل هاشم بعجيب
ومن العلم فيك أوفر حظ
زانه مثله من التهذيب
هذه صورة نظمت حلاها
في إطار مداه غير رحيب
أخذتها العين اختطافا فأبدت
لمحة من جلالك المحبوب
مصر تزهى بطلعة العاهل العادل والحاكم الحصيف الأريب
وتحيي في الضيف أي خطيب
لا يدانى شأوا وأي أديب

ألمعي تزجي القوافي إليه
خاشعات لدى المقام المهيب
أيها الزائر الذي تلتقيه
مهج حيث حل بالترحيب
نحن قوم أعزهم عطفك السامي
وفازوا من فيضه بنصيب
منهم في ذراك جار ولكن
ما غريب تظله بغريب
كرم منك أن سمحت لهم في
يوم يمن بنظرة من قريب
شكرهم وهو ما تبينت يجلو
أثر الغيث في المكان الخصب

(١٤٥/١)

يا أمير القلوب يحفظك الله
ويرعاك يا أمير القلوب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا وزير الشباب أنت خليق
يا وزير الشباب أنت خليق
رقم القصيدة : ٥٣٢٥٥

يا وزير الشباب أنت خليق
ببناء الشيوخ قبل الشباب
ريف مصر الخصيب أحدثت فيه
مآثرات يجدرن بالإعجاب
جنة أصلحت فآنت جناها

وركا ريعها بغير حساب
ساسها مقدم قدير خبير
دائب السعي طاهر الآراب
أبرز الحزم منه ضوء سراج
وجلا العزم منه ضوء شهاب
ووفى للبلاد منه فؤاد
صدقه في هواه فوق الثواب
دام يبني لجاهها وعلاها
مفخرات تبقى على الأحقاب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دعوتموني وبي ما بي من الوصب
دعوتموني وبي ما بي من الوصب
رقم القصيدة : ٥٣٢٥٦

دعوتموني وبي ما بي من الوصب
وهل دعا واجب قبلا ولم أجب
فإن أقصر وأرج اليوم معذرة
فالود يحفزني والجهد يقعد بي
يا عصبة الخير ما زلتكم كعهدكم
تقضون حق أولى الإحسان عن كذب
اليوم يكرم حر شد إزركم
بما ابتغيتم لنفع الناس من أرب
إن الضعاف أمانات يوكلنا
بها القضاء ومن يرأف بهم يشب
نجيب أدركت أوجا ليس يدركه
غير الفحول من الصيابة النجب
ألم تكن في ثقات الطب مفخرة
لمصر بين ثقات العجم والعرب

لابدع أن ترفع الأوطان قدر فتى
أفعاله بالندى موصولة السبب
يزهو النبوغ بما حققت من أمل
قبل الأوان وما آثلت من حسب
وما تبوات من علياء منزلة
زادت سنى الشرف الوضاح والنسب
هذي الفضائل مهما تخفها دعة
يشف عنها حجاب اللطف والأدب
تكاملت بخلال منك طارفة
إلى شمائل عن جد سما وأب
فاهناً بإنعام فاروق العظيم وما
أحراك بالمنصب العالي وباللقب
واهناً بتكرمة من رأس دولته
ومن صحابته الأشهاد والغيب
ومن شيوخ ونواب نظامهم
حول المليك نظام الشمس والشهب
واهناً بطيب تحيات الأولى وفدوا
إليك من سروات الأمة النخب
تمثلت مصر فيهم وهي موحية
ما يطرب الحفل من شعر ومن خطب
نعم الجزاء لمن وفوا بلادهم
حقوقها بالحجي والصدق والدأب
دامت مراقيك في يمن تهيئه
لك السعود وفي أمن من النوب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طوينا الحقول سراع المسير

طوينا الحقول سراع المسير

رقم القصيدة : ٥٣٢٥٧

طوبينا الحقول سراع المسير
على متن متصل كالسبب
نمر بخضراء فتانة
لها من زمردها منتقب
إلى مرتمي العين مبسوطه
تموج بأشجارها عن حيب
وأنهارها تحت نور الزوال
تفيض بطاء بمثل الضرب
وللشمس في المنتهى مغرب
رأينا به آية من عجب
رأينا من الغيم طودا رسا
على أفقها وسما واشراب
بجسم ظلام وقمة تبر
وسفح تعاريجه من لهب
كأن الاشعة أثناءه
مغاور في منجم من ذهب
وراع نواظرنا أيل
مضى قرنه صعدا وانشعب
تلفت يرنو بياقوتتين
وسال دما صلبه والذنب
وكم من جنان وكم من قرى
وكم من صروح وكم من قبب
تصاوير يصنعها ماهر
من الغيب بيدعها ما أحسب
يظل ينوع أشكالها
دراكا ولا يعتريه نصب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جمالك زاد روعته

جمالك زاد روعته

رقم القصيدة : ٥٣٢٥٨

جمالك زاد روعته

مزاد الشرق والغرب

وزانت فتنة الإفرنج فيه عفة العرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رغبت إلي في إهداء رسمي

رغبت إلي في إهداء رسمي

رقم القصيدة : ٥٣٢٥٩

رغبت إلي في إهداء رسمي

إليك وقبله أهديت قلبي

وأنت جديرة أدبا وحسنا

وأخلاقا بإعجابي وحببي

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> إن شئتما أن تنسكا، فاسكنا،

إن شئتما أن تنسكا، فاسكنا،

رقم القصيدة : ٥٣٢٦

(١٤٦/١)

إن شئتما أن تنسكا، فاسكنا،

وأنفقنا المال الذي تمسكنا

واعتقدا، في حال تقواكم،

أُنْكُمْ بِاللَّهِ لَا تُشْرِكُونَ
إِنْ تَتَّبِعُوا فِي مَذْهَبِ جَاهِلٍ،
فَالْحَقُّ، مِنْ خُلُقِكُمْ، تَتْرَكُونَ
وَتَطْلُبَانِ الْأَمْرَ يُعْيِيكُمْ؛
وَتُفَنِّيَانِ الْعُمَرَ لَا تُدْرِكُونَ
لَمْ يَفِدْ سَابُورَ وَلَا تُبْعَا،
مَا وَجَدَا مِنْ ذَهَبٍ، يَمْلِكُونَ
وَيَبْرُ اللَّيْلِ وَشَمْسُ الصَّحَا
دَامَا، وَلَكِنَّهُمَا يَهْلِكُونَ
سَبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ نَجْمَ الدُّجَى
وَالْبَدْرَ، فِي قُدْرَتِهِ، يَسْلُكُونَ
هَذَا الْفَتَى أَوْفَحُ مِنْ صَخْرَةٍ،
يَبْهَتُ مَنْ نَظَرَهُ حَيْثُ كَانَ
وَيَدْعِي الْإِخْلَاصَ فِي دِينِهِ،
وهو، عن الإلحاد، في القول، كان
يُزْعَمُ أَنَّ الْعَشْرَ مَا نَصَفُهَا
خَمْسٌ، وَأَنَّ الْجِسْمَ لَا فِي مَكَانٍ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> الكاتب النحير من
الكاتب النحير من
رقم القصيدة : ٥٣٢٦٠

الكاتب النحير من
في صدره العلم الرغيب
ماذا الرشاء وما الدلاء
ودونها نضب القلب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألقى الجمال عليك آية سحره

ألقى الجمال عليك آية سحره
رقم القصيدة : ٥٣٢٦١

ألقى الجمال عليك آية سحره
فغدوت ما شاء الجمال حبيبا
حتى الهموم سمت إليك بודהا
من كان يحسب للهموم قلوبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حذار لقلبك من لحظها
حذار لقلبك من لحظها
رقم القصيدة : ٥٣٢٦٢

حذار لقلبك من لحظها
فما فيه من رحمة للمحب
ألم تر في يدها خاتما
به قطرة الدم في كل قلب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دموعك صنها أو فغال بمثلها
دموعك صنها أو فغال بمثلها
رقم القصيدة : ٥٣٢٦٣

دموعك صنها أو فغال بمثلها
من الدر إلا عن صوان من الحب
فإن تغلب الأشجان قلبك مرة
على أمره فاذرف دموعك في قلبي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جالسوني يا رفقتي للشراب
جالسوني يا رفقتي للشراب

رقم القصيدة : ٥٣٢٦٤

جالسوني يا رفقتي للشراب
وأعيدوا إلي وهم الثياب
في المكان الذي أَلفناه قبلا
وعلى مثل ما مضى من تصاب
ولنودع تلك المعاهد توديع
الضيوف الكرام حين الذهاب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبكي إذا غدت الطباء فلم
أبكي إذا غدت الطباء فلم
رقم القصيدة : ٥٣٢٦٥

أبكي إذا غدت الطباء فلم
أر زينة الأتراب في السرب
فارقتها أبغي سعادتها
والحب في القربان لا القرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نهنيء أستاذنا عادلا
نهنيء أستاذنا عادلا
رقم القصيدة : ٥٣٢٦٦

نهنيء أستاذنا عادلا
ونقضي يا
تفرد بين بني عصره
بفضل أعز لسان العرب
وكان كفيا بمنظومه
ومنتوره لفحول الأدب

فجاء بديع الزمان وحسب
البديع إذا ما إليه انتسب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا صفوة الأحباب طيبوا ولتدم
يا صفوة الأحباب طيبوا ولتدم
رقم القصيدة : ٥٣٢٦٧

يا صفوة الأحباب طيبوا ولتدم
أفراحكم بينكم الأنجاب
أرخصتم ما عز في تهذيهم
ولكل تفدية جميل ثواب
أوتوا من الشارات أحسن زينة
وأحب منها زينة الألباب
وإلى ضروب الظرف في أخلاقهم
جمعوا صنوف اللطف في الآداب
فتياتكم في الغانيات فرائد
وشبابكم لله أي شباب
هذا قران قد شهدت جلاله
فرأيت فيه مفاخر الأحساب
ما أجمل المتعاهدين على الهوى
متكافئين كريمي الأنساب
فليغنا نعم الحياة وبلغنا

(١٤٧/١)

أسنى المنى موفورة الأسباب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا علم الشرق الرفيع الذرى
يا علم الشرق الرفيع الذرى
رقم القصيدة : ٥٣٢٦٨

يا علم الشرق الرفيع الذرى
وعضد السلطان في المغرب
أمن المحبين وخوف العدى
وزينة السدة والمنصب
ومزنة البر يرى وسمها
في تلعات البلد المجذب
لقد رأينا بك في عصرنا
ما كانت السادات في يعرب
حق التهامي الجلاوي أن
يجمع كل الفخر والنسب
حججت بيت الله حجا له
ما بعده من أثر طيب
فأخصب الوادي ودر الصفا
ورضي الله وسر النبي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جاءت المنجة البديعة من أثمار
جاءت المنجة البديعة من أثمار
رقم القصيدة : ٥٣٢٦٩

جاءت المنجة البديعة من أثمار
بستانك الخصيب العجيب
شهرة النفس ما بها من رواء
وغذاء ومن شراب وطيب
وهبتني أسني الهبات ملوك

فتقبلتها وقلبي أبي
وتلقيت منك أزهد شيء
فإذا الكهل من سرور صبي
لو تصح النقود حلي صدور
لم يدع حمل ما منحت نبي
يا من لهم في صميم القلب أمثلة
تطيل مكثي في أهلي وأصحابي
إن غاب جسمي والأيام منسية
أبقيت رسمي ذكرى بين أحبابي
ما الذي أنجبت حلب
من جمال هو العجب
ومن اللطف والحجي
ومن الظرف والأرب
خير أم وخير زوج
تنتمي لخير أب
تجمع المحمدات في
نسب زين بالحسب
وتسمى عليّة
حبذا الاسم واللقب
بديباجة من خيوط الغمام
تخللها كل شيء عجب
جلا شعرك العربي الأنيق
طرائف زادت ثراء الأدب
وما برح الشعر في كل عصر
له كوكب يجتلي في حلب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كم صرف المولود، عن والدٍ،
كم صرف المولود، عن والدٍ،

رقم القصيدة : ٥٣٢٧

كم صرف المولود، عن والدٍ،
خيراً، وكم أم له لم يئن
الرُبُع للزوجة، إن لم يكن
نسل، وإن كان غدت بالتُّمن
والزُّوج يزوي التصف أبناؤه
عنه، وفي الدهر خطوب كُمن
قال أناس: باطل زعمهم؛
فراقبوا الله ولا تزعمن
فكر يردان، على غرة،
فصيغ من تفكيره أهرمن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جاد لبنان على أوفى فتى
جاد لبنان على أوفى فتى
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٠

جاد لبنان على أوفى فتى
من بنيه بوسام الذهب
والذي عظمه من قدره
كان تعظيماً لقد الأدب
شيخنا أنطون أحرى من به
يرفع الهام كرام العرب
يا مصطفى زادك الله الكريم وما
يزيد إلا حلى تجلو الذي وهبا
وهذه آية منه مجددة
زانت بك النسب الموروث والحسبا
يا من نمته إمارة النسب

فأعزها بإمارة الحسب
واحتل في العلياء منزلة
أسمى من الألقاب والرتب
بمصاعب الأسفار في نقل
ومتاعب الأسفار والكتب
أدنى فعالك لا يكافئه
أسنى القريض وأفصح الخطب
يا قاطعا سبب الدنيا ومتصلا
بخدمة الله هل بعد التقى سبب
من يرقى إيمانه وهو اليقين فما
وهم الحياة وما الأخطار والرتب
يا سعد طائفة ساموك راعيها
في أمسك ابن لها واليوم أنت أب
أب ولكن بأسمى ما يراد به
ولو دعتك رسولا لم يكن عجب
أعليتها بمبرات خلدت قدرا
فأعلاك قدرا صيدها النخب
فاهناً بخطتك المثلى وعش وأفد
بعلمك الناس ذاك الفخر والحسب
كذا يكون رئيس الدين بدر هدى
للعالمين وتزهو حوله الشهب
بنت نيقولا الأخ المفدى
زفت إلى نابه لبيب
وزوج بنت الحبيب ماذا
يكون غير ابننا الحبيب
أجمل ما كان من قران
أديبة في حمى أديب
كلاهما فاز وهو أهل

بما تمناه من نصيب
فليغنما العيش وليجوزا
مداه في نعمة وطيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أوصف أنا أخلاقا سموت بها
أوصف أنا أخلاقا سموت بها
رقم القصيدة : ٥٣٢٧١

(١٤٨/١)

أوصف أنا أخلاقا سموت بها
أم واصف علمك الفياضا والأدب
يا مصطفى زادك الله الكريم وما
غير الحلى من مزيد فوق ما وهبا
فاهناً بأرفع ما أوتيت من رتب
زانت بك النسب الموروث والحسبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مسرفا في لهوه
يا مسرفا في لهوه
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٢

يا مسرفا في لهوه
ومذهبا في العجب
هلا احتشمت وتصدقت
ببعض الكسب
ماذا يفيدك الغنى إن قيل

مشري حرب
أشعرتني بجفاء
وما سمعت بعتب
يا أعدل الناس هلا
أخبرتني ما ذنبي
وليس لي فيك ذنب
إلا ولأني وحيي
إني على العهد باق
إن جدت أو لا بقرب
لأكثر النسوة ممن نرى
خير نقاب هو ترك النقاب
قد تعذر الحسناء إن تحتجب
وغيرها ما عذرها في الحجاب
حبذا مولد من أنجبته
كان من حظ الندى أن ينجبا
بشوته هلة صادقة
بعلى يكمل فيها كوكبا
ويعمر في مدى تاريخه
يغنم العيش رقيقا طيبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا الرتبة العليا أتك إنابة
إذا الرتبة العليا أتك إنابة
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٣

إذا الرتبة العليا أتك إنابة
وفاروق عالي الرأس حين يثيب
ففي الحق أن تزهو بها مثل زهوها
بأنك مرعي المقام حبيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مر القوافي تجيء طوعا ولا عجا
مر القوافي تجيء طوعا ولا عجا
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٤

مر القوافي تجيء طوعا ولا عجا
عل القوافي تؤدي بعض ما وجبا
صغها عقودا لهذا اليوم من درر
وحي فيها العلا والعلم والأدبا
فاليوم عيد لهذا القطر أجمعه
هنيء به الشرق والسودان والعربا
فانشد نشيد الأمانى رب قافلة
قد أبطأت في السرى تشدو به حقا
حلق مع الفلك الدوار في فلك
وزح أن اسطعت عن أسراره حجا
وانظر بعينيك ما خط القضاء به
في اللوح وقرأ لنا ما فيه قد كتبا
فذاك عمري وراء الحجب مستتر
عليه سور من الأنوار قد ضربا
واهبط إلى الأرض خيرنا بما سمعت
أذنك أن لنا في سمعه أربا
وانثر على الوادي من علم ومن أدب
فإن ذا الشعب يهوى العلم والأدبا
حدثه كيف سمت أرواحنا زمنا
وكيف كنا على رغم العدى العربا
وكيف كانت لنا الأيام طائعة
كما تشاء فلم تهمل لنا طلبا
حدث بني النيل عن بغداد عن كشب

عن الأمين عن المأمون إذ غضبا
سالت دماء بني العباس بينهما
الملك أسمى وأعلى من دم سكبا
بغداد كانت منارا للعلوم فما
للعلم من طالب إلا لها طلبا
لا تشرق الشمس إلا في منائرها
وليس يغرب عنها البدر ما غربا
وصف لنا كيف دالت وامتحت دول
وكيف جيش حماة الشرق قد غلبا
وما دهى الشرق في ابناه قاطبة
فأصبح الرأس من أبنائه ذنبا
قد أثقلتنا قيود لا نهوض بها
وإن يك صائغ قد صاغها ذهبا
أعد على مسمعي ذكر الألى سلفوا
فرب ذكرى محت فيما محب كربا
ورب ذكرى سرت في جسم سامعها
وردت الروح فيه بعدما ذهبا
فأنت كالوحي لم تهبط على بلد
إلا رأينا إلا رأينا به الآيات والعجبا
كمحكم الآي والتنزيل جئت به
وقد ملأت به الأشعار والكتبا
فيا أمير القوافي رب مملكة
أنار قولك فيها جيشها اللجبا
ورب قول جرى جرى من فيك حزت به
في عالم الشعر دون العالم القصبا
فما حدا الحادي إلا من قصائدكم
ولا شدا بلبل إلا بها طربا
ولا تغنى فتى في الشرق قافية

إلا وشعرك ما أوحى وما كتبنا
لو كنت في الوادي دامال أقمت لكم
تمثال در ولم أرض به الذهبا
وقلت للناس طوفوا حوله أبدا
مثل الحجيج فهذا كعبة الأدبا
فارجع إلى مصر في أمن وعافية
وزر دمشق وزر بغداد زر حلبا
وصف لهم ما رأيت عينك في بلد
أبناء ليس لهم إلا العلا طلبا
فإن أصاخوا لما تمليه واستمعوا
فاخبرهم عن بني السودان خير نبا

(١٤٩/١)

وقل لهم إنا لم نزل هدفا
لكل رام ومن قد لام أوعتبا
لانعرف النوم إلا خلسة غضبا
والحر إن مسه ما ساءه غضبا
النيل في الوادي يروي كل ذي ظمبا
وليس فينا فتى من مائه شربا
لنا إليهم حنين دائم وهوى
مهما تدارى به عدالنا حلبا
فهم لنا إخوة بل هم أشقتنا
ومصر لما تزل أما لنا وأبا
الشرق يجمعنا والنيل يربطنا
كوحدة جمعت ما بينها العربا
أما المليك فإننا لا تكن له

إلا الولاء وإلا الحب والأدبا
در في المجد در مصر وفيها
كل آس تزهو به وطيب
إن ذكرنا أسماءهم يوم فخر
طاب في النابغين ذكر نجيب
عالم عامل إذا ما دعته
فرص البر كان خير مجيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أتننا الهدية مختالة
أتننا الهدية مختالة
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٥

أتننا الهدية مختالة
وكانت لمثلي عز الطلب
تخيرها الياس من كرمه
ومن خير صنف لأحلى العنب
كانت دليلا على ذوقه
وعلم بما للمحب وجب
ولا بدع فالياس من دوحه
يغني بأنسابها والحسب
وكانت بشهرتها كوكبا
ينير الدياتي وينفي الكرب
وكانت مثالا لأهل التقى
وعنوان نبل لكل العرب
وقد تابع إلياس منهاجها
ونال من الجاه لك الأرب
وزادت فصاحته جاهه
وأعلت مكانته في الأدب

فإما سمعت حديثا له
فأنت سميع حديث عجب
كأنك تسمع أغنية
تهيج للنفس روح الطرب
وشخص كهذا جدير بأن
ينال مع المال أعلى الرتب
النجم في عليائه خافق
والنوط في صدرك لا يضطرب
قر وقد طالت عليه النوى
كما يلاقي أهله المغترب
لو أعطى المرء على قدره
لكان ما توهب مما تهب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حرب وهذي بعدها حرب
حرب وهذي بعدها حرب
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٦

حرب وهذي بعدها حرب
لا ينتهي في العالم الكرب
قد عاد أدنى ما نحاذره
في الملمات الطعن والضرب
يا ليت شعري ما يكون غدا
من حال هذا الخلق يا رب
الظل يسدر في غوايته
لا يرعوي عجم ولا عرب
أم يفتدون وهم سواسية
لا الشرق مظلوم ولا الغرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سبرت نهاية الإخلاص خوفا
سبرت نهاية الإخلاص خوفا
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٧

سبرت نهاية الإخلاص خوفا
على ابن جميل زين الشباب
أخي العرفان والأدب المذكي
فتى الفتيان بالخلق العجاب
مجيد النشر نقاد القوافي
سديد الفكر رواد الصواب
شفاه الله أو يقضي قضاء
لإحياء القشور على اللباب
ألا يا رب إغف الشرق مما
به جد الوعيد من المصاب
فكم يا رب فيه من نبوغ
فتخترم النبوغ بلا حساب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنظر إلى ذاك الجدار الحاجب
أنظر إلى ذاك الجدار الحاجب
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٨

أنظر إلى ذاك الجدار الحاجب
ما السد فيما حدثوا عن مأرب
هو في الحديث من البناء غريبة
زان القديم جوارها بغرائب
إحدى العجائب في بلاد لم تزل
من مبدأ الدنيا بلاد عجائب
حسن الطبيعة أكملته صناعة

للنفع فيها بينات مآرب
شطر العقيق ففائض في جانب
مجرى الحياة وغائض في جانب
ألنيل خلف السد بحر غامر
لا تستقل به صغار مراكب
بلغ السوامق في النخيل فزينت
تيجانها صفحاته برواكب
والغور بين يديه مرمى شاسع
للماء في قاع كثير جنادب
لا تنتهي صفواؤه إلا إلى
نيل تجدد من شتيت مسارب
لم يحتبس نهر بسد قبله
ضخم ضخامته عريض الغارب
يجتاز من يعلوه نهجا نائيا
طرفاه تحمله ضخام مناكب
أترى هنالك في ثياب رثة
أشبات حسن جمعت في قالب
فلاحة جثمت بأدنى موقع
للظل من ذاك الطريق اللاحب
لانت معاطفها وصالت عزة
قعساء من أجفانها بقواضب
أدماء إلا أن كدرة عيشها
شابت وضاعة لونها بشوائب
هي أم طفل شق عنه طوقه
وترى نضارتها نضارة كاعب

طال المسير بها فأعيت فاستوت
تبغي الجمام من المسير الناصب
ألوت كما يلقي الضعيف بحمله
وسنى وقد يغفو ضمير اللاغب
وثوى ابنها ويداه ملؤهما حصى
ملساء يلعب في مكان صاقب
أمنت عليه والحديد حياله
كأضالع مشبوكة ورواجب
والجسر ممتد قويم لا تسرى
فيه مظنة خاطف أو سالب
لكن أبناء الجماهير ابتلوا
في الشرق من قدم بخطب حازب
للجهل فيهم سلطة أمارة
بالسوء غير بصيرة بعواقب
أودت بجيل بعد جيل منهم
لا بدع إن أودت بطفل لاعب
خدعته أصوات الهديرو
من كل ناحية بقلب واجب
مرت وكرت لا تعي وتعثرت
يمنى ويسرى بالرجاء الخائب
فتدافعت نحو الشفير وما لها
لون سوى لون القنوط الشاحب
ترنو بعين أفرغت من نورها
وتمددت أرأيت عين الهائب
فإذا شعاب النهر تذهب بابنها
في فجوة الوادي ضروب مذاهب
فاظن بروعتها وسرعة عدوها
نحو العقيق ودمعها المتسالك

في ذلك الميقات أقبل يافع
بوسام كشاف وبزة طالب
قبل بلين الأسمر الخطي في
لون إلى صدى المهند ضارب
من فتية الزمن الذين سما بهم
موفور آداب ويمن نقائب
وتنزهت أخلاقهم عن وصمة
بتردد مزر وجبن عائب
قد راض منهم كل شبل بأسه
فغدا كليث في الكريهة دارب
صدقت موافقه لدى الجلى فما
دعوى الشجاعة منه دعوة كاذب
ذاك الفتى وافي ليروي غلة
بالنفس من عجب هنالك عاجب
من روعة النهر الحبيس جرت به
من مهبط عال عراض مذانب
وجمال ما يبدو له جنة
غناء في ذاك المكان العاشب
فرأى وليدا داميا متخطا
بين المسيل وصخره المتكالب
شحذت جنادله له أنيابها
وتشبهت أمواجه بمخالب
وشجاه من أم الغريق تفجع
متدارك من موضع متقارب
ناهيك باليأس الشديد وقد غدا
كالنيح من جراه نحب الناحب
أوحى إليه قلبه من فوره
أن انتقاذ الطفل ضربة لازب

سرعان ما ألقى بوقر ثيابه
عنه وخف بعزم فهد واثب
متوغلا في الغمر ثيابه
عنه وخف بعزم فهد واثب
ما زال حتى استنفدت منه القوى
هل من مرد للقضاء للغالب
أبلى بلاء الأبطال فلم يقع
إلا على شجب هنالك شاجب
ذهبت مروءته به غض الصبا
لله درك في العلى من ذاهب
إني أسيت على الغلام وأمه
لكن أسي متبرم أو غاضب
جزع على الأوطان من علل بها
وعلى ولاة الأمر فيها عاتب
لو عد ما فعلت جهالتنا بنا
لم يحص أكثره حساب الحاسب
أما الذي أبكي رداه بحرقة
ويمدمع ما عشب ليس بناضب
فهو الذي دعت الحمية فانبرى
متطوعا لفدى غيب شاذب
وشرى الحياة لغيره بحياته
والعصر عصر المستفيد الكاسب
هذا هو الكشاف أبدع ما يرى
في صورة من شاعر أو كاتب
وهل الفتى الكشاف إلا من رمى
مرمى ولم يخش اعتراض مصاعب
ومضى لطيفا في ابتغاء مرامه
أو غير ملو دونه بمعاطب

لا يستهين بعرض غانية ولا
ينسى أوان الضيم حق الشائب
ويكون يوم السلم خير مسالم
ويكون يوم الحرب خير محارب
فإذا دعا داعي الفداء فإنه
يقضيه أو يقضي شهيد الواجب
في ذمة المولى شهاب عاثر
تبكيه أمته بقلب ذائب
باق وإن هو غاب ساطع نوره
حتى يكاد ينخال ليس بغائب
مصر تتوجه بتاج خالد
يزهو سنه على المدى المتعاقب
وتقول قد ثكلت سمائي كوكبا
لكن قدوته ولود كواكب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بنات الدهر عوجي لا تهابي
بنات الدهر عوجي لا تهابي
رقم القصيدة : ٥٣٢٧٩

بنات الدهر عوجي لا تهابي
خلا الوادي من الأسد الغضاب
هنا روض فلا باليت فيها
بقايا الروع من غيرات غاب
كأني بالخطوب العفر أضحت
سواخر من مناقشة الحساب
وبالأرزاء بعد الجدد أمست
من الإرزاء تقتل بالدعاب
مهاترة من الأيام تبكي

بغيري أن يصابرها وما بي
حماة الحي أزمعتم سراعا
وبكرتم تباعا بالذهاب
نواكم أرخص العبرات حتى
لييخل باذل الدر المذاب
نحييكم وما فينا مداج
ونحمدكم وما فينا محاب
سلام في مراقدم عليكم
وحسبكم القديم من العذاب

(١٥١/١)

سوى أنا متى اشتدت فراغت
ولم تشبوا جهرنا بالعتاب
نعاتبكم ونعلم لو ملكتم
سبقتم كل داع بالجواب
علي أنا نحسب لكم قلوبا
خوافق من أسي تحت التراب
بعهد الرفقة الأبرار أمسوا
وهم في ذمة الصم الصلاب
علي ألا تقول اليوم شيئا
وهذا يوم فصل في الخطاب
ألست الواقف الوقفات ردت
شبا الشبهات عن كبد الصواب
ومرت بالحقوق فشردها
وعادت بالحقوق إلى النصاب
علي ألا تذوذ اليوم ضرا

مضرى بالوثوب والانتياب
فتتلم عزمه كالعهد حتى
يفيء على يدك إلى متاب
بذاك الذابل الخطي مما
تخط به العظام في كتاب
بذاك العامل الغلاب بأسا
على لين به عند الغلاب
يمج أشعة تدعى بنقس
كنور الشمس يدعى باللعب
سناه مرشد السارين كاف
مغبات الضلال والارتياب
فقد تنجو السفين من ارتطام
إذا بصرت وتهلك في الضباب
لحقت برهطك الأخيار تنوي
كمثواهم من البلد اليباب
فإن تبعد وقد بعدوا جميعا
فإن مصابنا فوق المصاب
برغم المجد أن وليت عنا
صريعا لم تجز حد الشباب
وكنت بقية الأبدال فينا
وكان عليك تعويل الصحاب
إذا استعدت على الآفات مصر
فقد نصرت برواض الصعاب
برأي منك نفاذ ذكي
فجائي كمنقض الشهاب
يظل الليل منه وقد تواری
إلى أمد به أثر التهاب
وكنت المرء حق المرء عقلا

وآدابا وأخذا باللباب
صدوق العزم لا تبغي طلابا
وترجع دون إدراك الطلاب
لطيفا في التماس القصد حتى
لتشبه المضايق بالرحاب
شديد البطش خشية غير خاش
أيرهب غير ذي ظفر وناب
حياتك كلها جهد ومجد
بمعترك انتساب واكتساب
تجل على الكوارث وهي تطغى
كفلك خف في ثقل العباب
إذا لم يبتلعه الموج عادى
به بين الغيابة والسحاب
تكافحه الغداة بلا تراك
وهمك صاعد والموج راب
إلى أن يبلغ الجوزاء وثبا
فتبلغها على متن الحجاب
فما هو بين نفسك في علاها
ودار الخلد غير ولوج باب
كذاك أجزت عن كذب إليها
فكانت آية العجب العجاب
قرارا أيها العاني وطيبا
بما آتاك ربك من ثواب
فإن تتوار عنا في حجاب
فمعنى النور في ذاك الحجاب
سواك غيابه داج ولكن
لك الشفق المقيم مدى الغياب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَقَدْ فُقِدَ الْخَيْرُ بَيْنَ الْأَنَا
لَقَدْ فُقِدَ الْخَيْرُ بَيْنَ الْأَنَا
رقم القصيدة : ٥٣٢٨

لَقَدْ فُقِدَ الْخَيْرُ بَيْنَ الْأَنَا
م وَالشَّرُّ فِي كُلِّ وَجْهِ يَعْنُ
أَعْنُ بِجَمِيلٍ، إِذَا مَا حَضَرَتْ،
وَعِدُّ بِالسَّكُوتِ إِذَا لَمْ تُعْنُ
وَإِنْ جَاءَكَ الْمَوْتُ، فَافْرَحْ بِهِ،
لَتَخْلُصَ مِنْ عَالَمٍ قَدْ لُعْنُ
هُمُ ضَرَبُوا حَيْدَرًا سَاجِدًا،
وَحَسْبُكَ مِنْ عُمَرٍ، إِذْ طُعْنُ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وداعا أيها الخدن الحبيب
وداعا أيها الخدن الحبيب
رقم القصيدة : ٥٣٢٨٠

وداعا أيها الخدن الحبيب
غدا ميعادنا وغدا قريب
تعاظمني وقد وليت خطب
بجانبه تضاءلت الخطوب
إذا ما بان أترابي فإني
لفي أهلي وفي وطني غريب
يخالطني الأولى هم بعد جيلي
وليس بثوبي الثوب القشيب
لنا حال ألفناها شبابا
ويجفل من تحولها المشيب
تغشى وجه إبراهيم صرف

يقال له الردى وهو المغيب
ألم يك في سماء العصر نجما
فبعد شروقه زمنا غروب
وليس بحائن من لا نراه
بأعيننا وتبصره القلوب
فتى فيه تعددت المزايا
فلم يك في الرجال له ضريب
طبيب للعيون به شفاء
إذا ما الطب أعبي والطبيب
شهدت له خوارق ناطقات
بما يسطيعه الآسي اللبيب
أديب نسجه من كل لون
كأروع ما يدبجه أديب
تساوق شعره والنثر حسنا
فما يختار بينهما الطروب
وفي جد وفي هزل تجلت
له فطن بها بدع ضروب
يفوز العقل منها بالمجاني
وفيها ما يفيد وما يطيب
صناع يد له في كل شيء
يزاوله بها سر عجيب
فما يعرّيه يخرججه فريا
وما يرميه من غرض يصيب
نديم إن تنادر بين صحب
وجدتهم وما فيهم كئيب

سوانحه الحسان يجئن عفوا
كما تهوى قريحته اللعوب
خفيف الروح نقاد برفق
يبصر بالعيوب ولا يعيب
يحاكي النطق والحركات مما
يشذ فليس يفلته غريب
شآمي ومصري صميم
ونوبي ورومي جنيب
رموز في الطواهر مضحكات
ويدرك لطف مغزاها الأريب
يروع بما يجيد يدا وفكرا
وجار أناته طبع غضوب
فذلك أن جوهره سليم
وليس يضيره عرض يشوب
ومما أكبر الإخوان فيه
خلاتق ليس فيها ما يريب
مناط نظامها حزم وعزم
ومجلى حسنها كرم وطيب
فأما عن شجاعته فحدث
وفي الذكرى لسائلها مجيب
قضى في الجيش عهد أليس ينسى
له من فخره الأوفى نصيب
به مرح أوان الروع حلو
يثير شجونه الخطر المهيب
يداوي أو يواسي كل شاك
ولا يعتاقه حدث رهيب
ويؤنس أو يواسي كل شاك
ولا يعتاقه حدث رهيب

هنالك أطرب الشجعان شعر
به مزجت زمازمها الحروب
تغرد حافظ وشدا الشدودي
بما لم يألف الزمن العصيب
وفي صمت المدافع والمنايا
تهادن قد يغني العندليب
وداعا يا صديقا إن شجانا
بهجر فهو بالذكرى يؤوب
حياتك جزتها مدا وجزرا
ومسك في نهايتها اللغوب
قليل ما تواتيك الأمانى
كثير ما تحملك الكروب
وكم فوت فيها طيبات
يفوز بها المداجي والكذوب
لئن لم تجز في دنياك خيرا
لربك في السماء هو المشيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما لهذا الخافق الواهي يجب
ما لهذا الخافق الواهي يجب
رقم القصيدة : ٥٣٢٨١

ما لهذا الخافق الواهي يجب
جزعا للموت والموت يجب
جلل أن يتولى شاعر
كيف والشاعر عبد المطلب
أنعزي فيه أهلا أو حمى
والمعزى فيه جماع العرب
هل قرأتم شعره إلا وقد

خلتم السحر من الشعر وثب
فاعلا ما عز أن تفعله
في رصينات النهى بنت العنب
دره كالدرد في كاساتها
ونظام الدر فيه كالحب
كم رواه منشدوه فارتوى
سامعوه من ينابيع الطرب
قيض الإبداع فيه ملتقى
أدبين اتصالا بعد حقب
فكلام بدوي لو بدا
فيه لون لم يكن إلا الذهب
خالص النسبة في العتق إذا
ما دعا للفخر داع فانتسب
ومعان حضريات جلا
حسنها منه طراز لم يعب
تتراءى في حلى لماعة
يستطير الماء فيها كاللهب
رب ممرور من الجهل نعي
صحة القول عليه فنعب
خال إغرابا وما الإغراب في
ذلك اللفظ الأصيل المنتخب
إنما الإغراب فيه أنه
عربي بين أهليه اغترب
آخذ المعدن من منجمه
هل عليه حرج يا للعجب
إن للفصحى نشورا هيأت
أمم العرب له كل سبب
ما يريدون من الشعر إذا

لم يكن صور النشور المرتقب
ذلك البعث هو الفتح الذي
ليس يعدوه لذي لب أرب
وهو الجامعة الكبرى لمن
فاه في الشرق بضاد أو كتب
فلئن لم توف ما حق لها
قبل الجيل لقد تبت وتب
رحم الله ابنها البر الذي
ندبت منه سريرا فانتدب
أي سهم صائب فوقه
من رماه فرماها عن كتب
سل كبارا بلغوا تأديبهم
وصغارا لم يزالوا في الطلب
يذكروا للشيخ في أعناقهم
ما له من فضل أستاذ وأب
وقف العمر على تثقيفهم
يتولاه بجد ودأب
لا يبالي ما يقاسي دونه
من سهاد ويعاني من نصب
جافيا والرفق في جفوته
حدبا في خير معنى للحدب
نزهد أخلاقه وانتبذت
كل ما فيه منار للريب
وإذا التعليم لم تقرن به
قدوة سالحة جر العطب
إن خطب الفضل في الأستاذ لم
يكر في الشدة عن خطب الأدب
كان حر الرأي لا يطره

رغب عما رآه أو رهب
وافيا مهما يسمه عهده
صادقا مهما يقم عذر الكذب
حسن السيرة في أسرته
حسن الخيرة فيمن يصطحب
بالغا في كل نفس رتبة
قصرت عن شأوها أسمى الرتب
راضيا من قسمة الله بما
جل عن قدر وإن قل النشب
ليست الدنيا لحر حسبا
إنا في نبذه الدنيا الحسب
وأعز الناس فيها نسبا
من له من نفسه أذكى نسب
أيها الراحل ما بال الحجي
غلب الحزن عليه فانتحب
في ذرا مصر وفي كل حمى
عربي حرب أي حرب
لك في عدن ثواب خالد
فتمتع برضى الله وطب

(١٥٣/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في رضى المربوب والرب
في رضى المربوب والرب
رقم القصيدة : ٥٣٢٨٢

في رضى المربوب والرب
بت قريرا يا أبا الطب
يا رئيس القصر من قدم
وأساءة العصر في العقب
جل رزء القطر أجمعه
فيك من علامة قطب
من سديد الرأي مبرمه
محكم الإيجاب والسلب
من صحيح المجد صادقاه
حين يشرى المجد بالكذب
من بعيد الهم مشتغل
في انصداع الشمل بالرأب
ليس بالوقاف مختبلا
بين دفع الفكر والجذب
ذب عن حق البلاد بما
في حدود العلم من ذب
إذ رآها والشعوب شأت
لم تزل في أول الدرب
ورضاها السلم أشبه ما
كان في عقباه بالحرب
فبجد هب يرجع من
شأنها ما ضاع باللعب
وبما أبلى لنصرتها
عد في أبطالها الغلب
في سبيل الله مرتحمل
شق عنه مظلم الحجب
عمره والمال قد بذلا
قربة في خدمة الشعب

عن مصرا إذ نعوه لها
وجمت من شدة الخطب
وأجل الفاقدوه بها
قدره عن ساكب الغرب
هل دموع العين مغنية
في العلى من هابط الشهب
ومعان يستديم بها
وجه حي منقضي النحب
من عل أشرق وبش إلى
هؤلاء الآل والصحب
هالا بلا ولد يعز بهم
من له ولد بلا حسب
من يربي كالأفاضل من
هؤلاء الصفوة النجب
تتبناهم له نعم
واصلات الحقب بالحقب
قطرات من ندى همم
مثمرات كندى السحب
أرأيت البر يجمعهم
ههنا جنبا إلى جنب
كان عيسى في مودته
واحدا في البعد والقرب
عزمه من عنصر مرن
خلقه من جوهر صلب
قوله في نفس سامعه
طيب كالمورد العذب
رأيه في كل معضلة
قاطع كالصارم العضب

جوده شاف أعاد به
مجد مصر عالي الكعب
جاء فيه بدعة غضبت
كل حمد أيما عصب
والمعاني قد تكون لها
كالغواني روعة تسي
لم يكن في الشرق واحربا
كرم من ذلك الضرب
فبحمدي اليوم صار لنا
موقف في جانب الغرب
حبذا أنباء منحتة
قل وكرر أيها المنبي
عل في مشري مواطننا
من ضخام الربيع والكسب
من إذا داعي الولاء دعا
قال إحساب له لب
هل يفيد الخصب في بلد
وقلوب القوم في جذب
ألثراء المستعز به
كنزه في العقل لا الترب
مصر يا أستاذ تذكر ما
جنت بالإعجاب والعجب
كلما مر الزمان به
فهو في إجلالها مرابي
كان عيسى صب حرفته
يفتديها فدية الصب
ويرجي أن يعيد لها
شأنها في دولة العرب

فانبرى للكتب يخرجها
آي تعليم بلا كتب
وأفاد الناس غاية ما
في اقتدار الناصح الطب
فهو الآسي لذي سقم
والمواسي لأخي الكرب
تحت آداب الحكيم طوى
مكرمات السيد الندب
كان في كل الشؤون يرى
كيف يرقى الأوج ذو الدأب
فاز قدما من له نظر
قبل بدء الأمر في الغب
فإذا ما سار سيرته
لم يجد صعبا من الصعب
كان لا يعطي الحياة سوى
قدر ما يعطي أخو اللب
نضو خير ليس يفتنه
زخرف الدنيا ولا يصبي
يجد الحسنى بلا جذل
ويرى السوأى بلا عتب
فيه حب الناس أخلصه
طبعه الصافي من الخب
جاءهم منه بأبدع ما
ضمنته آية الحب
خير ما يأتي الذكاء به
هو ما يأتي من القلب
ذاك بعض الحق فيه ولو
طال وقتي لم يكن حسبي

فلتك الجنات مرتعه
خالدا فيها على الرحب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نبا بك دهر بالأفاضل نابي
نبا بك دهر بالأفاضل نابي
رقم القصيدة : ٥٣٢٨٣

نبا بك دهر بالأفاضل نابي
وبدلت قفرا من خصيب جناب
برغم العلى أن يمسي الصفوة الألى
بنوا شرفات العز رهن يباب
تولوا فأقوت من أنيس قصورهم
وباتوا سراة الدهر رغم تراب
أتمضي أباشاد وفي ظن من يرى
زهورك أن النجم قبلك خابي
عزيز على القوم للذين وددتهم
وودوك أن تنأى لغير مآب
وأن ييكم الموت الأصم أشدهم
على من عتا في الأرض فصل خطاب
فتى جامع الأضداد شتى صفاته
وأغلبها الحسنى بغير غلاب
محام بسحر القول يصبي قضاته
فما فعله في سامعين طراب
فبيناه غريد إذا هو ضيغم
زماجره للحق جد غضابا

وكم خلب الألباب منه بموقف
بليغ حوار أو سديد
رقيق حديث إن يشبه حديثه
فما الخمر زانتها عقود حباب
يسيل فيروي النفس من غير نشوة
مسيل نطاف في الغداة عذاب
بما يخصب الأذهان مخضل دره
كما يخصب القيعان در سحاب
أديب إذا ما در در يراعه
تبينت أن الفيض فيض عباب
ففي الدهن تهدار الأتي وقد جرى
على أن ما في العين صحف كتاب
وفي الشعر كم قول له راق سبكه
أتى الوحي في تنزيله بعجاب
به نصر الوهم الحقيقة نصره
تضيء نجومًا من فضول ثقاب
فأما المساعي والمروءات والندى
فلم يدعه منهن غير مجاب
كأن جنى كفيه وقف مقسم
فكل مرج عائد بنصاب
وما صد عن إسعاده باسط يدا
ولا رد عن جدواه طارق باب
ولم يك أوفى منه في كل حالة
لمن يصطفي في محضر وغياب
إذا هو والى فهو أول من يرى
معينا أخاه حين دفع مصاب
وما كل من صادقهم بأصادق
وما كل من صاحبهم بصحاب

يعف فيعفو عن كثير مؤملا
له العفو من رب قريب متاب
وما عهده إن محصته حقيقة
بزيف وما ميثاقه بكذاب
وفي الناس من يحلي لك المر خدعة
وترجع من جناته بعذاب
تذكرت عهدا خاليا فبكيته
وهيهات طيب العيس بعد شباب
كأني باستحضاره ناظر إلى
حلاه ومستاف زكي ملاب
بروحي ذاك العهد كم خطر به
ركبنا وكان الجد مزج لعاب
وهل من أمور في الحياة عظيمة
بغير صبا تمت وغير تصابي
زمان قضينا المجد فيه حقوقه
ولم نله عن لهو ورشف رضاب
محضنا به مصر الهوى لا تشوبه
شوائب من سؤل لنا وطلاب
وما مصر إلا جنة الأرض سيجت
بكل بعيد الهم غض إهاب
فداها ولم يكرته أن جار حكمها
فذل محاميها وعز محابي
فكم وقفة إذ ذاك والموت دونها
وقفنا وما نلوي اتقاء عقاب
وكم كرة في الصحف والسوط مرهق
كررنا وما نرتاض غير صعاب
وكم مجلس مما توخت لنا المنى
غنمنا به اللذات غنم نهاب

لنا مذهب في العيش والموت تارك
قشور القضايا آخذ بلباب
يرى فوق حسن النجم وهو محير
سنى الرجم ينقض انقضاض شهاب
وما هلك أفراد مصر عزيزة
أما أجل الإنسان منه بقاب
كذا كان إلفي للفقيد ولم يكن
ليضرب خلف بيننا بحجاب
حفظت له عهدي ولو بان مقتلي
لدهر به جد المروءة كابي
وما خفت في آن عتابا وإن قسا
به الناس لكني أخاف عتابي
أبى الله أن ألقى كغيري مولعا
بخلع أحبائي كخلع ثيابي
فما انا من في كل يوم له هوى
ولا كل يوم لي جديد صواب
يراني صديقي منه حين إياه
بحيث رأني منه حين ذهاب
وما ضاق صدري بالذين وددتهم
ولا حرجت بالنازلين رحابي
وأنف سعيًا في ركاب فكيف بي
ولي كل حول أخذة بركاب
حرام علينا بالشعر إن تقع
نسور معاليه وقوع ذباب
وما كبرياء القول حين نفوسنا
تجاويف أرضفي انتفاخ روابي
وما زعمنا رعي الذمام وشدنا
بظفر على من في الأمام وناب

زكي لك الإرث العظيم من العلى
وما ثروة في جنبه بحساب
فكن لأبيك الباذخ القدر مخلفا
بأكرم ذكرى عن مظنة عاب
وعش نابها بالعلم والفن نابغا
فخارك موفور وفضلك رابي
ألا إنني أبكي بكاءك فقدته
وما بك من حزن عليه كما بي
قضى لي بهذا الخطب فيمن أحبه
إله إليه في الخطوب منابي
ففي رحمة المولى أبوك أبو الندى
وفي عفوه أحرى امرئ بثواب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شهب تبين فما تأوب
شهب تبين فما تأوب
رقم القصيدة : ٥٣٢٨٤

شهب تبين فما تأوب
فكأنها حب يذوب
أرأيت في كأس الطلا
دررا وقد صعدت تصوب
هو ذاك في لجج الدجي
طفو الدراري والرسوب
كل إلى أجل وعقبى كل طالعة وقوب
أليوم نجم من نجوم الشعر أدركه الغروب
وثبت به في أوجه الأسنى
فغالته شعوب
لقي الحقيقة شاعر

ما غره الوهم الكذوب
أوفى على عدن وما
هو عن محاسنها غريب
كم بات يشهدها وقد
شفت له عنها الغيوب
يا خطب إسماعيل صبري ليس تبلغك الخطوب
جزع الحمى لنعيه
ويكاه شبان وشيب
أي صاحبي لقد قضى

(١٥٥/١)

أستاذنا البر الحبيب
فعرنا قلاذتنا وكانت
زينة الدنيا شحوب
إني لأذكر والأسى
بين الضلوع له شوب
عهدا به ضمت فؤادا
واحدا منا الجنوب
إذ بعضنا من غير ما
نسب إلى بعض نسيب
وبغير قربي بيننا
كل إلى كل قريب
ألشعر ألفنا فما اختلف العريق ولا الجنيب
والفن يأبى أن تفرقه المواطن والشعوب
مستشرف لا السلم
طلاع إليه ولا الحروب

يضفي به الضوء الهلال
ويبسط الظل الصليب
لو دام ذاك العهد . . لكن هل ليوم رضى عقيب
يا مصر قام العذر إن
يقلق مضاجعك الوجيب
وعلى فقيد كالذي
تبكين فليكن النحيب
مات الأديب وإنه
في كل معنى للأديب
مات المحامي عن ذمارك
مات قاضيك الأريب
مات الأبي وتحت لين قوله الرأي الصليب
مات الذي تدعوه داعية
الولاء فيستجيب
مات الذي ما كان مشهده يذم ولا المغيب
مات الذي ما كان في
أخلاقه شيء يريب
مات الذي منظومه
لأولي النهى سحر خلوب
ألضارب الأمثال ليس له بروعتها ضريب
هل في الجديد كقوله المأثور والمعنى جليب
آهان لو عرف الشباب
وآه لو قدر المشيب
شعر على الأيام يرويه
مردده الطروب
وكأنما في أذن قارئه
يغني عندليب
كل المعاني معجب

ما شاء والمبنى عجيب
ناهيك بالألفاظ مما جود اللبق اليب
كالدّر مكن في العقود
وللشعاع به وثوب
ديباجة كأدق ما
نسجت شمال أو جنوب
فيها حلّى جد الفواتن
وشيها واش لعوب
آيات حسن كلها
صفو وليس بها مثوب
في رقة النسّمات بالعبق الذكي لها هبوب
تستافها رآد الضحى
ويظلك الوادي الخصيب
في بهجة الزهرات باكرهن
مدرار سكوب
فاللحظ يشرب والندى
مشمولة والكم كوب
كنسيه الأخاذ بالألباب فليكن النسيب
وكمدحه المدح الذي
أبدا له ثوب قشيب
وكوصفه الوصف الذي
عن رؤية الرائي ينوب
يتناول الغرض البعيد
إذا البعيد هو القريب
أو يبرز الخلق السوي
فللحياة به ديب
كل يصادف من هواه
عنده ما يسطيب

فكأن ما تجري خواطره
به تجري القلوب
لله صبري وهو للغة التي انتهكت غضوب
بالرفق ينقد ما يزيف المخطئون ولا يعيب
في رأيه اللغة البلاد
أجل هو الرأي المصيب
يودي الفصيح من اللغات
إذا غفا عنه الرقيب
أفديك فارقت الحياة
وغيرك الجزع الكئيب
جارت عليك فضاق عن
سعة بها الذرع الرحيب
تلك الحياة وما بها
إلا لأهل الخبث طيب
كم بت في سهد وأنت
لغاية شقت طلبوب
جواب آفاق المعارف والأسى فيما تجوب
حتى تحصل ما تحصل من فنون لا تثيب
وجزاء كدك ذلك الداء الدوي به تثوب
ألكاتب العربي مهما يدهه فله الذنوب
إن لم يصب مالا وكيف وتلك بيئته يصيب
فالفضل منقصة له
وخلاله الحسنى عيوب
ويمر بالعيش الكريم وما له منه نصيب
فإذا قنى مالا كما
يقني لعقباه الحسيب
حذر المهانات التي
متقدموه بها أصيبوا

أفنى بمجهودته قوته
وأرداه اللغوب
قتلا بنفث دم قتلت وعج مرقدك الخصيب
فتويت في اليوم المنجي واسمه اليوم العصيب
ويحق من كنت المنيب إليه يا نعم المنيب
لأخف من بعض المقالة
ذلك الموت الحزيب
أعني مقالة كاشح
في قدرك العالي يريب
ممن يهش كما تشاءب
وهو طاوي الكشح ذيب
شر الأنام الباسمون
وفي جوانحهم لهيب
ألمدعون البحث حين القصد منهم أن يغيبوا
متنقصو محسودهم
وله التجلة والرجوب
فئة تنال من الفتى
ما لم تنل منه ألكروب
لفخاره تأسى كأن فخاره منها سليب
قالت لتضليل العقول
وليس كالتضليل حوب
صبري مقل ورده
عذب وآفته النضوب
أخبت بما أخفوا وظاهر
قصدهم عطف وحبوب
ما الشعر يا أهل النهى
والذكر ديوان رغب
من يسأل الحصري وابن ذريق فاسمهما يجيب

أزهى وأبهى الورد لا
يأتي به الدغل العشيب
ماذا أجاد سوى القليل أبو عبادة أو حبيب
لو طبق السبع النعيب أيطرب السمع النعيب
أو لم يطل شدو وشاديه
الهزار أما يطيب
ألشعر تلبية القوافي
والشعور بها مهيب
وبه من الإيقاع ضرب
لا تحاكيه الضروب

(١٥٦/١)

هو محض موسيقى وحسات تصورها الضروب
هو نوح ساقيه شكت
لا قدر ما يحوي القلب
هو ما بكاه القلب لا معيار ما جرت الغروب
هو أنة وتسيل من
جرائها نفس صبيب
عمدوا إليك وأنت ميت ذاك بأسهم الغريب
ولقد تراهم ساخرا
منهم وأشجعهم نخيب
خالوا رداك إباحة
خابوا ومثلهم يخيب
فاذهب أبا الشعراء فحرك ليس ضائره الذهب
أما بنوك فعند ظن النبل أبرار ندوب
نم عنهمو ومقامك العالي وجانبك المهيب

لك في النهى بعد النوى
شفق ولكن لا يغيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ذكراك بالإكبار والإعجاب
ذكراك بالإكبار والإعجاب
رقم القصيدة : ٥٣٢٨٥

ذكراك بالإكبار والإعجاب
تبقى مجددة على الأحقاب
عام به كر الزمان وفره
جاز الحساب ولم يكن بحساب
فاذا الذي عمر اليقين فؤاده
في حيرة المتردد المرتاب
ألقى حواصبه على الدنيا فما
بلد نجا من حاصب منتاب
طير أبابيل حجارتها اللظى
تدع القرى في وحشة وتباب
وتعاقب العزل الضعاف وما جنوا
بصواعق ليست بنات سحاب
فالأرض راوية الثرى بدم جرى
والدمع ممزوج بكل شراب
هل هذه المثالات وهي روائع
فيها لنا عظة وفصل خطاب
ماذا نعد لذودها عن حوضنا
يكفي الدعاب لات حين دعاب
فليسأل الأحياء موتاهم فقد
تهدي فضائلهم أولي الألباب
اليوم تخلو مصر للذكرى وكم

ذكرى تنفس من كروب مصاب
فتعيد سيرة ذلك القطب الذي
بجلاله هو قدوة الأقطاب
حمل الأمانة وهي جد ثقيلة
وعتاب مودعها أشد عتاب
ومن الأمانة ما يناء بعبئه
ويزيد حزم الشيخ عزم شباب
أي الرجال سوى ابن بجدها لها
وسبيلها محفوفة بعقاب
لبي محمد إذ دعتة بلاده
طوعا لحكم وفائه الغلاب
ورياسة الوزراء هل تحلو وما
من سؤرها في الكأس غير الصاب
كانت وكل الأمر مستعص بها
والسير بين مخارم وشعاب
فنضالها الرأي النزيه عن الهوى
ومضى وبين يديه نور صواب
مستكمل الأخلاق للعلياء في
درجاتها مستكمل الآداب
يقظ لكل جليلة ودقيقة
حذر ولكن ليس بالهيباب
ومجامل يرعى بما فيه الرضى
كلا على قدر وليس يحابي
في أي وقت لم يطل وكأنه
عمر طويل الهم والأوصاب
وهب المحب قواه وهي مضنة
لله در الحب من وهاب
لرخاء أمتة وعزة جيشها

لم يدخر سببا من الأسباب
فإذا المعاضل واجدات حلولها
وإذا المضايق واسعات رحاب
وإذا الحياة تعود ذات بشاشة
والبؤس ينظر كاشر الأنياب
يا من نأى عن مصر فاجتمعت على
شكل وما في الشكل من أحزاب
من بدء عهدك ما فتئت مكافحا
تطأ الصعاب بعزمك الوثاب
وعلى التنوع في اتجاهك لم ترم
مسعاك متصل وشأنك راب
تبكي المكارم أريحيتك التي
كانت تحقق أنبل الآراب
تبكي مباني البر أسمح من بني
للبر والحاجات جد رغب
تبكي صروح العلم خير موطيء
أكنافها لمطالب الطلاب
يأسى البيان وأي خطب خطبه
في أبرع الخطباء والكتاب
تأسى النياحة أن تبين وكنت من
حصفائها وثقاتها الصياب
أنجزت في الدنيا كتابك معجلا
وحملت للعليا أبر كتاب
فأصببت في الأولى أعز كرامة
وأصببت في الأخرى أجل ثواب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وقعت نهاية دائك المنتاب
وقعت نهاية دائك المنتاب

رقم القصيدة : ٥٣٢٨٦

وقعت نهاية دائك المنتاب
وقع الفجاءة في انقضاء شهاب
في يوم الاستبشار بالعيد الذي
هو معقد الآمال من أحقاب
وبحضرة الملك المهيب وملتقى
وزرائه والشعب والنواب
وبمشهد من قادة في أهبة
وذوي سيوف تنتفى وحراب
بيننا تقول وفي الخطاب بقية
نزل القضاء فكان فصل خطاب
فإذا التعجب والأسى قد أعقبا
ما كان من طرب ومن إعجاب
عاش المليك ونجمه في أوجه
أن يهوي بين يديه نجم كاب
عظة أراد الدهر إغرابا بها
يا بعد غايته من الإغراب

(١٥٧/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خطبان قد تتابعا وأحربا
خطبان قد تتابعا وأحربا
رقم القصيدة : ٥٣٢٨٧

خطبان قد تتابعا وأحربا

لما أصاب الثاكل المنتحبا
أنضب ماء عينه مما بكى
نجليه حتى قلبه تصبيا
يوسف أن الرزء جد فادح
فارجع إلى العقل إذا الطبع أبى
ألم تكن في كل ما مارسته
من عرك الدهر وراض المصعبا
حكم من الله جرى فاصبر له
وعل صبرا يدرأ المغيبا
شفع بطفليك اللذين بقيا
لك الملاكين اللذين ذهبا
واشدد قوى روحك واحمل جاهدا عبئهما ألت للكل أبا
إذا ضحا ظلك ما حالهما
معاقبين وهما ما أذبا
يا من بعطفه وبسط كفه
كفى الضعاف المعدمين النوبا
ووسع العيش لمن ضاق بهم
فجعل العيش لهم محبا
كيف يكون يؤسهم إن حرموا
ذاك النصير الأريحي الحدبا
والأصفياء الكثر ما وحشتهم
إن فقدوا أنس الصفي المجتبى
وأمة أنت فتاها المرتجى
في كل ما تبغي وبنأى مطلبا
لا تقطن سببا عزت به
ولم يكن إلاك ذاك السببا
دوريس كانت في حلاها زهرة
واليوم أمست في علاها كوكبا

أبهى البنات صورة أنقى
اللدات سيرة أعفهن مشربا
مرت بدنياها فلم تأتلفا
وليس للضدين أن يصطحبا
فما درت منها ولا عنها سوى
ما كان ملهى طاهرا وملعبا
يا أمها وأنت أهدى قدوة
للأمهات خلقا وأدبا
إيمانك الحي وهذا وقته
يهون البلوى ويأتي العجبا
عيشي وربى ولديك فهما
يعزيان الفاقد المحتسبا
وارعي أباهما فما أحوجه
إلى التي رعته من عهد الصبا
في جنة الله وفي نعيمه
مغتربان عنده ما اغتربا
تغيبا عن العيون غدوة
لكن عن القلوب ما تغيبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ماذا أصاب أباك الشيخ واحربا
ماذا أصاب أباك الشيخ واحربا
رقم القصيدة : ٥٣٢٨٨

ماذا أصاب أباك الشيخ واحربا
وكنت بهجته في العيش والأربا
وكان في آخر الأيام مطعمه
أن تستديم له في قومه عقبا
تركته والهيا قد أرعشت يده

والقلب محترق والدمع قد نضبا
ينوء ثكلا وقبل الشكل لا نصبا
شكا وإن جل ما يلقي ولا وصبا
هذا جزاؤك يا أوفى البنين لمن
في كل ذي ولد كان الأبر أبا
كلا ولكن حكما لا مرد له شجا بني الشرق في النجم الذي غربا
وليس ذنبك أن الموت من قدم
يعاجل النخب الأختيار والنجبا
أنطون عوجل في شرخ الشباب فهل
في الربع أنس وأنس الربع قد ذهب
قد كان من خير فتیان الحمى خلقا
وكان من خير فتیان الحمى أدبا
وكان في أولياء العدل مفخرة
لا يلتوي رغبا أو ينثني رهبا
وكان في نجدة داعية بلا مهل
في نصرة الحق هان الأمر أو صعبا
وكان أيمن من يرعى لأمته
عهدا إذا انتدبته أو إذا انتدبا
وكان في موقف الفخر الجدير به
ما يدعي حسبا أو يدعي نسبا
أليس منجبه ذاك الكفيل بما
يكفي العفاة وذاك الحازم الأربا
معاهد الخير لن تنسى لجرجسها
ما استوهب الناس للحسنى وما وهبا
بنى لهم بمساعيه وهمته
من المآثر ما يقضي له عجبا
يسومه البر ألوان العناء فما
يبهى ويستأنف المجهود ما وجبا

قل الأماجد من هذا الطراز وهل
يفوز بالمجد من لم يحكم السببا
انظر إلى عظماء القوم في جزع
كأنهم سلبوا الذخائر الذي سلبوا
توافدوا ليواسوه بأحسن ما
أوحت محامده الأشعار والخطبا
يا من نعزيه عن فقد الحبيب وما
نأى الحبيب الذي من ربه قربا
أين النعيم بجنات مخلدة
من بؤس دنيا يعاني أهلها الكربا
سبحان من في مدار الكون يشهدنا
فيما يصرفه الأنوار والسحبا
يجلو الشموس ويطويها بقدرته
وفي رحاب علاه ينقل الشهبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل كان حين قتلت سلب السالب
هل كان حين قتلت سلب السالب
رقم القصيدة : ٥٣٢٨٩

هل كان حين قتلت سلب السالب
أقصى الردى أم كان ثلب الثالب

(١٥٨/١)

ختمت بموتك نكبة وتواصلت
أخرى وراء الموت ذات غرائب
الحول بعد الحول مر وللردى

حوليك ترديد الصدى المتجاوب
لولا تنزلت البراءة من عل
ما رد عنك القبر غيبة غائب
لولا تنزلت البراءة من عل
ما رد عنك القبر غيبة غائب
هبطت إليك فظهرت ذكراك من
رمي الوشاة نفاءها بشواءب
غامت عيونهم بفل قلوبهم
فإذا السماء الصحو ذات سحائب
تلك البراءة فلتمثل في حلى
عذراء تزهو بالجمال الخالب
وعلى ضريحك فلتشيد صورة
من مرمر صاف لتلك الكاعب
الصبح طلعتها ومعدن حسنها
عدن وتاج الرأس عقد كواكب
للروح في قسماتها لطف يرى
والجسم طهر مفرغ في قالب
قد شارفتك فلطفت بتبسم
عذب مرارة دمعل المتسكب
وبأنمالات كالأشعة أومأت تنفي ظنون السوء نفي غياهب
وبأخمص متناقل داست على
أشباه حيات سعت وعقارب
رمزا إلى أهل السعائيات الألى فشلوا وباؤا بالرجاء الخائب
فإذا استتمت واستوى تمثالها
ملء العيون بحسنه المتناسب
كن ملتقى لأشعة من لحظها
ترمى بها عن قوس أرأف حاجب
ولينقشوا لك صورة يبدو بها

ما كان من عجب بشأنك عجب
نقشا يلان له الصفاوية ترى
في شكل مظلوم أسيف شاحب
تحت الجراحات التي في جسمه
أدمى جراحات الفؤاد الذائب
جاث على أقدامها بلغ الأسي
منه مبالغه وليس بغاضب
لا عمره المفقود علة بثه
كلا ولا نعمي الثراء الذاهب
بل جور قوم كان فيهم عزة
للمستعز وغنية للطالب
أدروه ما لم يدر قبل مماته
من صد أحباب وبعد أقارب
لم يكفهم إن مات حتى عكروا
بغبارهم جو الشهاب الغارب
وأشد في التنكيل من كأس الأذى
وضع القذى في كأسه للشارب
ما الوحش إن غال الرميم بقبيح من
قال النميم لنهش عرض الغائب
فاظن بمن يغتاب مقتولا وقد
أعيا فما يستطيع نسبة عاقب
واظن بما هو فوق ذاك نكاية
من جفوة الأذنى وغدر الصاحب
جأروا وما أخفوه تحت نحيبهم
جعل المصيبة فوق ندب النادب
هذا هو الرسم الخليق بأن يرى
في ظهر قيرك ماثلا للراقب
في صمته الأبدى أبلغ واعظ

لألى النهى بلسان أفصح خاطب
توفيق نم وزر الحسود مؤرقا
ما عاش موكولا لهم ناصب
للموت روح زيد عنك هنيهة
في شبه حلم مثقل بمتاعب
ذادوه عنك فبت أقلق من ثوى
حيث القرار يكون أمن الهائب
لكن عدلا لا يني متعقبا
للظلم بين مصابر ومعاقب
كشف اللثام عن الحقيقة فانجلت
تعدي الضياء على الظلام الهارب
الناهشو الأعراض في خسر وإن
لم تتصم أعراضهم بمثالب
كيف الوشاة وقد رموك بما بهم
من منقصات جملة ومعائب
حسدوك لم يعفوا أخاك وإنما
فعلوا لحرص في الطبائع غالب
فالمحمدات وأنتما في جانب
والمخزيات ورهطهم في جانب
ماذا تركت من المقام لشحهم
تلقاء سيب كالغمام الصائب
ولسوء مسعاهم وقلة كسبه
في جنب مسعاك الجميل الكاسب
قد باعدوا الخطوات في طلب العلى
فتقاصروا عن خطوك المتقارب
وهذاك دونهم السبيل إلى الذي
لم يبصروه نور فكر ثاقب
أن يقتضوك شمائل لم تؤتها

فمطالب الباغين شر مطالب
الناس إما حاسب أو محرز
جاها يصرف فيه ذهن الحاسب
وأخو المآثر هل يقلل مجده
أن لا يكون بعالم أو كاتب
آليت بالحسنى آلية عارف
بعلوها عن شبهة من كاذب
ما ضار من ذم النضار وربما
كانت نقيصته بعين العائب
هل معدن التيجان بخس حقه
إن ياب طبع أسنة وقواضب
أدركت من كرم وهم لم يدركوا
ما للحوادث من بعيد عواقب
الجود للمبقي على أمواله
هو أول الرأي السيد الصائب
وبه يوقى العالمون تحولا
راع النهى بنذيره المتعاقب
هل بعد معرفة الجموع بحقها
يرتاض ساغبها لغير الساغب
إن لم تصب من كل نعمى حظها
لم تأمن الدنيا كبار مصائب
ادورد يا أوفى الرجال إذا دعا
في حينه داعي القيام بواجب
يا محرزا بدؤوبه ويجده
أسمى مكان للمجد الدائب
ومذلا بذكائه ومضائه
ما لا يذلل من كؤود مصاعب
ورموا فما ألقى الشهاب

من العنان سوى شهاب
ما كان أغناهم وذاك

(١٥٩/١)

الباب للإحسان باب
لو أنهم لاقوا ذوي الحاجات
في تلك الرحاب
في حكمة الدنيا وفي تصريفها
العجب العجاب
قد يظفر الجانون فيها
بالكرامة والثواب
وعلى رؤوس الخائفين
الله قد يقع العقاب
دنيا تخالف كل تقدير
وتخلط في الحساب
في زهرها الغرار للساري
وفي الورد السراب
فتظل كل حقيقة
فيها محلا لارتباب
ما كنت يا توفيق إلا
من تفديه الصحاب
لشمائل مملوؤة أنسا
وأخلاق عذاب
وصفاء طبع لم يكدره
الزمان ولو أراب
ومروءة في كل حادثة

لها داع مجاب
لكن وكم لكن تقال
إذا كبا بالجد عاش
حكم الذي برأ البرية
لا سؤال ولا عتاب
وهو الذي تعتاض بالنعمة
لديه من العذاب
وعليه تحقيق الرجاء
فمن رجا إلاه خاب
إدورد عش متوافر الآلاء
مرفوع الجناب
في غبطة تصفو وبالغير
الملمة لا تثاب
لا بدع إن واساك أهل
القطر في ذاك المصاب
فلأنت ذاك الفرع من
أصل زكا فيه وطاب
من أسرة طهرت
خلاتقها ولم توصم بعاب
ضربت بسهم في العلى
فأصاب منها ما أصاب
ولأنت خير بقية
منها ترجى أو تهاب
زانتك آداب رقيقات
وأخلاق صلاب
لطف وظرف في الحديث
وفي السؤال وفي الجواب
عزم يفل مكاره الدنيا

ويهزأ بالصعاب
رأي إذا أبديته في معضل
فصل الخطاب
مجد أبي شرفا وجودا
أن يشبه بالسحاب
يا من نعزيه ويدري
فوق ما ندري الصواب
وعد المهيمن بالسعادة
ليس بالوعد الكذاب
فلمن تولى رحمة
في خلده ولك احتساب

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> لِيَبْكُ مُسِنَّ شَابَ ثُمَّ أَجَلَهُ
لِيَبْكُ مُسِنَّ شَابَ ثُمَّ أَجَلَهُ
رقم القصيدة : ٥٣٢٩

لِيَبْكُ مُسِنَّ شَابَ ثُمَّ أَجَلَهُ
مَعَاشِرُ، لَمَّا قِيلَ أَشِيْبُ، أَجَلَهُ
إِذَا سَأَلُوا عَن مَذْهَبِي، فَهَوَ بَيْنَ،
وَهَل أَنَا إِلَّا مِثْلُ غَيْرِي أَبْلَهُ؟
خُلِقْتُ مِنَ الدُّنْيَا، وَعِشْتُ كَأَهْلِهَا،
أَجِدُّ، كَمَا جَدُّوَا، وَأَلْهُو، كَمَا لَهُّوَا
وَأَشْهَدُ أَنِّي بِالْقَضَاءِ حَلَلْتُهَا،
وَأَرْحَلُ عَنْهَا خَائِفًا أَتَأَلَّهُ
وَمَا النَّفْسُ بِالْفِعْلِ الْجَمِيلِ مُدَلَّةٌ؛
وَلَكِنَّ عَقْلِي مِنْ جِدَارٍ مُدَلَّهُ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عز المعالي مات يوسف سابا

عز المعالي مات يوسف سابا

رقم القصيدة : ٥٣٢٩٠

عز المعالي مات يوسف سابا

عز الفضائل فيه والآدابا

عز الإمارة والوزارة والندى

والبأس والأنساب والأحسابا

والى جميع الشرق فانع مهذبنا

فقدانه في الشر عم مصابنا

ما حال مصر ودون يوسف قد جرى

حكم القضاء فقطع الأسبابا

خطب على التعداد في أمثاله

راع النفوس وحيير الألبابا

فكأن ما يرديه في بطن الثرى

يرميه من كبد السماء شهابا

مات الذي ملئت صحائف عمره

آيا تضمنها الفخار كتابا

وبها سما أوج المراتب واقتنى

أسنى السمات وأحرز الألقابا

ولي الوزارة لم يخله حينما

لبي على الآساد يدخل غابا

ورآه كم رؤيا كذوب ناهجا

نهجا يفيد الليل والأعقابا

حتى إذا كشفت له عما بها

لم يرضه فخر تبطن عابا

ولي الإدارة رائضا علائها

يتدارك التحسين بابا بابا

مهما يلاق من الصعاب يكد في

طلب النجاح ولا يبال صعبا
يوفي جزاء المستحق ويصطفي
أدعى الأمور إلى الصلاح عقابا
فغدا البريد بمصر وهو وليه
عجبا لمن عرف النظير عجابا
أسفا على ذلك الذي عن قومه
في كل محمدة أنيب ونابا
قد كان في الظلمات كوكب عزهم
فاليوم كوكب عزهم قد غابا
إن الشيوخ إذا بكوه قرزوه
أبكى كهولا بعده وشبابا
صرف الزمان وقد رماه رمى به
قلب المروءة والندى فأصابا
لما نعوه نعوا هماما ماجدا
ملأ النهى بصفاته إعجابا
وكان ألسنة من البرق الذي
ينعي مددن إلى القلوب حرابا
كيف الضمير العبقري مشارفا
هذا الوجود جلا أكان ضبابا
كيف البناء كذل الجسم الذي
عمرته تلك الروح بات يبابا
ذاك التبسم عن صفاء طوية
ذاك البدار تحية وجوابا

ذاك التلفت وهو من صيد امرئ
ما هان يوم كرهة أو هابا
ذاك المحيا مشرقا في لحية
زان السواد بها بياض شابا
تلك اللحاظ سدسدة فإذا نبت
فلعلها تجد المريب فتابي
تلك الشمائل والمعارف والنهي
والحسن والحسنى أصرن ترابا
لم يرض سابا أن يكون له عدى
واستكثر الإخوان والأحبابا
ما قال فاحشة ولم يههم بها
يوما ولم يلهم بأمر رابا
فاظن بعال منصبا ووظيفة
ما اغتابه الحساد أو ما اغتابا
من لم يفرط في حساب ضميره
لم يخش يوما للعباد حسابا
أعرفت حرا غير سابا لم يجى
قولا وفعلا ما يثير عتابا
إن مر ورد الدهر ظل حديثه
عذبا وإن خبثت أناس طابا
سمح إلى الإتلاف إن يتقاضه
ذاك الوفاء ولم يظن ثوابا
ما أم مشرع جاهه أو ماله
قمن بتحقيق الرجاء فخابا
متنزه عالي الجناب وقل من
جمع التنزه والعلو جنابا
يتوسم الإخلاص في أعماله
حتى ليوشك أن يشف حجابا

ثبت على الرأي الصحيح فإن يقع
خطأ تجده الراجع التوابا
لم يدعه داع لأمر واجب
إلا تشمر مسرعا وأجابا
بالجد يكسب في النفوس مهابة
ويقل ما شاء الكمال دعا
يدع القشور لكل دي لهو بها
ويرى الأمور حقيقة ولبابا
لا يعرف الدعوى ولا يرضي امرأ
كذبا ويفعل ما استطاع صوابا
ويرى من المزري تكلف سيد
في يوم صدق أن يقول كذابا
يوم سابا ما فعلت بأمة
ثكلته دع أهليه والأصحابا
ألقطر مهتز الجوانب لوعة
والنيل لو يعلو لسال سحابا
والوافدون يشيعون عزيزهم
حشد به الطرقات ضغن رحابا
فكأن حول النعش بحرا مائجا
وكانه فلك يشق عبابا
ما من أمير أو رفيع مكانة
إلا عليه استمطر الأهدابا
ما من يتيم أو ضعيف بئس
إلا بكاه بحر قلب ذابا
لله يا حلو الصداقة كم سقت
هذي النوى فيك الأحبة صابا
أليوم عدن استأنست من وحشة
بأبر مبتكر إليها آبا

إن قلت لا تبعد فإنك بيننا
هل مائت من يخلف الأنجبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمشيح أنا كل يوم ذاهبا
أمشيح أنا كل يوم ذاهبا
رقم القصيدة : ٥٣٢٩١

أمشيح أنا كل يوم ذاهبا
ومشيح في الإثر قلبا ذائبا
يا صاحبي أخلفت لي أمنية
كانت دعائي لا عدمتك صاحبا
أقوت معاهدنا وكانت بالهوى
معمورة فإخالهن خرائبا
وأرى وجوه الشاهدين كأنها
تتفقد الوجه المنير الغائبا
كنت الأخ المحبوب والإلف الذي
لم ينس مفترضا ويهمل واجبا
إن كان في عيشي وقد فارقته
طيب فليس العيش بعدك طائبا
إن الذي كابدت فيه محاذرا
ومصابرا لم يبق فيه راغبا
توفيق أخطأك الذي تدعى به
والموت لا يرعى لحي جانبا
أين الكلام الحلو تسقاه المنى
كالشهد مهما يختلفن مشاربا
أين الأحاديث اللطاف وكلها
سير ملتن طرائفا وغرائبها
أين المليح بخلقه وبخلقه

أطاهر الشيم النقي مآربا
سامي الشمائل فطرة لم يتخذ
من غيرهن مراتبا ومناصبا
يجني عليه فما تراه حاقدًا
أو يستفز فما تراه غاضبا
ويظل بساما فما هو وجهه
بل قلبه وسواه يبسم كاذبا
أخلاق إنسان بمعناه الذي
صقلت أحقاب فتم مناقبا
أحسب إن تسلب أخالك فإنني
شاك كما تشكو الزمان السالبا
قد كنت أستاذي فهل أنا واجد
قولا يثبت منك قلبا واجبا
يكفي عزاء تركه الدنيا وقد
ملئت أسي وفواجعا ونوائبا
فليلق عند إلهيه ما لم يكن
لينال فيها من منى ورغائبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مصاب مصر مصاب العالم العربي
مصاب مصر مصاب العالم العربي
رقم القصيدة : ٥٣٢٩٢

مصاب مصر مصاب العالم العربي
هل مدمع في ربوع الضاد لم يصب
أين الزعيمة كانت للقدى مثلا
بالجهد والمال أو بالنفس إن يجب
فقد تفردت بالأفعال باهرة
كما تفردت بالأقوال والخطب

إن حزت أعلى وسام للكمال ففي
كل القلوب لك العليا من الرتب
وفي اتحاد النساء العالمي أما

(١٦١/١)

خلا لك الصدر عن حب وعن رغب
نفحت عن مصر في إبان ثورتها
ولم يروعك بأس الجحفل اللجب
وفي جهادك لم تألي مراعية
ما للعروبة من إصر ومن نسب
تؤيدين الذين استبسلوا فحموا
أوطانها برماح الخط والقضب
في كل مرحلة تابعت وثبتهم
والعون يتبع منك العون عن كتب
وهل فلسطين تنسى ما بذلت لها
فيما تعانيه من حرب ومن حرب
إلى نهاية ما في الجسم من رمق
كافحت في جلد عنها وفي دأب
غاليت فيما تقاضيت الحياة وما
شكوت من سأم يوما ولا نصب
وقد أبيت إذا داعي السلام دعا
إلا الشهادة والأعداء لم تغب
كائن جهدت لإنصاف الشعوب وكم
شهدت مؤتمرا في كل مغترب
سلاحك الحق إن ألقى أشعته
هوت أباطيلهم رأسا على عقب

وهل سلام إذا لم تنتصف أمم
أغلى مرافقها نهب لمنتهب
وهل يقال إحاء والسبيل دم
والصدق تغشاه ألوان من الكذب
أما رسالتك المثلى فما برحت
كما بدأت بها موصولة السبب
ماذا صنعت لإنصاف النساء وكم
دفعت عنهن من كيد ومن ريب
هل يسلم الشعب والشطر الولود به
من الإماء وهل ينجو من العطب
حررتهن برغم الكاشحين ومن
يسعى بعزمك لم يخفق ولم يخب
وكان خير اتحاد ما جمعت به
من نابهاة الغواني نخبة النجب
مؤسساتك لو عدت ولو وصفت
لما انتهى عجب إلا إلى عجب
آيات عصر جديد للرقى يرى
مستقبل الشعب فيها كل مرتقب
بها تعد البنات الصالحات له
والأمهات لجيل عامل درب
ماذا صنعت ولم تخطئك مآثرة
للعلم والفن والأخلاق والأدب
ظلت رحابك دهرا لا يلم بها
راج على دهره نصرا ولم يجب
وكم أعنت صناعا في صناعته
وكم نشرت من الأسفار والكتب
يؤمها بالأمانى العفاة وما
ينأى عن الخير منها كل مقترب

زعيمة النهضة الكبرى بلغت بها
ما عز قبلك أن يرجى من الأرب
لم تذخري دونها شيئا يضمن به
من طيب عيش ومن جاه ومن نشب
فألقي ثوابك في الجنات ناعمة
من يقرض الله ما أقرضته يثب
محمد اسلم لقوم من مفاخرهم
إنجاب مثلك في الصيابة النجب
جل الذي أكمل الأخلاق فيك بما
زكا من النسب الوضاح والحسب
وأنت يا بثن دومي وليدم بكما
مجد إلى خير أم يعتزى وأب
صوني اتحادا تولته هدى فغدا
قطبا له شأنه في نهضة العرب
وما لمصر وللجارات من صلة
تعزها كنظام الشمس والشهب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فتى خبث له الدنيا وطابا
فتى خبث له الدنيا وطابا
رقم القصيدة : ٥٣٢٩٣

فتى خبث له الدنيا وطابا
فعاش معاقبا وقضى مثابا
وفي الأجدات متسع لفضل
إذا ضاقت به الدنيا رحابا
وما ساءتك ظالمة وكانت
بما ساءت تعد لك الثوابا
ولم تعتدها دارا لخلد

فتجزع مزمعا عنها اغترابا
وسرك هجرها مما تجنت
وقد قمن الردى أن يستطابا
وكنا بالذي أرضاك نرضى
لو أن البين لا يسقي الصحابا
بكوا منك الوفاء وكنت اسما
وفعلا واكتسابا وانتسابا
هم يبكون والمبكي فيهم
غريب لا جواب ولا خطابا
فمن أعيأ لسانك عن بيان
وألزم نصل همتك القرابا
ولم تك فاعلا إلا جميلا
ولم تك قائلا إلا صوابا
ألا في ذمة الرحمن ماض
تيتمت الفضائل حين غابا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إربأ بنفسك أن تكون نجيبا
إربأ بنفسك أن تكون نجيبا
رقم القصيدة : ٥٣٢٩٤

إربأ بنفسك أن تكون نجيبا
وازجر خليلك أن يكون أديبا
فلقد أرى موت الأديب حياته
والعيش موتا يلتقيه ضروبا
وأرى جوائز فضله وعلومه
إعساره والداء والتعديبا
يا للذكاء يبيرنا بضيائه
ويكون للجسم المضيء مذيبا

العلوم نظنها نعما لنا
فنصيبها نقما لنا وخطوبا
ماذا أفادك أن تكون محررا
ومحررا ومفوها ولبيا
من كل مبتكر أغر محجب
إلا عليك فلم يكن محجوبا
ومجدد كالدرد يبدل صوغه
فتخاله عين الخبير قشيبا
نظم تزيد به الحقيقة رونقا
وتعيد مبتدل الأمور غريبا

(١٦٢/١)

كالشمس يسطع نورها في حمأة
فيحيل قاتم لونها تذهيبا
يا خير من خط الرثاء لو أنه
يجري لسال محاجرا وقلوبا
هلا نعتت به شبابك قبل أن
تنعى محبا راحلا وحبيبا
يا ناسجا برد الروايات التي
ترمي بها الغرض الشريف مصيبا
هلا قصصت حديث شهم لم يصب
غير الشقاء من الذكاء نصيبا
غصن نما حتى زكت أثماره
فرماه كيد زمانه مقضوبا
فمضيت مبكيا وما يغنيك لو
أنا مالأنا الخافقين نحيبا

هذا جزاؤك باحثا متسهدا
مستنفدا عرق الجبين صبيبا
هذا جزاؤك فاضلا في أمة
ما زال فيها الألمعي غريبا
يتفككه النفر الأفاضل منهم
بجنى حياتك شاعرا وأريبا
يتفكهون بأحرف أودعتها
تلخيص عمرك مشرقا ومغيبا
مهلا وداعك للحياة تخطه
من مهجة كادت تجف نضوبا
نفثات مصدر علت زفراته
حتى نرى التصعيد والتصويبا
عبرات محتضر يضيء كشمعة
تفنى وترسل دمعها مسكوبا
كلم كستهن الكآبة لونها
فحكين أنوار الزوال غروبا
فارقد كما أحرى الردى وهو الكرى
أن يستطاب على الأسي فيطيبا
ألقبر أفضل للفتى من مضجع
فيه يقلب موجهها تقليبيا
وجلامد الأرماس أهون محملا
من أن يحمل مثلهن كروبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فهتم معنى العمر فهم الأريب
فهمت معنى العمر فهم الأريب
رقم القصيدة : ٥٣٢٩٥

فهمت معنى العمر فهم الأريب

وعشت في دنياك عيش اللبيب
جبلت منها ثم أنكرتها
وكنت فيها أهلا كالغريب
وكنت فيها ساعيا كالذي
يجوز وعرا للقاء الحبيب
فاعتضت من وفر بفقر ومن
واد خصيب بعراء جديب
واعتضت بالمسح وأطماره
من كل ثوب ذي بهاء قشيب
واعتضت من ملهى ومن لذة
بمعبد الله ومنفى القلوب
في الدير تلفى عاكفا ضارعا
مهجدا ألف الضنى والشحوب
وقد ترى بين الورى مثلما
يسعف غرقى البحر حر مجيب
تمد أسباب الهدى نحوهم
مد منار نوره للرقيب
لو رابهم زهر الدياجي فما
في نور ذاك الغوث من مستريب
فيا صفى الله يهنيك أن
قد فزت منه باللقاء القريب
وسرت لم تخلف أسى مظلما
كما يرى ليل القنوط العصيب
بل شغفا لألاؤه ناصع
يرى خلال الدمع شبه المشوب
أبيت نوح اليأس يا شاديا
علم شدو الأمل العندليب
وأنت يا حادي ركب الردى

بنغم البشر أبيت النحيب
فلا مناداة ولا صيحة
ولا بكاء ههنا أو جيب
هذا قرار للبلبي صامت
صم به السمع وعي الخطيب
حفيرة في الأرض لكنها
باب إلى الجنة عال رحيب
مبيت خلد لفتى صالح
سمح نقى النفس حر أديب
عاجله البين فولى ولم
يزنه من بعد الشباب المشيب
عاش نهارا لم يكذب ينقضي
صباحه حتى تلاه الغيوب
صلى صلاة الصبح من عمره
ثم على الإثر صلاة الغروب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أرن سهم الردى إرنان منتحب
أرن سهم الردى إرنان منتحب
رقم القصيدة : ٥٣٢٩٦

أرن سهم الردى إرنان منتحب
وسال بالدمع وجه السيف ذي الشطب
أبا الحديد أسي من أن يفارقه
في كل حلبة فخر خير مصطحب
ماذا شجا ظبي عسفان بمرتعه
وراع ليث الشرى في غيله الأشب
دهى العروبة خطب فت ساعدها
من حيث لا يتقى بالبيض واليلب

مضى الحسين مفديها ومنقذها
فأي قلب لهذا البين لم يذب
أأغضيت عن حماها عين كائنها
ولم تنم عن حماها أعين النوب
كلا وذكراه ما دامت مؤججة
نار الحمية في صيابها النخب
وما أهابت بجند الله فاصطدمت
كتائب الغير الدهماء بالشهب
إن يحتجب لك وجه يا حسين فقد
تركت للرأي وجهها غير محتجب
إليه مرجعها في كل معضلة
فلست عن أمرها المشهود في الغيب
أجدر بها أن تظل الدهر واعية
ذكرى أعز عليك أو أبر أب
حررتها وأذقت البأس موردها
بأسه المتماذي مورد العطب
يفيض بالصاب قرطاس أخط به
من المظالم ما سيمت مدى حقب
فمن يكن ناسيا أو جاهلا ليسل
عنهم أولي الذكر أو يرجع إلى الكتب

(١٦٣/١)

أيام أصبح ستر الضاد منتهكا
مهلهلا وحماها مرتع الجنب
وشملها في بواد باد أهلها
وفي الحواضر شمالا جد منشعب

تقذي عيون الأولى يغشون أربعها
بكل عاري الشوى في مسكن حرب
تأذنت بانقراض بعد منعتها
ونفرت عن حياض العلم والأدب
لا تسطع الشمس إلا خلف غاشية
من الأسي بمحيا كاسف شحب
ولا يسيل أصيل في سحائه
إلا بدمع صيب أو دم سرب
يا منقذا جاء بعد الألف من حجج
يعيد ما فات من مجد ومن حسب
هل ضم غير الرسول المصطفى قدما
تلك العزائم والآمال من شعب
أمر يضيق به الذرع انتدبت له
وأنت إن ضاق ذرع خير منتدب
صرفت رأيك فيه فاضطلعت به
مؤيد الرأي بالأرماح والقضب
في كل مرعدة بأسا ومبرقة
من الجحافل بين الوري واللجب
عادت بها كل أبي الضيم نخوته
من حيث أبطل سحر الخوف والرعب
فكان بعث قلوب الأمة ارتقصت
له وأعطاها اهتزت من الطرب
وبشرت آية للحق ظاهرة
بوحدة لخصوم الحق لم تطب
بدت على غير ما راموا بوادرها
وخالف الجد ما خالوه للعب
فأجمعوا أمرهم في السلم واعتزموا
نقضا لما أبرموا في ساحة الرهب

وأضمرُوا لك عدوانا وجدت به
في الأمن ما لم تجد في الحرب من حرب
أين الذي سجلوه في رسائلهم
ورددوه من الأيمان في الخطب
لولا معونة ذاك الحلف لانقلبوا
دون الذي أملوه شر منقلب
نصرتهم صادقاً فيما وعدت ولم
تخل مواعيدهم ضرباً من الكذب
ما كان همك ملكاً تستقل به
والجد في سعد والمجد في صيب
بل نصرة العرب في حق أقر لهم
تؤيد الشرع فيه حجة الغلب
فما ألوت لذاك الحق عن طلب
وكيف يدرك مطلوب بلا طلب
قاسوا الحسين إلى غير الحسين فلم
تصدق فراستهم فيه ولم تصب
شنان فيمن تولى أمر أمته
ما بين معتقب أو غير معتقب
ظنوه بالتاج يرضى غير مكترث
لما عداه فألقى التاج وهو أبي
سجية العربي الهاشمي لها
معنى وراء معاني الجاه والرتب
أين الكنوز التي خالوه يحملها
وأين ما أثقل الأسفاط من ذهب
تبينوا اليوم ما كانت خبيثته
من عفة ووفاء لا من النشب
تلك الفضائل ما كانت لمكتسب
كابي الضمير وما كانت لمغتصب

للخصم في ثلبها عذر الحنيق على
من حال بين يد السلاب والسلب
ما عذر طائفة من قومه أخذت
بما أثار العدى من ذلك الشغب
زايلت بيتا عتيقا أنت سادنه
بالإرث من عهد إبراهيم والنسب
إلى صفاة على الدأماء قد رسخت
ولم تسغها لهاة البحر ذي العيب
تشبهت روضها بالروض وائتنست
منها القرى بدعات الأخضر الصخب
حللت فيها وما بالزاد من سعة
وعشت بين رباها عيش مغترب
فكنت في النفي والأردان طاهرة
ما لم تكن في ثياب العزة القشب
صبرت صبر كريم غير مبيتس
ولا ملول ولا شاك على وصب
حتى حملت وقد حم القضاء إلى
دار من المسجد الأقصى على كذب
كأن ربك أوحى أن تجاوره
حتى تقر به في مزدجى القرب
يرعى مزارك بالروح الأمين ولا
تنأى به السيل عن أعقابك النجب
ويجمع البر حفاظ المآثر من
شتى العشائر حول الوالد الحدب
من كان يدري وقد ناط الرجاء به
صيانة الحرم الثاني فلم يخب
إن المآب إليه والثواب به
هل قدم الخير مخلوق ولم يشب

أبناء يعرب هذي سيرة برزت
لكم حقائقها الكبرى من الحجب
كتاب تفدية أوعت صحائفه
أدعى الفصول إلى الإعجاب والعجب
إن الأولى استشهدا في الله أو قتلوا
فيما غلوا فيه للأوطان من أرب
لهم حياة وما إن تشعرون بها
إلا وقد ناجوا الأرواح في الكرب
كرامة ابن علي أن تكون لكم
آثاره عظة موصولة السبب
تعلموا الصدق منه والوفاء على
ما يعقبان من الحرمان والنصب
تعلموا نضحه عن ذخر أمته
بحزم مقتصد لله مرتقب
تعلموا الذود عن حق تطيب له
عن كل ما هو غال نفس محتسب
تعلموا قوة الإيمان في دأب
فإنما قوة الإيمان بالدأب
تعلموا الصبر أو تقضى لبانتكم
والعزم في بدئها كالعزم في العقب
تعلموا أن هذا العمر مرحلة
لا ترتقى هضبة فيها بلا تعب

(١٦٤/١)

تعلموا أن من حذق الرماة بها
ليدرکوا النصر أن يجثوا على الركب

سجا الحسين وقد وري مساجله
حتى يشين أوان الصائد الدرب
فإن ضحا ظله فالروح مرصدة
للموقف الفصل من يهتف بها تجب
عزاءكم يا بنيه الصيد من ملك
مسدد الرأي إن يمنع وإن يهب
ومن أبي تولى عن أريكته
بلا شجى إذ تولاهها بلا رغب
له من الشيم الغراء مملكة
إن كان ذا لقب أو غير ذي لقب
ومن أمير بناها دولة أنفا
قامت على أثر من مجدها ترب
في العلم والأدب العالي يكاد إذا
ساق الأحاديث يسقيك ابنة العنب
ومن فتى ألمعي كل محمدة
جارى السوابق فيها فاز بالقصب
ماض بفطرته في نهج عترته
عف اللسان نقي النفس من ريب
من عدكم عد يوم الفخر أربعة
ملء الزمان من الأقمار والسحب
لنعرفن لكم في إثر منجبكم
خطى كبارا مداها غير مقتضب
دعوا الأسى واسمعوا صوتا يهيب بكم
مات الحسين فعاشت أمة العرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من ناى عني

يا من ناى عني

رقم القصيدة : ٥٣٢٩٧

يا من ناى عني
وكان أجل أخواني وصحبي
وجزعت حين فجعت فيه
أن تقدم وهو تربي
فأقمت محتسبا بذكراه
وما الذكرى بحسي
اليوم عاد بنا الزمان
إلى ملازمة وقرب
في صورتين تجددان
حياتنا جنبا لجنب
يا من يقلب فيهما
نظراته لا تحفلن بي
هذا أمير الشعر والشعراء
من عجم وعرب
هذا الذي نظم الروائع للنهي من كل ضرب
وهو الذي آثاره
مسطورة في كل لب
وهو الذي ببيانه
يهدي وبالإيقاع يصبي
لم يدع داع لم يجبه
ذلك الوحي الملبي
فهو المنادم والمفاهه
والمعلم والمربي
تمثاله من معدن
ومثاله في كل قلب
لله دار هداية
هي دار تمثيل ولعب

كم أخرجت حكما
من اللهو البريء المستحب
نزلت عباقرة النهى
منها على سعة ورحب
ولقوا الإثابة من وفاء حكومة وثناء شعب
فاروق يا زين الملوك الصيد في شرق وغرب
وأجل راع للعلوم
وللفنون رعاك ربي
وأطال عمرك بين إجلال
تحاط به وحب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فرق الدهر بيننا بعد قرب
فرق الدهر بيننا بعد قرب
رقم القصيدة : ٥٣٢٩٨

فرق الدهر بيننا بعد قرب
فبأضعاف ما تفضل أذنب
لي في مصر ما أشاء من الطيب
وفي بعلبك ما هو أطيب
ورد هذا الوادي جميل ولكن
كيف ورد الربى وتجلوه زينب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد بان إسكندر وأبقى
قد بان إسكندر وأبقى
رقم القصيدة : ٥٣٢٩٩

قد بان إسكندر وأبقى
آل القصيري في انتحاب

كان لييبا حر السجايا
حلو المعاني في غير عاب
يا أسفا أنه تولى
ريان عود غض الإهاب
لكن إلى أن أرخو
أو قضى في زهرة الشباب

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> تعبت
تعبت

رقم القصيدة : ٥٣٣

نوع القصيدة : عامي

تعبت أنزف جراحی حبر و أدور للألم أسباب
لجل أكتب شعر يحكي بعض أصغر معاناتي
قفلت من الأسي بابي وسجنت الكون خلف الباب
وعصتني دمة فيها سؤال لكل اجاباتي
ملل أخبار حسّادي أحد صادق وأحد كذاب
و أحد ما طال تجريحي و أحد عايش لزلاتي
أنا شاعر رغم أنف الحسد والحققد و الأحباب
وانا يا حاسدي المسكين بعيد العيب عن ذاتي
أنا ما زادني شعري ولا زادني الألقاب
تجي دنياي أو تدبر عزيز ف كل حالاتي
أنا فرحي لمن حولي وأيامي فدى الأصحاب
قصيدي بلسم المجروح ونبض الناس أبياتي
كسرني قلبي المكسور نادت دمعي الأهداب
تعبت أركض ولا أوصل ولا توصلني غاياتي
أبي ذل يغطي الأرض لك يا رب يا وهاب
وإبي أحيأ جيبني فوق ما تملكني رغباتي

من الدنيا أنا ما بي سوى عفو العلي التواب
ويحسن خاتمة فعلي ويغفر لي ضلالاتي
أبملا العمر "بالتوبة" و "نوح" و "هود" و "الأحزاب"

(١٦٥/١)

متى كانت سنيني عمر انا عمري في ركعاتي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لعمري! لخير الذُّخْرِ، في كلِّ شِدَّةٍ،
لعمري! لخير الذُّخْرِ، في كلِّ شِدَّةٍ،
رقم القصيدة : ٥٣٣٠

لعمري! لخير الذُّخْرِ، في كلِّ شِدَّةٍ،
إِلْهَكَ تَرْجُو فَضْلُهُ وَأَلَاهُ
فلا تُشْبِهِ الْوَحْشِيَّ خَلْفَ طِفْلُهُ
لخَنَسَاءٍ، تَرَعَى، بِالْمَغِيبِ، طَلَاهُ
وإن نِلْتَ في دُنْيَاكَ، للجِسمِ، نعمةً
من العيشِ، فاذكُرْ دَفْنَهُ وِبِلَاهُ
إذا اخْتَصَمْتُ في سِيءِ الْفَعْلِ وابْنَهَا
فلا هي من أهلِ الْحَقُوقِ، ولا هو
متى يَصْرِمُ الْخِلُّ الْمُسِيءُ، فلا تُرْعُ،
فأفضَلُ من وصلِ اللَّئيمِ قِلاه
وكم غَيَّبَ الْإِلْفُ الشَّقِيقُ أَلِفَهُ،
فربيعُ له، الأَيَّامُ، ثم سَلاه
وما كان حادي العيسِ في غُربةِ النوى
عليّ، كحادي النَّجْمِ حينَ قِلاه
ومَن يَحْلِفُ الأَيْمَانَ بِاللَّهِ، ولا وَنَى

عن الود، يحنث، أو يضره ألاه
ومن ترك العليج المَعْرُد، راتِعاً
بأفِيح، يقرؤ في الخلاءِ خلاه
وقد كالأ المسكين، في الورد، بئس،
ومن كبد القوسِ الكتومِ كلاه
فطلّق عرساً كارهاً، وفلا الردى،
لها تولباً، لم يمتنع بفلاه
فلا تقر همّ النفس، عجزاً عن القرى،
وأدلج، إذا ما الركب مال طلاه
طوى عنك، سرّاً، صاحب، قبل شبيهه،
فلما انجلّى عنه الشبابُ جلاه
ولا مُلك إلا للذي عَزَّ وجهُهُ،
ودامت، على مرّ الزمان، عُلاه
وقد يُدرِك المجدّ الفتى وهو مُقتِر،
كثير الرزايا، مُخلِق سَمِلاه
غدا جَملاه يُرقلان بِكُورِه،
وهل غير عَصْرِي دهرِه جَملاه؟
وما فتلاه عن سَجاياه، بعدما
أجاد كتاباً مُحكماً، فتلاه
فإن مات، أو غاداه قتل، فما هما
أماتاه، في حُكمي، ولا فتلاه
يَد حَمَلت هذا الأنامَ عليهما،
ولولا يمينُ الله ما احتَملاه
وعاءانِ للأشياء، ما شدَّ عنهُما
قليل، ولا ضاقاً بما سَمِلاه
وجاءَ بيمينٍ مُدّع، جاءَ زاعِماً
بأنهُما عن حاجةٍ ختلاه
عجبتُ لرامي النبلِ يقصدُ آبالاً،

بِجَهْلٍ، وَقَدْ رَاحَتْ لَهُ إِبْلَاهُ
بَدَا عَارِضًا خَيْرٍ وَشَرٍّ لَشَائِمِ،
وَمَا اسْتَوِيَا فِي الْخَطْبِ، إِذْ وَبَلَاهُ
زَجَرْتُهُمَا زَجَرَ ابْنِ سَبْعِ سِبَاعُهُ،
وَلَوْ فَهِمَا زَجْرِي لَمَا قَبِلَاهُ
تَهَاوَى جِبَالٌ مِنْ كِنَانَةِ غَالِبٍ،
وَأَبْطَحُهَا لَمْ يَنْتَقِلْ جَبَلَاهُ
إِذَا النَّسْلُ أَسْوَاهُ الْأَبُ، اهْتَاجَ أَنَّهُ
يُمُوتُ، وَيَبْقَى مَالُهُ وَجِلَاهُ
فَكَمْ وَلَدٍ، لِلْوَالِدِينَ، مَضِيْعٍ،
يُجَازِيهِمَا بُخْلًا بِمَا نَجَلَاهُ
طَوَى عَنْهُمَا الْقَوْتَ الزَّهِيْدَ، نَفَاسَةً،
وَجَرَّاهُ سَارًا الْحَزْنَ، وَارْتَحَلَاهُ
يَرَى فَرْقَدَيَّ وَحَشِيَّةً بَدَلِيهِمَا،
وَمَا فَرْقَدَا مَسْرَاهُمَا بَدَلَاهُ
وَلَا مَهْمَا عَنْ فَرْطِ حَبِيْهِمَا لَهُ،
وَفِي بَغْضِهِ إِيَّاهُمَا عَدَلَاهُ
أَسَاءَ، فَلَمْ يَعِدْ لَهُمَا بِشِرَاكِهِ،
وَكَانَا، بِأَنْوَارِ الدُّجَى، عَدَلَاهُ
يُعِيرُهُمَا طَرْفًا، مِنَ الْغَيْظِ، شَافِنًا،
كَأْتُهُمَا، فِيمَا مَضَى، تَبَلَاهُ
يَنَامُ، إِذَا مَا أَدْنَفَا، وَإِذَا سَرَى
لَهُ الشُّكُوبَاتِ، الْغِمْضُ مَا اكْتَحَلَاهُ
إِنْ أَدْعِيَا، فِي وَدَّهِ، الْجُهْدَ صُدَّقَا،
وَمَا أَتَّهُمَا فِيهِ، فَيَنْتَحِلَاهُ
يَغْشُهُمَا فِي الْأَمْرِ هَانَ، وَطَالَمَا
أَفَاءَ عَلَيْهِ النَّصْحَ، وَانْتَحَلَاهُ
يَسْرُهُمَا أَنْ يَهْجَرَ الرَّيْمَ، ذَهْرَهُ،

وَأَنْهُمَا مِنْ قَبْلِهِ نَزَلَاهُ
وَلَوْ بِمُشَارِ الْعَيْنِ يُوحَى إِلَيْهِمَا،
لَوْشِكِ اعْتِزَالِ الْعَيْشِ، لَاعْتَزَلَاهُ
يُودَانِ، إِكْرَامًا، لَوْ انْتَعَلَ السُّهَى
وَإِنْ حَذِي السَّلَاءُ وَانْتَعَلَاهُ
يَدْمُ لَفَرَطِ الْغِيِّ مَا فَعَلَا بِهِ؛
وَأَحْسِنُ وَأَجْمِلُ بِالَّذِي فَعَلَاهُ
يُعَدَّانِهِ كَالصَّارِمِ الْعَضْبِ فِي الْعِدَى
بَطْنَيْهِمَا، وَالذَّابِلِ اعْتَقَلَاهُ
وَيُؤَثِّرُ بِالسَّرِّ الْكَنِينِ سَوَاهُمَا،

(١٦٦/١)

فَيَنْقَلُهُ عَنْهُ وَمَا نَقَلَاهُ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألتوأمان اللذان كانا
ألتوأمان اللذان كانا
رقم القصيدة : ٥٣٣٠٠

ألتوأمان اللذان كانا
كلاهما زينة الشباب
عاشا وماتا معا فباتا
أعلى مثال للإصطحاب
إذا تولى جبريل ولي
ميكال يقفوه في الركاب
تبكي المعالي مؤرخات
غياب بدرين بالتراب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بكيت على شحادة يوم ولى
بكيت على شحادة يوم ولى
رقم القصيدة : ٥٣٣٠١

بكيت على شحادة يوم ولى
فيا للخطب في الحر الأريب
وفي الذهب الأديب إذا استمدت
معارفه وفي اللسن الخطيب
من النفر الأولى عاشوا كراما
وبروا في الشهادة والمغيب
وربوا من نموه على خصال
غوال في النجبية والنجيب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألى إياب أم هو الترحال
ألى إياب أم هو الترحال
رقم القصيدة : ٥٣٣٠٢

ألى إياب أم هو الترحال
ما منه إياب
أبكي شبابك يا بني
وحق أن يبكى الشباب
أذهب فليس يضير غير
قلوبنا هذا الذهاب
فلقد خلصت إلى النعيم
ونحن في دنيا العذاب
يا غبن هتيك الشمانل
أن يواربها التراب

لكن ربك رد ما أعطى
وعجل بالثواب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنخون صبرك يا علي عزيمة
أنخون صبرك يا علي عزيمة
رقم القصيدة : ٥٣٣٠٣

أنخون صبرك يا علي عزيمة
عهد الخطوب بها أشد وأصلبا
نظر الردى حتى استلان لظفره
أندى وأنقى جانبيك فأنشبا
أكرم بطاهرة الخلال شريفة
رأت الحياة أحس من أن تصحبا
حورية سبق المغيب غيابها
والحور تأبى أن يفارقها الصبا
قد كان من عجب تصور مثلها
زمننا ولو بقيت لكان الأعجبا
آبت إلى الله الكريم مقلة
حسن الطوية والفعال الطيبا
بالأمس كانت درة في بيتها
واليوم أمست في المعالي كوكبا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ويح فاقدة عزيزا لا يرى
يا ويح فاقدة عزيزا لا يرى
رقم القصيدة : ٥٣٣٠٤

يا ويح فاقدة عزيزا لا يرى
ساليه بين أبعاد وأقارب

ملء الخواطر والبوادي ذكره
وسناه بين مشارق ومغارب
أوفي البعولة للحليلة ذمة
وأسر ذي ولد وأكرم صاحب
يا من وقفت عليه منذ فراقه
رمقا تماسك في فؤاد ذئب
مهما يطل زمن التناهي فالهوى
كالعهد مصدوق وليس بكاذب
زعموك غبت بأنهم واروك عن
نظري ولا وهواك ليس بغائب
منحوا الثرى وهما كشخصك إنما
شخص الحقيقة ظل بين برائي
في قلبي البدر الذي لن يجتلي
منه سوى شفق بوجهي شاحب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبلغ منك سمع المستجيب
أبلغ منك سمع المستجيب
رقم القصيدة : ٥٣٣٠٥

أبلغ منك سمع المستجيب
كما عودته صوت الحريب
وإلا فالعفاء لكل نجم
يطالعا ونجمك بالمغيب
أمفخرة الخدور لقد توالى
حوادث مذ رحلت ولم تؤوي
وحلت كل كارثة ضروس
تحطم بالأظافر والنيوب
أبيح ضعاف قومك للرزايا

وقد غلت يديك يدا شعوب
تممقدك الأيامى واليتامى
وقد عصفت بهم أم الحروب
فنصف الأرض في غرق ونصف
تجلل بالصواعق واللهيب
أولى الخير أجمع يوم ولست
مفرجة المكاره والكروب
فوا حربا لدار قسموها
تباع على المواطن والغريب
بحيث تراءت الجوزاء حيننا
وقبلك ما تراءت من قريب
وحيث تخشع الأبصار رعيان
لجانب ذلك الصرح المهيب
من القطان بعدك ليت شعري
وما هم من أصيل أو جنيب
وأية أرجل ستدوس أرضنا
فرشناها بحبات القلوب
زمان شاع حب النفع فيه
فما الإتجار بالأمر الغريب
ولكن هل يباع به ويشرى
تراث المجد في رأي مصيب
وكيف تثنى الحرمات فيه
ولو قومن بالثمن الرغيب

دعوا الذكرى تعش ولنعط مما
يقدم شأنها أوفى نصيب
فللذكرى تطهرت السجايا
من الأدران فيها والعيوب
وللذكرى سخت أيد شحاح
وجيء من المفاجر بالضروب
وللذكرى بنى الباني فأعلى
وأبدع كل مخترع لبيب
وللذكرى فدى الفادي حماه
وخط كتابه بدم صبيب
إذا ما سيمت الذكرى ويبت
فويل للممالك والشعوب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبكت الروض عليها جزعا
أبكت الروض عليها جزعا
رقم القصيدة : ٥٣٣٠٦

أبكت الروض عليها جزعا
وردة في عنفوان العمر حانت
لبست زيتها عارية
لشباب ثم ردت ما استدان
لقيتها الأرض تكريما لها
بين جفنين فعزت حيث هانت
وابتنت من صدرها قبرا لها
جثت الحسنى عليه واستكانت
ذبل الريحان حزنا وبدت
سنة في أعين النرجس رانت
في جنان الخلد عقبي حرة

لم تمن يوماً إذا الأزهار مانت
خابت الدنيا بها لم ترعها
وقديما خابت الدنيا وخانت
يا فراشات هنا حائرة
كلما مرت على القبر تحانت
حبذا ألوانك البيض التي
مثلما نوعها الحزن استبانت
كم بها من ملمح يندى أسي
مسحة الدمع تغشته فزانت
حبذا أجنحة وهمية
حملت وقرا وبالله استعانت
كبريقات تناهت سرعة
فاستقر الضوء منها وتفانت
ما لها ظل إذا ما أوضعت
ولها ظل خفيف إن توانت
يلمح الظن إذا ما رفرفت
سرب أرواح صغيرات تدانت
ولها أنات نوح حيثما
بلغت سامعة القلب ألانت
ما الذي تبغين من جوبك يا
شبهات الطير قالت وأبانت
نحن آمال الصبا كانت لنا
ههنا محبوبة عاشت وعانت
كانت الوردة في جنتنا
ملكنت بالحق والجنة دانت
ما لبثنا أن رأيناها وقد
هبطت عن ذلك العرش وبانت
فترانا نتحرى أبدا

إثرها أو نتلاقى حيث كانت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> آية في تسلسل الذكريات

آية في تسلسل الذكريات

رقم القصيدة : ٥٣٣٠٧

آية في تسلسل الذكريات

أن تعود الحياة بعد الحياة

ليس في عالم الخلود فناء

لا ولا الفوات كل الفوات

أكرم العلم حيث كان وفي كل مكان في الحي أو في الرفات

وتنزه إن رمت ما هو أبقى

عن هنات ستنقضي وهنات

قوة العلم أنه ملهم الحسنى وحلال أعقد المعضلات

فهو في أقطع الصروف وصول

وهو في أمنع الظروف مواتي

كل وقت يمجد العلم فيه

هو لا ريب أسمح الأوقات

رأي هذا الوزير أعلى وفي حضرته شاهد جلي الإياة

والهالالي كان أجدر من يجلو بنور غياهب الظلمات

يا معيدي موسى إذا ما جلوتم

وجه ماض لم يخف وجه الآتي

أنظروا حين ترجع العين أدراج

الليالي تطالع الباقيات

كيف يلقي الإنسان فيها أخاه

وكأن العهدين في مرآة

قد تقضت من السنين مئات

ما الذي جد بعد تلك المئات

بين جيل خلا وجيل تلاه
لم تبدل جواهر الحالات
كان موسى وليد قرطبة ينشأ في صعبة من البيئات
فتولى عنها يطوف في الآفاق
بين الأمصار والفلوات
لم يسعه من البلاد سوى روض
المعالي ومنبت المكرمات
مصر كهف الأحرار في كل عصر
وملاذ المروعين الأباة
وإلى ذاك موئل العلم إن لم
ترحت الأرض بالهدى والهداة
هو غرس آوت فكان أفانين تسر النهى من الثمرات
نضجت حكمة الخلائق منها
في أوان بديعة الزينات
ذات صوغ منمق عربي
رصعته جوامع الكلمات
حل موسى في مصر من بعد موسى
وكلا الصاحبين ذو آيات
ذاك وفي باللوح من طورسينين وأخزي خزعبلات الطغاة
وتولى هذا إزالة ما أحدث في دينه من المبدعات
ذاك أهدى التوراة من لدن الله وهذا مثاني التوراة
فاستتمت ما بين موسى وموسى
شرعة أخلصت من الشبهات
كان في دينه وظل ابن ميمون
إلى اليوم حامل المشكاة
صولة الريب لم يخفها عليه إنما
خاف صولة الترهات
فنفي في شروحه لمتون الوحي

ما رابه بغير افتتات
ومضى في تخير السنن المثلى ولم يشنه اعتراض الغلاة

(١٦٨/١)

وابن ميمون كان في خطة أخرى من الراسخين أهل الحصاة
راجع العقل في الحقائق واستهدى به في غياهب المشكلات
سل أولي الذكر في الفرنجة عما قبسوا من أحكامه النيرات
وتتبع صنوف ما أثروا عنه وما دونوا بشتى اللغات
كان للعرب في دليل الحيارى
قسطهم من فصوله القيمات
أبرز العلية المجلين
منهم في مجال العلوم والفلسفات
فدرى الغرب فصلهم حين كانت
فيه أعلامهم من النكرات
إن في ذلك الكتاب لخوضا
مطمئنا في أخطر الغمرات
ومزاجا ما بين معنى وحس
لم يكن إن يرم من الهيئات
عجب كل ما تضمن في الله وفي كونه وفي الكائنات
في مفاعيل حوله أو مرامي
طوله أو مقومات الذات
ومعاني هذا الوجود وما في
كل أجزائه من المعجزات
ومغازي ما قرنته من السبل وما بعدت من الغايات
نظرات إن حققت فهي في جملتها من صوادق النظرات
تلك بالفيلسوف إمامة عجلي أتقضيه حقه هيئات

كيف تروي الأوام والماء يجري
عبا رشفة من الرشفات
فلنيمم شطر الطبيب وفي الروضة
ما يجتنى بكل الثقات
أي وصف أوفى وأبلغ مما
قال في وصفه كبير الأساة
قد سمعتم فيه عليا وهل يعرف إلا الثقات قدر الثقات
وقديما تجود ابن سناء الملك ما صاغ فيه من أبيات
سأعيد المعنى عليكم وإن كانت
معانيه جد مختلفات
لو شكا دهره الجهالة ما استعصى عليه إبراء تلك الشكاة
ولو البدر يستطب إليه
لشفى ما به من العلات
ما الذي أحدث ابن ميمون في الطب وما شأن تلکم المحدثات
لم يقف طبه على الملك الأفضل والأرفعين في الطبقات
أنفع العلم ما يوجهه العقل إلى البر لا إلى الشهوات
سخر الطب للأنام جميعا
فتقراه في جميع الجهات
يتوخي قيد الأوابد في باب
فباب منه وجمع الشتات
ويقر السليم من كل زيف
بعد لأي في المحو والإثبات
آخذا من تجارب العرب واليونان
والهود ناجعات الصفات
ومضيفا إلى الثوابت منها
محكمات الاصول والتجربات
وأماط اللثام عن كل برء
سره في الجماد أو في النبات

فتقضى جيل فجيل وللدءاء
دواء بفضل تلك الدواة
هذه مصر هل ترى يا أبا عمران فرق المئين في السنوات
عهدها عهدها كما كان والماضي
بما بعده وثيق الصلات
لم تكن مخطيء الرجاء بما استسلفت من مجد هذه التكرمات
مصر كانت من بدئها وستبقى
آخر الدهر مبعث العظمت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا منى القلب ونور العين مذ كنت وكنت
يا منى القلب ونور العين مذ كنت وكنت
رقم القصيدة : ٥٣٣٠٨

يا منى القلب ونور العين مذ كنت وكنت
لم أشأ أن يعلم الناس
بما صنت وصنت
ولما حاذرت من فطنتهم فينا فطنت
إن ليلاي وهندي
وسعادي من ظننت
تكثر الأسماء
لكن المسمى هو أنت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مفتر من قال إن القوم ماتوا
مفتر من قال إن القوم ماتوا
رقم القصيدة : ٥٣٣٠٩

مفتر من قال إن القوم ماتوا
حدثينا عنهم يا معجزات

حدثنا كيف أودى بالأولى
ملكوا الآفاق حراث عفاة
كيف أفنى كل ذي درع وذي
لأمة مدرعو النقع حفاة
نفر ظنوا ضعافا فإذا
هم للقرم الأشدين غزاة
فئة قلت وأعيا دونها
عسكر ضاقت به الست الجهات
هاجموها فتلقتهم كما
تتلقى هجمة البحر الصفاة
إنما الأضعف في الحومة من
ضعفت آراؤه والفتكات
والقليل النزر في الأزمة من
خانه الصبر وجافاه الثبات
قيل هذا فيهم فعل التقي
والصلاح الحي للخوف ممات
صدقوا رأس التقي الفعل فإن
كان قولا فهو زور وافتنات
هكذا القوم وما تقواهم
فقر يتلونها أو دعوات
فإذا صام الفتى منهم فعن
دم أسراه وإن لم تعف شاة
وإذا زكى فجارى دمه
في سبيل الوطن الحر زكاة
وإذا صلى ففي جثوته
للمراماة سجود وصلاة
من دعا الله على غاصبه

فالدعاء السيف والذكر القناة
أو حمى الأوطان والعرض معا

(١٦٩/١)

فهو الدين كما ترضى الحياة
أيها السوقة كل منهم
ملك قد توجته الهبوات
أيها الجهال كل منهم
قائد تؤثر عنه الخدعات
يا حماة الخلق الحر وقد
عافه الناس وخانته الحماة
صائني دارهم العذراء عن
واطيء إلا وما فيها موات
شيدوا تاريخكم من نقض ما
شاده في أزل الدهر الطغاة
ثابروا في وثبكم ولتهننا
في تلاشيننا الهنات الهينات
تابعوا النصر بنصر ولتكن
خجلة الأندال هذي النصرات
يصفع الجبار من تعدمه
منكم للضرب والطعن أداة
وفتانا يلثم الكف التي
في جبين الملك منها صفعات
من لمينا أن يرى في لحده
كيف أختت ببنيه المويقات
فلقد أرنو مصر التي

خلدتها الباقيات الصالحات
فأرى روحا قديما طائفا
باكيا مما جنت مصر الفتاة
كيف تحيا أمة هالتهم
شقة المجد فذلوا واستماتوا
كيف يقوى معشر عدتهم
هزلهم والمشرفيات النكات
أبخوف الغول يرجى عندهم
خلق البأس وترجى العظمت
أم بآداب وألحان يهي
معها العزم وتقوى الشهوات
فارفع الصوت وأيقظهم فقد
طال عهدا بهم هذا السبات
ما لمصر شبه قبر واسع
منذ فرعون ومن فيها رفات

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أعوذُ باللَّهِ من قومٍ، إذا سمِعوا
أعوذُ باللَّهِ من قومٍ، إذا سمِعوا
رقم القصيدة : ٥٣٣١

أعوذُ باللَّهِ من قومٍ، إذا سمِعوا
خيراً أسروهُ، أو شراً أذاعوه
ما حُمَّ كان ولم تدفعه مشفقته،
ويفعَلُ الأمر، في الدنيا، مُطاعوه
إنَّ التجاشي نالَ المُلْك، عن قَدَرٍ،
برغمِ ناسٍ، لبعضِ التجرِ باعوه
وخالِدُ بنُ سنانٍ ليسَ ينقُصُهُ،
من قدره، الكونُ في حيِّ أضعوه

ما لي رأيتُ دعاةَ الغيِّ ناطقةً،
والرَّشْدُ يصمُّتُ، خوْفَ القتلِ، داعوه
لا يفرَحَنَّ بمَوْلودِ ذووِ شَرَفِ،
فإنَّما بُشراءُ الطِّفلِ ناعوه
كذلكَ الدَّهرُ غَنَى مَنْ يُصاحبُه،
ولم يَعدْ، بسوى الخُسرانِ، ساعوه
واللَّهَ حَقٌّ، وإن ماجتْ ظنونُكمُ،
وإنَّ أوجِبَ شيءٌ أن تُراعوه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعرف يا سيدتي غادة
أعرف يا سيدتي غادة
رقم القصيدة : ٥٣٣١٠

أعرف يا سيدتي غادة
ذكر اسمها يغني عن النعت
لها محيا كمحيا الضحي
أو كمحياك إذا بنت
وقدها العادل في ميلها
كقدك العادل إن ملت
أول حرف من حروف اسمها
أول حرف قد تعلمت
وحرفه الثاني كنقط الندى
منعقد التاج من النبت
فما الذي ألغزت فيه ومن
في ذلك الوصف تبينت
فقالته الخود وقد رابها
لأنت أجرى قلت بل أنت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بمدرسة التجلسي وهي دار
بمدرسة التجلسي وهي دار
رقم القصيدة : ٥٣٣١١

بمدرسة التجلسي وهي دار
بناها للهدى خير البناء
بدت للدين والدنيا معان
يحققهن تثقيف البنات
وليس بمصلح للناس شيء
كزوجات صلحن وأمهات
إذا ما المآثرات غلت فهذي
لعمر الحق أغلى المآثرات
بها كبر للس أرضى تقاه
كما أرضى العلي والمكرمات
فبورك فيه من حبر جليل
ومن راع نبيل في الرعاة
ومن علامة لسن أديب
له في الفضل أبقى الذكريات

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بالأمس ملء العين كانت
بالأمس ملء العين كانت
رقم القصيدة : ٥٣٣١٢

بالأمس ملء العين كانت
واليوم واحزنه بانة
أحييت نفوس المعجبين
بفنها فعلام حانت
حيث انجلت والحفل معقود

لها سرت وزانت
يا من لمذهبها العجيب
نوابغ التطريب دانت
المعجمات من المزاهر
قبل لمسك ما أبانت
أخرجت للأسماع منها
خير ما ادخرت وصانت
كم أرقى عيني شج
سنة على عينيك رانت
وقسا الفراق على قلوب
شد ما قاست وعانت
بنواك قضت ندوة
سرعان ما عزت وهانت
عمرت زمانا وازدهت
بك ثم أقوت واستكانت

(١٧٠/١)

وغدت إذا ما رامت السلوى
بذكراك استعانت
بوعود دنياك اغتررت
وطالما وعدت ومانت
حتى إذا ما مكنت من
مقتل ختلت وخانت
فقد المضمنة لا يهون
إذا خطوب الدهر هانت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ليس تغوي أمة فيها هداة
ليس تغوي أمة فيها هداة
رقم القصيدة : ٥٣٣١٣

ليس تغوي أمة فيها هداة
بشروا المظلوم في مصر قضاة
أسعد الأقوام قوم عندهم
رسخ الحق وأجلى الافتتات
ماليء الأسماع درا قد نجا
فأقرت أعينا تلك النجاة
ذلك الفود الذي نمت له
خلنا الفوز ذكاء وثبات
لم يزل يدأب في مطلبه
ونصيراه رجاء وأناة
ناهضا أو رابضا حتى بدت
آية الإنصاف تجلوها إياة
فانبرى منتهزا فرصتها
والفتى من لم تفتته الفرصات
ذاد ذودا رائعا عن حوضه
يتجارى لفظه والعبرات
لا لعمري ليس منقضا حمى
وله في الموقف الصعب حماة
شرفا يا مبرئيه إنه
ليس في الحق على الدهر فوات
أي حي أوتي العصمة في
حكمه من خطة فيها هنات
ومن الموحى إليه من عل
مطلق الإنصاف والرأي البتات

أوتي العقل ولم يؤت الهوى
علم من هم أبرياء أو جناة
وأدق الناس في تقديره
طالما غمت عليه التبعات
برئوا ذلك أزكى كلما
أعرضت دون اليقين الشبهات
أيها النابغة الشهم الذي
بالرزايا صقلت منه الحصاة
عد إلى مصبات المرفوع في
خفض عيش ولتعش مصر الفتاة
مصر ذات الشعب حرا واحدا
لا التي ذلت وأهلوها شتات
عد وكن نادرة العصر الذي
قوله القول إذا ارتاب الثقات
فلقد أعطاك ما كابدته
من أسى أنفس ما تعطى الحياة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أسى أن تولى نعمة الله موحشا
أسى أن تولى نعمة الله موحشا
رقم القصيدة : ٥٣٣١٤

أسى أن تولى نعمة الله موحشا
معاهده فلتبكه بركات
ولا تقبل التأساء فيه مدارس
بنوها عليه نوح وبكاة
مضى تاركا في قلب كل مهذب
من الود مالا تنفس التركات
فتى صرح لا كنهه غير ما بدا

عليه ولا الآراء مرتبكات
ولم توصم الآداب منه بريية
ولم تدمم الآراب والحركات
حكيم بدنياه عليم بدينه
سليم به الأخلاق والملكات
عقيدته في منعة مطمئنة
ومن حولها العلات معتركات
إذا جاءه خير أذاع الرضى به
أو جاءه ضير لم تخنه شكاة
وإن يقن لا يقن الحطام وغيره
تعز عليه فدية وزكاة
به شركات البر عادت قوية
وقوتها أن تصدق الشركات
تبتل زهدا في الليالي وطيبها
ففي طيبها الآفات والهلكات
ألم يتبين سوء ما تضمم الدجى
وأستارها في الصبح منتهكات
فيا آله هذي من الدهر فتكة
تهون إذا قيست بها الفتكات
أتغني فتيلاً من عزيز وقد ثوى
دموع بها الأرواح منسفكات
بداود فأتّموا فإن حصانه
لكالطود والأحداث مؤتفكات
هو الكوكب الهادي بساطع نوره
إذا اشتدت الأسداف والحلكات
له القلم الفياض علما وحكمة
كماء الغواصي لم تشبه نكات
معانيه كالعقد الفريد نظيمه

وألفاظه كالتبر منسبكات
ويا من عليه في المدائن والقرى
مآتم أهل الفضل محبتكات
سموت عن الدنيا وأنت موفق
عليك سلام الله والبركات

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نحيي الداعيات الأوليات
نحيي الداعيات الأوليات
رقم القصيدة : ٥٣٣١٥

نحيي الداعيات الأوليات
لمؤتمر النساء الفضليات
إذا ما كان في مصر التلاقي
تلاقي الشرق من شتى الجهات
سلام يا حصيقات الغواني
من المتصونات المحصنات
سلام يا رفيعات السجايا
من المتطوعات المحسنات
سلام يا بنات الشرق هذا
أوان الجد فيه للبنات

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبيب واسمه صفة لشهم
حبيب واسمه صفة لشهم
رقم القصيدة : ٥٣٣١٦

حبيب واسمه صفة لشهم
خلت فيه المناقب من هنات
أقر الله عينيه بنجل

مرجى للسعادة في الحياة
تباشرت النفوس به وزفت
بتاريخ غوالي التهنيات

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عرس به جمع النقي من الهوى
عرس به جمع النقي من الهوى
رقم القصيدة : ٥٣٣١٧

عرس به جمع النقي من الهوى
زين الشباب وزينة الفتيات
كفؤان يبدو للنواظر منهما
لطف التشابه بالحلي والذات
وإذا الأصول زكت فلا تعجب لما
تأتي به من طيب الثمرات
فليسعدا ولينموا وليعمرا
عمرا مديدا وافر البركات

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لوريس إني هانيء
لوريس إني هانيء
رقم القصيدة : ٥٣٣١٨

لوريس إني هانيء
جذل بأن أصبحت بنتي
أرجو لك العمر المديد
وفي كمالك أنت أنت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في رياض النيل كم مستنزه
في رياض النيل كم مستنزه
رقم القصيدة : ٥٣٣١٩

في رياض النيل كم مستنزه
تملاً العين حلاه الشائقات
لاعتدال الجو فيه عزة
بالتواء الشجرات الباسقات

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قد يُنصِفُ القومُ، في الأشياء، سيدهم،
قد يُنصِفُ القومُ، في الأشياء، سيدهم،
رقم القصيدة : ٥٣٣٢

قد يُنصِفُ القومُ، في الأشياء، سيدهم،
ولو أطاقوا له ريباً لرابوهُ
لم يقدروا أن يُلاقوه بسِيئةٍ
من الكلامِ، فلما غابَ عابوه
تحدّثوا بمخازيه، مكتمةً،
وقابلوه بإجلالٍ، وهابوه
وكم أرادوا له كيداً بيوم ردّى،
من الزمانِ، ولكن ما أصابوه
أكدى، فلاموه لما قلّ نائلُهُ،
ولو حبّ الوفرَ زاروه ونابوه
صبراً قليلاً، فإنّ الموتَ آخذهُ،
وما يُخلفُ لا صقرٌ ولا بوه
لبى الغنيّ بنو حواءِ، من طمعِ،
ولو دعاهم فقيرٌ ما أجابوه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا أنست بصورته عيون
إذا أنست بصورته عيون
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٠

إذا أنست بصورته عيون
وأوحش قومه منه السكوت
فإن له حديثا ليس يبلى
تحدثه مآثر لا تفوت
سيبقى الذكر جيلا بعد جيل
وسعد الله حي لا يموت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا لبنان زان صدور رهط
إذا لبنان زان صدور رهط
رقم القصيدة : ٥٣٣٢١

إذا لبنان زان صدور رهط
أماجد في رباه لهم منابت
فما في نابغيه حجي وعلما
وصدق مروءة كخليل ثابت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في مثل هذا الشكل للولد الذي
في مثل هذا الشكل للولد الذي
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٢

في مثل هذا الشكل للولد الذي
بالقلب تحييه وقلبك مانت
يدكى الكلام لظى الكلام وإنما

أشفي المواساة البكاء الصامت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> النيل والملك المنيل كلاهما
النيل والملك المنيل كلاهما
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٣

النيل والملك المنيل كلاهما
بحر يفيض بسابغ البركات
أذكي العقول يسوس أذكي تربة
فيريك معجزتين في الإنبات

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا ينقضي العيد إلا أن أعيد به
لا ينقضي العيد إلا أن أعيد به
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٤

لا ينقضي العيد إلا أن أعيد به
لربة العصمة الفضلى تحياتي
هي الهدى وهي النور المضاء به
وجه العتيد من الأيام والآتي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كان ليل وآدم في سبات
كان ليل وآدم في سبات
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٥

كان ليل وآدم في سبات

نام عن حسه إلى ميقات
والبرايا في هدأة الظلمات
خاشعات رجاء أمر آت
يتوقعن آية الآيات
والربى في مسوحهن سواجد
من بعيد والأفق جاث كعابد
ونجوم الثرى سواه سواهد
ونجوم العلى روان شواهد
يتطلعن من عل ذاهلات
نظر الله آدما في الخلود
موحشا لانفراده في السعود
مستزيذا والنقص في المستزيد
فرأى أن يتمه في الوجود
بعروس شريكة في الحياة
إلف عمر والإلف للإنسان
حاجة من لوازم النقصان
تلك في الخلق سنة الرحمن
سناها منذ بدء هذا الكيان
وبها قام عالم الفانيات
منذ كانت هذي الخليفة قدما
نشرات من الهباء فضا
ما تراخى منها فألف جرما
ثم أحياه ثم آتاه جسما
مثله يكملان ذاتا بذات
بسطة أنمل اللطيف القدير
في الدجى من أوج العلاء المنير
فأماجت بالضوء بحر الأثير
وألمت بآدم في السرير

لاجتراح الكبرى من المعجزات
فتحت جنبه وسلت بعطف
منه ضلعا فجاء تمثال لطف
جل قدرا عن أصله فاستصفي
من دم الصدر لا التراب الصرف
سما عن صفاته بصفات
فبدت غضة الصبا حواء
وهي هيفاء كاعب زهراء
ليد الله مظهر وضاء
وسنى بين بها وسناء
شف عنه الجمال كالمرآة
تتجلى والليل يمضي اندفاعا
ناظرا خلفه إليها ارتياحا
ويشير الصباح يدلي الشعاعا
ناشرا رايات الضياء تباعا
داعيا للسرور والتهنئات
وتوالي النجوم ترمق آنا
حسنها ثم تغمض الأجفانا
ونجوم الجنان تبدي افتنانا
بالجمال الذي رأته فكانا
آية المبصرات والسامعات
وتناجت فوائح الأزهار
وتنادت نوافح الأسحار
وتداعت صوادح الأطيوار
قلن هذي خلاصة الأسرار
وختام العجائب المدهشات
ربنا ما سواك من معبود
أي خلق نرى بشكل جديد

بنا شمس أم قد بدت للعبيد
صفة منك في مثال فريد
لتلقي سجودنا والصلاة
قال صوت هي العناية حلت
فأنارت مليكم وأظلت
وهي سلطنة عليكم تولت
وهي في يومها عروس تجلت
وغدا أم سادة الكائنات
تلك حواء في ابتداء الزمان
لم يكدر صفاءها في الجنان
ما سوى جهل سر هذا الكيان
وشعور بأن في العرفان
لذة فوق سائر اللذات
فاشترت علمها بفقد الدوام
واشترت بالنعيم سر الغرام
واستحبت على اعتدال المقام
عيشة بين صحة ومقام
في التصابي وملتقى وشتات
فإذا كان فعلها ذاك إنما
أفلم تغل حين أضححت أما
بمعاناتها العذاب الجمما
روح قدس من الملائك أسمى
مصدرا للفداء والرحمات
غبت في الخيار غبنا جسيما
لكن اعتاضت اعتياضا كريما
أولم تؤتتنا الهوى والعلوما
فنعمننا وزاد ذلك النعيما
ما حفظنا به من الشقوات

فلهذا نحبها كيف كنا
إن فرحنا في حالة أو حزنا
أو جزعنا لحادث أو أمنا
وهواها من الأبرين منا
في صميم القلوب والمهجات

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نجاتك سرت قلب كل معظم
نجاتك سرت قلب كل معظم
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٦

نجاتك سرت قلب كل معظم
لشأن الهدى في الشمس والجود في الغيث
وما كان إلا الدهر من حيث لا يرى
ليحدث ذاك الجرح في جبهة الليث

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا نخلة الخير قول
يا نخلة الخير قول
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٧

يا نخلة الخير قول
من صاحب لا يداجي
ليست فتاتك إلا
كالكوكب الوهاج
بل وجهها الصبح يبدو
تحت الظلام الداجي
وأما تتراءى
فيه بأي ابتهاج
عن عنصريها تلتقت

أنقى وأرقى مزاج
أنت بكل المعاني
وفقا لما أنت راجي
بل فوق ما قدرته
منى الضمير المناجي
خفيفة الروح تخطو
خطى القطا الدراج
لا تستقر خفوقا
كالزئبق الرجراج
بيضاء سمراء صيغت
في صورة من عاج
لونان أو هو لون
فيها بديع امتزاج
مموة عالجتة
شمس أرق علاج
لا تفصح القول إلا
شدوا كطير الحراج
والقول عي إليه
تقاصر الفهم لاجي
فحسبها الرمز حتى
تكفى صنوف الحاج
يا زينة البيت تزهو
كوردة في سياج
لشعر عميك سحر

في سحر عينيك ساج
عيشي وطيبى وسيري
سديدة المنهاج
وان دجا الريب كوني
أصفى وأزهى سراج

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذه تحفة الرياض إلى من
هذه تحفة الرياض إلى من
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٨

هذه تحفة الرياض إلى من
فاح في الشرق طيبها وتأرج
هي بين الحسان زهرة أنس
حسنها بالحياء منها مسيح
وعجيب جمع المهيمن فيها
عزة الورد واتضاع البنفسج

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شرفا أحبائي بأحساب جلت
شرفا أحبائي بأحساب جلت
رقم القصيدة : ٥٣٣٢٩

شرفا أحبائي بأحساب جلت
أضواؤها قتم الظلام الداجي
أنا لنشرب كأسنا في ودكم
ومزاجها منه أرق مزاج
لتطب لعاقد حفلنا أيامه
وأحبها في العمر يوم زواج
جمع التناسب عنصريين توافقا

يا رب بارك في أشيل وماجي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أخوك مُعَدَّبُ يا أمَّ دفرٍ،
أخوك مُعَدَّبُ يا أمَّ دفرٍ،
رقم القصيدة : ٥٣٣٣

أخوك مُعَدَّبُ يا أمَّ دفرٍ،
أُظِّلْتُهُ الخَطوبُ وأرَهَقْتُهُ
وما زالتُ معاناةُ الرِّزايا
على الإنسانِ، حتى أرَهَقْتُهُ
كأنَّ حَواذِثَ الأَيامِ آمٌ،
تُرِيقُ بِجَهْلِها ما أدَهَقْتُهُ
تَرَوِّقُكَ من مَشارِبِها بُمُرٌّ،
وكلُّ شَرابِها ما رَوِّقْتُهُ
وَنَفْسِي والحِمامَةُ لم تُطَوِّقُ،
مُيسَّرَةٌ لِأَمْرِ طَوِّقْتُهُ
أرى الدُّنيا، وما وُصِفَتْ بِبِرٍّ،
متى أَعْنَتْ فَقيراً أوَهَقْتُهُ
إِذا خُشِيتُ لِشَرِّ عَجَلْتُهُ؛
وإن رُجِيتُ لِخَيْرٍ عَوِّقْتُهُ
حِياةً، كالجِبالِ، ذاتُ مَكْرٍ؛
ونفسُ المرءِ صَيْدٌ أَعْلَقْتُهُ
وأنظُرُ سَهَمَها قد أَرَسَلْتُهُ
إِلَيَّ بِنَكْبَةٍ، أو فَوِّقْتُهُ
فَلا يُخَدِّعُ، بِحِيلَتِها، أَرِيبٌ،
وإن هِيَ سَوَّرْتُهُ وَنَطَقْتُهُ
تَعَلَّقْها ابنُ أُمِّكَ في صِباهُ،
فهامَ بِفارِكٍ ما عُلقْتُهُ

أجدت في مناهُ وعودِ مِينِ،
إلى أن أحلفتَه، وأخلقتَه
يُطلِّقُ عِرْسَه، إن ملَّ منها،
ويأسفُ إثرَ عرسِ طَلقتَه
أكلتُه، التَّهَارَ، وأنصبتُه،
وأشكتُه، الظَّلامَ، وأرقتَه
سقتُه زمانه مَقْرَأً وصاباً،
وكأسُ الموتِ آخِرُ ما سقتَه
وما عافتُه، لكن عيفتُه؛
وما نتقت علاه، بل انتقتَه
نُبكي للمُعَيَّبِ في ثراه،
وذلك مُستَرَقُّ أعتقتَه
عجوزُ خيانهِ حصنتُ وليداً،
فلدته الكريهَ وشرقتَه
أذقتُه شهياً من جناها،
وصدتُ فاهَ عمّا ذوقته
تُشوقُه إليه بسوءِ طبعِ،
ليُشقيَه عذابُ شوقته
أضرتُ بالصفا وتخونته،
ومرتُ بالصفاء فرنقتَه
عددنا من كنائِها المنايا،
وكم فتكتُ بجمعِ فرقتَه
قضتُ دينَ ابنِ آمنه، وجازتُ
بأيوانِ ابنِ هُرْمُرَ فارتقتَه
طوتُ عنه النَّسيمَ، وقد حبتَه،
وحيتُه بنورِ فتتته
كستُه شبابُه ونصتُه عنه،
وكرتُ للمشيبي، فمزقتَه

وعانتُ في فؤاهُ فحلّمته،
وقدماً أيدته فنزّفته
تميئُ مُسافراً، ظلماً، بهجلاً،
وفي بحرِ المهالكِ غرّفته
فإمّا في أرينِ أخصرته،
وإمّا في هجيرِ حرّفته
وما حقنتُ، دمَ الإنسانِ فيها،
رُموسُ في الرّغامِ تفوّفته
وقد رفعتُ عمائمَ للرّزايا،
على وجهِ الترابِ، فطبّفته
تؤمّلُ مخلصاً من ضيقِ أمرٍ،
وليس يُفكُّ عانٍ أوثقتَه
هي افتتحتُ له، في الأرضِ، بيتاً،
فيوّته التّزِيلِ، وأطبّفته
ونحنُ المزمعونَ وشيكِ سيرٍ،
لنسلُكٍ في طريقي طرّفته
هوتُ أمّ لنا غدرتُ وخانتُ،
ولم تشفِ السليلَ ولا رفته
إذا التفتَ ابنها عنها بزهدٍ،
تنته بزُخرفي نمّفته
ولو قدرَ العبيدُ على إباقي،

(١٧٤/١)

لَبَادَرَ عَبْدٌ سُوءِ أَوْبَقْتَهُ
أَفَاتُ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ فِيهَا،
لِيُمْسِكَنِي، فَلَيْتِي لِمُأَقَّتَهُ

عَدَلْتُ حُشَاشَةً حَرَصْتُ عَلَيْهَا،

فَجَاءَتْني بَعْدَ لَفَقَتِهِ

وَتُسَالُ عَن بَقَاءِ أُعْطِيَتِهِ،

غَدَاً، فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْفَقْتَهُ

وَلَسْتُ بِفَاتِحِ لِلرِّزْقِ بَاباً،

إِذَا أَيَّدِي الْحَوَادِثِ أَغْلَقْتَهُ

تَمَنَّى دَوْلَةً رَجُلٌ غَبِيٌّ،

وَلَوْ حَازَ الْمَمَالِكَ مَا وَقَفْتَهُ

وَإِنَّ الْمُلْكَ طَوْذٌ أَنْبَتَهُ

صُرُوفُ الدَّهْرِ، ثُمَّتْ أَقْلَقْتَهُ

وَمَنْ يَظْفَرُ بِأَمْرِ يَبْتَغِيهِ،

فَأَقْضِيَتُهُ الْمُهَيِّمِينَ وَقَفْتَهُ

لَنَا مُهَجٌّ يُمَارِجُهَا خِدَاعٌ،

تَوَدُّ قَسِيَّتَهَا لَوْ نَفَقْتَهُ

وَوَالِدَةٌ بَنَتْ جَسِداً بِنَحْضِ،

وَفَاءَتْ فَيِّئَةً، فَتَعَرَّقْتَهُ

تَوَطَّاتِ الْفَطِيمِ، عَلَى اعْتِمَادِ،

فَمَا أَبَقَتْ عَلَيْهِ، وَلَا اتَّقَتْهُ

وَلَمْ تَكُ رَائِماً سَاءَتْ رَضِيْعاً،

وَحَنَّتْ بَعْدَهَا فَتَمَلَّقْتَهُ

حَيَاتِكَ هَجْعَةً: سُهْدٌ وَنَوْمٌ،

وَرُؤْيَا هَاجِعٍ مَا أَنْفَقْتَهُ

فَمِنْ حُلْمٍ يَسْرُكُ أَبْطَلْتَهُ؛

وَمِنْ حُلْمٍ يَصْرُكُ حَقَّقْتَهُ

وَكَمْ أَدَى، أَمَانَتُهُ إِلَيْهَا،

أَمِينٌ خَوَّنْتَهُ، وَسَرَقْتَهُ

وَقَانِمٌ أُمَّةٍ رَكَّنْتَهُ عَصِراً،

فَلَمَّا أَنْ تَمَكَّنَ، فَسَقْتَهُ

وإن أدنت لنا أملاً، فقلنا:
أتانا، أبعدته وأسحقته
ووقتي كالسفينة سيرته،
ومن سوء الجرائم أوسقته
حنت، ييس الرغام على رضيع،
يد، بأبيه آدم ألحقته
وكم صالت، على بر تقي،
أكف، بالمواهب أرفقته
وأنفاسي مؤكلة بروح
أراحتها، وعمر أمحقته

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما ذاك في الرأس بشيب يرى
ما ذاك في الرأس بشيب يرى
رقم القصيدة : ٥٣٣٣٠

ما ذاك في الرأس بشيب يرى
ذاك ابتسام من مضيء الحجى
كم في جهات القطب من موضع
يرى به الفجر أوان الدجى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هيلانة ضمننت لها وليوسف
هيلانة ضمننت لها وليوسف
رقم القصيدة : ٥٣٣٣١

هيلانة ضمننت لها وليوسف
أجرا يفوق رجاء أتقى راجي
بيت بنته لربها باسميهما
وكذا يكون البر في الأزواج

بيت باب الخلد شيد مازجا

تاريخ ذكرها بذكر سياج

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنا لا أخاف ولا أرجي

أنا لا أخاف ولا أرجي

رقم القصيدة : ٥٣٣٣٢

أنا لا أخاف ولا أرجي

فرسي مؤهبة وسرجي

فإذا نبا بي متن بر

فالمطية بطن لج

لا قول غير الحق لي

قول وهذا النهج نهجي

ألعد والإبعاد ما كانا

لدي طريق فلج

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من شكاتك في القلوب جراح

يا من شكاتك في القلوب جراح

رقم القصيدة : ٥٣٣٣٣

يا من شكاتك في القلوب جراح

بشفاء جسمك طابت الأرواح

هي محنة عرضت لتكمل بعدها

لك بهجة الأيام والأفراح

إن تعظم السراء فهي رهينة

بإجازة الضراء ثم تتاح

لا كان بعد الآن إلا ما يرى

لك في الوجود الطالع المسماح

الخير حولك والمعالي سلم
ترقى ذراها والزمان فلاح

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى العمرين في بيروت أهدي
إلى العمرين في بيروت أهدي
رقم القصيدة : ٥٣٣٣٤

إلى العمرين في بيروت أهدي
تحياتي وثالثهم صلاح
وأسأل كيف حالكم جميعا
فإني في اشتياق والتمنيح
أطلت البعد عنكم غير قال
وكنت لسوء حظي جد لاح
فما في غررتي إلا سهام
وما في مهجتي غير الجراح

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> آل داوود أتهم منحة
آل داوود أتهم منحة
رقم القصيدة : ٥٣٣٣٥

آل داوود أتهم منحة
ومن الله تسر المنح

(١٧٥/١)

قال داعي الخير في تاريخها
لتعش بربارة وليفرحوا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خذ جيد الشعر مما أثبت الماحي
خذ جيد الشعر مما أثبت الماحي
رقم القصيدة : ٥٣٣٣٦

خذ جيد الشعر مما أثبت الماحي
ما جود الشعر مثل المثبت الماحي
ديوان عصر ترى فيه روائعه
من كل مزدهر أو كل لمام
يسلسل اللفظ فالألباب في طرب
من نشوة الروح لا من نشوة الراح
ترى قوافيه في حسنها نبتا
كما تلاحق مصباح بمصباح
إذا ترنم بين الحفل ينشده
سمعت آية تبيان وإفصاح

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بورك في خلقك المليح
بورك في خلقك المليح
رقم القصيدة : ٥٣٣٣٧

بورك في خلقك المليح
يا أشبه الخلق بالمسيح
وفي ذكاء له شعاع
يبدو على وجهك الصبيح
وفي خصال متممات
بالخلق الطاهر الصريح
وفي تناه بلا تباه
ذودا عن المبدل الصحيح

أعدت قسا وأين قس
لو عاد من نده الفصيح
هل لنجيب إدراك شأو
في شوط عليائك الفسيح
بوهم يعثر المجلي
إن رامة عثرة الطليح
عظاتك البالغات طب
من التباريح والجروح
أراهم بديعا بذاك البديع
صفا جوهرها وحلا موردا
وباح لهم من كنوز النهى
بما يستغفر لها الحسدا
كنوز سيغزون أعلاقتها
ويسبون قيمها المرصدا
فإن فعلوا وهم فاعلون
وللمرء في الدهر ما عودا
كما استنزفوا الشرق برا وبحرا
فلا در أبقوا ولا عسجدا
فهذي الغوالي بقايا المعالي
تقر لنا الماضي الأمجدا
وما ضائر فخرنا أن تباح
ولا ضائر الجاه أن تجتدى
ألا ليتهم تركوا غيرها
قديما ومدوا إليها يدا
على أنهم علموا بعد لأي
كرامة أمتنا محتدا
لأن بياننا كهذا البيان
جدير كما شاء أن يخلدا

وأن نفوسا كتلك النفوس
لها رجعة في نبها غدا
سما في المفاخر هذا الفخار
لنا وأبى الحق أن يجحدا
فلا تبتئس وهو ذاك النصار
إذا ما رأينا له نقدا
يريدون منا بناء القريض
كثير المناحي قصي المدى
وقد جهلوا البيت نبيه فذا
فيستغرب الأمد الأبعدا
حلاه تنافس زهر الرياض
ومعناه يستنزل الفرقدا
فيهن للجسم براء جسم
فيهن للروح براء روح
مولاي هذا مقال حق
ما فيه شيء من المديح
يا سعد قوم وليت فيهم
ولاية المصلح المشيح
خمس وعشرون قمت فيها
بأمرهم غير مستريح
نفاذ رأي شديد عزم
غير عتي ولا جموح
لك البيت الداني وتبني
للبر مرفوعة الصروح
لولا اضطرار قضى لبس الطراز شوهدت في المسوح
تأخذ أخذ الجميل فيما
تبغي وتنهى عن القبيح
تغفر للخاطيء اقتداء

بربك الغافر السميع
لست لعذر عن أي قول
أو أي فعل بمستميح
والنصح ما زاده قبولاً
كالصدق من جانب النصيح
لا تفتأ الدهر في حلول
لسد ثغر أو في نزوح
قلب إلى الخالدات يرنو
بناظر طاهر طموح
أو قلم كاتب وصوت
مردد ما إليك أوحى
ما إن رأينا له سميعاً
وجفنه ليس بالقريح
رشيد أبلغ أجل حبر
تهنئة الواثق النصوح
وادع له بالبقاء حتى
يتم قدسية الفتوح
غير كثير لو عاش قطب
له مزاياه عمر نوح
فأي عصر وأي مصر
بمثله ليس بالشحيح

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنت يا سيدي على ما علمنا
أنت يا سيدي على ما علمنا
رقم القصيدة : ٥٣٣٣٨

أنت يا سيدي على ما علمنا
أنت تأبى كل الإباء المديحا

وصواب أن المديح إذا ما
جاوز الحد جاور التجريحا
غير أن الحق الذي ينفع الناس
جدير بأن يقال صريحا
فتفضل وادن بتهنئة
ادمج فيها ما عن لي تلميحا
أنا يا سيدي وشانك شأني
أوثر الفعل لا الكلام مليحا
أنا أهوى الرئيس حلو التعاطي
وأرى الزهو بالرئيس قبيحا
أنا أهوى المقدم والعالم العامل
والواعظ النقي الفصيحا
أنا أهوى المدبر الطاهر السيرة
والقادر الحليم الصفوحا
أنا أهوى فيمن يسوس الرعايا
نظرا ثاقبا ورأيا رجيحا

(١٧٦/١)

ذاك شيء مما منحت فأرضاك
وأرضى الورى وأرضى المسيحا
من يسبح على المواهب مولاه
فزده يا سيدي تسييحا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عيون الحلوى تلك المناقب والعلوى
عيون الحلوى تلك المناقب والعلوى
رقم القصيدة : ٥٣٣٣٩

عيون الحلى تلك المناقب والعلى
فما رتبة تحلى بها ووشاح
ولكن آلاء الملوك كما ترى
أنت مستفيضات وفيك سماح
ألا حبت الزينات إن كسيت بها
معان كما تهوى النفوس ملاح
وحب الفتى إن لاح في وشي فخره
كما لاح في وشي الغمام صباح
أتبطيء مصر عن ثواب وزيرها
وما عهده إلا ندى وفلاح
أمولاي دم للمجد أنت له نهى
وأنت له قلب وأنت جناح
لئن لم يتح لي أن أراك مهنتا
لقد يمنع المأمون ثم يتاح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد اختل الأناؤم بغير شك،
قد اختل الأناؤم بغير شك،
رقم القصيدة : ٥٣٣٤

قد اختل الأناؤم بغير شك،
فجدوا في الزمان وأعبوه
وظنوا أن بوه الطير صقر،
بجهلهم، وأن الصقر بوه
وودوا العيش في زمن حوون،
وقد عرفوا أذاه وجربوه
وينشأ ناشئ الفتيان، منا
على ما كان عوده أبوه

وما دانَ الفتى بحجًا، ولكن
يُعلِّمُهُ التَّدِينَ أَقْرَبُوه
وطفلاً الفارسي له ولاة،
بأفعالِ التَّمَجِّسِ دَرَبُوه
وضمَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ هَوَاءً،
يُذَلِّلُ، بالحوادثِ، مُصْعَبُوه
لعلَّ المَوْتَ خَيْرٌ للبرايا،
وإنَّ خافوا الرَّدَى وتَهَيَّبُوه
أطاعوا ذا الخداعِ وصَدَّقُوه،
وكم نَصَحَ النَّصِيحُ، فكذَّبُوه
وجاءتنا شرائعُ كلِّ قومٍ،
على آثارِ شيءٍ رَتَّبُوه
وغيرَ بَعْضُهُمْ أقوالَ بَعْضٍ،
وأبطلتِ التُّهَى ما أُوجِبُوه
فلا تفرحْ، إذا رَجِبْتَ فيهم،
فقد رَفَعُوا الدِّينَ، ورجَّبُوه
وبدَّلَ ظاهرَ الإسلامِ رَهْطًا،
أرادوا الطَّعْنَ فيه وشدَّبُوه
وما نطقوا به تشبيبِ أمرٍ،
كما بدأ المديحَ مشبِّبُوه
ويذكرُ أنَّ، في الأيامِ، يوماً،
يقومُ من الترابِ مغيَّبُوه
وما يحدثُ، فإنَّ أهلُ عصرٍ،
قليلٌ، في المَعاشِرِ، مُنْجِبُوه
صَحِينا دَهْرنا دَهْرًا، وقَدَمًا
رأى الفَضْلَاءُ أن لا يصحِّبُوه
وغيظَ به بنوهُ وغيظَ منهم،
فعدَّبَ ساكنيه وعدَّبُوه

ومن عاداته في كلِّ جيلٍ
غَدَاهُ، أن يَقلَّ مَهْدَبُوهُ
أَسَاءَ بَعِيَّةِ أَدْبَاءِ عَلَيْهِمُ،
فَهَلْ مِنْ حِيلَةٍ، فيؤدَّبُوهُ؟
وما يَخشَى الوَعِيدَ، فيوعِدُوهُ؟
ولا يَرعى العِتَابَ، فيُعْتَبُوهُ
وهل تُرَجى الكِرَامَةُ مِنْ أَوَانِ،
وقد غَلَبَ الرِّجَالُ مَغْلَبُوهُ؟
وهل، مِنْ وَفِيهِمُ، أُبغى وَأطغى،
على أيِّ المَذَاهِبِ قَلْبُوهُ؟
أَجَلُّوا مُكثِرًا، وتَنصَفُوهُ؟
وعابوا مَنْ أَقلَّ، وأتَّبُوهُ
ولم يَرضَوْا ، لما سَكَنُوهُ، شَيْدًا،
إلى أن فَضَّضُوهُ وأذْهَبُوهُ
فإن يَأْكُلُهُمْ أَسْفًا وَحِقْدًا،
فَقَدْ أَكَلَ العِرَالُ مُرَبِّيوهُ
وتلكَ الوَحْشُ، ما جادوا عليها
بِعُشْبٍ، غِيبَ نَدَّ عَشْبُوهُ
يَسُورُ الكَلْبُ مُجْتَهِدًا إِلَيْهَا،
ويَحْظَى، بالقَنِيصِ، مُكَلِّبوهُ
رَجَوْا أن لا يَخيبَ لَهُم دُعَاءُ،
وكم سَأَلَ الفَقِيرُ، فَخَيَّبُوهُ
وما شَأْنُ اللَّيِّبِ بغيرِ سَلْمٍ،
وإن شَهِدَ الوَعَى مَتَابِّيوهُ
أَلْظَوْا بِالْقَبِيحِ، فتابعُوهُ،
ولو أَمروا به لَتَجَنَّبُوهُ
نَهاهُمُ عن طِلابِ المَالِ زُهْدًا،
ونادى الحِرْصُ: وَيَبْكُكُمْ اطلَبُوهُ

فألقاها إلى أسمعِ عُثْرٍ،
إذا عَرَفُوا الطَّرِيقَ تَنَكَّبُوهُ
سَعَوْا بَيْنَ اقْتِرَابٍ وَاغْتِرَابٍ،
يُمُوتُ بَعْصَةٌ مَتَعَرَّبُوهُ
غَدَاؤًا قَوْتًا لِمِثْلِهِمْ، تَسَاوَى
خَبِيثُهُ، لَدَيْهِ، وَأَطْيَبُوهُ
مَضَتْ أُمَّمٌ عَلَى شَرِّخِ اللَّيَالِي،
إِذَا عَمَدُوا لِعَقْدِ أَرْبُوهُ
وَكَمْ تَرَكَوْا لَنَا أَثْرًا مُنِيفًا،
يَعُودُ بَأْيَةٍ مَتَأَوَّبُوهُ

(١٧٧/١)

لَقَدْ عَمَرُوا، وَأَقْسَمَتِ الرِّزَايَا؛
لَيْسَ الرَّهْطُ رَهْطًا خَرَّبُوهُ
فِي مَا عَاثَ فِيهِ حَاسِدُوهُ؛
وَأَمَّا غَالُهُ مُتَكَسِّبُوهُ
وَلِلْأَرْمِينِ خَطْبُ مُسْتَفِيضٍ،
يَعُومُ بِلُجَّةٍ مُتَعَجِّبُوهُ
وَلَوْ قَدَرُوا عَلَى إِيوَانِ كِسْرَى،
لَسَامُوهُ الرَّدَى، وَتَعَقَّبُوهُ
وَقَدْ مَتَّوْا بَرِزِقَ اللَّهِ جَهْلًا،
كَأَنَّهُمْ لِبَاغِ سَبِّبُوهُ
إِذَا أَصْحَابُ دِينٍ أَحْكَمُوهُ،
أَذَالُوا مَا سِوَاهُ وَعَيَّبُوهُ
وَقَدْ شَهِدَ التَّصَارِي: أَنَّ عَيْسَى
تَوَخَّتَهُ الْيَهُودُ، لِيَصْلِبُوهُ

وقد أبهوا، وقد جعلوه رباً،
لئلاً ينقصوه ويجذبوه
تمحُّ قلوبهم ما أودعته؛
لسوءٍ في الغرائز، أشربوه
أضاعوا السرَّ لما استُحفظوه؛
وقد صانوا الأديمَ وسربوه
لهم نَسَبُ الرِّغامِ، وذاك طَهْرٌ،
ولم يطهِّرْ به متنسِّبوه
وثبيء، في بني يعقوب، موسى
بشْرِعٍ ما تَخَلَّصَ مُتَعَبوه
وقد نصَّتِ التَّواظُرُ، كلَّ عامٍ،
وأترابُ السَّعادةِ مُتربوه
على حَجَرٍ لهم تهوي جبالٌ،
ولم يَسْتَعْفِ ذنباً مُذنبوه
ودونَ الأبيضِ المُشْتارِ رُغْبٌ
لِواسبٍ، عُقْنَهُمْ أن يَلْسِبوه
وقد ركبَ الذينَ مَضَوْا سَبِيلاً
إلى عَليائِهِمْ، لم يَرْكَبوه
وحبلُ العيشِ مَنَتَكِثُ ضَعيفٌ،
ونعمَ الرَّأيُ أن لا تجذبوه
وما فَعَلوه، ولكن باكروه
بأسبابِ الحِمامِ، فَقَضَّبوه
فمن سَيفٍ، ومن رُمحٍ وسهمٍ،
ونَصَلِ أَرْهَقُوه وَذَرَّبوه
وما دَفَعَتْ عن المَلِكِ المَنايا
مقَابِلُهُ، ولا مَتَكَّتَبوه
حَسِبْتُمْ يا بني حَوَاءَ شَيْئاً،
فَجاءَكُمُ الذي لم تحسبوه

وجيرانُ الغريبِ مُبَغَّضوه
إلى جُلَّاسِهِم، ومحبِّبوه
فإنَّ يُؤلُّوا قَبِيحاً يذُكُّرُوهُ؛
وإنَّ يَحِبُّوا يَشيعُوا ما حَبوه
تَقولُ الهِنْدُ: آدَمُ كانَ قِنًّا
لنا، فسَرى إِلَيهِ مَحِبِّبوه
أولئِكَ يَحْرِقُونَ المَيِّتَ نُسْكَاءً،
ويُشعِرُهُ لَباناً مُلْهَبُوهُ
ولو دَفَنُوهُ في العَبْرَاءِ، جاءَتْ
بما يَسعى لَهُ مُتَأَلِّبوه
أَدِيلَ الشَّرِّ مِنْكُمْ، فاحذَرُوهُ،
وماتَ الخَيْرُ مِنْكُمْ، فاندَبوه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مضى حسن في ذمة الله أنسه
مضى حسن في ذمة الله أنسه
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٠

مضى حسن في ذمة الله أنسه
وذاك الضمير الحر والخلق الضاحي
برغم الندى والمحمدات بلوغه
عيشته والعمر في وقت إصباح
ورغم الندامى من أديب وشاعر
فراق أخ حلو الشمائل مسماح
أخ كان روحا للقلوب فإذا قضى
أقمنا وما قلب لشيء بمرتاح
أخ عند آمال الكرام وفاؤه
وأيامه أعياد صفو وأفراح
وكان كما يهوى الثقات وداده

وليس بنمام وليس بفضاح
وليس ينوب السوء طيب حديثه
كما لا يشوب السوء تغريد صداح
فتى الرأي والإصاح إن تك حالة
دهتك فحالت دون رأي وإفصاح
فأي سمير بعد بينك آخذ
من النفس حظا دونه مأخذ الراح
ومن لسن تجري عيون كلامه
على شبه در من معانيه وضاح
ومن فطن تذكي نوافخ فكره
فتتحف أرواح الرفاق بأرواح
ومن صانع عرفا فمغليه حيطه
ويجذل أو يوفى بلفظة تمداح
عليك سلام الله ذكرك خالد
ونجلك مرجو لسعد وإفلاح

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فيك خطب العلي فدح
فيك خطب العلي فدح
رقم القصيدة : ٥٣٣٤١

فيك خطب العلي فدح
إذ توليت يا فرح
عشرة دون روعها
عشرة النسر إذ جنح
إن فألا به دعوك
تناهى إلى ترح
بح صوت لأمة
أسف الفضل أن يبح

يا له كوكبا خبا
يا له متعبا رزخ
مات ندب بمثله
قلما عصره سمح
كان بالحزم ضابطا
نازع النفس إن جمح
يدرك المطلب الأشق وفي عزمه مرح
من يعيش عيش ماجد
نهجه بعده وضح
إمض في الجد وانتهز
فرص المجد ما تتح
أي معنى لعيشة
في اغتياق ومصطح
يعمر العمر بالعلي
ذلك المذهب الأصح
أسفا أن يبين من
دون أوصافه المدح
كان أنطون كاتبا

(١٧٨/١)

بالهدى صدره انشرح
زين خلقا وخلقة
بالغوالي من المنح
وعلى ذهنه الخلوص
بما شاءه فتح
وله من بدائع الفكر ما قلما سنح

يجد الطرف بينها
طرفا كلما سرح
عشق الحق والذي
يعشق الحق مفتضح
بين جيل عدو من
قال صدقا ومن نصح
ألمحبات والكرامات
فيهم لمن نجح
رسب الطبع بينهم
وعلا كل مصطلح
فتوطن في الأوج يا
من شجا الأرض إذ نرح
وتبدل من بؤس أيامك
الخلد في فرح

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من يقيمون لاستقلالهم عيدا
يا من يقيمون لاستقلالهم عيدا
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٢

يا من يقيمون لاستقلالهم عيدا
لن تسرفوا فيه تعظيما وتمجيذا
ولن توفوه حقا من مواجبه
لو جزتم الحد تزيينا وتشبيدا
أوحى إليكم هوى لبنان عاطفة
لم تبق في الأرض تقريبا وتبعيدا
ففي النوى تستقي منه نواظركم
طيبا وأسماعكم تروى أغاريدا
لله لبنان ما أبهاه من جبل

يمشي به الحسن تصويبا وتصعيدا
في كل موقع طرف آية عجبتكفي المنى وتريح الدهن مكدودا
ترابه يخرج الأزهار مونقة
وماؤه قرقف ينشي الأماليدا
لا يستعيض به الجنات بئسه
وقد يكون عن الأقوات مصدودا
أحمدت همتمكم برا به ورضي
عنه وما زال راعي العهد محمودا
لكنين موجس خوفا لغاشية
تبت في جذلي حزنا وتنكيدا
أخشى شظايا أراها من تفرقكم
إن تصدق الصحف ترجيعا أو ترديدا
فإن تكونوا كما تبدي فوا حربا
أن تكذبوا الله والأوطان تعييدا
بعض الأسي إن طغى يدعونه طربا
وللأذى نوبة يدعونها عيدا
ترون لبنان إن عقته فتيته
إلا العيون تباكت والجلاميدا
إني أعيد وفاء تجهرون به
كما أعيد أولي الرأي الأماجيدا
لا يعصم العيد أوطانا ممزقة
ولا تقي الزينة القوم الأباييدا
بلادكم فاجعلوها نصب أعينكم
وأيدوها على الأحداث تأييدا
ولا تضنوا عليها باتحادكم
فإن خير الهوى ما كان توحيدا
هذا كتابي تنبيها لطائفة
منكم تؤودها الأحقاد تأويدا

أما الأولى منحوا لبنان حبهم
ولم يبيدوه بالأغراض تبديدا
فليمجد الجبل الحر المنيع بهم
وليشتمل ظلّه الأمصار والبيدا
وليرفع الجيد كل من بنيه كما
يرونه رافعا فوق الربى جيدا
وليعلم الناس في أقصى البسيطة ما
قد أحرزوه له عزا وتوطيدا
تدبروا قصدكم والله يمنحكم
في نهج تحقيقه قصدا وتسديدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مضت نأبي لها ذما
مضت نأبي لها ذما
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٣

مضت نأبي لها ذما
كما نأبي لها حمدا
أساءت في أوائلها
وساء ختامها جدا
فيا سنة عددنا من
أسى ساعاتها عدا
شفيحك يوم مسعدة
زها شمسا علا جدا
حبا نا ملء دنيا نا
وملاء زمانها سعدا
إذا ما أرخوك غدا
لبدء حياتنا عهدا
أقال عشار أمتنا

وأبدل ذلنا مجدا
فلا رق ولا ظلم
ولا مولى ولا عبدا
تساوينا تأخينا
وعاد عداؤنا ودا
وأصبحنا بني عثمان
شيب القوم والمردا
لنا وطن بأنفسنا
وأنس ما لنا يفدى
ندين على تشعبنا
به ديننا لنا فردا
إذا نادى بنا سرنا
إليه جميعنا جندا
وجئنا من معابدنا
نرى في الملتقى بندا
لنعم العام مسدينا
من الإسعاف ما أسدى
هي الشورى أعز الله
مهديتها وما أهدى
فما من راحة أشفى
وما من راحة أندى
وما من مطلع أصفى
وما من طالع أهدى
غفرنا ذنب ذاك العام
ما آذى وما أردى
وبين السوء والحسنى
غفرنا الألف بالإحدى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أيها ذا الوطن المفدى
يا أيها ذا الوطن المفدى
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٤

يا أيها ذا الوطن المفدى
تلق بشرا وتمل السعدا
لم يرجع العيد مريبا إنما
أراب قوم منك ضلوا القصد
يا عيد ذكر من تناسى أننا
لم نك من آبهة العبدى
كنا على الأصفاد أحرارا سوى
أن الرزايا ألزمتنا حدا
كنا نجيش من وراء عجزنا

(١٧٩/١)

كمتوالي الماء لاقى سدا
حتى تدفقنا إلى غابتنا
تدقق الأتي أو أشدا
وكل شعب كاسر قيوده
بالحق ما اعتدى ولا تعدى
فلم نكن إلا كراما ظلموا
فاستنصفوا ولم نطش فردى
إني أحس في الصدور حرجا
يقيمها وفي الزفير صهدا
إياكم الفتنة فهي لو فشت
في أجمات الأسد تفني الأسدا

أما رأيتم صدأ السيف وقد
غال الفرند ثم نال الغمدا
فلا تفرقوا ولا تنازعوا
أعداؤنا شوس وليسوا رمدا
أخاف أن نمكنم منا بما
يقضي لهم ثأرا ويشفي حقدنا
أو أن نقيم حججا دوامغا
لهم علينا فنجيء إدا
قد زعموا الشورى لنا مفسدة
على صلاحها أقالوا جدا
وهل أزلنا مستبدا واحدا
عنا كدعواهم لنستبدا
دعاة الاستتار إن لم تنتهوا
وترعوا ساء المصير جدا
بصحة الشورى نصح كلنا
فإن أربنا قتلنا عمدا
في كل شعب كثرت أجناسه
لا شيء كالقسط يصون العقد
تشاركوا في الحكم واختاروا له
خيار كل ملة يستندا
إن السراج للذي جاوره
أجلى من النجم سنى وأهدى
تعاونوا ترقوا فإن تنافروا
على الحطام لم تصيبوا مجدا
أغلى تراث في يديكم فاحرصوا
من قدر الذخر تفادى الفقد
دولتنا دولتنا نذكرها
بأنفس تدمى عليها وجدا

ألحرة المنجبة الأم التي
بالمال تشرى والقلوب تفدى
إخشوا علينا اليتيم منها فلقد
أرى أمر اليتيم أحلى وردا
وأنتم يا أمتي أريدكم
عند رجائي حكمة ورشدا
يا أمتي بالعلم ترقون العلى
وتكسيون رفعة وحمدا
وبالوفاق تملكون أمركم
وتغنمون العيش طلقا رغدا
فمن يخالف صابروه إنه
لذاهب فراجع لا بدا
أليس تائبا إلى حياته
من لمح الخطب بها قد جدا
فإن غوى أخو نهى فمهلة
حتى يرده نهاه ردا
متى أرى الشرقي شيئا واحدا
كما أرى الغربي شيئا فردا
متى أرانا أمة توافقت
لا مللا ممتسكات شدا
كم سبقتنا أمة فاتحدت
وأدركت شأننا به معتدا
قام بنوها كالعماد حولها
فبسطوا رواقها ممتدا
سعت إلى غايتها قصدا على
تثبت فبلغتها قصدا
تلك لعمري سنة نجا بها
من قبل أقوام . . . أنتحدى

ليأت حرصنا على البقاء أن
جدت بنا حال ولا نجدا
كالطلل الباقي على إقوائه
لا عامرا يلفى ولا منهدا
نصيحتي نظمته ودا لكم
ولو نثرت لم أزد لها ودا
ألفاظها ندية بأدمعي
على التلطي والمعاني أندى
أرسلتها مع الضمير مثلما
جاءت وما أفرغت فيها جهدا
إني أبالي وطني أصدقه
وما أبالي للوشاة نقدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أيها الخائف فوق هامنا
يا أيها الخائف فوق هامنا
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٥

يا أيها الخائف فوق هامنا
أشرف ودم فوق البنود بندا
أنت الذي صنت الحمى وأهله
قبلا وحررت النفوس بعدا
أنت الذي بعثتنا من الردى
وجتتنا بالفخر مستردا
أنت الذي تقبس كل خامد
إيمانه من اليقين وقدا
أنت الذي تجلو الهلال زاهرا
في كل حين والسماء وردا
أنت الذي تترك أنوار الضحى

حواسدا منك الظلال الريد
طاول فما فيك إلا أمة
ملء البلاد قادة وجندا
أحلاس حرب حلفاء حكمة
في السلم غر همة ورفدا
في مثل هذا العيد عاهدناك لم
نكذبك واليوم نعيد العهدا
ذمتنا ذمتنا عند العلى
والفوز كان للشبات وعاءا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ليلة فاجأت سرب الغيد
يا ليلة فاجأت سرب الغيد
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٦

يا ليلة فاجأت سرب الغيد
في مجمع يصنعن حلوى العيد
يخرجن من كتل العجين بدائعا
أمثال كل مشخص مشهود
وبجدنها فلو الشفاه تعففت
عن أكلها لضممنتها لخلود
بأنامل بيض تكاد تظنها
مخضوبة بدم من التوريد
وزنود عاج عرقت بزمرد
آيات حسن في شكول زنود
روعن حين قدمت ثم أنسن لي
وضين بي في المحفل المعقود
فثويت بين مناطق وقراطق
ومباسم ومعاصم ونهود

من كل طاوية الحشى ممشوقة
ريا الخدود كحبة العنقود
سلاية خلاية غلابة

(١٨٠/١)

باللفظ أو باللحظ أو بالجيد
لولا هوى يصبي الحليم لما ثوى
مثنوى الإناث أخو الرجال الصيد
شأنى مكافحة الخطوب إذا دجا
نقع الحوادث في الليالي السود
شأنى مطاردة الضلالة بالهدى
وتدارك الأخطاء بالتسديد
شأنى مساهرة النجوم بعزلتي
أستنزل الإلهام غير بعيد
شأنى التطلع للعلاء . . وإنما
هذي السماء وأنت شمس وجودي
أنت الحقيقة في الحياة وكاذب
غير الهوى للمئات الملحد
إن أسعفتنا ساعة منه فقد
أربت بغطتها على التخليد
أما العظام والعلى فمشاغل
خلقت من التفكير والتسهد
لا تملأ القلب الخلي ودأبها
نهك القوى في شقوة وسعود
أدوات لهو نستعين بها على
سير عسير في الحياة كؤود

أشباه ما يعطى من الثمر امرؤ
في زاد ترحال عليه شديد
ولعل غاية كل طالب رفعة
إرضاء ذات سلاسل وعقود
فيكون عيد العمر ساعة ملتقى
وأعز ما نرجوه حلوى العيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أسمعنا ما شاق ألبابنا
أسمعنا ما شاق ألبابنا
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٧

أسمعنا ما شاق ألبابنا
وعلم الأحياء معنى الوجود
يا طائرا أفلت من جنة
فأسمع الفانين شذو الخلود

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل الهلال فحيوا طالع العيد
هل الهلال فحيوا طالع العيد
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٨

هل الهلال فحيوا طالع العيد
حيوا البشير بتحقيق المواعيد
يا أيها الرمز تستجلي العقول به
لحكمة الله معنى غير محدود
كأن حسنك هذا وهو رائعا
حسن لبكر من الأقمار مولود
لله في الخلق آيات وأعجبها
تجديد روعتها في كل تجديد

فتيان مصر وما أدع بدعوتكم
سوى مجيبين أحرار مناجيدا
سوى الأهله من علم ومن أدب
مؤملين لفضل غير مجحود
المستسر شعار المقتدين به
العاملين بمغزى منه مقصودا
ما زال من مبدأ الدنيا ينبئنا
أن التمام بمسعاة ومجهودا
فإن تسيروا إلى الغابات سيرته
إلى الكمال فقد فزتم بمنشود
يا عيد جئت على وعد تعيد لنا
أولى حوادثك الأولى بتأييد
بل كنت عيدين في التقريب بينهما
معنى لطيف ينافي كل تبييد
رددت يوما يسر المؤمنون به
ولم تكن بادئا يوما لتعييد
رسالة الله لا تنهى بلا نصب
يشقي الأمين وتغريب وتنكيد
رسالة الله لو حلت على جبل
لا ندك منها وأضحى بطن أخدود
ولو تحملها بحر لشب لظي
وجف وانهاه فيه كل جلمود
فليس بدعا إذا ناء الصفي بها
وبات في ألم منها وتسهيدي
ينوي الترحل عن أهل وعن وطن
وفي جوانحه أحزان مكبود
يكاد يمكث لولا أن تداركه
أمر الإله لأمر منه موعود

فإذ غلا القوم في إيدائه خطلا
وشردوا تابعيه كل تشريد
دعا الموالين إزماعا لهجرته
فلم يجبه سوى الرهط الصناديد
مضى هو البدء والصديق يصحبه
يغامر الحزن في تيهاء صيخود
موليا وجهه شطر المدينة في
ليل أغر على الأدهار مشهود
حتى إذا اتخذ الغار الأمين حمى
ونام بين صفاه نوم مجهود
حماه وشي بباب الغار منسدل
من الأولى هددوه شر تهديد
يا للعقيدة والصديق في سهر
تؤذيه أفعى ويكي غير منجود
يا العقيدة إن صحت وزلزلها
مفني القرى فهي حصن غير مهدود
أما الصحاب الذين استأخروا فتلوا
سارين في كل مسير غير مرصود
ما جند قيصر أو كسرى إذا افتخروا
كهؤلاء الأعراء المطاريد
كأنهم في الدجى والنجم شاهدهم
فرسان رؤيا لشأن غير معهود
كأنهم وضياء الصبح كاشفهم
آمال خير سرت في مهجة البيد
في حيطه الله ما شعت أسنتهم
فوق الظلال على المهرية القود
عانى محمد ما عانى بهجرته
لمأرب في سبيل الله محمود

وكم غزاة وكم حرب تجشمها
حتى يعود بتمكين وتأيد
كذا الحياة جهاد والجهاد على
قدر الحياة ومن فادى بها فودي
أدنى الكفاح كفاح المرء عن سفه
للاحتفاظ بعمر رهن تحديد
ليغنم العيش طلقا كل مقتحم

(١٨١/١)

وليبغ في الأرض شقا كل رعدي
ومن عدا الجمل المحتوم مطلبه
عدا الفناء بذكر غير ملحد
لقد علمتم وما مثلي ينبئكم
لكن صوتي فيكم صوت ترديد
ما أثمرت هجرة الهادي لأتمه
من صالحات أعدتها لتخليد
وسودتها على الدنيا بأجمعها
طوال ما خلقت فيها بتسويد
بدا وللشرك أشياع توطده
في كل مسرح باد كل توطيد
والجاهليون لا يرضون خالقهم
إلا كعبد لهم في شكل معبود
مؤلّهون عليهم من صناعته
بعض المعادن أو بعض الجلاميد
مستكبرون أباة الضير غر حجي
ثقال بطش لدان كالأماليد

لا ينزل الرأي منهم في تفرقهم
إلا منازل تشتيت وتبديد
ولا يضم دعاء من أوابدهم
إلا كما صحيح في عفر عباديد
ولا يطيقون حكما غير ما عقدوا
لذي لواء على الأهواء معقود
بأي حلم مبيد الجهل عن ثقة
وأبي عزم مذل القادة الصيد
أعاد ذاك الفتى الأمي أمته
شملا جميعا من الغر الأماجيد
لنلك تالية الفرقان في عجب
بل آية الحق إذ يبغى بتأييد
صعبان راضهما توحيد معشرهم
وأخذهم بعد إشارك بتوحيد
وزاد في الأرض تمهيدا لدعوته
بعهده للمسيحين والهود
ويدئه الحكم بالشورى يتم به
ما شاءه الله عن عدل وعن جود
هذا هو الحق والإجماع أيده
فمن يفنده أولى بتفنيد
أي مسلمي مصر إن الجدد دينكم
وينس ما قيل شعب غير مجدود
طال التقاعس والأعوام عاجلة
والعام ليس إذا ولي بمردود
هبوا إلى عمل يجدي البلاد فما
يفيدها قائل يا أمتي سودي
سعيًا وحزما فود العدل ودكم
وإن رأى العدل قوم غير مودود

لا تتعبوا لا تملوا إن ظمأتكم
إلى غدير من الأقسام مورود
تعلموا كل علم وانبعوا وخذوا
بكل خلق نبيه أخذ تشديد
فكوا العقول من التصفيد تنطلقوا
وما تبالون أقداما بتصفيد
مصر الفؤاد فإن تدرك سلامتها
فالشرق ليس وقد صحت بمفؤود
الشرق نصف من الدنيا بلا عمل
سوى المتاع بما يرضني وما يودي
والغرب يرقى وما بالشرق من همم
سوى النفات إلى الماضي وتعديد
تشكو الحضارة من جسم أشل به
شطر يعد وشطر غير معدود
أبناء مصر عليكم واجب جلال
لبعث مجد قديم العهد مفقود
فليرجع الشرق مرفوع المقام بكم ولتزه مصر بكم مرفوعة الجيد
ما أجمل الدهر إذ يأتي وأربعنا
حقيقة الفعل والذكرى بتمجيد
والشرق والغرب معوانان قد خلاصا
من حاسد كائد كيذا لمحسود
صنوان بران في علم وفي عمل
حران من كلا تقييد وتعبيد
لا فعل يخطيء فيه الخير بعضهما
إلا تداركه الثاني بتسديد
ولا خصومة إلا في استباقهما
لما يعم بنفع كل موجود
هذي الثمار التي يرجو الأنام لها

من روضكم كل نام نضار العود
لمصر والشرق بل للخافقين معا
دع زعم كل عدوا الحق مريد
جوزوا على بركات الله عامكم
فقد تبدل منحوس بمسعود
رجاؤكم أبدا ملء النفوس فما
ينفى بحسنى ولا يوهى بتهديدا
بدا الفلاح وفي هذا الهلال لكم
بشرى التمام لوقت غير ممدود
غدا نرى البدر في طرس السماء محا
بخاتم النور زلات الدجى السود

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا حافلين بعيد فيه تذكرة
يا حافلين بعيد فيه تذكرة
رقم القصيدة : ٥٣٣٤٩

يا حافلين بعيد فيه تذكرة
وعبرة حبذا النيروز من عيد
تعلموا أن قوما بالتقى اعتصموا
لهم من الله أجر غير مجحود
ناجون مهما يساموا دون ما اعتقدوا
من اضطهاد ومن ذل وتشريد
آباؤكم أثبتوا للخلق أنهم
أبلوا بلاء الأعداء الصناديد
وأورثوكم فخارا بانتسابكم
إلى أولئكم الغر الأماجيد
قالوا ومصداق ما قالوا فعائلهم لا شأن في العيش للضعفى الرعايد
فآية الشكر ان توفوا حقوقهم

على بنينهم بتجيل وتمجيد
وأن تروهم على الأيام إنكم
بالبر خلدتموهم خير تخليد
للبطيرك أبي الأحبار طلعتة
في كل يوم بهذي الدار مشهود
بيدو وجمعية التوفيق باسطة
لديه آيات تحسين وتجديد
بيمنه تدرك الأوطار ساعية
لها بأبرع تقرب وتمهيد

(١٨٢/١)

رئيسها قدوة للناس صالحة
بالحزم والعزم والإقدام والوجود
وصحبه ومعينوه الكرام بنوا
للعلم أخلق بنيان بتوطيد
صرح يعد لمصر خير نابتة
تؤتى الجنى العذب من نضر الأماليد
فبارك الله في راعي الغراس وفي
تلك الغراس لدهر غير محدود
وليحيا فاروق وادي النيل مرتقيا
إلى ذرى المجد في عز وتأيد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تهجد معشر، ليلاً، ونمنا،
تهجد معشر، ليلاً، ونمنا،
رقم القصيدة : ٥٣٣٥

تَهَجَّدَ مَعَشَرَ، لَيْلاً، وَنَمْنَا،
وَفَازَ بِحِنْدِسٍ مَتَهَجَّدُوهُ
إِلْهَكَ أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ جَمْعاً،
فَلَا يَفْخَرُ بِشَيْءٍ مُوَجَّدُوهُ
وَرُبُّكَ أَنْجَدَ الْأَقْوَامَ، حَتَّى
بَنَى أَعْلَى الْقُصُورِ مَنَجَّدُوهُ
فَمَجَّدُهُ، فَلَمْ يَخْسَرْ أُنَاسٌ
أَنَاؤُوا لِلْمَلِكِ وَمَجَّدُوهُ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبذا النيروز عيدا
حبذا النيروز عيدا
رقم القصيدة : ٥٣٣٥٠

حبذا النيروز عيدا
كلما عاد جديدا
هو رأس العام قد أقبل ميمونا حميدا
صادق الميعاد لا يخلق وشكا أو وييدا
فتملوه لقاء
واغنموا العيش الرغيدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ذاك يوم يجمع الدهر قديما وعتيدا
ذاك يوم يجمع الدهر قديما وعتيدا
رقم القصيدة : ٥٣٣٥١

ذاك يوم يجمع الدهر قديما وعتيدا
يبسط الذكرى وإن كان
بها العهد عهيذا
جاليا من حكمة الأحقاب ما يهدي الرشيدا

ليس ما شط إذا قر به الذهن بعيدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كم شهيدا خلد التاريخ فيه وشهيدا

كم شهيدا خلد التاريخ فيه وشهيدا

رقم القصيدة : ٥٣٣٥٢

كم شهيدا خلد التاريخ فيه وشهيدا

ذاق من تعذيب دقلتيان نارا وحديدا

ساجدا لله لا يرضى

لمخلوق سجودا

واهبيا دنياه لدين وما كان مريدا

إن تملكيت فلا تتخذ الناس عبيدا

ضل من كان لما لم

يرد القوم مريدا

زمن خط به آباؤكم

سفرا مجيدا

ثم رد الصبر عنهم

ذلك الكيد المبيدا

وانقضت تلك النحوس الدكن بل عادت سعودا

يبذر البغي دماء

ينبت العدل وورودا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عاش فاروق المليك المفتدى دهرا مديدا

عاش فاروق المليك المفتدى دهرا مديدا

رقم القصيدة : ٥٣٣٥٣

عاش فاروق المليك المفتدى دهرا مديدا

سيد هياً بالعدل لمصر أن تسودا

أيد الشورى وأجرى
الحكم مجراه السديدا
وابتنى في كل قلب وامق عرشا وطيدا
عهده بالأمن واليمن محا تلك العهدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن في مجتمع اليوم لتذكارا مفيدا
إن في مجتمع اليوم لتذكارا مفيدا
رقم القصيدة : ٥٣٣٥٤

إن في مجتمع اليوم لتذكارا مفيدا
عظة مجدية والدرس أجدى ما أعيدا
معهد التوفيق يستنفد للخير الجهودا
صرح عرفان على أسس من الإحسان شيذا
نشأ النابتة المثلى وأنماها عديدا
يا وزير العلم لا زلت لأهليه عميدا
أنت من يسبق منه
ناجز الفضل الوعودا
أولى هذا البيت عونا
توله نجحا أكيدا
كلما زيد ندى أعطت مجانية مزيدا
حبذا النيروز عيدا
كلما عاد جديدا
هو رأس العلم قد أقبل ميمونا حميدا
صادق الميعاد لا يخلق وشكا أو وئيدا
فتملوه لقاء
واغنموا العيش الرغيدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ليلة الأنس عودي

يا ليلة الأّنس عودي
رقم القصيدة : ٥٣٣٥٥

يا ليلة الأّنس عودي
فعيد إلباس عيدي
عهد قديم من الود
كان خير العهد
يظل ملء فؤادي
في غيبي وشهودي
بيت النبوغ وكهف
المجد القديم الجديد
كائن أضفت طريفا
إلى الفخار العتيد

(١٨٣/١)

ليحيى إلباس وليحيى
آله في سعود

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد جدد الأفرّاح عيد المولد
قد جدد الأفرّاح عيد المولد
رقم القصيدة : ٥٣٣٥٦

قد جدد الأفرّاح عيد المولد
لا زالت الأفرّاح منه بموعد
عيد تفرد في الزمان بآية
فيه بدت للصانع المتفرد

في صورة الفاروق أية صورة
للحسن صيغت في جلال السؤدد
ملك كريم قد تمثل من حلى
ملك كريم في مثال أوحد
نور الصلاح المجتلى في وجهه
نور الهدى في عين كل موحد
ويشاشة الإيمان في قسامته
تشني إلى الإيمان قلب الملحد
للمجد فاروقان من متقدم
خلدت مآثره ومن متجدد
علمان كل في لبوس زمانه
يحيا بذكر في النفوس مخلد
فاروق مصر هو الذخيرة أبرزت
من غيبها الأسمى لأسمى مقصد
في عهده بعثت مفاخر قومه
ومضى الرجاء إلى مداه الأبعد
وتهيأت أسباب كل رفاة
لبلاده بعد الجهاد المجهد
أضحى مثالا في اقتبال شبابه
لمصرف الأمر الحكيم الأيد
بهر العقول وزاد في إعجابها
بفضائل في سنه لم تعهد
ما في مساعيه الجسام تكلف
لكن بداهة وارث متعود
سمح الضمير بحلمه ويزيده
نبلا وفضلا أنه سمح اليد
إن يعتزم يقدم كما تهوى العلا
إقدام لا حذر ولا متردد

تجلو الغوامض سرها لفؤاده
حتى كأن الغيب منه بمشهد
من راح يعبد ربه فلبعض ما
أولاه من نعمائه فليعبد
هو مفتدى شعب وفي صادق
فليحيا ذاك المفتدى والمفتدي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بسم الثغر في محيا الوادي
بسم الثغر في محيا الوادي
رقم القصيدة : ٥٣٣٥٧

بسم الثغر في محيا الوادي
لك يا ابن الأعزة الأجواد
وتجلت ذكاء توقد زينات
أفانين في الرياض النوادي
وعلت نغمة السرور ورقت
جأرات الخضم ذي الإزباد
حبذا موقف القران وبيت الله يزهو كالكوكب الوقاد
وعلى إكليل العروسين قد بارك
فاد إكليله من قتاد
فأعاد النوار أبهج نبت
ضاحك النور في دموع الغوادي
والمصاييح في البخور كأطيار
عكوف جماعة وبداد
أو أزهير في قوارير من
شبه الجنان المعلقة بوادي
والتهايل والمعازف تشجي
بضروب الإيقاع والإنشاد

نغمات تزودت كل نفس
من صداها للعمر أطيب زاد
حبذا في الصروح صرح مشيد
لعميم القرى كثير الرماد
حسنات الفنون جمعن فيه
من تؤام محبب وفراد
مبدعات توافر الذوق فيها
بل تناهى في كل شيء مجاد
طبيبات في نمرق رائعات
ورياض نضر من السجاد
وتماثيل من رآها رأى أخفى ديب الأرواح في الاجساد
أتقنتها أيدي الصناعات
ليس فيها الإتقان بالمستزاد
وأنت عبقرية النقش والرقش ضروبا من فطنة واجتهاد
ورأى الحسن رأيه في خطوط الرسم بين القويم والمناد
مسكن لو بنوه تبرأ لما أعلوه قدرا في أعين النقاد
كبيوت الملوك لكن له ألف موال وما له من معاد
حبذا في رحابه وذراه
زينة العيد أبهج الأعياد
وتلاقي أولي الإمارات عقلا
ونجارا وثروة في احتشاد
علية القوم بينها في طواف
ما تشاء المنى وفي تردد
وردوا من عيون تلك المعاني
ما شفى غلة النفوس الصوادي
وأصابوا لحسهم ما استطابوا
من هنيء ومن مريء براد
وتساقوا عتيقة بنت رق

لم تبعها الأسواق بيع كساد
شربوها وكلهم مستعيد
من عهود ما ليس بالمستعاد
فإذا الفجر بازع من دجاها
وإذا الأنس بعد أن راح غادي
طيبات قد أحمدها وما فيها مرء لمأرب أو مرادي
ليس بدعا وربة القصر لا تفعل غير الخلق بالإحما
غادة مثل العفاف بها الحسن نقياً صفوا كماء العهد
كل آيات نبلها صادرات
عن تمام الحجى ورفق الفؤاد
يا سليل الكرام من عنصر يرجع
في جاهه إلى آما
وأديبا بين السراة غريبا
جاء في جيله من الأفراد
ومجيدا فن السماع اتبعا
وابتداعا على أجل المبادي
فإذا ما استوحى فنثر الشواكي
في أغاريدته ونظم الشوادي

(١٨٤/١)

قر عينا بفضل ربك واقراً
سورة البشر في وجوه العباد
وتلق العروس يوفدها الخدر
إلى القصر أيما إيفاد
في احتفال إلى نهاية ما ينطلق الطرف ركبته متمادي
غاية في الجمال بورك فيها

لك زوجا وآية في الرشاد
أدب رائع وعلم وفير
وحديث عذب ولطف بادي
وحياء في عزة في احتشام
من أبيها وأمها مستفاد
إن يوم الوصال هذا لوعد
كان بين الروحين قبل الولاد
سر ما سر من قلوب وأجلي
عن سماء الصفاء كل اربداد
وأتم النعماء أن كان فيه
مثل حظ السراة حظ السواد
كيف تحظى بالنور عين إذا لم
يتكامل بياضها بالسواد
ما كثير الإحسان إلا قليل
في تفادي الأذى ورد نآدا
وبعض الإصلاح من شأن عاف
يتقى طائل من الإفساد
ذلكم ما به يجيب نجيب
أبدا داعي الضمير المنادي
هل نجيب وقد ندا الناس إلا
من له حيث كان صدر النادي
وله في التجلة الرتبة العليا
ويزداد قدرها بالوداد
هو في القوم واحد بعلاه
جاء في فترة من الآحاد
ذو مقام بنفسه وكثيرا
ما يكون المقام بالإسناد
عرفت قدره البلاد فأعلت

قدره فوق مطمع الأنداد
نظر في العلى بعيد مراميه ووجه يبش بالقصاد
أدب يلبس الملامات طرفا
إن يقلها في معرض الإرشاد
همة لا يعوقها عن مداها
عائق من تردد أو تفادي
والأمني ليس تدرك وثبا
بل بعزم لا ينثني واطراد
أتراني أحصي مزايا نجيب
وهي تعصي التقييد بالتعداد
مبدع في طرائق النبل هل
أبديء فضل ولم يكن بالبادي
عادل النفس واقف في سبيل الحق للظالمين بالمرصاد
صادق الوعد صدق حر ولكن
قد يرى وهو مخلف الإيعاد
وله في سياسة الناس وحي
شف عن رأي حاذق نقاد
ربما خلت أنه مستشاط
غضبا وهو ساكن الطبع هادي
أو ظننت الطريق غير التي يسلكها وهو في طريق السداد
يبلغ الأمر بالتقاصر لا يبلغه غيره بطول النجاد
رب لحظ من ناعم الظفر فيه
سطوة لا تكون في الآساد
رب قول يخافت الصوت فيه
واقع فوق موقع الإرغاد
رب رأي أنال ما لم ينله
بطش غاز بعسكر وعتاد
طالب الصعب والنصير نجيب

ليس تعدوه عن نجاح عوادي
كل آو إلى نجيب فقد لاذ
بركن الندى وحصن الزيادة
كل علم وكل فن مصيب
في ذراه حظا من الإمداد
وله في النوال مبتكرات
شملت كل ناطق بالضاد
إن بالشرق روضة من بيان
برزت من حلاه في أبراد
أي شيء أشهى إلى النفس من
إنصات أطيارها وفيات شادي
خير فخر لأمة ذات مجد
فخرها بالأكارم الأمجاد

رحم الله يا نجيب أبا مثلت ما فيه من معان جواد
أي باق في صفحة الحمد أبقى
من مساع خلدتها وأياد
يوم تصلى ممالك الأرض حربا
ويغطي وجه الثرى بجساد
ويئن الشأم تحت كروب
شاملات الأغوار والأنجاد
يا لها نكبة بقومي حلت
أرهقتهم في مدنهم والبوادي
كلما جد ما يصورها لي
أو يداني ذكرتها بارتعاد
فاق فيها بشدة كل يوم
ما حكوا عن سبع السنين النداد
كل حال أحالها الذعر حتى
أنكرت أخرياتهن المبادي

فعل الجوع في النفوس فعالا
عاد منها الأحرار كالأوغاد
آخر الجهد راح ينفقه المائت في سجدة لذي استبداد
لهف نفسي على ألوف توفوا
من جياح النساء والأولاد
ورجال ذكوا لفرط هزال
وهم قبل ذاك كالأطواد
ما نجا غير من تدارك منهم
في خفاء ندى همام جواد
ففداهم من المتون وكانوا
بين أيدي المنون أكرم فادي
وأقال الأعراض من عثرات
مستعان ما ضن بالإنجاد
يا بلادي هل في العناء كما عانيته
من ضروب الاستعباد
أي تعس كتعس دار عليها
يتوالى الفساد بعد الفساد
كل جيش إن قام فيها بدعوى
رد عاد أقام عذرا لعادي
أو أتى ظافرا فيا نكر شكر
يتقاضاه ظافر الأجناد
كيف بالعلة الدوية من فتنة باغ جم الندى كيا
إذ تولى قياد قوم لحين
ثم ألقى لخصمه بالقياد
عد عما تجد أدهار ذل
في نفوس من سوء الاستعداد
وادكر ما يميمت من همم الناس توالي مهانة واضطهاد
تر ما أبقت الحوادث من شعب قديم الأغلال والأصفاد

في بلاد كن الأوائل عمرانا
وعزا فصرن في الأبلاد
تر ما جره على وحدة القوم
انفكاك العرى من الأحقاد
أبهذا الشتات في كل شيء
يجمعون القوى لصد أعادي
أم يرون البناء أن يتباهوا
بيناء الآباء من عهد عاد
تلك حال وقد رآها نجيب
دارك الجرح بالأسا والضماد
وله في الذماء أي رجاء
وله بالبقاء أي اعتداد
من لنا أن نرى تحقق حلم
ليس بابن الكرى بل ابن السهاد
أمة عند ظننا تتآخي
وقلوب كهمننا في اتحاد
عل يوما ولا يكون بعيدا
يلتقي والمنى على ميعاد
فيعز الله البلاد ويقضي
لأعزائها بنجح المراد
يا صديقي ما قلته فيك حق
وعلى الحق ما حييت اعتمادي
قلته عن صداقة وإذا آياتك
ازدودن فهو رهن ازدياد
وأنا لا أحب في المرء إلا

ما له عند قومه من أيادي
وأجل الفتى على قدر ما جلت مساعيه في سبيل البلاد
ليس لي مطمع ولا لي دين
غير هذا لمبدأ أو معاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هي الحرة الزهراء جاءت على وعد
هي الحرة الزهراء جاءت على وعد
رقم القصيدة : ٥٣٣٥٨

هي الحرة الزهراء جاءت على وعد
جنتها لك العلياء من مطلع السعد
عروس يراها المعجبون كأمرها
مثال كمال فوق طائلة النقد
نماها فؤاد وهو أروع فاضل
صفي وفي غير مؤتشب الود
يدين له عاصي المآرب من على
ويدنو له قاصي الرغائب من بعد
يسوس بحزم أمره كل أمره
ولا ينثني جورا عن الخططة القصد
فيا ابن أبي الإحسان أشرف منتمى
ويا أسبق الفتيان في حلبة الكد
ويا كوكبا أمسى بآية وجده
قرين الثريا بوركت آية الوجد
أبوك بني صرحا علا فافتفتيه
وأعليت ما تبني على العلم الفرد
لسمعان في كل القلوب مكانة
بها حل في أوج الكرامة والمجد
وناهيك بالشهم الذي يبلغ السهى

وليس بذى ند وليس بذى ضد
خبير بتصريف الحياة وأهلها
بصير بتحقيق للبعيد من القصد
كبير بمسعاة كبير بحظه
ولا فوز إلا نصرك الجدبا لجد
معمر أحياء الفضائل والنهى
بنسل من الآلاء ليس بذى عد
بنوه فروع زاكيات كأصلها
وهل عذبات الرند إلا من الرند
بهم كل مأمول بهم كل متقى
فللصحب ما يرضي وللخصم ما يردي
رعى الله أما أنجبتهم وثقت
خلاتقهم لم تأل يوما عن الجهد
هي الزوج أوفى ما تكون لزوجها
هي الأم أحنى ما تكون على الولد
هي القدوة المثلى لكل عفيفة
بأنس له حد وتقوى بلا حد
بقلبي أدعو أن يتم شفاؤها
وذلك فضل لست أدعو به وحدي
فتكمل أفرح البنين بعهدا
وتبقى بها الأفرح موصولة العهد
ألا أيها الصرح الذي ضاق رحبه
بحشد وأكرم بالأعزاء من حشد
أقرت عيون الجاه فيك لييلة
مطرده الأشجان موموقة السهد
رأى العلية الراقون نظامها
فراعتهم روع الفريدة في العقد
إذا فاتت العافين آية حسنها

فما فاتهم أن يقرأوا سورة الحمد
تدفقت الأنوار منها على الدجى
زواهر فيها البرء للأعين الرمء
وفي داخل روض يغازل بالحلى
وفي خارج روض يرأسل بالنء
وقد أنشد الورد العروسين داعيا
دعاء مجاب الصمت في مسمع الخلد
بأن يعمرأ عمرا مديدا وينعما
نعيمأ جديدا دائم العود كالورد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زفت إليك والزمان ورد
زفت إليك والزمان ورد
رقم القصيدة : ٥٣٣٥٩

زفت إليك والزمان ورد
والنور تاج والفريد عقد
والجو صفو والنسيم ند
ما أبهج العيش إذا تلاقى
ملتهبان ظمأ فذاقا
كأسا مزاجها ألهوى والسعد
ما الحب إلا نعمة وأمن
لأهله ورحمة ويمن
دع عاذلا أو سائلا ما بعد
أليوم ظلمة تسيل خمرا
موقدة في كل قلب فجرا
وفي غد شمس سناها شهد
أليوم تعرف الغرام البكر
وما عليها في الغرام نكر

يا حسن غي صار وهو رشد
مضى زمان الغرة اللطيفة
وجاء وقت الصبوة العفيفة
يعد للعرمان من يعد
وفي غد توافد البنينا
ثم على تقادم السنينا

(١٨٦/١)

تجامل حلو وعيش رغد
جرجيت يا من خصها بالحب
أسرى الشباب في أعز شعب
إن الورد شبه من بود
جرجيت قد أجز للقوافي
وصف العروس ساعة الزفاف
فلا يكن عنهن منك صد
وعلى زوجك الأديب آذن
إني إذن بعينه معاين
وبفؤاده لساني يشدو
أحس في رأسي منه وحي
ينزل في نفسي شعرا حيا
فهو يقول وأنا أرد
وانظم البيت الذي يؤوبك
فليس يبدو رسم معنى فيك
إلا ومعنى منه فيه يبدو
لله أنت في ألغواني ألحور
من روح ظرف في مثال نور

لكل عين من سناه ورد
لله في مقلتك النجلاء
تبر الأصيل في مدى السماء
ببهجة تكاد لا تحد
يا له ذاك الخد ما أروعه
لله ذاك القد ما أبدعه
إذا استظل بجنانه القد
محاسن الأوصاف والأخلاق
فيك التقت والحمد للخلاق
وبعده لأبويك الحمد
أخذت عن أكمل أم وأب
أوفى الجمال وأتم الأدب
وهكذا ما جد يستجد
وانت يا نجل أخي نقولا
قد ساغ يوم العرس أن نقولا
فيك الذي فيك ولسنا نعدو
إن تكن النابغة الحبيبا
فعنصرك من عرفنا طيبا
كيف العفاف منجبا والمجد
فعش وعاشت عرسك المنيره
في نعمة سابغة وفيره
إن الصفاء للرفاء وعد
ولتكن الدار التي ابتنيتما
دار السعادة التي ابتغيتما
زيتها مال زكا وولد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ظلّمتم غيركم فأدبيل منكم،
ظلّمتم غيركم فأدبيل منكم،

رقم القصيدة : ٥٣٣٦

ظلمتم غيركم فأدبيل منكم،
وأخيار الأنام مُظلموه
تَهَاوَنْتُمْ بِمَطْرَانِ النَّصَارَى،
وَأَشْيَاعِ ابْنِ مَرْيَمَ عَظَمَوْه
وقال لكم نبيكم: إذا ما
كريمُ القومِ جاء، فأكرموه
فلا يرجعُ خطيئكم بحقدٍ،
متى لاقاهم، فتَهَضَّمَوْه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يعجز الفكر ما يريد الفؤاد
يعجز الفكر ما يريد الفؤاد
رقم القصيدة : ٥٣٣٦٠

يعجز الفكر ما يريد الفؤاد
فيك يا خير من بمدح يراد
ما عرفنا في الناس قبلك فردا
تتحلى به الصفات الجياد
ما رأينا ذا نعمة كبرت لا
يتولى تصغيرها الحساد
ما شهدنا بغير وصفك أن يستوي الوامقون والأضداد
ما عهدنا في كاتب أن من آياته
صوغ الدر وهو مداد
ما سمعنا نطقا به يزدهي المنبر عجا وتطرب الأعواد
رب جمع وقفت فيه خطيبا
أنصتت في صدوره الأكباد
هكذا البحر يملك الحس روعا

وجلالا دويه الهداد
هكذا السيل قاذفا ماءه المبيض حتى يظن فيه اتقاد
أنت صوت الضمير يسأل عدلا
حيثما العدل رحمة وسداد
ترتقي ما تشاء في القول حتى
يحبس القلب نبضه أو يكاد
كلما جرت في البلاغة شأوا
واستزادوا منحتهم ما استزادوا
ترهب العين طرفة الجفن من حرص
على لحظة له تستفاد
ما النظام البديع ما المعزف المرقص
ما المنشدون ما الإنشاد
رب عرض دب الشقاء إليه
ومشى السوء خلفه يرتاد
صنته بالندى ولا شاهد إلا
الندى والمكان والميعاد
رب ذي فطنة أساء إليه
زمن غالب عليه الفساد
كاد لو لم تدركه يهجر طرسا
أصبح الحبر فيه وهو حداد
إن يك الجود لا نفاذ له عندك يوما أما لمال نفاذ
بك إذ تستعاد منك الأيادي
فرح الشاعر الذي يستعاد
أيها الفاضل الحبيب الذي فارقنا
ساعة وطال البعاد
قد بذرت الجميل في كل قلب
فنما وهو حرمة ووداد
ليكن بيتك الذي شدت صرحا

ركنه المجد والرفاء العماد
أو سماء عروسك الشمس فيها
والنجوم السعود والأولاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صيري إلى بيتك الجديد
صيري إلى بيتك الجديد
رقم القصيدة : ٥٣٣٦١

صيري إلى بيتك الجديد
في رونق الطالع السعيد
لم تتركي منزلا مجيدا
إلا إلى منزل مجيد
أي أب حازم نبيل
درجت من قصره المشيد
أخلصت ودي دهرا لقوم
ففزت بالمخلص الوحيد
حدث بما شئت عن دياب
في الفضل من مبديء معيد
عن أدب عن علو كعب

(١٨٧/١)

في الجاه عن نجدة وجود
كم من حريب ضعيف ركن
أوى إلى ركنه الشديد
وجود أمثاله قليل
من نعم الله في الوجود

أسماء هذا أبوك فابني
حماك في ظلّه المديد
وفي عنايات خير أم
يصدر عن رأيها الرشيد
كأنها صورت مثالا
للبر بالزوج والوليد
إن تشبهه أوفى الغواني
بها تشبهن من بعيد
ترسمت في الكمال رسما
جرت عليه بلا محيد
وسرت سيرا عداه ذام
في ذلك المنهج الحميد
آل العروسين لا برحتم
من المسرات في مزيد
لتوبة الدهر أي حسن
فالיום عيد وأي عيد
قد عقد اليمن فيه عقدا
له فخار على العقود
غير قليل أن تشهدوه
والمجد فيه من الشهود
أسماء في الخرد الغوالي
فريدة اللؤلؤ الفريد
تلك الذكيات في حلاها
من أي نوع من الورود
يأبى على العفاف منها
وصف قوام أو نعت جيد
أما المعاني بها فتسمو
معاني الشاعر المجيد

زفت إلى نابه حصيف
في جيله فاقد النديد
فتى وديع كما دعوه غير مريب ولا مرید
رقيق حسن يسطو ببأس
دانته له قوة الجواد
بعين طفل وعقل كهل
ما فعله في فؤاد رود
يا أيها الآخذان عهدا
قدسة الله في العهود
تلك السلاف التي أحلت
بين التسايح والنشيد
رمز إلى خلسة أبيحت
للحب من كوثر الخلود
تصيبها النفس وهي ظمأى
من الأمانى والوعود
ردا صفاء الهوى وذوقا
ما طاب من عيشه الرغيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى الغادة الزهراء من آل فاضل
إلى الغادة الزهراء من آل فاضل
رقم القصيدة : ٥٣٣٦٢

إلى الغادة الزهراء من آل فاضل
إلى الكوكب الوضاح من آل مسعد
تحيات داع للعروسين مخلصا
بأن يبلغا أوجي صفاء وسؤدد
وأن يعمرنا عمرا طويلا وبلبثا
بنعماء تفضي كل يوم إلى غد

وأن يمكننا في ألفة ومحبة
يظل غيورا منها كل فرقد
أمينين في جاه الأمين وظله
نكايات أعداء وأعين حسد
أمين بنى للمجد بيتا مشيدا
على الجد أعظم بالبناء المشيد
حذا حذوه ميشيل بل زاد هممة
ومن لأبيه بالشباب المجدد
فتى قبل سمح المحيا كأنه
كميت الحميا طاهر القلب واليد
على النفع مقدام عن الضر محجم
إذا ما استبان الرأي لم يتردد
ولو شئت تعدادا لأوصاف آله
لأطربتكم بالحق لا بالتوود
هم الأهل والأحباب والجيرة الأولى
لذكراهم في القلب أشهى تردد
رأينا كمال الأم والبيت عندهم
وحكمة فتیان وعفة خرد
وأيا تعاشر شاهدا كنة أمره
تجد محضة ليس المغيب كمشهد
كفى الود عندي أنهم نبت زحلة
وزحلة لي دار وجارة مولد
قضيت بها عهدا فما زلت راجعا
إليه بقلب شيق متعهد
إلي حبيب قومها وهواؤها
وما ثم من حي وماءه وجلمد
تناظر طوديتها بمرآة نهرها
وبهجة ما في ليلها من توقد

بوحى هواها راع شعري إجادة
فأنشده في قومه كل منشد
فإني لما أدري وذاك مكانه
أأخلدته في الناس أم هو مخلدي
أهنيء ميشيل العزيز وآله
أهنيء أزكى غادة طيب محتد
من العنصر الأنقى من المعدن الذي
فرائده مخلوقة للتفرد
عروس بها الحسنان خلقا وخلقة
يقولان سبحان المليك الموحد
ألا فاغنما صفو الحياة وسعدها
وجيئا بنسل صالح متعدد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وفاء كهذا العهد فليكن العهد
وفاء كهذا العهد فليكن العهد
رقم القصيدة : ٥٣٣٦٣

وفاء كهذا العهد فليكن العهد
وعدلا كهذا العقد فليكن العقد
قرانكما ما شاءه لكما الهوى
وبيتكما ما شاده لكما السعد
فقرا وطيا فالمنى ما رضيتما
ودهركما صفو وعيشكما رغد
وما جمع الله النظيرين مرة
كجمعكما والند أولى به الند
تضاهيتما قدرا وحسنا وشيمة
كما يتضاهى في تقابله الورد
أعز أعزاء الحمى أبواكما

وأسطع جد في العلى لكما جد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كفى بحبيب في أساطين عصره

كفى بحبيب في أساطين عصره

رقم القصيدة : ٥٣٣٦٤

(١٨٨/١)

كفى بحبيب في أساطين عصره
هماما على الأقران قدمه الجدد
إذا ما بدا دلت جلالته شخصه
على أنه في قومه العلم الفرد
قضى في جهاد الدهر أطول حقبة
فما خانته فيها الذكاء ولا الجهد
وما زاده زيغ السنين بلحظه
سوى نظر في حاله الأمر يستد
له البيت غايات المعالي حدوده
ولكن بلطف الله ليس له حد
مشيد على التقوى منيع على العدى
قريب إلى العافين عذب به الورد
متين على الأركان وهي ثلاثة
بأمثالها تحيي أبوتها الولد
ذكرت شبابا لو سردت صفاتهم
وآياتهم في الفضل لم يحصها السرد
أولئك هم يوم الفخار شهودنا
على أننا أكفاء ما يتبغي المجد

وإنا إذا استكفمت بلاد حماتها ففينا
الحكيم الضرب والأسد الورد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ومن لك في الفتیان بالفاضل الذي له نبل ميخائيل
والحلم والرفد

ومن لك في الفتیان بالفاضل الذي له نبل ميخائيل والحلم والرفد

رقم القصيدة : ٥٣٣٦٥

ومن لك في الفتیان بالفاضل الذي له نبل ميخائيل والحلم والرفد

يؤلف أشنات المحامد جاهدا

ياخفاء باديها فيظهره الحمد

كبير المنى جم الفضائل جامع

إلى الأدب السلسال طبعاً هو الشهد

يصغر للعافي من الناس نفسه

ويكبرها عن أن يلم بها الحققد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ومن كحبيب عادل الخلق صادق

ومن كحبيب عادل الخلق صادق

رقم القصيدة : ٥٣٣٦٦

ومن كحبيب عادل الخلق صادق

له فعل ما يرجى وليس له وعد

أخو ترف قد تعرف الخيل بأسه

ويحفظ من آراءه الطود والوهد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ومن مثل جرج طاهر النفس والهوى ومن مثله حر ومن

مثله نجد

ومن مثل جرج طاهر النفس والهوى ومن مثله حر ومن مثله نجد

رقم القصيدة : ٥٣٣٦٧

ومن مثل جرح طاهر النفس والهوى ومن مثله حر ومن مثله نجد
وثوب إلى كشف الظلمات ساكن
إلى بأسه في حين لا تأمن الأسد
تخير في الأنساب أصدقها على
وأبعدها مرمى فتم له القصد
وأى نسيب بلغ مبقامه
مقام نجيب في الكرام إذا عدو

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا فاق سادات الحمى آل سرسق
إذا فاق سادات الحمى آل سرسق
رقم القصيدة : ٥٣٣٦٨

إذا فاق سادات الحمى آل سرسق
فإن نجيبا فيهم السيد الجعد
سري يرى الإقدام في كل خطة
وخطته في كل حال هي القصد
تراه بلا ظل نحولا وجاهه
عريض له ظل على الشرق ممتد
محبوه في نعمى وقره أعين
وحساده مما بانفسهم رمد
وما الناس إلا عاثر جنب ناهض
وما الأرض إلا الغور جاوره النجد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألا أيها الشهم النبيل الذي له
ألا أيها الشهم النبيل الذي له
رقم القصيدة : ٥٣٣٦٩

ألا أيها الشهم النبيل الذي له
على صغر في سنه المنصب النهدي
لو إنك لم تمنع لوافي مهنتنا
بعرسك وفد حافل تلوه وفد
فإن مكانا في القلوب حللته
ليزهي على ملك تؤيد جند
فداك أناس قل في الخير شأنهم
فلا قريهم قرب ولا بعدهم بعد
يرومون أن يثنى عليهم بوفرهم
وأفضله عنهم إلى البر لا يعدو
إذا رخص الغالي من السلعة اشتروا
ولا يشترون الحر إن رخص العبد
أعدت برب العرض من عين حاسد
طلاقة ذا النور في الوجه إذ تبدو
ورقة ذاك اللفظ في كل موقف
يصان به عرض ويقنى به ود
وبسطة كف منك في موضع الندى
يعاد بها غمض وينفي بهاء سهد
شكا الدهر ما تأسو جراح كرامه
وأنكر منك الرفق جانبه الصلد
ولكن هذا البر طبع مغلب
عليك وهل يهدي سوى طيبه الند
فمهما تصب خيرا فقد جدت به
فضائل لم يضمم على مثلها برد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تحمّل عن أبيك الثقل، يوماً،
تحمّل عن أبيك الثقل، يوماً،
رقم القصيدة : ٥٣٣٧

تحمّل عن أبيك الثقل، يوماً،
فإنّ الشيخ قد ضَعُفَتْ قواه
أتى بك عن قضاءٍ لم تُردّه،
وأثر أن تفوزَ بما حواه
صديقك في الجهارِ عدوٌّ سرّ،
فلا تأسفَ إذا شحطت نواه
ركنت إلى الفقيرِ، بغيرِ علمِ،
وكم زورٍ لسائلهِ زواه
وما في نشرِ هذا الخلقِ نعمى،
فهل يلحى الزمانُ إذا طواه؟
فصيلُ أخيك يشكو طولَ ظمءِ،
بما لاقى فصيلك من عواه
وكيف يؤمّلُ الإنسانُ رُشداً،
وما ينفكُ مُتبعاً هواه
يظنُّ بنفسه شرفاً وقدرأ،
كأنّ الله لم يخلقِ سواه
ألا تنني جمالكِ نحوَ مرعى،
فهذا الرملُ لم يَبُتْ لواه
ولستُ بمُدركِ أمراً قريباً،
إذا ما خالقي عنّي زواه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حظيت بملء العين حسنا وروعة

حظيت بملء العين حسنا وروعة

رقم القصيدة : ٥٣٣٧٠

حظيت بملء العين حسنا وروعة

عروس كبعض الحور جاد بها الخلد

يود بهاء الصبح لو أنه لها

محيا وغر الزهر لو أنها عقد

فإن خطرت في الرائعات من الحلبي

تمنت حلاها الروض والأغصن الملد

كفاها تجاريب الحداثة رشدها

وقد جاز ريعان الصبا قبلها الرشد

ولو لم يكن مهرا لها غير عقلها

لكان الغنى لا المال يقنى ولا النقد

غنى لا يحل الزهد فيه لفاضل

حصيف إذا في غيره حسن الزهد

ليهنك كما هذا القران فإنه

سرور بما نلقى وبشرى بما بعد

ففي يومه رقت وراقت سماؤه

لمن يجتلي وانزاحت السحب الريد

وفي غده سلم تقر به النهي

وحلم تصافر عنده الأنفس اللد

هناك تجد الأرض حلي رياضها

ويثنى إلى أوقاته البرق والرعد

فلا حشد إلا ما تلاقى أحبة

ولا شجو إلا ما شجا طائر يشدو

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إهنا بخير قرينه

إهنا بخير قرينه

رقم القصيدة : ٥٣٣٧١

إهنأ بخير قرينه
يا زين فتیان البلد
وتلقها في نعمة
نعما يجيء بلا عدد
أضحت كلير حليلة
لك فارعها رعي الرشد
في أنسها ما يجلب السراء
أو ينفي الكمد
ولها إذا التبتت وجوه
الرأي رأي يستحد
هذا قران قد تجلت
للعناية فيه يد
لا شيء أبهج من لقاء
اثنين قلبهما اتحد
كيف الحلی إن أشبهت
في الروح ما هي في الجسد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى خليل ولندا

إلى خليل ولندا

رقم القصيدة : ٥٣٣٧٢

إلى خليل ولندا
أصفى التهاني تهدي
آل المغعّب كفؤ
لآل سركيس مجدا
وحبذا إصر قربي

يزيده الصهر ودا
لندا أتم العذارى
حسننا وعلما ورشدا
كزاهر الورد وجها
وناضر الرند قدا
بالخلق تشرق نورا
والخلق تعبق ندا
أما خليل فتأبى
له مزياه ندا
ما من فتى بالمساعي
إلى المحامد أهدى
يسمو بما يبتغيه
وما يقصر جهدا
صنوان ضما بعقد
قد قدس اليوم عقدا
وعاهد الله عهدا
سما فبورك عهدا
في أي حفل كأبهي
ما نظم الدر عقدا
وأى مجلى بديع
للإبتهاج أعدا
يوم العروسين سعد
فليتله العمر سعدا
وليفنما العيش صفوا
مما يشوب ورغدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رب صن فاروقنا المفتدى
رب صن فاروقنا المفتدى

رقم القصيدة : ٥٣٣٧٣

رب صن فاروقنا المفتدى

رب زد مصر به سؤددا

وارع من آثرها بالهدى

لتكون السكن المسعدا

وليعيشا سرمدًا سرمدًا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لبيكم يا رفقة النادي

لبيكم يا رفقة النادي

رقم القصيدة : ٥٣٣٧٤

لبيكم يا رفقة النادي

(١٩٠/١)

من سادة في الفضل أنداد

شرفتم يا رفقة النادي

من سادة في الفضل أنداد

وبلطفكم في ستر معجزتي

أسعدتموني أي إسعاد

تلك الشمائل من مجاملة

فيكم وإيناس وإرفاد

لم يؤتها إلاكم أحد

من حاضر سمح ومن باد

زادت هوى بي لم أخله وقد

بلغ المدى الأقصى بمزداد

هي زحلة البلد الحبيب وهل
من نجعة أشهى لمرتاد
من يلتمس روحا وعافية
فهناك تنقع غلة الصادي
هل في الأقاليم التي وصفت
كهوائها براءا لأجساد
أه مائها العذب البرود إذا
ما القيط أوقد شر إيقاد
أو شمسها تجري أشعتها
بالبلسم الشافي لأكباد
أو سكرها والأجر ضاع به
زهاد زحلة غير زهاد
أو نهرها وبه موارد في
حس وفي معنى لوراد
بين التلون في مساقطه
تبعا لاصال وآراد
ونشيشه في الأذن منحدر
حتى يحط بصوت رعاد
وهيام أرواح تحس به
ما لا تحس جسوم أشهاد
أي الغياض بحسن غيظتها
لو لم ينلها بالأذى عادي
أبكي على الأدواح غابرة
من باسقات الهام مراد
ما الفأس ألقى كل باذخة
منهن إلا نصل جلاد
تالله أفتأ ذاكرا أبدا
وقفاتها بنظام أجناد

وذهابها برؤوسها سعدا
من موضع التصويب في الوادي
وتحوّلا في حالها نظمت
فيه المحاسن نظم أضداد
ما إن ترى أوراقها أصلا
شجوا يرفرف فوق أعواد
حتى تعود إلى مناهجها
صبحا واطمأ ما بها نادي
عبث الدمار بها ولو قبلت
أغلى فدى لم يعزز الفادي
لكن أجدتها عزيزتكم
قبل الفوات أبر إجداد
فوجدت تعزية وبشرني
أمل بعصر فجره بسادي
نعتاض من نزوات سابقه
بنعيم عهد راشد هادي
فلتسكت الذكرى مناحتها
وليعل صوت الطائر الشادي
ولتجهر الأصوار موقعة
طريا على رنات أعواد
ولنمض في أفراح نهضتنا
ولنقض أياما كأعياد
إني لأذكر زحلة وأنا
ولد لعوب بين أولاد
متعلم فيها الهجاء وبني
نزق فلا أصغو لإرشاد
كل يعد الدرس مجتهدا
وأنا بلا درس وإعداد

أمسي وأصبح والعريف يرى
أن الجهالة ملء أبرادي
ويلوح والأخطار تحددق بي
أن الردى لا بد مصطادي
لكنني أنجو بمعجزة
والمهر يزيد أي إزباد
وبجيتني إرهاف حافظتي
في منتهى عامي بأمداد
يا رفقتي بدء الصبا عجب
هذا المصير لذلك البادي
هل كان هذا العقل بعدئذ
من جهلنا الماضي بميعاد
من كان يومئذ يظن لنا
هذا الرواح وكلنا غادي
أضحى صغار الأمس قد كبروا
ودعوا باباء وأجداد
وابيض فاحم شعرهم ومشوا
ميلا بقامات وأجباد
شأن الحياة ولا دوام على
حال سلوا الآثار من عاد
لكن إذا بدنا فيا وطنا
نقديه عش واسلم لا باد
ومقام زحلة بالغ أبدا
أوج الفخار برغم حساد
آساد زحلة لا لا ينافرهم
بلد من الدنيا باساد
أجواد زحلة لا يكثرهم
بلد من الدنيا بأجواد

أدباؤها لهم مكانتهم
في صدر أهل النطق بالضاد
صناعها متفوقون وإن
لم يظفروا يوما بإمداد
في كل علم كل نابغة
ولكل فن كل مجواد
قوم المروءة والإباء هم
لا قوم مسكنة وإخلاق
في كل مرمى هممة بعدت
عز الحمى منهم باحاد
في آخر المعمور كم لهم
آثار إبداء وإيجاد
ما كان أعظمهم لو اتحدوا
ونبوا بأضغان وأحقاد
هل أنظر الإصلاح بينهم
يوما يحل محل إفساد
هذا الذي يرجو الولاية وما
يخشى العداة وهم بمرصاد
حي المعلقة الجميلة من
دائرة مرحية بوقاد
دار تعز بكل محتشم
عالي الجناب وكل جواد
هم في الصروف أعز أعمدة
لبلادهم وأشد أعضاء
يتوارثون الحمد أجدر ما
كانت مساعيهم بإحماد
يا مجلس البلدين منتظما
كالعقد من نبلاء أمجاد

ذاك التفضل منك خولني
شرفا به أملت إخلادي
فلقد مننت فجزت كل مدى
بجميل صنع ليس بالعادي
لله آيات القلوب إذا
كانت معا آيات إخلاد
يا محتفين تفضلا بأخ
يهفو إليكم منذ أمساد
ما زال هذا الفضل عادتكم
والشعب مثل الفرد ذو عاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نفديك بالأرواح والأجساد
نفديك بالأرواح والأجساد
رقم القصيدة : ٥٣٣٧٥

(١٩١/١)

نفديك بالأرواح والأجساد
إن كان قول فاديا لبلاد
أما إذا استنجرت وعدك فاعذري
يا أم قل البر في الأولاد
جمعت عليك الحادثات جموعها
وبنوك ما شاء الشقاق بداد
إن الديار وهكذا مناعها
لغنيمة للمستبيح العادي
هذي حقيقة حالنا فتبينوا

من ذكر أدناها بعيد مرادي
أوجزت في وصفي وتحت أقله
بث إلى حد الأسي متمادي
إن تبصروا الغيم الرقيق ففيه ما
يخفى من الإبراق والإرعاد
أو تسموا نوح الحمام فدونه
آلام دامية من الأكباد
أنى أثير شجونكم بشكايتي
ومرامكم أن تسمعوا إنشادي
ألذكر ينفعنا غداة نشاطنا
لنديل إصلاحا من الإفساد
يا يومنا إن كنت مفتتحة لما
نرجو فإنك أبهج الأعياد
هذى عزائمنا جلوناها وقد
خلصت من الشهوات والأحقاد
لاحت سواطع مرهفات كالظبي
برقت مجردة من الأغماد
أشقى الأمانى التي وكلت بها
تقربينا وتمزق الحساد
أنظّل جمعا في الجموع مؤخرا
والفرد منا أول الأفراد
أىكون منا كل حر سائد
وسوادنا يبقى أذل سواد
أيفوتنا ضم القوى وضمها
نعتد للدنيا أشد عتاد
مهد الرقي ديارنا ويسوءها
ألا تعز بطارف وتلاد
جادت فما بخلت بعافية ولا

بنهى ولا بشجاعة وسداد
تلك الديار أتذكرون جمالها
بين السهول الخضراء والأطواد
أتردها أحلامكم أترودها
أوهامكم في يقظة ورقاد
أما أنا فعلى تقادم هجرتي
عنها ودادي لا يزال ودادي
لبنانها ودمشقها ويقاعها
وضياعها والبحر طي فؤادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لبنان هل للراسيات كأرز
لبنان هل للراسيات كأرز
رقم القصيدة : ٥٣٣٧٦

لبنان هل للراسيات كأرز
تاج ينضرها على الأباد
يا ليت ذاك الأرز كان شعارنا
بشباته وتواشج الأعضاء
بسقت بواسقه على قدر فما
جهلت وما كانت من المراد
لو امعنت صعدا لما ضلعت ولا
رسخت ولا جلدت لرد نآد
إن تدهها حمر الصواعق تبتسم
فيها النضارة عن لظى وقاد
وترى الغصون كل مخضل
منها تباعث منه وري زناد
أوقفت تعجب من صنيع الله في
لبنان بين شوامخ ووهاد

أرأيت أشتات المدارج والقرى
متنوعات الحلبي والأبراد
وكوالح الأصلاذ نم نباتها
خلسا عن التحنان في الأصلاذ
والسائمات أقرها في نعمة
أخذ الرعاة لها من الاساد
تري الخزامى والثمام نشيطة
محمودة الإصدار والإيراد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا حسن حضارة العروبة إنها
يا حسن حضارة العروبة إنها
رقم القصيدة : ٥٣٣٧٧

يا حسن حضارة العروبة إنها
في كل معنى نجعة المرتاد
من لي بوصف جمالها وجمالها
يعيي بيان الواصف المجواد
يردى ونضر غياضه ورياضه
نعم الحياة تجمعت في واد
ماذا يريكم من روائع حسنها
تصويرها ببراعة ومداد
كم في الحزون وفي السهول وراءها
عجب يروع نواظر الأشهاد
آيات تدبيح يتم رواؤها
بتلمع الأنهار في الأراد
ويكاد بحر الآل في أطرافها
يشجوا السماع بموجه الهداد
حتى يصير مدى محاسنها إلى

سفع يطوقها بطوق جساد
عال ذراه يلوح فوق بياضها
جمر الغمائم من خلال رماد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أما البقاع فجنة لم تخل من
أما البقاع فجنة لم تخل من
رقم القصيدة : ٥٣٣٧٨

أما البقاع فجنة لم تخل من
أهل التقى وخلت من الزهاد
طابت عناصرها فنفحة تربها
عطرية غب السحاب الغادي
واستوفت الحسنين من دعة ومن
خيلاء في الأغوار والأنجاد
من للمشوق بنهلة من زحلة
تشفي المشوق من الجوى المعتاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كم وقفه في بعلبك وقفها
كم وقفه في بعلبك وقفها
رقم القصيدة : ٥٣٣٧٩

كم وقفه في بعلبك وقفها
أرمي الجهات بناظر رواد
بيننا أعيد الطرف عنها راويا

عجبا وإعجابا إذا هو صاد
أرنو ومربأتي بقايا هيكل
من أعجب الآثار والأبلاد
ألروضة الخضراء تحت مظلة
من ناصع النوار في الأعواد
والسهل يبسط للنواظر بعدها
طرفا روائعها بلا تعداد
لطف التناسق بينها حتى انتفى
ما بينها من شاسع الأبعاد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الزاهد المسجون، فرط عبادة،
الزاهد المسجون، فرط عبادة،
رقم القصيدة : ٥٣٣٨

الزاهد المسجون، فرط عبادة،
من حب دنياه الكدوب مؤله
أعرفتم أصحابكم بحقيقة،
أم كلكم عنهم غبي أبله؟
ذكر التأله، فادعوه تخرصاً؛
ما هذه أفعال من يتأله

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> والبحر ما أسناه في صفو وما
والبحر ما أسناه في صفو وما
رقم القصيدة : ٥٣٣٨٠

والبحر ما أسناه في صفو وما
أبهاء في الإرعاء والإزباد
صالت على الدنيا به فينيقيا

قدما ونعم الفخر للأجداد
إذ لم يكن في الناس ملاح ولم
يك فوق لج رائج أو غاد
فتحت به للعلم فتحا باهرا
ووقت به الأسواق كل كساد
واستدنت البلد القصي فلم تدع
لليأس معنى في مجال بعاد
يا بحر يا مرآة فخر خالد
أبقوه في الأبصار والأخلاد
هل تعذر الحفداء فيما ضيعوا
من مفخرات أولئك الأجداد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لي فيك من جهة المنارة معهد
لي فيك من جهة المنارة معهد
رقم القصيدة : ٥٣٣٨١

لي فيك من جهة المنارة معهد
ذهب الصبا وسناه ملء سوادي
إذ كنت مفترجي وكان يرورني
نزق المياه وحلم كل جماد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تلك الشواطيء في روائعها غنى
تلك الشواطيء في روائعها غنى
رقم القصيدة : ٥٣٣٨٢

تلك الشواطيء في روائعها غنى
عن راحة للسفر أو عن زاد
أخاذاة باللب بين وعورة

وسهولة وتقاصر وتماد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن أيمنوا أفضوا إلى فيحائها
إن أيمنوا أفضوا إلى فيحائها
رقم القصيدة : ٥٣٣٨٣

إن أيمنوا أفضوا إلى فيحائها
يردون خير مناهل الورد
حيث الغضارة والنضارة زيدتا
طيبا بأنس كرامها الأجواد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أو أيسروا حجوا بقلب خاشع
أو أيسروا حجوا بقلب خاشع
رقم القصيدة : ٥٣٣٨٤

أو أيسروا حجوا بقلب خاشع
وبناظر فرح ربوع الهادي
فهناك آيات الجمال ومنتهى
كرم العناصر في ربي ومهاد
وهناك رابية التجلي لم تزل
تزهى بنور من ضريح الفادي
هذا دياركم التي كانت حمى
للأنبياء وجنة الميعاد
إن تصدقوا في حبها فصدقة
صفو القلوب ونبذ كل تعاد
حتى يتم من المنى لسوادكم
ما يبتغيه دعاة هذا النادي
يا أيها الإخوان من متوطني

مصر ونعمت كعبة القصاد
لا ننس حقا للكنانة واجبا
إيفأؤه ولقومها الأمجاد
حتى نعد أداءه من ديننا
وجحوده ضربا من الإلحاد
دار محضناها الولاء ومعشر
سمح نصافيه الهوى ونفاذي
في ظل عباس العظيم مليكنا
فخر الإمارة رب هذا الوادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مشت الجبال بهم وسال الوادي
مشت الجبال بهم وسال الوادي
رقم القصيدة : ٥٣٣٨٥

مشت الجبال بهم وسال الوادي
ومضوا مهادا سرن فوق مهادا
يحدى بهم متطوعين كأنهم
عيس ولكن الفناء الحادي
لله يوم قد تقادم عهده
فيها وظل يروع كل فؤاد
يوم تجف لذكره أنهارها
خوفا ويجري قلب كل جماد
وإذا قرأنا وصفه فكأنه
بدم زكي خط لا بمداد
ونكاد نسمع للقتال دويه
ونرى الفوارس في لقا وطراد

لبروسيا في أرض يانا عسكر
مجر شديد البأس وافي الزاد
وخيامه في الأفق ماثلة على
ترتيب سلسلة من الأطواد
نفرت طلائع خيله منذ الضحى
تترقب الاعداء بالمرصاد
فاتوا كما يجري الأتي مشعبا
في غير مجرى مائه المعتاد
وكان نابليون في إشرافه
علم على علم الزعامة باد
ألمجد رهن إشارة يمينه
والنصر بين يديه كالمنقاد
والفخر في راياته متمثل
وطلائع العقبان في ترداد
فتهياً الألمان لاستقباله
كالحائط المرصوص من أجساد
وعلا هتاف مازجته غماغم
من سل أسلحة وركض جياذ
ورنين آلات تكاد تظنها
متجاوبات العرف بالإيعاد
حتى إذا كمل العتاد تقاذفوا
بالنار ذات البرق والإرعاد
شهب ضخام آتيات والردى
بمسيرهن ومثلهن غواد
تلقي الرجال على الثرى قتلى كما
يلقي السنابل منجل الحصاد

لله درهم وقد حمي الوغى
فتهاجموا كتهاجم الاساد
تدعو الجراحة أختها بصدورهم
والسيف يتلو السيف في الأجياد
وإذا التقى بطلان لم يتجنّدا
إلا معا من شدة الأحقاد
وإذا جواد خر فارسه دعا
بصهيله ذا حاجة بجواد
والموت في الجيشين غير مجامل
يجتاح بالأزواج والأفراد
يطوي الصفوف ويترك الدم إثره
فكأنه فلك ببحر عباد
ما زال يفتك والنفوس زواحق
وكأت تلك هنيهة الميعاد
حتى تولى الذعر جيش بروسيا
فتفرقوا بين القفار بداد
فسعى الفرنسيون في آثارهم
بعزائم لا ينثلمن حداد
يستكبر الصعلوك منهم دائسا
في أضلع الأبطال والقواد
واستفتحوا برلين وهي منيعة
وقضوا بها الأيام كالأعياد
وأقام أصحاب البلاد مآتما
وكسوا على القتلى ثياب حداد
ناحت عرائسهم على أزواجها
والأمهات بكّت على الأولاد
واشتد حزنهم ولم يك مجديا
من بعد فقد أحبة وبلاد

ألحزن يخمد والمذلة جمرة
لا تنظفي إلا بسيل جساد
عاد الربيع لهم كسالف عهده
يزهو على الأغوار والأنجاد
يا حسنه بلدا خصيبا طيبا
لكنه نهب الغريب العادي
تتبسم الأزهار فيه حيثما
عبس الحمام بهالك الأجناد
يا خجلة الأحرار من موتاهم
يثوون حيث المالكون أعادي
فاستعصموا بالصبر ثم تكاتفوا
وتحرروا من رق الاستعباد
وتأهبوا للثأر والأحقاد في
أكبادهم كالبيض في الأغمام
حتى إذا اشتدوا وضاق عدوهم
ذرعا بهم أصلوه حرب جهاد
وبنوا رجاءهم على استعدادهم
لا خير في أمل بلا استعداد
هدموا معالمه ورووا ردمها
بدماه فاختلطا دما برماد
واستفتحوا باريس فاستوفوا بها
أوتارهم وشفوا صدى الأكباد
كل بمسعاه يفوز ومن ينب
عنه الحوادث لم يفز بمراد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خرجت هند ذات يوم وفوز

خرجت هند ذات يوم وفوز

رقم القصيدة : ٥٣٣٨٦

خرجت هند ذات يوم وفوز
وسعاد يهمن من غير قصد
يتهادين في الرياض أصيلا
لاعبات تواركا كل جد
فرحات يرين ما ألفته
كل عين كحادث مستجد
كان فصل الخريف والوقت أصفى
ما يكون اعتدال حر وبرد
تبعث الشمس باهرات شعاع
تغتدي في انحدارها شبه ريد
فهي في الأفق تارة مسحات
من بهار وتارة نشر ورد
وهي بين الغصون نسج دقيق
من نضار يشف عن لا زورد
شارفت هند روضة ثم قالت
وهي تفتت عن جواهر عقد
أنظراها خليلتي أليست
شبه بيت كثير أصل وولد
حبذا هذه الثمار الرضيعات
تعلقن كل طفل بنهد
وبجدي شيخ من الدوح صلب
هو ثرثرة عبوس كجدي
فتضاحكن من مقالة هند
وتمايلن عن أفانين رند
عجبا كان للصواحب مرأى
كل هذا وكان مألوف عهد
فتمادين في المسير يمينا

وشمالا وما شعرن بكد
صافيات الأفكار من كل هم
خاليات القلوب من كل وجد
لمحت فوز لمحة أعجبتها
فأشارت إلى سعاد وهند
ما ترى هذه الثمار البوادي
كشموس صغيرة عن بعد
هي كالبرتقال لولا شفاه
قدمتها للعود بغية ورد
قالنا لا ندري فقالت أعونا
منكما إن علمتما ما بودي
حبذا الإثم لو لطفنا إليها
سارقات أخاف أفعال وحدي

(١٩٤/١)

وإذا حارس بدا من خفاء
كترائي الشيطان في شكل عبد
فتهيينه فحيا بشوشا
عن وميض في حالك مسود
قلن يا حارس المكان أفدنا
لمن البيت إنه بيت مجد
قال بين الأمير يوسف هذا
فحمدن الزنجي أحسن حمد
وتراجعن هيبة صامتات
ليس منهن من تعيد وتبدي
آسفات على منى شائقات

فزن منها بخيبة وبصد
ناظرات إلى الشموس اللواتي
عدن عنها بمثل أعين رمد
يتصورنها عبيرا ذكيا
وشرابا عذبا وطعما كشهد
كان هذا لهن هما وهل في
حالة بعده مظنة سعد
نعم ذاك الزمان كان على ما
أفسد الجهل فيه أطيب عهد
يوم تلك الثمار أنفس شيء
عندهم الامير فيهم أفندي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من أضاعوا ودادي
يا من أضاعوا ودادي
رقم القصيدة : ٥٣٣٨٧

يا من أضاعوا ودادي
ردوا علي فؤادي
ردوا سرورا تقضى
وما له من معاد
أشكو إلى الله سقمي
في بعدكم وسهادي
هذا شقائي فيكم
يا غبطة الحساد
وليلة بت فيها
وقد جفاني رقادي
تفني الدقائق قلبي
وريا كوري الزناد

من الصباية مهدي
ومن سقامي وسادي
راعت حشاي بنوح
حمامة في ارتياد
مرتاعة لأليف
لم يأت في الميعاد
ترن إرنان ثكلى
مفقودة الأولاد
والليل داج كنيف
كأنه في حداد
تروح فيه وتغدو
كثيرة التردد
ما بين غصن وغصن
لها طواف افتقاد
ولم تنزل في هيام
وحيرة وجهاد
حتى استقرت عياء
من وثبها المتمادي
منحلة العزم ليست
تقوى على الإنشاد
ظمأى إلى الموت ربا
من الأسى والبعاد
وكان يسعى إليها
أليفها غير هادي
يرتاد كل مكان
في إثرها وهو شادي
حتى إذا سمعته
بالقرب منها ينادي

عاد الرجاء إليها
لكن بغير مفاد
إن الرجاء معين
وما الرجاء بفاد
همت تطير إليه
ولكن عدتها عوادي
فودعته بنوح
مفتت الأكباد
وكان آخر سجع
لها على الأعواد
يا من نأوا عن عيوني
ورسمهم في السواد
وأجهدوا الفكر وثبا
إليهم في البلاد
واستنفدوا زفراتي
وأدمعي ومدادي
إلم أغدو حزينا
في غربة وانفراد
لي في الحياة مراد
وأن أراكم مرادي
لا تجعلوه وداعي
عند الممات وزادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> آلاء فاروق المفدى

آلاء فاروق المفدى

رقم القصيدة : ٥٣٣٨٨

آلاء فاروق المفدى

تركوا وتأبى أن تعدا
هذي السفارات الجلائل
أحدثت في الشرق عهدا
صدقت رسائلها وكانت
لانتصار الحق وعدا
كثر الملوك وما ترى
في الحكم للفاروق ندا
يا وفد لبنان إلى
رحبته حبيبت وفدا
أقبلت تحمل من وفاء القوم ميثاقا وعهدا
نظم الرئيس من الصوادق
في لغات القلب ردا
وهو الكفي إذا دعا
داعي الحمى والخطب شدا
لبنان دافع الاعتداء
فما أساء ولا تعدى
ولشيخه فضل انبعاث
حماته شيبا ومردا
ما أبدع الغرس الذي
أهدى وما أحلى الفرندا
ألأرز يرمز أن يكون
العيش للفاروق خلدا
والسيف يجلو حده
ما يلزم الأعداء حدا
أرياض إنك ما ادخرت
لتحكم التوفيق جهدا
ولقد بلغت القصد بورك
في سبيل الله قصدا

لم تبق بين أخ وبين أخ له في العرب صدا
فاليوم أدنى شقة الحرمين قرب كان بعدا
حقا دعيت الصلح إن
الصلح المضدين أجدى
كنت الحصانة يوم آب
الرأي بعد الغي رشدا
أسليم عاركت الخطوب
فكنت مقداما وجلدا
وبما مزجت من الكياسة
بالسياسة ظلت فردا
لله درك من فتى
أرضى العلى حلا وعقدا
لم يعتزم أو يقتحم
إلا رمى المرمى الأسدا
موسى لقد كمل النظام
وأنت فيه فراع عقدا
جمع الكفريات التي
تغني الشعوب وقل عدا
عقد إذا أهداه لبنان فقد أغلى وأهدى
يا موفدي لبنان ما
أحلى زيارتكم وأندى
أشهدتم آيات ما البلد الأمين لكم أعدا
أشهدتم في الملتقى
بجلال ذاك الحشد حشدا
من ذا يجاري مصر في
مضمارها كرما ورفدا
هي أمة بلغت رفيع مكانها جدا وجدا
حيوا سعودا في أعزتها

الأولى يقفون سعدا
وفوا الزعيم المصطفى

(١٩٥/١)

في مصر عن لبنان حمدا
وصفوا له ما في طوايا
القوم إكبارا وودا
مجدت فعائله فما
يزداد بالأقوال مجدا
أدوا الحقوق لصحبه الأبرار
أحسن ما تؤدي
هم في المعالي من هم
سعيًا وتضحية وكدا
أهلا وسهلا بالموالين
اهنأوا صدرا ووردا
واستقبلوا الأيام غرا
وانسوا الأيام ريدا
وليشر العرب الكرام
مضى الخلاف وكان إذا
وتوطد الميثاق والميثاق بالأرواح يفدى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مولاي هذا فضل جديد
مولاي هذا فضل جديد
رقم القصيدة : ٥٣٣٨٩

مولاي هذا فضل جديد

يزهى به عهدك السعيد
عدل وأمن وطيب عيش
يسرها حكمك الرشيد
وكم مجال فيه مجال
يبدو بها رأيك السديد
أليوم نال النبوغ فخرا
أتاحه سعيك الحميد
لمصر طي الثرى فقيد
غال ومن ذلك الفقيد
حييته في مقام ذكرى
فمصر جذلى واليوم عيد
يا حسن حفل توفي عليه
وصفوة الأمة الشهود
ألشاعر العبقرى فيه
يكرم والملهم والمجيد
أقيم تمثاله ولكن
به لتمثاله الخلود
شوقي نزيل بكل قلب
صورة ما بها جمود
ما بقي الشعر فهو باق
كأن فقدانه وجود
شوقي ويكفي اسمه بيانا
يعني به المجد ما يريد
نما عصر وكل عصر
يود لو أنه العتيد
في كل قطر ناء وقطر
دان تعنى له قصيد
ما يبلغ الوصف من نبوغ

محيطه ما له حدود
أمر بالحق ألمعي
هيهات يلفى له نديد
غواص فكر في كل بحر
يصيد للشعر ما يصيد
أغراضه الجوهر المصفي
ولفظه اللؤلؤ الفريد
وما يدانى وما يسامى
داني معانيه والبعيد
إن يدعه الوحي لم تعقه
ثنية صعبة كؤود
يصعد حتى تبدو ذراها
وقد علتها له بنود
ألقصص المسرحي فن
مراسه مرهق شديد
ودون نظم القريض فيه
ومن ثقل العبء ما يؤود
أجاده ما يشاء شوقي
وعز من قبله المجيد
ألحكمة المنتقاة تسبي
حجراك والنكتة الشرود
والسلسل العذب في بيان
ينشي ويشفي منه الورود
والنغم الحلو في نظام
كل روي منه نشيد
مولاي حمدا وألف حمد
عطفك رأي عال وجود
فأنت أنت الفاروق لولا

تخالف الدهر والرشد
جددت للضاد أي عصر
يحفظك المبدىء المعيد
إن منى مصر وهي تدعز
وكلما ازددت تستزيد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لم يبقَ في العالمين من ذهبٍ،
لم يبقَ في العالمين من ذهبٍ،
رقم القصيدة : ٥٣٣٩

لم يبقَ في العالمين من ذهبٍ،
وإنما جُلٌّ من ترى شبهُ
دعهم، فكم قُطعت رقابهم
جدعاً، ولم يشعروا، ولا أبهوا
قد مُزجوا بالتفاق، فامتزجوا،
والتبسوا في العيان، واشتبهوا
وما لأقوالهم، إذا كُشفت،
حقائق، بل جميعها شبه
قد ذهبت عادهم وجرهمها،
وهم على ما عهدت ما انتبهوا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما سنى شعلة إلى الشمس تهدي
ما سنى شعلة إلى الشمس تهدي
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٠

ما سنى شعلة إلى الشمس تهدي
هل لرمز أداء ما لا يؤدي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما سنى شعلة إلى الشمس تهدي
ما سنى شعلة إلى الشمس تهدي
رقم القصيدة : ٥٣٣٩١

ما سنى شعلة إلى الشمس تهدي
هل لرمز أداء ما لا يؤدي
جهد ما تفعلون رأيا وسعيا
كيف يقضي حق المليك المفدى
قبس منه ما حملتم إليه
أي شكر كفاء ما هو أسدى
شمل الشرق فضل فاروق لا ينفد أوتنفد الأساليب حمدا
ليس لبنان في الوفاء بمسوق
وماذا أعاد فيه وأبدى
أرسل الشعلة التي لقيت شعلة مصر فزادت الود ودا
كل نور يخبو ونورهما في الذكر أبقى من كل نور وأهدى
يا بني مصر يا بني الضاد إن الله آتاكم من الأمر رشدا
فائتلفتم موفقين وجلى
لكم النهج طالع لاح سعدا
عهد فاروق كان لليمن عهدا
من قديم وعاد لليمن عهدا

(١٩٦/١)

حفظ الله للحمى من رعاه
وحمى حوضه ولم يأل جهدا
عاهل مفرد صلاحا
وإصلاحا وعدلا وصدق عزم ورفد

هو هادي الهداة والقائد الأعلى لأبناء مصر شعبا وجندا
يا مليكا ميلاده كان للإقبال بشري وللتقدم وعدا
يوم ذكراه ما تجدد إلا
قلدته مفاخر العام عقدا
هل رأى الشرق منذ كانت به الأعياد عيدا أزهى ضياء وأندى
عش عزيزا واهنا بعمر مديد
وابلغ الغايتين جاها ومجدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بكل عاد الرضي وابن العميد
بكل عاد الرضي وابن العميد
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٢

بكل عاد الرضي وابن العميد
والعلى بين مبديء ومعيد
يا إمام البيان نظما ونثرا
عيدك اليوم للنهي أي عيد
جاء في توبة الزمان إلى الشرق
وفي طالع أغر سعيد
يتبارى فيه القصيد جمالا
وافتنانا في وصف رب القصيد
والى الكاتب المجيد يساق المدح من كل ألمعي مجيد
علم ليس في طرابلس دون
سواها بالعقري الوحيد
كم له في مناجع العلم من رائد
فضل وكم له من مرید
شاعر ينظم القلائد من در
يتيم ومن جمان نضيد
حاضر الذهن ما دعا الوحي لبي

من سماء الحجى بمعنى جديد
في قوافيه كل آنسة تطمع لطفًا وكل رود شرود
بنت فكر غراء بكر جلاها
مبدع عارف بسر الخلود
فعلى كرة العصور لها حسن يعير العهد زهو العتيد
عجب يا مجاجة النفس هل أجراك مجرى سلافة العنقود
فبدا كالشعاع ما أخرج الدهقان من ظلمة الزمان البعيد
ذلك الشعر من رقيق ومن جزل
هو السحر في نظام فريد
يملاً السمع مطربات ومهما
يستعد زاد لذة المستعيد
لا يضاهي حاله إلا حلى النثر وحدث عن نثر عبد الحميد
كرطيب الجنى شهيا إلى النفس وكالماء سائغا للورود
راع ديباجة وراق انسجاما
وخلا من مآخذ التعقيد
أنجبت قبلك الحواضر إلا
أنها لم تجيء بعبد الحميد
غنيت بالعديد من نابغيها
وفقد غنيت لا بالعديد
لست أنسى يوما تفيآت فيه
وارف الظل من ذراك المديد
فأقرت عيني جناتك النضر بايات حسنها المشهود
وشجت مسمعي أفانين شدو
من تغني هزارك الغريد
ولقيت الأحباب والأهل في ساحات
أنس طلق وباحات جود
ذاك عهد ذكراه في النفس أبقى
من سواها في ذكريات العهود

وصفا صفو ذلك الخلق الطاهر
من وصمة ومن تفنيد
يا فخارا للرافعين زكى
بطريف شأن الفخار التليد
فزها أصله المجيد بتاج
فاخر من نضار فرع مجيد
وعميذا بث الهداية في قوم
لهم تيههم بذاك العميد
هذبتهم آدابه وأراهم
أقوم السبل في شعاب الوجود
أترى اليوم أمة الضاد في هذي الجماعات من سراة الوفود
مهج الغائبين وافت تحييك وترعاك في عيون الشهود
حبذا ملقى الأفاضل من شتى
القرى واجتماعهم في صعيد
ذلك الاوج يا طرابلس الفيحاء
بلغته فهل من مزيد
تركت بين إلى الديار حيننا
وإلى قومها الكرام الصيد
فإليهم شكر على الدهر باق
من ذكور للمأثرات ودود
وإلى السيد الإمام ألك
حمل القلب في حمول البريد
وعلى بلب الشأم سلام
طيبته مصر بنفح الورود
صوته في وهادها ورباها
شائق الرجع شائع التريد
فإذا جارت الممالك في تمجيده من أحق بالتمجيد
دام إقباله وتمعنه الله بعز راب وعيش رغيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بشت غراسك عن بواكير الغد
بشت غراسك عن بواكير الغد
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٣

بشت غراسك عن بواكير الغد
وإدت تباشير الهدى للمهتدي
تتجدد الدنيا فمن يبغى بها
أن يدرك الغابات فليتجدد
أنصفت يا نور الهدى ولحكمة
أذ كيت شعلة عزمك المتوقد
نعم المثال مثالك الأعلى لمن
بك في الرياسة والكياسة يقتدي
لك في كتاب العصر أبهج صورة
خلدت وغير الفضل ليس بمخلد
كم من يد لك عند قومك لا يفي
في شكرها لو جاز تقبيل اليد
عرف الزمان قليلها وكثيرها
ما ليس منه بمسمع أو مشهد

(١٩٧/١)

تكفيك إحداها فخارا أن نقف
منها على تشييد هذا المعهد
فضل من الله اتحاد نساتنا
حين الرجال كزئبق متبدد
حاكين نظم عقودهن ومزقت

أزواجهن خناصرا لم تعقد
يا حسن هذا الإئتلاف ولطف ما
فيه من الإرشاد للمسترشد
بشر به عهد الرقي فإنه
ما يستزد منه مآثر يزد
بوركت يا عهد الرقي وبوركت
متبونات الصدر في هذا الندي
هن اللدات السابقات ثقافة
أخواتهن من الملاح الخرد
ألغازيات قلوب عشاق النهى
بالفضل لا بمثقف ومهد
ما بين مصعدة بأجنحة وقد
عاد الشرى سجننا لغير المصعد
ونصيرة لأولي الحقوق تصونها
ممن يصول على الحقوق ويعتدي
وطيبة تأسو ولا تقسو فمن
يدها يمر النصل مر المرود
وأدبية بلغت مدى مطلوبها
في العلم من مستطرف أو متلد
زاد التأهب للغمار عفافها
وبغير ذاك القيد لم تتقيد
تسع برزن من الصفوف تواركا
للاحقات الشوط مجد ممهد
نافسن فتيان الحمى فوردن ما
يردون والعرفان أسمح مورد
نعم التنافس والمطالب حقة
فهو السبيل إلى العلى والسؤدد
وهو المقييل لكل شعب عاثر

وهو المعز لكل شعب أيد
اليوبيل الذهبي لجمعية المساعي الخيرية المارونية بالقاهرة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حي الجماعة جاوزت
حي الجماعة جاوزت
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٤

حي الجماعة جاوزت
خمسين عاما في الجهاد
ترقى المعارج من سبيلين المضاء والاجتهاد
دلت بقدرتها على
فضل الوقاف والاتحاد
يقظى تصرف بسر أهل البر في نهج السداد
أنظر إلى آثارها
والى المآثر في البلاد
كم فرجت من كربة
رانت وأنجت من نآد
كم شاكيا أشكت من الألم
المبرح والسهاد
كم شاردا آوت وقد
حرم الحشية والوساد
كم ثقفت عقلا أفاد
العالمين بما أفاد
كم عالجت خلقا فرد
من الضلال إلى الرشاد
يا عصابة نصرت ضعاف
الخلق في الأزم الشداد
ويسعيها وثباتها انتظمت قوى كانت بدادا

فغدت عتادا للعتاة
وقبلها فقدوا العتاد
رحم الإله مؤسسك المحسنين إلى العباد
من باديء فيهم ومن
متأثر والى وزاد
وجزى المعمر منهم
نعما تدر بلا نفاذ
كيال خير بقية
ممن بنى فيهم وشاد
ورعى الأولى خلفوا العماد
الساقين من العماد
أعيان طائفة هواها
في الصميم من الفؤاد
إني أقلب بينهم
طرفي وكل في السواد
أيا أردت بمدحه
لم يعد رفقته المراه
أأخص داودا بذكرى همة السمح الجواد
أو عبقرية مخرج الدر
النقي من المداد
أأخص بالإطراء ما
لابن الجميل من أياد
دع كاتب الوحي الحديث أو الخطيب المستعاد
أأخص مسكاتا ومهما يستجد لله جاد
أأخص باخس وابن مرزا
من أفاضلها العداد
ونوابغ الآداب والأخلاق
والشيم الجياد

أأخص ميا وهي في
عليائها ذات انفراد
تجري اليراعة باسمها
وتكاد تقطر بالشهاد
نعم الرعية حول راعيها
المجل في احتشاد
حول الرئيس العالم العلامة العف البجاد
ألمشتري بمنى المعاش
تسلفا نعم المعاد
وثقاته المتزوجين من الفضائل خير زاد
ألمرتدي سود المسوح
وهم مناشر للسواج
دوموا جميعا بالغين مدى الأمانى البعاد
وتقبلوا منى تحيات التجلة والوداد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مهما تقل ثمالة الموجود
مهما تقل ثمالة الموجود
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٥

مهما تقل ثمالة الموجود
لا تحرم المسكين قطرة جود
فإذا حباك الله فضلا واسعا
فالبخل خسران وشبه جحود
بيض الأيادي خير ما أسلفته
دفعاً لا فات الليالي السود
والمال أعوده وأجزله ربا
ما كان فرض العبد للمعبود
يا محسنون جزاكم المولى بما

يربو على مساعدكم المحمود
كم رد فضلكم الحياة لمائت
جوعا وكم أبقى على مولود
كم يسر النوم الهنيء لساهد
شاك ولطف من أسى كممود
كم صان عرضا طاهرا من ريبة
ونفى أذى عن عاثر منكود
دامت لكم نعمائكم محفوظة
من كيد ذي حقد وعين حسود

(١٩٨/١)

وتحققت عند المشيب المرتجى
آمالكم بثوابه الموعود

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لبنان ما زالت سماؤك مطلعا
لبنان ما زالت سماؤك مطلعا
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٦

لبنان ما زالت سماؤك مطلعا
للفرقد اللماح بعد الفرقد
يا منبت الأرز القديم ومربضا
يوم الحفاظ لكل ليث أصيد
هذي إليك تحية من شيق
قد بان طوعا عنك وهو كمبعد
من هالك ظمأ وماؤك قربه
مرت به حجج ولم يتورد

لا شيء في الحرمان أكبر غصة
من حبس مكرمة عن المتعود
يا مسقطاً للرأس في جنباته
من حر شوقي جمرة لم تخمد
كم ضجعة فيها أراك ويقظة
لاحت ذراك بها تروح وتعتدي
في كل شيء منك عيني تجتلي
حسنا وحسن الروض حسن الجلمد
وبكل منحرج وكل ثنية
أثر يحس لفكري المتردد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألروض روضك يا هزار فغرد
ألروض روضك يا هزار فغرد
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٧

ألروض روضك يا هزار فغرد
وصغ الفرائد في الأريب المفرد
فاذا القوافي وهي منك بموعد
كحباب وافت وما من موعد
تلك القلائد ما أحيلاها حلى
لابن الجميل وهو خير مقلد
للعبقري المحرز الفضلين من
حسب رفيع في البلاد ومحتد
نعم الفتى في فنه ذاك الذي
إن يعدد الشرق النوابع يعدد
من مثل أنطون الجميل كاتب
فياض مشرعة نقي المورد
إن زاول الإنشاء أبلغ منشيء

أو زاول الإنشاد أفصح منشد
أسمعته يلقي القريض وينتحي
نحوًا طريفًا مشجيا لم يعتد
فإذا السرور أو الشجى في لفظة
أو في هجاء مرسل كمردد
وإذا معالجة بنبرة صوته
فيها يظن رفيف جفن مسهد
هي قدرة لم يؤتها من لم يذب
فيها قواه ولم يكد ويجهد
ما كل نبس للكلام بمنطق
كلا ولا نطق علا بمجود
أرأيته فوق المنابر خاطبا
والناس منه بمسمع وبمشهد
في قوله الرنان كل غريبة
من جأر ذي لبد وصوت مغردا
هو أعجب الخطباء مقدره على
أخذ الندي بما نبا عنه الندي
ملاك أفئدة برقة نطقه
وبأسه الخلقى والمتعمد
وموفق الإيماء يستدني به
مما تحب النفس كل مبعد
فإذا ترسل لم تكن آياته
إلا فرائد في صياغة عسجد
فيها الأشعة قد دفقن بقوة
دفق السيول من المداد الأسود
يأتي روائع شردا في نشره
كم أبطلت سحر القوافي الشرد
فيها سنى اللمحات من زهر الدجى

وبها شذا النفحات من زهر ندي
ونهاية الإبداع معنى جيد
تزهي به قسما مبنى جيد
إن الجميل في الجمال وفنه
لأدق مبتدع وخير مجدد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تمنيت لو لمت تعصني قطرة الندى
تمنيت لو لمت تعصني قطرة الندى
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٨

تمنيت لو لم تعصني قطرة الندى
فأطلع منها في دجى الذكر فرقدا
ولكن جهدي دون أدنى رغائبي
فكن لخيالي أيها الشعر مسعدا
أعني على قول حكيم تصوغ لي
معانيه درا ومبناه عسجدنا
أغنيه ترديدا بإيقاع وحيه
فيطرب إطراب المثاني مرددا
عليك سلام الله يا زمنا بني
نوابغه للضاد مجددا مخلدا
أيرجع صوت بعد ألف ونيف
إليك ولا تنبو به حجب الردى
شقرأ مهتزا تحية عصرنا
وتسمع معتزا صدك المرددا
لئن بت في الغيب القصي محجبا
لقد عدت في هذا الزمان مجددا
كأنك والأحقاب أمواج زاخر
تبسطن فيما امتد بعدك من مدى

وقفت عليها موفيا من يفاعها
وألقيت طيفا في نهايتها بدا
تغيرت الأسماء والعصر لم يزل
كما كنت في الأعصار فردا موحدًا
فكدنا نخال الدهر قابل حالة
ودابرها ثم استوى مترددا
ألست إذا آنست من عهدنا سنى
لحكمة سوقي قلت حكمة أحمدًا
ألست إذا شأقتك أبيات حافظ
حسبت أبا تمامك اليوم منشد
ألست إذا غناك صبري مسائلًا
أللبحتري الصوت رجعه الصدى
ألست إذا ناجتك روح ضيرنا
ذكرت ضيرًا بالمعرة وسدا
لقد بعث الله القريض وأنشرت
له دولة العباس ملكًا مؤيدا

(١٩٩/١)

ومن آيها تكريمنا اليوم حافظا
وتمجيدنا منه سريرا ممجدا
فتى الأدب الجد الذي لا يشوبه
مزاح ولا يلقى ابتسام به سدى
مقوم تأويد حيثما
تبين بين الناس خلقا مأودا
موجود صوغ القول لا ينثر الحلوى
ولا ينظم العقيان إلا مجودا

مفصل آيات البلاغة إن نهى
نهى عن ضلال أو دعا فإلى هدى
نجي المعالي تعرف الزهر في الدجى
له حيثما سارت خيالا مسهدا
أمير معانيه والله دره
إذا ما سجا أو جاش أو ناح أو شدا
أيعروه حزن فاقرأ الوصف تلفه
سحابا رمى ظلا على الكون أريدا
أيرضى لنعمى نالها قمن بها
فلا قول في الأذهان أعذب موردا
أيطعن في شين فإنك واجد
دما وصريعا والسنان المسددا
أيرسم موصوفا فتلك صفاته
حقائق حلاها الخيال وخلدا
صديقي فاهناً وابلغ الأوج رتبة
فإن ترقه لا تنسنا وارق سرمدنا
العباس خير للمعالي مقلدا
فكن بالنهى خيرا لها متقلدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ضمننت لهذا العهد ذكرا مخلدا
ضمننت لهذا العهد ذكرا مخلدا
رقم القصيدة : ٥٣٣٩٩

ضمننت لهذا العهد ذكرا مخلدا
وجددت للإسلام معجز أحمدنا
ويت لمصر بالمفاخر محتدا
ومن قبل كانت للمفاخر معتدا
أطاف بها ليل من الجهل حالك

وصمت بها الأسماع عن دعوة الهدى
فإن قلب المحزون في الأفق طرفه
فليس يرى إلا ذكاءك فرقدا
ومن تدعه يردد نداءك لا يجب
كما رجع الصخر الأصم لك الصدى
لك الله من شاك عن الناس دهرهم
على حين لم يشكوا وقد جار واعتدى
ومن ساهر يفني منار حياته
ضياء ليهدي غافلين ورقدا
ومن نظام للملك تاج فرائد
من المدح تيجان الملوك له فدى
ومن منشد يحيي فخار جدوده
فيكسيهم مجددا بذاك مجددا
إذا النسل لم يحفل بذكر جدوده
فإن لهم موتا به متعددا
قواف يزين الشعر حسن نظامها
كما ازدان كأس بالحجاب منضدا
وسبك يعيد اللفظ لحنا موقعا ويدي لنا المعنى الخفي مجسدا
أسحرا ترينا أم صحائف كلما
نقلها وجهها نرى عجا بدا
فبيننا هي الروض الذي تشتهي المنى
تعاشق فيه النور والطيب والندى
إذا هي أنهار تفر عيوننا
إذا هي نيران تثور توقدا
إذا هي أفلاك بسطن وأبحر
أغار بها الفك الصغير وأنجدا
إذا هي آجام تموج بأسدها
وأودية يرعى بها الطيبي أبدا

إذا هي عيس في البوادي مجدة
تسير ولا سير وتحدي ولا حدا
إذا هي أجيال الزمان معاهدا
بها آدم موسى وعيسى محمدا
إذا هي حرب يخلع البيد جيشها
نعالا متى هبوا وثوبا على العدى
بيانك سيف للحقيقة ساطع
ذليل به الباغي قتيل به الردى
بشعرك فليحيى الذي جل فضله
ومات جديرا بالفخار مؤبدا
وذو العلم فليختر كتابك مؤنسا
كريما وأستاذا حكيما ومرشدا

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> جميل ... محبط ...!
جميل ... محبط ...!
رقم القصيدة : ٥٣٤
نوع القصيدة : عامي

ارفع حجر تلقى مغني ... اكتب شطر تصير شاعر
اكسب صحافة .. تصير سيد للثقافة
جميل هذا الوقت محبط
اكتب بما يرضي ضميرك .. تصير حاقد
اشتم بحدة .. تصير ناقد
نافق بشدة .. يصير مستقبلك واعد
جميل هذا الوقت محبط
اسرق رغيفين .. تصير المجرم السارق
اسرق ملايين .. تصير الماجد الحاذق
جميل هذا الوقت محبط

اشرب على وقت العشا .. كاسة نبيذ
واسمع لشويان .. وارقص الفالس .. تصوير متحضر
اطلق اللحية ورتل القران وصل الخمس .. تصوير ارهابي
جميل هذا الوقت محبط
اجرح يهودي .. تقوم هالدنيا وتقع
اهتك اعراض .. ثكل يتامى .. شيل بيت وامحي مسجد ... تنوم هالدنيا وتسكت
جميل هذا الوقت محبط
عيش هالعمر الوسيح .. وبعد ماتحياه موت
عيشوا هالعمر الوسيح .. وموتوا
الوعد يوم الوعيد .. يوم تنسى الام الطفل الرضيع
عظيم ذاك الوقت .. منصف

(٢٠٠/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أسهب النَّاسُ في المقال، وما يظ
أسهب النَّاسُ في المقال، وما يظ
رقم القصيدة : ٥٣٤٠

أسهب النَّاسُ في المقال، وما يظ
فَرُّ، إِلَّا بَزَلَةً، مُسَهَّبُهُ
عَجَبًا لِلْمَسِيحِ بَيْنَ أَنْاسٍ،
وإلى اللَّهِ والدِ نَسْبُوهُ
أَسْلَمْتُهُ إِلَى الْيَهُودِ النَّصَارَى،
وَأَقْرَبُوا بِأَنْهَمُ صَلْبُوهُ
يُشْفِقُ الْحَازِمُ اللَّيْبُ عَلَى الطَّف
لِ، إِذَا مَا لِدَائُهُ ضَرَبُوهُ

وإذا كانَ ما يقولونَ في عيدِ
سَيِّ صَحيحاً، فأينَ كانَ أبوه؟
كيفَ خَلَى وليدُهُ للأعادي،
أم يَظنونَ أَنَّهُم غَلَبُوهُ؟
وإذا ما سَألتَ أصحابَ دينِ،
غَيِّروا، بالقياسِ، ما رَبَّوهُ
لا يَدينونَ بالعقولِ، ولكنْ
بأباطيلِ زُخرفِ كَدَّبُوهُ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من إليهم أهدي مثالي
يا من إليهم أهدي مثالي
رقم القصيدة : ٥٣٤٠٠

يا من إليهم أهدي مثالي
إن مثالي هو الودا
ما ذاك رسم خيلتموه
بل ذاك طيف فيه فؤاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شفاؤك عيد به نسعد
شفاؤك عيد به نسعد
رقم القصيدة : ٥٣٤٠١

شفاؤك عيد به نسعد
ونحمد لله ما تحمد
وشعبك بعد ضراعاته
لخالقه شاكرا يسجد
لربك عندك في كل يوم
يد يا مليكي تليها يد

عناية مولى خليك بها
أبر أولي الامر والاجود
بلاد العروبة بالتهنئات
يجابوب أقربها الابد
ولم تك إلا على حبها
لفاروق يجمعها مقصد
لقد أمنت دهرها إذ نهضت
وعزمك والحزم ما تعهد
تصون ملوك كراماتها
وأنت لها الصائن الايد
وتقضي شعوب كبار المنى
وأنت المؤازر والمسعد
فرأيك موئله المطمئن
وبأسك معقلها الاوطد
أمولاي أرفع آي الولاء
وقلبي يسطرها لا اليد
إذا أنضبت علل موردي
فمن منبع الفخر لي مورد
أليست فعالك في كل ما
يعز بلادك لا تنفد
وكم لك فتح جديد به
تبارى نبوغك والسؤدد
فدم للكنانة دم للعروبة
وليرعك الاحد السرمد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا دار اهلك بالسلامة عادوا

يا دار اهلك بالسلامة عادوا

رقم القصيدة : ٥٣٤٠٢

يا دار اهلك بالسلامة عادوا
لا النفي أنساهم ولا الإبعاد
بشراك أن كان الذي أملته
والكائدون تميزوا أو كادوا
ذادوا جسوما عن تحية ركبهم
هل عن تحيته النفوس تزداد
زارته قبل عيوننا آمالنا
وتقدمت أبدانها الاكباد
اليوم عيد في الكنانة كلها
هيهات تدرك جاهه الأعياد
كان الصفاء به يتم لأهلها
لو لم يشب ذاك الصفاء حدا
فلحكمة يخشى الجبابر بأسها
ويخاف لفتة عدلها الحسا
ضدان جاء في مقام واحد
لم تجتمع في مثله الأضداد
بالساعة البيضاء حين تبلجت
أذن المهيمن أن يلم سواد
فبدا على الحالين شعب آخذ
بأجل قسط منها وبلاد
أرت النهاية في تجلة أمة
لملوكها ما أخلصوا وأفادوا
أهلا وسهلا بالذين ركبهم
حراسه الأرواح والأجناد
مهما يكن فرح فليس ببالغ
فرح اللقاء وما به ميعاد
كيف اغتباط عشيرة أولتهم

محض الولاء وما يظن معاد
ظلت على رعي الذمام مقيمة
وتغير الآناء والآراد
لقلوبها أرب وحيد شامل
ومآرب الناس العداد عداد
والقوم إن صدقوا الهوى أيمانهم
فمرادهم أبد الأبيد مراد
أهلا وسهلا بالألى لهمو على
قرب وبعد ذمة ووداد
النازليين من السواد بحيث أن
فات العيون فللقلوب سواد
الشائقين نهى العباد وما رأى
منهم سوى الأثر الجميل عباد
لا بل رآهم كل راء فضلهم
فيما كسوا أو أطمعوا أو شادوا
من كل مفخرة تصور حسنهم
فيراه في تصويرها الأشهاد
الشمس في أوج السماء ورسمها
في الماء يدينه السنى الوقاد
ولها بتعداد الأشعة في الندى
صور يضيق بحصرها التعداد
في كل صنع يجتلى صناعه

(٢٠١/١)

وبجودها تتمثل الأجواد
شرفت أم المحسنين مباءة

هش النبات وبش جماد
وازينت بك بعد أن خلفتها
وكأن زخرفها عليه رماد
فإذا نظرت فكم جديد حولها
تزهي به الأغوار والأنجاد
ألنيل ضحاك إليك بوجهه
بشرا وقد يلقى شجاء بعد
والروض مهدية إليك سلامها
فتسمعي ما يحمل الإنشاد
ألببل المحكي يوقع لحنه
والطير مجمعة تقول يعاد
أي الجزاء يفى بما لك من يد
بيضاء ليس يفى بها الإجماد
بل من طواع للسعود بعثتها
في كل موقع شقوة ترتاد
ومن مفاخر في البلاد ثوابت
أخلدتها ولمثلها الإخلاد
تبين للوطن الرجال وإنما
هم في مدارس شدتها أولاد
ومن الرمال تصاغ أصلا الصفا
وبهن تحمي الوادي الأطواد
لله بين بني نوالك فتية
طلبوا الفنون فأتقنوا وأجادوا
زادوا كنوز الشرق من تحف بما
في الغرب قصر دونه الأنداد
وأثوا ضروبا من بدائع حذقهم
خلافة لم يأتها الأجداد
فالיום تجمل في فخار بلادهم

مستحدثات العصر والأبلاد
وسوى المدارس كم بيوت عبادة
أسست حيث تشتت العباد
ومضاييف وملاجيء ومواصف
تشفى بها الأرواح والأجساد
تلك الفضائل نولتك مكانة
في الناس قبلك نالها أفراد
واستعبدت لك يا مليكة معشرا
حرا يشق عليه الاستعباد
يا خير منجبة لأسنى من نما
في النبعين أعزة أمجاد
للمالكين السائدين بني الأولى
ملكوا زمام العالمين وسادوا
لو صوروا شخص الكمال لكنته
ويحسن فعلك حسنه مزداد
ما غبت عنا كيف غيبة من لنا
في كل مكرمة بها استشهاد
ذكراك في أفواهنا يحلو لنا
تردادها ان أسأم الترداد
وحياض رفدك لم تشح ولم يزل
عنها كعهدك يصدر الورا
عيشي طويلا وابسطي الظل الذي
هو رحمة ونزاهة ورشاد
إني رفعت تهانتي وقبولها
هو من لدنك السعد والإسعاد
حررتها وسواد عيني يشتهي
لو كان منه للسطور مداد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مولاي حبا وإجلالا وتكرمة
مولاي حبا وإجلالا وتكرمة
رقم القصيدة : ٥٣٤٠٣

مولاي حبا وإجلالا وتكرمة
مسعك ضم قوى الشعيين آمادا
طلعت في مصر والأعيان قائمة
فزادها الطالع الميمون أعيادا
ملوك هاشم فخر الضاد من قدم
في كل مملكة قد شرفوا الضادا
وجوههم حيث تجلوها مفاخرهم
تجلو بحارا وأقمارا وآسادا
أعزك الله يا مولاي معتضدا
بعونه وأعز الله بغدادا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مجد الشآم أعدته فأعيدا
مجد الشآم أعدته فأعيدا
رقم القصيدة : ٥٣٤٠٤

مجد الشآم أعدته فأعيدا
وردت رونقه القديم جديدا
كيف الأصيل من الجلال وفوقه
صرح أثيل للمفاخر شيذا
يتتابع العمران في جنباته
وقريبه لولاك كان بعيدا
ماذا أتيت به على قصر المدى
من كل إصلاح يعد فريدا
لم يذكر التاريخ نصرا كالذي

أحرزته فوق الظنون مجيدا
هل كان أمهر قائد أو سانس
في الحاليتين كما أجدت مجيدا
إعجب بشعب في الخفا عبأته
لم يألّف التنظيم والتجنيدا
والدو يرميه بزرق عيونه
والجو في كل اتجاه ريذا
فيهب مكشوف المقاتل فاتكا
بمكاثريه عدة وعديدا

ويذيق من أشقى البلاد ببغيه عقبي نكال كابدته مديدا
حتى إذا أجلاه كان جلاؤه
للعرب في كل المرائع عيدا
عيد له ما بعده في معشر
يأبى الحياة مكبلا ومسودا
حلو الشمائل والزمان ملاين
ويمر إن كان الزمان شديدا
أهل الشآم كعهدهم لم يبرحوا
أن يستثاروا في الخطوب أسودا
وكعهدهم بذكائهم ومضائهم
رفعوا لهم في الخافقين بنودا
إن لم تسع نبغاءهم أوطانهم
جعلوا حدود العالمين حدودا
يا خير من ولته أمته فما
ضلت وكان موقفا ورشيدا
أعجزتني عن شكر ما أوليتني
أتريدني بقبول عذري جودا
هيهات يخلدك القريض وأنت من
يهب القريض الوحي والتخليدا

قامت فعائلك الكبار شواهدا
ولو أنها كلم لكن قصيدا
بك توج العهد المبارك رأسه

(٢٠٢/١)

وبصحبك الأبرار زان الجيدا
غر ميامين شهدت بلاءهم
في كل نازلة فكان حميدا
هذا جميل من وفي كوفائه
أن يذكر القوم الغداة الصيدا
هيهات أن ينسوا زعيما سامه
إخلاصه التغريب والتشريدا
ورفاقه الصياة النجب الأولى
لم يدخروا عزما ولا مجهودا
الباذلين نفوسهم دون الحمى
ليعيش مرفوع المقام سعيدا
فلتحيا سوريا ولا برحت كما
تهوى علاها طارفا وتليدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فخر البلاد بعهدا المتجدد
فخر البلاد بعهدا المتجدد
رقم القصيدة : ٥٣٤٠٥

فخر البلاد بعهدا المتجدد
سيظل مقتونا بذكرى أحمد
ماذا يعزي عنه أمته وهل

للأم سلوى عن فتاها الأوحـد
لو في علاها فرقدان لهان ما
تلقي وكان لها العزاء بفرقد
نجم ترامى النور من عليائه
فأضاء آفاق الزمان الأربـد
لألاؤه يرفض ألوانا وفي
ذاك التشعب قوة لم تعهد
والعبقرية قد تفرق في حلى
شتى مظاهر وحيها المتوقـد
عجب وموردهن منها واحد
أن يختلفن على اتفاق المورد
والهف مصر على فقيـد رزاه
رزء إذا أحصيته لم يعدد
نزل القضاء به فطاح بعالم
متفوق وبحاسب متفرد
ويمانشيء ما صاغ إلا المنتقى
ويفصح ما قال غير الجيد
ويعحكم التدبير يرعى ما رعى
قصدا ويسرف في العناء المجهد
تبدي لعينيه الأمور لبابها
ويحل بين يديه كل معقد
ناهيك بالشيم الحسان وقسطه
من كلها قسط الأعز الأمجد
أخلاق مقتدر حليم حازم
سمح قويم النهج طامي المقصد
يهدى سناه سبيل كل مثقف
جارت به الدنيا فليس بمهتد
ويصيب منه كل طالب نجدة

حظا إذا ما قيل هل من منجد
يلقاك بالبشر الطليق وأنت من
إجلاله تلقاء أهيب أصيد
ما كان أسكنه وأربط جأشه
في لزبة الحدث المقيم المقعد
نفع الصناعة والزراعة باذلا
لصلاح حالهما يدا تلو اليد
ورعى معاهد الاقتصاد فأزهرت
وقضت منى بعديدها المتعدد
كانت خزائن مصر طوع بنانه
ومضى نقيبا جيبه حلو اليد
إلا فضولا من محلل كسبه
لم تحتسب فيها معاجلة الغد
لولا النزاهة وهي أغلى ذخره
ما مات مغني القوم شبه مجرد
وارحمنا للمستقر برغمه
والعزم بين ضلوعه لم يهمد
مصر الهوى لم يلهه عنها هوى
فإذا دعت لبي ولم يتردد
أدمى حشاها أن وجود بنفسه
حبا ولم تملك فدى للمفتدي
قبل الأوان ثوى وكم من لفتة
يوم استقل لفاقد متفقد
سارت تشيعه الجموع ولم يكن
فيها سوى الباكي أو المتنهد
وتساوت الطبقات خاشعة فلم
ير مشهد بجلال ذاك المشهد
يا راحلا أتت المنية دونه

وبه النفوس عوالق لا تبعد
صمصام قوم أغمدته ولم يكن
أيام حاجتهم إليه بمغمد
شهدت أوج عطلت علياؤه
من أفخر الزينات في المتقلد
في الحق أنك نمت نوما هادئا
سيطول أم هذا غرار مسهد
ورحمت نفسك أم عصتك فأسقطت عنها تكاليف الجهاد السرمد
من ظن خلوتك الأمانة حومة
فيها تلاقي مصرع المستشهد
ستعيش باسم في القلوب مخلد
إن كان هذا الجسم غير مخلد
وسيكمل إبنك ما بدأت مؤيدا
برعاية الله العلي الأيد
يا سر أحمد والبقاء تسلسل
ماذا تسام لصون أكرم محتد
أعزز على القرباء والبعداء أن
تمنى بفقد أبيك منذ المولد
عش للحمى وانبت نباتا صالحا
وانبغ وكن زين العلي والسؤدد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنرتجل الأشعار في فرع هاشم
أنرتجل الأشعار في فرع هاشم
رقم القصيدة : ٥٣٤٠٦

أنرتجل الأشعار في فرع هاشم
وهل لي في بيتين أن أجمع المجد
وفي وصف عبد الله أو بعض وصفه

يقصر من يفني قرينه جهدا
وليت أمير العرب باليمن دولة
كبا جدها دهرأ فأعليتها جدا
بعزم وحزم أحيا من مواتها
وردا من العز الذي دال ماردا
فمصر وقد حيتك يا فخر يعرب
تحبي الندى والنبل والبأس والجددا
فضائل ملء العين من حيث طولعت
جهات العلى فيها أرت علما فردا

(٢٠٣/١)

أمولاي هل تدري مكانا تزوره
فلا يزدهي عجبا ولا ينتشي سعدا
فلا غرو أن ألقيت مصر حفية
تعيد على بدء لسدتك الودا
ويستقبل البدر الذي بك يحتلى
وتلبس في استقباله الزمن الورد
وتهدي إلى الأردن ألطاف نيلها ثناء عليه واحتفاء بمن أهدي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أمير الصعيد يحرسك الله
يا أمير الصعيد يحرسك الله
رقم القصيدة : ٥٣٤٠٧

يا أمير الصعيد يحرسك الله
ويرعاك يا أمير الصعيد
تاه شطر من البلاد على شطر

مدلا بالانتساب الجديد
لقب باسمك الذي لا يسامى
خط في مستهل سفر مجيد
زاد مصر العليا علاء وأحيا
بطريف ما فاتها من تليد
ذلك الطالع السعيد هو
البشرى لسكانها بعهد سعيد
هل أتتك الأنباء ممتطيات البرق
شوقا مستبطنات البريد
ينبض النابض الذي حركته
فتؤدي الحروف بالتغريد
فاذا ما الوميض غنى بما ينقل
غنى الفضاء بالترديد
وإذا بش ضوءه بشت
الآفاق من صاقب بها وبعيد
فرح قام في الجنوب ولكن
شمل النيل في مداه المديد
يا مليكا جلا علاه هلال
أين من بشره هلال العيد
هز مينا أن عاد متصلا ما
انبت من ملكه بملك جديد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سنى آنس الغرب فيه هدى
سنى آنس الغرب فيه هدى
رقم القصيدة : ٥٣٤٠٨

سنى آنس الغرب فيه هدى
فحياه بالبشر لما بدا

تبين منه لأم اللغات
حلى غرر رعنه مشهدا
فأم البنين الأولى قصروا
تكرم واصفها المسعدا
تكرم نابغة فاضلا
أمين البلاغ صدوق الصدى
أبان لجهالها فضلها
وأبدى فرائدها الخردا
بلفظ على كونه معجما
حكى حسنه المعرب الجيدا
لمشرقه من سناها سنى
ومورقه من نداها ندى
يكاد الطروب لإيقاعه
يردده نعما منشدا
أواصف حييت من سابق
ومن أريحي به يقتدى
توخيتها غاية وعرة
فأدركتها فائزا أيدا
برأي جميل وسعي جليل
خليق على الدهر أن يحمدا
كذا يصرف الحزم في وجهه
ولا تتولى المساعي سدى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبر أحبارنا الجليل المفدى
حبر أحبارنا الجليل المفدى
رقم القصيدة : ٥٣٤٠٩

حبر أحبارنا الجليل المفدى

دمت جاها لنا وذخرا ومجدا
كل يوم تضيف فضلا إلى سابق
فضل ولا تقصر جهدا
مسرفا في البناء لله مما
تقتني بالتقى وتذخر قصدا
لك في العيش مطمع فإذا لم
يك للناس نفعة عاد زهدا
من تقصى ادوارنا في المراقبي
عزه أن يرى كعهديك عهدا
قام فيه العمران من كل ضرب
وغدا الجزر في المفاخر مدا
ليس بدعا وأنت ما أنت منا
أن نظمنا لك القلائد حمد
أيها المستنيب في مصر عنه
ما أبر الذي أنبت وأهدى
إنما السيد الكفوري بحر
من صلاح يفيض هديا ورشدا
دمت الخلق ثاقب الفكر مسماح
زكي يأبى له النبل ندا
لم يعب في تصرف دق أو جل
ولم يعدد للكياسة حدا
وله في الندى وفي الرفق ما حب أخلاقه إلى الخلق جدا
لو تجلت صفاته لعيون الناس
كانت من الفرائد عقدا
كلما جال ذكره في مقام
فاح ذاك المقام طيبا وندا
خيرة الله كان تحقيقها
للقطر يمنا على يديك وسعدا

ولقد زدتنا صنيعا وهل تأتي
صنيعا إلا إذا كان عدا
جعل الله من مقامك ألا
يكثر التاج من يمينك رفدا
سمت سلمان منصبا أسقفا
كان للاحصف الابر معدا
فبدا في النظام نجم جديد
من سنى شمسه سناه استمدا
عالم عامل أديب أريب
ذو بيان يعز أن يتحدى
قلدته بلاغة الفكر حسنا
وكسته فصاحة اللفظ بردا
رجل راقب الضمير فارضى
الله عنه في كل ممسى ومغذى
أسوة بالمسيح يحمل حبا
لأخيه وليس يحمل حقدا
لا تزين الخصال يوم فنخار
مثله في الرجال أروع فردا
فاز شرق الأردن منه بعود
مستطاب كانه كان وعدا
عهده كان عهد خير وخير الناس من ود
في الجوار وودا
أيها الراجع الكريم إليه

إلق فيه الصفاء والعيش رغدا
واغتنم رؤية الامير الذي مد
له في المفاخر مدا
قرشي نماء عدنان أصلا
وحسين أبا وهاشم جدا
فإذا ما بلغت سدته حيي
نزارا به وحيي معدا
وجلالا من إرث ملك قديم
شف عنه جلال ملك أجدا
وجبينا في العين يزهو نورا
ولسانا في السمع يقطر شهدا
ثم حيي الغر الميامين من أعوانه
الاکرمين شيبا ومردا
جمع الصفوة الراجح عقلا
في حواشيه والا صادق عهدا
سر بيمق وإن ذكرك فينا
لمقيم فليس بعدك بعد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كُنتَ قد أُوتيتَ لُبًّا وِحْكَمَةً،
إذا كُنتَ قد أُوتيتَ لُبًّا وِحْكَمَةً،
رقم القصيدة : ٥٣٤١

إذا كُنتَ قد أُوتيتَ لُبًّا وِحْكَمَةً،
فشمّر عن الدّنيا، فأنتَ مُنافيها
وَكُوننَّ لها، في كلِّ أمرٍ، مخالفاً،
فَمَا لَكَ خَيْرٌ في بنيتها ولا فيها
وهيهاتَ ما تَنفَلُكُ ولهان، مُغرماً
بورهاء، لا تُعطي الصّفاء مُصافيها

فإن تَكْ هذي الدَّارُ مَنْزِلَ ظاعِنٍ،
فدارُ مُقامي، عن قليلٍ، أوافيها
أرجي أموراً لم يُقدَّرْ بلوغُها،
وأخشى خُطوباً والمُهيمُنُ كافيها
وإن صرَّيع الخيلِ غيرُ مُروِّعٍ،
إذا الطَّيرُ هَمَّتْ بالقتيلِ عَوافيها
بغراءٍ لم تحفلِ بطلِّ ووابِلٍ؛
ونكباءَ تَسفي، بالعشيِّ، سوافيها
أرى مرَضاً بالنفسِ ليسَ بزائلٍ؛
فهلْ رُبُّها ممَّا تكابدُ شافيها؟
وفي كلِّ قلبٍ غَدْرَةٌ مُستَكِنَّةٌ،
فلا تُخدَعَنَّ من خُلَّةٍ بتَوافيها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عصر جلا آيات نور الهدى
عصر جلا آيات نور الهدى
رقم القصيدة : ٥٣٤١٠

عصر جلا آيات نور الهدى
ما كان أحراه بان يسعدا
سيدة من عنصر نابه
كان أبوها في الحمى سيدا
عقيلة أنزلها عقلها
من الغواني منزلا مفردا
أم أقر الله عين العلي
بفرقد منها تلا فرقدا
فصورت في ابنتها نفسها
وفي ابنها منجبة الا صيدا
زعيمة قد أحدثت نهضة

مطلبها سام بعيد المدى
تجد ذودا عن حقوق عفت
في غفلة الدهر وضاعت سدى
كانت نساء الشرق من قبلها
في حيرة لا تجد المرشدا
مظلومة ليس لها منصف
منجودة أخطات المنجدا
فنبهت فيها الضمير الذي
يخدر في الحر إذا استعبدا
وأذكرتها أن من شأنها
أن تصلح العيش الذي أفسدا
وأنها أن أكملت بعلمها
ردت إلى أمتها السؤددا
وأنها أن أحكمت ولدها
تصبح أم الوطن المفتدى
مرام خير لم يتح للألى
أراس راميهم فما سددا
لمصر ما حول من حالة
لمصر ما أبلى وما جددا
بورك في ذات الكمال التي
تهييء المستقبل الامجددا
أبدع ما في نفسها من حلى
له شعاع في المحيا بدا
إن كتبت أو خطبت نافست
أقوالها اللؤلؤ والعسجددا
في كل ما تستن من واجب
تحسبه واجبها الاوحدا
لا يبعد القطب على عزمها

إذا توخت عنده مقصدا
في الشرق والغرب يذاع اسمها
مقترنا بالشكر ما ردا
وصوتها المسموع في مصر قد
دوى له في كل مصر صدى
ينبوع إحسان وبر جرى
أصفى وأنقى من قطار الندى
ترعى الايامى واليتامى إذا
عزهم العون وعز الندى
في كل ما يرقى به قومها
تبذل مجهودا وتسدي يدا
لطالبات الرزق من صنعة
وطالبات العلم مدت يدا
لفريق أنشأت مصنعا
ولفريق أنشأت معهدا
ونوعت في الصحف أضواءها
فهى منار رفعت للهدى
إحسانها في العصر لن يمتري
وفضلها في مصر لن يجحدا
إي المساعي في سبيل الحمى
وأهله أولى بأن يحمدا
تعفو الفتوحات وأربابها
وذكرها في الناس قد خلدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طلعت طلوع الشمس بالنور والندى
طلعت طلوع الشمس بالنور والندى
رقم القصيدة : ٥٣٤١١

طلعت طلوع الشمس بالنور والندى
فلا زلت شمس البر يا ربة الندى
وقد تحرم الشمس العفاة شعاعها

(٢٠٥/١)

ولم تحرميهم منك في حالة يدا
لمقدمك الميمون مصر تهللت
وجناتها افترت وبلبلها شدا
أرى بسمات للقاء تألقت
على كل وجه كان إذ غبت مكمدا
وأسمع في الافاق من كل جانب
أناشيد بشرى في النفوس لها صدى
جماهير في طول البلاد وعرضها
من الحافظين العهد غيبا ومشهدا
يهنيء كل منهم النفس أن يرى
إلى الوطن المشتاق عودك أحمدا
تنادت بنات الشعر يظفرن للتي
تخلدها الالاء تاجا مخلدا
وذاك إذا باهى بتاجيه قيصر
له رونق أزهي وأبقى على المدى
أيعدل باق صيغ من جوهر النهى
ببعض الثرى الفاني وإن كان عسجدا
حقيق بوادي النيل إبداء سعده
على أن ما في النفس أضعاف ما بدا
فإن التي يعلى بحق مقامها
لاهل بإجماع الموالمين والعدى

أما هي أرقى نسوة الشرق شيمة
ونبلا وأسماهن جاها ومحتدا
إلى أوجها الاعلى رفعت تحيتي
وفي كل قلب رجعتها قد تردددا
وأحسبني عن مصر نبت وأهلها
وعن مجد مصر دارسا ومجددا
وعن كل محزون وعن كل بائس
بها عاد عن باب الاميرة بالجددا
وعن كل ملهوف أغاثت وحره
من العاثرات الجدد مدت لها يدا
وعن كل خريج بعلم وصنعة
أقامت له في ساحة الفضل معهدا
وعما أعدت لليتيم فثقت
فرب يتيم عاد للخلق سيدا
أيا آية الشرق التي ضنت العلى
باشرف منها في العصور وأمجددا
دعوك بأمر المحسنين وأنها
لدعوة صدق في فم المجدد سرمددا
فأنت لهم أم وأنت أميرة
أجل ولك الدنيا وأجوادها فدى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أي فتح كفتح هذا النادي
أي فتح كفتح هذا النادي
رقم القصيدة : ٥٣٤١٢

أبي فتح كفتح هذا النادي
لرقي الحمى وأمن العباد
معهد لا يشاد في وطن إلا

وفيه للمجد أسمى مراد
لم يقم مثله بمصر وما ظن
إلى أن أتيح عهد فؤاد
شملته رعاية من ملك
عرشه في القلوب والاكباد
ما دعاه داعي المبرة إلا
كان منه الجواب بالإسعاد
زين منه هذا المكان برسم
يحتويه في القطر كل فؤاد
هو ناد به مجانسة الاخلاق
تنمي فينا قوى الإتحاد
وترقى النفوس عن سوء ما توحى
إليها كوامن الاحقاد
يتلاقى الضباط مختلفو الاقدار
فيه تلاقي الانداد
مبدلي وحشة المناصب
في وقت التخلي أنسا وحسن وداد
متوخين بالتشاور إصلاحا
لما أحدثت يد الإفساد
يسمعون المحاضرات التماسا
لتلافي الإغواء بالإرشاد
لا يعدون بينهم أجنبيا
غير من لم يكن شريف المبادي
وموفي قسط البلاد وإن لم يك منها يجمل كابن البلاد
إن فخر الشرطي لهو التعالي
بإباء عن مخزيات التعادي
فإذا شبت الحماسة فيه
فليكن شوطه مجال الجهاد

إن أمانا يقى العباد لخير
من جراح ومن أسا وضما
هذه نهضة وبورك فيها
لم تزل آية الشعوب الشداد
فلتعش مصر والمليك الذي يزهى به العصر رب هذا الوادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من زها بسناه صدر النادي
يا من زها بسناه صدر النادي
رقم القصيدة : ٥٣٤١٣

يا من زها بسناه صدر النادي
وهواه في المهجات والاكباد
حفل الرجال يودعونك راحلا
عنهم وذكرك ملء كل فؤاد
حكموا لقاضيهم وزكوا حكمهم
فزكا ياجماع من الأشهاد
في زينة نظم الوفاء جمالها
ومراده منها أجل مراد
شرفا فما هذا وداع إنه
عيد النزاهة أكرم الاعياد
عيد إلى سعد ارتقائك جامع
كبت العداة وخجلة الحساد
نعم الجزاء لمن وفى بعهوده
ورعى موائق أمة وبلاد
نعم الجزاء لمن ترقب ربه
في صون أعراض وأمن عباد
نعم الجزاء لمن أضاء برأيه
فجر الصلاح عشية الإفساد

نعم الجزاء لجاعل تصريفه
في الحق فوق الوعد والإيعاد
يا جامع الاضداد أبداع ما التقت
أكذا يكون الجمع للاضداد
أكذا يكون الحكم في ساداته
أكذا يكون البأس في الآساد
أكذا ندى اليد وهو شاف كالندى
أكذا العزيمة وهي قدح زناد
أكذا القضاء فما تكبر شامخ

(٢٠٦/١)

مغن لديه ولا تطامن واد
أكذا الإدالة في سبيل العدل من
سيف الامير لمنجل الحصاد
بالغت في حب الفقير ميرة
بأخي الشقاء رقيق الاستبداد
ما كان أجدره براع منصف
يرعى خطاه برأفة وسداد
رفقا به وتذكرا لجميله
أو رحمة لشقائه المتماذي
وهو الذي فتح الملوك فتوحهم
بهديتيه المال والاولاد
وهو الذي لم تستقل أريكة
إلا على حقويه والاعضاد
وهو الذي لم تبين رفعة أمة
إلا على أيد له وأياد

لكنه قل الشكور ولم تنزل
للمرء هذي الدار دار عناد
من ليس يعرف ما عليه وماله
فصفيه ظلما له كالعادي
والحق لا يعلو بغير خصومة
مسموعة الإتهام والإسناد
إن يركب الباغي هواه مطية
فأشد بغيا خضع الاجياد
عجب لعمرك أن تصادف راجلا
يمشي فيتعب وهو رب جواد
وأشد بدعا عز فرد جاهل
أو مرتقى جمع قواه بداد
كل السلامة آية مأخوذة
عن خيرة الآباء والاجداد
ألقوا إلى النخب الكرام قيادكم
لكن خذوا غلواءهم بقياد
يا خادما أوطانه بحصافة
آثارها تبقى على الآباد
كم في الجموع يرى ذكاء شائع
لكن ترى الاخلاق في أفراد
أحكم برأيك مبديء السنن التي
هي في الخلاف منائر الرواد
سيقول من يستها فصلا بها
هذا القضاء قضاه عبد الهادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى الاديب العبقريّة الذي

إلى الاديب العبقريّة الذي

رقم القصيدة : ٥٣٤١٤

إلى الاديب العبقريّة الذي
آياته مألثة الوادي
إلى الفصيح الالمعي الذي
كلامه يشجي كإنشاد
أهدى تحيات أخ آسف
عداه دون الملتقى عادي
ليس حديثا مفترى إن أقل
أولاد سرکيس كاولادي
هل عجب في عيد تنصيرهم
عندي له أبهج أعيادي
سرکيس قلبي بينكم حاضر
والجسم في قيد النوى بادي
إني على عهدي وما كنت في
مهمة مخلف ميعادي

عدا علي الدهر في أحسن الساعات ساء الدهر من عادي
أبعدني اليوم فهلا أقتضي
في غير هذا اليوم أبعادي
لكنني غاد على حيكم
كل على أحبابه غادي
يا ابني عل الله موليكما
ما جل من سعد وإسعاد
فيغتدي أنور في عصره
مزدھرا كالكوكب الهادي
ويفريد يزدهي جيله
إذا ازدهى جيل بأفراد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أكامل فيك اجتلينا الكمال

أَكامل فيك اجتلينا الكمال

رقم القصيدة : ٥٣٤١٥

أَكامل فيك اجتلينا الكمال

وكل على صدق قولي شهيد

فضائل دين ودنيا جمعن

وأنت لهن النظام الفريد

وشتى علوم وشتى فنون

تألف منهن عقد نصيد

حجى ملهم يتلقى الهدى

فتبدئه مفصحا أو تعيد

ورأي يزكيه كر السنين

إلى خبرة كل آن تزيد

وقوة نفس إذا صرفت

فما من بعيد عليها بعيد

وصدق يقين سواء عليه

أوعد ألم به أم وعيد

وجود نصرت به البائسين

على دهرهم كائدا ما يكيد

وطبع وديع سوى أنه

على كل مغر بسوء مرید

لكل نديد وفيما بذلت

من اليد والنفس عز نديد

ألا أيها السيد المجتبي

ألا أيها اللوذعي المجيد

لقومك ممن دنا أو نأى

سيامتك اليوم عيد سعيد

وفتح لهم منه ما بعده

ويعث لهم فيه عهد جديد
إذا فاحروا بك فاحر بهم
فهم في بني الشرق غر وصيد
وليس بضائر أنسابهم
وأحسابهم أن يقل العديد
فعش وتول الأمور الجسام كما يتولى الأمين الرشيد
يشد قواك الشديد القوى
ويرعى خطاك العزيز الحميد
وكيرلس لك نعم الظهير
كما هو للدين نعم العميد
هو البطيرك الذي نال من
ولاء رعيته ما يريد
له في الجهاد مدى طائل
سيتلوه في الخير عمر مديد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل لشعري وأنت منه مرادي
هل لشعري وأنت منه مرادي
رقم القصيدة : ٥٣٤١٦

هل لشعري وأنت منه مرادي
وصف حاليك من على وانفراد
كل مدح أراه فيك قليلا
وكثير ما يقتضيني فؤادي
خطة غير بالغ كل جهدي
بعض شيء من شوطها اعتمادي

فليكن من تمام جودك عذري
فقبول الأعذار شأن الجواد
أيها الحافظ الأمين بحق
للمعالي من طارق وتلاد
قد وفدنا حجيج أكرم بيت
واعتمرنا نؤم أشرف ناد
لا يقصد البناء فخما ولا
الزينة أبهى ما جودتها الأيادي
لا ولا المجد باقيا عن كبار
من كرام الآباء والأجداد
إنما شاقنا لقاء المعالي
والمروءات والندى والأيادي
في فتى حازم جريء همام
ثابت العهد صادق الميعاد
تقف لو هزه الخطب يوما
هز لدنا من القنا المياد
راسخ العزم في كفاح الليالي
باسم الوجه في قطوب العوادي
مؤمل المستجير كهف اليتامي
والأيامي منارة الرواد
حيثما تدعه الديار بحسنها
صوت حق منه وسيف جلال
ويجبها رأي يزل عداها
رب رأي أغزى من الاجناد
أي كفيل أعمى إذا قيل من
في القوم يوم الذي ويوم التناد
بعض تلك الخلال في نفر
مهما يقلوا كفاية للبلاد

وبها يدرك المقام المعلى
من بك أتم عن هدى ورشاد
تلك حسب الفتى مقاما وبيتا
وحديثا يبقى على الابد
عش طويلا في غبطة وصفاء
سالما ناعما رفيع العماد
وليزن صدرك الرحيب وسام
بات فيه وقدره في ازدياد
فاق أنداده وتاه عليهم
إذ تلقاه فاقد الأنداد
نعم المالكين لا فرق فيها
غير أن الفروق في الأفراد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لك يا حفيظة خالديات مفاخر
لك يا حفيظة خالديات مفاخر
رقم القصيدة : ٥٣٤١٧

لك يا حفيظة خالديات مفاخر
تمضي السنون وذكرها متجدد
من عالم الغيب اشهدي معتزة
وطنا يقام به لذكرك مشهد
شملت مآثرك العداد ربوعه
فالشكر فيها شامل متعدد
من غاب عن أحبابه فله به
في الآن بعد الآن عود أحمد
أبقى من الأعيان وهي زوائل
أثر له في كل بارحة غد
نعم الجزاء لربة الصون النبي

بمثوية الدارين باتت تسعد
سبحان ملهمك الصواب وهكذا
لك في رحابهما البقاء السرمد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا بانيات بالاتحاد
يا بانيات بالاتحاد
رقم القصيدة : ٥٣٤١٨

يا بانيات بالاتحاد
مستقبل الخير للبلاد
بورك رهط الهدى وحزب التقى وجيش الرشاد
في داره هذه تجلت
إحدى مبراته العداد
أي مثال غال وعال
للصدق في الرأي والجهاد
ل يحتذيه الكرام منا
لانتشر العلم في السواد
مصر فخور بسيدات
يبرن برا بلا نفاذ
قد اتبعن الهدى حصافا
ولم يباليين بالعوادي
منشآت للشعب جيلا
ينمو على أقوام المبادي
بالعلم والفن مصلحات
ما بثه الجهل من فساد
حتى أشادت بفضل مصر
حواضر الشرق والبوادي
ملكنا يراعهما الله

أولتنا أسنى الأيادي
ما أبهج الشمس حين يجلو
طلعتها موكب الغوادي
وخير آلائها جمال
من أفق ذاك الجلال باد
يا سعد من ساسهم مليك
لشعبه وهاد
ليحيا فاروقنا وبلغ
من المعالي أسمى المراد
الشرق في ظلّه عزيز
والمجد ما شاء في ازدياد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عظم الله فيك أجر الضاد
عظم الله فيك أجر الضاد
رقم القصيدة : ٥٣٤١٩

عظم الله فيك أجر الضاد
وبنيها من حاضر أو بادي
راع آفاقها نعيك حتى
لكأن النعي بوق التنادي
كل قطر فيه فتى عربي
فيه عين شكرى وقلب صادي
حدث ألهب الصدور التياعا
حيث دوى وقت في الأعضاء
من سماء الأهرام جلل قيسون
وألقى السواد فوق السواد
وعلى بهجة المربع في لبنان
أرسي سحابة من حداد

ليس بدعا أن يمسي الشام والأحزان فيه تقض كل وساد
ما تراه يقضي الصديق الذي بادأ
بالفضل من حقوق الوداد
كيف حال الإخوان في مصر يا حافظ
من وحشة لهذا البعاد
أين زين الندي منهم وهم في الظرف ما هم وأين أنسى النادي
كل حفل شهدته كنت فيه
قبلة السامعين والأشهاد
يأخذون الحديث عنك كما يشتم من يرتوي من الورد
فإذا ما تنادوا وتنادرت

(٢٠٨/١)

فأعجب بوري تلك الزناد
فطن تشرح الصدور وما تؤذي
دعاباتها سوى الأنكاد
ربما كانت العظمت الغوالي
في شظايا ابتسامها الوقاد
كيف حالي وأنت أدري خلفت لي من فجيعه وسهاد
أسعدي يا هواتف الأيك شجوي
أنا في حاجة إلى الإسعاد
أبتغي البث والشجا غض من صوتي
وحر الأسي أجف مدادي
ويح أم اللغات مما دهاها
في طريف الفخار بعد التلاد
ذاقت الشكل في بنوتها الامجاد بعد الأبوة الامجاد
في رفاق ردوا على كل أصل

من علاها نضارة الاعواد
تضر الله عهدهم وسقاهم
ما سقى الاولين صوب العهد
نخبة قلما أتيح لعصر
مثل مجموعهم من الافراد
أيقظوها من الرقاد وقد جاز
مداه أقصى مدى للرقاد
وأعادوا جمالها في زهاه
يتراءى قديمه في المعاد
أين سامي وأين صبري وحفين
ورفاق جاورهم في الهوادي
لحق اليوم حافظ بالمجلىين وما كان آخرا في الطراد
شاعر لم يباره أحد في الأخذ
بالمستحب والمستجد
يحكم الصوغ في القلاد فما يأتي
صناع بمثلها في القلاد
ناثر تنفث البراعة منه
نشوة الخمر في مجاج شهاد
لم يكن في مصايد اللؤلؤ الفاخر
يبقي فريدة لاصطياد
في تراكيبه وفي مفردات اللفظ
حارت نفاسة الحساد
كان في سمعه رقيب عليه
يقظ من جهابذ النقاد
يقع الزين منه في موقع الزين وينو بالشين نو سداد
فالمعاني تتيه بين المعاني
بسني الحلبي والابراد
والمباني تعز بين المباني

بمتمين الاسباب والاوتاد
عد عن وصفك الاديب وقل ما
شئت في الفاضل الوفي الجواد
من يعزي عنه المروءة أمست
وينوها الابرار غير عداد
شيمة لا يطيق كلفتها غير أولي العزم والحمة الجعاد
من يعزي عنه الوفاء وقد كان
يرى نقضه من الإلحاد
خلق ليس في الضعاف وما يحمل أعباءه سوى الاجلاد
لم يساوم به فينعم بالا
لا ولم يرع فيه جانب آدي
من يعزي عنه الصراحة كان الغرم فيها والغنم في الإهماد
لم يسعه وفي الضمير خلاف
أن يرى الاعتدال في المنآد
ما فتوح الآراء والجبن يطويها كطي النصال في الاغماد
من يعزي القصاد علما توخوا
أو نوالا عن مسعف القصاد
ذي الايادي من كل لون وأغلا
هن في المآثرات بيض الايادي
من يعزي كنانة الله عن رامي
عداها بسهمه المصراد
عن فتاها الشاكي السلاحين والماضيهما
في شواكل الاضداد
إنما حافظ فتاها ومنها
وبها فخره على الانسداد
نشأته وأيدته بروح
عبقري من روحها مستفاد
بعد أن كان حاكيا وهو يشدو

جعلته المحكي بين الشوادي
نظم الشعر في الصبا نظم واع
لقن ناشيء على استعداد
باديء صوغه وفيه فنون
بارعات لا يتسقن لبادي
ما تعاصى عليه عن عفو طبع
رد طوعا له بفضل اجتهاد
غير أن القريض لم يك في مضطرب العيش مغنيا من زاد
أوجب الرزق فانتأى حافظ يكدح في بيئة من الاجناد
موحشا في مجاهل النوب والسودان
بين الاغوار والانجاد
تتقضى أيامه في ارتياض
وعلى أهبة لغير جلاد
ولياليه في الخيام ليالي
وسن رازح من الإجهاد
في الصميم الصميم من نفسه الحرة
هم مراوح ومغادي
أي جيش يدربون لمصر
وولي التدريب فيه العادي
ولمن تملأ الفضاء وعيدا
عدد من حديده الرعاد
ذاك ما ظل فيه حيننا وحسب النفس شغلا به عن الإغراد
غير بث بيته إن أتاه
طائف من خياله المعتاد
للمقادير في شؤون الجماعات
تصاريف رائحات غوادي
فتن الجيش والبواعث كثر
فتنة لم تكن بذات امتداد

فاستطار السواس واضطربت أحلام زرق العيون في القواد
رابهم حافظ فعوقب في جملة من عاقبوه بالإبعاد
آخذوه بالظن من غير تحقيق وما آخذوا على إفناد
فتولى وما لمؤتلف العيش بعينيه من ضياء هادي
والجديدان يضربان عليه
كل رحب في مصر بالاسداد
موغرا صدره لما سيم في غير جناح من جفوة واضطهاد
عاطل الثوب من كواكبه الزهر ومن سيفه الطويل النجاد
فهو في مصر والبيجاد من الرقة في الحال غير ذاك البيجاد
لقي البؤس والاديب من البؤس

(٢٠٩/١)

قديمًا فيها على ميعاد
حائرا في مذاهب الكسب لا يفرق بين الإصدار والإيراد
عائفا خطة الجداة وفيه
طبع حر وجود لا طبع جمادي
ولقد زاده شجى أن سوق العلم كانت في مصر سوق كساد
وسجايا الرجال رانت عليها
لوثة من قديم الاستعباد
فهم وادعون لاهون بالزينات والترهات والاعباد
عبر مر في جوانحه ما
لاح منها مر النصال الحداد
فتغنى أستغفر الله بل ناح
نواحا يذيب قلب الجماد
باكيا شجوه ترن قوافيه
رنين النبال في الاكباد

ذاك والقول ليس يعدو شكاة
لو جرت أدمعا جرت بجماد
وعتابا لولا البراءة منه
عاجلا كان سبة الآباد
برئت مصر منه بالحق لما
نشطت من جمودها المتمادي
طرأت حالة تيقظ فيها
لدعاة الهدى ضمير السواد
فإذا حافظ وقد بش ما في
نفسه من تجهم واربداد
وبدا للمنى الجلائل فيها
أفق واسع المدى لارتباد
ما تجلى نبوغه كتجليه وقد هب مصطفى للجهاد
يوم نادى الفتى العظيم فلبى
من نبا قبله بصوت المنادي
وورى ذلك الشعود الذي كان
كمينا كالنار تحت الرماد
فتأتى بعد القنوط الدجوجي رجاء للشاعر المجواد
مس منه السواد فانبجست نار
ونور من طي ذاك السواد
أكبر الدهر وثبة وثبتها
مصر مفتكة من الاصفاد
وثغاء غدا هزيمما فألقى
رعبة في مرابض الاساد
ما الذي أخرج الشجاعة من حيث طوتها قروه الاستبداد
وجلا غرة الصلاح فلاح
تزدهي من غياهب الإفساد
فإذا أمة أبية ضميم

ما لها غير حقها من عتاد
نهضت فجأة تنافح في آن
عدوين أسرفا في اللداد
أجنبيا ألقى المراسي حتى
تقلع الراسياتفي الاطواد
وهوانا كأنما طبع الشعب عليه تقادم الإخلاق
حلبة يعذر المقصر فيها
والخواتيم رهن تلك المبادي
ليس تغيير ما يقوم يسيرا
كيف ما عودوه من آماذ
غير أن الإيمان كان حليفا
لقلوب الطليعة الانجاد
فاستعانوا به على ما ابتغوه
غير باغين من بعيد المراد
لم يطل عهد مصر بالوثبة الأولى
ودون الوصول خرط القتاد
فتراخى فيها وثيق الاواخي
ووهى الجزل من عرى الاتحاد
آية أخفقت فقيض أخرى
أثر من عناية الله باد
فرعت دنشواي تحمي حماما
من ملمين كالذئاب الأواذي
فتصدى للذود عنه جفاة
من شيوخ بها ومن أولاد
حادث روع العميد أيخشاه
وسلطانه وطيد العماد
لا ولكن عزة أخذته
عن غرور ببأسه واعتداد

سفه جرأ العبيد المناكيد على معتقيهم الأجواد
فخليق بهم أشد قصاص
حل بالآبقين والمراد
ساقها مثله توهمها خيرا وكانت عليه شر نآد
ذاع في الشعب وصفها ففشت آلامها
في القلوب والأجساد
وكأن السياط يحززن في أجلاده والحبال في الأجياد
كان ترجيع حافظ نوح موتور
فدوى كالليث بالإيعاد
في قواف بهن تنطق لو أوتيت
النطق ألسن الأحمقاد
علمت خافضي الجناح لباغ
كيف شأن الحمام والصيد
وعد الصابرون بالفوز وعدا
حققته أنباؤهم باطراد
إنما الصبر في النفوس جنين
يرهب الحاملات قبل الولاد
كيف يأتي به ارتجال ولم يأت
ارتجال يوما بقول مجاد
خلق عز في الجماعات من فرط
تكاليفه وفي الآحاد
طالما خان في النضال الجماهير فألقت لغاصب بالقياد
بعد وثب في إثر وثب عنيف
وارتداد في الشوط غب ارتداد
ساور الأمة التردد والنات
عليها في السير وجه الرشاد
وتبدى الإحجام في صورة زلاء
جرت إقدام أهل الفساد

بالدعايات والسعايات حاموا
حولها للسوام أو للرواد
لا تسل يومذاك عن جلد القادة
في ملتقى الخطوب الشداد
كلما ازدادت الصعاب أبو إلا
كفاحا وعزمهم في ازدياد
يبدلون القوى وفوق القوى غير مبالين أنها لنفاد
والزعيم الأبر أطيبيهم نفسا عن النفس في صراع العوادي
هل ينجي شعبا من الياس إلا
حدث من خوارق المعتاد
مصطفى مصطفى بحسبك إن يذكر
فداء أن كنت أول فاد
مصطفى مصطفى ليهنك أن أحيت قوما بذاك الاستشهاد
دب فيهم روح جديد له ما
بعده في القلوب والإخلاق
تنقضي الحادثات بعدك والروح

(٢١٠/١)

مقيم فيهم على الابد
كاد يوم شيعت فيه يريهم
لمحة من جلال يوم المعاد
صدروا عنه بالتعارف فيما
بينهم وهو قوة الأعداد
واستشفوا لبأسهم فيه سرا
كم تحامى أن يدركوه الاعادي
هذه مصر الفتية هبت

في صفوف فتية للذيات
رجل مات مخلفا منه جيلا
رابط الجأش غير سهل المقاد
إن دعاه الحفاظ أقبل غلمان
سراع من القرى والبوادي
أحدثوا في البلاد عهد لجاج
في تقاضي حقوقها وعناد
عهد نور من الحفاظ ونار
بعد طول الخمود والإخماد
اتخذت عبقرية الشعر فيه
سلما للعروج والإصعاد
أبلغت حافظا من الحظ أوجا
زاد منه العلياء كل مزاد
من رأى الشاعر المفوه يوما
وحواليه أمة في احتشاد
موفيا من منصة القول يرنو
باتناد ولحظه في اتقاد
واسع المنكبين منفرج الحقوين يخطو خطاه كالمتهادي
باسما أو مقطبا عن محيا
بارز المعارضين فوق الهادي
عز منه العذار إلا تفاريق
خفافا في الوجنتين بداد
ينشد الحفل فاتنا كل لب
ببديع الإيماء والإنشاد
ويشعر لا يطرف الجفن فيه
صادر عن حمية واعتقاد
من رأى حافظا نذيرا بشيرا
جائلا صائلا بغير اتناد

غردا كالهزار آنا وآنا
حردا كالحضرم ذي الإزباد
ينبر النبرة العزوف فما تسمع إلا أصداؤها في الوادي
وكأن الأثير يحمل منها
كهرياء تهز كل فؤاد
فهى عز للأريحي المفادي
وهى ذل للخائس المتفادي
وهى خفق اللواء يحدوه من إيقاع أبطاله إلى المجد حادي
ذاك أن الروح المردد فيها
روح شعب والصوت صوت بلاد
أيها الراحل الذي ملأ العصر بآثاره الرغاب الجياد
أعجزتني قبل التمام القوافي
والقوافي تضن بالإمداد
كدك منها بيان مفخرة واعذر قصورا بها عن التعداد
بت قريرا فإن ذكراك فينا
أجدر الذكريات بالإخلاق

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تُنازِعُ في الدنْيا سِواكَ، وما لهُ
تُنازِعُ في الدنْيا سِواكَ، وما لهُ
رقم القصيدة : ٥٣٤٢

تُنازِعُ في الدنْيا سِواكَ، وما لهُ
ولا لَكَ شيءٌ، بالحَقِيقَةِ، فيها
ولكنها ملكٌ لربِّ مُقدَّرٍ،
يُعيِّرُ جُنُوبَ الأرضِ مُرتدِّفيها
ولم تحظْ في ذاك التنازعِ بطائلٍ
من الأمرِ، إلا أن تُعدَّ سَفِيها
أيا نَفْسِ! لا تعظُمُ عليكِ خطوبُها،

فمُتَّفِقُوها مِثْلُ مُخْتَلَفِها
وُصِفَتْ لِقَوْمِ رَحْمَةً أَرْزَلِيَّةً،
ولم تُدْرِكِي، بالقول، أن تصفيها
تَدَاعَوْا إِلَى التَّزْرِ القَلِيلِ، فجالدوا
عَلَيْهِ، وخالها لمُعْتَرِفِها
وما أُمُّ صِلٍّ، أو حَلِيلَةُ ضَيْعِمٍ،
بأظلم من دُنْيَاكِ، فاعترفيها
تُلاقِي الوُفُودَ القادِمِها بِفَرَحَةٍ،
وتبكي على آثارِ مُنْصَرِفِها
ولم يَتَوَازَنَ، في القياس، نعيمها
وسَيِّئَةُ أودتْ بِمُقْتَرِفِها
وأرزاقُها تَغْشَى أناساً بِفِتْرَةٍ،
وتَقْصُرُ، حيناً، دونَ مُكْتَرِفِها
وما هي إِلَّا شاكَّةٌ لَيْسَ عِنْدَها
وَجَدُّكَ، إِرْطَابٌ لِمُخْتَرِفِها
فَنالَتْ، على الخضرِ، شُرْبَ كُمَيْتِها،
وخالَتْ، على العَبْرَاءِ، مُعْتَسِفِها
كما نُبِذَتْ، للوَحْشِ والطيرِ، رازِمٌ،
فألَقَتْ شُرُوراً بَيْنَ مُخْتَطِفِها
تَناءَتْ عَنِ الإِنْصافِ، مَنْ ضَيِّمٍ لَمْ يَجِدْ
سَبِيلاً إِلَى غاياتِ مُنْتَصِفِها
فأَطْبِقْ فَمًّا، عِنها، وَكَفًّا وَمُقْلَةً،
وَقُلْ لِعَوِيِّ القَوْمِ: فَأَكْ لِفِها
كَأَنَّ التِي فِي الكَأْسِ، يَطْفُو حَبائِبُها،
سَمامُ حُبابٍ بَيْنَ مُرْتَشِفِها
تُتَابِعُ أَجْزاءَ الرِّمانِ لَطائِفًا،
وتُلْحِقُ تَفْرِيقًا بِمُؤْتَلِفِها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أجديدان حرب كل جديد
أجديدان حرب كل جديد
رقم القصيدة : ٥٣٤٢٠

أجديدان حرب كل جديد
هذه صرعة العتي المرید
غير سهل إصلاح مفسدة الأخلاق فيما دعوه بالتقليد
ركدت في قراره فطن الناس
وطاب القذى لها في الركود

(٢١١/١)

يا عدو الجهل المموه بالعلم على شكله المریب العتید
جلل ما ابتغيته فخذ الطعنة من ذلك العدو اللدود
ظلت جد العنید تلقى كمیا
في مراس الآفات جد عنید
والأباطیل من قديم نصال
ودروع لخصمك الصندی
فتصاولتما إلى أن تردیت بسهم مصمم في الوريد
نم ولا يشمتنه منك أن رحمت شهيدا في إير ألف شهيد
فلقد نلت من مقاتله أمنعها جانبا بسهم سدید
ثل عرش الجمود في معقل الحرص
عليه وقل جيش الجمود
وتراخت قوى الدوائب في تمكينه من مخلفات عهد
عن يقين من الأولى رابهم قبلك أن الحياة في التجديد
نم وحسب الأجيال بعدك ما أذ
كيت من شعلة لغير خمود

تطفأ النيرات والقبس الساطع
منها يظل ملء الوجود
نم وحسب الاجيال من صوتك الرنان رجع مؤبد التردد
يسكت الايك والمسامع ملأى
بصدى النوح منك والتغريد
ويح لبنان ما دهى العزة القعساء منه في ركنها المهودود
أي رزه شجا بنيه وأدمى
في الحشى كل معجب ومريد
نالني منه طائل فتلفت بطرف باك وفكر شريد
وانتحيت الشمال فالهيل الحي به من غراس عهد عهد
أسأل الأرز وهو أقدم جد
من لدات الدنيا سميع شهيد
كيف حملت والأمانة وقر
همك الضخم قلب ذاك الوليد
وأقل الذي نحمل موه
لصلاب القوى وبالصبر مود
فإذا الأرز لا يحير جوابا
وإذا السر في ضمير الحفيد
راح ذاك الفتى المجيد يؤدي
ما يؤديه كل داع مجيد
نازحا ملهب الفؤاد استكنت
بين جنبه علة المفؤود
يتخطى الحياة والإنس فيها
موحشا منذ كان لدن العود
راجيا غير ما رجا الناس منها
واردا غير حوضها المورود
مشبعا مقلتيه نورا وما يقبس إلا سنى وميض بعيد
طربا لاستماعه هزجا في الغيب جزل الإيقاع عذب النشيد

ناهجا نهجه أيا جريئا
راضيا بالعذاب والتسويد
تتلاشى أنفاسه في سبيل الخير بين التصويب والتصعيد
لو يجاري المضللين لألقى العبء عنه وعاش جد سعيد
إنما المصلح الأمين هو الصابر
غير الواهي ولا الرعيد
قانت لا يلذه العيش ما لم
يدنه من مرامه المنشود
أين عيسى وتاجه الشوك من مترف روما وتاجه من ورود
أي تاجيهما هو العدل والرحمة للمستضام والمنكود
أي تاجيهما على الدهر عنوان الهدى والفدى وعتق العبيد
أي فتى الأرز هل أردت من الدنيا سوى ما يعز كل مرید
هل يكون الخير المجرد والخير بها ينتفي على التجريد
هل يشيع الهدى وتسلم من زيغ صلوات العباد بالمعبود
هل يدال الحب العميم من البغضاء والحلم من شفاء الحقوق
هل تؤدي زكاة كل حريب قائم عذره وكل طريد
هل يساوى بين الشعود فلا يسمع فيهم بسائد ومسود
هل تفك القيود حسا ومعنى
والسخافات شر تلك القيود
هل يصون الحدود من طامع يطمع فيها لزومه للحدود
هل تصح النفوس من علة الجهل ومن آفة الشقاق المبيد
مرهقات من المنى ذاق فيها
كل لون من العناء الشديد
بثها دأبا ولم يدخر دون
البلاغ المبين من مجهود
في طروس راعت بكل طريف
من أفانينه وكل مفيد
أي سر في ذلك القلم القاطر

ما تقطر ابنة العنقود
أي فيض يصب صب الجراحات
دما في نثيره والقصيد
أي وحي يصوغ رسما فيحييه بذاك التقدير والتجويد
در في المجد دره من فؤاد
ثائر يهتدي بعقل رشيد
من يطالع آياته ير فعل الشهب البيض في الدياتي السود
أو يتابع آثارها يتبين
من مداها ما ليس بالمحدود
بين أهل الطب ستين أو سبعين يستصنعونها من حديد
وقطين البيوت من وبر أو
مدر في النجوع أو في النجود
هل عجيب أن يجمع الشرق والغرب
مصاب في العبقري الفريد
يا بني أمه الذين تلاقوا
في وفود تموج تلو وفود
إن تسيروا بنعشه في جلال
لم يشاهد في موكب مشهود
فله الذمة التي ليس توفى
بضروب التكريم والتمجيد
عددوه وإن تعدوا فلن تحصوا مزايا النبوغ في التعديد
رضي الحق عنكم اليوم ما كل فقيد مؤبن بفقيد
أسفا أن يكون يوم عزاء
عود ذاك الحبيب لا يوم عيد

رد من غربة على الأرز محمولا
عزيزا وليس بالمردود
لم يزايل كرامها عن قلى كلا
ولم يسمحوها به عن جود
سر لبنان أنه ليس يسلى
كيف سلوى ابنه الوفي الودود
فليكن فيء ذلك الأرز بردا
وسالما على المشوق العميد
ولتطب روحه إذا هي حيت
من سماء الخلود رمز الخلود

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تجلى محياه فحيوا محمدا
تجلى محياه فحيوا محمدا
رقم القصيدة : ٥٣٤٢١

تجلى محياه فحيوا محمدا
وقد آب في ذكراه حيا مخلدا
نضت يد رب العرش عنه حجابيه
وكان على التمثال ظلا من الردى
لقد أنصف المظلوم إبان مجده إبان مجده
فعاد بما أولاه مولاه أمجدا
فلله فاروق وما هو باذل ليسعد
أبناء البلاد فيسعدا
وما العيد أن يختص بالبشر عاهل
ولكنه عيد إذا الشعب عيدا
فعش يا عزيز الشرق لا مصر وحدها
وكن أبد الدهر المليك المؤيدا
وإذنا فإني اليوم أفضي لراحل

على مصر حقا كاد يبلى فجددا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لطلعت حرب في مجال اجتهاده

لطلعت حرب في مجال اجتهاده

رقم القصيدة : ٥٣٤٢٢

لطلعت حرب في مجال اجتهاده

مفاخر يحرى ذكرها أن يرددا

وفي سير الغر الميامين كم جلت

لنا المثل العليا منائر للهدى

بنفس عصام رام عزا وسؤددا

فأدرك عزا لا يرام وسؤددا

وأثرى من المال المؤثل بالنهى

وأثرى من الحمد المؤثل بالندى

أتى آخر الأقران في حلبة العلى

فجلى ولم يلحق إلى آخر المدى

كبير المنى هيهات أن يبلغ المنى

إذا طاش في آرائه وترددا

ومن لم يعن بالجد عالي جده

فيقظته حلم وعيشتته سدى

بهذا تسامى كل من راض نفسه

وقوم من أخلاقه ما تأودا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فتى علق الآداب في ميعة الصبا

فتى علق الآداب في ميعة الصبا

رقم القصيدة : ٥٣٤٢٣

فتى علق الآداب في ميعة الصبا

وقد قل ما تجدي وقد حل ما شدا
فلم يغنه علم بسوق جهالة
ولم يرضه رزق يحق فيجتدى
وأثر أن يختط في العيش خطة
أسد وأملى أن تحقق مقصدا
يجثم فيها ما يجثم عاملا
بأن طريق الفوز ليس ممهدا
فماذا اقتضته حاله من تجدد
وقد يقتضي عزم الأمور التجردا
تولى الأبي الحر خدمة غيره
ولم يك جبارا ولا متمردا
يحاول ما يبغي ويصفو على القذى
إلى أمد واليوم يجلو له الغدا
ومن كافح الدنيا وقد صح عزمه
تعود فيها غير ما قد تعودا
أيستقبل الغصن الربيع وثوبه
قضيبي الحلبي إلا إذا ما تجردا
فما زال بالأيام حتى تكشففت
له عن ثنايا للصعود فأصعدا
كلا موقفيه مونق ومشرف
فلله ما أمسى والله ما غدا
أصاب من الإيسار ما شاء فانثنى
إلى مطلب في المجد أسنى وأبعدا
يريد حياة للبلاد جديدة
ترد على القوم الشراء المبددا
فما كل حتى وجه القوم وجهة
موفقة أجدى عليهم وأرشدا
وهل كان شعب سيذا في دياره

إذا لم يكن بالقول والفعل سيذا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لمصر سيوف في حديث جهادها

لمصر سيوف في حديث جهادها

رقم القصيدة : ٥٣٤٢٤

لمصر سيوف في حديث جهادها

حمت حوضها من أن يظل مهددا

وظلعت حرب في المرادة دونها

أبى أن يذاد الورد عنها فأوردا

أجل كان سيفا للحساب مجردا

ولم يك سيفا للضراب مجردا

ينافح عن أرزاق مصر لأهلها

ومن صان حقا ما تعدى ولا اعتدى

وما يمنع الجالين نفعا محللا

ولكنه يأبى على من تزيدا

المصر بنى ما عز قبلا بناؤه

على مقدم جلد فأعلى ومددا

بنى بنكها من مالها برجالها

وهياً صرحا بعد صرح فشيذا

معالم قامت واحدا تلو واحد

فكانت يدا ميمونة أعقبت يدا

بها من جنى مصر ومن نسج كفها

كساها ولم يمدد غريب لها يدا

وسير في البحر المحيط سفينها

فما كان أحلى عودهن وأحمدا
وأطلق في الجوى السحيق نسورها
تجوب فضاء الله مثنى وموحدا
وأنشأ دورا للصناعات جمّة
بها خير عهد للصناعات جددا
وكم في سبيل العلم عبأ بعثة
وكم في سبيل الفن أنشأ معهدا
بيسر أرزاقا ويرعى مرافقا
زكت مصدرا للعاملين وموردا
ويولي بيوت العلم من نفحاته
ذرائع إصلاح لما الفقر أفسدا
ويذكر للآداب عهدا فما يني
معينا لمن يعنى بهن ومنجدا
مآثر ما دامت ستشي بما بها
على فضله الأوفى وتزري المفندا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فلما دعاه الله بعد جهاده
فلما دعاه الله بعد جهاده
رقم القصيدة : ٥٣٤٢٥

فلما دعاه الله بعد جهاده
إلى الراحة الكبرى وقد بات مجهدا
توارى وملء الناظرين شعاعه
فراع مغيبا مثل ما راع مشهدا
ذخيرة قوم فوجئوا بضياعها
فما دفع الحرص القضاء وما فدى
فأي أديب ألمعي طوى الثرى
وأي اجتماعي حكيم تغمد

وأبي اقتصادي رماه ولم بين
له مقتل رام خفي فأقصدا
فقيد على قدر المعالي تعددت
مآتمه والرزء فيه تعددا
ففي مصر بل في الشرق أحزان أسرة
على خير ان لم الشتات ووحدا
تولى وما خلناه يحصى زمانه
عليه وما خلنا امراء منه أسعدا
له من خلود الذكر عمر وليت من
يرجى جناه كان بالعمر أخلد
فيا آله هل يوحش الدار أنسه
وقد ترك الذكر الجميل المؤيدا
ليمنحكم الله العزاء وخيره
تعهدكم من مجده ما تعهدا
ويا من تولى بعده رعي ما بنى
لقد كنت خيرا حافظا وموطدا
مكانك فيمن أنجب العصر باذخ
وما زلت في أعلامه الشم مفردا
إذا منيت علياء مصر بفرقد
تغيب عنها أطلع الله فرقدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> الموريات أحمدت زنادي
الموريات أحمدت زنادي
رقم القصيدة : ٥٣٤٢٦

الموريات أحمدت زنادي
والمرثيات أنضبت مدادي
وكاد لا يترك إلا لونه

في أعيني تعاقب الحداد
يا ملهم الشعر طغى الحزن على
فكري فهل فضل من الإمداد
ألعلم الخفاق في الشرق هوى
عن طوده الموفي على الأطواد
أأصبح اليوم فقيد قومه
من عاش فيهم فاقد الأنداد
واعمرا أسامع يوم النوى
آهة مصر وأنين الوادي
أسامع في أمة والهة
شكوى الأسي من رائح وغاد
إسكندرية التي آثرتها
ما نالها من ألم البعاد
وكنت فيها موردا مباركا
ومصدرا للخير والإسعاد
في النوب والسودان قوم رزئوا
أكفى نصير وأبر هاد
شد بما أوتيه من القوى
أواخي الإلف والاتحاد
بكل قطر عربي نزلت
نازلة تفتت في الأعضاء
ما بالحجاز والسوادين وما
بالشام من تصدع الأكباد
ألم تكن أوحى وأقوى ناصر
لكل شعب ناطق بالضاد
وهل أبيع من حمى في الشرق لم
يفز بذخر منك أو عتاد
أعظم بما خلفت في الجيل الذي

عاشته من خالد الأيادي
ألست أول الميامين الأولى
دعوا إلى تحرر البلاد
يجفذك الإيمان بالحق وما
تثنيك عنه صولة لعادي
وإنما الآراء أن تجلوها
ما تفعل السيوف في الأغماد
أي أمير كنت ما أتقى وما
أنقى وما أهدى إلى السداد
أي وفي لا وفي مثله
أي همام مسعف جواد
أي أب للفقراء وأخ
للضعفاء عاجل الإنجاد
أي حكيم لم يكدر صفوه
تخالف الرأي والاعتقاد
ويرأب الصدوع في أمته
بحكمة تشفي من الأحقاد
ويجعل الخلف بما في وسعه
زيادة في الإلف والوداد
كم جد في صيانة السواد من
غوائل التأويد والفساد
بمنحه الأخلاق قسطا وافرا
من همم تعطي بلا نفاذ
ألجهل والخمر وآفاتهما
ألسن من أسلحة الأعادي
كان البدار دأبه عناية
بشأن من يرعى من العباد
أجائز لي ذكر إحسان له

عندي وفي الحق به اعتدادي
ما أخطأتني كتبه في فرح
أو ترح بحسن الافتقاد
عوارف هيهات أن تنسى وقد
يضاعف الجميل لطف البادي
في عمرك الميمون كم من مسجد
عمرته ومعهد وناد
وكم جماعة وكم نقابة
ألت بها مرافق العباد

(٢١٤/١)

لم تدخر نصحا ولا عزيمة
في سبيل المعاش والمعاد
عنيت بالزرع وبالزراع ما
فرطت في جهد ولا اجتهاد
عنيت بالفنون والآداب لم
تضن بالعطف على مجواد
وكنت للعدل نصيرا يقظا
وكنت للظالم بالمرصاد
هذا وكم عانيت في ضحك من
جهد وفي دجك من سهاد
فجئت بالآيات تعيا دونها
عزائم الجموع لا الآحاد
من كتب أخرجتها وصحف
دبجتها للهدى والإرشاد
وسير بعثتها فجددت

مفاخر الالباء والأجداد
وذكر نشرت من مطوبها
مآثر الجيوش والقواد
وقبسات من هدى الأسفار في
حواضر الدنيا وفي البوادي
وصور تجلو بها ما غيبت
أيدي البلى فكل خاف باد
وأثر ترده من غربة
وقد بذلت فيه بذل الفادي
تلك ذخائر لتاريخ الحمي
لولاك ظلت طرفا بداد
يا من سما بنفسه كما سما
بشرف المحتد والميلاد
فارقت دنياك ولم تأبه لها
مجتزئا عنها بخير زاد
منتبذا بهارج التشيع والتوجيع في نهاية الجهاد
أثابك الله بما أسلفت من
محامد تبقى على الآباد
وزاد نجليك كمالا وعلى
في الأمراء النجب الأمجاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما لجرح جرحته من ضماد
ما لجرح جرحته من ضماد
رقم القصيدة : ٥٣٤٢٧

ما لجرح جرحته من ضماد
نفذ السهم في صميم فؤادي
رحمة يا زمان أين أميري

ونصيري بعد الحبيب الغادي
يا ليالي يوم أمسى عليلا
قد كسوتن بالسواد سوادي
بات من دائه حليف سهاد
وأنا من جوى حليف سهاد
ثم كان الفراق ما من رجاء
بعده للقاء قبل المعاد
أين أنسي إذا افتقدت أنيسا
آه من وحشتي وطول افتقادي
جاء شجوي من حيث كان سروري
كيف بدلت قربه ببعاد
إن تقضى طيب الحياة فما معنى حياة قد أفقرت من مراد
كيف أرثيه والحجى أطفاته
غشية الحزن والحشى في اتقاد
لو تحول الدموع شعرا لما جارى
قوافي فيه صوب العهد
يا بقايا من هممة تتلاشى
لا تضني علي بالإسعاد
كان بالجاه والعلى جورج لطف الله فردا من أبرز الأفراد
كان عين الأعيان في كل حفل
كان زين الفتيان في كل ناد
عالي الرأس عالي النفس نهاضا
قوي الأخلاق والأعضاء
وافر الحزم وافي العزم في إصداره حكمة وفي الإيراد
يطلب المطلب البعيد ولا يشنيه عنه سفاسف الحساد
لا تراه إلا بشوشا ولا تسمع قولاً ينم عن أحقاد
وعلى النعمة التي هو فيها
لم تطب نفسه بغير الجهاد

ما على الحر أن يكون طموحا
تصدأ الباترات في الأغماد
كل شأن مما تولاه كان
الفوز من غبه على ميعاد
لم ينافس في الوجاهة ممدود
طراف ولا كثير رماد
في سبيل الحمى وفي سبيل البر
ماسع لا تنقضي وأياد
صرحه ملتقى الأعظم من عرب
وعجم وكعبة القصاد
هل يضاهيه بالمفاخر بيت
في بيوت السراة والأجواد
هو مرآة أهله وهم بالنبل والفضل فاقدو الأنداد
ويحق ما أحرزوه جميعا
بيننا من تجلة ووداد
خطب هذا الهمام خطب عميم
عظم الله فيه أجر اللاد
عظم الله فيه أجر كرام
رزئوه من آله الأمجاد
هم عزاء وما سواهم عزاء
عنه يأسو جريحة الأكباد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مصر في موقف الدفاع المجيد

مصر في موقف الدفاع المجيد

رقم القصيدة : ٥٣٤٢٨

مصر في موقف الدفاع المجيد

أين فيه مكان عبد الحميد

أين ذاك الذي تطوع قدما
غير هيابة ولا رعديد
فاصطلى الحرب والحمية تحدوه
وحق الإخاء في التوحيد
يمنح الجار فوق ما يتمنى
جاره المستضام من تأييد
أقصى اليوم حتف أنف وأقصى
ما رجا أن يموت موت شهيد
كان سيفاً لقومه من سيوف
عرف القوم كرهها للغمود
فتردى في جفنه واغتماد السيف إن طال فهو بالسيف مودي
حكم ماء الفرند حكم سواه
كل ماء فساده في الركود
فلئن فاه الجهاد لقد هياً جيلاً من الحماة الصيد
ولهذا عناية الله صانت
قلب ذاك المغامر الصنديد
هيات من تخيرت ليولى
جيش سلم يغزو بغير الحديد

(٢١٥/١)

فتية المسلمين بالعلم والتقوى لخير الفتوح خير الجنود
سلكوا كل مسلك حسن في طاعة الله والتزام الحدود
فإذا استنفروا لدرء الأعادي
عن حماهم فما هم بقعود
ليس بدعا أن يرخصوا غالي الدمع على ذلك الزعيم الفقيد
أي صرح ممرد ذكه ريب المنايا وأي حصن وطيد

ردد الناس فيه بيتا قديما
عاد وهو الخليق بالترديد
إن عبد الحميد حين تولى
هد ركنا ما كان بالمهدود
لم نخله ينقض إلا إذا انقض شهاب أو قيل للأرض ميدي
بذخ في الرجال يسمو فما تخطيء عين مكانه في العديد
وتجلى صباحة الوجه منه
في تقاسيم من غمام سود
والعصا في يمينه لا تضاهى
ملمسا ناعما وغلظة عود
قلم الشوك من جوانبها وابتسمت في مواضع التجريد
قلب الطرف في الذين تراهم
حواله لا تجد له من نديد
رجل لم يداج في أمر دنياه
ولا في صلاته والسجود
سيره سيره بغير التواء
وعن الحق ما له من محيد
صادق والزمان غير ذميم
صدقه والزمان غير حميد
وهو حيث الحفاظ في كل حال
لا بوعد يشنى ولا بوعيد
حبه مصر قلبه وبه يحيا لها والوفاء جبل الوريد
إن دعا الخلف فهو غير قريب
أو دعا الإلف فهو غير بعا
واسع الجود لا يضمن بمال
في سبيل الحمى ولا مجهود
عجب فيه بأسه ونداه
والندى ليس من طبع الأسود

إن في مصر بعده شجنا هيهات ينسى إلى زمان مديد
أيها الحافظون ذكراه ما أجدر ذكرى الأبطال بالتخليد
سكت النائب الجريء الجهير الصوت في كل موقف مشهود
واستقرت دار النيابة من أسئلة هزها بها وردود
وتلا سابقه باق عزيز
من رفاق لمصطفى وفريد
وخلا منصب الرياسة للشبان من خير قائد وعميد
فليهبه الرحمن أوفى جزاء
وليثبه التاريخ بالتمجيد
وعزاء لمصر فالخطب في الأمة جمعاء خطب آل سعيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مضوا تباعا وهذا يوم مسعود
مضوا تباعا وهذا يوم مسعود
رقم القصيدة : ٥٣٤٢٩

مضوا تباعا وهذا يوم مسعود
هل في الكنانة قلب غير مكمود
نوايغ ملأوا بالفخر عصرهم
وجددوا المجد فيه كل تجديد
عادت به لفحول الشعر دولتهم
ودولة للنحارير المجاويد
ألكاتب الفذ قد ألقى براعته
بعد اصطحاب طويل العهد محمود
بحر من الأدب الزخار مصطفق
بصدر أروع فيه حشمة الرود
تراه في وجه مستحي وتخبره
فلست تخبر غير النبيل والجود
تبدي ظواهره ما في سرائره

وقد تشع نفوس في التجاليد
يحيا ودودا ومودودا كأحسن ما
يرجو وهل من ودود غير موجود
ولم يكن مع لين الطبع واهيه
ولم يكن بمداج أو برعديد
وربما صال ذودا عن حقيقته
فجال في الشوط جولات الصناديد
جارى صحافة مصر منذ نشأتها
وعبئها مرهق في نضرة العود
بالعزم والحزم يستوفي مطالبها
وهل بغيرهما إدراك منشود
حتى إذا آب من أقطاب نهضتها
وسدد الرأي فيه كل تسديد
أجرى بما يخصب الألباب أنهرها
كالنيل بالخصب يجري في الأحاديا
وعلم الطير في أفنان روضتها
شتى الأفانين من شدو وتغريد
إن الصحافة موسوعات معرفة
يزود العقل منها خير تزويد
تزيد أخبارها بالناس خبرته
حتى تقوم منه كل تأويدا
مسعود مهد في مصر السبيل لها
فحاز فضلين من سيق وتمهيد
ثم انتحى مرصدا للعلم همته
متابعا كل مجهود بمجهود
يوعي معارف ألوانا ويخرجها
لفظا ومعنى بإتقان وتجويد
فمن تأليف لا تحصى فوائدها

محدودة ومداهما غير محدود
ومن رسائل في فن وفي لغة سيقت لإقرار رأي أو لتفنيد
ومن مباحث في التاريخ شائقة
وفي البحار وفي الأمصار والبيد
وفي صفات بني الدنيا وما اصطلحوا
عليه في عهدهم من غير معهود
وفي عوالم أفلاك تحيط بنا
ما بين محتجب منها ومرصود
هدية وهدى منه لأمته وموطن بعد وجه الله معبود
مسعود يبيك أبناء بررت بهم
فنشئوا نشأة الغر الأماجد
يبيك قوم مشوا والحزن يشملهم
في مشهد لك يوم البين مشهود

(٢١٦/١)

يبيك إخوان صدق ها هنا احتشدوا
ينوهون بفضل غير مجحود
يمضي الزمان وتبقى في ضمائرهم
خليق ذكرى بتكريم وتخليد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كأنَّ أكوآنَ أعمارٍ، نعيشُ بها،
كأنَّ أكوآنَ أعمارٍ، نعيشُ بها،
رقم القصيدة : ٥٣٤٣

كأنَّ أكوآنَ أعمارٍ، نعيشُ بها،
خيلاً يُبدلُ ماضيها بتاليها

فقدُها يَحْمِلُ الأَشْيَاءَ قَاطِبَةً،
كَلْحَمَةِ العَيْنِ، ثمَّ الوَضْعُ واليها
تَحُطُّ عَنْهُ لَاتِ بَعْدَهُ أَبَدًا،
فَلَا تَبِيدُ وَلَا تُتْنِي خَوَالِيها
هُونُ عَلَيْكَ، فَمَا الدُّنْيَا بِدَائِمَةٍ،
وَلَيْسَ عَاطِلُها إِلَّا كَحَالِيها
وَالعَقْلُ يَرَعَمُ أَيَّامًا، تُشَاهِدُها
بِيضًا، حَوَادِثُ فِي دَاجِي لَيَالِيها
نَفْسِي بِها، وَنَفوسُ القَوْمِ مُلَهَجَةٌ،
وَنَحْنُ نُخْبِرُ أَنَا لَا نُبَالِيها
أَمَرْتَنِي بِسُلُوكِ عَن خَوَادِعِها،
فَانظُرْ هَلْ أَنْتَ، مَعَ السَّالِينَ، سَالِيها
وَلَا تَرَى الدَّهْرَ إِلَّا مِن يَهِيمُ بِها،
طَبَعًا، وَلَكِنَّهُ بِاللَّفْظِ قَالِيها
وَالجِسْمُ لَا شَكَّ أَرْضِي، وَقَدْ وَصَلْتُ
بِهِ لَطَائِفُ عَلاها مُعَالِيها
فَقِيلَ جَآءَتْهُ مِن أَرْضٍ عَلَى كَثَبٍ،
وَقِيلَ خَرَّتْ إِلَيْهِ مِن مُعَالِيها
وَاللَّهُ يَقْدِرُ أَنْ تُدْعَى بِحِكْمَتِهِ،
أَوَاخِرُ مِن بَرَايَاهُ، أَوَالِيها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لقد آن أن يستمرئ النوم ساهد

لقد آن أن يستمرئ النوم ساهد

رقم القصيدة : ٥٣٤٣٠

لقد آن أن يستمرئ النوم ساهد

وأن يستقر الألمعي المجاهد

كأنني به لم يقض في العمر ساعة

بلا نصب يضني وهم يعاو
حياة عناء كلما رقيت بها
إلى الخير نفس صارعتها المناكد
برغم المنى أن غيب القبر فرقد
أضاءت بما أضعف عليها الفراقد
وحجب ميمون النقية عن حمى
بكته أدانيه أسى والأبعاد
شبيهه بقتل موته حتف أنفه
وما ذنبه إلا العلى والمحامد
وكنا نرجي أن يطول بقاؤه
فعاجله سهم من الغيب صارد
رمي من وراء الظن راميه عامدا
ومن يرم ختلا فهو جان وعامد
إلى من نقاضيه فتنتصف النهى
ويسلم منه الأكرمون الأماجد
أيصدق كل الصدق ما هو موعد
ويكذب كل الكذب ما هو واعد
إذا قام في ظلم على الدهر شاهد
فما مثل داود شهيد وشاهد
بقلبي جراح كيف أرجو اندمالها
وفي كل يوم من رفاقي فائد
يعز أساها ما حبيت وهذه
مآتهم لا تنقضي والمشاهد
ويأبى لي السلوان ما طفت بالحمى
موائل من آثارهم ومعاهد
ليعذرني الإخوان إن جف مرقمي
فقد علم الإخوان من أنا فاقد
وجسمين عليل حار فيه طبيبه

وهمي ثقيل قل فيه المساعد
ويجهد ذهني شاغل بعد شاغل
فمن أي روح تسمتد القصائد
حنانيك يا شيخ الصحافة من لها
إذا ما استشير القلب والقلب هامد
شديد عليها أن يزول بناتها
ولم تتمكن أسها والقواعد
فمن يتصدى للشدائد مرهفا
عزائم لا تقوى عليها الشدائد
ومن ينبري لا هائبا غير ربه
يحمي بها عن قومه ويجالد
ومما يضيء الحر شقوة موطن
بنوه نيام عنه والحر ذائد

فهم في عديد للكفاح وعدة بعين الأعادي والمكافح واحد
ملأت الدجى بالنيرات تخطها حروفا فتهدي الناس وهي شوارد
لياليك كانت في الليالي فرائدا وهل عجب أن تسترد الفرائد
كأنك تأبى عودهن للاقلى وفي ودنا لو أنهن عوائد
ظللت تقاسيهن والرأس مطرق
ويثقل رضوى بعض ما أنت واجد
تريد من الأحداث ما لا يردنه
فتنحت من قلب وهن جلامد
دؤوبا تعني النفس حتى تذيها
ليصحو معتز وبنهض قاعد
وهمك هم الشرق حتى إذا بدت
طلبيعة فوز بددتها المكاييد
فمن أي خصميه تصون حقوقه
وأعدى له من غاصبيه المفاسد
إذا دب خلف موهن في جماعة

أبلغها أدنى الأمانى قائد
سلوا أمما بادت وما تجهلونها
تبصركم أعيانهن البوائد
لداود كانت في كفاحية خطة
يلاين فيها تارة ويعانا
محيطا بأطوار السياسة ساعيا
برفق إلى إدراك ما هو ناشد

(٢١٧/١)

عليما بما يخشاه وهو مقارب
عليما بما يرجوه وهو مباعد
وألين ما تلفيه وهو مخالف
وأثبت ما تلفيه وهو معاهد
وما فكره في نهضة العصر جامد
وما حسه في موطن البر جامد
سماحة نفس تلتقي في مجالها
على الرحب آراء الورى والعقائد
لها شرعة في كل حال نقية
مصادرها محمودة والموارد
غذاها البيان العذب تهمي سحابه
وتروي البهى أنهاره والسواعد
فصول على تنوعها اجتمعت بها
إلى طرف من كل ضرب فوائد
من الذكر والتاريخ فيها ضوابط وفيها من الخبر الحديث أوابد
فلا زعم إلا أيده أدلة
ولا حكم إلا وطده شواهد

قليل لداود الذي قلد النهى
حلى لا تباهى أن تصاغ القلائد
تعدد ما تهوى العلى في خصاله
فمن حيث تبغي وصفه فهو فارد
ينمي لمواليه ولم يتعاقدا
كما ينفذ الصك الأمين المعاقدا
ويغفر للخدن المجافي جفاهه
ولو أن ذاك الخدن للفضل جاحد
فإن ير شيئاً فهو للعذر قابل
وإن ير زينا فهو جذلان حامد
ولا يتعدى الحد في نقد زائف
إذا ما تعدى ذلك الحد ناقد
ويرعى ذوي القربي رعاية والد
فأبناؤه كثر وما هو والد
ويدرك أقصى الآملين بجوده
كأن له وجدا وما هو واجد

تحدث إلى شتى الجماعات تلفها ثكالى وقد بان العميد المناجد
رئيس ويأبى طبعه أن يكونه
فتلقى على كره إليه المقالد
فذلك داود الحلیم وربما
تنكر معروف ونكب قاصد
إذا سامه خسفا عتي ومارد
ثناه إلى المثلى عتي ومارد
يالأيء تحت الحاجب الجثل لحظه
كما شب تحت الغيهب النار واقد
وتبدو منه غضبة جبلية
لها جؤجؤ يوم الحفاظ وساعد
بني بركات إن جزعتم فرزؤكم

تعاف له الدنيا وتجفى الوسائنا
ولكن أسا آسي القلوب جراحكم
بما لا يواريه طريف وتالد
شجا ما شجاكم أمة الضاد كلها
فقيسون مهتر ولبنان مائد
ومر الفرات العذب وارتاع دجلة
وشجت كأجفان الكظيم الروافد
وفي مصر شعب مائج في رحابكم
تقاطر يتلو وافدا منه وافد
دعاه الوفاء المحض والكرم الذي
تعوده فيه مسود وسائد
مواكب سارت بالجنابة لم تسق
إليها ولم يغلظ عليها مناشد
مقاصر عنها طرف كل مشاهد
وظالت فلم يدرك مداها مشاهد
كفى سلوة أن شاطر الشرق حزنكم
على أن من تبكون حي وخالد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> غير مغن قلوبنا يا محمد
غير مغن قلوبنا يا محمد
رقم القصيدة : ٥٣٤٣١

غير مغن قلوبنا يا محمد
منك رسم باق وذكر مردد
وعزيز على الأولى ألفوا منك لقاء هذا الفراق المخلد
رحم الله في الرفاق رفيقا
كل يوم مكانه يتفقد
بوفاة المويلحي خبا نجم مضيء ودك صرح ممرد

خلق لا يريم حسنا كما تعهد والمبدعات ما لست تعهد
كان بالنفس يكتفي عن عباد الله ما يستطيع ان يتفرد
ليس فيه عجب وإن كان في ظاهره
العجب والفتى ما تعود
غير ما يكبر الصحابة فيه
إن ندوا من بدهاة تتوقد
بيته ضيق ولكنه من
عزة النفس في طراف ممدد
في الحديث المعز ولا بن هشام
لم يفند في القوم غير المفند
وأراد الإصلاح في كل معنى
للذي أتلف الزمان وأفسد
بكلام ما شاء أبدع فيه
صوغ ألفاظه وما شاء جود
لم يك القول فيه مبتذل القول
ولا نجهه الطريق المعبد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دين هذا الجميل كيف يؤدي
دين هذا الجميل كيف يؤدي
رقم القصيدة : ٥٣٤٣٢

دين هذا الجميل كيف يؤدي
هل يفي من مقصر أن يودا
يا كراما أدوا حقوق علاهم
لا حقوقي حمدا لكم ثم حمدا
أي رقد كرفدكم ما رأينا
قبله المجد وهو يمنح رقدنا
شكر الله للأولى خاطبوني

مدحات عنها أقصر ردا
من نظيم ومن نشير أرانا
تحت أزهي العتيق حسنا أجدا
لست أدري علام هم جعلوني
في محل يعلو محلي جدا
أنا لا شيء . . . غير أنني بقومي
أسعد الطالبين للعلم جدا
صرت ما شاء فضل ما شاء منهم
والليالي ما زلن نحسا وسعدا

(٢١٨/١)

قد توالى بي الحفاوات في كل مكان وكل ممسى ومغدى
وركا البر بي تباعا افما أكبرت قبلا وجدت ضعفه بعدا
فلو الوهم نال مني منالا
خلت وردى من المجرة وردا
حبذا المحفل الانيس الذي أبدى لنا من وثامكم ما أبدى
فإذا ألفة تقرر عيوننا
ردها الخلف قبل ذلك رمدا
قد مضى عهد ذلك الخلف لا
عاد ولا ذكر ما جرى فيه عهدا
يا بلادي إليك يهفو فؤادي
كل آن شوقا ويلتاع وجددا
كلما اشتدت الصروف باهلك نما ذلك الهوى واشتدا
كيف لا توهب الحياة فدى شعب كهذا الشعب العزيز المفدى
وطني الباكي الحزين الذي نشرب فيه أسى ونشرب شهدا
إن تجزأ من وجدة لم يكن حدك في القلب غير ما كان حدا

كيف بيني ذاك المفروق حسا
في بني الأم بين روحين سدا
ن ذرى كرملى إلى حلب ألفت قريبا ما كان يحسب بعدا
وطنني لو ببعدنا عنك يوما
بيع خلد النعيم لم نشر خلدا
إنما البؤس عنك أقصى فكل
آدم أو أبكى وآلم فقدا
كان كل في الدين يوهي أخاه
فوهى الشعب والعدو استبدا
نك حيفا وإن حيفا لاغلى
درة في الثغور ينظمن عقدا
وينوها وجدت من كرم الاخلاق
فيهم ما لست أحصيه عدا
فيهم اللطف بالنزىل وفيهم
أدب يستهوي العدو الالدا
شيخهم فيه حكمة تحت ضوء الشيب تزهو فترجع الغي رشدا
وفتاهم في حلبة الجد أذكى الناس
قلبا وأعدل الناس قصدا
ومن الطهر كل زهراء فيهم
تطلع العقل كالصباح وأهدى
دام إقبالكم ومد لكل
منكم الله في السعادة مدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنزل الروع في صلاب العماد
أنزل الروع في صلاب العماد
رقم القصيدة : ٥٣٤٣٣

أنزل الروع في صلاب العماد

ذلك الخطب في عميد البلاد
ومشت أمة تشيع طودا
حملته أيد على أعواد
ما أجل الحياة أجنحت فاغنت
بالمساعي وزكيت بالأيادي
يا أبا العصر عشتها مئة من
طيبات الإصدار والإيراد
إن تناهى امتدادها لم تجاوز
دعوات الورى لها باقتداد
قل من مات بعد دهر كما مت وحق عليه لبس الحداد
أمد عشته مديد ولكن
قصرتة السعود في الآماد
جزته هائنا وبورك فيه
لك ما شئت بالعطايا الجياد
عز من نال مثل ما نلت من
عمر ونجل وثروة في العباد
ذاك فضل أوتيته غير مسبوق
وحظ أصبته بانفراد
بلغ المنتهى وقد بت مذكورا
بخير حيا على الأباد
من يبيع الدنيا له خير زاد
والذي يشتري له شر زاد
إن ذا النعمة الذير يزكي
لجماد موكل بجماد
وقدير على العطاء ولا يعطي جدير بالفقر ذاك اعتقادي
هان قدرا في الناس إن عاش أو مات
وساءت عقباه يوم التنادي
ولهذا آثرت أجمل ما يؤثر

أهل التقى من الاجواد
فعليك السلام يوسف أحرز
بعد طيب المعاش طيب المعاد
ما تعزت عنك المواطن إلا
بفتاك الحر الكبير المراد
وعزاء البلاد هل هو إلا
في قيام العماد بعد العماد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أَللشرق سلوى بالبيان المخلد
أَللشرق سلوى بالبيان المخلد
رقم القصيدة : ٥٣٤٣٤

أَللشرق سلوى بالبيان المخلد
إذا ما غدا رب البيان بلا غد
تولى ولي الدين أوحد عصره
وقل ثناء أن يسمى بأوحد
صديق فقدت الأنس حين فقدته
وهل موحش كاليانس المتفقذ
تبلى ثراه ناضبات مدامعي
وقلبي بعد اليوم في إثره صدي
وأشعر أن الشعر ليس بمانحي
لدى خطبه إلا نحيب المعدد
خليلي ما بالي وحولي خلائق
تعج أراني في سكينه فدغد
فلا تغرياني بالسلو فقد أبي
إبائي سلوا حين يسقط في يدي
أطالب بالحر المهذب دهره
وليس مجيبي غير أظلم معتد

قضى الخدن نعم الخدن في كل حالة
قضى طاهر الأردن عف الموسد
قضى من على حرب الزمان وسلمه
شمائله كانت شمائل سؤدد
قضى من سما نفسا وعز نبالة
ولم يك بالعاتي ولا المتمرد
فتى لم يكن في قوله وفعاله
وباديه والخافي سوى كل جيد
متى ينتدب للذود عما بدا له

(٢١٩/١)

من الحق يستوثق فينو فيعمد
بعزم له حين المضاء إضاءة
تروع كإشعاع الحسام المجرد
فأما وقد بان المهيب سجاله
وبات سياج الفضل جد مهدد
ليفخر بغالي دره كل كاتب
ويجأر بعالي صوته كل منشد
أجداك هل تسخو الليالي بشاعر
مجيد كذاك الشاعر المتفرد
وهل تسمح الأيام بعد بناثر
له مثل ذاك الخاطر المتوقد
ببالغ غايات إليها انتهى النهى
وصائغ آيات لها سجد الندي
لمعجزه نظما ونثرا شوارد
من الفكر لم تغلل ولم تنقيد

يراد بها وعر المعاني وصعبها
بسهل من اللفظ الأنيق الموجود
فيبعد بالتبغيز كل مقرب
ويقرب بالتحبيب كل مبعد
إذا وصفت وجدا تخيلتها جرت
بما أكتن في جفن المحب المسهد
تسمع منها النفس حسا يشوقها
شجيا كترجيع الهزار المغرد
نفائسها من دقة وصياغة
سمت عن محاكاة الجمان لمنضد
سلام أديب الشرق لا مصر وحدها
سلام أبا الفن البديع المجدد
يذيب فؤادي ذكر ما قد بلوته
من البؤس في الدنيا بذاك التجلد
ألا يا لقومي للبيان فإنه
مضاع ياهمال وفقدان مسعد
بريكمو ما روضكم وثماره
إذا الروض لم يمطر ولم يتعهد
لو ان أولي الأقلام سود صحائف
من الإثم لم يجزوا بأنكى وأنكد
يضمن عليهم باليسير يعولهم
ويدعون للزينات في كل مشهد
ومن مجدهم ما يستظل بظله
بنو الوطن الحر العزيز الممجد
فيا سوء ما يجديهم في معاشهم
تجردهم للعلم كل التجرد
ألا يا صفيا مات في شرخ عمره
وعاش نقي الطبع غير مفند

إلى الله فارجع صابرا متشهدا
فنعم ولي الصابر المتشهد
جرعت الأذى في مترعات من القذى
فذق في نعيم الخلد أعذب مورد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فسد التوسل في البلد
فسد التوسل في البلد
رقم القصيدة : ٥٣٤٣٥

فسد التوسل في البلد
هيهات يصدق من وعد
ترجو وتلحف سائلا
أما المجيب فلا أحد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كل نوح له صدى في فؤادي
كل نوح له صدى في فؤادي
رقم القصيدة : ٥٣٤٣٦

كل نوح له صدى في فؤادي
وجواب من عبرتي ومدادي
كيف والرزء في ودود صفي
ورد الصفو من معين ودادي
يا شجوننا تمس أوتار قلبي
ويك هلا مسستها باتناد
كم أصوع الوداع إثر وداع
في بعاد يجيء تلو بعاد
والأسى ملء مسمعي كلما توحى
وفي أضلعي اقتداح زناد

وعيونني لا تهجر الطرس إلا
وسواد السطور بعض سوادي
يا أخوا فضله علي كبير
مذ تفيأت ظل هذا الوادي
يا سليم الضمير والقلب في أشرف معنى وفي أعز مراد
ما الذي يصنع الأحياء بالأرواح
يوم النوى وبالأكباد
جل فقديك جل بعدك للأفضل من شطري الحياة افتقادي
أي خطب دهي الفضائل في الندب
الموالي وفي الهمام الجواد
في الأمين الأبر حر السجايا
صادق الوعد مخلف الأيعاد
له نفسي على زمان تقضى
جاده ما استهل صوب العهد
فيه كنا رهطاً تولوا بما في
وسعهم خدمة لهذي البلاد
وعلينا أبو الصحافة في الشرق
رئيس نعم الرئيس الهادي
كم له في سبيلها من مساع
ليس تنسى وكم له من أياد
وتعد الأهرام بين يديه
نهضة القطر أيما إعداد
وسليم في العاملين بلا دعوى على أنه من الأمجاد
رقد الأكثرون من هؤلاء الصحب عنا ولم نزل في سهاد
وخليل الجاويش فيمن تولوا
والنجيبان من بني الحداد
وسواهم من شاعر وأديب
وخطيب كانوا من الأفراد

رحم الله من قضى وأطال الله أعمار سائر الأنداد
وامض يا صاحبي خليقا بأن ترثي
حقيقا عليك لبس الحداد
ما تمادى حزن النفوس على مثلك فيمن خلا كهذا التماذي
والأسى بعد رائح لم يكن في
غير ذا الخطب كالأسى بعد غادي
أبلغ السابقين أزكى التحيات
من اللاحقين في ميعاد
وتلق النعمى بوجه منير
فيه سيما تلك المعاني الجياد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كافي الأسي تفتت الكبد
كافي الأسي تفتت الكبد

(٢٢٠/١)

رقم القصيدة : ٥٣٤٣٧

كافي الأسي تفتت الكبد
مثل أسي والد علي ولد
كم بطل عاش وهو ذو صيد
فرده الشكل غير ذي صيد
أهون من رزئه عليه أذى
كفاح جيش أو ملتقى أسد
سابا لك الله وهو أطف من
يأسو جريحا وأنت ذو رشد
إن قلوبا محيططة بك من

كرامة شاركتك في الكمد
لهفي على ذلك الحبيب ذوى
منهصر الغصن لم ينل بيد
مات كنضر الفروع يلزمها
بعد الردى حسننها إلى أمد
في جاه أوراقه وبين حلى
أزهاره من مبشر وندي
في عز ملك الصبا وحاشيه
من غر آماله بلا عدد
في منتهى مجده وصولته
إذ يقتل السعد لاهيا وبدي
ويصدم المكر غير ملتفت
ويقحم الدهر غير مرتعد
ويترك اللوم حائرا وجلا
منعقدا في لسان منتقد
يا راحلا في الغداة عن نعم
تترى وعن بسطة وعن رغد
وتاركا رسمه لفاقده
مصورا بالجراح في الخلد
لا أنكرت روحك التي أمنت
ما فارقت من مخاوف الجسد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أكذا نهاية ذلك الجهد

أكذا نهاية ذلك الجهد

رقم القصيدة : ٥٣٤٣٨

أكذا نهاية ذلك الجهد

أكذا ختام السعي والجد

أكذا المآثر في نتائجها
أكذا المفاجر آخر العهد
يعرّوك داء لا تقاومه
وتصير من غده إلى اللحد
متلاشي الأنفاس في نفس
متواريا كالطيف عن بعد
لا عزم يدفع ما دهاك ولا
صوت على عاديك يستعدي
إن الحسام وقد نضته يد
ليصل مردودا إلى الغمد
إن النسيم قبيل سكنته
ليعج بين البان والرند
إن السحاب لدى تبدده
ليبيد بين البرق والرعد
أبلا مبالاة ولا أسف
وبلا مجافاة ولا صد
أسلمت روحك وهي هادئة
ليقلها نور إلى الخلد
وتركت للأحياء إن قدروا
أن يثأروا من خطبك المردي
موت كموت الطاعنين وقد
مضت السنون بهم إلى الحد
ما كنت أحسب أن تقر بلا
شغل ينوط الجفن بالسهد
ما كنت أحسب أن تبيت بلا
أمل تؤمله ولا قصد
لكن جهلنا منك أنك لم
تك صاحبا في مبتغى مجد

جزت الجهاد تريد جوهرة
وبلغت عن عرض مدى الحمد
فلئن رقدت لقد سننت هدى
لبنيك من شيب ومن مرد
أخذوا السجية عنك طاهرة
ونبوا كما تنبو عن الإد
وتعددوا صورا مجزأة
عن كامل متعدد فرد
يتذكرون إمامهم عمرا
أيام كان فريدة العقد
ذكرى استدامتها النفوس فما
في الدهر من قبل ولا بعد
مقرونة بتجلة وهوى
أخذا مزيدهما من الوجد
أي فاقدية لقد تكاثر ما
جمعت رزايا الدهر في فقد
كم كان في الشيم التي ذهبت
بوفاته كنز لذي ود
حققت تحقيقا مروءته
وإخاءه بيد له عندي
ما كان أودعه وأرفعه
نعسا وأنزعه عن الحقد
ما كان أرفقه على نرق
وأشد صولته على الند
ما كان أسمحه بمأثرة
تسدى وأفرحه بما يسدي
يلقاك وهو محاسن أبدا
أنى تكن ويسر ما يبدي

يسقيك عذبا من تجاربه
ما ذاق منه الصاب في الورد
يفتيك عن علم ويستره
بشبيه الاستفهام في الرد
يرعى الحقوق كما يعلمها
بخلوص وافى الرأي مستد
كم موقف نصر الضعيف به
وغريمه أضرى من الأسد
يحمي شريعته بابلغ ما
يوحي تنزهها عن النقد
مستكشفا أسرار حكمتها
في أمرها والنهي والحد
مهما تسمه إفادة سنتحت
لبلاده لم يأل عن جهد
يكتب ويخطب غير مدخر
رمقا بواهي العزم منهد
هذي فضائله ويكثر ما
أخطأته منهن في العد
وأجلهن بلا منازعة
ذاك الوفاء لمصر بالعهد
ذاك التغالي يستमित به
ليقبل شعبا عاثر الجدد
أستاذنا زود مسامعنا
درس الوداع هدى لمستهد
إني لأدرك ما تعيد على
أرواحنا وأحس ما تبدي
سمعا لقول أنت قائله
من حيث بت بعالم الرشد

طوعا لما بلغتنا وبه
لب الصواب وغاية القصد
ليس الحمام لمن يكافح في
إسعاد أمته سوى وعد
موت المجاهد لا قنوط به
كسواه بل هو واجب أدي
فتعلموا ثم اعملوا وثقوا
أن الحياة بقدر ما تجدي
والدهر أجمع دون ثانية
يفدي بها الأوطان من يفدي

(٢٢١/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وقف الزمان فما لوعدك موعد
وقف الزمان فما لوعدك موعد
رقم القصيدة : ٥٣٤٣٩

وقف الزمان فما لوعدك موعد
وعفا المكان فما لعهدك معهد
هي طلعة لك في الحياة وغيبة
كالظل إذ يبدو وإذ يتبدد
بالأمس كنت وأمس في أفق التقى
شق الحجاب فكان منك المولد
بالأمس كنت وأنت طفل لآعب
طيرا يباكر أيكه ويغرد
بالأمس كنت اليانع الفطن الذي

يشدو المعارف شدوهن وينشد
بالأمس طلابا لغايات العلى
يدنو لهمتك المرام الابعد
بالأمس مفتتح الصحافة حرة
طابت مراشفها وراق المورد
بالأمس ذودا عن الضعفاء لا
تألو جهادا والحفاظن تجهد
بالأمس وحقا خاطبا أو كاتبا
فالسمع يطرب والنهى تسترشد
بالأمس مقداما لقومك حازما
تبني لهم مغنى على وتوطد
بالأمس بذال العوارف والندى
حتى ترى لك عند كل يد يد
بالأمس موفور الهناء مباركا
في عيلة للمجد فيها مقصد
يرجو تعددك الورى بعديدها
وتقر عين الجود أن يتعددوا
بالأمس كنت وكان ذلك كله
واليوم . . لا أمس غدوت ولا غد
أليوم من شاء الحكيم المفتدى
فيينا ومن شاء الزعيم السيد
أليوم لا توما ولا كتب ولا
خطب ولا مدح إليه تردد
أليوم لا جدوى ولا مجد ولا
دار تؤممها العفاة فتسعد
أليوم لا رجل يقال هو الفتى
وحمى يشار إليه هذا المرفد
أليوم إن جار الزمان فجائر

ذهب الذي بجنابه يستتجد
أليوم إن يدع الصديق صديقه
صم الندى والبر أعشى أرمد
قد مات رجب الصدر رجب العقل رجب الراحة الغوث الملاذ الأيد
مات النقي خفاؤه وظهوره
مات الوفي مغيبه والمشهد
في غربة كالقفر لم يلتم به
سكن هناك ولم يعده العود
إفیان أني خنت لآنذا
فتركته تحت المباضع يقصد
وافاك يستشفى بماء نافع
فاعدته لحماء ميتا يلحد
لكن جاز الغرب جار غرويه
ناهيك وهو من المشارق فرقد
فدح المصاب ولا اعتراض فإنه
حكم القدير وهل لنا فيه يد
يا رب سلمنا وإن فطرت أسي
منا حشاشات وشقت أكبد
صرف قضاءك في العباد فإنهم
ركب الفناء وأنت أنت السرمد
ألشمس طالعة بفضلك تنجلي
والشمس غاربة لعدلك تسجد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ناديتُ أفضيةَ الله التي سَلَفَتْ:
ناديتُ أفضيةَ الله التي سَلَفَتْ:
رقم القصيدة : ٥٣٤٤

ناديتُ أفضيةَ الله التي سَلَفَتْ:

إِنَّ الْمَعَالِي بَدَّتْهَا مَعَالِيهَا
وَصَعَتْ نَفْسِي، فَعَالِيهَا عَلَى قَتَبٍ
مِنَ الْغَنَى، يَعْرِفُ الْجَدْوَى فَعَالِيهَا
نَوَائِبُ الدَّهْرِ تَسْتَقْرِي غَرَائِزَهَا،
حَتَّى تُرَى، كَحَوَالِيهَا، حَوَالِيهَا
أَمَّا نِبَالُ الْمَنَابِ، فَهِيَ مُصْمِيَةٌ
فَمَا نِبَالُ مَقَالٍ لَا أَبَالِيهَا
لَا تَمْنَعُ الْغَادَةَ الْحَسَنَاءَ نِعْمَتُهَا،
وَأَنْ تَقُومَ حَوَالِيهَا حَوَالِيهَا
وَمَا تُفِيدُ الْعَوَانِي مِنْ لَآئِيهَا
نَفْعًا، إِذَا جَاءَ كَيْدٌ مِنْ لِيَالِيهَا
وَلَمْ تَجِدْنِي طُغَاةَ النَّاسِ فِي طَمَعٍ،
حَتَّى تَعِيشَ أَوَالِيهَا أَوَالِيهَا
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ جَدَّتْ فِي تَنَاظُرِهَا،
كَعَانَةِ الْوَحْشِ، جَدَّتْ فِي تَعَالِيهَا
حَقٌّ عَلَى أَنْفُسٍ مِنْهُمْ تَكَالَوْهَا،
فَقَدْ يُخَافُ عَلَيْهَا مِنْ تَكَالِيهَا
بَطْنُ الْبَسِيطَةِ أَعْفَى مِنْ ظَوَاهِرِهَا،
فَوَسَّعَا لِي أَهْرَبُ مِنْ سَعَالِيهَا
وَمَا تَزَالُ دَوَالِيهَا نَوَائِبَهَا،
فَمِنْ شِدَادِ خُطُوبٍ، أَوْ دَوَالِيهَا
وَقَدْ أَطَلْتُ وَصَالِيهَا عَلَى سُخْطٍ
مَنَى، وَسِيَانِ غَرْقَاهَا وَصَالِيهَا
وَمَا اسْتَرَاحَ، لَعَمْرِي، مِنْ سَوَائِلِهَا،
إِذَا طَغَى مَاؤُهَا، إِلَّا سَوَالِيهَا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل في الرثاء لقائله جديد

هل في الرثاء لقائله جديد

هل في الرثاء لقاتليه جديد
والموت يلقي المدرس ثم يعيد
لا ينقضي تعديد ناء نابه
حتى يكون لغيره تعديد
يعيي بياني دون ما أنا واجد

(٢٢٢/١)

أين البيان وجهده المحدود
عطف الحمام بيوسف وبصنوه
قتلا فقيدا للنبوغ فقيد
لم ينج منه معصم في معقل
تحميه راية أمة وجنود
كلا ولم ينج النطاسي الذي
هو في نوادر مصره معدود
حم القضاء فلا مرد له وهل
طب إذا حم القضاء يفيد
خطبان راع الشرق وقعهما ففي
أرجائه لصداهما ترديد
يا مكرمين اليوم ذكرى يوسف
جمع الذوائب يومه المشهود
لم ينس ناديكم مآثره وهل
ينسى ولي مثله وعميد
أجلل بهذا الحفل مصر تقيمه
ثكلى وللأمصار فيه وفود

ماذا يقول مؤبنوه وما تفي
خطب ببث شجونهم وقصيد
يبكون أي فتى بلوا أخلاقه
حتى الممات وكلهن حميد
لطف وحسن تصرف ولباقة
وطلاقة تحيي النفوس وجود
رجل تخير في الحياة سبيله
فاراد ما العلياء منه تريد
بالعلم لا يسمو إليه منافس
والحلم لا يرقى إليه نديد
وبما يجيد بيانه لم يشؤه
في حلبة الادب الرفيع مجيد
أما المروءة والوفاء فإنه
بهما لمنقطع النظر فريد
أدنى من الملك العظيم مكانه
صدق ورأي في الأمور سديد
وأصاب من نعمى فؤاد قبله
مال لم يصب إلا الكفاة الصيد
لم يشته عن واجب برح به
وزمانه قاس عليه شديد
أرضى البلادء وعاهليه وربه
فله الثواب ولاسمة التخليد
يا ثالث الاخوين كم متخلف
فيه كفاء المجد وهو وحيد
أنت العزاء وجل ما ترجى له
في نفع قومك والبقاء مديد
لك في الصحافة مبدعا ومجددا
أثر جليل في مداه بعيد

فاسلم وتابع في رقي شؤونها
همما تعز مقامها وتزيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قضى عمره حنا كما كان آله
قضى عمره حنا كما كان آله
رقم القصيدة : ٥٣٤٤١

قضى عمره حنا كما كان آله
وهم خير آل بانيا ومشيدا
يؤثل مجدا طارفا بعد تالد
ويرعى شؤون البر رعيا مسددا
رفيقا باهليه نصيرا لصحبه
ندي يد بذلا لسائله يدا
ويلزم تقوى ربه كل ساعة
ويذكره بالحمد ذكرا مرددا
فيا زائرا هذا الضريح وناظرا
إلى أثر للحزم والعزم خلد
هنا في جوار الله حي مؤرخا
كبير بني الصباغ بات موسدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قف بهذا الضريح وابك فقيدا
قف بهذا الضريح وابك فقيدا
رقم القصيدة : ٥٣٤٤٢

قف بهذا الضريح وابك فقيدا
جل في الشرق خطبه من فقيد
علم المنشئين نظما ونثرا
وإمام الحفاظ والتجديد

والمثال الفريد في الدين
كان أحرى الاسماء بالتخليد
دائم الرجوع كلما أرضوه
طيب الدهر ذكر عبد الحميد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من نأى عني وكان مرادي
يا من نأى عني وكان مرادي
رقم القصيدة : ٥٣٤٤٣

يا من نأى عني وكان مرادي
أتركتني أحيا جريح فؤادي
إن غبت وا ولداه عن عيني فمن
زين الشباب ومن ضياء النادي
ولمن عنائي زارعا أو صانعا
أو شائدا صرحا رفيع عماد
أو محرزا جاها عريضا قلما
سمحت به الأيام للافراد
قد كنت أذخر كل ذلك للذي
سيكون من نسلي عميد بلادي
ويكون أول من يلبي إن دعا
داعي العلي في الفتية الامجاد
ستظل يا ولداه ملء حشاشتي
مهما أعش وتظل نور سوادي
بت في النعيم قرير عين خالدا
وعداك تبريجي وطول سهادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يدعوك معتل وأنت بعيد
يدعوك معتل وأنت بعيد

يدعوك معتل وأنت بعيد
بالأمس كنت تعودده وتعيد
عز العزاء على السقيم يلح في
نسماته التصويب والتصعيد
أبا المروءة إن خطبك خطبها
أو لم تفارقها وأنت شهيد
تشفى الجسوم وبعد نأيك أنفس
لا النوح يشفيها ولا التهييد
رزأتك طائفة يحار محبها
أنى يعزيها وأنت فقيد
كانت بعهدك أسرة قومتها
فنمت وما بفروعها تأويد
وبكى بك الأردن أحصف عامل
لرقية ما يستزاد يزيد

(٢٢٣/١)

راع تخير خطة فغدا بها
ومثاله بين الرعاة فريد
علامة بحاتة متضلع
من دأبه التصويب والتسديد
في كتبه للعرب تاريخ به
يجلى العتيد ولا يغيب عهد
ترثي صروح الخير بانيتها الذي
لم يدخر فيها له مجهود

والى رعايتها وفي أيامه
لم يبطل التأسيس والتشييد
فاليوم إن لم يبكه عقب له
فمن الأولى ربي بكاه عديد
كم نشأ النشء الضعيف ووصانه
فأعد جيل للبلاد جديد
ترثي الحصافة والثقافة والتقى
من عاش لا ذم ولا تفنيد
هيهات أن تنسى مناقبه التي
في كل ناد فاح منها عود
أين الصداقة لا مداجاة بها
والجود أنفع ما يكون الجود
آداب حبر ملكته بلينها
ما ليس يملك والمراس شديد
أخلاق حر لا يخالف عهده
وعن السبيل القصد ليس يحيد
تلك الفضائل بلغته مكانة
عزت وكان بها له تمهيد
أدناه عبد الله منه فبات في
نعمى وطالعه لديه سعيد
هل مثل عبد الله في أهل النهى
ملك بصير بالأمر رشيد
بحسامه وبرأيه بلغ الذرى
فخرا فما يسمو إليه نديد
وبأسه في الحرب أثبت أنه
بطل الجهاد الباسل الصنديد
كائن له ولآله دين على
أوطانهم والعالمون شهود

لو لم ينل اسمى الفخار بنفسه
لكفاه آباء سموا وجدود
يا أيها المحبون ذكرى بولس
هذا التحدث بالحميد حميد
هل ضم حفل من أكابر أمة
ما ضم منهم حلقه المشهود
وبه الائمة والولاة وكل من
في قومه هو سيد وعميد
وافوا ليقضوه الوداع فما ترى
إلا وفود تلوهن وفود
في المسلمين وفي النصارى ماله
إلا ولي صادق وودود
يا من نودعه أنجزع للنوى
والأمر أمر الله حين يريد
من خص مثلك بالمروءة عمره
فلذكره الإكرام والتخليد
جزعت لعبد الله ينعى ببكرة
ولا عوض عنه وليس له ند
تفرد في مصر أديبا وعالما
فوا حربا أن يهوي العلم الفرد
فجعنا به لا يحمد العيش بعده
فرحماك يا ربي له ولك الحمد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ظل أيها الصرح الرفيع العماد
ظل أيها الصرح الرفيع العماد
رقم القصيدة : ٥٣٤٤٥

ظل أيها الصرح الرفيع العماد

وابلغ إلى السبع الطباق الشداد
في وجهك الباسم عن زخرف
بشرى بآمال كبار تشاد
أشعة الشمس عليه جرت
وأثبتها فيه بيض الأياد
فليس في موقع لحظ به
إلا حياة فجرت من جماد
بنك في مصر لإسعادها
أحصف من أدرك معنى الجهاد
مستوثق من نفسه طامح
إلى مراد هو أسمى مراد
مطرد السعي وهل من مدى
يجوزه الساعي بغير اطراد
شيمته السلم ولكنه
حرب على كل مسيء وعاد
جرى فما قصر عن غاية
ودون ما يرجوه خرط القتاد
بالعلم والخبرة ضم القوى
في القطر فانضمت وكانت بداد
ما بنك مصر غير مستقبل
يعد أو ماض مجيد يعاد
له زهى الشمس ومن حوله
نظام تلك الشركات العداد
يصدون عنه ويتابعنه
في سيرة والخير ما زدن زاد
ثغر السويس اليوم يفتتر عن حظ عدته أمس عنه عواد
عصابة الخير أجدت به
مورد كسب ما له من نفاذ

فالبحر بالارزاق عالي الربى
والبر بالأوساق جاري المهاد
والفلك في شتى مجالاتها
روائح تلقي شباكا عواد
تطعم أشهى الصيد مباحه
وتطعم البائع أركى الشهاد
وتلقم الاصداف من قيمة
ما ليس للدر الكبار الجياد
فيمنح الاصداف ما قيمة
ما ليس للدر الكبار الجياد
تفدي صروح المال صرحا زهت
في جيده المزدان تلك القلاد
أمنية قومية حققت
أحوج ما كانت إليها البلاد
سد بها خلة أوطانه
أروع ذو رأي حليف السداد
ذو همة تندي صلاب الصفا
وخاطر يقدر قدح الزناد
وفطنة ساهرة للعلی
علمت الشهب جميل السهاد
مغانم العیش لا يقاظه
ويغنم الاحلام أهل الرقاد
طلعت لم يحم الحمى آخذ
مثلك بالنفع ولم يفد فاد
أريتنا كيف تنال العلی
ودونهن العقبات الشداد
نريد مصرا حرة فخمة
والشعب إن يعزم يكن ما أراد

فلم يضع في باطل حقه
وتقتل الشهوة فيه الرشاد
فهل جددنا في أمانينا
ونحن من أسواقنا في كساد

(٢٢٤/١)

لا تتأتى ثروة طفرة
إن هي إلا حكمة واقتصاد
والمال ما زال الوسيط الذي
يقرب المبتغيات البعاد
يعبده الناس قديما وفي
ذاك من الدين تساوى العباد
أزراه عجزا دون إدراكه
أشباه زهاد أضلوا السواد
قد تصلح الدنيا بإعداده
لها وإلا اقتص منها الفساد
من لم ير الدنيا معاشا فهل
يصدق أخذنا بأمور المعاد
بكاؤنا الفئات من عزنا
إلى انتزاف الدمع ماذا أفاد
وهل تراث المجد مغن إذا
ظل على الزهو به الاعتماد
ألبؤس للاعناق غل فإن
لم يلتمس منه فكاك أباد
وحيث لا مال فلا قوة
ولا سلاح مانع أو عتاد

ولا اختراع مستطاع ولا
معرفة تجدي وفن يجاد
ولا رجال ينقذون الحمى
بحسن رأي أو بفضل اجتهاد
لولا الأولى نشأتهم منهم
لمصر ظلت نجعة تستراد
أما وقد نهت نوامها
للغنم يجنى أو لغرم يذاد
وقام من أحرارها فتية
ألقوا إلى قائدهم بالقياد
فانظر إلى الجاه الذي أحرزت
بهم ومن سوده الجاه ساد
ألم تجد في الشام ما أحدثت
آثار ذاك المثل المستفاد
في القدس في لبنان في جلق
قوم يكنون لمصر الوداد
تنافسوا حولك في بته
بكل ما يحسن قار وباد
فلا عليك نال منه الذي
نلت ولا غاز كما عدت عاد
ذلك فوز باهر لا يفي
بحقه تسطيره بالمداد
إذا ذكرناه أشدنا بما
كان لحليفك به من أياد
مدحت ناهيك به من فتى
يذكر بالمدحة في كل ناد
قيل من الأقيال لكنه
منفرد في المجد أي انفراد

أما ابن سلطان فحسب العلى
منه طريف زاد جاه التلاد
فخر شباب القطر إن فاخروا
بنايه منهم سري جواد
ثلاثة في نسق قلما
بمثله دهر على مصر جاد
كأنجم الميزان في رمزها
إلى تلاق في العلى واتحاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حديث ما تجدد يستعاد
حديث ما تجدد يستعاد
رقم القصيدة : ٥٣٤٤٦

حديث ما تجدد يستعاد
ويطرب سامعيه ويستجداد
سباك جمال بكفيا بحق
وفيه كل ما يهوى الفؤاد
تأنقت الطبيعة فيه حتى
ليعدو كل وصف أو يكاد
جمال إن أشدت به ففيه
ضروب حلى بذكرها نشاد
أجل فيه لحاظك رائدات
تجد ما يستطاب ويستفاد
مناظر تخلب الألباب حسنا
روايها البديعة والمهاد
وقوم وادعون أولو ذكاء
شمائلهم محبة جياذ
لهم في الجاليات رجال حزم

وعزم أبلغوهم ما أرادوا
أصابوا ما أصابوا من نجاح
وعدتهم ثبات واجتهاد
سلام في المهاجر يا كراما
نأو عنا ولم ينأ الوداد
تظل قلوبنا ترعى خطاكم فليس يحول دونكم بعاد
لنا منكم بمطلع كل شمس
دعائم للمفاخر أو عماد
بعزكم نعز وحيث شدتم
فإن لقومكم فخرا يشاد
أياديكم وقد بسطت
بحار للبحار بها ارتفاد
فلا غفلت عيون اليمن عنكم
ولا حرمت مآبكم البلاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شهدت بأنك حق أحد
شهدت بأنك حق أحد
رقم القصيدة : ٥٣٤٤٧

شهدت بأنك حق أحد
وحكمك عدل وأنت الصمد
فقيم قضيت وأنت العليم الرحيم بشقوة هذا البلد
به فاسدون أعود بحولك
من شر خلق إذا ما فسد
مبيحون في السوق أهل الفسوق
محارم أزواجهم والولد
توخي مال حرام حلال
على كل حال بلا منتقد

يرومونه من وراء الظنون
ومن كل مأتى ومن كل يد
ومن غره منهم الظاهرون
فكم خدعت حمأة بالزبد
لقد شاد أصيدهم بيته
عنيت به الصيد دون الصيد
بناه فأعلى كأنني به
لهم معبد في ذراه مرد
كأن نوافذ جدرانه
نواظر لا يعتربها رمد
تعد على النيل قطر المياه
وترمقه بعيون الحسد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شاد فأعلى وبني فوطدا
شاد فأعلى وبني فوطدا
رقم القصيدة : ٥٣٤٤٨

شاد فأعلى وبني فوطدا
لا للعلى ولا له بل للعدى
مستعبد أمته في يومه
مستعبد بنيه للعادي غدا
إني أرى عد الرمال ههنا
خلائقا تكثر أن تعددا
صفر الوجوه ناديا جباههم

كالكلاء اليابس يعلوه الندى
محنية ظهورهم خرس الخطى
كالنمل دب مستكيننا مخلدا
مجتمعين أبحرا منفرعين أنهار منحدرين صعدا
أكل هذي الأنفس الهلكى غدا
تبني لفان جدثا مخلدا
يا أيها الموتى ألم يسمعكم
صوت المنادي صادعا مرددا
قوموا انظروا السوقة فيما حولكم
تدوس هامات الملوك همدا
قوموا انظروا العدو في دياركم
يحكم فيها مستبدا أيدا
قوموا انظروا أجسادكم معروضة
في مشهد لمن يروم المشهدا
بعث به يسألكم حساب ما
قدمتم من راح منا واغتدى
لم يغنكم منه البناء عاليا
والأرض نهبا والملوك أعبدا
وكان يغنيكم جميل الذكر لو
خفضتم اللحد وشدتم بالهدى
أخطأ من توهم القبر له
حرزا يقيه بالردى من الردى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طغت أمة الجيل الأسود
طغت أمة الجيل الأسود
رقم القصيدة : ٥٣٤٤٩

طغت أمة الجيل الأسود

على حكم فاتحها الأيد
وهبت منيخات أطوادها
نواشز كالإبل الشرد
وأبلى النساء بلاء الرجال
لدى كل معترك أريد
نساء لدان القدود لها
خدود كزهر الرياض الندي
تنظم من حسنها جنة
على ذلك الجبل الأجرد
ويوم كأن شعاع الصباح
كساه مطارف من عسجد
تفرقت الترك فيه عصائب
كل فريق على مرصد
يسدون كل شعاب الجبال
على النازلين أو الصعد
أسود تراقب أمثالها
ولا يلتقون على موعد
وكان عداهم على بؤسهم
وطول جهادهم المجهد
يوافونهم بغتات اللصوص
ويرمون بالنار والجلمد
ويفترقون تجاه الصفوف
ويجتمعون على المفرد
ويمتنعون بكل خفي
عصي على أمهر الرود

وأي رأى شاردا يقتنصه وأي رأى واردا يصطد
ويلتقمون جناح الخميس إذا العون أعى على المنجد
مناهم جاثمين وقوفا

ولا يهجعون على مرقد
وما منهم للعدى مرشد
سوى غادر ماء من مرشد
إذا لم يقدهم إلى مهلك
أضل بحيلته المهتدي
ويعتسف الترك في كل صوب
فهذا يروح وذا يغتدي
وما الترك إلا شيوخ الحروب
ومرتضعوها من المولد
إذا ألقوها الدماء فلا
نتاج سوى الفخر والسؤدد
سواء على المجد أيا تكن
عواقب إقدامهم تمجد
ولكن قوما يذودون عن
حقيقتهم من يد المعتدي
وتعصمهم شامخات الجبال
وكل مضيق بها موصد
ويدفعهم حب أوطانهم
ويجمعهم شرف المقصد
لو الموت مد إليهم يدا
لردوه عنهم كليل اليد
وكان من الترك جمع القليل على رأس منحدر أصلد
كثير الثلوم كأن الفتى
إذا زل يهوي على مبرد
وقد نصبوا فوقه مدفعا
يهز الرواسخ إن يرعد
وحفوا كأشبال ليث به
وهم في دعاب وهم في دد

فتى كالصباح بإشراقه
له لفتة الرشيا الأغيد
يدل سناه وسيمأؤه
على شرف الجاه والمحتد
ترد سواطع أنواراه
سليم النواظر كالأرمد
أقب الترائب غض الروادف
يختال عن غصن أميد
لهيب الحروب على وجنتيه والنقع في شعره الأسود
وفي محجريه بريق السيوف
وظل المنية في الأثمذ
فأكبر كلهم أنه
رآه تجلى ولم يسجد
وظنوه مستنفرا هاربا
أثاهم بذلة مستنجد
ولم يحسبوا أن ذا جرأة
يهاجم جمعا بلا مسعد
تبين هلكا فلم يخشه
وأقدم إقدام مستأسد
فأفرغ نار سداسيه
على القوم أيا تصب تقصد
وضارب بالسيف اليمنى ويسرى فأين يصب مغمدا يغمذ
سقى الصخر من دمهم فارتوى
ولم يشف منه الفؤاد الصدي
فما لبثوا أن أحاطوا به
فدان لكثرتهم عن يد
ولولا اتقاء الخيانة فيه لكان الألد له يفتدي
فلما احتواه مقر الأمير

مقودا وما هو بالقييد
أشار وما كاد يرنو إليه بأن يقتلوه غداة الغدا
فأقصى الفتى عنه حراسه
وشق عن الصدر ما يرتدي
وأبرز نهدي فتاة كعاب
بطرف حبي ووجه ندي
كحقي لجين بقفلي عقيق
وكنزين في رصد مرصد
فكبر مما رآه الأمير
وهلل أشهاد ذاك الندي
وراعهم ذلك التوأمين
وطوقاهما من دم الأكبد
ووثبهما عندما أطلقا
بعزم إلى ظاهر المجد
كوثب صغار المها الظامئات
نفرن خفافا إلى مورد
وأرخت ضفائرهما فارتمت

(٢٢٦/١)

إن منكيها من المعقد
تحيط دجاها بشمس عراها
سقام فحالت إلى فرقد
وقالت أمهجة أنثى تفي
بثارات صرعاكم الهمد
تفانوا فما خاس في وقعة
فتى من مسود ولا سيد

يرى العز في نصر سلطانه
والا ففين موت مستشهد
ومن خلق الترك أن يوردوا
سيوفهم مهج الخرد
فدونكم قتلة حللت
تدري من دمائكم ما تدي
فأصغى الأمير إلى قولها
ولم يستفز ولم يحقد
وأعظم نفس الفتاة وبأسا
بها في الصناديد لم يعهد
وحسنا بمشركة داعيا
إلى الشرك من يره يعبد
أبى عزة قتل أنثى تذود
ذياذ المدافع لا المعتدي
فقال انقلوها إلى مأمّن
وأوصوا بها نطس العود
لتعلم أنا بأخلاقنا
ننزه عن تهم الحسد
فاذ أخرجت قال للماكتين وهم في ذهولهم المجدد
لها الله في الغيد من غادة
وفي الصيد من بطل أصيد
أنهلك شعبا غزت داره
ثقال الجيوش فلم يخلد
خليق بنا أن نرد القلى
ودادا ومن يصطنع يودد
فما بلد تفتديه النساء
كهذا الفداء بمستعبد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> حاشيتُ غَيْرِي، ونَفْسِي ما أُحاشِيها،
حاشيتُ غَيْرِي، ونَفْسِي ما أُحاشِيها،
رقم القصيدة : ٥٣٤٥

حاشيتُ غَيْرِي، ونَفْسِي ما أُحاشِيها،
خَشيتُها، وحَليفُ اللَّبِّ خاشِيها
واستَجهلتنِي رِجالٌ، لم تَزَلْ جُهلاً،
إِنَّ الأَوابِي هاجتِها عَواشِيها
أما العِراقُ، فَعَمَّتْ أرضَهُ فِتْنٌ،
مثلُ القِيامَةِ، غَشَّتِها عَواشِيها
والشَّامُ أَصْلَحُ، إلاَّ أَنْ هامتَهُ
فُضَّتْ، وأَسرى على التيرانِ عاشِيها
والقومُ يُرذُونَ من لا قَوا بأردِيةِ،
أعلامُها الدَّمُ، لم تُكفَفْ حَواشِيها
ذواتٌ قَرَّ يُظنُّوا دارِجاتِ قَرِي
مضتْ عليها، ولم تَقفُلْ مَواشِيها
أَنسَتَكَ، هندا، سِوفُ الهِنْدِ، ماحِيَةٌ
ما قالَ عادِلُها، أو قالَ واشِيها
وللرِّمانِ على أبنائِهِ، أبدأ،
حكومَةٌ، لا يُرَدُّ الحِكمَ راشِيها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تحية يا حماة البلج يا أسد
تحية يا حماة البلج يا أسد
رقم القصيدة : ٥٣٤٥٠

تحية يا حماة البلج يا أسد
هذي المواقف لم يسبق بها أحد
طاغ ألم بكم وهنا يراودكم

عن عصمة الدار لا يعتاقه رشد
ليستبيح كما تهوى مطامعه
محارم العهد لا يلوي به فند
قد غره العدد الجرار مجتمعا
من جيشه والسلاح الجم والعدد
وما درى أنه لو نال مدفعه
أرسي القلاع فدكت وهي تنقد
وأنه لو مشى في جحفل لجب
كالنار تمتد أو كالموج يطرد
لم توله المفنيات السود أجمعها
رقاب بضعة شجعان بهم جلد
عدا على الحق ولهلم يجرئه
داءان فيه طموح النفس والحسد
أيغلب الحق لو أمست فيالقه
عن حيزيها يضيق الأين والأمد
إن الشجاعة والنصر الخليق بها
ما يفعل البأس لا ما يفعل العدد
فكيف والخلق إجماعا قد ائتمروا
على مقاتلة الطاغوت واتحدوا
حمى البريطان غشيان البحار على
سفينه فهو لا رزق ولا برد
وأيدوا بالسرايا الغر جارتهم
فكان خير مجير ذلك المدد
قلوا سوادا وجاز الحصر ما فعلوا
حتى ليذكره النائي فيرتعد
عزت فرنسا بهم في جنب فتيتها
لله فتيتها والمجد ما مجدوا
يكافحون بلا رفق ولا ملل

نمرود حتى يخر العرش والعمد
والروس من جانب ثان تلم به
إمام غير محب قربه لدد
جيش خضم صبور طيع شكس
ناهيك بالجيش إذ يحدوه معتقد
يقص من كبد النمسا ليتركها
وراءه ما بها جسم ولا كبد
حتى إذا ما دهى الالمان صبحهم
وملكهم بعد توحيد القوى بدد
نصرا لأعوانه الصرب الأولى خلبوا
نهى الرجال بما أبلوا وما جهدوا
والعصبة الجبايين الذين أروا
كيف انتقام أبي وهو مضطهد
ولهم يا من رمى طيشا بأمته
مرمى الفناء وبئس الحوض ما ترد
تمضي الليالي ويدنو يوم صرعتكم
بما فسدت على الدنيا وما فسدوا
هدوا الكنائس ذكوا الجامعات قلى
أفناو النفائس لا تبقوا وتقتصدوا

(٢٢٧/١)

ذودوا المراحم واقسوا جهد فطرتكم
وإن تفتكم فنون من أذى فجدوا
وليهنكم كل بيت فيه بث أسى
ونذب ميت وقلب شفه الكمد
وكل روض ذوت فيه نضارته

وناح بعد غناء طيره الغرد
غدا يؤدي حساب لا رواغ به
من شر ما يقتني للظالمين غدا
قصاص حق لجان من مطامعه
طغى على العالمين البؤس والنكد
مشى ليفتتح الدنيا به حرد
بلا اكتراث لمغصوب به حرد
يعلوه من كسر التيجان تاج منى
ضخم الصياغة مما لا تجيد يد
فما خطا خطوة حتى كبا فإذا
بين الركام الدوامي تاجه قدد
بني الشآم أعز الله معشركم
فكم لكم همة محمودة ويد
رعيتم لني مصر قرابتهم
كما عطفتهم على الجرحى وإن يعدوا
حياكم الله من قوم أولي كرم
لم يبرحوا في المعالي عندما عهدوا
لم يغل من قال فيكم إنكم أسد
تلك الفعائل لم يسبق بها أحد
ألبرت يا مالكا أبدت فضائله
أنى تصان العلى والعرض والبلد
كذا الوداعة في أبهى مظاهرها
كذا الشجاعة والإقدام والصيد
نصرت شعيك في الحرب الضروس ولم تخطئه حين استتب السلم منك يد
في كل شأن ترقيه وتعضده
رأيا وسعيا فأنت الرأس والعضد
وللمقيمين حظ النازحين فهم
بنوك إن قربوا دارا وإن بعدوا

عين العناية يقظى في كلاءتهم
بعين ذاك الذي في ظله سعدوا
وزاد غبطتهم بالعيش أن لهم
مليكة أوردتهم صفو ما ترد
ليست بأكبرهم سنا وما برحت
أما رووما تواسيهم وتفتقد
وهذبت بقويم السير نسوتهم
فما بهن وقد جاريتها أود
شفت زواهي حلاها عن خلاتها
يزينهن سمو الرأي والسدد
يا أيها الملكان المحتفي بهما
عزيز مصر وقوم حوله مجد
من بكرة الدهر بالمعروف قد عرفوا
وعهدهم في وفاء الفضل ما عهدوا
رأيتما من سرور ظاهر بكما
مثال ما أضمروا ودا وما اعتقدوا
هذا الربيع أتت وفقا بشائره
بما تقر به الابصار إذ يفد
أهدى شذاه وأيدى لطف زينته
وأحسن الحمد فيه الطائر الغرد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أزمعت إهداء أوفي به
أزمعت إهداء أوفي به
رقم القصيدة : ٥٣٤٥١

أزمعت إهداء أوفي به
ما يقتضي الواجب من حمد
لغادة حلت محلا سما

من صدق إعجابي ومن ودي
فحار فكري في اختياري لها
ألطف ما يفصح عن قصدي
إن صفي الند أهدى إلى
شمائل أذكى من الند
ما الطيب إلا نفحة تنقضي
وطيبها باق على العهد
أو آتت الروض بواكيرها
أيحمل الورد إلى الورد
والزنبق الغض إلى زنبق
ينفسه باللون والقدر
والنرجس النضر إلى نرجس
يظلم إن قيس إلى ند
دع زهرا يدوي ويفنى فما
مكانه من زهر الخلد
وعد إلى فنك فانظم لها
أنفس ما يملكه المهدي
يا ذات حسن أكملت حسنهما
بالأدب الوافر والرشد
تقبلي شكري وإن لم يثب
فإنه أفخر ما عندي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> حسبي، من الجهل، علمي أن آخرتي
حسبي، من الجهل، علمي أن آخرتي
رقم القصيدة : ٥٣٤٦

حسبي، من الجهل، علمي أن آخرتي
هي المأل، وأني لا أراعيها

وَأَنْ دُنْيَايَ دَارٌ لَا قَرَارَ بِهَا،
وَمَا أزالُ مُعْنَى فِي مَسَاعِيهَا
كَذَلِكَ النَّفْسُ، مَا زَالَتْ مُعَلَّلَةً
بِباطِلِ العَيْشِ، حَتَّى قَامَ نَاعِيهَا
يَا أُمَّةً مِنْ سَفَاهٍ لَا حُلُومَ لَهَا،
مَا أَنْتِ إِلَّا كِضَانٍ غَابَ رَاعِيهَا
تُدْعَى لِخَيْرٍ، فَلَا تَصْغَى لَهُ أُذُنًا،
فَمَا يُنَادِي لِغَيْرِ الشَّرِّ دَاعِيهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَجِبْتُ لِلظَّبِيِّ، بَانَتْ عَنْهُ صَاحِبَةٌ،
عَجِبْتُ لِلظَّبِيِّ، بَانَتْ عَنْهُ صَاحِبَةٌ،
رقم القصيدة : ٥٣٤٧

عَجِبْتُ لِلظَّبِيِّ، بَانَتْ عَنْهُ صَاحِبَةٌ،
لَا قَتَّ جُنُودَ مَنَايَا، لَا تُنَاخِيهَا
فَارْتَاغَ يَوْمًا وَيَوْمًا ثُمَّ ثَالِثَةً،
وَمَالَ، بَعْدُ، إِلَى أُخْرَى يُوَاخِيهَا
مَا شَدَّ صَرْفُ زَمَانٍ عَقْدَةً لِأَذَى،
إِلَّا وَمَرُّ لِبَالِيهِ يُرَاخِيهَا

(٢٢٨/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِنِّي لَمِنْ آلِ حَوَاءَ، الَّذِينَ هُمُ
إِنِّي لَمِنْ آلِ حَوَاءَ، الَّذِينَ هُمُ
رقم القصيدة : ٥٣٤٨

إِنِّي لَمِنَ آلِ حَوَاءَ، الَّذِينَ هُمْ
ثِقَلٌ عَلَى الْأَرْضِ، غَانِيهَا وَعَافِيهَا
جَارُوا عَلَى حَيَوَانِ الْبَرِّ، ثُمَّ عَدُوا
عَلَى الْبَحَارِ، فَعَالَ الصَّيْدَ مَا فِيهَا
لَمْ يُقْنِعِ الْحَيَّ مِنْهَا مَا تَقَنَّنَهُ،
حَتَّى أَجَارَ أَنَاسٌ أَكَلَ طَافِيهَا
كَمْ دُرَّةٌ قَصَدُوهَا فِي مَوَاطِنِهَا،
لَعَلَّ كَفَاءً، بِمِقْدَارٍ، تُوَافِيهَا
فَاسْتَحْدَمُوا اللَّجَّةَ الْخَضِرَاءَ، تَحْمِلُهُمْ
سَفَائِنٌ، بَيْنَ أَمْوَاجِ تَنَافِيهَا
وَالطَّيْرَ جَمْعَاءَ: ضَعْفَاهَا وَجَارِحَهَا،
حَتَّى الْعُقَابَ، الَّتِي حَدَّتْ أَشَافِيهَا
يَنَافِقُونَ، وَمَا جَرَّ التَّنَاقُ لَهُمْ
خَيْرًا، فَعَثَرَتْهُمْ مُعِي تَلَافِيهَا
إِنَّ الظَّوَاهِرَ لَمْ تُشْبِهْ بِوَاطِنِهَا
مِثْلَ الْقَوَادِمِ خَانَتَهَا خَوَافِيهَا
دُنْيَاكَ تُوجَدُ أَيَّامَ السَّرُورِ بِهَا،
مِثْلَ الْقَصِيدَةِ، لَمْ تُذَكَّرْ قَوَافِيهَا
وَمَا وَفَتْ لِحَلِيلٍ فِي مُعَاشِرَةٍ،
وَلَا طَمِعْنَا لِحِلٍّ فِي تَوَافِيهَا
أُمَّ لَنَا، مَا فَيِّنُنَا عَائِينَ لَهَا،
فَاشْتَطَّ لَاحِ لِحَاهَا فِي تَجَافِيهَا
وَمَنْ يُطِيقُ وَرُودَ الْأَجْنَاتِ بِهَا،
وَقَدْ تُشْرِقُ، تَارَاتٍ، بِصَافِيهَا؟
وَالنَّفْسُ هَشَّتْ إِلَى آسٍ يُطَبِّبُهَا،
وَلَمْ تَهَشَّ إِلَى رَبِّ يُعَافِيهَا
حَلَّتْ بَدَارٍ، فَظَنَّتْ أَنَّهَا وَطَنٌ
لَهَا، وَمَالِكُ تَلِكِ الدَّارِ نَافِيهَا

آمالنا في الثرى، من تطاولها،
وحلمنا في رياح الطيش هافياها
ثقل أجسامنا العبراء ثم إلى
بلى تصير، فتسفيها سوافيها
فيا بني آدم الأعمار، وبيكم!
نفوسكم لم تمكّن من تصافياها
سرتم على الماء في الحاجات آونة،
أما فبعتم بسير في فياها؟
تخاذل الناس، فارتاحت عدائهم،
إن المعاشر يُرديها تقافياها
والنفس لم يلف عنها، مغنياً، بدن،
إن المراجل نصتها أثافياها
يعرى الكريم، فيعري بعد مذهبة
صفراء، لا يهجر الصحراء ضافياها
رحل على ناقة عفراء من عمر،
فقد سريت لغايات توافياها
وما علافيها إلا يُجد لها
ذماً على في، أو ذماً على فيها
هذي الحياة، إذا ما الدهر خرّقها،
فما بنان أخي صنع برافياها
والموت داء البرايا، لا يفارقها؛
ولا يؤمل أن الله شافياها
وليس فارسها إلا كراجلها،
وقد يرى محتذبا مثل حافياها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كم حاول الرجل الدنيا بقوته

كم حاول الرجل الدنيا بقوته

رقم القصيدة : ٥٣٤٩

كم حاوَلَ الرَّجُلُ الدّنيا بقوَّتِهِ
ومالِهِ، فحَطَّتْهُ، أو تحَطَّأها
وقد يرومُ ضعيفٌ نيلَ آخرَةٍ،
فلا يشكُّ لبيبٌ أنْ سيعطاها
والموتُ يعدو على الآسادِ، مُخدرَةً،
والعينِ بينَ خُزامها وأرطأها
وذاتِ فُرطينِ في حليِّ تعدُّهما،
قد صارَ أجراً لذاتِ العَسلِ فُرطأها

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> ذبابة
ذبابة

رقم القصيدة : ٥٣٥

نوع القصيدة : عامي

ذبابة .. مرت على قصر شامخ
عرفوا معنى الأمن .. مما يطبّق عند بابهِ
ذبابة .. من خارج القصر أقبلت
مرّت فوق حرّاسه .. وعلى مرأى ومسمع من كلابهِ
ذبابة في قصر شامخ .. به يلتقي الأعيان والساسة
مايدخله الا كبار القوم
واليوم !! ... رغم القيود .. رغم الجنود
رغم الحراسة !
ذبابة في قصر الرئاسة

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو أنّ كلّ نفوسِ الناسِ رائيةٌ

لو أنّ كلّ نفوسِ الناسِ رائيةٌ

رقم القصيدة : ٥٣٥٠

لو أن كلَّ نفوسِ النَّاسِ رائِيَّةٌ
كرأى نَفْسِي، تَنَاءَتْ عَن خَزَايَاهَا

(٢٢٩/١)

وَعَطَّلُوا هَذِهِ الدُّنْيَا، فَمَا وَلَدُوا،
وَلَا اقْتَنَوْا، وَاسْتَرَاخُوا مِنْ رَزَايَاهَا

العصر العباسي < أبو العلاء المعري > < يا أُمَّةً ما لها عقولٌ،
يا أُمَّةً ما لها عقولٌ،
رقم القصيدة : ٥٣٥١

يا أُمَّةً ما لها عقولٌ،
وَفَقَدُ أَلْبَابِهَا ذَهَابًا
تَسَلَّتِ النَّفْسُ عَن كُلِّ شَيْءٍ،
إِلَّا نَهَاها وَمَا نَهَاها
فَحَدَّثُونِي، بغيرِ مِينِ،
عَنِ الْقَرِيْبَا وَعَن سُهَاها
أَتَعَلَّمُ الأَرْضُ، وَهِيَ أُمَّ،
خَفَّ زَمَانٌ فَمَا ازْدَهَاها
بِأَيِّ جُرْمٍ، وَأَيِّ حُكْمٍ،
سُلِّطَ لَيْثٌ عَلَي مَهَاها
وَعُدَّتْ حَاجَةٌ، بَعْسِرٍ،
عَلَي عَليْلِ قَدِ اشْتَهَاها
وَظالِمٌ عِنْدَهُ كُنُوزٌ،
مِنَ أُمَّ دَفِرٍ وَمِنَ لَهَاها

كان، إذا ما دجا ظلام،
صاح بأجماله وهاتها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دُنيا الفتى هذه عدُوّ،
دُنيا الفتى هذه عدُوّ،
رقم القصيدة : ٥٣٥٢

دُنيا الفتى هذه عدُوّ،
تفريه، عمدًا، بمُنصَلِيها
غناهُ فيها، عن العَواني،
أجمَلُ من فقرِه إِليها
وصبرُه، في الشبابِ، عنها،
أيسرُ من صبرِه عَلَيْها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ابتكرت إلى العرافِ، فاعرفِ
إذا ابتكرت إلى العرافِ، فاعرفِ
رقم القصيدة : ٥٣٥٣

إذا ابتكرت إلى العرافِ، فاعرفِ
مكانَ عصا تصكُّ بها قراها
وساورها، إذا أبدت سوارًا،
وبارئها متى كَشَفَتْ بُراها
وحَدَّرْها المنجَم، فهو ذئبٌ،
تُشَوِّفُه الصَّوائِنُ أن يراها
فإن هي لم تُجِبْهُ إلى قَيْحِ،
تحلبها المَنافع، وامتراها
يقولُ لها زخارفَ مُعرباتِ،
فراها الأولونَ، أو افتراها

وقد يَجفُو الكرى منها جُفوناً،
إذا ما حلّ في ساقٍ كراها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قرانُ المُشتري زُحلاً يُرَجى
قرانُ المُشتري زُحلاً يُرَجى
رقم القصيدة : ٥٣٥٤

قرانُ المُشتري زُحلاً يُرَجى
لإيقاظِ التواظُرِ، من كراها
وهيهاتِ البريئةُ في ضلالٍ،
وقد فَطَنَ اللَّيْبُ لما اعتراها
وكم رأَتِ الفراقِدُ والثَرِيّا
قَبائِلَ، ثمَّ أَصَحَّتْ في ثراها
تَفَضَّى النَّاسُ جِبالاً بعدَ جِبالٍ،
وَحُلِّقَتِ النَّجُومُ كما تَراها
قراءُ الوحشِ، وهيَ مَسُومَاتُ،
بِرَباتِ المَعاظِفِ من قِراها
وما ظَلَمَ العَشيرَ ولا قِراءَهُ،
ظَلِيمُ المُقَفِرَاتِ، ولا قُراها
إذا رَجَعَ الحَصىفُ إلى حِجاءَهُ،
تَهاوَنَ بالمَذاهِبِ وازدَراها
فَخذُ منها بما أَداهُ لُبٌّ،
ولا يَغمِسُكَ جَهلٌ في صَراها
وَهتُ أَدِبانُهُم من كلِّ وَجِهٍ
فهل عَقْلٌ يُشَدُّ بِهِ عُراها؟
أَتَعَلَّمُ جارساتُ في جِبالٍ،
أَراها قَبَلها سَلَفٌ، أراها
بما فيهِ المَعاشرُ من فَسادٍ،

تَوَارَى فِي الْجَوَانِحِ، أَوْ وَرَاهَا
قَضَاءً مِنْ إِيْهِكَ مُسْتَمِرًّا،
عَدَّتْ مِنْهُ الْمَعَاطِسُ فِي بُرَاهَا
يَحِطُّ إِلَى الْفَوَادِرِ، كُلَّ حِينٍ،
مَنْبِعَاتُ الْفَوَادِرِ مِنْ ذَرَاهَا
وَمَا تَبَقَّى الْأَرَاقِمُ فِي حِمَاهَا؛
وَلَا الْأَسْدُ الصَّرَاغِمُ فِي شَرَاهَا
تَقَدَّمَ صَاحِبُ التَّوْرَةِ مُوسَى،
وَأَوْقَعَ، فِي الْخَسَارِ، مِنْ اقْتِرَاهَا
وَقَالَ رَجَالُهُ: وَحَيَّ أَتَاهُ؛
وَقَالَ الظَّالِمُونَ: بَلْ افْتَرَاهَا
أَعْبِرِي تَهَوُّكَ فِي حَدِيثٍ،
فَبَاغِ الْمُشْكِلَاتِ، كَمَا اشْتَرَاهَا
وَعَايَاتِ بُسِطِنَ إِلَى أُمُورٍ،
جَرَاهَا الْآجِرُونَ، كَمَا جَرَاهَا
أَرَى أُمَّ الْقُرَى خُصَّتْ بِهَجْرٍ،
وَسَارَتْ نَمْلٌ مَكَّةَ عَنْ قِرَاهَا
وَكَمْ سَرَتْ الرَّفَاقُ إِلَى صَلاَحِ،
فَمَارَسَتْ الشَّدَائِدَ فِي سُرَاهَا
يُؤَافُونَ الْبَنِيَّةَ، كُلَّ عَامٍ،
لِيَلْقُوا الْمَخْزِيَاتِ عَلَى قُرَاهَا
ضِيُوفٌ، مَا قَرَاهَا اللَّهُ عَفْوًا،
وَلَكِنْ مِنْ نَوَائِبِهَا قَرَاهَا
وَمَا سِيرِي إِلَى أَحْجَارِ بَيْتٍ،
كَؤُوسِ الْخَمْرِ تُشْرَبُ فِي ذَرَاهَا

ولم تزل الأباطحُ، منذُ كانتُ،
يدنّسُ، من فواجرها، بُراها
وبينَ يديّ جميعِ النَّاسِ خَطْبُ،
لَهُ نَسِيَتْ مَوْلَعَةً غَرَاهَا
مهالكُ، إنْ أجزتِ الخرقَ منها،
فأنتِ سَلِيكُهَا، أو شَنَفَرَاهَا
بدتِ كُرَّةً، كأنَّ الوقتَ لاهِ
بها، عزَّ المهيمُنُ إذْ كَرَاهَا
تَبَارَكَ مَنْ أدارَ بِناتِ نَعَشِ،
ومَن بَرَأَ النَّعَائِمَ فِي حَرَاهَا
تَمَارَى القومُ فِي الدَّعْوَى، وهَبُوا
إِلَى الدُّنْيَا، فَكَلُّهُمُ مَرَاهَا
وكم جَمَعَ التَّفَانِسُ رَبُّ مَالِ،
فلَمَّا جَدَّ مَرْتَحِلًا دَرَاهَا
تَظَلُّ عِيونُ هَذَا الدَّهْرِ خَزْرَاءُ،
تَعُدُّ الماشِيَاتِ وَخوزَرَاهَا
كَنَائِبُ، مَنسَرَاهَا اللَّيْلُ يُتَلَى
بصِبحِ، كَيْفَ يُؤْمُنُ مَن سَرَاهَا
وأدواءُ ثَوَى بُقْرَاطُ، مَيْتًا،
وجالينوسُ فَادَ وما دَرَاهَا
وما انقَلَّ الزَّمانُ بِغَيْرِ جُزْمِ،
طَوَائِفُهُ تُطِيعُ مَن أَدَرَاهَا
أهْذِي الدَّارُ مُلْكُ لَابِنِ أَرْضِ،
بِهَا رَامَ المُقَامَ أَمْ أَكْتَرَاهَا؟
عَلَى كُرِّهِ تَيَمَّمَهَا، فَأَلْقَى
بِهَا رَحْلًا، وَعَن سُخْطِ شَرَاهَا
وما بَرِحَ الوَجِيفُ عَلَى المَطَايَا،
وتلكَ نُفوسُنَا حَتَّى بَرَاهَا

إذا ما حُرَّةٌ هُرِّيتْ وَسِيفَتْ،
فَمَنْ سَافَ الإِماءَ وَمَنْ هَراها؟
وَنَحْنُ كَأَنَّنا هَمَلٌ بِجَدْبٍ،
عُراةٌ لا نُمَكِّنُ مِنْ عَراها
شِبابُكَ مِثْلُ جِنحِ اللَّيْلِ، فَانظُرْ
أَعادَ إِلى الشَّيبَةِ مَنْ سَراها
وما نالَ الهَجينُ مِنَ المَعالي،
إِذا خَطَبَ الكَريمَةَ، واسَتراها
أُتْرَهَبُ هَذهِ الغِبراءِ ناراً،
تُطَبَّقُ مِثْلَ ما تُهوي سَراها؟
فإِنَّ اللّهَ غَيرُ مَلومٍ فَعِلي،
إِذا أَورى الوَقودَ عَلى وِراها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أتت خنساء مكة، كالشرياً،
أتت خنساء مكة، كالشرياً،
رقم القصيدة : ٥٣٥٥

أَتَتْ خَنسائُ مَكَّةَ، كَالشَّريِّا،
وَخَلَّتْ فِي المَواظِنِ فَرَقَدَياها
وَلو صَلَّتْ بِمَنزِلِها وَصامَتْ،
لأَلَمَتْ ما تَحاولُهُ لَدَياها
وَلَكِنْ جَاءَتِ الجَمَراتِ تَرمي،
وَأَبصارُ العَواةِ إِلى يَدَياها
وَلَيسَ مُحَمَّدٌ، فِما أَتَنَّهُ،
وَلا اللّهُ القَدِيرُ بِمُحَمَّدِياها
إِذا ما رَامتِ الصَّلَواتِ حَودُ،
يُظنُّ هَناكَ أَفضَلُ مَلحَدِياها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كَيْفَ يَصْفُو الْمُقِيمُ فِي أُمِّ دَفْرِ،
كَيْفَ يَصْفُو الْمُقِيمُ فِي أُمِّ دَفْرِ،
رقم القصيدة : ٥٣٥٦

كَيْفَ يَصْفُو الْمُقِيمُ فِي أُمِّ دَفْرِ،
وهو من كلِّ وجهَةٍ يَصْطَفِيهَا؟
من دِيَارٍ قد جَاءَهَا القَادِمُ الآ
تي، فلم يَعتَبِرْ بمنصَرَفِيهَا
واختلافٍ، من الشُّؤُونِ، على
أنَّ السَّجَايَا تَضُمُّ مُخْتَلِفِيهَا
وئزَاءُ الأُنَيْسِ تَخْتِطِفُ الدَّ
ذَاتِ، لو سَلَّمَتْ لِمُخْتِطِفِيهَا
عَرَبِيٌّ يَسْعَى إِلَى الجَارَةِ الدَّنِ
يا، فَيُدْعَى لِمَا جَنَاهُ سَفِيهَا
وتَرَى الكَاسِكِيَّ يَخْتَارُ عَرَسًا،
من سَوَى القَرِيْبَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَفَقَّهَتْ فِي الدُّنْيَا، فلم تُلَفِ طَائِلًا،
تَفَقَّهَتْ فِي الدُّنْيَا، فلم تُلَفِ طَائِلًا،
رقم القصيدة : ٥٣٥٧

تَفَقَّهَتْ فِي الدُّنْيَا، فلم تُلَفِ طَائِلًا،
ولا خَيْرَ فِي كَسْبِ أَتَاكَ مِنَ الفِقْهِ
وإنْ تَشْرَبِ الصَّهْبَاءَ تُعْقِبُكَ شَهْوَةٌ،
ولكنْ من المَوْتِ الشَّرَابُ الَّذِي يَقْهِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وَجَدْتُ سَجَايَا الفَضْلِ، فِي النَّاسِ، غُرْبَةً،
وَجَدْتُ سَجَايَا الفَضْلِ، فِي النَّاسِ، غُرْبَةً،

رقم القصيدة : ٥٣٥٨

وجدتُ سجايا الفضلِ، في الناس، عُزْبَة،
وأعدَمَ هذا الدهرُ مُعْتَرِبِيه
وإنَّ الفتى، فيما أرى، بزَمَانِه
لأشْبَهُ مِنْهُ شِيْمَةً بِأَيِّه
ووالدنا هذا الترابُ، ولم يَزَلْ
أَبْرَ يَدًا مِنْ كُلِّ مَنْتَسِبِيه
يُودِي إِلَى مَنْ فَوْقَهُ رِزْقَ رَبِّه،
أَمِينًا، وَيُعْطِي الصَّوْنَ مُحْتَجِبِيه

(٢٣١/١)

ولا شيءَ مثلُ الخَيْرِ يُزْمَعُ تَرْكُهُ،
وَيُصِيحُ مَبْدُولًا لِمُكْتَسِبِيه
وَيُقَسِّمُ حِظَّ التَّفْسِ، شَرْقًا وَمَغْرِبًا،
عَلَى قَدْرِ مَنْ خَامِلٍ وَنَبِيه
تَشَابَهَتْ الْأَشْيَاءُ طَبْعًا وَصُورَةً،
وَرُبُّكَ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِشْبِيه

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> متى ما تخالطَ عالمَ الإنسِ لا يَزَلْ،
متى ما تخالطَ عالمَ الإنسِ لا يَزَلْ،
رقم القصيدة : ٥٣٥٩

متى ما تخالطَ عالمَ الإنسِ لا يَزَلْ،
بِسْمِعِكَ، وَقُرَّ مِنْ مَقَالِ سَفِيه
إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَرْمِ شَخْصَكَ، عَامِدًا،

بَكَفِّهِ عَنِ ضِغْنٍ، رَمَاكَ بِفِيهِ
وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ اعْتِقَادِي، وَإِنِّي
أَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَنَا فِيهِ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> عجب عجاب

عجب عجاب

رقم القصيدة : ٥٣٦

نوع القصيدة : عامي

عجب عجاب

عجب عجاب .. طيبة قلبها أبيض سحاب

أخلاقها مامثلها .. أخلاقها

أخلاقها تنتظر عشاقها

ومايجون .. !!

ياهي جريحة .. طيبة .. لكن قبيحة

عجب عجاب

وسيم أنيق شاب .. كسبه حلال مشروع ماجرب الجوع

ناجح مركزه مرموق

ورغم هذا الحزن ساكن عيونه

ماتت امه .. وحيبته كانت تخونه

عجب عجاب

كثر الفقر ماله

كل يبي قربه ورضاه

رغباته قوانين وزلاته صواب

الناس حوله من شمال ومن يمين

يأمر .. يطاع

الدول تحسب حسابه

والكل يخشاه ويهابه

لكن مريض يا عذابه
ممنوع يأكل لو أكل جازيموت
عجب عجاب
مرتاح الضمير لاسرق لا ظلم لاحسد
عنده قليل أصحاب
قلبه كبير .. بيته صغير
والمرض عن صحته بعيد
عنده ثلاث اطفال
أحمد وايمان ويزيد .. وامهم
وكثر السماء يحبهم
لكن فقير مالفاء لصوته مسامع
مايملك الا طبيته وملح المدامع
ولو مادفع مبلغ حقير
ينطرد هو والعيال وامهم في الشوارع
عجب عجاب
عقبري في الطب ملحد
عجب عجاب
شاعر عظيم داخله فارغ
عجب عجاب
أمير كذاب
عجب عجاب
ملايين البشر .. تعبد بقر
عجب عجاب
ماتصلي فرضها .. وتلبس حجاب
ياصاحبي عطني يقينك والظنون
من ودك تكون !؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> فتاة بعثت أمراً من الدهر مُعْجَراً،

فتاةٌ بَعَتْ أَمْرًا مِنَ الدَّهْرِ مُعْجَزًا،
رقم القصيدة : ٥٣٦٠

فتاةٌ بَعَتْ أَمْرًا مِنَ الدَّهْرِ مُعْجَزًا،
وما رَأَيْهَا لَوْ مُكِّنْتَ بِسَفِيهِ؟
لتفدي عُمْرًا، جَمَّةً شَرَكَاؤُهُ،
بِخَمْسِينَ عُمْرًا لَا تُشَارِكُ فِيهِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لو كان جِسْمُكَ مَتْرُوكًا بِهَيْئَتِهِ،
لو كان جِسْمُكَ مَتْرُوكًا بِهَيْئَتِهِ،
رقم القصيدة : ٥٣٦١

لو كان جِسْمُكَ مَتْرُوكًا بِهَيْئَتِهِ،
بعدَ التَّلَافِ، طَمِعْنَا فِي تَلَافِيهِ
كَالِدَنَّ عَطَلٌ مِنْ رَاحِ تَكُونُ بِهِ،
وَلَمْ يُحَطِّمْ، فَعَادَتْ مَرَّةً فِيهِ
لَكُنْهُ صَارَ أَجْزَاءً مُقَسَّمَةً،
ثُمَّ اسْتَمَرَ هَبَاءً فِي سَوَافِيهِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> الغدُرُ فِينَا طِبَاعٌ، لَا تَرَى أَحَدًا،
الغدُرُ فِينَا طِبَاعٌ، لَا تَرَى أَحَدًا،
رقم القصيدة : ٥٣٦٢

الغدُرُ فِينَا طِبَاعٌ، لَا تَرَى أَحَدًا،
وفاؤُهُ لَكَ خَيْرٌ مِنْ تَوَافِيهِ
أَيْنَ الَّذِي هُوَ صَافٍ لَا يُقَالُ لَهُ:
لَوْ أَنَّهُ كَانَ، أَوْ لَوْلَا كَذَا فِيهِ؟
وتلك أوصافٌ من ليست جِبِلَّتُهُ

جِلَّةَ الْإِنْسِ، بَلْ كُلُّ يُنَافِيهِ
وَلَوْ عَلِمْنَاهُ سِرْنَا طَالِبِينَ لَهُ،
لَعَلْنَا بِشَفَا عَمْرٍو نُؤَافِيهِ
وَالدَّهْرُ يُفْقِدُ يَوْمًا مَا بِهِ كَدْرٌ،
وَيُعَوِّزُ الْخِلَّ بَادِيهِ كَخَافِيهِ
وَقَلَّمَا تُسَعِفُ الدُّنْيَا بِلَا تَعَبٍ،
وَالدُّرُّ يُعَدُّ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِيهِ
وَمَنْ أَطَالَ خِلَاجًا فِي مَوَدَّتِهِ،
فَهَجْرُهُ لَكَ خَيْرٌ مِنْ تَلَافِيهِ
وَرُبَّ أَسْلَافٍ قَوْمِ شَأْنُهُمْ خَلْفٌ،

(٢٣٢/١)

وَالشَّعْرُ يُؤْتِي كَثِيرًا مِنْ قَوَافِيهِ
نَعَى الطَّيِّبُ إِلَى مُضْنَى، حُشَاشَتَهُ،
مَهَلًا، طَيِّبٌ، فَإِنَّ اللَّهَ شَافِيهِ
عَجِبْتُ لِلْمَالِكِ الْقَنْطَارِ مِنْ ذَهَبٍ،
يُبْغِي الرِّيَادَةَ، وَالْقَيْرَاطُ كَافِيهِ
وَكَثْرَةُ الْمَالِ سَاقَتْ لِلْفَتَى أَشْرًا،
كَالذَّيْلِ عَثْرَ، عِنْدَ الْمَشِيِّ، ضَافِيهِ
لَقَدْ عَرَفْتُكَ عَصْرًا مُوقِدًا لَهَبًا،
مِنَ الشَّيْبَةِ، لَمْ تَنْصَبْ أَنَافِيهِ
وَالشَّيْخُ يُحْزَنُ مِنْ، فِي الشَّرْحِ، يَعْهَدُهُ
كَأَنَّهُ الرَّبْعُ هَاجَ الشُّوقَ عَافِيهِ
وَمَسْكَنُ الرُّوحِ فِي الْجُثْمَانِ أَسْقَمَهُ،
وَيَبْنِيهَا عَنْهُ، مِنْ سُقْمٍ، يُعَافِيهِ
وَمَا يُجْسُّ، إِذَا مَا عَادَ مَتَّصِلًا

بالتُّرْبِ، تَسْفِيهِ فِي الْهَابِي سَوَافِيهِ
فَمَا يُبَالِي أَدِيمٌ، وَهِيَ جَانِبُهُ؛
وَلَا يُرَاعُ، إِذَا حُدَّتْ أَشَافِيهِ
وَحَبَدَا الْأَرْضُ قَفْرًا، لَا يَحُلُّ بِهَا
ضِدُّ تُعَادِيهِ، أَوْ خِلْمٌ تُصَافِيهِ
وَمَا حَمِدْتُ كَبِيرًا فِي تَحَدِّبِهِ؛
وَلَا عَدَلْتُ صَغِيرًا فِي تَجَافِيهِ
جَنَى أَبٌ وَضَعَ ابْنًا لِلرَّدَى غَرَضًا،
إِنْ عَقَّ، فَهُوَ عَلَى جُرْمٍ يَكَافِيهِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أكرم بياضك عن خطرٍ يسودُّه،
أكرم بياضك عن خطرٍ يسودُّه،
رقم القصيدة : ٥٣٦٣

أَكْرِمِ بِيَاضَكَ عَنِ خَطَرٍ يُسَوِّدُهُ،
وَأَرْجُرْ يَمِينَكَ عَنِ شَيْبٍ تُنْقِيهِ
لَقِيَّتَهُ بِجَلَاءٍ عَنِ مَنَازِلِهِ،
وَلَيْسَ يَحْسُنُ هَذَا مِنْ تَلْقِيهِ
أَلَا تَفَكَّرْتَ، قَبْلَ النَّسْلِ، فِي زَمَنِ
بِهِ حَلَلْتَ، فَتَدْرِي أَيْنَ تُلْقِيهِ؟
تَرْجُو لَهُ مِنْ نَعِيمِ الدَّهْرِ مَمْتَعًا،
وَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْعَيْشَ يُشْقِيهِ
شَكَا الْأَذَى فَسَهَرْتَ اللَّيْلَ، وَابْتَكَّرْتَ
بِهِ الْفَتَاةُ إِلَى شَمَطَاءَ تَرْقِيهِ
وَأُمُّهُ تَسْأَلُ الْعَرَافَ، قَاضِيَةً
عَنْهُ التَّدْوَرَ، لَعَلَّ اللَّهَ يُبْقِيهِ
وَأَنْتَ أَرَشِدُ مِنْهَا حِينَ تَحْمِلُهُ
إِلَى الطَّبِيبِ، يُدَاوِيهِ وَيَسْقِيهِ

ولو رَقِيَ الطِّفْلَ عَيْسَى، أو أُعِيدَ له
بقراطُ، ما كان من موتِ يوقِيه
والْحَيِّ فِي العُمَرِ مثْلُ العِرِّ، يَرْقَأُ فِي
سُورِ العِدَى، وإلى حَتَفِ تَرْقِيه
دَتَسَتْ عِرْضَكَ، حتى ما ترى دنساً،
لكنْ قَمِيصَكَ، للأبصارِ، تُثْقِيه

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ،
لا تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ،
رقم القصيدة : ٥٣٦٤

لا تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ،
فإنْ أُبَيَّتْ فَعَدَّ الحَلْفَ بِاللَّهِ
فَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى مَعْنَى لَهُ نَبَأٌ،
وَأَفَى العُقُولَ بِاعْجَازِ وإِيلاه
يخافُ كُلُّ رَشِيدٍ من عُقوبتِهِ،
وإن تَلَفَّعَ ثوبَ الغافلِ اللّاهِي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> وَجَدْتُ غَنَائِمَ الإِسْلامِ نَهْباً،
وَجَدْتُ غَنَائِمَ الإِسْلامِ نَهْباً،
رقم القصيدة : ٥٣٦٥

وَجَدْتُ غَنَائِمَ الإِسْلامِ نَهْباً،
لأَصْحَابِ المَعَارِزِ والمَلَاهِي
وَكَيْفَ يَصِحُّ إِجماعُ التَّرايا،
وهم لا يُجْمَعُونَ عَلَى الإِلهِ؟
تُنَازِعُنِي إِلَى الشَّهواتِ نَفْسِي،
فلا أَنَا مُنْجَحٌّ أَبداً ولا هِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> العَقْلُ إِن يَضْعُفُ يَكُنْ مَعَ
العَقْلُ إِن يَضْعُفُ يَكُنْ مَعَ
رقم القصيدة : ٥٣٦٦

العَقْلُ إِن يَضْعُفُ يَكُنْ مَعَ
هذه الدنيا، كعاشق مُومِسٍ تُغْوِيهِ
أَوْ يَقْوَى، فَهِيَ لَهُ كحُرَّةٍ عَاقِلٍ
حَسَنَاءَ يَهْوَاهَا وَلَا تُهْوِيهِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَنَسِي فِي الدُّنْيَا سِوَى الرَّاهِي،
عَنَسِي فِي الدُّنْيَا سِوَى الرَّاهِي،
رقم القصيدة : ٥٣٦٧

عَنَسِي فِي الدُّنْيَا سِوَى الرَّاهِي،
طَلَّقْتُهَا تَطْلِيْقَ إِكْرَاهٍ
وَالجَدُّ أَبْرَاهَا لِمَنْ رَاضَاهَا،
فَانهَضُ إِلَى عَنَسِكَ إِبرَاهِ
وَإِنَّمَا نَحْنُ أَسَارَى بِهَا،
وَسَوْفَ تُودِي بِالْأَسَارَى هِي

(٢٣٣/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بِخِيفَةِ اللَّهِ تَعَبَّدْنَا،
بِخِيفَةِ اللَّهِ تَعَبَّدْنَا،
رقم القصيدة : ٥٣٦٨

بِخَيْفَةِ اللَّهِ تَعَبَدْتَنَا،
وَأَنْتَ عَيْنُ الظَّالِمِ اللّٰهِيِّ
تَأْمُرُنَا بِالزَّهْدِ فِي هَذِهِ الـ
دُنْيَا، مَا هَمُّكَ إِلَّا هِيَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لن تَرِيهِ، إن كنتِ لَمَّا تَرِيهِ،
لن تَرِيهِ، إن كنتِ لَمَّا تَرِيهِ،
رقم القصيدة : ٥٣٦٩

لن تَرِيهِ، إن كنتِ لَمَّا تَرِيهِ،
ثابتاً خاتماًهُ فِي خِنَصِرِيهِ
لم يَجِدْ عِنْدَ أَكْبَرِيهِ سَمَوًّا،
فَاعْتَرَى فَضْلُهُ إِلَى أَصْغَرِيهِ
ظَلَّ يَسْتَخْبِرُ النُّجُومَ عَنِ الْعِيِّ
بِ، فِجَاءَ الْيَقِينِ مِنْ خَبَرِيهِ
قَدْ مَضَتْ عَنْهُ الْأَرْبَعُونَ بِلَا
حَمْدٍ، وَذَلِكَ الْأَجَلُ مِنْ عُمَرِيهِ
لَيْسَ مِنْ خَلَّةِ الزَّمَانِ عَلَيَّ
شَيْءٌ، وَلَوْ بَاتَ، ثَلَاثًا، قَمَرِيهِ
قَدْ رَأَاهُ مَا بَيْنَ مَوْتٍ وَقَتْلِ؛
هَلْ يَجُوزُ النَّجَاءُ مِنْ قَدَرِيهِ؟

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> سبتمبر ..!
سبتمبر ..!
رقم القصيدة : ٥٣٧
نوع القصيدة : عامي

ما هي حكاية.. خطبة أو مُنبر..
ولا حكاية..
مجتمع عنه الترف أدبر..
ولا حكاية مناهج..
فجأة اكتشفوا..
أنها لا بد تتغير..
ما هي حكاية بطالة..
ولا هي حكاية جهالة..
ولا هي حكاية عمالة..
ولا هي حكاية كراهية تقادم أو وراثة..
ولا هي حكاية صراع بين الثوابت والحدائث..
ولا هي حكاية حقد من أصغر.. على الأكبر..
ما هي حكاية.. وضع بانس..
أو شباب.. مُعدم وبنس..
فارقوا كل المباحج..
دُرّبوا في ليل حالك..
وخاضوا لامريكا معارك..
وبعد ما أدوا الغرض..
صاروا مرض..
ما كوفئوا.. بما يروونه..
مُسْتَحَق من الثمن..
وبعد فترة من الزمن..
أصبحوا أعنف وأخطر..
وأصبحوا بالأمر أخبر..
خلّطوا حابل بنابل..
وقرروا يكونوا قنابل..
موقوته من ناس آخريين..
في وقت يأتي بعد حين..

في اللحظة المثلى تُفَجَّرُ ..
ما هي حكاية صُدْفٍ ..
ولا هي تخطيطٍ مُدَبَّرٍ
الحكاية ما هي هذي ..
الحكاية قد تكون ..
أكبر .. أو أصغر ..
لَمَّا تاريخ الحقائق يطمسوه .. بالأدلة والشواهد
لَمَّا أولى القبلتين يدنسونه ..
والدنيا تشاهد ..
لَمَّا طفل يموت .. بين أحضان أبوه ..
والدنيا تشاهد ..
لَمَّا تنهد البيوت .. فوق روس أصحابها ..
والدنيا تشاهد ..
لَمَّا يُقْتَل شخص في مسجد .. وهو ساجد ..
والدنيا تشاهد ..
لَمَّا تندك الكنائس بالرصاص ..
والدنيا تشاهد ..
لَمَّا تُفَقَد كل آمال الخلاص ..
وتضرب الحسرات .. في كل الصدور أطنابها ..
لَمَّا تفقد أم .. نصف أطفالها ..
ويصبح زوجها معوق ..
ولا مناص ..
تصير الكل في الكل ..
وما في في المنزل أكل ..
وجيش مدجج بأعتى السلاح ..
يحاصر بابها ..
لَمَّا تصبح كل فكرة للقصاص .. تُهَمَّه ..
والله أكبر تصبح إرهاب ..

لَمَّا الفلِسطيني تُهَانَ أخته وأمه..
ويلاقوا لهذا أسباب..
لَمَّا يومياً تكون المعركة..
ما بين أطفال بحجارة..
ودبابة..
لَمَّا يومياً يمارس.. هتلر العهد الجديد..
حصاره.. وإرهابه..
لَمَّا كل هذا البغي.. بكل صفاقه يؤيدوه..
لَمَّا تاريخ المذابح يطمسوه..
لَمَّا أولى القبليتين يدنسونه..
لَمَّا تُصبح.. سيّدة هذا الزمان..
أمتنا الغولة.. كذّابة..
لَمَّا تصبح.. أمة العُزْب الأشاوس..
أمة ندّابة..
لَمَّا كل هذا يصير..
ويُحدث الحدث الكبير..
يحدث الأمر المحال..
وتصبح إسرائيل..
هي بس وحدها..
المستفيد الأكبر..
ينطرح في كل هالدنيا سؤال..
هي حكاية خطبة أو منبر..؟
أو حكاية مجتمع.. عنه الترف أدبر..؟
أو حكاية مناهج.. لا بد تتغيّر..؟
ما ندري ليه..؟
جاوب يا سبتمبر..!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تُهَادِ القُضَاةَ كَيْ تَظْلِمَ الخَ
لا تُهَادِ القُضَاةَ كَيْ تَظْلِمَ الخَ
رقم القصيدة : ٥٣٧٠

لا تُهَادِ القُضَاةَ كَيْ تَظْلِمَ الخَ
صم، ولا تَذُكِّرَنَّ ما تُهْدِيهِ
إِنَّ من أَقْبَحِ المَعَايِبِ، عَارًا،
أَنْ يَمُنَّ الفَتَى بما يُسْدِيهِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نُضْحِي ونُمْسِي كِنبِي آدِمِ
نُضْحِي ونُمْسِي كِنبِي آدِمِ
رقم القصيدة : ٥٣٧١

نُضْحِي ونُمْسِي كِنبِي آدِمِ
وما على العَبْرَاءِ إِلَّا سَفِيهَةٌ
فَتَسْأَلُ العَالِمَ إِنقَادَنَا
من عَالِمِ السُّوءِ، الذي نَحْنُ فِيهِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَنَا خَفِضُ المَحَلَّةِ والدُّنْيَا،
لَنَا خَفِضُ المَحَلَّةِ والدُّنْيَا،
رقم القصيدة : ٥٣٧٢

لَنَا خَفِضُ المَحَلَّةِ والدُّنْيَا،
وللَّهِ المَكَارِمُ والغُلُوبُ
إذا كان الهَوَى، في النفسِ طَبْعًا،

فليسَ، بغيرِ ميبتها، سُلو
وإنْ أهلتْ ديارَ منْ أناسٍ،
فسوفَ يمسُّها منهمْ خُلو

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الخلق من أربعٍ مُجمعةٍ:
الخلق من أربعٍ مُجمعةٍ:
رقم القصيدة : ٥٣٧٣

الخلق من أربعٍ مُجمعةٍ:
نارٍ وماءٍ وثريةٍ وهوا
إنَّ السُّهى والسَّماك ما غفلا
عن ذكرِ مولاهما، ولا سَهوا
والتيرانِ المُواصلانِ سنا،
إنْ نلهُ في أرضنا، فما لَهوا
والشمسُ والغيثُ طاهيانِ لهُ،
يُطعمُ أهلَ البلادِ ما طَهوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> العقلُ يوضحُ، للنُّس
العقلُ يوضحُ، للنُّس
رقم القصيدة : ٥٣٧٤

العقلُ يوضحُ، للنُّس
ك، منهجاً، فاحذُ حذوهُ
وليسَ يُظلمَ قلبُ،
وفيه للُّب جُدوهُ
وفاتِ ركضِ المنايا
ركضَ القضيبي، وبدوهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كأنك بعدَ خمسينَ استقلتَ،
كأنك بعدَ خمسينَ استقلتَ،
رقم القصيدة : ٥٣٧٥

كأنك بعدَ خمسينَ استقلتَ،
لمولدك، البناءُ دنا ليهوي
وإنك، إن تزوج بنتَ عشرٍ،
لأخيبُ صَفَقَةً من شيخٍ مهوٍ
فأزمعُ من بني الدنيا نِفاراً،
فإنهمُ لفي لعبٍ ولهوٍ
وما أنا يائسٌ من أمرِ ربِّي،
على ما كانَ من عمدٍ وسهوٍ
وكم من آكلٍ رزقاً هنيئاً،
وباشرٍ غَيْرُهُ عَنَتاً بطهوٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لعمرك! ما زوجُ الفتاةِ بحازمٍ،
لعمرك! ما زوجُ الفتاةِ بحازمٍ،
رقم القصيدة : ٥٣٧٦

لعمرك! ما زوجُ الفتاةِ بحازمٍ،
إذا ما التدامي، في محلته، غنوا
أتى بيته بالراحِ والشربِ، لاهياً،
فإما رنوا نحوَ الظعينةِ، أو زنوا
رأهمُ على ما يكرهُ الناسَ ربُّهمُ،
وغدَّتْ به فيما تمنّوا وما منّوا
وددّتْ، بعلمِ الله، أن صحابتي
على كلِّ حالٍ أفردوني، فما ننوا
إذا كانَ سُكَّانُ البلادِ كما همُ،

فلا تحفلن إن صَغَرُوا اسمك، أو كَتَبُوا
ينافس، في الدنْيا الخَسِيسَةِ، جاهلٌ؛
رُوبِدْكَ يذهب عنك عارضٌ هذا النُّو
يَسِيرٌ، على الأَرْضِ الرَّحِيبَةِ، أهلُها،
وَيُتْرَكُ ما شادوا، هناك، وما بَتُّوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَسَوَّقُوا بالغنا لِرَبِّهِمْ،
تَسَوَّقُوا بالغنا لِرَبِّهِمْ،
رقم القصيدة : ٥٣٧٧

تَسَوَّقُوا بالغنا لِرَبِّهِمْ،
وأظهروا خِيفَةً لَهُ ودَعَوْا
سَعَوْا لِدُنْيَاهُمْ بِأَحْرَقِ،

(٢٣٥/١)

فبئسَ ما حاولوا غداةَ سَعَوْا
وَحَلَّفُوا العَقْلَ من وِرَائِهِمْ،
واستودعوا كَلَّ سِوَةِ، فَرَعَوْا
ولم يَعْوَ ما يَقُولُ واعْظُهُمْ،
لكنَّ قَوْلَ المُخَرَّصِينَ وَعَوْا
مثلُ تِيوسِ المَعِينِ، نازِيَةً،
ولم يَضَاهُوا الفحولَ حينَ قَعَوْا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَدَيَّنَ، مَغْرِبِيٌّ بانْتِحَالِ،
تَدَيَّنَ، مَغْرِبِيٌّ بانْتِحَالِ،
رقم القصيدة : ٥٣٧٨

تَدِينِ، مَغْرِبِيَّ بَانْتِحَالِ،
وَعَارِضَ بَالْتَنَحْلِ مَشْرِقِيَّ
فَصَمْتًا، إِنْ أَرَدْتُمْ، أَوْ مَقَالًا،
فَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا تَقِيَّ
نَقَاءً لِبَاسِنَا فِيهَا كَثِيرٌ،
وَلَيْسَ لِأَهْلِهَا عَرِضٌ نَقِيَّ
وَإِنْ رَقِيَ الْفَتَى رَتَبَ الْمَعَالِي،
فَمِثْلُ هُبُوطِهِ ذَاكَ الرُّقِيِّ
وَيَحْسَبُ بَعْضُنَا أَنْ قَدْ أَتَاهُ
نَعِيمٌ، وَهُوَ لَوْ يَدْرِي شَقِيَّ
وَأَعْوَزْنَا بِيَاضَ الْعَيْشِ فِيهَا،
وَلَمْ يُعْوِزْ بِيَاضٌ مَفْرَقِيَّ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرادوا الشرَّ، وانتظروا إماماً،
أرادوا الشرَّ، وانتظروا إماماً،
رقم القصيدة : ٥٣٧٩

أرادوا الشرَّ، وانتظروا إماماً،
يُقُومُ بَطِّيَّ مَا نَشَرَ النَّبِيُّ
فَإِنْ يَكُ مَا يُؤَمِّلُهُ رِجَالٌ،
فَقَدْ يُبْدِي لَكَ الْعَجَبَ الْخَبِيَّ
إِذَا أَهْلُ الدِّيَانَةِ لَمْ يُصَلِّوْا،
فَكُلُّ هُدَى لَمَذْهَبِهِمْ أَبِي
وَجَدْتُ الشَّرْعَ تُخَلِّقُهُ اللَّيَالِي
كَمَا خُلِقَ الرِّدَاءُ الشَّرْعِيَّ
هِيَ الْعَادَاتُ، يَجْرِي الشَّيْخُ مِنْهَا
عَلَى شَيْمٍ يُعَوِّدُهَا الصَّبِيَّ

وما عندي بما لم يأتِ علم،
وقد ألقى بأنملة الربّي
مضى ملك ليخلف، بعد، ملك،
حبي زال ثم نمت حبي
وقد يحمي الأرنب، من أسود
ضراغمة، جراءً ثعلبي
وأشوى الحق رام مشرقّي،
ولم يُرزقه آخر مغربي
فذا عمر يقول، وذا علي،
كلا الرجلين في الدعوى غبي
وخير للفؤاد من التّغاضي،
على الشريب، نصل يثري
فإن يلحق بك البكري غدراً،
فلم يتعر منه الثعلبي
أذيت من الذين تعدّ أهلاً،
وجنبك الأداة الأجنبي
وسكن الأرض كلهم ذميم،
صريحهم المهذب والسبي
فإن سمو بأرقم، أو بليث،
فدثبي أتاك وعقربي

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> صدق أو لا تصدق ..!

صدق أو لا تصدق ..!

رقم القصيدة : ٥٣٨

نوع القصيدة : عامي

صدق أو لا تصدق

كل ما تباعدت المسافة بين الرغبة والجوع

تلقى الفرح أصدق
صدق أو لا تصدق
لا من غدت كل المشاكل جوع الصغار وسقفٍ يداريهم قبل يصحى النهار
تلقى الشعور أعمق
صدق أو لا تصدق
كل ما انقفل درب انفتحت أبواب
صدق أو لا تصدق
لو فيه احد طيب .. للطيبة أسباب
صدق أو لا تصدق
قليل من يعفي ويسامح .. كثير وده ينتقم
بس ينتظرله وقت سانح
صدق أو لا تصدق
القناعة كنز يفتنى
ولو كل من ياخذ قنع .. وكل من ياكل شبع
كان الفرح غطى شوارعنا
صدق أو لا تصدق
كل النهايات البداية .. وأحلى البدايات النهاية
وكلنا رغم القساوة الظاهرة .. نبكي قدام المرآة
صدق أو لا تصدق
به مطول لحيته .. والثوب يلمس ركبته
وما قرا في الشهر آية
صدق .. ان الشعر صدقه .. اعذبه
ودي احكيك حكاية وقبلها ابغى لسؤالى اجوية
المال هذا هو وسيلة والا غاية؟!
لو ماهو غاية .. ليه الحروب ؟ .. ليه السلام اللي تمناه الشعوب ؟
ليه الحسد يملى القلوب ؟
وليه الفقير المعدم الكادح .. بهجته تملى الملاح
لا من لقي ذاك الثري يعطي هذيك المطرية مليون

وهذا الشري لآمن سرى من حفلته .. وقفت سيارته عند الاشارة
وجاه شايب يطلبه .. الهم عاىي في وقاره
دق باصابع متعبه .. على الشبائك

(٢٣٦/١)

قال : انا ياسدي مديون .. وانت الكريم
يحكون عنك في الجرايد .. وتقال في جودك قصائد
ويقال انك للأرامل واليتامى عون
ما ابغى منك الا حاجة .. لبس الشتا لجل العيال
الله يسددلك خطاك .. اعطني مما عطاك
واعتدل راعي الملايين الكثير في جلسته
وعقد حجاجه ثم قال :
ألا ما اثقلك واغباك .. ليه يا اخي ما تشتغل
انت كسول .. ومستغل
وطلّع من المحفظة فكّه .. رماها وقفل الشبائك
ابغى لسؤالى اجوبة ...
ليه البر والتقوى .. مليون في جرايدنا !؟
وليه هموم هالشارع !؟ .. بعيدة عن قصادنا !؟
ليه الفساد .. ليه الكساد !؟
وليه الحروب !؟ .. وليه الحسد مالي القلوب !؟
وشهو الجواب !؟
اتمنى انه مايكون المال هذا هو وسيلة ماهو غاية
هذي الكلمة النبيلة .. اخترعها أغنيا
لجل مسكين شقى .. يرضى بقليلة
وصدق انت او لا تصدق
ماني الشخص المثالي .. كل مافي الامر اني شاعر ماهو يبالي

كان صار اللي اقوله علقم او صار حالي
كل مافي الأمر اني استريح .. لا مشايي مركبي عكس اتجاه الريح
وما ابري من الخطي نفسي ..
واللي اجاهربه مثل همسي
صدق اني ماني الشخص المثالي
كل مافي الأمر اني اجمع احساس الحواراي وسط صدري
وانقل الواقع لشعري
كل مافي الامر اني شاعر مطرود من جنة خيالي
صدق اني ما قصدت اني اكون
صوت للي مايون
صدق اني ماني الشخص المثالي
والا تدري لا تصدق

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صَفَرِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ رَجَبِيٌّ،
صَفَرِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ رَجَبِيٌّ،
رقم القصيدة : ٥٣٨٠

صَفَرِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ رَجَبِيٌّ،
فَانظُرْنَ أَيْنَ جَادَ ذَاكَ الْحَبِيُّ
زَعَمْتُ، أَنَّ نَارَهَا مَا خَبَتْ، فَارِ
رِسْ، وَالذَّهْرُ فِيهِ مَعْنَى حَبِيٍّ
نَامَ عَنَّا رَبُّنَا، وَهَلَاكَ الِ
رَكْبٍ يُخَشَى، إِنَّ نَامَ عَنْهُ الرَّبِّيُّ
عَلِمَ الْكَائِنَاتِ، فِي كُلِّ وَجْهِ،
أَوَّلُ عِنْدَهُ السَّمَاكُ صَبِيٍّ
خَالِقُ التَّيْرَانِ، مَا يَتَغَابَى الْعَبِ
مُدُّ، لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ غَبِيٍّ
أَيُّهَا الْعُرُّ، إِنَّ حُصِصْتَ بَعْقَلٍ،

فاسألنهُ، فكلُّ عقلٍ نبيِّ
حلَّبوا دُرَّةَ الكُؤوسِ، وألغوا
ما رواهُ الكرخيُّ والحليُّ
وشرابي ماءً قَراخ، وحسي،
لا يُهنأُ شرايبك العبيِّ
وكفاني، ممَّا يُعبُّ، لُجيد
يِّ، إذا عبَّ صرْفُك الذهبِيَّ
فتنتك السبيتان، فيبضا
ءٌ وحمراء، من كروم سبيِّ
جلبت هذه بسمر، وهاتي
لك بصفر، لها أب لهبيِّ
قدرٌ غالب، وأمرٌ قديم،
يتضاهي دليله والأبي
واختلافٌ من عنصرٍ ذي اتفاق،
وتساوى الرُنْجِيِّ والعربيِّ
غرْكُم بالخلافِ أصفرٌ قيس،
برهَةً، ثمَّ أصفرٌ ثعلبيِّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لعمري! لقد بعنا الفناء نُفوسنا،
لعمري! لقد بعنا الفناء نُفوسنا،
رقم القصيدة : ٥٣٨١

لعمري! لقد بعنا الفناء نُفوسنا،
بلا عَوْضٍ عندَ البياعِ ولا ثنيا
ولو بيّنَ دُنْيانا الدنْيَةَ خَيْرَتْ،
وبيّنَ سواها، ما أرادتْ سوى الدنْيَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ساءَ برياً، من البرايا،

ساءَ بَرِيًّا، من البرايا،
رقم القصيدة : ٥٣٨٢

ساءَ بَرِيًّا، من البرايا،
من لبسَ الدينَ سابريًّا
إن كَسَرْتَنِي يَدَ المَنَابِيا،
فَمَا الأَطْبَاءُ جَابِرِيًّا
أَمَرْتَ بِالغَدْرِ أُمَّ دَفْرٍ،
ولم أَطعَ فيكَ آمريًا
عَبَرْتُ، في عيشةٍ مَضِيقًا،
فليوسِعِ الحفَرَ قابريًّا
مَفَاذَةً ما الضَّبَابُ فيها،
ولا عَقِيلٌ بخافريًّا
ما أَحوجَّتَنِي إلى وُرودٍ،
لَمَّا سَقَمْتَنِي الخُمَارَ رِيًّا
قد خَبَرَ اللّهُ من ضميري،
ما لم يَكُنْ عِنْدَ خابريًّا
ولم يُطِلْ سامري حَدِيثِي،

(٢٣٧/١)

بل عَشْتُ في الدَّهْرِ سامريًّا
لَوْ عَلِمَ العاذِلُونَ سَرِي،
لأَصْبَحَ القَوْمُ عاذِرِيًّا
يا أُمَّتِي اتَّقُوا شُرورًا
مَنِّي، وبيتوا مُحاذِرِيًّا
قَامِرَةٌ كُلُّنا اللَّيالي،

فَمَا أَبَالِي بِقَامِرِيَا
وَارْتَنِي الْأَرْضَ، فَاهْجُرُونِي،
لَا يَزْهَبِ الْعَتَبُ هَاجِرِيَا
هَلْ كَرِهَ الْقُرْبَ مِنْ عِظَامِي،
أَعْظُمُ قَوْمَ مُجَاوِرِيَا
مَا يَهْشُوا بِالسَّلَامِ نَحْوِي،
وَلَا أَرَاهُمْ مُحَاوِرِيَا
غَنَيْتُ عَنْ زَائِرٍ مُلِمٍّ،
فَلِيَشْغَلِ الْخَيْرُ زَائِرِيَا
أَزَيْلَ الْمَلِكِ آلِ كِسْرَى،
وَصَارَ بِالشَّامِ عَامِرِيَا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد خفَّ جرمي، وصارَ جرمي
قد خفَّ جرمي، وصارَ جرمي
رقم القصيدة : ٥٣٨٣

قد خفَّ جرمي، وصارَ جرمي
أثْقَلُ مِنْ هَضْبَةِ عَلِيَا
نَفْسِي أَوْلَى بِمَا عَنَاها،
مِنْ هَوْلَاءِ وَهَوْلِيَا
لَوْلَا تَقْصِي الشَّبَابِ عَنِّي،
عَصَيْتُ فِي الْعَيِّ عَاذِلِيَا
فَهَلْ تَرَانِي أَكُونُ بَرًّا،
لَوْ رُدَّ عَصْرُ الصَّبَا إِلَيَا؟
إِيَّاكَ وَالْخَوْدَ أَنْ تُخَلِّي،
مُلْبِسَةً جِيدَهَا خَلِيَا
كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ خَدُولٌ،
مُرْصَعَةٌ، بِالصَّحَى، طَلِيَا

يا هندُ كوني معَ الهَوافي؛
وجانبي الخَفَضَ يا عَلِيًّا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد أمنتني الأدماء، أضحى
لقد أمنتني الأدماء، أضحى
رقم القصيدة : ٥٣٨٤

لقد أمنتني الأدماء، أضحى
تراعي في مراتعها طليًّا
بعدتُ من الأصادق والأعادي،
فَمَا أَنَا مِنَ الْأَكِّ وَلَا أَلِيًّا
دَعَا لِي، بِالْحَيَاةِ، أَخُو وَدَادِ،
رُوبِدَكَ، إِنَّمَا تَدْعُو عَلِيًّا
وما كَانَ الْبَقَاءُ لِيَّ اخْتِيَارًا،
لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ مَرْدُودٌ إِلَيَّا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ترومُ شفاءً ما الأقوامُ فيه،
ترومُ شفاءً ما الأقوامُ فيه،
رقم القصيدة : ٥٣٨٥

ترومُ شفاءً ما الأقوامُ فيه،
رُوبِدَكَ إِنَّ دَاءَ الْقَوْمِ أَعْيَا
فَحَاذِرُ عَقْرَبًا غَشِيَّتِكَ لَسْبًا،
وَأُمُّ أَرَاقِمٍ وَأَفْتِكَ سَعْيَا
وَأَلَقْتُ هَذِهِ الْأَيَّامُ عِلْمًا
إِلَيْكَ، فَلَمْ تُصَادِفْ مِنْكَ وَعْيَا
وَدِينُكَ مَا عَلِيَّ الْحَكْمُ فِيهِ،
فَأَبْغِي لِلَّذِي أَخْفَيْتَ بَغْيَا

إذا الإنسان كَفَّ الشَّرَّ عَنِّي،
فَسَقِيًّا، فِي الْحَيَاةِ، لَهُ وَرَعِيَا
وَيَدْرُسُ، إِنْ أَرَادَ، كِتَابَ مُوسَى،
وَيَضْمِرُ، إِنْ أَحَبَّ وِلَاءَ شَعِيَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وَفَرَّتْ الْعَارِضِينَ، وَلَمْ يُعَارِضْ
وَفَرَّتْ الْعَارِضِينَ، وَلَمْ يُعَارِضْ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٣٨٦

وَفَرَّتْ الْعَارِضِينَ، وَلَمْ يُعَارِضْ
مَشِييَ، إِذْ تَنَاطَرَ، مَلْقَطَايَا
وَإِنَّ الْبَيْضَ مِثْلُ السَّوْدِ عِنْدِي،
فَكَيْفَ يَخْصُ تِلْكَ مُسَاطَايَا؟
مَطَايَ عَلَيْهِ لِلْأَيَّامِ عِبَاءُ،
كَأَنِّي، لِلْأَذَاةِ، مِنَ الْمَطَايَا
مَحَلِّي، إِنْ جَلَانِي عَنكَ خَطْبُ،
فَمِنْ خَطَايَا تُرَاحُ وَمِنْ خَطَايَا
وَمَا شَعْرٌ بِرَأْسِكَ فِي عِدَادِ،
بِأَكْثَرِ مِنْ ذُنُوبِكَ وَالْخَطَايَا
عَطَايَا النَّاسِ مُمَسَكَةً، فَحَاوِلْ
تَوَابَ مَلِيكِنَا الْجَزَلَ الْعَطَايَا
كَفَيْتُكَ أَنْ تُرَابَ، الدَّهْرَ، مَتِّي،
وَلَمْ تَكْفُفْ بُرَاتَكَ عَنْ قَطَايَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كُلُّ امْرَأٍ يُضْحِي مَرِيًّا،
كُلُّ امْرَأٍ يُضْحِي مَرِيًّا،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٣٨٧

كلُّ امرءٍ يُضحى مَرِيًّا،
والدَّهْرُ لا يُبقي سَرِيًّا
فتروّ من هذي الحيا
ة، لكي تموتَ النفسُ رِيًّا
ما للثَرِيًّا قِيَمَةٌ،
عندَ الذي خَلَقَ الثَرِيًّا
صارَ الأميرُ أبا مَرِيٍّ،
ثمَّ أورثها مُرِيًّا
والحَيُّ، للنكباتِ، يسد
تقري، ويرجعُ للقرِيًّا
ما عُرِيَّتْ ممّا ينخا
فُ عمايتانِ، ولا عُرِيًّا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أصبحتُ ألحى خَلْتِيًّا،

(٢٣٨/١)

أصَبَحْتُ ألحى خَلْتِيًّا،
رقم القصيدة : ٥٣٨٨

أصَبَحْتُ ألحى خَلْتِيًّا،
هاتيكَ أبغضُها وتِيًّا
ودُعيتُ شيخاً، بعدما
سُميتُ، في زمنٍ، فُتِيًّا
وكفيتُ صحبي إلتِيًّا،
بعدَ اللُتِيَّا واللُتِيَّا
سَقِيًّا لأَيامِ الشَّبابِ،

وما حسرتُ مطيِّبًا
أيامَ آملُ أنْ أمسَّ
الفرقدينِ براحتيَا
وأفيضُ إحساني على
جاري، ثمَّ، وجارتيَا
فالآنَ تعجزُ همّتي
عمّا يُنالُ بخطوتَيَا
أوصى ابنتيه لبيدُ ال
ماضي، ولا أوصي ابنتيَا
لستُ المُفاخر، في الرجا
ل، بعمّتي وخالتيَا
لكنْ أقرُّ بأنني
صرعُ، أمارسُ دارتيَا
واللهُ يرحمُني، إذا
أودعتُ أضيّقَ ساحتَيَا
لا تجعلنِ حالي، إذا
غيبتُ أياسَ حالتَيَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما بالها ناوية شقّة
ما بالها ناوية شقّة
رقم القصيدة : ٥٣٨٩

ما بالها ناوية شقّة
تؤدي بشخصِ الناقَةِ النَّاويَةِ؟
لم تأوِ للعيسِ، ولا بُدَّ من
قبرٍ إليه أوتِ الآويّة
وتقدّمُ الأرضَ نُفوسُ أتتْ
مخلوقةً من أنفُسِ تاويّه

والدهر كالحَيُوتِ والخُوتِ في
إهلاكِهِ، ما حوتِ الحاوِيَه
إن تَعَمَّرِ الدُّنْيَا، فلا بدَّ منْ
يومِ رَدَى يَتَرَكُهَا خاوِيَه
فاهْرَبْ من الإنسِ إلى الوَحشِ كِي
تَسْكُنَ في الدَّوِيَّةِ الدَّاوِيَه
إن يَسْمَعُوا شَرًّا تَوَافُوا لَهُ
حِفْظًا، ومثْلُ الشَّاعِرِ الرَّاوِيَه
ما أَنْفَعَ السِّيفَ لِمَنْ شَامَهُ
أخْضَرَ، ما رَوْضَتُهُ ذاوِيَه
ذُبَابُهُ إن يَشُدُّ يَحْدُثُ لَهُ
جَدُّ يُوازِي لَعِبَ الغاوِيَه
يَقْتَسِرُ الدُّنْيَا لِأَخْلَافِهِ،
مُحْتَلِبًا أَخْلَافَهَا الصَّاوِيَه
أَلوى نَبَاتُ الأَرْضِ، وهو الذي
لم يُلَوِّ بِلْ أَلَوْتُ بِهِ اللَّاوِيَه
هاوِيَةٌ نَفْسُكَ ما ساءَها،
فَلتَخَشَ أن تُلقَى إلى الهاوِيَه
من اتَّقَى اللّهَ، فأَسُدُّ الشَّرِي،
لَدَيْهِ، مثْلُ الأَكْلِ العاوِيَه

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> فقير

فقير

رقم القصيدة : ٥٣٩

نوع القصيدة : عامي

فقير وعندي المال الكثير

فقير وملبسي غالي حرير

ويا صاحبي الحافي الفقير
ابنشدك ابسألك وشهو الحصير !!
وابسألك وشلون انا امر وانهي
واذا حكيت قبل انتهي من كلمتي
يقاللي سم ويصير
ولاشكيت من غفلي طول زمنها
يقاللي لانتشكي .. ماخلقت الشكوى لأمير
وابسألك وشلون انا مع كل ذا .. اقول عن نفسي فقير ???
ياصاحبي لاصار للضحكه ثمن
وصاروا اصحابي كثير بس بثمان
والوفاء مابه وفاء الا بثمان
ابسألك ماني فقير ???
ولاصارت اقوالي حكم
ولاقالها غيري غدت حكي قديم
ابسألك ماني فقير ??
ولاصرت انا مانيب انا
ولاغلطت قالوا صحيح .. وكل شي اعمله يصبح عظيم
ابسألك ياصاحبي ماني فقير?
وياصاحبي ابنشدك لامن جفتي دنيتي
وابتداً الدرب الطويل اللي ابد ماينتهي
وانتهي العز القديم وماكنت اظنه ينتهي
والموت بدد فرحتي .. وحطوني في قبر صغير
وحزنوا علي .. وبكوا هلي وناس من ربي قليل
وارتاح من وجهي كثير
وبقيت وحدي في حيرتي مابه احد
لا طال عمرك ولا تحت امرك
ماغير انا وخوف ولحد وحساب قدامي عسير
وقتها ذكرت اني من زمان

يوم انه امهلني الزمان
هذا ظلمت .. هذا جرحت .. ياما كذبت
وذنوبي ماتحصي كثير
وقتها لما ندمت .. ونفسي كرهت
عرفت ان الله كبير وان الهلاك اصبح اكيد
واني انا مالي رجاء .. ولاهروب من الدجا
من الجحيم الا بأمل عندي وحيد
ان الله غفار ورحيم
ابسألك يا صاحبي عني في وقتها
ماني فقير ???

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نحنُ شئنا، فلم يكن ما أردنا؛
نحنُ شئنا، فلم يكن ما أردنا؛

(٢٣٩/١)

رقم القصيدة : ٥٣٩٠

نحنُ شئنا، فلم يكن ما أردنا؛
وتمت لله فينا المشية
وثرية النجوم تلقى حماماً،
كالثرية، في رهطها، القرشية
قد طربنا إلى المهاري تباري
بالأصاحب، غدوة وعشيه
ملأتها البياض سُحْم من الدُّجن
وئهمي غضيضة حبشيه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إرْمِنَا يَا ظَلَامُ فِي كُلِّ فَجٍّ،
إرْمِنَا يَا ظَلَامُ فِي كُلِّ فَجٍّ،
رقم القصيدة : ٥٣٩١

إرْمِنَا يَا ظَلَامُ فِي كُلِّ فَجٍّ،
فَالْمُنَى لَمْ تَزَلْ تَعْجُرُ الْمَنَايَا
وَحَنَى بَائِسٌ، عَلَى الْقُرْبِ، جِيداً
لُودَاعٍ، وَالْعَيْسُ مِثْلَ الْحَنَايَا
وَدُنَا يَا عَدُولُ أَنَا سَلِمْنَا
مَنْ هَوَانَا، وَلَمْ نُدَانَ الدَّنَايَا
إِنَّ جَهْلًا سَلِمِي لِآلِ سُلَيْمِي،
وثنائي على عذابِ القنَايَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَيْسَ يَبْقَى الضَّرْبُ الطَّوِيلُ عَلَى الدَّهْرِ،
لَيْسَ يَبْقَى الضَّرْبُ الطَّوِيلُ عَلَى الدَّهْرِ،
رقم القصيدة : ٥٣٩٢

لَيْسَ يَبْقَى الضَّرْبُ الطَّوِيلُ عَلَى الدَّهْرِ،
وَلَا ذُو الْعِبَالَةِ الدَّرْحَايَهُ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ، الْوَزِيرِ، تَرَحَّلْتَ
وَحَلَفْتَنِي تَفَالاً رَحَايَهُ
وَتَرَكْتَ الْكُتُبَ الثَّمِينَةَ لِلنَّاسِ،
وَمَا رُحْتَ عَنْهُمْ بِسَحَايَهُ
لَيْتَنِي كُنْتُ، قَبْلَ أَنْ تَشْرَبَ الْمَوْتُ
تَ أَصِيلاً، شُرَيْتُهُ بِضَحَايَهُ
إِنَّ نَحْتَكَ الْمَنُونُ قَبْلِي، فَإِنِّي
مُنْتَحَاهَا، وَإِنَّهَا مُنْتَحَايَهُ
أُمَّ دَفِرٍ تَقُولُ، بَعْدَكَ، لِلذَّا

ثق: لا طعم لي، فأين فحايه؟
إن يخطّ الذنب اليسير حفيظا
ك، فكّم من فضيلة محايه

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> مجوسية وحنيفية،
مجوسية وحنيفية،
رقم القصيدة : ٥٣٩٣

مجوسية وحنيفية،
ونصرانية ويهودية
نُفوسٌ تخالفُ أديانها،
وليستُ من الموتِ بمفديه
تراقبُ مُهدياً أن يقوم،
فثُلقي إلى الحقِّ مهديه
فيا سعداً! كم خرجتُ ظبيةً
تروُدُ بخضراءِ سعديه
فُتضحى من المردِ مرديةً؛
وثمسي من الردى مردية
لقد كان أبدى إليها الرما
نُ، ثم هي الآن مبدية
ويا هنداً! ما عصمتُ أهلها
قواضبُ، في الضربِ، هندية
ولا وُردُ غابٍ، له حلة
من الدم، في الغيل، وردية
تشبهه بعضٌ ببعضٍ، فما
تزالُ الشّمائلُ فردية
قد امتزج العالمُ الآدمي،
فغورية مع نجدية

وَأُمُّ التَّمِيرِي تَرْكِيَّةٌ؛
وَأُمُّ الْعُقَيْلِي صُغْدِيَّةٌ
وَزَوْجُ الْكَلَابِيَّةِ الْكَاسِكِيُّ؛
وَعَزْسُ الْكَلَابِيِّ كُرْدِيَّةٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَلَمْ تَرَ أَنِّي حَيٌّ كَمَيْتٍ،
أَلَمْ تَرَ أَنِّي حَيٌّ كَمَيْتٍ،
رقم القصيدة : ٥٣٩٤

أَلَمْ تَرَ أَنِّي حَيٌّ كَمَيْتٍ،
أُدَارِي الْوَقْتَ، أَوْ مَيْتٌ كَحَيٍّ
أُحَاذِرُ عَالَمِي وَأَخَافُ مِنِّي،
وَأَلْحَى النَّاسَ، بَلَهَ بَنِي لُحَيٍّ
وَهُمْ لِي مِثْلُ مَا كَانَتْ قَدِيمًا،
لَقَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ، بَنُو دُحَيٍّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَلَيْسَ أَبُوكُمْ آدَمٌ إِنْ عَزَيْتُمْ
أَلَيْسَ أَبُوكُمْ آدَمٌ إِنْ عَزَيْتُمْ
رقم القصيدة : ٥٣٩٥

أَلَيْسَ أَبُوكُمْ آدَمٌ إِنْ عَزَيْتُمْ
يَكُونُ سَلِيلًا لِلتَّرَابِ إِذَا عَزِي؟
يَوَدُّ الْفَتَى لَوْ عَاشَ، آخِرَ دَهْرِهِ،
سَلِيمًا مُؤْتَى، لَا أُمَيْتَ وَلَا رُزِي
أَنَا، لَعَمْرِي، لَيْسَ فِيهِ مَوْفَقٌ
لرُّشْدٍ وَلَا يَحْظِي بِخَيْرٍ إِذَا جُزِي
وَبَازٍ يُغَادِي الطَّيْرَ مُهْتَضِمًا لَهَا،
فَهَلْ يَرْتَجِي النَّصْفَ الضَّعِيفُ إِذَا بُزِي

وَجَدْتُ سَفِيهَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ رَأْيِهِ،
إِذَا قِيلَ: خَفَّ مِنْ قَادِرٍ فَوْقَنَا، هَزِي

(٢٤٠/١)

وَرَدْنَا إِلَى الدُّنْيَا بِأَذْنِ مَلِيكِنَا،
لِمَغْرَى، وَلَسْنَا عَالَمِينَ بِمَا غُرِي
ذُوو النَّسْكَ خَيْرُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ،
وَرُبُّهُمْ، بَيْنَ الْمَعَاشِرِ، خَيْرُ زِي
وَهَلْ يَنْفَعُ الْوَشْيُ السَّحِيبُ مَضَلًّا،
وَإِنْ دُكِّرْتُ، فِي الْقَوْمِ، شِمْتُهُ خُزِي
وَمَنْ عَجَبَ دَعْوَاكَ عِلْمًا وَحِكْمَةً،
وَعِلْمُكَ شَيْءٌ قِيلَ بِالظَّنِّ، أَوْ خُزِي
وَجُنْتُ بِنَمِّي إِلَى مُتَعَصَّبٍ،
فَنَادَاكَ دِينَارًا بِكَفْلِكَ هَبْرِي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا هند لم يخطيء أبوك
يا هند لم يخطيء أبوك
رقم القصيدة : ٥٣٤٥٢

يا هند لم يخطيء أبوك
الحزم حين دعاك هنداً
سماك باسم كاد يدركه
التقادم فاستجداً
دعيت بنات العرب من
قدم به ومجدن مجدا
ما الهند إلا روضة

كانت لأرقى الخلق مهذا
وطن الرؤى أبد الأبيد ومعهد الأنوار عهدا
للحسن فيها محضر
جم عجائبه ومبدي
لشموسها أبدا مراح
فاتن ظرفا ومغدى
لنجومها خلج يحجب أن يكون العيش سهدا
لترابها كتنفس آلجنات نفح فاح ندا
للخير أنهار بها
فيضاة لبنا وشهدا
للنفس في غاباتها
مسرى يسامي الغيب بعدا
تهوى الضلال بها وتخشى أن يكون هدى فتهدى
في جوها للروح روح
زاغ من سماه زهدا
في مدننها طبعوا حديد
السيف وابتدعوا الفرندا
مما تشبه بالعيون
ولحظها جفنا وحدا
هي موطن السحر الحلال
وفي اسمها السر المفدى
من يدع هندنا يعن من
أسنى معاني الشعر عدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ظننت أن النوى تخفف من

ظننت أن النوى تخفف من

رقم القصيدة : ٥٣٤٥٣

ظننت أن النوى تخفف من
وجدني قليلا فزاد ما أجد
يا راحة الروح من تفارقه
راحته أي غنية يجد
ما حيلتي في هوى يصفدني
هل من نجاة وقلبي الصفد
إذا عصى بي يومي أو امره
فكافل توبتي إليه غد
أي ساقى الراح أجرها وأدر
على الرفاق الأقداح تتقد
ويا رفاق اشربوا نخوبكم
شربا دراكا لا يحصها عدد
فإنني أنتشي بنشوتكم
أظمأ ما بات مني الكبد
وعدت من في يديه روحي لا
أذوقها والوفاء ما أعد
وعدت أشتاق أن أرى زمرا
تعبها كالعطاش إن وردوا
قالوا جنون الصرعى بشهوتهم
عقل لمن يشتهي ويتعد
ذلك عقل لكنه سفه
إذا وهى الجسم وانتهى الجلد
يا صحبي العمر كله أسف
على فوات وكله نكد
فغرقوا في الطلا شواغلهم
لا ينجها من ثورها مدد
يا حبذا نكبة الهموم وقد
حفت بموج في الكأس يطرد

كأس هي البحر بالسرور طغي
وجاريات الأسي به قدد
بأي لفظ أثب مظلمتي
يراعتي في البنان ترتعد
أبغي بيانا لما يخامرني
منها ومالي في أن أبين يد
بي صبوة والعقوق شيمتها
ويح قلوب من شر ما تلد
إن هم قلبي بودأها حنقا
نهاه أن الحياة ما يند

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا فطنة ساهرة للعلی
يا فطنة ساهرة للعلی
رقم القصيدة : ٥٣٤٥٤

يا فطنة ساهرة للعلی
علمت الشهب جميل السهاد
مغانم العيش لا يقاظه
ويغنم الأحلام أهل الرقاد
أريتنا كيف تنال المنی
ودنهن العقبات الشداد
نريد مصرا حرة فحمة
والشعب إن العزم يكن ما أراد
ما لم يضع في باطل حقه
وتقتل الشهوة فيه الرشاد
فهل جددنا في أمانينا
ونحن من أسواقنا في كساد
لا تتأتی ثروة طفرة

إن هي إلا حكمة واقتصاد
والمال ما زال الوسيط الذي
يقرب المبتغيات البعاد
يعبده الناس قديما وفي
ذاك من الدين تساوى العباد
أزراه عجزا دون إدراكه
أشبه زهاد أضلوا السواد
قد تصلح الدنيا بإعداده
لها وإلا والى منها الفساد
من لم ير الدنيا معاشا فهل
يصدق أخذنا بأمور المعاد
بكاؤنا الفئات من عزنا
إلى انتزاف الدمع ماذا أفاد
وهل تراث المجد مغن إذا
ظل على الفخر به الاعتماد
البؤس للأعناق غل فإن
لم يلتمس منه فكاك أباد
وحيث لا مال فلا قوة

(٢٤١/١)

ولا سلاح مانع أو عتاد
ولا اختراع مستطاع ولا
معرفة تجدي وفن يجاد
ولا رجال ينقذون الحمى
بحسن رأي أو بفضل اجتهاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سنحت في الطريق مغضوضة الجفن وللهدب شبه ظل
مديد

سنحت في الطريق مغضوضة الجفن وللهدب شبه ظل مديد
رقم القصيدة : ٥٣٤٥٥

سنحت في الطريق مغضوضة الجفن وللهدب شبه ظل مديد
لحظها خاشع الشعاع وتدعوه
إلى الكبر عزة بالنيهود
راعنا قدها الرشيق وقد تكفي فتونا رشاقة بالقدود
وجبين مكلل بنضار
ومحيا ضاح أسيل الخدود
وثغير حلاوة الظلم تجري
في ثناياه فوق أعدل جيد
هو ياقوتة طفت في محيط
من بياض قد زين بالتوريد
ذاك ما قد غنمت من حسننها لمحا وما خلت بعده من مزيد
غير أنني مكنت حتى إذا ما
ناوحتني ولم أكن ببعيد
حان منها نحوي التفات فيا للبدع لا بدع مثله في الوجود
حد ما تبلغ الخلافة في الألاحظ بل فتنة وراء الحدود
محجر ضائق بإنسان عين
واسع الحول وهو غير مرید
جامع للسماء والماء زخار
بموج عال وضوء شديد
ساحر بين زرقة واخضرار
لب رائيه بائتلاف فريد
وخلال اللونين كم ومضة سكرى لعوب وكم سحاب شرود
بينما أنت منه في شبه وعد

إذ تراه وفيه شبه وعيد
ذاك فن من البديع رأينا
آية منه للبديع المجيد
فاستبيننا وأي قلب منيع
حين يغزو الهوى بحسن جديد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نظر الشاعر حسنا حقه أن يعبدا
نظر الشاعر حسنا حقه أن يعبدا
رقم القصيدة : ٥٣٤٥٦

نظر الشاعر حسنا حقه أن يعبدا
رام أن يرسمه
للناس رسما مخلدا
غير أن الشعر
لم يبلغه ذاك المقصدا
وإذا غاية ما في
وسعه أن أنشدا
كل فن يا مفداتي لعينيك فدى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا تغاري من حسنها الملحود
لا تغاري من حسنها الملحود
رقم القصيدة : ٥٣٤٥٧

لا تغاري من حسنها الملحود
وشباب في شرخه مفقود
وارحميها كرحمتي واذكريها
بعد هذا المصاب ذكر ودود
واحذري أن تبوح عينك يوما

للمريدين عن فؤاد حسود
فمن الغبن أن تشف اللآلي
وهي غراء عن نكات سود
ومن النقص في جلاله نسد
أن يرى نده بعين حقود
ومقالة عادة لسواها
كاعتراف منها لها بمزيد
خلت الأرض كلها لك إرثا
فاملكي ملك سيد لمسود
وارفعي في الأحزاب راية جمع
بين حسن باق ونجم سعيد
فلقد شتت المحبين عنها
ما انطوى من لوائها المنكود
أصبحت في يد البلى فدعيها بسلام واستمتعي بالوجود
لك ملهى من الصبا والتصابي
فاغنميه إلى مدى محدود

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قصر الجزيرة يا ديارك مزده
قصر الجزيرة يا ديارك مزده
رقم القصيدة : ٥٣٤٥٨

قصر الجزيرة يا ديارك مزده
يا نائبا عن حبر أحبار الهدى
يا سيذا في أمة أنهضتها
فعرفت كيف تكون فيها سيذا
أنظر فما هذي المفاجر والحلى
إلا مظاهر للمآثر والندى
إبداع فن فيه فوت للنهى

يحيي النفوس وفيه ري للصدى
وامارة الأسماء إن هي أيدت
بامارة الأفعال كانت أمجدا
شرفا ممثل شمس لبنان التي
أهدت إلينا من سناها فرقدا
إرفع تجلنتنا إلى عليائها
واسلم ويسلم داعيانا سرمدنا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بيت سلطان في زهاه تجدد
بيت سلطان في زهاه تجدد
رقم القصيدة : ٥٣٤٥٩

بيت سلطان في زهاه تجدد
عاد أزهى ما كان والعود أحمد
شيدته هدى لذكرى أبيها
حبذا البر والبناء المشيد
وهذى فخر نسوة الشرق من
أهدى سبيلا إلى الكمال وأرشد
حسبها المنتمي إلى علم طاول أعلام عصره وتفرد
كان مقدام قومه وأبا النواب فيهم وغوتهم حين يقصد

(٢٤٢/١)

كم حديث في ذلك البيت عن نهضة مصر وعن بلاء محمد
ليس بدعا بناؤه غير أن السر فيما بنى لمصر ومهد
ولقد زاره سعيد قديما
أي بيت في عهده كان أسعد

والحفيد العظيم يممه اليوم
فتنى فضلا بفضل فخلد
يا مليكا آلاؤه شاملات
طبقات في شعبه تتعدد
يمنح الفخر مثل ما يمنح الوفر
وهذي الآلاء هيهات تجحد
أترى شعبك الوفي وما يبدي لفاروقه العزيز المؤيد
في قرى الريف حيث طوفت أنغام سرور إلى السماء تصعد
لمس السحر كل باك فغنى
وشفى البشر كل شاك فغرد
عجب الناس أن من يرفع العرش عن الناس بينهم يتردد
لم يخالوا عناية الله حلت
وهي منهم بمسمع وبمشهد
ملك من عل أطل عليهم
فإذا كل غمة تنبدد
وإذا الصبح بهجة وربيع
وإذا الليل زينة تتوقد
يا بني مصر قد رزقتهم مليكا
هو بالنبل والمروءة أوحد
أثر الخير منه في كل مجنى
أثر البر منه في كل معهد
كل ربيع وكل نجع جنوبا
وشمالا بذلك الفضل يشهد
من سواه بيقظة وحنان
كل آن لشعبه يتعهد
هل رأيتهم أبر منه وليا
لأماني أهله يتفقد
ليس في الأرض عادل منه أرعى

لحقوق أو عاهل منه أمجد
ليعيش وليطاول الدهر عمرا
ولتزده العلياء ما يتزيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> الياس أثلت جدا
الياس أثلت جدا
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٠

الياس أثلت جدا
قد سرنا ذاك جدا
آل التنجني دمتهم
تكون جاها وولدا
في الأصل والفرع منكم
مجد يسلسل مجدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زيدت بطلعتك السنية
زيدت بطلعتك السنية
رقم القصيدة : ٥٣٤٦١

زيدت بطلعتك السنية
روعة القصر المشيد
فالسعد مؤتلف لرب القصر في عمر جديد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا طيبيا تكامل العلم فيه
يا طيبيا تكامل العلم فيه
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٢

يا طيبيا تكامل العلم فيه

بنظام من الخصال فريد
بلغته العلياء نفس أبي
ذي فؤاد لدن وعلم وطيد
طاهر العرق صادق القول والفعل
ولوع بكل فضل جديد
لك شكر على مروءتك الحسنی
وذكر يطيب بالترديد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من تبعن الرشادا
يا من تبعن الرشادا
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٣

يا من تبعن الرشادا
علمننا الإتحاد
ربين منا شيوخا
لم يبرحوا أولادا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من له من جانبي عليائه
يا من له من جانبي عليائه
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٤

يا من له من جانبي عليائه
شرف العزيز بنفسه والمحتد
يوم رزقت به حسينا حقت
فيه أمانى الندى والسؤدد
والطالع الميمون في تاريخ
حبي العلي ببزوغ نجل محمد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ههنا تملك المهابة قلبي
ههنا تملك المهابة قلبي
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٥

ههنا تملك المهابة قلبي
لدنوي من الضريح المفدى
ههنا أشعر الشعور كبيرا
بحياة من ذلك القبر تهدي
إن لحداء فيه المسيح توارى
صار للنور والهداية مهذا
طائر غره ضوء المصباح الكهربائي فغرد ليلا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أضاء رجاء في دجى الرأي كاذب
أضاء رجاء في دجى الرأي كاذب
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٦

أضاء رجاء في دجى الرأي كاذب
فأوحى إلى قلبي السرور فأنشدا
كما غش بالمصباح قمري حجرة
توهمه ضوء الصباح فغردا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بأي بواذر الفخر الجديد
بأي بواذر الفخر الجديد
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٧

بأي بواذر الفخر الجديد
تطالع مصر في عيد قعيد

زيارتك النبي أت بشيرا
بما ترجو من الفتح السعيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من عشاؤهم شفى
يا من عشاؤهم شفى
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٨

يا من عشاؤهم شفى
مرارتي والكبدا
نهضت في الصبح معافى
وزرعت البلدا
كالبطل المعتر بالقوة يمشي صيدا
طلبت ندا غير أني
ما وجدت أسدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هيهات نقضي من كبير جميلكم
هيهات نقضي من كبير جميلكم
رقم القصيدة : ٥٣٤٦٩

هيهات نقضي من كبير جميلكم
ما يقتضينا شكر هذا النادي
هو صورة راع القلوب جمالها
وسعت على صغر جلال الوادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مضى عهدا الصبا فغدوت زوجا

مضى عهدا الصبا فغدوت زوجا
رقم القصيدة : ٥٣٤٧٠

مضى عهدا الصبا فغدوت زوجا
وإن تك بالحجي والفضل فردا
وبت أبا وما خلناك ترضى
بغير ولائد الأفكار ولدا
وقيل اليوم إنك صرت جدا
أحقا إن حنا صار جدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دعا قلبي لتهنئته بياني
دعا قلبي لتهنئته بياني
رقم القصيدة : ٥٣٤٧١

دعا قلبي لتهنئته بياني
فقصر دونها وبه تماذي
لو انتظمت من الشمس القوافي
أشعتها لضاقت عن ودادي
ولو وسعت أغاريد الشوادي
لما وسعت حنينا من فؤادي
ولو جمعت عبير الروض تمضي
به النسمات لم تجمع مرادي
إذا ما الحب جاوز كل حد
يحد به أيحبس في مداد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حميد حسب المعالي أن تعد إذا
حميد حسب المعالي أن تعد إذا
رقم القصيدة : ٥٣٤٧٢

حميد حسب المعالي أن تعد إذا
ما عد أفذاذ لبنان الأماجد
أتحفتني ببيان صغته عجبا
ولي به ولمن أهده تخليد
هما وسامان من مجد أعزهما
ما قلد الروح لا ما قلد الجيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لو ان الهوى أعطى فؤادي حقه
لو ان الهوى أعطى فؤادي حقه
رقم القصيدة : ٥٣٤٧٣

لو ان الهوى أعطى فؤادي حقه
لما كان لي دون العباد فؤاد
ولكن وداد للحبيب محضته
هو الحب لكنني أقول وداد
لي العذر إن أسكن على أن مهجتي
بها ألم والحادثات عداد
يكاد يبين الحزن ظلي إذا سرى
وفي الوجه بشر إذ تلوح سعاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فداء لمن أهواه روعي فهل ترى
فداء لمن أهواه روعي فهل ترى
رقم القصيدة : ٥٣٤٧٤

فداء لمن أهواه روعي فهل ترى
يقاسمني ذاك الهوى ويغادي
ولو أن أيامي أتاحت لي المنى

لظل مقيما في صميم فؤادي
خليلي وملء العين مني حسنه
ولي كل آن منه خوف بعاد
تناهيه مني لحاظ صواحيبي
وتلك إلى قلبي سهام أعاد
أغار عليه من نضير شبابه
وأبغيه كهلا لو يتم مرادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل تعرفون أحدا

هل تعرفون أحدا

رقم القصيدة : ٥٣٤٧٥

هل تعرفون أحدا

أحر مني كبدا

أمسي فألقى نكدا

أضحى فألقى نكدا

أطوي نهاري متعبا

أحييي الدجى مسهدا

أنا الصبور الجلد ما

بالي عدمت الجلددا

شقيق روحي منذر

يا ليتني له فدى

علته أليمة

تذيب قلبي كمدا

كنت شجاعا وأخاف

اليوم ما يأتي غدا

يا ولدا يا ولدا

يا ولدا يا ولدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كيف حال السجين لم يعدم
كيف حال السجين لم يعدم
رقم القصيدة : ٥٣٤٧٦

كيف حال السجين لم يعدم
القوت ولكن يدمى من التقييد
إن كلبا بين البيوت طليقا
لهو خير من ضيغم في الحديد

(٢٤٤/١)

من شفيعي لدى الخليفة إني
لم أكن بالعتي أو بالمريد
سارق الشاة وهي رزق عيالي
لقي الحتف من يدي صنديد
شنها غارة علي ولكن
باء بالحد والقصاص الشديد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> انفرط العقد ويا حسنه
انفرط العقد ويا حسنه
رقم القصيدة : ٥٣٤٧٧

انفرط العقد ويا حسنه
حباته تجري كقطر الندى
لا انفرط العقد الذي ضمكم
وليك ذاك العقد نعم الفدى

أما التي قلده جيدها
وحبذا الجيد وما قلدا
لو أن شيئاً زائلاً حسنه
خلد كان العقد قد خلدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رأيت ملاحا في بلاد كثيرة
رأيت ملاحا في بلاد كثيرة
رقم القصيدة : ٥٣٤٧٨

رأيت ملاحا في بلاد كثيرة
يشاركن في حسن وحسبك واحد
وزادك رب العرش من زينة النهى
روائع يسبي نثرها والقصائد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> آمنت بالله كل شيء
آمنت بالله كل شيء
رقم القصيدة : ٥٣٤٧٩

آمنت بالله كل شيء
فيما نراه إليه هاد
ما بي إدراكه ولكن إن يغو عقلي يرشد فؤادي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صدق المهنيء ما أتاك مهنتا
صدق المهنيء ما أتاك مهنتا
رقم القصيدة : ٥٣٤٨٠

صدق المهنيء ما أتاك مهنتا
والعيش موفور الصفاء رغيد

ما العيد يوم في الزمان بعينه
إن السلامة كل يوم عيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا زائر الحسناء في عيدها
يا زائر الحسناء في عيدها
رقم القصيدة : ٥٣٤٨١

يا زائر الحسناء في عيدها
إن تهدي فانظر ما الذي تهدي
أخطأك الحزم وأخطأته
أيحمل الورد إلى الورد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعز من الهوى ود صحيح
أعز من الهوى ود صحيح
رقم القصيدة : ٥٣٤٨٢

أعز من الهوى ود صحيح
وأبقى منه في الزمن الشديد
وذاك الود فينا خير إرث
من العهد القديم إلى الجديد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألقده علم تزكته نزهته
ألقده علم تزكته نزهته
رقم القصيدة : ٥٣٤٨٣

ألقده علم تزكته نزهته
وليس إلا لحكم العقل ينقاد
لا يحمد القوم نقادا يضام به

خيارهم فهو مثل الموت نقاد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لم لا تشابه بين أيام تمر على اطراد

لم لا تشابه بين أيام تمر على اطراد

رقم القصيدة : ٥٣٤٨٤

لم لا تشابه بين أيام تمر على اطراد

في كل طرفة مقلة

شيء يصير إلى فساد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذا العبير المسعد

هذا العبير المسعد

رقم القصيدة : ٥٣٤٨٥

هذا العبير المسعد

من جنة مستمد

قرنفل وبهار

ويا سمين وورد

يا روضة الفضل إنا

مما أخذنا نرد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كريمة حاتم زفت فلاقت

كريمة حاتم زفت فلاقت

رقم القصيدة : ٥٣٤٨٦

كريمة حاتم زفت فلاقت

وفاء ولاقى ابن أيوب سعدا

إذا النيران معا أرخا

فهذا إقتران فريد بلندا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نعم الوكيل مجاهد يسعى إلى
نعم الوكيل مجاهد يسعى إلى
رقم القصيدة : ٥٣٤٨٧

نعم الوكيل مجاهد يسعى إلى
تحقيق أسمى مأرب لمجاهد
كتب الشفاء على يديه لأمة
هو واحد فيها وعبد الواحد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا وزيراً ليس الطبيب لأفراد
يا وزيراً ليس الطبيب لأفراد

(٢٤٥/١)

رقم القصيدة : ٥٣٤٨٨

يا وزيراً ليس الطبيب لأفراد
ولكنه طيب البلاد
يكثر الصالح المراد ولكن
صحة الشعب فوق كل مراد
ليس بدعا وقد دعوت إذا
لبت نفوس الأعزة الأمجاد
كيف مصر وقد تعافت وأضحت
ببنيتها مصدوقة التعداد
لك شكر حقوقه لا توفى

وفخار يبقى على الابد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عبد العزيز لك الخير

عبد العزيز لك الخير

رقم القصيدة : ٥٣٤٨٩

عبد العزيز لك الخير

دم عزيزا حميدا

إلى اسم طلعت حرب

أضفت فخرا جديدا

سبحان من يكمل الفضل

مبدئا ومعيدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا بني الدوحة العريقة في

يا بني الدوحة العريقة في

رقم القصيدة : ٥٣٤٩٠

يا بني الدوحة العريقة في

المجد أتعدون خطة الأمجاد

لا يكن بينكم سوى ما عرفنا

قدما من محبة ووداد

كل بيت دب الشقاق إليه

نال منه مالا تنال الأعادي

إلزموا طاعة الأكابر منكم

ذاك وحي الهدى ونهج الرشاد

ما ظللتم يدا وقلبا بلغتم

في نواحي الحياة كل مراد

قد بلوتم جنى الصلاح وأنتم

في ائتلاف فاخشوا دعاة الفساد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زفت إليك والزمان ورد

زفت إليك والزمان ورد

رقم القصيدة : ٥٣٤٩١

زفت إليك والزمان ورد

والنور تاج والفريد عقدا

والجو صفو والنسيم ند

ما أبهج العيش إذا تلاقى

ملتهبان ظمأ فذاقا

كأسا مزاجها الهوى والسعد

ما الحب إلا نعمة وأمن

لأهله ورحمة ويمن

دع عاذلا أو سائلا ما بعد

أليوم ظلمة تسيل خمرا

موقدة في كل قلب فجرا

وفي غد شمس سناها شهد

أليوم تعرف الغرام البكر

وما عليها في الغرام نكر

يا حسن غي صار وهو رشد

مضى زمان الغرة اللطيفة

وجاء وقت الصبوة العفيفة

يعد للعمران من يعد

وفي غد توافد البنينا

ثم على تقادم السنينا

تجامل حلو وعيش رغد

جرجيت يا من خصها بالحب

أسرى الشباب في أعز شعب
إن الودود شبه من يسود
جرجيت قد أجز للقوافي
وصف العروس ساعة الزفاف
فلا يكن عنهن منك صد
وعلى زوجك الأديب آذن
إني إذن بعينه معاين
ويفؤاده لساني يشدو
أحس في رأسي منه وحيا
ينزل في نفسي شعرا حيا
فهو يقول وأنا أرد
وأنظم البيت الذي يؤويك
فليس يبدو رسم معنى فيك
إلا ومعنى منه فيه يبدو
لله أنت في الغواني الحور
من روح ظرف في مثال نور
لكل عين من نداء ورد
لله في مقلتك النجلاء
تبر الأصيل في مدى السماء
ببهجة تكاد لا تحد
لله ذاك الخد ما أروعه
لله ذاك القد ما أبدعه
إذا استظل بجناها القد
محاسن الأوصاف والأخلاق
فيك التقت والحمد للخلاق
ويعده لأبويك الحمد
وأنت يا نجل أخي نقولا
قد ساغ يوم العرس أن نقولا

فيك الذي فيك ولسنا تعدة و
إن تكن النابغة الحبيبا
فعنصراك من عرفنا طيبا
كيف العفاف منجبا والمجد
فعش وعاشت عرسك المنيرة
في نعمة سابغة موفوره
إن الصفاء للرفاء وعد
ولتكن الدار التي ابثيتما
دار السعادة التي ابثيتما
زيتها مال زكا وولد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا بني العلم والفضيلة جدوا
يا بني العلم والفضيلة جدوا
رقم القصيدة : ٥٣٤٩٢

يا بني العلم والفضيلة جدوا
كل كد فيه فلاح فكدوا
إنما الفوز للمجددين وعد
أطلبوا العلم لا تملوا طلابا
لا تكلوا إذا لقيتم صعبا
أي ذل لمقدم يرتد
وابتغوا بالفضيلة التقويما
فهي والعلم لم يزالا قديما
للمعالي عتاد من يعتد
ذلكم ما تقوله لبنيتها
هذي الدار بارك الله فيها
والهدى في شعارها والرشد
فخذوا من ذاك أشعار حلاكم

وأبينوا آثاره في علاكم
كل نبيل من نبيله مستمد
إنما العلم والفضيلة نور
ورجاء ورحمة وسرور

(٢٤٦/١)

وحياة فوق الحياة ومجد
واذكروا ما حييتم خير ذكرى
فضل هذا الحمى وفاء وشكرا
إن عهد التثقف نعم العهد
فاحفظوه ورتلوه نشيدا
وأعيدوا آياته ترديدا
بقلوب توحى ولسن تشدو
ربنا أعلى في البلاد منارا
بطيركية نمتنا صغارا
ويتأديها كبارا سنغدو

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أهوى وما الغانيات من وطري
أهوى وما الغانيات من وطري
رقم القصيدة : ٥٣٤٩٣

أهوى وما الغانيات من وطري
السالبات العقول والفكر
ألصائدات القلوب في شرك
ينسجنه من خدائع الحور
ألمشقيات الورى لأيسر ما

يسدين من نعمة إلى النظر
ألحاكمات المحكمات فما
يبرحن أقوى وسائل القدر
فإن لي دونهن فاتنة
في الزهر محسودة وفي الزهر
ضحوكة الوجه لا يغيرها
في كل حال شيء من الغير
صادقة العهد في مواعدها
تبدو وفيها تغيب عن بصري
شبابها دائم ورونقها
أكثر ما يزدهي على السهر
إذا التقينا فلا ينغصنا
ريب رقيب يدعو إلى حذر
وإن توارت رقدت مغتبطا
بملتقى للغداة منتظر
كأنها درة معلقة
وأين منها فريدة الدرر
نطفة قطر على شفا أفق
مفضض الجانيين منحدر
دمعة سعد أقرها ملك
في فلك لم تسلم ولم تثر
أودع فيها ابتسامة فذكت
من عصر ينقضي إلى عصر
نقطة حرف من اسم خالقها
أبين من نقط سائر الزهر
وعدت بديع البديع فهي تلي
في سورة الكون آية القمر
غانية في جمال صورتها

ما تشتهيهِ المنى من الصور
لا تعرف الإثم فهي عارية
تبدي حلاها بغير مستتر
وإنما الإثم حيثما خبثت
ضمائر فهو صنعة البشر
حواء كانت كذاك ثم غدت
تحجب من وزرها بمؤنر
لله صبح رأيتها ابتردت
بمثل ماء اللجين منهمر
يجري عليها الضياء غيره
من عنبر الليل عالق الأثر
فكلما سال عن جوانبها
صفا بها من شوائب الكدر
وكلما زاد نوره لطفت
فيه ورقت عن ذائب عطر
حتى توارت فلا عفاف ولا
حسن كغسل الزهراء في السحر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبت الصباية موردا

أبت الصباية موردا

رقم القصيدة : ٥٣٤٩٤

أبت الصباية موردا

إلا شؤونك وهي شكرى

يا ساقى الدمع الذي

من مقلتيه يسيل خمرا

لا غرو أن بدت الصباية

وهي في عينيك سكرى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن الذين الداء في صدورهم
إن الذين الداء في صدورهم
رقم القصيدة : ٥٣٤٩٥

إن الذين الداء في صدورهم
والموت يلقاتهم بوجه أغبر
يرجون من إخوانهم إسعافهم
والأجر عند الله للمبتدر
ماذا على الجائد من فضله
بالنفع وهو آمن لم يضرر
خير الورى مقتدر بر بهم
وشرهم مقتدر لم يبرر
عطاؤكم يمن لكم ورحمة
تجزون من أيسره بالأكثر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا ما انفرط العقد
إذا ما انفرط العقد
رقم القصيدة : ٥٣٤٩٦

إذا ما انفرط العقد
بما أنفسه الشاري
فأغلى لؤلؤ البحر
فدى لؤلؤة الدار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أقريء القوم سلامي واعتذاري
أقريء القوم سلامي واعتذاري
رقم القصيدة : ٥٣٤٩٧

أقريء القوم سلامي واعتذاري
حجبتني علة في عقر داري
عاودتني جارة السوء التي
فارقنتي منذ أيام قصار
أسرتني مرة ثانية
بعد ظني أنها فككت إساري
إن تنل عابد شمس نارها
لا يدن بعد توليها بنار
ما بجسمي من بقايا همتي
غير ضعف والتواء وانكسار
بي وقر يشبه الشيء الذي
في أولي الجاه يسمى بالوقار
كان لي بالأمس جأش رابط
فغدا ينكره اليوم دوازي
إنما دهري عنكم عاقني
فأنا القاعد لكن باضطرار
لو بغير السعي أو موضعه
كان خطبي لم أؤخر باختياري
يا أخي سركيس قل عني على
ملا الناس لمصغ باعتبار
أجدر الخلق بحمد من رعى

(٢٤٧/١)

تاعسات الجد في النشاء الصغار
آل لطف الله ما زالوا على

عهدهم أهل المقامات الكبار
يتبارون رجالا بالندی
ونساء ذلكم نعم التباري
بارك الله لهم في مالهم
ووقاهم كل غبن وخسار
وجزى بالخير من آزرهم
في المروءات من القوم الخيار
شيد هذا المشغل الثبت على
نعم من أطف الأيدي جوار
حبذا القوم هنا من فتية
قد دعا البر فوفوا بابتدار
وعقيلات بما يحسنه
زينة الدنيا وعمران الديار
هكذا الفضل وفيتهم أجره
وكفيتهم معه كل عثار
إنما الزوجان حيث ابتغيا
غاية الخير بعزم متبار
كالندی في وحدة اللفظ له
معنيان اقتسما حسن الجوار
فهو الجود به تبنى العلى
وهو القطر به ري الأوار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أقيلوا أخاكم إذا ما عشر
أقيلوا أخاكم إذا ما عشر
رقم القصيدة : ٥٣٤٩٨

أقيلوا أخاكم إذا ما عشر
فإن الجميل جميل الأثر

وأولوه نصرا على طارئ
يبيد الشباب إذا ما انتصر
وصونوا المواطن من علة
إذا ما تفشت أتت بالعبر
أيهلك من يرتجى برؤه
وفيكم شعور وفيكم نظر
بأدنى المضيع في لهوكم
تقون البلاد أشد الخطر
هنيئا لمن يدرأ النازلات
ببعض الصلات إذا ما قدر
بلادكم جنة للنعيم
وتنذرها لفحة من سقر
إذا الداء كدر ذاك الصفاء
فقد ساء ورد وساء الصدر
أما تشترون ببعض الدراهم
كل فتى طالع كالقمر
وكل فتاة ذوى غصنها
وكان يرجى لأحلى الثمر
منال السلامة دان لمن
تعينون في حضر أو سفر
وفي مصر منتجعات بها
شفاء الصدور ودرء الغير
يجدد فيها قواه الضعيف
فيجلي بشتى حلاه البصر
ويرجع منها العليل الكليل
بجسم يصح وعين تقر
فيا نخبة السيدات اللواتي
نمت مجدهن أعز الأسر

جزى الله بالخير مسعاتكن
كذاك تكون حسان السير
وبورك في كل سمح كريم
أجاب نداء الندى وابتدر
أيا ربة البيت بعض النفوس
بذلن النوال وصن الخفر
وأزكى العوارف بيض الأيادي
تجود بهن ذوات الخفر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أقول للخذن الأبر الذي
أقول للخذن الأبر الذي
رقم القصيدة : ٥٣٤٩٩

أقول للخذن الأبر الذي
أهدى وما إهداؤه باليسير
يا مخرجا ما جاش في صدره
وجال أخفى جولة في الضمير
طرائف الأفكار أجريتها
في أي قول عبقرى منير
منتظم منتشر ضاحك
باك له ماء وفيه سعيير
يحرك الطود إذا تار أو
يهدأ رفقا فيهب السرير
هذا هو الشعر الطليق الذي
ليس له كاتبه بالأسير
رقت معانيه وألفاظه
فهو شعاع الوحي وهي الأثير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أقول أولادي وما ذلكم
أقول أولادي وما ذلكم
رقم القصيدة : ٥٣٥٠٠

أقول أولادي وما ذلكم
لأنهم ليسوا بجدة الكبار
لكنما التاج على ما به
من عظم تعلوه در صغار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أدماء فتانة لعوب
أدماء فتانة لعوب
رقم القصيدة : ٥٣٥٠١

أدماء فتانة لعوب
خفيفة ما لها قرار
كل مكان تكون فيه
يقلقه وثبها مرار
كأنها طائر حبيس
في قفص يبتغي الفرار
لطافة في بديع حسن
ورقة في مزاج نار
صغيرة أمرها كبير
وهكذا الشأن في الصغار
حار بها فكر والديها
والفكر في مثلها يحار
وليلة باتها أبوها
مسهدا فاقد اصطبار
رأته فيها كثير غم

يبدو على وجهه اصفرار
يجثو على مهددها ويبيكي
بأدمع ذرف حرار
وينثني حائرا جزوعا
يمضي ويأتي بلا اختيار
وأبصرت أمها عبوسا
يشوب آماقها احمرار
تجلو سلاحا يثور منه
آنا ومن لحظها شرار
ما ذاك شأن الحسان لكن
في الشر ما يدفع الخيار
ما أثمت بالذي أعدت
من عدد القتل والدمار
بل الأثيم الذي دعاها
قسرا فلبت على اضطرار
لم يشغل الخطب فكر أدماء
وسنى ولم يعرهما الحذار
فهومت قلبها خلي

(٢٤٨/١)

وفي المحيا منها افترار
كأن أنفاسها دعاء
تقوله الروح في سرار
ما ذنب هذي الفتاة تغدو
سبية الظلم الشرار
أمن سرير الصغار تلقى

إلى سرير من للصغار
تنبهت باكرا وكانت
من قبل لم تألف ابتكار
مر بها الهم وهو عاد
ينتهب البر والبحار
كطائر راقه غدبير
فرفه جانحا وطار
واستمعت في الغداة قيلا
إن أباهما للحرب سار
وإن قوما جاؤوا ليفنوا
أمتها بغية النضار
لا يرحمون الصغار منهم
ولا يرقون للكبار
ولا يراعون حق حر
ولا يصونون عهد جار
وإن كل البوير خفوا
ليدفعوهم عن الذمار
وإن أنصارهم قليل
وإن أعداءهم كثار
مضوا ولا راحل يرجي
عودا لأهل له ودار
فراعها الأمر واستقرت
حزينة ذلك النهار
حتى إذا ما المساء أمسى
وانسدل الليل كالستار
جثت على مهدها بما لم
تعهد عليه من الوقار
شبه ملاك أغر باك

عليه سيماء الانكسار
تدعو وما لقنت ولكن
علمها الحزن الابتكار
يا أرحم الراحمين يا من
يحمي ضعيفا به استجار
أنصر أبي وانتقم لقومي ولا تبح هذه الديار
كذاك هم كلهم جنود
لصد عاد أو أخذ ثار
لا يفرق المقتني حساما
عن التي تقتني السوار
كبيرهم قائد بنيه
إلى ردى أو إلى انتصار
وظفلهم ضارع إلى من
إذا بريء دعا أجار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألا يا لَيْلُ لَيْلِ الفصل
ألا يا لَيْلُ لَيْلِ الفصل
رقم القصيدة : ٥٣٥٠٢

ألا يا لَيْلُ لَيْلِ الفصل
يا مبتسم الزهر
بلغنا خالصين إليك
من حرب بلا فخر
دخلناها بلا قصد
وأدمتنا بلا وتر
تهون لدى مضاربها
جراح البيض والسمر
غزانا عامنا الماضي

غزاة الظلم والقهر
فلا نمسي بلا أمر
ولا نضحى بلا أمر
شربنا الخمر تخفيفا
لطعم الصاب والمر
شربناها لتسبينا
نزال الهم والفكر
شربناها مداواة
لداء الروح بالسكر
عسانا راجعو حلم
مضى بأطيب العمر
وهذا شربنا يا ليل
من آثاره الكدر
فكن منسدل الأستار
بين العفو والعذر
إلي فديت يا ساقى
بشمس من يدي بدر
وسلسلها وأسمعني
أنين دموعها تجري
فما ورقاء نائحة
على الترجيع من قمري
وأطلع في سماء الكأس
آفاقا من التبر
طفًا نجم الحباب بها
على شفق من الخمر
دراريء تلك أم مقل
ترامزنا إلى سر
ولون ذلك أم نور

ينير غياهب الدهر
ألا يا عام أزلقنا
إلى العافي عن الوزر
ياحسان تجود به
وتكفير عن الشر
وهذا ليلك المأمول
أحييناه بالبشر
يرينا حسنه وعدا
فهل يصدق في الفجر
يظل المرء في دنياه
من شغل إلى شغل
يجد منى ويخلقها
على الأعوام كالحلل
ومن سنة إلى سنة
يعاودها بلا ملل
فمن أمل إلى يأس
ومن يأس إلى أمل
ولا سعد ولا سلوى
ولا مجد سوى العمل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمر من يطلب الخلود عسير
أمر من يطلب الخلود عسير
رقم القصيدة : ٥٣٥٠٣

أمر من يطلب الخلود عسير
لا يعار الخلود من يستعير
غاية الفن لا ترام وما
يقرب منها إلا النبيغ الصبور

أدهش الخلق رافئيل ولم
يبلغه منه ما شاء التصوير
نحت فيداس حير الناس حتى
لغدت تدعي الحياة الصخور
ثم ولى ذاك الصنّاع وما في
نفسه حال دونه التقصير
أشعر الخلق كان هومير
هل أدرك منه كل المنى هومير
لم يم الذي توخاه جوتي
لا ولم يقض ما اشتهى شكسبير
في الفرنسيس هل تقضى مرام
لمجيد أو استمر مرير
وشكا عجزهم أولو السبق
في غرب وشرق وأنهم لكثير
لا يحاشي أبو نواس وبشار
بن برد ومسلم وجريير
قال شيئاً مما أراد حبيب
وتغنى بما تسنى الضريير
وأتى معجزاته المتنبى
وهي مما أراد شيء يسير
جاء شوقي ببعض ما رام منه
وهو في الحق للقريض أمير
سره جهده فلم يأل جهدا
وأبى العجز أن يتم السرور
كلهم لم يصل إلى ما توخى
فتوى في الطريق وهو حسير
ولكل مكانه من هوى الناس

وكل بالتكرمات جدير
هذه يا أحبتي سانحات

(٢٤٩/١)

لا تماري في الحق والحق نور
كان في الشعر لي مرام خطير
فعدا طوقى المرام الخطير
هائم في الوجود أسأله الوحي
كما يسأل الغني الفقير
لهج ما ادخرت عزما ولكن
مرادي ناء وباعي قصير
أكبروني ولست أكبر نفسي
أنا في الفن مستفيد صغير
فوق شعري شعر وفوق أجل
الشعر ما قدر البديع القدير
لا يضيق صدر شاعر بأخيه
يكره الفضل أن تضيق الصدور
والسماوات لو تأملت فيها
ليس تحصى شمسها والبدور
كل جرم يعلو ويصبح نجما
فلكه صغير وفيه يدور
والنجوم التي تلوح وتخفى
ربوات وما يضيق الأثير
ذاك أسمى مطالب المجد لا
يدركه مدع ولا مغرور
عجب ما رأيت في زمني

من بغاث مستنسر لا يطير
دع من الفخر ما تعاطاه
مزهو بترديد شعره وفخور
وصفات لبثها يقرع الطبل
المدوي ويضرب الطنبور
يكره الفضل ما يعيد ويدي
من دعاوى فنية هي زور
هي في المجد رتبة فرضت
فرضا ولم يشهد الحساب الضمير
ليس حكم الجمهور فيها بحكم
ولحين قد يخدع الجمهور
سل فحول القريض ممن بهم
أنل مجدا هذا الزمان الأخير
هل لمحمود هل لحافظ إبراهيم
فيمن أجاد شعرا نظير
ومن العرب لا يحاشى امرؤ القيس
وينأى عن القياس جرير
رجعة رجعة إلى الفن
إن الفن فيه الإنصاف والتقدير
إن هذا الإكرام للفن لا لي
والمرام الذي ابتغيتم كبير
أي قسط أوليتموني منه
هو فضل على قليلي كثير
ذاك قولي وليس ينقص شكري
وأخوكم كما علمتم شكور
غير أني أخشى تخطي حدي
وهو ضعيف مني فهل لي عذير
إن هذا التمثال يا رافعيه

لجزاء على القليل كثير
ذاك فضل منكم وما زال حقا
إن ما يفعل الكبير كبير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أين أزمعت عن حماك المسيرا
أين أزمعت عن حماك المسيرا
رقم القصيدة : ٥٣٥٠٤

أين أزمعت عن حماك المسيرا
أنا أخشى أدنى التناهي كثيرا
يا حبيبي أراحل فمطيل
زمننا كان باللقاء قصيرا
ما عددنا بغير طيبة الساعات
أيام سعده والشهورا
أكذا يقطع التنظيم من العقد
ويلقى بدره منشورا
رفهي عنك يا جمال حياتي
هل لنا أن نخالف المقدورا
لم يكن حادث ليحجب عيني
عن مناها وأرتضيه قريبا
غير هذا الذي دعاني مجابا
وتعالى عن الخلاف أميرا
ما ترى ذلك المفرق بين الروح
والجسم عامدا ليضيرا
ذلك الظالم العتي الذي يقتل
لا واترا ولا موتورا
فاصل التوأمين عنفا وكانا
مطمئنين يرضعان السرورا

لا تلومي فرب خاف إذا ما
بان عاد العذول فيه عذيرا
أنا أمضي مدافعا عن بلادي
ذائدا دونها العدو المغيرا
أجميل وقد دعنتني أني
أوثر المكث والفراش الوثيرا
شجعيني على فراق نعيمي
واجعلي قلبي الجزوع صبورا
خاطبي زوجك الأمين وقولي
أنا أهوى ليثي أيبا هصورا
إنني إن أعد فكل شقاء
مستعاض بألف ضعف حبورا
وإذا لم أعد ليسلك أني
لم أعش خاملا ومت كبيرا
يا حبيبي يا سيدي يا مليكي
يا قريني يا قلبي المفطورا
يا صديقي يا والدي يا شقيقي
يا وليدي يا شطري المأثورا
إن يتم الأوطان أبلغ من ثكل
الثكالي أذى وشر نكيرا
سر وفوضت للمهيمن أمري
سر وإياه أسأل التدبيرا
سر وكافح واسفك بغير جناح
من دم المعتدي دما مهدورا
إنما حاذر المنون ولا تنس
عروسا عليك منها غيورا
خذ فؤادي واجعله درعك يدرأ
عنك شرا من العدى مستطيرا

فإذا لم يرد عنك الشظايا
فليكن قبل أن تصاب كسيراً

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أترون فوق مناكب الأدهار
أترون فوق مناكب الأدهار
رقم القصيدة : ٥٣٥٠٥

أترون فوق مناكب الأدهار
شفقاً يلوح كعسجد منهار
حقب دجت منها السفوح ولم يزل
فوق الذرى منها بريق نضار
يا مغرب الماضي أما من آية
فتعود من سحر من الأسحار
هذا صباح مقبل من غيبه
فتبينوه يا أولي الأبصار
تجد العيون على نواصي أفقه

(٢٥٠/١)

ضوءاً تألق من وراء ستار
فجر الرجاء بدا لكم وإزاءه
شفق البقية من على وفخار
شقان مؤتلفان تسبك منهما
تاجاً لمصر أنامل المقدار
نجباء مصر الثائرين لعزها
وجلالها من ذلة وصغار
علماء مصر الرافعي أعلامها

بالفضل في متقاطر الأقطار
تبغون أن تحيوا وتحيا مصركم
حق الحياة وما بها من عار
وملاك أمركم التآخي بينكم
تتعارفون من اسمه بشعار
بلد تفديه قلوب فئاته
هو في مضاعفة من الأسوار
خوضوا الغمار لتظفروا بمرادكم
لا فوز إلا بعد خوض غمار
ما شاء سعد الدار أن تشقوا له
فاشقوا له ما شاء سعد الدار
إن شق ترحال فهذي هجرة
لا شقة في مثلها فبدار
سيروا تنموا في الحياة فطالما
كان التقاعس مؤذيا ببوار
ما اللج وادع أو تشاكس حارنا
إلا ذلول الراكب الكرار
ما البر أنجد أو أغار بجائب
إلا سليب خطى ونهب قطار
ركب النجاة استطلعوا لبلادكم
في الغرب كل مطالع الأنوار
هزوا منابرة بعالي صوتكم
حتى يرن صدهاه في الأقطار
أنتم جنود السلم رسل جهاده
أنتم أشعة مصر في الأمصار
أنتم أشعة حزمها شفافة
عن حزنها والنور بث النار
ألعدل عن يقصد فأين مكانه

في نكر معرفة وغضب جوار
ألرأي تكمد شمسه في موطن
متناقض الإعلان والإسرار
ألخير تفقد سبله في مجمع
متعارض الإقبال والإدبار
إني لمغتبط بعزم كباركم
وهو الحقيق بغاية الإكبار
وأقول للمزري بسن صغاركم
ليس العظيم همومهم بصغار
لستم غلاة خال ذلك منكم
من لم يخلكم من ذوي الأخطار
ليس الذي تبغونه من مطلب
إلا أحق مطالب الأحرار
أمهاجري أرض الكنانة إنكم
وجميع من فيها من الأنصار
امضوا دعاة للهدى واستنصفوا
بالحق للبلد العزيز الجار
كونوا الشهود له على أعدائه
برجوع شمس نهاره المتواري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أناجرة النفائس والغوالي
أناجرة النفائس والغوالي
رقم القصيدة : ٥٣٥٠٦

أناجرة النفائس والغوالي
من الطرف المصوغة والحرير
لأنت عجيبة بين الغواني
كعصرك بين خالية العصور

وهل عجب كحانوت غدونا
نراه مطلع القمر المنير
علام بحسنتك الأسواق تحلى
وتعطل منك باذخة القصور
وبيتك بيت أقيال كرام
سوى جاه عفا وسوى السرير
وفيك جمال غانية حصان
يقل لمثلها أغلى المهور
يقولون التجارة خلق سوء
بدعوى الشح والطمع النكير
وإن لها خاللا قد تنافي
صفات الغيد من خير وخير
وكم أثر اشتباه أعلقته
بأذيال العفاف من الفجور
فما استرعى سماءك عن تعال
صدى تلك الوسواس في الصدور
وما يعني برينا من حديث
يردد عن عذول أو عذير
فكنت بما اتجرت وسيط بر
يدر من الغني على الفقير
وكم حجج من الصدقات بلج
نفيت بها اعتراضا من غيور
وكم حققت أن السوق حرز
حريز للحرائر كالخدور
ألا يا بنت عصر ما لحي
به خطر بلا عمل خطير
حطمت القيد فيه ولم تراعي
سوى قيد الفضيلة في المسير

ورمت من الحياة مرام غز
يشق على العصامي القدير
فلم تستكبري عن أن تكوني
على حكم الصغيرة والصغير
ولم تستصغري الحانوت قدرا
عن الإيوان والملك الكبير
نعم وأبيك ما للطهر حصن
سوى خفر الشمائل والضمير
وأى رام بين الناس مجدا
فليس يعيبه غير القصور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا السحب طمت وادلهمت فقد يرى
إذا السحب طمت وادلهمت فقد يرى
رقم القصيدة : ٥٣٥٠٧

إذا السحب طمت وادلهمت فقد يرى
مكان تقيه فرجة وتبير
فيضحك والآفاق تبكي حياله
وفي غيره بؤس وفيه حبور
عفا الخطب عن مصر فمن لطف شغلها
صناع يوفي حمدا وخبير
ومما به تقضي سوابق عهدنا
بها أن يرى قلب لمصر شكور
فبينا غزاة الحرب شرقا ومغربا
يغار عليها تارة وتغير
وبينا السيوف البيض تسفك في الثرى
دماء فيذوي نبتة ويبور
وبينا الرماح المسر تقضي قضاءها

فيمضي قويمًا والصعاد تجور
وبينا مبيدات المعازل والقوى
تهاج بزند نابض فتثور
وبينا عيون البحر ترمي بلحظها
جبالاً رست في منته فتغور
وبينا مطايا الجو في خطراتها
ترامي العدى بالشهب حيث تطير
وبينا الحدود الثابتات لأحقب
يسيرها شوس الوغى فتسير
كفى آمنة في مصر أن ظنونه
ترى دونه الأقدار كيف تدور
وأن رموزاً في الرقاع يخطها
تقر مكان الفتح حيث يشير
أليس يسار الحال قيض مجمعا
كهذا برغم الدهر وهو عسير
أفاض عليه طالع السعد نوره
وضم به رهط الكرام سرور
أقيم ليجزى فيه بالخير عامل
نشيط كما يهوى النبوغ قدير
نجيب جدير بالنجاح لعزمه
وكل همام بالنجاح جدير
لئن خص حظ من جناه برزقه
فللعلم حظ من جناه كبير
وإن يجهل الآحاد ما قدر جهده
وما فضله فالعارفون كثير

بقدوته للمقتدين هداية
إذا التمسوا وجه الصواب ونور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أخذتك أخذ العز رقة ماري
أخذتك أخذ العز رقة ماري
رقم القصيدة : ٥٣٥٠٨

أخذتك أخذ العز رقة ماري
فهويتها والصب كيف يماري
حوراء ناصعة كأن بياضها
نسج من اللماح في النوار
ببهاؤها انفردت ويحفل إن بدت
منهاجها بمواكب الأنوار
ولها قوام إن تأود خاطرا
أزرى بتأويد القنا الخطار
عجب عجاب للنفوس ذكائها
متألنا في لحظها السحار
في أي مصباح كزاهر وجهها
تتنور الألباب ضوء منار
إن حاضرت في مجمع أو ناظرت
فالحسن في الأسماع والأبصار
يا مريم اعترى بفضل حزته
جم الصنوف منوع الآثار
وتسمعي وسواس ما بك من حلى
في النفس يرجعه صدى أشعاري
بك زهو آل بشارة أهل الندى
أهل الوفاء لخدنهم والجار
النازليين من الزمان ووجهه

متهلل بمكان الاستيشار
ثم اهنياي بلقاء من آثرته
وهو الجدير بذلك الإيثار
وليها ابن أخي بحسن خياره
لعروسه والعقل حسن خيار
كفؤان ما أحلى لقاءهما وما
أعلى رجاء المجد والأخطار
بليون تمي نعم صائن عرضه
ومعز أسرته وباني الدار
نعم الفتى في كل معنى شائق
يهوى على الإعلان والأسرار
ناهيك بالخلق الكريم تزيده
لطفًا شمائل من كريم نجار
من آل قطان الأماجد الألى
هم دوحة تزكو على الأزهار
أولى الآنام رجالهم ونساؤهم
بتجلة وأحقهم بفخار
يا عاقي هذا القرآن واوعدي
مجد الزمان بأنجب الأنصار
كونا سعيدين الحياة واكملا
سعد الحمى بينكما الأبرار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلياس دم وبديعة

إلياس دم وبديعة

رقم القصيدة : ٥٣٥٠٩

إلياس دم وبديعة

مثلى مصافاة وبر

واختر أعز بني الحمى
للصهر إن تختر لصهر
من كل كفوء بالخصال
لذات أخلاق وطهر
فيكون حول نظام شمسك
حيث دار نظام زهر
عمر يضاعف هكذا
في الخير يسوى ألف عمر
لله في حفل الزفاف
وروعة اليوم الأغر
أوديت في ثوب العروس
كأنه لمحات در
بخيوطه المتألقات
تماسكت قطرات فجر
جليت محاسنها به
ونسيمها نفحات عطر
نعم الهدى لنا به
فطن كريم الأصل حر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبهج بحسبك يا سماء وحيدا
أبهج بحسبك يا سماء وحيدا
رقم القصيدة : ٥٣٥١٠

أبهج بحسبك يا سماء وحيدا
هذي النجوم وهذه الأقمار
أنضر ببيتك يا جنان وحيدا
هذي الغصون وهذه الأزهار
اليوم باهرة المعاني والحلى

تجلى وقد قرت بها الأبصار
إفلين في ثوب العروس شبيهة
بمليكة إكليلها النوار
ودثارها الوضاح فوق بياضها
غزل الأشعة صيغ فهو دثار
تهفو القلوب إلى مواقع لحظها
فتصيب منه وإنه لنثار
هيفاء إن خطرت فربت قامة
راعت وما راع القنا الخطار
لجبتها صبح يطل ذكاؤها
فتهل من إصباحها أنوار
فاذا انجلت بعد التقنع شمسه
تمت إضاءته وكان نهار
في لفظها الشهد الذي تشتاره

(٢٥٢/١)

أسماعنا والسمع قد يشتر
هي بالكمال فريدة يزهي بها
عقد اللدات ودره مختار
زفت إلى شهم لبيب فاضل
ينميه من خير الأصول نجار
هو نعمة الله الذي آدابه
وعلومه شهدت بها الأسفار
عالي المقام على حداثة سنه
والقيمة الأعمال لا الأعمار
عاش العروسان اللذان تعاهدا

عهدا ستذكر يومه الأزها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أصبحت مطرانا وأنت الخوري
أصبحت مطرانا وأنت الخوري
رقم القصيدة : ٥٣٥١١

أصبحت مطرانا وأنت الخوري
والصفتان مصدر للنور
كنت أبا بر تفانى في التقى
وما ونى عن عمل مبرور
وكنت في الدير رئيسا لم يدع
في الدير غير الأثر المأثور
يا أيها الراعي الذي رقيه
قد غمر القلوب بالحبور
عيد البشارة إغتدى عيدين في
يوم فثنى آية البشير
لله حفل ضم أسمى نخبة
من وزراء الله والجمهور
بدت به ملائك تقلها
أجنحة التسبيح والبخور
وبرقت أسرة الوجوه عن
سرائر تفيض بالسرور
يهنك التاج السني من يدي
بطريقنا كيرلس الكبير
أتمم حلاه بحلى لايسه
من حكمة ورحمة وخير
واستقبل الأيام واملك راشدا
زمامها بعزمك الموفور

حاجتنا إلى الهدى قد بلغت
غايتهما في الزمن الأخير
ونيط بالرعاة كل مطلب
ليس أداؤه من اليسير
فلا عدتك دون ما حملته
معونة من ربك القدير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أهلا بأهل الفضل والنبيل من
أهلا بأهل الفضل والنبيل من
رقم القصيدة : ٥٣٥١٢

أهلا بأهل الفضل والنبيل من
زائرة فيكم ومن زائر
لطف تلقاه بنياتكم
بكل قلب فرح شاكر
في هذه الدار التي أحدثت
على مثال عجب نادر
يعقد نور العلم إكليله
على جبين الخلق الطاهر
كلية نظم أقسامها رأي
خبير فطن ماهر
فصولها أربعة قدرت
من أول الدرس إلى الآخر
مثل فصول العام لكنه
عام ربيع ثابت ناضر
تدرج فيها البنت أدراجها
نقية الباطن والظاهر
فتبلغ التأديب مستوفيا

تمامه بالأدب الوافر
آخذة من كل علم بما
يفي بحاج الزمن الحاضر
معدة للعيش ما يقتضى
من نافع في الفن أو فاخر
قد لاح مستقبلها فانظروا
أشعة المستقبل الباهر
من فتيات زاهيات الحلوى
في كل ناد بالنهى زاهر
وأمهات تتجلى بها
مزية الآتي على الغابر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أدار العدل ما أنساك دهري
أدار العدل ما أنساك دهري
رقم القصيدة : ٥٣٥١٣

أدار العدل ما أنساك دهري
قضيت بساحتك أعز عمري
أعود إليك يوم أنفك أسري
كسار عاد في أنفاس فجر
وما فارقت عن ملل وهجر
ولكن شاء ربك كل أمر
وعدت إلى هداك أرد أمري
إلى الرأي الخليق بكل حر
مررت بيت غيرك بين كر
وفر وسط أنواء وصر
وفت بموطن سهل ووعر
سبيل الحق في سر وجهر

فما لانت قناتي يوم عسري
ولا شذت طباعي يوم يسر
وكنت كعهديك المسؤول أجري
على العدل المجرد بين غيري
صبرت على بعدك جل صبري
كريم العيش في حلو ومر
كريما رغم أعنات وقسر
عزيزا جانبي في كل طور
وكم مرت ليال لست أدري
أنصر صباحها أم يوم قهر
صمدت لصرهفن صمودا صخر
فكم سهم تكسر دون صدري
سموت عن الصغار فصنت قدري
وأكثر ما رأيت رجال غدر
لهم قلب البغي ووجه بكر
ومسموم الفعال ولفظ سحر
تنسرت البغات بأرض نسر
ودل الذئب في أرض الهزبر
وشمر عن مداه كل غر
وطاول صاحب الماضي الأغر
علوتهم بطبع ليس يجري
مع الأهواء من وكر لوكر
سخرت بكل مشاء بهجر
فباء بخيبة ومرير خسر
وإذ عصفت عواصفهم بشر
وقتنيها يد سبقت بخير
جزت خيرا لخير يوم ضر
وألقت سترها أكرم بستر

أفاء ظلاله في يوم حر
فباتت نارهم بردا بصدري
شكرت الله يوم بلغت بري
رخي الببال محمود المقر
وما مثل القضاء مجال فخر
ولا مثل العدالة رمز طهر

(٢٥٣/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أشرق وحولك ولدك الأبرار
أشرق وحولك ولدك الأبرار
رقم القصيدة : ٥٣٥١٤

أشرق وحولك ولدك الأبرار
كالشمس تزهو حولها الأنوار
أنت الفريدة في بديع نظامهم
وهم القلادة درها مختار
يا حسن حفلتهم ويا عجا لما
كانوا وما بعد الطفولة صاروا
حالان للأقدار سر فيهما
تمضي ولا تتضارع الأقدار
أولئك المرد الأولى جابوا الصبا
والخطو وثب والرقاد غرار
هم هؤلاء الشيب يلقون العصا
وعلى الرؤوس من المسير غبار
هيئات يصفو العمر مثل صفائه

أيام نحن فتننتها وهن كثار
ما أسمح الدنيا وفينا كبيرة
ما أبهج الدنيا ونحن صغار
بالأمس تنمو والغصون نضيرة
والعيش تستر شوكة الأزهار
واليوم تستحيي الرياض لعريها
وتلوح لا ورق ولا أثمار
ما ننس لن ننسها عهدا طيبا
ولى فظل يعيده التذكار
في ظل سيدنا انقضى لكن له
مهما يغيب في الأنفس استحضار
فيه طلبنا العلم تحت لوائه
ولوأوه ظل لنا ومنار
أي إخوتي هذا مريينا الذي
لهداه في أعياننا آثار
حبر تحقق في علاه رجاؤنا
لما غدا تعنو له الأحبار
وافى إلى مصر فكانت رحلة
قرت بها من شعبه الأبصار
قد أكبرت ذاك القدوم فأبدعت
زيناتها ولمثله الإكبار
كادت تخف البيعة الكبرى له
لو لم يشبها الغداة وقار
أبدت أفانين المحاسن داره
وأجل حسنا ما تكن الدار
ولربما منح الجماد كرامة
فأجل قدر الزائرين مزار
ديمتريوس العالم العلم الذي

تصبي النهى أخلاقه الأطهار
نعم الهمام الثبت إن مرت به
أزم ونعم الحازم الصبار
ألمرتجي عفو الكريم المتقي
غضب الحليم المحسن الغفار
ألقتني باليسير أعدل منهج
نهجته أسلاف له أختيار
أنظرتموه حين يدعو ربه
والشمس تاج والنجوم دثار
يجلو سنى القدس المحجب جهره
وعلى يديه تكمل الأسرار
وكان لألاء المسيح بوجهه
إذ تنجلي عن وجهه الأستار
يا أيها الإخوان من أبكارنا
سنا وفيم الروغ والإنكار
بل أيها الإخوان من أبكارنا
علما ونعم الإخوة الأبكار
من كل ذي نبل وذي فضل وذي
أدب به تتنادم السمار
ألبشر شاملكم فإن لم يوفه
وصفي فقد يعيي به بشار
رعيا لمجهودي وفي شرع الهوى
يرعى القصور ويكره الإقصار
سمعان يسمع كل مدح إن يقل
في غيره وله به استبشار
واليوم أجراً أن أخالف طبعه
وجميعكم في ذاك لي أنصار
يا رابح الوزنات أبشر هكذا

أجر الزكاة وهكذا الإتجار
ليس المحدث عن نداك بمفتر
ومصدقاه الخبير والأخبار
عش يا همام وسد فمثلك إن يسد
فيه لأمته غني وفخار
عود إلى الضيف الجليل فإن أكن
داولت في مدحي فلي أعذار
قد يستحب العقد وهو مفصل
ويروع حين ينوع النوار
يا أيها المولى الكبير بنفسه
ويتابعيه وإنهم لكبار
لم يخطيء الداعيك بالقاضي إذا
عني الذي لا تحرف الأوطار
ألعدل عندك رحمة علوية
حتى يثوب إلى التقى الأشرار
فإذا تقاضتك الشجاعة حقها
شقي العتي وحطم الجبار
دم راعيا للشعب يا مختاره
يسعد بظلك شعبك المختار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمعيد الاستقلال مكتملا إلى
أمعيد الاستقلال مكتملا إلى
رقم القصيدة : ٥٣٥١٥

أمعيد الاستقلال مكتملا إلى
بلد أبي الضيم المنزل فثارا
ما اختص لبنان بما لك من يد
شملت وقد أوليتها أقطارا

سيظل ذاك اليوم في تاريخه
أبدا لأشرف حادث تذكارا
أبهج به يوما يجدد عزمه
ويوحد الآداب والأوطارا
لله درك من دؤوب صابر
أبلى فجدد أمة وديارا
يرعاهما ويسير في نهج الهدى
قصدا ويخشى الله إن هو جارا
لا يوقع الأحكام إلا صادرا
عن حكمة تستبطن الأسرارا
ما من لهيف لم يغبته ومعهد
للبر لم يخلد به آثارا
من يعدل الشيخ الرئيس مروءة
إن زاد ضرا أو أقل عثارا
من يعدل الشيخ الرئيس ثقافة
وكتابة وخطابة وحوارا

(٢٥٤/١)

إننا لنعظم في شمائله التي
كملت صفاء النفس والإيثارا
ونرى به الكبير الصحيح يروعنا
بالمحمدات ولا نرى استكبارا
حلو اللقاء على جلاله قدره
يحيي النفوس ويبهج الأبصارا
تجلو بشاشة وداعة طبعه
ويزيده رفع الحجاب وقارا

هل في المدائح ما يوفي حقه
أو ما يكافئ صحبه الأبرارا
لله ما أبلى رياض إذ دعا
داعي الفدى فتزعم الأنصارا
ومضوا فيما الموت أو يحيا الحمى
حرا ويحيا أهله أحرارا
حتى إذا بلغوا النجاح وصرفوا
في الحكم كانوا الصفوة الأخيارا
فليكلأ الله الرئيس وبيقهم
ذخرا عزيزا للحمى وفخارا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا أكرمت مصر العزيزة ضيفها
إذا أكرمت مصر العزيزة ضيفها
رقم القصيدة : ٥٣٥١٦

إذا أكرمت مصر العزيزة ضيفها
فهل عجب أن يكرم الضيف في مصر
على الرحب يا من نحتفي بلقائه
ونعجز عن إيفائه واجب الشكر
يحييك أعلام الثقافة والحجى
بأحسن شيء في تحايا أولي الذكر
وينشئ أرباب البيان تجلة
لقدرك آيات من النظم والنثر
أينسى كريم من بني العرب فضل ما
وقفت على تجديده معظم العمر
أعدت لأهل الضاد من ذخرمجدهم
تراثا نفيسا لا يقاس إلى ذخرم
وأجريت بحر العلم من صدر حبره

فبورك من بحر وبوركت من حبر
تنقل رعاك الله في كل موطن من
الشرق تعلم ما أصبت من الفخر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أضيئت للهدى نار
أضيئت للهدى نار
رقم القصيدة : ٥٣٥١٧

أضيئت للهدى نار
وزينت للقوى الدار
وحيث من لها في الشرق
حيث تحل إكبار
ففي لبنان ترحاب
بموكبها وإبشار
عزيرة مصر إن زارت
فكل قراه أمصار
بسوق الغرب منتجع
له في النفس إيثار
ينيل الرائد المصطاف
ما يهوى ويختار
ترعرع فيه جنات
وتينع فيه أثمار
وتشدو فيه أطيار
تجاوبهن أوتار
وتشفى النفس آصال
بديعات وأسحار
وليل أخضر الجنبات
ترتع فيه أنوار

وريح حيث ما هبت
حملتها الطيب معطار
على جبل تنضره
ينابيع وأنهار
تدلت منه أسناد
وأنجاد وأغوار
إلى بحر تطوق رمله
الذهبي أشجار
مغان للنفوس بها
منى تقضى وأوطار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أكرمتني فوق المنى
أكرمتني فوق المنى
رقم القصيدة : ٥٣٥١٨

أكرمتني فوق المنى
يا شيخنا جبران شكرا
ذاك الذي أهديت من
وحي الوداد فكان شعرا
هيهات أن أهدت بحار
الشعر أغلى منه درا
أسرفت في كل المعاني
يا أخي فضلا وبرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أسفي على الغصن النضير
أسفي على الغصن النضير
رقم القصيدة : ٥٣٥١٩

أسفي على الغصن النضير
أسفي على القمر المنير
أسفل على تلك الشمائل
كالخمائل في البكور
أسفي على كل الجمال
يبيت في بعض القبور
ماذا أقول وقد بلغت
جوار بارئك الغفور
وغدوت في الجنات
تنعم بين ولدان وحوور
أسفي الكبير على أبيك
الشاعر اللبق الكبير
الباهر الخلق الزكي
القطرة العف الضمير
النابه القدر النقي
الطبع من شوب الغرور
ماذا دهاه يوم بينك
في الأرق من الشعور
يفديك إبراهيم محتسب
لدى الله القدير
فرط تقدم صالحا
بشفاعة القلب الطهور
فاصبر وإن يك ما بلوت
هو الأَمْض من الأمور
فلأنت أجدر من عرفت
بشيمة الرجل الصبور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أفريد لا تبعد على الأدهار

أفريد لا تبعد على الأدهار
رقم القصيدة : ٥٣٥٢٠

أفريد لا تبعد على الأدهار
أنت الشهيد الخالد التذكار
بالأهل بالدم بالرفاهة بالغنى
فديت مصر وفديت من دار
حررت نفسك دائب المسعى إلى
تحريرها لتعز بعد صغار
مسترسلا والدهر في إقباله
مستبسلا والدهر في الإدبار

(٢٥٥/١)

ثبتنا إذا ما الراسخون تقلقوا
متوافق الإعلان والإسرار
فبررت بالعهد الذي عاهدته
ووفيت في الإيسار والإعسار
ما كان ذلك العمر إلا قرية
موصولة الآصال بالأسحار
ومن المنى ما ليس يوفى حقه
حتى يكون الجود بالأعمار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إني لأذكر مصطفى ورفيقه
إني لأذكر مصطفى ورفيقه
رقم القصيدة : ٥٣٥٢١

إني لأذكر مصطفى ورفيقه
في مستهلهم وفي الإبدار
متوخيا إعتاق مصر كلاهما
وكلاهما لأخيه خير مبار
وكلاهما يسعى الغداة مذلا
سبل النجاح لمقتني الآثار
وكأن مصر حيال كل مخاطر
إذ ذاك في شغل عن الأخطار
في قلبها حب الحياة طليقة
لكنها تخشى أذى الإظهار
وضميرها آنا فأنا يجتلى
فيرى كما اقتدح الزناد الواري
عرفا حقيقتها وبثا بثها
ثقة وما كانا من الأيسار
لم يلبثا متآزرين بينة
مصدوقة في خفية وجهار
حتى إذا ما أيقظا إيمانها
وورث بوارد من سنى وشرار
أبدت أساها يوم فارق مصطفى
هذا الجوار ورام خير جوار
يوم رأى الراؤون من آياته
بدعا يريب السمع في الإخبار
أخذ الأولى جهلوا البلاد بروعة
لجلال ذاك المشهد الكبار
لم يحسبوا في مصر عبدا شاكيا
في فترة التفكير والإضمار
عجبا لهم من ساكني دار وما
منهم بما طويت عليه دار

جزعوا وأجزع بامرئ في مأمن
وثبت عليه فجاء التزآر
شعب مشى والحزن ملء نفوسه
لكن عليين في استبشار
ليس الذي حملوه في أعوادهم
ميتا يواريه التراب موار
كلا ولا الخشب التي ساروا بها
ما خيلته أعين النظار
إن ذاك إلا العهد في تابوته
عهد التقدير لشعبه المختار
رفعته أعناق العباد وزفه
داود بين الجند والأخبار
مترقضا وهو النبي معالجا
وهو المليك النفخ في المزمار
أنى يقال جنازة وهي التي
حملت لقوم آية الإنشار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ذهب الرئيس فنيط عبء مقامه
ذهب الرئيس فنيط عبء مقامه
رقم القصيدة : ٥٣٥٢٢

ذهب الرئيس فنيط عبء مقامه
بالأنزه الأوفى من الأنصار
أفريد هذا الشأو قد أدركته
وسبقت من جارك في المضمار
فتقاض أضعاف الذي قدمته
واستق صوت العارض المدرار
إن تلتمس جاها أصب ما تشتهي

من منصب واذخر كنوز نضار
والشرق يقبل قد علمت من الأولى
يتمحلون غرائب الأعذار
ألشعب شبه البحر لا تأمن له
ما أمن مقتعد متون بحار
فغدا ويا حذرا لمثلك من غد
قد تستفيق ولات حين حذار
يسلو الأولى عبدوك أمس وربما
كوفئت من عرف بالاستنكار
فتبيت صفر يد وكنت مليها
وتذوق كل مرارة الإقتار
لكن أبيت العرض إلا سالما
وإن ابتليت بشقوة وضرار
لم تعتقد إلا الولاء وقد أباي
لك أن تليبي داعي الإخفار
وسموت عن أن يستميلك خادع
بالمنصب المزجي أو الدينار
فظللت مبدؤك القويم كعهده
عند الوفاء وفوق الاستثثار
تزداد صدق عزيمة بمراسه
ورسوخ إيمان بالاستمرار
تصل العشايا بالغدايا جاهدا
ومجاهدا فيها بلا استقرار
حتى إذا أيقنت أن القول لا
يعلو ودون الحق طوق حصار
رمت الشخوص إلى شعوب طلقة
ترثي لشعب في أسى وإسار
إن الحكومة قد تداري مثلها

والشعب قد يأبى فليس يداري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أزمعت لك الهجرة الأولى إلى
أزمعت لك الهجرة الأولى إلى
رقم القصيدة : ٥٣٥٢٣

أزمعت لك الهجرة الأولى إلى
إنجاح قصد أو إلى إعدار
في نخبة مهما يساموا يبذلوا
لذياد محتاح وصون ذمار
يبغون دستوراً يوطيء حكمه
سبل الجلاء لأمكث الزوار
الحكم شورى لا تفرد صالح
في غير حكم الواحد القهار
والظلم رق عشيرة لعشيرة
بقضاء جند عندها وجواري
غصب الجوار أشد في أيامنا
مما دعوا قدما بسبي جواري
والعدل لو في الناس عدل لم يكن
يوما حليف سياسة استعمار

(٢٥٦/١)

موسى وعيسى بعده ومحمد
فروا من الظلام أي فرار
بالهجرة اتسقت لهم أسباب ما
أوتوه من نقض ومن إمرار

في كل ما جل اجتماعا شأنه
شفعت نوى لدعاته الأطهار
ومن ابتداء الدهر أعلت غربة
كلم الثقات على قوى الفجار
تلك العوامل يا فريد هي التي
لبيت دعوتها عن استبصار
أخفقت في الأولى فلم تك قانطا
والنجح تدري لا مرئ نظار
ورجعت ترقب نهزة لم تتسق
قبلا ولم تحفل بقول الزاري
متماديا عزما تمادى أروع
لا واهن يوما ولا خوار
ما إن تبالي ساهرا مترصدا
يرنو إليك بمقلة الغدار
يجني عليك لغير ذنب باغيا
والبغي جناء على الأطهار
من كان جار السوء يوما جاره
عدت فضائله من الأوزار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قل للرئيس إذا مررت بسجنه
قل للرئيس إذا مررت بسجنه
رقم القصيدة : ٥٣٥٢٤

قل للرئيس إذا مررت بسجنه
إن السجون معاهد الأحرار
وافيته طوعا ورأيك ثابت
أن اعتقالك مطلق الأفكار
إن يحجبوك فإن فكرك رافع

نورا تضاء به سبيل الساري
كم تحجب الظلمات طودا شامخا
فيلوح فوق ذراه ضوء منار
إنا لنسمع من سكوتك حكمة
ونرى هدى في وجهك المتواري
وإذا النفوس تجردت لمرامها
غنيت عن الأسماع والأبصار
حاشاك أن تأسى وهل نأسى على
علم بأن التم بعد سرار
الأنبياء انتابهم زمن به
لزموا التفرد عن رضى وخيار
لجأوا إلى الخلوات واحتبسوا بها
شظفي المعاش لابسى الأطمار
مستجمعين مروضين قلوبهم
لقيام دعوتهم على الأخطار
ومن الغيابات التي أمسوا بها
بعثوا الهدى كالشمس في الإزهار
سل موحشا في طور سينا سامعا
كلم المهيمن في اصطعاق النار
سل طيف جدجلة وقد ترك الطوى
منه ضياء في بياض إزار
سل خاليا بحرى يلبي ربه
في الغار عما نابه في الغار
بالعزلة أكتملوا ورب مروض
للنفس حررها بالاستئسار
لا شيء أبلغ بالدعاة إلى المنى
من أن تمحصهم يد المقدار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لم يكفه ما كان حتى جاءه
لم يكفه ما كان حتى جاءه
رقم القصيدة : ٥٣٥٢٥

لم يكفه ما كان حتى جاءه
ما فوق غل الجيد والإحصار
ألنفي بعد السجن تلك عقوبة
أعلى وأعلى صفقة للشاري
يسمو بها السجن القريب جداره
شرفا إلى سجن بغير جدار
لا يترك الجاري عليه حكمه
إلا ليدركه القضاء الجاري
أي السفائن يستقل كأنها
إحدى المدائن سيرت ببخار
ينأى بها عن أهله ورفاقه
دامي الفؤاد وشيك الاستعمار
ينبو ذرا البلد الأمين بمثله
والزاحفات أمينة الأبحار
متلفتا حين الوداع وفي الحشى
ما فيه من غصص ومن أكراد
تتغيب الأوطان عن جثمانه
والقلب يشهدا الاستحضار
متشبعًا متروبا مما يرى
لشفاء مسغبة به مسغبة به وأوار
يرنو إلى صفر الشواطئ نطقت
أعطافها بالأزرق الزخار
ويذوب قبل البين من شوق إلى
وجه الحمى وجماله السحار

يستاف ما تأتي الصبا بفضوله
من طيب تلك الجنة المعطار
ويسمعه لحن العشيرة جامعا
لغة الأنيس إلى لغى الأطيّار
لهفي عليه مشردا قبل الردى
سيهيم في الدنيا بغير قرار
من أجل مصر يؤم كل ميمم
في قومه ويزور كل مزار
لا يوم يسكن فيه من وثب ومن
بسكينة للكوكب السيار
في غربة موصولة آلامها
أنضته في الرحلات والأسفار
تنتابه الصدمات لا يشكو لها
إلا شكاة المحرب الكرار
ثقة بأن الفوز ليس لجانح
في العالمين الفوز للصابر
وتعضه الفاقات لا يلوي بها
عزا ويسترها بستر وقار
حرصا على المتطولين بفضلهم
أن يجنحوا وجلا إلى الإقصار
ما كان أظفره بألين جانب
للعيش لولا شدة الإصرار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما كان هذا الحد حد عذابه
ما كان هذا الحد حد عذابه
رقم القصيدة : ٥٣٥٢٦

ما كان هذا الحد حد عذابه

تردي الأسود ضرورة الإخدار
صال الشقاء على فريد صولة
بين الجوانح أنذرت بدمار
قصرت لياليه على مجهوده
واليوم عدن عليه غير قصار
ما بال ذاك الوجه بعد تورد
خلع النضارة واكتسى ببهار
ما بال ذاك الجسم بات من الضنى
كالرسم في جرف به منهار
ما بال ذاك العزم بعد مضائه
عشرت به العلات كل عثار
ما بال ذات القلب بعد خفوقه
تنتابه هدآت الاستقرار
أمسى يعالج سكرة في نزعه
من لم يذق في العمر طعم عقار
ولو استطاع لما أضاع دقيقة
يمضي الزمان بها مضي خسار
وفي بما أعطاه حق بلاده
والموهبات ترد رد عواري
أمكانه هذا أتلك حليه
والبيت خال والمقلد عاري
أكذاك يختم في الشقاء حياته
من كان جم الجاه والإيسار
ماذا تقي من حقه بعد الذي
عانه كل قلائد الأشعار

إن الذي يبلوه شاري قومه
غير الذي نتلوه في الأسطار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مات الرئيس فساد كل مسيرة
مات الرئيس فساد كل مسيرة
رقم القصيدة : ٥٣٥٢٧

مات الرئيس فساد كل مسيرة
ذاك النعي وطار كل مطار
مات العصامي العظامي الذي
ما كان بالعاتي ولا الجبار
مات الذي ماري سواه في الهوى
يوم الحفاظ وعاش غير ممار
أقرر مقامك حيث شئت فإنه
لنتيجة من ذلك الإقرار
فإذا سموت به تقلد أنجما
وإذا دنوت به اكتسى بغير
وإذا غنيت به تفكك بالعلا
وإذا افتقرت به اكتفى بفقار
وأعز ما تقضي لنفسك حاصل
لك إن تؤد الحق بالمعيار
ألواجبات أسي وشق مرائر
لكن فيها الشهد للمشتار
غير الزموع يهب مضطلعا به
توحي وغير الأضرع الثرثار
لله مجد الدائقين عذابها
ووقار من نهكته بالأوقار
أي الفخار فخار من قحم الشرى

فحمى الحقيقة والخطوب ضواره
سيف القضاء وقد أصاب محمدا
نال الوفاء بحده البتار
أعماية لا لا ولكن حكمة
ثبتت بمتصل من التكرار
يدعو الشهيد الألف من أمثاله
ويهم يتم تقلب الأطوار
يا أيها القتلى سقى أجدائكم
فضل المشيب ورحمة الغفار
إنا لنبكي كل ثاو هامد
منكم بأكباد عليه حرار
ألعرش عرش الحق يزكو حاليا
بدم عليه للشهادة جاري
والأرض إذ تسقى نجيع براءة
تزهى ويأخذها اهتزاز خمار
زهو العروس غلا نظام حليها
وتبرجت طرقاتها بنثار
أعزز بأنفسكم فما هي أنفس
مسفوكة في الترب سفك جبار
في كل موقع مهجة منكم جرت
أزكى وأخصب موقع لبذار
إنا لنعرف قدرها وهي التي
جعلت لنا قدرا من الأقدار
ونجلها أبدا بذكرى أنها
صانت حقيقتنا من الإحقار
زادت جمال النيل في أبصارنا
وحلى النخيع وبهجة النوار
وسرى إلى الأرواح من أرواحها

عبق ذكا كتارج الأزهار

وكأنها بلطافة علوية

زانت لنا متفياً الأشجار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وفد الحمى من قادة وأولي نهى

وفد الحمى من قادة وأولي نهى

رقم القصيدة : ٥٣٥٢٨

وفد الحمى من قادة وأولي نهى

فوق التصارييف الكبار كبار

أرشد بكم مستطلعين لشأنكم

في الغرب كل مطالع الأنوار

هزت منابره بعالي صوتكم

وأثير فيه الرأي كل مثار

سالت عيون بيانكم في صحفه

فملاًنها وجرين بالأنهار

ويدت لمصر به بوادر حكمة

سبت العقول بآيها الأبخار

إن أنكر العادون ما وصموا به

هل تطهر الوصمات بالإنكار

أو أهجروا قولاً لكل مهذب

منكم فبعض المدح في الإهجار

أفريد أعظم بالذي هيأته

لعشيرة فديتها وديار

نم إن مصرا عنك راضية وفز

من شكرها بمثوبة الأختيار

أوشكت أجزع فانتهييت بأني

آنست فيك مشيئة للباري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أترى جازعا وأنت صبور
أترى جازعا وأنت صبور
رقم القصيدة : ٥٣٥٢٩

أترى جازعا وأنت صبور
إن خطبا أكبرته لكبير
ثكلت مصر من جزعت عليه
ثكل أم فقلبيها مفطور
لا يبرح بك الأسي فإذا العزم

(٢٥٨/١)

الذي كان قاهرا مقهور
وعظيم الرجال تعلم من جل
على قدر ما تجل الأمور
هكذا هكذا الوجود وما الأرواح
إلا الصبا وإلا الدبور
وحياة اللبيب أسر فهل يرثي
له حينما يفك الأسير
ما اجترائي على الوزير المعلى
بعظاتي وهو الحكيم البصير
وهو النابه الذي استشرف الغيب
فأبدت له الخفيا الستور
أبني الراحل العزيز إذا لم
تملكوا النفس فالمصاب خطير
رحم اله من قضى إن من تبكون

برا لخالد مبرور
رجل كان في اعتكار الدياتي
نيرا يهتدي به المستير
جمع الحلم والندى فهو سمح
ما يثاء الكمال وهو غفور
همة لا تني وقلب خفوق
للعلى لا يهي ولا يستطير
وافر المحمدات فيه خلال
غيره بالأقل منها فخور
موشك في تواضع النفس أن يسرف
لولا جلاله الموفور
خلق في دمائكم يتمشى
من قديم وإنه لظهور
يستوي فيه زارع وطيب
وأديب ونائب ووزير
إن كفرا يدعى مصيلحة
سماه لا شك ألمعي خبير
ليس بدعا وفي المكان صلاح
أن يراعى في اسم المكان النظر
ساسه سيخكم بحزم وعزم
فغدا وهو بالندى مغمور
جعل القوم إخوة يكثر الخير
فيهم ويندر الشرير
حب السعي في الحياة إليهم
فإذا هم وليس فيهم فقير
باذلا نصحه مشيرا بما فيه
فلاح نعم النصيح المشير
مانحا همه مهمته تلك

وقد يصلح الكثير اليسير
مصلح الكفر مصلح القطر هل
مصر لعمري إلا قرى وكفور
إن يعظم شأن الحواضر إجحافا
فما الشأن في الضياع صغير
رب حي أولى التقدم حيا
وله في الظواهر التأخير
غالب الضير ما يجيء من المدن
ونزر من القرى ما يضير
إن بعدا عن كل حشد مقيمين
لتقوى وراحة وسرور
لو أعز المقام قرب من الناس
إذن هان في الجبال ثبير
أو أتى الطور في الجماهير موسى
ما زكت ناره ولا لاح نور
إنما نزلت عليه انفرادا
كلمات الهدى فكان الطور
هكذا ساد ربه ورعاه
ذلك السيد الحصيف الوقور
فهو فيه الأب الحبيب إلى كل
امريء والمؤدب المشكور
طاول النجم عزه وعلى قريته
كل أمره مقصور
عف عن بسطة ولو دبر الملك
لما جاز وسعه التدبير
غاية النيل في الفعال صغارا
وكبارا ألا يكون قصور
ذاك من قد علمت في ذاته والفضل في آله الكرام كثير

مات من قبله حسين ولم يعدله
قاض حر نزيه قدير
وعلي لو ظل وهو يدير الحكم
ما فاقه الغداة مدير
دعهما واذكر البنين لقد عاش
فقيده بولده مذكور
حبذا الفتية العلى من مصايح
نبوغ يروع منها الزهور
كل نجم ملء العيون ظهورا
بسناه وما مناه الظهور
من كعبد العزيز طلاع أنجاد
صعاب إذا دعاه الضمير
لا يباري ذاك الذكاء ذكاء
لا ولا ذلك الشعور شعور
هي يوم الفخار طفل وديع
وهو يوم الحفاظ ليث هصور
ما لحي في حب دار تفدى
قلبه الصادق الوفي الغيور
حسبه أنه ياجماع مصر
صوت مصر وسيفها المشهور
فعزاء آل الفقيده فما للحي
إلا هذا المصير مصير
إن ذاك الذي تعزون فيه
ليعزى فيه التقى والخير
لقي الله غير باغ ففي الدنيا نحيب
وفي الجنان حبور
عمر غير غائب وحماه
ببنيه من بعده معمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أي بان أقام هذي المنار
أي بان أقام هذي المنار
رقم القصيدة : ٥٣٥٣٠

أي بان أقام هذي المنار
وهدى الناس مدلجين حيارى
وهم خابطون في الجهل أشباه
سكارى وما هم بسكارى
أسرفت فيهم الممالك إذلال
وردت نضر الجنان بوارا
يستباح الحق الصراح فيخفى
ويراق الدم الذكي جبارا
أخذتهم مآخذ الضيم من
كل النواحي خصاصة وصغارا
مكثوا حقبة كذاك إلى أن
قيض الله من أقال العنارا
ليس في مصر منصف لا يحيي
معنا اليوم ذلك التذكارا
يا مليكا روائع القول فيه
لا توفيه حقه إكبارا
زاد ما شاد جده وأبوه
فتخطت أعيانه الآثارا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بنيت لمصر أول بيت مال
بنيت لمصر أول بيت مال
رقم القصيدة : ٥٣٥٣١

بنيت لمصر أول بيت مال
به يستد عمران الديار
هل لممالك الدنيا قوام
بلا وفر يعد ولا ادخار
وهل تنمو المرافق في بلاد
وأصل المال ممتنع الثمار
وهل يدعو إلى الإقدام شيء
كما يدعو الشعور بالافتقار
عظيم ما فعلت لخير مصر
فمن في القوم أولى بالفخار
أطلعت أن نجمك في صعود
إذا عاد النجوم إلى السرار
فعش لصنيعك الميمون واشهد
تعاقب الازدهار بالازدهار
سمحت بدعوة فأجاب قلبي
وعبقت عنك عيني باضطرار
فعن قلبي أرف إليك شكري
وعن عيني أخف للاعتذار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بحثت عن طاقة أقدّمها
بحثت عن طاقة أقدّمها
رقم القصيدة : ٥٣٥٣٢

بحثت عن طاقة أقدّمها

فلم أجد طاقة من الزهر
فإن تفضلت فاقبلي بدلا
تهنئة صغتها من الشعر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بأي حدود حد من قبلك الشعر
بأي حدود حد من قبلك الشعر
رقم القصيدة : ٥٣٥٣٣

بأي حدود حد من قبلك الشعر
وأى قيود قيد الحس والفكر
على ما رأى الإغريق والرسم رسمهم
جرى الجيل بعد الجيل والعصر فالعصر
وظل مثالا للبيان مثالهم
وأمرهم حتى أتيت هو الأمر
فلما هدتك الفطرة السمحة التي
رأت أن أسرا كيف كان هو الأسر
وأن افتكاكا من هوى متمكن
عناء على مقداره يعظم الفخر
وأن العقول المسترقة حررت
وقد آن أن يقتادها القلم الحر
أسلت ينابيع الفصاحة كلها
وكان الذي يمتاح منها هو النزر
فلله در العبقرية إنه
لفيض إذا ما غاض من غيرها الدر
له في النهى عزم الإتي وصوته
يصاحبه تطريبه الفخم والهدر
تساقاه أعشاب فتوفي نصيبها
من الحسن في الدنيا ولا يحرم الزهر

فمن أي أوجه بالحياة وأهلها
وبالكون والأحداث ألممت يانسر
وفي أي فن من فنون جمالها
تعايب عليك النظم أوفاتك النثر
ترى سير الأحقاب فيما خططته
موائل وهي الطرس بالعين والحبر
وتطرد الأحقاب منا بمشهد
وإن هي إلا السطر يتبعه السطر
لقد جئت بالبدع الذي آب سنة
لك الفضل فيها خالدا ولك الذكر
وجارك في الفتح الحديث فوارس
توازع في عقباه بينكم النصر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنظريها تجديها زهرا
أنظريها تجديها زهرا
رقم القصيدة : ٥٣٥٣٤

أنظريها تجديها زهرا
واقريها تجديها فكرا
تلك أشباه المنى في لطفها
لبست حسنا فجاءت صورا
من غذاء النور من سقي الندى
من حنو الليل من ضم الثرى
من هزير الرياح في تسيارها
من مناغة الدراري في السرى
خرد الروض ملاح زانها
خفر الطهر وزن الخفرا
ليس يدري من يرى أشكالها

ويرى ألوانها والحبرا
أيرى في البعض منها شفقا
أم يرى في البعض منها سحرا
أم يرى الكم سرورا نابتا
أم يرى النوار نورا عطرا
إنما الزهرة خلق عجب
فطرة سمحاء تسمو الفطرا
خلقت للخير خلقا صافيا
جاوز الضيم وفاق الغيرا
شأنها تضحية النفس ولا
شيء غير النفع تبغي وطرا
شيمة فادية شرفها
شارب الموت فداء للورى
فلغير الحب ذابت ذهبها
حين تأسى أو تذكت مجمرا
ولغير الفخر حلالها الندى
ولغير الذكر فاحت عنبرا
وسمت أن تتباهى وأبت
أن يطبل الناس عنها السيرا
من دعاها عادلا أو ظالما
للمرءات دعا مبتدرا
فلمن جاور أهدت نفحة
ولمن طالع أسدت منظرا
وأباحت جيدها من بيتغي
سلوة أو زينة أو مظهرا
هي أنس المرء في وحشته
وهي الصفو له إن كدرا
وهي القبلة في مرشف من

شاقه لثم حبيب هجرا
وهي النفحة يستشفي بها
من تلظى وجدده مستعرا
وهي التحفة في العرس لمن
آثر المهر الأحب الأطهرا
قالت الوردة ذات النهي
والأمر في الزهر
يا وصيفاتي بنات النور
والقطر في الفجر
أختنا شمس البنات الخرد
الزهر في العصر
من غد تبرح خدر الكاعب

(٢٦٠/١)

البكر في طهر
وتوافي دار بعل صادق
حر في فخر
أنا أهواها وتهواني
في الجهر والسر
أسعفيني يا أخيات الهوى
العذري في أمري
نتنظم في شبه تاج باهر
يزري بالدر
ونكن أبهى هدايا الود
والذكر في المهر
للمفداة عروس الحسن

والشعر في مصر
سرت الأزهار لما سمعت
ذلك النطق الذكي الاذفرا
واستقرت ليلها هاجعة
فرأت حلما جميلا في الكرى
أبصرت عرسا بهيجا حافلا
جامعا من كل جيل معشرا
عقد العطر سحابا ناصعا
فاشيا بينهم منتشرا
تلمع الأنوار في أثنائه
وتباهي الوججات الغررا
ولحاظ القوم فيه تلتقي
مرسلات أسهما أو شررا
فتية مرد وشيب تركت
كرة الدهر عليهم أثرا
وحسان مسن أغصانا ولم
تكذ الأوراق تخفي الثمرا
في جلايب سرور وعلى
كل وجه نجم سعد سفرا
تنجلي فيهم عروس ملك
نحجب العفة عنها النظرا
بين أتراب حوالها كما
صحبت غر النجوم القمرا
مجمع يحفل مهتزا لها
فرحا في عيدها مستبشرا
ظلت الرؤيا إلى أن لمست
راحة الفجر الدجي فانحسرا
وجلت عن يوم صفو شائق

ذلك الستر المشوب الأغبرا
فتغنى الطير تبشيرا به
وكسى الأفق الرداء الأزهرا
وبنات الروض وافين إلى
محضر العرس فزن المحضرا
جئن قربانا وكل وهبت
ربة الدار صباها الأنضرا
ودعت كل بسعد دائم
للعروسين دعاء مضمرا
قالت الوردة يا شاعرنا
إننا اخترناك دون الشعرا
أتل عنا ما أذعناه شذا
وابتساما فتلا مؤتمرا
باسم المليكة في الأزاهر
ذات الجلالة والبهاء
يهدى إليك بيان شاعر
أذكى التهانيء والدعاء

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أطلت نأيك عني
أطلت نأيك عني
رقم القصيدة : ٥٣٥٣٥

أطلت نأيك عني

وسممتي البعد شهرا

ألشهر بعض الليالي

وربما كان عمرا

كم في تداول شهر

يجدد الله أمرا

كم أمة تتسامى
في حين تسقط أخرى
كم ليلة تتقضى
وليس تعقب فجرا
كم حالة يتوالى
ما ساء منها وسرا
كم أزمة تتولى
فتتبع العسر يسرا
ألست في الشهر تشدو
صوتا فتطرب دهرا
كم في ثلاثين يوما
أكسبت مصرك فخرا
كم صغت آية وحي
يعيدها الناس شعرا
وكم بعثت حياة
في قلب صخر فدرا
وكم نسفت بناء
للظالمين فخرا
وكم بكيت فأبكيت
وادي النيل نهرا
وكم حثت فأذكيت
مزيد الماء جمرا
وكم رفعت لقوم
ذكرا وقوضت ذكرا
في ناديات ذواك
لا تعقب الشرب سكرا
من القوافي اللواتي
ملئن أنسا وسحرا

ترق فيها فتصفو
نورا وتخلص نشرا
فيا أخوا الود حسبي
أسى وحسبك هجرا
إن كنت تخبر صبري
لم يبق لي الشوق صبيرا
أو تبتغي لي أجرا
كفى بما فات أجرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بعناية الله الجديدة أبشر
بعناية الله الجديدة أبشر
رقم القصيدة : ٥٣٥٣٦

بعناية الله الجديدة أبشر
واهناً بطالعه السعيد المسفر
جاءت على أثر النجاة فضاعفت
معنى رعاية ربك المتكبر
فاحمد لربك يا مليكي فضله
فيما بدا منه وفي المنتظر
أرأيت يا مولاي شعبك معربا
لك عن هوى في صدقة لم تتمر
شعب هو الحر استرق لبؤسه
فأعدته باليسر حق محرر
أكرمته فرفعته في نفسه
فإذا تفانى في هواك فأجدر
صرفت في إصلاحه وصلاحه
رفق الحليم وفتنة المتبصر
سبحان من آتاك جود سحابة

وجلاء صمصام وهيبة قسور
حسب الكنانة أنها بك أصبحت
قطب العروبة بدوها والحضر
تسعى ممالكها إليك وقد رأت
بيديك راية الاتحاد الأكبر
هيهات ينسى من جميلك ما وقى
لبنان صولة الاعتداء الأنكر
ما أشبه الفاروق بالفاروق من
متقدم عهدا ومن متأخر
ألعاهل الورع الذي هو قدوة
وهدى لكل مهمل ومكبر
أولى شؤون الدين جهدا جاء في
عنوانه إعلاء شأن الأزهر
هل بالكنانة حاجة لم يقضها
لرقيها في مخبر أو مظهر
تتساءل الطبقات أيتها التي
فازت من النعمة بحظ أوفر
ما في القضاء ولا الإدارة عامل
إلا استمد شعاع ذاك النير

(٢٦١/١)

في كل أجزاء الحكومة أمره
كل وتصدر كلها عن مصدر
أنمي المعارف والفنون وأيها
في ظله وبفضله لم يزهر
منح الرياضة في اختلاف ضروبها

حسا ومعنى همة لم تنكر
أزكى ذخائر الاقتصاد زراعة
وصناعة بعزيمة لم تذخر
أوفى على جيش غدا ونظامه
أرقى مثال في نظام العسكر
مستكمل عدد الجلال ودونها
بأس كفيل النصر إن لم تنصر
أما السواد فقد جباه مليكه
بمآثر عن غيره لم تؤثر
كثرت بما يعدو مناه وإنما
هي منك يا مولاي لم تستكثر
أوردته من نيله ماء صفا
للواردين وطاب طيب الكوثر
وغدوته وكسوته وأسوته
وكفيته عدل المريض المعسر
وبعثت همة كل مقتبل الصبا
وغمرت بالألطف كل معمر
جود المليك به الغناء وكم يد
قد ضاعفتها فطنة المتخير
منح القرى أهل الدساكر والقرى
والشهر عند الله خير الأشهر
واستمع الطلاب حول سماطه
بالعز في ذاك الجناب الأخضر
إذ يطعم الفم فيه أشهى معطم
والعين تنظر فيه أبهى منظر
ويثاب بالإقبال عزم مبرز
ويحث بالآمال عزم مقصر
هذا هو الفضل الذي ما بعده

فضل وليس وراءه من مفخر
فاروق عش وابلغ نهايات العلى
وبما تشاء من الأمانى اظفر
ولتهنأ الدنيا بنسلك وليدم
يمن التسلسل فى شريف العنصر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بهذا اليوم حقق ما تمت
بهذا اليوم حقق ما تمت
رقم القصيدة : ٥٣٥٣٧

بهذا اليوم حقق ما تمت
نفوس العرب دهرا بعد دهر
فما أحراره فى التاريخ يوما
بتبجيل يخص به وفخر
ملوك الضاد والرؤساء حلوا
ضيوفا فى رحاب ملك مصر
وكلهم أخ يلقى أخاه
لميثاق يؤكده وأصر
أبطال العروبة إن أشادت
بشكركم فمن أولى بشكر
أنسى كل ما كابدتموه
من الآلام فى سر وجهه
لقد راعت فعالكم فحق
علينا حفظها فى كل صدر
مضى عصر الشتات لغير عود
وهذا للتألف بدء عصر
بلاد الضاد فى عيد عميم
تحى اليسر أقبل بعد عسر

وليست هذه الأعلام إلا
كأول عهدنا أعلام نصر
لتهنئ كل عالي الشأن منكم
مناقب بلغت أجل قدر
ويهنئ رب وادي النيل فيها
مكان تجلة وخلود ذكر
لجامعة العروبة من هداكم
ومن صدق المعونة أي ذخر
نظام كان من قدم رجاء
يخامر أهلها في كل قطر
تحقق بعد لأي فهو أقوى
أداة للسلام المستقر
ييشر بالتآزر كل خير
ويدفع بالتناظر كل شر
وما في سيفه الماضي كلال
إذا لم يغن رأي عن مكر
فسيروا إننا نقفو خطاكم
وأمر الحق يعلو كل أمر
إذا بيعت كرامتنا علينا
فبالأرواح والأشباح نشري
وما نعم الحياة وما مناها
بلا وطن عزيز الشأن حر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> برغم المنى ذاك الختام المحير
برغم المنى ذاك الختام المحير
رقم القصيدة : ٥٣٥٣٨

برغم المنى ذاك الختام المحير

كتابك تطويه ومنعاك ينشر
دهاك الردى في الرائحين فراعنا
كأنك غاد في الصبا فمبكر
يراعك في اليمنى وذهنك حاضر
وعزمك ذاك العزم والعود أنضر
أعن سبق إحساس بما كان مضمرا
زمانك آثرت النوى حين تؤثر
فبنت ولما يرهق الناس دهرهم
بنكباء لا يحصي أذاها التصور
أم الأجل المحتوم حل ولم تكن
بماطل حق يقتضي فتؤخر
فوليت لم يعصمك مدخر القوى
ولم يتمالك حلمك المتوقر
ولم يغن منك العلم والفضل ساعة
فيا عذر من بالعلم والفضل يكفر
ألا إنني غاليت فيما شكوته
ولكن في نفسي أسى يتفجر
لقد أرخص الغالين موت جموعهم
وفقدك مهما يعمم الخطب يكبر
قف الآن وانظر ما يترك من سنى
كذاك تشع الشهب إذ تتكور
قف الآن واسمع وقع منعك شائعا
كرجع الصدى عن شامخ يتهور
لقد عشر البناء عن أوج صرحه
لدى كاد من أعلاه بالنجم يظفر
فواراه قبر لا بعيد قراره
ولا سقفه فوق الثرى متكبر
وكان أبر الناس بالأهل والحمى

وبالقوم لا يحفو ولا يتغير
ونعم الأخ الوفي إذا ما تنكرت

(٢٦٢/١)

لصاحبه الأيام لا يتنكر
لحقت بمن أرختهم فكأنهم
لدات لعهد لم تفرقه أدهر
على الحي دون الميت تحسب أحقب
توالت وتحصى في التعاقب أعصر
ورب عليهم لم يجيء متقدما
أتم علاه أنه متأخر
إذا عاقهم عن شركك اليوم عائق
وتدريه فالأعقاب للفضل تشكر
لقد بت منهم في المقام الذي به
إذا ذكر الأفضاذ في الخلق تذكر
ألا في سبيل الله حكمتك التي
جلاها هلال ماليء الكون مقمر
وجد به رضى الصعاب فما كبا
إلى أن دهاه جدك المتعثر
وآداب نفس لو توزع حسنها
عراء لأضحى وهو كالروض مزهر
وأخلاق إحسان وعفو ورقة
روائع يخفيها اتضاع وتظهر
وأشتات تخريج تحار بها النهى
وآيات تدبيح تروع وتبهر
عليك سلام الله قد بت هاننا

وأكبادنا من حسرة تتسعر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بلغت مداها روعة الذكرى

بلغت مداها روعة الذكرى

رقم القصيدة : ٥٣٥٣٩

بلغت مداها روعة الذكرى

بجلال هذي الحفلة الكبرى

أنظر إلى هذي الوفود وقد

ضاق الندي بها تجد مصرا

ما في الصدور وفي الوجوه سوى

قلب يذوب ومقللة شكرى

رزء الكنانة رزء والدة

مبرورة تبكي ابنها البرا

تبكي المرجب في البنين إذا

عدت بنين أعزة كثرا

تبكي سريرا في الوفاء لها

أفنى القوى واستنفد العمرا

ليس التقادم في فجيعتها

مما يقر ضلوعها الحرى

هيهات تسلوه وما التفت

ألقت له في مجدها إثرا

بطل تعرض والقضاء له

مجرى فحول ذلك المجرى

بالرأي والأسياف مغمدة

ضمن النجاح وأحرز النصرا

فازال عصرا سام أمته

خسفا وجدد للعلى عصرا

كم في الوقائع كلما بعدت
غنم يفوز به من استقرى
أيام ثروت ثروة نفست
بكنوزها الياقوت والدرا
فتبينوا العبر الكبار بها
لا تقرؤن كتابها عبرا
تؤتي صحائفها طرائفها
ما الطرف مر بها وما كرا
شأن العظام أن آتيها
يبنى على آثار ما مرا
يهدي تتبعها الحفي بها
سبلا إلى أمثالها تترى
يا من نعيد اليوم سيرته
فتزيدنا بزماننا خيرا
قد كنت ذخرا للبلاد وقد
خلفت في تاريخها ذخرا
تلك الحياة وهبتها كرما
ونزاهة فكسبتها فخرا
أبليتها وشبابها خلق
فألبس شبابا خالدا نصرا
أجر ظفرت به وإن تك لم
تتوخ يوما ذلك الاجرا
وكذاك تجزي مصر فاديها
وكذاك يحسن شعبها الشكرا
شعب آثارته ظلامته
إن المظالم ترهق الحرا
ما كان بد من تهالكه
ليعيش أو من هلكه صبرا

فنهضت تنفح عن قضيته
متحملا من شأنها وقرا
وركبت حين الأرض واجفة
بالدست ذاك المركب الوعرا
تجتاز من خطر إلى خطر
وتذود عن يمني وعن يسرى
بدهاء ذي عدد وذي عدد
من نفسه إن كر أو فرا
جمع المرونة والصلابة في
أخلاقه والصدق والمكرا
وهدته معرفة محققة
بالناس في تصريفه الفكر
وأعانه أدب يرفقه
فكأنه يسقى النهى خمرا
وجلا النبوغ له الخفاء فلم
تكتمه أسداف الدجى سرا
وسما الخلوص به فأورده
سبين حلو العيش والمرا
يمشي إلى غاياته قمنا
ببلوغها أو يبلغ العذرا
ويرى الصعاب فما يزال بها
حتى يبدل عسرهما يسرا
جهد المساجل في الخصومة أن
يرتد عنه ولم يفد أمرا
عن صخرة ملساء راسخة
لا مد يوهنها ولا جزرا
شرفا أبا الدستور ما رفعت
مصر لرافع قدرها قدرا

ألملك في إبان عزته
شق العنان وطاول الزهرا
والشعب مناع لندوته
يأبى ضياع دمانه هدرا
لا يكرثنك أن وحدته
صدعت وكان برأبها أحرى
أشهدت خيرا لا يناهضه
شر إلى أن يدحر الشرا
يتغلب الرأي الأسد وإن
حال التناحر دونه دهرا
حاشاك أن تخشى ولم تك إن
خاس الشجاع بخائس ذعرا
هذا مثالك نصب أعيننا
أجلا محيا أم جلا بدرا
تنب اللحاظ إليه من غرق
بدموعها فترى به بشرا
يا حسنه أوفى يعلمنا
ألا نضيق بحادث صدرا
وكذاك كنت مدى الحياة إذا
عبست بك الأيام مفترا
ثقة بفوزك ما غلوت بها
وفوز من لا يعدم الصبرا
من أخطأ الأولى فظل على
إيمانه لم يخطيء الأخرى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعاني من الداء آلامه
أعاني من الداء آلامه
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٠

أعاني من الداء آلامه
ولست بشاك ولا شاكر
وما بين ظاهرة للأسى
سوى ما ترى العين من ساخر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بغداد فاهبط أيها النسر
بغداد فاهبط أيها النسر
رقم القصيدة : ٥٣٥٤١

بغداد فاهبط أيها النسر
لا زينة اليوم ولا بشر
عدت بمن ضاق رحيب المدى
به ليستودعه قبر
فلتسترح من فرط ما جشمت
من عزمه الأجنحة الغبر
ما زال جواب سماء بها
يخط سطرًا تلوه سطر
مخلدا ما شاء تخليده
في المعجد حتى ختم السفر
آب إياها لم يتح لامرئ
أعظم في الدنيا له قدر
في الغرب والشرق له مشهد
ومركباه البحر والبر
وتارة يحمله طائر

به ضرام وله زفر
والحشد للتشيع في موقف
ضنك كأن الموقف الحشر
تكرمة ما نالها غيره
في ما إليه ينتهي الذكر
واحربا إن الهمام الذي
أبقى عليه اللج والقفر
وخاض هول الحرب ثم انثنى
مضاحكا أعلامه النصر
وأنس الطير إلى قربه
وألفت كراته الزهر
أوى إلى وكر على شامخ
فخانه في المأمن الوكر
فجيسة في نوعها فذة
كأنها من بدعها بكر
تصور الموت بها صورة
أفحش في تنكيرها النكر
فما ترى من هولها صاحيا
إلا كمن ضعضعه السكر
ناهيك بالحزن وتبريحه
بالنفس إن خالطه الذعر
ثوى المليك القطب في حين لا
ربع خلا منه ولا قطر
إن تبك عدنان فأخلق بها
هل بعد ما حل بها خسر
ذرها تقم مآتمها شاملا
كل بنيتها فلها عذر
فارقها من يده عندها

يعجز عن إيفائها الشكر
بنوره شقت دياجيرها
ورد من ضلته الفجر
وجددت دولتها بعد أن
أنكر فيها عينه الإثر
يا ابن حسين وحسين له
في عزها المؤتلف الفخر
ويا أبا الصنوين من دوحة
زكى جناها العصر فالعصر
سلالة من هاشم نجرها
لسادة الشرق هو النجر
كنت عن المنجب تأساءها
والإخوة الصيابة الغر
فاليوم ثنى بك عادي الردى
كأنه يحفزه وتر
فيم تجنيه وما وزركم
أنهضه العرب هي الوزر
أيوم بلغت العراق المنى
فالحكم شورى والحمى حر
ويوم لم يبق لمستعمر
في أهلها نهى ولا أمر
ويوم ترجو أمم الضاد أن
يضمها الميثاق والأصر
يغولك البين ولم تكتهل
ولم يصوح عودك النضر
من يبع في الدنيا مثالا لما
يبلغ منها الفطن الجسر
وما به يغصب من دهره

مضنة يمنعها الدهر
فدونه سيرة قيل رمى
مرمى وفي ميسوره عسر
مناله صعب وأنصاره
جد قليل والعدى كثر
سما إلى عرش فلما كبا
به ولم يثبت له ظهر
سما إلى آخر لا رسغه
واه ولا يرزحه الوقر
وأى مطلوب عزيز نأى
لم يدنه الإيمان والصبر
بغداد عاد العز فيها على
بدء ولأيا قضي الثأر
بلغ فيها فيصل سؤله
واعتذرت أيامه الكدر
بايعه القوم وما أخطأوا
في شأنه الحزم وما اغتروا
وأكد البيعة إيمانهم
بأنه العدة والذخر
معجزة جاء بها مقدم
لا فائل الرأي ولا غمر
يخال من يقرأ أنباءها
أن الذي يقرؤه شعر
أجل هو الشعر ولكنه
حقيقة تلمس لا سحر
ما جهلت خيل العدى فيصلا
والطعن في لباتها هبر
وما بدت في النقع أسيافه

إلا وقد بش بها ثغر
مواقف نال بها وحده
ما لا ينيل العسكر المعجر
أسعده الرأي بها حيث لا
تسعه بيض ولا سمر
أغلى كنوز الشرق في نفسه
وكفه من درهم صفر
لكن أسمى فتحه لم يكن
ما غصب الكر أو الفر
بل هو ما هياه حزمه
وجأشه الرابط والفكر
ما شئت قل في فيصل إنه
بحر ومنه يؤخذ الدر
سل عارفيه تدر ما شأنه
إن يرح فضل أو يخف ضر
رجولة تمت فلا بدع أن
يورد منها الحلو والمر
ألخلق اللين يلقى به
في حينه والخلق الوعر
يكلف بالخير وفي طبعه
تكلف إن يحتم الشر
وللعداة الغمر من بأسه
وللولاة النائل الغمر
هذا إلى عقل رفيع إلى
قلب كبير ما به كبير
إلى سجايا لم يشب صفوها

في حادث خب ولا غدر
إلى وفاء نادر قلما
حقه في عاهل خبر
إلى سخاء لم يضر ظرفه
أو لطفه من ولا جهر
إلى خلوص في الطوايا به
مما بأزهار الربى سر
تنشقه النفس ذكيا وما
يفنى إذا ما فني العطر
في رحمة الله المليك الذي
ولى ولم يكتمل العمر
ذكراه تبقى وهي سلوى لمن
فارقهم ما طلع البدر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بت في رحمة المهيمن فابلغ
بت في رحمة المهيمن فابلغ
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٢

بت في رحمة المهيمن فابلغ
أربا من نعيم خير جوار
ما لذي العنصر الكريم بهذي الدار
إلا ابتغاء أكرم دار
يا نصير الآداب تبكيك
باكوراته اليوم بالدموع الحرار
ومعز الأخلاق ترثيك عنها
ألسن الأوفياء والأحرار

إن أفعالك الحميدة في الشرق
لتبقى حميدة التذكار
وعلى الدهر بين آلك والصحب
لك الخالدات في الآثار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تمر بين الجموع منفردا
تمر بين الجموع منفردا
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٣

تمر بين الجموع منفردا
مستغرقا في خيالك الشعري
كأن أمواجهم بجهرتها
هزيز مهد لذلك الفكر
تشرق العلم هامة لك قد
مالت بآياتها من الوقر
إن يزدروا قدرك الرفيع فلا
تنظرهم رفعه ولا تدري
وربما أنكروا علاك فلا
تخفض جناحا عن هامة النسر
واكشف لهم نفسك السنية عن
منارة في الغياهب الكدر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قرأت أسطارك الحسان وكم
قرأت أسطارك الحسان وكم
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٤

قرأت أسطارك الحسان وكم
آية لطف في السطر فالسطر

أثنت فيها بما تجاوزني
إلى منبر في عالم الزهر
شارفت منها جلاء نفسك عن
منجم تبر يفيض بالتبر
يوقد فيه الذكاء شعلته
ويجتني من كنوزه الغر
في ليلة والنهار يخرجها
أبكار صوغ من صدرك البكر
يجلي الفتى عابر السبيل بها
فكيف إن مر منك في الفكر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تمتع بالهوى العذري
تمتع بالهوى العذري
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٥

تمتع بالهوى العذري
ولطف الرفقة الغر
كرام الحي قد وافوا
فنولني المنى دهري
على مشتاقهم جاروا
بعود متلج الصدر
أضاء الزهر في داري
وتظلم في نوى الزهر
حلى ومحاسن تجلى
بأحسن منظر مغر
فيا زمرا من الأحباب
حار بوصفها فكري
إذا هجمت تروم قرى

تطير لب من يقري
لقد آنستم بيتي
فشرف أنسكم قدري
وظفتم في خمائله
فسادت نفحة العطر
يحق لفضلكم عندي
خراج الحمد والشكر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تحقق وعد الله والله أكبر
تحقق وعد الله والله أكبر
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٦

تحقق وعد الله والله أكبر
ليهنثكم العصر العزيز المؤزر
إذا كاثرتكم أمة بعديدها
فأنتم وقد والاكم الحق أكثر
وما بلغ الغايات وهي بعيدة
برغم العدى إلا الذي هو أصبر
جلت عن ساء في دمشق مغيرة
سحائب كانت بالصواعق تمطر
وهبت أزاهير الربيع نقية
جلاها من النقع الذي كان ينشر
فلله قوم بالعزائم والنهى
تحدوا رزايا الدهر حتى تحرروا
مشوا في ابتغاء المجد والموت دونه
ففازوا به والموت خزيان ينظر
وكلهم لبي نداء ضميره
سواء فتاهم في الفدى والمعمر

فما خاس منهم أو تردد ذائد
وما فضل المأمور فيهم مؤمر
وأكرمهم في بذلهم شهداؤهم
على الله أي البذل أركى وأطهر
سلوهم فهم أشهادنا اليوم من عل
وأرواحهم ترنو إلينا فتبشر
إذا لم تخلد أمة شهداءها
فما الدم مظلول ولا الدمع يهدر
لسورية فخر بما هي أحرزت
وغير كثير أنها اليوم تفخر
وإن حماة الضاد تشهد عيدها
يعيده بادون منهم وحضر
وفي كل قلب للسرور سريرة
وفي كل وجه للسعادة مظهر

(٢٦٥/١)

أجل هو عيد للعروبة بعده
تباشير أعياد من الغيب تسفر
جميل إليك الشكر نهديه خالصا
وكل جميل القول والفعل يشكر
بجلق زينات أقتت مثالها
فراع حلّى وهو المثال المصغر
ليهنك أن فازت بلادك بالمنى
وقسطك في إنجاحها ليس ينكر
وما زلت من رجوه في زعمائها
لإسعادها واليوم بالأمس يقدر

ألا أبلغ الشيخ الرئيس وصحبه
تهانيء تنفي الريب من حيث تصدر
تهانيء قوم في الكنانة عاهدوا
وليس لهم عن عهدهم متأخر
هم الجسم والقلب المليك وإنما
شعور الحنايا ما به القلب يشعر
لتسعد بفاروق العظيم بلاده
وتعتز جارات يوالي وينصر
ويحيا الرئيس الباذخ القدر إنه
لعهد جديد في المفاخر يذخر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تشریف مولانا الأمير سمت به
تشریف مولانا الأمير سمت به
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٧

تشریف مولانا الأمير سمت به
أقدارنا ما شاءت الأقدار
فإذا نظام القوم لم يف شكره
فليسعد الريحان وهو نثار
ولتنبيء الزينات عن بهجاتنا
ولترو عن مهجاتنا الأزهار
وإذا الأسرة قل ضوء بريقها
فلتبتسم فتمه الأنوار
مولاي هذا يوم سعد خالد
أبدا له في بيتنا تذكار
فخر سمحت لنا به متفضلا
قبلا وزاد جلاله التكرار
في الشرق أو في الغرب إن تونس لنا

دارا فثمة شملنا والدار
يا ابن الملوك لقد رفعت مقامنا
إن الصغار تزورهم لكبار
ما زال فضلك سابغا شهدت به
مصر وزكت قولها الأمصار
فليحيا عباس العلي وشقيقه
ولتحيا مصر وقومها الأخيار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> السعد أعطى فوفى غير معتذر
السعد أعطى فوفى غير معتذر
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٨

السعد أعطى فوفى غير معتذر
فاغنم صفاءك موفورا على قدر
جدرت بالنعمة الكبرى فيسرهما
دهر أتم لك الأوطار في وطر
ففز بما شئت من لطف ومن أدب
ومن عفاف ومن ظرف ومن حور
في غادة لم تطالعها وقد سمحت
عين العناية إلا أعين الفكر
محجوبة النور إلا حيث نم بها
من خالص الشعر وصف خالد الأثر
من شعر والدها الفياض خاطره
على الزمان بأي النظم والسور
شعر حوى كل معنى غير مفتح
في خير ما يلبس المعنى من الصور
لمفرد بلغت بالحق شهرته
أقصى مبالغها في البدو والحضر

لا سر للغاب إلا وهي تنبئه
به خلال تناجي الريح والشجر
ولا يطيب شذا إلا مشاطرة
بين الضمير الذي يحكيه والزهر
ولا تكاتمه الظلماء خاطرها
ولا الأشعة ما تروي عن الزهر
روائع الخلق حلت من سريره
في مجمع لشتيت الفن مختصر
لا بدع أن أخذت منها كريمته
خلاصة الحسن والآداب والخفر
فاستجمعت شيم الأملاك واكتملت
روحا وجسما بلا عيب ولا ضرر
تلك الأمانة وافت خير مؤتمن
من الكرام كرام الخير والخير
من معشر هم عناوين الفخار إذا
ما خلدت غرر الآثار في السير
فتى تمثل فيه طيب عنصره
عف الضمير نقي الورد والصدر
ناطت رجاء به مصر فحققه
قبل الأوان بصدق العزم والنظر
يا كوكبين غنمنا في لقائهما
صفو الزمان وأنس السمع والبصر
لله عرسكما والدهر مبتسم
والليل أوهى نسيلا شف عن سحر
لو أن دعوة صافي الود مخلدة
لقلت دواما الشمس والقمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تداول قلبي وجدته فيك والذكر

تداول قلبي وجده فيك والذكر
رقم القصيدة : ٥٣٥٤٩

تداول قلبي وجده فيك والذكر
فهذا له ليل وهذا له فجر
وكدت أحب السهد مما ألفته
وكاد لطول الصبر يحلولي الصبر
وأنكر قومي في هواك تجردي
على زعم أن الزهد آفته العسر
أعسر بمن يهوى وأنت له الغنى
إذن فثراء العالمين هو الفقر
محبك لا يشقى وأنت نعيمه
وصبك لا يصدى وأنت له القطر
سوى أنني شاك نواك وذاكر
تباريح وجددي يوم فرقنا الهجر
زجرت فؤادي أن يبوح بحزنه

(٢٦٦/١)

فباحث به عيني ولم ينفع الزجر
وما زجرك الكأس الدهاق بخمرها
إذا هي سألت عن جوانبها الخمر
فكاشفتها ما بي وإن افتضاحه
لأيسر لي من أن يرد لها أمر
جلا الدمع نفسي من خبايا سرائري
تلوح ولا كنتم وتجلي ولا ستر
فزال قناعي عن ضمير مطهر

يصان به عرف وينفى به النكر
وعن جائل من دونه البرق سرعة
ونورا فلا بعد يعوق ولا ستر
وعن خافق ملء الوفاء خفوقه
عجبت له أن يستقل به الصدر
وعن نافح طيب الرياض منور
بأجمل ما تزهو الرياحين والزهر
هنالك مثوى حبها ومثاره
ومسطعه الأذكى ومنبته النضر
هوى ملء روح في ضئيل مخيل
ولكنني إن أبده امتلاً العصر
وقدر الهوى في ذي الهوى قدر نفسه
ومراته قلب المتميم والفكر
وما يستوي في الحب أروع فاضل
وأحمق مذموم خلائقه غر
وما يستوي ود هو الغنم للورى
كود ابن توفيق وود هو الخسر
رعتك عيون الله يا ابن محمد
كما أنت ترعانا ورائدك البر
تعهد تغور الملك أيا تحله
فذاك له قلب وسائره الثغر
يقوم لديك الناس في خير محفل
ويستقبل الإجلال ركبك والبشر
وتبذل حبات القلوب كرامة
لديك ويزري أن يضمن به التبر
ينادون عباسا نداء تيمن
ويدعون أن يحيا وتحيا به مصر
ودعواهم حمد له وملامة

لأهل نذور لا يوفى لهم نذر
أعباس إن تكبر على الناس هممة
فأين مقام الناس منك ولا فخر
تريد الليالي منك ما لا تريده
لك الحق والآمال والهمم الغر
فإن ظلمت حرا وساءك ظلمه
فاجمل بها عقبي يسر بها الحر
لك التاج زانته الخصال بدرها
فزده لحين درة وهي الصبر
لك النيل موكولا لأمره
بحق من الميراث أيده النصر
لك الملك موفور السلامة هانئا
شقيا به المشقي مصابا به الضر
أمولاي إن مرت ببدر سحابة
فما كسبت نورا ولا أظلم البدر
تمر بعيدا عن معالي سمائه
وتمضي عبوسا وهو جذلان يفتر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تجري على آمالك الأقدار
تجري على آمالك الأقدار
رقم القصيدة : ٥٣٥٥٠

تجري على آمالك الأقدار
فكأنهن منك والأوطار
ومن اصطفته عناية من ربه
تأتي الأمور له كما يختار
يا ابن الأعزبن الأكارم محتدا
لك من طريفك للنجار نجار

شيم مطهرة وعلم راسخ
ونهى وجاه واسع وفخار
ومكارم تحيي المكارم في الملا
كالبحر منه الصيب المدرار
يستنبت البلد الموات فيجتلي
حسن يروق وتجتني أثمار
وبناء مجد مثلته للورى
هذي القباب الشم والأسوار
ومآثر سطعت كبعض شعاعها
هذي الشموس وهذه الأقمار
وخلاتق جملت ولا كجمالاً
هذي الرياض وهذه الأزهار
لله يوم زفافك الأسنى فقد
حسدت عليه عصرك الأعصار
أشهدت فيه مصر آية بهجة
أبدا يردد ذكرها السمار
من عهد إسماعيل لم تر مثلها
مصر ولم تسمع بها الأمصار
جمعت بها التح الجياد قديمها
وحديثها والعهد والتدكار
وتنافس الشرفان حيث تجاوزت
فيها عيون العصر والآثار
واستكملت فيها الطرائف كلها
فكأنها الدنيا حوتها دار
يهنيك يا عمر ابن سلطان الندى
ليل غدا بالصفو وهو نهار
زفت به لك من سماء عفافها
شمس تنكس دونها الأبصار

من بيت مجد فارقته فضمها
بيت كفيمة مجده الأدهار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جاءتك يا أميمتي
جاءتك يا أميمتي
رقم القصيدة : ٥٣٥٥١

جاءتك يا أميمتي
بشري الشفاء فانظري
ماذا تقولين بهذا
الغصن المنور
ألماليء النفس برياه
الذكي العطر
ألذاهب الأفرع كل
مذهب محير
في كل فرع زينة
من ناصعات الزهر
يملاً كل جانب
منه ضحوك الشرر
وفيه ما يبهر من
قطر الندى المستعر
كأنه قد علق
به صغار الزهر
هو الربيع عائدا
بحسنه المزدهر
أجمل ما يرى كبير
الحسن في مصغر
وفوق ما يبلغه

تصور المصور
ينقع غلة النفوس
بالرفيف الخصر
قد ملاً الغرفة بهجة
وحسن منظر
وقد نفى بصفوه اللماح
كل كدر

(٢٦٧/١)

فاستقبلي الصحة في
لقائه واستبشري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جبر القلوب مقيلك الجبار
جبر القلوب مقيلك الجبار
رقم القصيدة : ٥٣٥٥٢

جبر القلوب مقيلك الجبار
وجلا قطوب الريب الاستبشار
إنهض كمال الدين ترعاك العلى
ويحفك الإجلال والإكبار
أيهاض عظمك إنها لعظيمة
نزلت وأرزاء الكبار كبار
إن عطل السعي الأصيل هنيهة
أغنك من لطف التقدير معار
في الطب آيات ترينا فضل ما
يمحو الحليم ويثبت القهار

تلك العزيمة لا تزال كعهدها
وكما يحب المقدم الكرار
وإذا مراحلك البعيدة أرجئت
لم يرجأ الإيراد والإصدار
سلمت نهاك ودام في تصريفها
ما فيه نفع للحمى وفخار
كم في مآثرك الجلائل شافع
بشفائك اتضحت له آثار
جود كجود أبيك لم يعلن وكم
سدلت على حرم به أستار
وتماسكت في البأس أرقام به
ونجت من البؤس المبيد ديار
فاليوم هاتيك النفوس تفتحت
بشرا كما تفتح الأزهار
سمعت ضراعتهن فيك وليت
بالبرء أدعية لهن حرار
مولاي لا ضير عليك فإنه
ما ضارها أن تحجب الأقمار
ليس الرجال من العثار بمأمن
هيهات يؤمن في الحياة عثار
وكأنما الأخطار أعلق بالأولى
في هذه الدنيا لهم أخطار
أو ما نرى شهب السماء كأنها
أكر بها تتلاعب الأقدار
لله في نوب الحوادث حكمة
ليست تحيط بكنهها الأفكار
بالأمس تنشد في المهامه روعة
عذراء لم تستجلها الأبصار

ترتاض أو ترتاد كل دغيلة
كمنت بها الأنياب والأظفار
ولقد تزور بها ملوك سباعها
ولقد تناجزها وما لك ثار
ولقد تبيت ولست منها في قرى
وحيال ركبك لا تشب النار
بالأمس تطوي في الموامي مجهلا
لا يستبين لحابطيه منار
للعلم فيه خبيثة مظنونة
حالت مهامه دونها وقفار
مما تخلف من صحائف باحث
أردته مسغبة بها وأوار
تمضي فتطلبها بحيث تعسفت
فيها الرواة وطاشت الأخبار
حتى ظفرت بها وقلبك ملهم
كشفت مواقعها له الأسرار
بالأمس تقحم لوييا ورمالها
وعثار لا نجع ولا آبار
مستهديا تيه الفلا مستطلعا
ما تضمير الأنجاد والأغوار
تغزو وفتاح المغالق من أولي
علم وفن جيشك الجرار
فإذا الفجاج ولا يحد لها مدى
صور وجملة حالها أسطار
وإذا حقيبتك الصغيرة تحتوي
ذخرا تضاءل دونه الأذخار
سفر إلى العرفان أهدي طرفة
لم تهدها من قبله الأسفار

أسرفت ما أسرفت في إعداده
حتى تجاهل قدره الدينار
بالأمس في أقصى الجواء مشرقا
ومغربا تنأى بك الأسفار
وتكاد لا تخفى عليك خفية
قربت بها أو شطت الأقطار
كالكوب السيار ما طالعتها
وأخوك فيها الكوكب السيار
عجبا سلمت ولم تسمك أذاتها
بيد ركبت متونها وبحار
فإذا أتيت الدار وهي أمينة
لم تدفع المحذور عنك الدار
أحجية للخلق لم تدرك وما
فتئت تحاجيهم بها الأدهار
مهما يكن منها فإنكر لم تخل
أن الصروف تحاجيهم بها الأدهار
مهما يكن منها فإنك لم تخل
أن الصروف يردهن حذار
وحبيت تعبت في مداعة الردى
وتبش إذ تتجهم الأخطار
وتكاد عزا لا ترى فوق الثرى
حظا على ما نلته يختار
ألتاح بعد أبيك قد أثرته
بالطوع منك لمن له الإيثار
هو تاج مصر وملك فرعون الذي
باليمن تجري تحته الأنهار
يأبى التشبه بالدراريء دره
وكأن نور الشمس فيه نضار

إن تمض في العلياء نفس حرة
فهناك لا حد ولا مقدار
أشهدت هذا العصر من تصعيدها
في المجد ما لم تشهد الأعصار
لا بدع أن تلفى بجأش رابط
والساق تبتز والأساة تحار
أليث يزأر إن ألم به الأذى
وسكنت لا بث ولا تزار
لو في سواك شهدت ما كابدته
لم يعص جفئك دمعه المدرار
لكن صبرت لحكم ربك مسلما
وعرفت أن الفائز الصبار
مولاي برؤك كان يمنا شاملا
قضيت لأوطان به أوطار
فإذا أصابت مصر حظا وافرا
منه أصابت مثله أمصار
فاهنا بمؤتلف السلامة لا تلا
إقبال دهرك بعدها إدبار

(٢٦٨/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جل في خلقه البديع القدير
جل في خلقه البديع القدير
رقم القصيدة : ٥٣٥٥٣

جل في خلقه البديع القدير

ما الهیولی ما بدؤها ما المصیر
إن روجی من أمر ربی وما یکشف
عنها الحجاب إلا الضمیر
غیر أنى أرى الهیولی قدیما
یعتبریها التبدیل والتغیر
وهی لیست على التحول إلا
لمعات مآبها الدیجور
تتجلى الشموس منها لآن
ثم تأتي آجالها فتغور
صور تنقضي وتحدث أخرى
والذریرات فی الفضاء تمور
وكهذي الأرض الصغیرة كم أرض
على نفسها لحنین تدور
ما لها لا ولا لحي علیها
من خلود إن الحياة عبور
ما الذي تبغی الخشاش وماذا
تتوخاه فی العنان النسور
خل هذي الأفلاك تجری إلى ما
لست تدري وغن یا عصفور

شعراء العراق والشام << جبران خلیل جبران >> وقفت تصورنی وتؤثر جانبا
وقفت تصورنی وتؤثر جانبا
رقم القصيدة : ٥٣٥٥٤

وقفت تصورنی وتؤثر جانبا
یبدو لها منی وتغفل سائری
ولو استطعت لرحت أثبت رسمها
بالناظرین وما اكتفیت بناظر

يا ربة الفن البديع بصدقه
لا تصدقيه تلطفا بالشاعر
أخشى كثيرا من إجادتك التي
تجلو بلا رفق دمامة ظاهري
إلا إذا ما جاء رسمي ناطقا
فلقد أكون ومنطقي هو ساتري
ليعنك ربك يا مصورتي على
ما سمت فنك من عناء باهر
أما أنا فلقد رسمتك في الحجى
رسما به مألأ السرور سرائري
لك فيه مرآة إذا استطلعتها
راعتك ألوان الجمال الساحر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حوراء ناصعة كأن بياضها
حوراء ناصعة كأن بياضها
رقم القصيدة : ٥٣٥٥٥

حوراء ناصعة كأن بياضها
نسج من اللماح في النوار
ببهاؤها انفردت فحيث بدت ففي
حشد وزينات من الأنوار
ولها قوام إن تأود خاطرا
أزرى بتأويد القنا الخطار
عجب عجاب للنفوس ذكاؤها
متلألئا في لحظها السحار
في أي مصباح كزاهر وجهها
تتنور الألباب ضوء منار
إن حاضرت في مجمع أو ناظرت

فالحسن في الأسماع والأبصار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حملوا إلي حديقة صنعت

حملوا إلي حديقة صنعت

رقم القصيدة : ٥٣٥٥٦

حملوا إلي حديقة صنعت

للكأس يكنفها بها الزهر

والكأس كالعدراء عارية

ألحاظها تسطو وتنكسر

ظمأى إليها حين ضرجها

لون الحياء وزانها الخفر

وأطل مصباح يطالعها

كلفا كأن شعاعه نظر

ينأى فترسب في قرارتها

شمس تحيط بأفقها زهر

فإذا دنا فالشمس قد غربت

وطفا على وجه الطلي قمر

هذي عجائبها وأعجبها

أن يستقر بقربها كدر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حسناء لكن نفور

حسناء لكن نفور

رقم القصيدة : ٥٣٥٥٧

حسناء لكن نفور

باد عليها الفتور

إذا رنت غار منها

في الحي عين وحوور
وإن تمس فإليها
منى النفوس تطير
لا تكسر الجفن إلا
وقلب صب كسير
ولا تبسم إلا
وجفن باك يمور
ولا تلفت إلا
وجيرة الحي صور
يا قرّة لعيوني
في الصدر منها سكير
كم جئتكم مستزيرا
وطيفكم لا يزور
إن كان صبري قليلا
فإن وجدني كثير
ليس المحب صدوقا
في الحب وهو صبور
يا بدر سميت بدرا
وأين منك البدور
أين الجماد منيرا
من ذي حياة ينير
أين الصبابة فيه
وأين منه الشعور
أين السنى وهو شيب
من الصبا وهو نور
لم أنس حين التقينا
والروض زاه نضير
إذ العيون نيام

والليل راء حسير
نشكو الغرام دعايا
ورب شك شكور
وفي الهواء حنين
من الهوى وزفير
وللمياه أنين
تذوب منه الصخور
وللنسيم حديث
على المروج يدور
ولالأزاهر فكر
يرويه عنها العبير
والبدر في الغيم يخفى
آنا وآنا يثور
بيض الغيوم جوار
لديه وهو أمير
تدنو إليه فتلقي
تحية وتسير
مناظر رائعات
مرآتهن الغدير

(٢٦٩/١)

يدأبن مبتدعات
ودأبه التصوير
لهفي عليه زمانا
ولى فولى السرور
مضى قصيرا ولكن

للسعد عهد قصير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خلا القصر ممن كان يملأه بشرا
خلا القصر ممن كان يملأه بشرا
رقم القصيدة : ٥٣٥٥٨

خلا القصر ممن كان يملأه بشرا
وجلل حزن روضة القصر والقصر
فتى الخلق العالى وما طال عهده أعاف
اصطحاب الناس فاصطحب الزهرا
مشت مصر في تشييعه وتدفقت
وفود إلى الفسطاط زاخرة زخرا
أعازمها خلف الجنازة خشع
بواكبهم شعب محاجرهم شكرى
كإكرامهم خير الأبوة قبله
لقد أكرموا خير البنين ومن أخرى
يعيدون ذكر الأصل في ذكر فرعه
وتلك لعمري سيرة تبعث الفخرا
أحاديثها تذكي عزائم من وعى
وتترك في الأبواب من بعدها أثرا
إذا ما استعرنا ضوءها فكأننا
فتحنا بها للقابس المهتدي سفرا
حبيب نحا نحو العلى وهو يافع
ولم يثنه أن كان مسلكها وعرا
فاقدم إقدام الذي راض نفسه
على الصعب واعتد الشجاعة والصبرا
يؤثل بالروح العصامي جاهه
فإما تجنى دهره كافح الدهرا

عليما بأن الحي لا يدرك المنى
إذا هو لم يقتل نصاريقه خبرا
فآب امرأ في جيله نسج وحده
يخاف ويرجى منه ما ساء أو سرا
وبلغه أقصى الأمانى أنه
بأخلاقه أثرى وأمواله أثرى
أتاحت له عقبى الجهاد إمارة
وفي بيعة الله التي شادها قرا
وحالفه التوفيق في العيش والردى
فطابت له الدنيا وطابت له الأخرى
فلما تولى وطد الله بيته
بأعقاب خير شرفوا البيت والنجرا
ثلاثة أقيال تمثل فيهم
أبوهم ولم يألوه حبا ولا برا
تراهم ففي كل ترى من أبيهم
ملامحه الغراء والشيم الزهرا
وكانوا مثالا للأخوة يحتذى
وقدوة من يرعى القرابة والأصرا
فيا للأسى أن فرق اليوم بينهم
زمان إذا ألقى وفاء رمى غدرا
دوى أنضر الإخوان قبل أوانه
فأية ربح صوحت عوده النصرا
وأودت بملء العين أروع باذخ
سما كل ند هامة وسما قدرا
سري من الغر الميامين نابه
به كبر حق وما يعرف الكبرا
همام رمى أسمى المرامي ولم يكد
طموح إلى مجد يجاريه في مجرى

له مرجع في أمره حكم نفسه
ومن لم يحرر نفسه لم يكن حرا
صبيح المعيا أريحي محبب
إلى الخلق لا كيذا يكن ولا مكرا
يلوح له سر النجي فراسة
ويأبى عليه النبل أن يكشف السرا
جهير بإلقاء الكلام مصارح
وفيما عدا إحسانه يؤثر الجهرا
وليس كظيم الغيظ لكنه إذا
شفاه بعتب لم يضق بأخ صدرا
وليس بهياب ولا متردد
إذا حدثته نفسه فنوى أمرا
وفي كل حال يفعل الفعل كاملا
ولا يستشير الحرص أو ينتهي حذرا
يرى تارة كالليث إن هيج بأسه
وآنا يرى كالغيث من رحمة ثرا
فما هو بالساعي إلى الشر بادئا
وما هو بالواهي إذا دفع الشرا
وأما أياديه فليس أقلها
وقد ذاع مما نستطيع له حصرا
أفي معهد للبر لم يك جهده
على قدر ما يرجى والآؤه تترى
ألم يمنح الآداب والعلم عوناه
وما يبتغي من غير خالقه أجرا
ألم يرع شأن المستمدين رزقهم
من الكد زراعا يكونون أو تجرا
ألم يعط بالبدل الوجاهة حقها
وكم يتناسى الحق من أعطي الوفرا

تظل وفود الناس تغشى رحابه
ويسرف في الأنعام غلمانه نحرا
فرب الحمى يستقبل الضيف مبشرا
وروض الحمى يستقبل الضيف مغترا
فضائل زادتها سناء وروعة
جلائل ما يأتيه في حبه مصرا
إذا ما دعا داعي الحفاظ أجابه
مجيب يرى التفريط في حقه كفرا
سل العرب عنه من ملوك وفي لهم
وفي دين للأوطان لم يألهم نصرا
بنفس همام لا ترى عند نفسها
لإخفاقه عذرا وإن أبلت العذرا
عزاء الشقيقين الحزينين هكذا
جرى الأمر والأحجى من اممثل الأمرا
وغير كثير أن نرجي منهما
مآثر تبقيه بإيقائها الذكرى
عزاءك يا أوفى الشقيقات وارفقي
بقلب رفيق فيه أذكى الأسي جمرا
أما كان ذاك القلب والعقل نوره
لقلب أخيك الموثل الهادي الطهرا
فقيد المعالي والمروءات والندى

(٢٧٠/١)

وحلو السجايا إن حلا العيش أو مرا
أتيت أمورا في الحياة كبيرة
وكان سمو النفس آيتها الكبرى

أشهد هذا الجمع من صفوة الحمى
وأجفانهم تهمي وأنفاسهم حرى
لك الصدر قبل اليوم والقول بينهم
فقد حل رسم صامت دونك الصدرا
فديت صفا أصحب العمر بعده
وما حال مفقود المنى يصحب العمرا
ستحيا بقلبي ما حييت فإن أمت
ستحيا بشعري ما روى الناس لي شعرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خلاصة العطر تزهى من تحيتها
خلاصة العطر تزهى من تحيتها
رقم القصيدة : ٥٣٥٥٩

خلاصة العطر تزهى من تحيتها
خلاصة الطهر والآداب والخفر
حواء هذي على التشبيه نافحة
منها تشمين ريا ذكرك العطر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دع ما ظفرت به من الأزهار
دع ما ظفرت به من الأزهار
رقم القصيدة : ٥٣٥٦٠

دع ما ظفرت به من الأزهار
وخذ الكريمة من يد الزهار
حسنا قد عقدا نظائرها لها
تاجا وهن ولاند الأسحار
يا أيها الإلفان قد أزمعتما
سفرا وطيب النفس في الأسفار

فتوليا ترعاكما عين الذي
هو في الوجود مصرف الأقدار
وتلقيا في بعلبك محبة
وكرامة من أمة أبرار
إني لأهوى بعلبك وأهلها
أولا وهم أهلي وتلك ديارى
وأحب فتيتها الكرام فإنهم
سمحاء في الإعلان والإسرار
يسعون بين يديكما وهم الأولى
يسعى الكبار لهم من الإكبار
ويقابلونك يا عروس عزيزهم
بعفاف أطفال ورفق كبار
ويسيجونك في المسير كرامة
وتجلة لك بالقنا الخطار
ويكللونك بالنصال تشابكت
كمظلة صنعت من الأنوار
هذي هي الدار التي استوطنتها
وأولئك الأمجاد أهل الدار
ردي لها عهد السرور وجددي
عزم الشباب لعائر الآثار
وتفقدني تلك المعابد وأسألي
فيها الصدى عن صامت الأسرار
ترى الأواله والملوك وكل ذي
علم وكل محنك جبار
يتحركون على انتقال ظلالهم
وكأنهم وثبوا من الأحجار
فإذا هم ضحكوا إليك وأبرقت
فيهم أسارير للاستبشار

كوني لهم أملا بأن بنيك لا
يدعون كسوتهم غبار العار
وإذا تفقدت الدمى وعجبت من
تلك المحاسن فتنة النظر
ألفيتهن لبسن من فوق البلى
حللا مذهبة من الأنوار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لي ابن عم بالغ أربعاً
لي ابن عم بالغ أربعاً
رقم القصيدة : ٥٣٥٦١

لي ابن عم بالغ أربعاً
من عمره أو دونها أشهراً
طلق المحيا شعره مذهب
وثغره كنز حوى جوهرها
يختال كالجندي مستكبرا
وما أحب الطفل مستكبرا
قالت له المرضع يوماً وقد
أحسن سيراً حق أن تؤجرا
هيا نزر جدتك الآن يا
بني فالبس ثوبك الأفخرا
فراح مثل الطيبي يعدو إلى
غرفته جدلان مستبشرا
وكان في إحدى الكوى طائر
قد أودعوه قفصاً مقفراً
رآه فيه صامتاً موحشاً
كما يكون الحر مستأسراً
ففتح الباب له مسرعاً

وقال أحسنت فخييرا ترى
أراك مشتاقا إلى جدة
تزورها فاذهب وعد مبكرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دعاء هذا الكروان الذي
دعاء هذا الكروان الذي
رقم القصيدة : ٥٣٥٦٢

دعاء هذا الكروان الذي
خلدته في مسمع الدهر
له صدى في القلب والفكر من
أشهى متاع القلب والفكر
لكنه مشج بترجيعة
لما جرى في ذلك القفر
إذ تسكن البيداء وهنا فما
ينبض إلا مهج السفر
والليل في التيه السحيق المدى
يطبق جفنيه على وزر
والطائر المرتاع في جوه
ينذر بالمأساة في دعر
يرن إرنان سهام رمت
حيث رمت بالشعل الحمر
أسال دمعي خطب مطلولة
مقتولة في زهرة العمر
جنى عليها واهمأنه
يثأر للعرض وللطهر
وخامرتني حسرة خامرت
شهود ذاك المصرع النكر

أليس للأرواح في بثها
أواصر من حيث لا تدري
جوهرها فرد وإحساسها
مشارك في النفع والضرر
حادثة في ريف مصر جرت

(٢٧١/١)

ومثلها في الريف كم يجري
قصت علينا قصصا شائقا
في كلم أنقى من القطر
مسرودة سردا على صفوه
أفعل في النفس من الخمر
يا لغة العرب التي كاشفت
طه بما صانت من السر
من أي روض يجتنى مثل ما
جناه من أزهارك النضر
من أي بحر والمنى دره
يصاد ما صاد من الدر
من أي تبر في غوالي الحلوى
يصاغ ما صاغ من التبر
آيات طه نزلت بالهدى
فيم استعارت فتنة السحر
أحدث ما جاءت به طرفة
بديعة في أدب العصر
جلت خيال الشعر في صورة
أغارت الشعر من النثر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ذلك الشعب الذي آتاه نصرا
ذلك الشعب الذي آتاه نصرا
رقم القصيدة : ٥٣٥٦٣

ذلك الشعب الذي آتاه نصرا
هو بالسبة من نيرون أخرى
أي شيء كان نيرون الذي
عبدوه كان فظ الطبع غرا
بارز الصدغين رهلا بادنا
ليس بالأتلع يمشي مسبطرا
خائب الهمة خرار الحشا
إن يواقف لحظه باللحظ فرا
قرمة هم نصبوه عاليا
وجثوا بين يديه فاشمخرا
ضخموه وأطالوا فيثه
فترا مى يملأ الآفاق فجرا
منحوه من قواهم ما به
صار طاغوتا عليهم أو أضرا
يكثر الإعصار هدمما وردى
إن يكآثره وما أوهاه صدر
مد في الآفاق ظلا جائلا
هو ظل الموت أو أعدى وأضرى
إن رسا في موضع طم الأسى
أو مضى فاطنن بسيف الله بترأ
متلفا للزرع والضرع معا
تاركأ في إثره المعمور قفرا
إنما يببطش ذو الأمر إذا

لم يخف بطش الأولى ولوه أمرا
ساس نيرون برفق قومه
مستهلا عهده بالخير دثرا
مستشيرا فيهم الحذر إلى
أن بلا القوم فما راجع حذرا
ضاربا فيهم بكف مرة
باسطا كفيه بالإحسان مرا
لان حتى وجد اللين بهم
فجفا ثم عتا ثم اقمطرا
لبس الحلم لهم حتى إذا
آنس الحلم بهم منه تعرى
وانتحي يرهقهم خترا فما
عاقل في معقل يأمن خترا
بادئا تجرية البأس بمن
هو من أهله في الأذنين إصرا
لم يشفعهم لديه أنهم
أعلق الناس به قربي وصهرا
مستبيحا بعدهم كل امرئ
رابه سما وإحراقا ونحرا
من موالين وندمان لقوا
حتفهم حيث رجوا سيبا مبرا
وأولي علم على تأديبه
أنفقوا من علمهم ما جل ذخرا
حذروه شر ما يعقبه
بغيه إن لم يخف لوما وشرا
فأباحوا خطلا أنفسهم
وأولي الألباب أعيانا وخترا
ظن في الجمهور أعداء لهم

ملئت أكبادهم ضغنا ودغرا
كاظمين الغيظ خافين إلى
أن يلوا في وجهه العدوان جهرا
ناكسي الهامات حتى يشهدوا
في لقاء القادرين الصعر صعرا
من غيابات الدجى أبصارهم
تطلب النور وتأبى أن تقرا
فئة شكس غلاة طالما
ناوأوا الحكم وهاجوا القوم نأرا
قتلوا تركين في دعواهم
أنه يسرف في السلطان حكرا
وأثابوا بالردى قيصر إذ
أخضع الدنيا لهم برا وبحرا
أصحیح أن روما حفظت
من جلال العزة القعساء غربا
لم يخل ذلك نيرون ولم
ير من يأمنها يأمن وترا
عد عن ذلك واذكر قتله
أمه كم عظة في طي ذكرى
هي أردت عمه من أجله
وأرته كيف أخذ الملك قهرا
ورعته حاكما حتى إذا
شجرت بينهما العلاب شجرا
ورأى الشركة في سلطانه
وهنا والنصح تقييدا وحجرا
سخر الفلك لها تغرقها
فنجت والغور لا يدرك سبرا
فتباكى خدعة لكنها

لم يفتها ما وراء العين عبرى
فاصطفى من جندها مؤتمنا
خائنا يأخذها بالسيف غدرا
ولفضل في نهاها استشعرت
غيلة الوغد إذ البارق ذرا
لحظة فيها استبانة هول ما
إثمها أمس عليها اليوم جرا
غير أن الخوف منها لم يقع
موقعا يزري إذا ما الخوف أزرى
فأشارت قبل لم تحتشم
ولها وقفها تيبها وجيرا
ثم قالت دونك البطن الذي
نكب الدنيا به فابقره بقرا
هكذا الباغي على جبن به
بدأ البغي وبالفتك تضرى
يختل الناس فرادى فإذا
أجمعوا رأيا أدار الطعن نثرا
من يجده ممكنا أصمى ومن
لم يجده ممكنا منى فأغرى
مستطيلا ما اشتهى في بغيه
قائلا ما استطاع للرافة قصرا
غال من غال بهم في شبهة
بل كفى أن خال حتى اقتص وغرا

وادعى الوزر وقاضى وقضى
غيبية إن كان أو لم يك وزرا
وينو روما سجود حوله
ركع راضون ما ساء وسرا
لو علوا كالمد في بحر طغى
ثم ظنوه لعاد المد جزرا
كلما كفكفه ناهي النهى
عن أذاهم جرأوه فتجرى
ليس بالتارك فيهم جهده
لسوى أعوانه جاها وأزرا
أفسد القوم على أنفسهم
فإذا الأخفر من كان الأبرا
وإذا الأوفى خثون وإذا
حسن النكر قببلا ساء نكرا
وإذا كل ولاء عامر
تحتة مفسدة تحفر حفرا
ظل في الإرهاب حتى خف من
قدفهم في روعة ما كان وقرا
فانثى منشرحا صدرا كأن
لم يجيء من شنع التنكيل صدرا
كل يوم يمنع الجيش حبي
وعطايا جممة تبذر بذرا
كل يوم يصل الشعب بما
ليس يبقي لاستياء فيه حبرا
كل يوم ينتدي حيث انتدى
للملاهي قومه صباحا وعصرا
فأحبوه لهذا ونسوا
ما بهم حل من الأرزاء غزرا

وجرى في كل شوط آمنة
وتملى العيش بعد الخوف طثرا
أخطر الأمن فليقولوا على
باله والهزر قد يعقب هزر
أفتدري من فليقولوا وما
سامه الرومان مستخذين بهرا
أفتدري أي حكم جائر
ذلك الطاعي على الرومان أجرى
أفتدري ما الذي كلفهم
ذات يوم ضحكا منهم وسخرا
يوم أمسى غير مبق بينهم
من أسود الخدر من يعصم خدرا
وثنى الأعيان في ندوتهم
طوع كفيه أحلى أم أمرا
فنوى أفعولة لم ينوها
غيره من قبل مهما يك جسرا
لو أسرت نفس أشقى ظالم
بعضها اخجله ما قد أسرا
ذاك أن ولي عليهم قنصلا
فرسا من خيله أصهب ترا
مرن الأرساغ ممراحا يرى
قارحا أو فوقه إن هو فرا
كان في الخيل أبوه معزيا
بيننا نسبته والأم حجرا
رحب شذق لاهزا ماضغه
لا حب المتن استوى خلقا وأسرا
مشرف العنق ضليعا هيكل
لم يبالغ فيه من سماه غمرا

طالما استعصى على ملجمه
في الصبا ثم على الأيام قرا
وبدا فيه وقار بعد أن
كان خفاقا إذا حمل وقرا
ريض للطاغي وأوهى عزمه
كبر السن فما يسطع كبرا
وغدا في ظن مولاه به
دمثا لا خوف من أن يحدثرا
دانيا حاجبه من وقبه
لينا جانبه عسرا ويسرا
مذعنا يصلح للإقرار في
مجلس الأشياخ محمودا مقرا
فلهذا اختاره صنوا لهم
وهو لا يحسبه أحدث كفرا
لم يكذب يأمر حتى استبقت
زمر تهتف في الندوة بشرى
بشروا الأعيان بالند الذي
صدر الأمر به قدس أمرا
ثم وافى بالجواد المجتبي
ساسه قد ألبسوا خزا وشذرا
فدنا مستأنسا لكنه
موشك للريب أن يبعد نفرا
ناشقا ما حوله ملتفتا
فعل من أوجس كيذا فاقشعرا
ساكنا آنا وآنا نزقا
يفحص الموقف أو يهمر همرا
مرخيا عذرا طوالا كرمتم
عند من لا يرسلون العذر عذرا

بينما يسبل أذنيه وقد
جحظت عيناه إذ يرنو مصرا
أوشكوا أن يحزوا ثم بدا
فإذا ما ظن من حزن تسرى
وانبرى من فوره أرغبهم
في رضى الغاشم يسترضي الطمرا
زاعما مولاه يبلو ودهم
بالذي أهدى ولا يضمم حقرا
وأتم الأنس داعون دعوا
للجواد الشيخ أجلل بك مهرا
لم يكن مهرا وكم من فرية
بذلت في خطبة للود مهرا
يا له طرفا بنى الحظ له
في بني أعوج عزا وسطرى
درت الجلسة يف حضرته
فأدار الذيل في جنبه خطرا
وله سامعنا من لم يثق
وله باصرتا من قل مكرا
إن أطالوا جد رفسا وإذا
أقصروا حمحم تأنيبا وزجرا
وإذا حرك رأسا أكبروا
وحيه لله ذاك الوحي درا
كان إمرأ شأنهم من جهلهم
وقديما كان شأن الجهل إمرأ
عظموا طرفا وقبلا عبت
أمم من جهلها ثورا وهرا
ذاك إبداع فليقولوا فهل
دونه نيرون في الإبداع حجرا

سنرى إن هو لم يضر به
ما الذي يفعله القوم ليضري
لا سقاك الغيث يا جهل فكم
سقيت في كأسك الأقسام مرا
أنت أغريت بظلم كل ذي
صولة غير مبال أن يعرا
وسعت أم القرى ذاك الذي
عقها حمدا كما لو كان برا
إن يكلمه الأعزون بها
فامتداحا أن يكلمهم فهجرا
فمضى في غيه واسترسلت
في مجال الذل تحبيذا وشكرا
ألتهته أوهمته أنه
مالك الضر منيع أن يضرا
فإذا أوضع في تفضيحه
كلما أزرى بها شدته أزرا
كل يوم يدعي فنا فما

(٢٧٣/١)

هو إلا أن نوى حتى أقرا
قال بي حسن فقالت وبه
يا فقيد الشبه فقت الناس طرا
فترقى قال إن مطرب
فأجابت وتعيد الصحو سكرا
فتمادى قال في التصوير لي
غرر قالت وتؤتي الرسم عمرا

فتغالى قال في التمثيل لا
شبه لي قالت ويحيي الميت نشرا
فتناهي قال إن شاعر
فأجابت إنما تنظم درا
فعرته جنة زانت له
خطة أدهى على الملك وأزرى
أزمع الرحلة في موكبه
جاشما شقتها بحرا وبرأ
موليا شطر أثينا وجهه
إنه كان لأهل الفن شطرا
يتوخى قولها في حقه
إنه أصبح في التمثيل نحرا
وكفى من شهدت يوما له
شهرة توليه في الأقطار زخرا
فمضى في أي حشد حاشد
يدع الرحب من الساحات ضجرا
بعد أن أوفد رسلا كلفوا
في أثينا دعوة الناس وسفرا
يبتغي إشهادها في محفل
حسنه الطالع في الظلماء بدرا
مسمعا سمارها مزهره
عارضاً تمثيله بطنا وظهرا
إي وآيات أثينا كان من
شأنها أن تمنح الأخطار دهرا
ذاك إذ كانت هي الدار وإذا
كانت الدنيا لتلك الدار قطرا
إنما أمسث أثينا عملا
داخلا في دولة الرومان قسرا

فإذا ما ألفت شاربة
بعض أمن بالثناء الزور يشرى
أو بدت ساخرة من نفسها
تطريء الجهل وما كان ليظرا
فكذاك الرق يدني من على
ويعيد الأمة الحرة عرى
ذاك تأويل الحفاوات التي
وهبتها القيصر الممتاح فخرا
فقضى مأربه ثم انثنى
برضى من فعل الفعلة بكرا
ليس آفلون لو ناظره
بمصيب منه غير اللحم شزرا
عاد باليمن وكل مضمّر
حزنا لكنه يظهر سرا
فتلقاه بروما أهلها
كتلقي فاتح فتحا أغرا
قيصر الأكبر لم يحفل له
هكذا إذ دوخ الدنيا وكرا
نصبوا الأبواب إكبارا له
وأحاطوا ركه بالجيش مجرا
وأقاموا زينة جنح الدجى
جعلت روما سماوات وزهرا
زينة ما شهد الخلق لها
قبل ذاك العهد شبيها يتحرى
خلبته واستفرت روعه
فظوى الليل وقد أضمر أمرا
ليجدن بها معجزة
ترهب الأعقاب ما النجم ازمهرا

جامعا فيها الأفانين التي
يدعي إتقانها علما وخبرا
مخرجا أشجى سماع للورى
من لهيب يسدر الأبصار سدرا
مغربا حسنا وفي مذهبه
أن خير الحسن ما يفعم شرا
فتقوم الزينة الكبرى بما
بعده لا تذكر الزينات صغرا
فاز نيرون بأقصى ما اشتهى
محرقا روما ليستبدع فكرا
بعد أن حصل في تمثيله
ما به أصبح في التمثيل شهرا
شبت النار بها ليلا وقد
رقدت أمتها وسنى وسكرى
شعلة من كل صوب نهضت
ومشت دفا وإحضارا وعبرا
زحفت رابية مضرمة
تلتقيها في عناق الوهج أخرى
جمعت أقسام روما كلها
في جحيم تصهر الأجسام صهرا
فالمباني تنهاوى والجذى
تترامى والدمى تنقض جمرا
والأناسي حيارى ذهل
غامروا هولاء وساء الهول غمرا
خوض في الوقود إلا نفرا
تخذوا الأشلاء فوق الوقود جسرا
والضواري انطلقت لا تأتلي
ما التقت عضا وتمزيقا وكسرا

هجمت للفتك ثم انهزمت
فرعات ساريات كل مسرى
كشر اللحم شواء حولها
وتأبت بعد جهد الصوم فطرا
تتهادى مهراقا دمها
وبها ضعضة النازف خمرا
دقق التبر ضياء ودما
مستفيض اللج ياقوتا وتبرا
كان بالأمس كمرآة صفت
ربما كدرها الطائر نقرا
تلتقي فيها صروح عبست
قاتمات وربى تبسم خضرا
فإذا مرت نسيمات بها
حطمتها قددا ريدا وغرا
حبذا عندئذ منظرها
منظرا والتبر في الأنهار نهرا
إذ ترى الأمواج فيه أعرضت
مائلات صفحات الماء سحرا
كجوار سابحات خرد
سابقات في تباريها وحسرى
لاهيات مغريات ضحكا
آمنات لمحات الريب طهرا
أرسل الحسن على أكتافها
من ضفير الزبد المذهب شعرا
كل غيداء رداح ناوحت
بيد عبرا وبالأخمص عبرا
هي نور الروض أو أزهى حلى
وهي غصن الرند أو أرشق خصرا

تارة تبدو وطورا لا ترى
وتناهي الظرف إذ ترفض ذرا
أين تلك العين هل حالت إلى
جنة وارتد برد الماء سعرا
أصبحت سود سعال ساقها
سائق يوسعها حثا ونهرا
في مسوح من قنار يجتلى
أرجوان تحتها من حيث تفرى
عاد صافي اللون منها رنقا
وضحوك الوجه منها مكفهرها

(٢٧٤/١)

شرقت لماتها أصبغة
ورنت أعينها النجلاء خزرا
صار غسلينا حميما غسلها
كاسبا من حر ما جاور حرا
أي بنات الماء غبن بين
أن ترى سودا وما أبهاك شقرا
ذاك ما أحدثه البغي وهل
أدرك الصفو فلم يردده كدرا
قام سور حول روما ساطع
ناشرا أعلامه كمتا وصفرا
تحت جو ملئت أرجاؤه
من تلطيها قناتا مسبكرا
ينظر الغاشم في أقسامها
حذقه رسما وموسيقى وشعرا

موقع أدب (adab.com)

اقترح تعديلا على القصيدة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أتري تلك الأعاريض التي

أتري تلك الأعاريض التي

رقم القصيدة : ٥٣٥٦٤

أتري تلك الأعاريض التي

فرقت أبياتها شطرا فشطرا

أتري الترصيع في أسواقها

بالطلى سحما وبالأرؤس حمرا

أتري التدبيح في ألوانها

معقبا من بيضها زرقا وعفرا

أتري الخالد من أطلالها

كيف يطوى بعد أن ينشر نشرا

أتري الوري بلا تورية

ناسخا تاريخها عصرا فعصرا

كم مقام عطلت زينته

زانه في العين أن يصبح إثرا

كم كتاب برزت أحرفه

ساطعات ولسان النار يقرا

كل قصر متداع شيدت

بعده هازئة الأنوار قصرا

كل برج مترام حفرت

بعده في عمق الظلماء بئرا

كل كتر في المباني رفعت

فوقه سخرية الشعلول كترا

هوت العقبان عن أنصابها

وغذا منها اللظى رخاونسرا
وترامت شعل طائرة
قد ترى عصفورها يصطاد صقرا
وترى منها فراشا ناحلا
يضرِب الباشق أو يهدم وكرا
وترى منها هلاما بشعا
غائلا فرخا ولا يرحم ظئرا
ويح روما تردهي ذاكية
وعيون الليل بالرحمة شكري
لم يجد نيرون أبهى فلجا
من تشظيها ولا أعذب ثغرا
لا ولم يفعمه بشرا حدث
كالذي أفعمه إذ ذاك بشرا
غاية الإضحاك ما ألفاه من
فزع الصالين يبغون مفرا
والإشارات التي يبدونها
في تعاديبهم إلى اليمنى ويسرى
كرعال الجن رقصا في اللظى
والمجانين مناباة وهترا
رب عار بقروح يكتسي
ويتول تحت ستر الوهج تعرى
وهزيم وثبت أعينه
وضرير متلو حيث قرا
ونحيف بات ظلا واجفا
وضليع مات تحت الردم هطرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فتن النار إذا ما أذهبت
فتن النار إذا ما أذهبت

فتن النار إذا ما أذهبت
في أفانين الأذى يابن حصرا
ومن الممتع فوق المشتهى
بدع جاء بها التنويع تترى
هذه قنطرة شاهقة
غار منها جانب في الماء طمرا
ذاك صرح جردت أطلاله
من حلي كن ملء العين سبرا
تلك من عهد عهيد دوحه
ظل يسقيها سحاب العفو ثرا
عقدت أغصانها تاج سنى
وخبث بين مدلاة وكسرى
ثم حول وجهة الطرف تجد
صورا أسوغ في النفس وأمرى
نمر من فرط ما حاق به
دار آنا في مدار ثم خرا
سال من فكيه دامى زيد
حين مس الأرض نشت منه حرى
فهد غاب كسرت شرته
صار كالهز وما يرهب فأر
وعل من شدة البرح ارتمى
ببقايا روقه ينطح صخرا
ورل أفلت من جحر فلم
يلف من شيء سوى الرمضاء جحرا
قنفذ أوقد من أشواكه
شكة لاحت بها الألوان كثرأ

عقرب شالت زباني رأسها
والذنايى عجلت خلجا وأبرا
شبه برق لاح للطرف ولم
يك إلا أفعوانا مسجها
صور لم يدر آيات سنى
أم خشاش حية تسجر سجرا
وسوى ذلك كم من منظلا
لابس الوهم به الحق فغرا
كم مهاة من دخان ألفت
وهي تستعدي على فيل هزبرا
كم سبنتى حنق أقرضه
ضرم نابا به يسطو وظفرا
كم غراب قد تبدى واقعا
كشهاب وتردى مصمقرا
كم عقاب درجت فانضرجت
بغثة تقتنص البازي حرا
كم سحاب من هباء ساطع
أشبه المزنة إيماضا وقطرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رؤية أريت على الرؤيا بما
رؤية أريت على الرؤيا بما
رقم القصيدة : ٥٣٥٦٦

رؤية أريت على الرؤيا بما
لم يكن يوما بظن ليبرا
دار فيها طرب مختلف
تارك في مسمع الأحقاب وقرا

تركض الأم تغني هلعا
وينوها حولها يبكون ذعرا

(٢٧٥/١)

ويهد الكهل هد الفحل في
غرق والوقد لا يألوه هدرا
كاد رحب الجو من حشرجة
وحوافيه الربى يشبه قدرا
في اختلاط مرهق سماعه
واختلال مزهق حشدا وحشرا
سرحات قصفت محضأة
بين منكوسة إكليل وعقرى
رجبة من عوسج محتدم
فنيث ضربن لألاء ووغرا
ضبيغ تعوي وذئب ضابح
وصدى يزقو مهيجا مزئرا
ضبيغم من سورة الحمى ومن
ثورة الحمي به يزأر زأرا
طالما زمجر يشكو أسره
فهو يشكو أنه لم يقض أسرا
ثعلب يضغو وفهد ضاغب
وغراب ناغب عشرا فعشرا
ومن الأكلب حامي بركة
مس بعد القر بالحر فهرا
ما سموم نفختها سقر
تنسف الدوح وتذوي العشب صقرا

خافتت آنا وآنا عزفت
وتوالى هزقها عزمًا وفترا
عندما في مارج من لاعج
بثه بثا وقد ضويق حصرا
ما اصطخاب اللج في حيرته
بين تيار ودردور ومعجى
كاصطخاب من وطيس هادم
لم يصن تاجا ولم يستثن جذرا
ذاك يا نيرون لحن زاده
طربا مزهرك الرائع نبرا
جمع الضدين لم يجتمعا
في مزاج يفطر الأكباد فطرا
بين أصوات على نكرتها
جعلت وفقهما خفضا وجهرا
هيكل يسقط في قعقة
وذماء من حشى يصعد زفرا
هكذا التصوير أحيا ما يرى
هكذا التطريب مؤتا أو أحرا
هز بالإيقاع أفلاكا ولم
يصحب العود به طبلا وزمرا
هكذا الشعر بلا قافية
خف وزنا وجرى بالدم بحرا
عظمت فتنته من فرط ما
رق فالناس أرقاء وأسرى
لا كنايات ولا توربة
إنما العاجز من كنى وورى
من كنيرون أتى بالرسم لم
يستعر صبغا له أو يجز حبرا

مشتتا في ليلة مبصرة
آية يمحو بها قوما ومصرا
بينما تنظر ربعا أهله
ملء هذا الكون إذ تلفيه صفرا
يا لها غر فنون بهرت
ظرفاء الوقت بالإبداع بهرا
أين منها شأن مفني عمره
يتقرى الخلق أو يقرأ سفرا
ليراه بعد جهد محسنا
إن شدا أو متقنا إن خط سطرنا
دمرت حاضرة الدنيا ولم
يجد الناجون في ذلك نكرا
أوشكوا أن يجمعوا رأيا على
أن في الغيب لذاك الهول سرا
لست محزوننا على القوم وهل
كبد تلقى على الأندال حرى
غير أني لي على إبداعه
عتب فن وهو بالإبداع أدرى
فلقد أغرق في إيقاعه
وغلا رسما وزاد النظم نثرا
ولعل الهفوة الأخرى له
أنه لم يعتدل نقشا وحفرا
ذاك همي ليس همي بلدا
باد خنقا أو توى حرقا وثبرا
ما علينا من غريم غارم
إن أزرى الخلق شعب مات صبيرا
ليس بالكفو لعيش طيب
كل من شق عليه العيش حرا

إن روما جعلت نبيرونها
وهو شر القوم مما كان شرا
بلغته الملك عفوا فبغى
كل ملك جاء عفوا راح هدرا
يقدر الشيء معاني كسبه
فإذا ما هان كسبا هان خسرا
عاث فيها مستبدا مسرفا
دائب الإجرام عوادا مصرا
وهو لا يمنحها من باله
غير هم الخطر المكسوب قمرا
ليس في تشييعه من بدعة
إن للخامل عند الذكر ثأرا
لا ولا في ظلمه من عجب
إن للظالم عند العدل وترا
بم غر القوم حتى غفروا
ذلك الذنب له ما شاء غفرا
بل قضوا أن يمحنوه حمدهم
حيث لا يجدر أن يبلغ عذرا
ذاك أن أتهم ظلما منهم
معشرا مستضعف الجانب نزرا
فرمى ملة عيسى بالذي
كان منه ملحقا الوزر وزرا
زاعما أن النصرارى قارفو
ذنبه ما كان أنآهم وأبرا
والنصارى فئة يومئذ
لم تكن فيهم من المعشرا عشرا
ما بها حول ولا طول ولا
تقتني جاها ولا تملك وفرا

لا تبالي دون من تعبده
جهد ما تمنى به خسفا وعسرا
دينها في فجره والسحب قد
تحجب النور ولا تعتاق فجرا
عن للغاشم أن يطعمها
لجياج الوحش في الملعب جهرا
وبهذا يترضى شعبه
فرط ما الشعب بذاك اللهو مغزى
فيظل البطل فيه عاليا
ويظل الحق عنه مستسرا
أمر الطاعي بها فاحتشدت
في مقام زاخر بالخلق زخرا
ورماهم بالضواري قرمت
فارتمت مجنونة وثبا وجأرا
فتلقاها النصارى وهم
لم يضق إيمانهم بالضيم حجرا
سجد شادون سام طرفهم
ضاحكو الآمال ما الخطب أكفها
بربرت تلك الضواري دونهم
ثم شدت وهي لا ترحم شفرا
هشمت وانتهشت وافتريست
ما اشتتهت نهمتها علما وهبرا
ثم كلت شيعا وافتترقت

في الزوايا تتوخي مستقرا
سكر الأشهاد إعجابا بها
وهوت مملوءة بالدم سكرا
ذاك ما رام به نيرون أن
يتلافى إثمه الأول سترا
وإذا ما أسعد الجهل غلا
آثم في الإثم لا يرهب عزرا
شيمة الموغل في إجرامه
كلما ازداد انطلاقا زاد حضرا
شاد للإلهاء ذاك المنتدى
قبل أن يبنى للإيواء جدرا
والأولى زالت مغانيهم بما
شيد للألعاب محبورون حبرا
بطء يوم فيه إيداء بهم
وهو يقضي في بناء اللهو شهرا
خاب من خال النصارى هلكوا
حين راح الموت فيهم مستحرا
فالذي أولده الفتك بهم
أنهم قل غدوا بالقتل كثرا
ثم أضحي ملك روما ملكهم
ومولاهم على الأحبار حبرا
هكذا الفكرة من أرهقها
كمنت ثم علت وثبا فطفروا
درت الأمة من ظالمها
كلما جر عليها الظلم دفرا
وعلى ذاك تغابت مرة
بعد أخرى وتمادى مستشرا
لو أراد القسط لم يكفؤ له

أو تصدى للوغى لم يحم ثغرا
فاته في نفسه السر الذي
يمنح الدائل مجدا مستمرا
فتوخي الفخر من سخرية
مثل الدهر بها هزء وهزرا
لاهيا بالناس قتالا لمن
شاء فعالا لما استحسن جبرا
لاعبا حتى إذا ضاق به
ملعب الدنيا تخطاه ومرا
فقضى حين اقتضى منتحرا
بيدي مستأجر أوسع برا
راكبا متن النوى لما نوى
ضاربا بين غد والأمس سترا
ملقيا جسما إلى أمته
خشيت حرمانه دفنا وقبرا
سرفا في الذل حتى إنها
لم تكن تدري لما تفعل قدرا
من يلم نيرون إني لائم
أمة لو كهفته ارتد كهرا
أمة لو ناهضته ساعة
لانتهى عنها وشيكا واثجرا
فاز بالأولى عليها وله
دونها معذرة التاريخ أخرى
كل قوم خالقو نيرونهم
قيصر قيل له أم قيل كسرى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> راع العيون جمال هذا المنظر
راع العيون جمال هذا المنظر

راع العيون جمال هذا المنظر
لله درك من صباح مسفر
يفري الظلام ضياؤه وبوجهه
تجلى تابشير الغد المنتظر
هذي الحياة جديدة وجديرة
بفخار محدثها وإن لم يفخر
لك يا علي مآثر وطنية
كثرت ولكن منك لم تستكشر
أعظم بما تبغي وكل عظمة
إن تبغها بالصدق لم تتعذر
لم تأل حين حدثك آمال العلي
ألا تجيب دعاء طيب العنصر
ما أحسن الأصل الزكي وقد نما
متجددا في فرعه المخضوضر
بين المغارس والمصانع لم يدع
برهان سبقك حجة لمقصر
ويزيد فضلك في التقدم ما به
من قدوة للقادر المتأخر
لم تستعن إلا بنفسك وهي وما
هي في الكفاية للمرام الأكبر
نفس لها أنصارها وحمايتها
منها فإن تقدم بها لم تقهر
هي من نداها في رعاية أسرة
ومن العزائم في حياطة عسكر
إنا رأينا في رحابك آيتي
حزم وفير جنى وعزم مثمر

ضرب من الخلق الحريب بعثته
بعث الخصيب من الثرى إن يمطر
كم عاطل وجد السبيل لرزقه
فمشى إليه وليس بالمتعثر
كم باهل متحير في أمره
بهداك عاد وليس بالمتحير
كم جاهل حاك الرداء وزانه
بالوشي بين مرقم ومسطر
لم يبد من أثر لغلظة كفه
في صنعه من ساذج ومصور
أقوات هاتيك المئات كفلتها
بسماح معطاء وقصد مدبر
وسقيتها الماء القراح ولم يكن
في العيش ما نسقاه غير الأكر
ألنيل يحمل للنبات غذاءه
فإذا صفا جاد الأنام بكوثر
هذا هو البر الصحيح بأمه
أخنى بها إهمالها من أدهر
وكما بنيت لو السراة بنوا لها
لنجت من المبتز والمستعمر
أمجد بطلعت حرب في زعمائها
وفؤاد سلطان فتاها العبقري
ألفرقدين تآلفا وتحالفا
وهداية لبصيرة المتنور
آثرت فيما مهداه وأحكما
سننا جديرا باختبار المؤثر
وحدوت حدوهما على قدر ومن
لب الصواب الجود بالمتيسر

فإليك مني يا علي قلادة
لو جسمت أزرت قلاد الجواهر
صورتها والفضل في إبداعها
لجمال فعلك لا لحسن تصوري
وأعدني بتحييتي لك مفصحا
عما يخامر فكركل مفكر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> راع الكنانة رزء عبد القادر
راع الكنانة رزء عبد القادر

(٢٧٧/١)

رقم القصيدة : ٥٣٥٦٨

راع الكنانة رزء عبد القادر
وجرى القضاء بأي حكم قاهر
أرأيت سير مشيعيه والأسى
باد على باد يسير وحاضر
إن تختلف طبقاتهم لم تختلف
فيه شجون أكابر وأصاغر
ألكاتب التحرير فخر زمانه
ولى وكان من الطراز النادر
أيتيمة تهوي وراء يتيمة
من ذلك العقد الكريم الفاخر
من للبيان يصوغه وكأنه
وحي البداة لا صياغة ماهر
متأنق في القول لا متصنع

فيه ولا يلقيه عفو الخاطر
متخير من كل معنى يانع
يكسى على قدر بثوب زاهر
تغشى سوانحه النفوس كأنها
فيها مزاج سرائر بسرائر
رزئت صحافة مصر رافع شأنها
ببلاء رواض الصعاب مثابر
عشرات أحوال طوى أيامها
يوما فيوما في كفاح باهر
يعطي ذخائره ولم يكرثه في
نفع لأمتة نفاذ ذخائره
ما سود الأيام وهي بهيجة
ببياضها كالعيش بين محابر
جهد العناء عناء حر مبتلى
بمباكر من هممه ومساهر
كل على قدر يكد لرزقه
ويقل للصحفي أجر الآجر
إن لم يبع فيما يبيع ضميره
فالتاجر الصحفي أشرف تاجر
عمر به لم يأل حمزة عهده
رعيا ولم يك للذمام بخافر
لو ضم ما قطرت به أقلامه
لامتد كالبحر الخضم الزاخر
بحر إلى رواد مكوناته
يهدى النفائس من حلى وجواهر
فقد الشيوخ خطيب صدق هممه
تمكين حق لا اهتزاز منابر
يلقي الأدلة وهي كل سلاحه

في وجه كل مناهض ومكابر
لا لفظة تنبو لا لغو به
يحشو الكلام ولا قذيفة تائر
ما بالصواب إلا الإفاضة حاجة
كلا ولا يعليه رفع عقائر
في المجمع اللغوي وفي جاهدا
قسطيه من أدب وعلم وافر
كانت له في وكانت قبله
في خدمة الفصحى ضروب مآثر
وشجت بها أعراق مجد غابر
وتوثقت أعراق مجد حاضر
ترثي العروبة من رثي لشقائها
وعناه ضم نظامها المتناثر
أعلى منازلها وحاجة قومها
أمثالها من عاليات منائر
لم يألها مددا لحسن مصيرها
والوقت للأقوام وقت مصاير
رجل به رجحت على نظرائه
شيم أبين تشبها بنظائر
فيه المرودة والندی بجلوهما
بتطول الكافي وصفح القادر
ما شئت حدث عن إغاثة لاجيء
من قاصديه وعن إقالة عاثر
لا تلتقيه العين إلا ساكنا
ويفوت لحظك ما وراء الظاهر
نفس يصرفها بعقل مالك
نزعاتها تصريف ناه أمر
للرأي غضبته فإن صدمته لم

يخطئه رعي مناظر لمناظر
ولقد تراه وهو أصرح عاذل
إن قام عذر عاد أسمح عاذر
مهما تصادمه الحوادث تصطدم
مدا وجزرا بالدؤوب الصابر
من حزمه والعزم يلقي ناصر
إن لم يجد في لزبة من ناصر
فلقد يكون البطل أول ظافر
لكن يكون الحق آخر ظافر
يا راحلا أبكي شمائله التي
عذبت فتشرق بالدموع محاجري
كنا ائتلافا واختلافا نلتفي
في مشرع للود صفو طاهر
حملت قلبك جائرا ما لم يطق
وهو العدو لكل حكم جائر
فظوى جناحيه مهيبا وانقضى
ما كان من تدويم ذاك الطائر
يا آل حمزة إن يعز عزائكم
من للمعزي في ضياء الناظر
جرحت لجرحكم القلوب كأنها
قبل الرزينة فيه ذات أواصر
أو لم تروا في القوم يا أبناءه
كم من مواس صادق ومؤازر
ما كان أرفقه بكم وأبره
فأروه كيف يكون شكر الشاكر
ويقدر ما أصفيتموه حبكم
زيدوا مفاخر ذكره بمفاخر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زدني جميلا أزدك حمدا
زدني جميلا أزدك حمدا
رقم القصيدة : ٥٣٥٦٩

زدني جميلا أزدك حمدا
لم تبق لي غير ذاك ذخرا
أنقذتنا من أشد ثكل
فمن لنا بالكفاء شكرا
ذاك السماح الذي تناهى
أودع فيه العلي سرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زفت فقال الذي يراها
زفت فقال الذي يراها
رقم القصيدة : ٥٣٥٧٠

زفت فقال الذي يراها
أبنت حس أم بنت فكر
وأي بكر ترف أخرى
بشاعر من عروس شعر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سر العذارى منبيء
سر العذارى منبيء
رقم القصيدة : ٥٣٥٧١

سر العذارى منبيء
عن شاعر للحج زائر
فقصدته وسخرن من
زجر الأميمات الزواجر
ليرين فنتته التي
تغوي العفيفات الحرائر
فوجدنه رجلا مليحا
خلقه حسن الظواهر
لا شيء يفتضح النهى
فيه كما ادعت النواهر
ولعل في منظومه
آياته الكبر السواحر
فسألنه إنشاد شيء
من بدائعه الحواضر
فأطاعهن ومن ترى
يعصي الجميلات الأوامر
فعقدن فيما حوله
عقدا فريدا من جواهر
وتناول الرجل الرباب
وفكره في الغيب ناظر
وأثار في الأوتار تغريدا
كأن العود طائر
ثم انبرى يروي روايته
وتبعه الخواطر
كان الأمير مهند
بطلا شهيرا في العشائر
من آل بدر الباسلين

الباذلين ذوي المفاخر
ينضم تحت لوائه
ألف من الأسد القساور
رجل كما تهوى المحامد
خلقه والخلق باهر
ذو صولة مشهورة
بين البوادي والحواضر
وشجاعة في القلب تخفيها
العذوبة في النواظر
نخشى الليوث لقاءه
وتود رؤيته الجآذر
يهوى فتاة من بني
حمد الكرام ذوي المآثر
لكن بين أبي الفتاة
وبينه ثأرا لثائر
فسعى ليخطبها على
صلح فعاد بسعي خاسر
عصفت حميته به
ناهيك بالصب المخاطر
فغزاهم برجاله
وبكل ذي ثار يضافر
وتقاتلوا يومين لم
يظهر من للجيشين ظاهر
حتى اغتدى ذاك العراك
كأنه بعض المجازر
فدعا مهند للبراز
وقد تحدى كل حاضر
ما جال إلا جولتي

أسد يبربر وهو زائر
حتى انبرى منهم فتى
متلثم ضافي الغدائر
فتجاولا وكلاهما
متفحم كالصقر كاسر
سرعان ما حكما الرماح
فأعملا بيض البواتر
وتوثبا متهاكين
كلاهما جلد مكابر
وكلاهما متخضب
بدم ولكن لا يحاذر
كان الملمث لا يخالس
مقتلا ممن ينافر
بل يبتغي إجهاده
لينال منه وهو خائر
متحرزا حتى تحين
نهزه اللبق المداور
فسطا عليه مبادرا
والفوز أخلق بالمبادر
وعلاه فهو مروع
كالشاة تحت ركاب ناحر
قال الأمير غلبتني
أفلست تعفو عفو قادر
فأجابه من فوره
أبشر فإنك أنت ظافر
ونضا اللثام فأشرقت
شمس أشعتها ضفائر
كانت حبيبتة التي

خاض الردى فيها يخاطر

فتعاهدا وتعاقدا

بدماهما لا بالخناصر

وتصالح القومان في

عرس صفت فيه السرائر

مرت مواردهم ولكن

بعدها حلت المصادر

فأطافت الفتيات في

فلك من الأفكار دائر

وشهدن تلك الحادثات

كأن ماضيهن حاضر

وكأنهن رأين بالأبصار

ما رأت البصائر

ثم اتزدن فزاد ما

خلب العقول من النوادر

ثم استزدن فزاد ما

خلب العقول من النوادر

حتى إذا هبط النهار

كحط راحلة المسافر

ختم الكلام بمن حديث

هواه في الأمثال سائر

أذكى وأبلغ من عرته

جنة لهوى مخامر

أولى ولي من عرته جنة

لهوى مخامر

أولى ولي أن يقيم

العاشقون له شعائر

قيس ومن كفؤ له

بين الأوائل والأواخر
وأفاض في وصف الملوحة
ما يشاء هوى السرائر
إذ بات يضرب في المفاوز
وهو ساجي الطرف حائر
كلفا طريدا لا شفيق
ولا رفيق ولا مؤازر
إلا إذا مر الغزال
به فيأنس وهو نافر
يبكي ويستبكي بشعر
خالص الدم منه قاطر
ويعلم الوحش الأسي
ويلين أحجار المقابر
حتى قضى في يأسه
دنقا مشوقا غير صابر
نامت نواظره
ولكن قلبه في القبر ساهر
فبكين قيسا ترحة
وحبينه ملء الضمائر
ونظرته في شكل من
أبكى بما هو عنه ذاكر
ثم انثنين مكفكفات
دمعهن عن المحاجر
متلفتات تحو من
هو مثله غزل وشاعر
كل تقول بلحظها
يا قيس إني بنت عامر
تالله أنصفت النواصح

ليس هذا غير ساحر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سلمت من شوائب التكدير
سلمت من شوائب التكدير
رقم القصيدة : ٥٣٥٧٢

سلمت من شوائب التكدير
أعين السيد الهمام الأمير
ما عراها أذى ولكن تغشى
عارض دونها جلاء النور
طيف غاد من السحاب مول
شاب في سيره صفاء غدِير
ظل جرم قدمر في سمت نجم
فحمى نوره أوان المرور
هل على سالم النواظر بأس
من غشاء يكون في المنظور

(٢٧٩/١)

حفظ اله مقلتيك وأقصى
عنهما كل طاريء محذور
ولئن أغضتا فعادة صفح
فيهما عن عفاف نفس وخير
شيمة جازت السماحة فضلا
فاستتمت على يد المقدور
بضمير على البلاء نقي
وفؤاد على المصاب شكور

كل خلق ما راضه الدهر يوما
بكبار الصروف غير كبير
هكذا البأس إنما ليس ينفي
من فؤاد الشجاع لطف الشعور
لك بين الأسي وبين التآسي
شكل واف ورشد هاد صبور
ساعة يغلب التآسي فتلفي
وجليل الأمور مثل الصغير
وأوانا تآسي على الذكر حتى
ليلين البكاء صم الصخور
فلقد ألتقيك تلهب شوقا
لفقيد غص الشباب نضير
فإذا منك في غصون المحيا
ملمح للسهاد والتفكير
وإذا منك رسم ذاك المفدى
في جبين يشف كالبلور
يتراءى من عالم الغيب فيه
كترائي النجم البعيد المنير
وأرى في العيون منك لحاظا
تترامى إلى خوالي الدهور
لاحقات به حراصا عليه
وسلو الماضين شر القبور
وأرى أدمعا تسيل حرارا
من فؤاد مكلم محرور
كمياه العيون تجري بذوب
من مشيب الجبال ملء النهور
يستوي الجاريان بالصفو إلا
أن ماء الدموع غير قير

حسب جفنيك يا محمد جودا
تعبا من هذا البكاء الغزير
أفتبكي وأنت أوسع علما
بسماح المعطي وسلب التقدير
أفتبكي وإن نجلك يغني
من كرام البنين عن جمهور
أفتبكي ومن بنيك وفيه
هم بنو ذلك النوال الوفير
أفتبكي ومن جزعت عليه
ناعم في الجنان بين الحور
خالد الذكر في فؤادك حي
ثابت الرسم في النهي والضمير
نائل من جميل ودك أوفى
بر باق براحل مبرور
ما ترى هذه المدامع تغني
من قضاء محتم التقدير
لكن الله شاء للبر خصبا
فسقاه من مائهن الطهور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سلام على الإغريق في أول الدهر
سلام على الإغريق في أول الدهر
رقم القصيدة : ٥٣٥٧٣

سلام على الإغريق في أول الدهر
وحفاظ ما أبقوا من المجد والذكر
إذا نكبات الحرب أفنت صفوفهم
فما نكبوا بالمحمدات ولا الفخر
جلا بأسهم في الذود أروع ما رأى

من البأس جبار رمى القل بالكثر
وهيهات أن عانى عليك وأمة
عناءهم من ضنك عيش ومن ضر
شباب لقوا أهوال كل كريهة
ولم يتقوها بالخيانة والغدر
وشيب وأطفال أجيحوا وأظمئوا
وذاقوا بلا شكوى أذى البرد والحر
ونسوة خير بدلت من نعيمها
جحيفا فكانت من ملائكة البر
أولئك قوم لا تنال نفوسهم
وقد بنيت تلك النفوس على الصبر
وقد قشعت أعداؤهم عن ديارهم
وردت إلى الأحرار في الوطن الحر
أتعدو مقرا لضباب سماؤهم
وقدما هي المرأة للشمس والبدر
وما خلقت لما يخلب النهي
من النحت والتصوير والنظم والنثر
ومن حكمة ما زالت المصدر الذي
صفا حوضه المورد للقلب والفكر
ومن عزة قعساء أبلوا لصونها
بلاء أباه الضيم في الكر والفر
يحن إليها قلب كل مثقف
ويأسى لما تلقى من البؤس والفقر
لقد أثبتت في العصر فالعصر أنها
مولدة الأبطال في العصر فالعصر
وأم لأحلاس الحروب وأمة
خليق بها أن تتبع النصر بالنصر
وأن تعدل الأيام حتى تعيدها

إلى ملكها المبسوط في البحر والبر
هنيئاً لها ما أدركت بجهادها
وماذا بليت في جهدها من هوى مصر
فما العجيرة الأختيار إن جد جدهم
بناسين ما بين البلادين من أصر
إليكم بني الإغريق مني تحية
تغني بها قلبي ورجعها شعري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سنحت فرصة لقالة حق
سنحت فرصة لقالة حق
رقم القصيدة : ٥٣٥٧٤

سنحت فرصة لقالة حق
قالة الحق هل بها من نكير
أفتأبى على المحبين والشاعر
فيهم إبداء ما في الضمير
يا أمينا على خزائن مصر
ووزيرا أجلل به من وزير
مصر ترجو منك الكثير ومهما
ترجه منك فهو غير كثير
كل ماضيك شاهد لك عد
بالذي كنت في جسام الأمور
حاكم حازم ولي مطاع
ثاقب الفكر صادق التقدير
يتحاجى الحساد فيك وما كان

حسود لنعمة بذكور
من يسائل يفحمه بالرد أبقى
أثر منك في النهى ماثور
أنا أدري إن كان غيري مل يدر
وهل من منبيء كخبير
أنا أدري من الفتى حين يدعو
صاخ الحق في المقام الخطير
أنا أدري ما مصطفى ما مزايا
ذلك العالم الحصيف القدير
ما به من نبالة وأناة
ومضاء في الرأي والتدبير
ما به من نزاهة وصفاء
ووفاء ومن سماح وخير
أيها السادة الأولى اجتمعوا اليوم
لمعنى أوحاه سامي الشعور
هل رأيتم مجدا كإقرار أحرار
كبار بفضل حر كبير
من يكون الرئيس والقوم أنتم
حسبه أن يكون صدر الصدور
غاية الجاه في مكانته منكم
وأنتم ذؤابة الجمهور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سفر خططت فصوله
سفر خططت فصوله
رقم القصيدة : ٥٣٥٧٥

سفر خططت فصوله
ببراعة اللبق القدير

وجلوت آيات النجاح
كأنها آيات نور
ماذا جمعت من البدائع
والروائع في سطور
في وصف معرضنا الزراعي
الصناعي الأخير
صورت نهضة الاقتصاد
بمصر تصوير الخبير
وأبنت ما بلغت من الغايات
في زمن قصير
وذكرت أسماء المؤسس
والمشيد والنصير
لم تغل في مدح العظيم
ولم تضع جهد الصغير
ورفعت شأن جماعة هي
مرجع الفضل الكبير
بسمو الأمير رئيسها
عن أن يقاس إلى أمير
ومديرها الشهم الذي
كملت به صفة المدير
أنصفت كلا بالثناء
وما ضننت على جدير
من قال ثابت ثابت
سماك تسمية البصير
أنت المثال لكل ذي
حزم وذي عزم خطير
يبني التجار لما يدول
وأنت تبني للدهور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شرفا أيها الهمام الخطير
شرفا أيها الهمام الخطير
رقم القصيدة : ٥٣٥٧٦

شرفا أيها الهمام الخطير
هكذا فارس الحمى والوزير
لم يضر من رماك مجدك لكن
كاد من جهله البلاد يضير
فوقاك الله الكريم وردت
يد من رامك الأيادي الكثير
للمروءات ذمة وحفاظ
بهما يدفع البلاء المغير
أجل الحمى من له فيه تقديم
وفي أمر ربه تأخير
أنت ما زلت للديار أمينا
فلك الأمن والمخاوف زور
قد يشوب الآراء خلف ولكن
الهوى رحمة وبر وخير
إنما الحب واحد والمساعي
فيه شتى فهل عليه نكير
أيها الوافدون للجود والإحسان
حياكم العلي القدير
فلأنتم رهط الفلاح وأهل
للمعالي وسعيكم ماثور
زان فيكن صدر الرياسة حر
عبقري إقدامه مشهور
هو عبد الهادي هو الحكم العادل

في القوم والشهاب المنير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شردوا أختيارها بحرا وبرأ

شردوا أختيارها بحرا وبرأ

رقم القصيدة : ٥٣٥٧٧

شردوا أختيارها بحرا وبرأ

واقتلوا أحرارها حرا فحرا

إنما الصالح يبقى صالحا

آخر الدهر ويبقى الشر شرا

كسروا الأقلام هل تكسيرها

يمنع الأيدي أن تنقش صخرا

قطعوا الأيدي هل تقطيعها

يمنع الأعين أن تنظر شزرا

أطفئوا الأعين هل إطفأؤها

يمنع الأنفاس أن تصعد زفرا

أحمدوا الأنفاس هذا جهدكم

وبه منجاتنا منكم فشكرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صفاء يا كريمة آل خوري

صفاء يا كريمة آل خوري

رقم القصيدة : ٥٣٥٧٨

صفاء يا كريمة آل خوري

وسعدا في العشية والبكور

كأنك يا عروس الشعر خلقا

وخلقا من مزاج ندى ونور

أبى لك كل حسن أن تقاسي

مشابهة إلى عين وحوور
ولا أبيك ما عدلتك بكر
بعدل الرأي والقلب الطهور
محيا كالصباح له نقاء
يكاد يشف عن أقصى الضمير
وألفاظ تنم عن السجايا
كما نم النسيم عن العبير
وقد يخجل الغصن اعتدالا
وازهارا ولطفا في الخطور
إخالك قد خلقت بغير عيب
لأنك قد حييت بلا نكير
أحاول في يسير القول وصفا
لما أوتيت من فضل كثير
وفي إملي حلى ملك كريم
فما وسع التنظيم أو النشير
لأنت جديرة بأحب روح
كريم طبعه سامي الشعور

(٢٨١/١)

بيوحنا وإن هو غير شهيم
بأفضل كل آنسة جدير
فتى بالنبتين عريق فخر
ولكن ليس بالصلف الفخور
بعيد الشأو فيما يتغيه
لرفعته مجد في المسير
وما ترضى عزائمه المواضي

له شأننا سوى الشأن الخطير
رقيق الطبع مقتبل صباه
وفيه شمائل الرجل الكبير
فحيا الله في الأعراس عرسا
جلا شمسنا إلى بدر منير
ويا قمري مرابعا هنيئا
قرانكما فدوما في سرور
وطيبا وارفلا أمنا ويمنا
مدى الأيام في حبر الحبور
يزيد جمال سعدكما جلالا
بنسل صالح بر كثير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طر أيها الملك الصغير
طر أيها الملك الصغير
رقم القصيدة : ٥٣٥٧٩

طر أيها الملك الصغير
وارجع إلى الملا المنير
ما كان شأنك ها هنا
بين المخازي والشور
تلك الشوائب لم تكن
لشوب فطرتك الطهور
يا ابن التراب خلصت من
علق التراب وأنت نور
ونجوت من حرب الحياة
فحبذا هذا المصير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سل طائرا في جنة

سل طائرا في جنة
رقم القصيدة : ٥٣٥٨٠

سل طائرا في جنة
غناء فائحة العبير
يلهو ويمرح هائئا
بين الخمائل في حبور
متخيرا حلو الجنى
أو ناقرا صفو الغدير
آنا يقر مناغيا
في الأيك شادية الطيور
ويهب آنا سائرا
في الجو مختلف المسير
فإذا ونى سكن الهواء
يهزه هز السرير
وإذا تدافع ضاء تحت
جناحه موج الأثير
ما حصنه ممن يصيد
وأمنه مما يضير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سل مالكا متمكنا
سل مالكا متمكنا
رقم القصيدة : ٥٣٥٨١

سل مالكا متمكنا
في الأرض فتاح الثغور
يمشي ويتبعه الردى
تبع السلوقي العقور

ما قومه القوم الحماة
وجنده الجند الكثير
وسلاحه ودروعه
والباذخات من القصور
وأجل نصر ناله
فرآه معجزة الدهور
إذ جاءه في أوج عزته
من الغيب النذير
واندس في أحشائه
شيء أدق من الذرور
ألقى بذاك المستجار
به فأمسى يستجير
شبح ضئيل كان قبل
الداء كالأسد الهصور
شلو بأسلحة الأساة
مبضع فوق السرير
والتاج لا ينفي الصداع
ويفتدي رأس الأمير
ونفائس الذهب الضواحك
في ممازجة الحرير
والشوس شوس الحرب سمر
اللون من خوض السعير
حمر الحاظ تخالها
وري الميض المستطير
متغامزون بعجزهم
متقاصرون من القصور
سل والدا خلفته
ثكلان ذا قلب كسير

لا المجد يسليه ولا
النعى ولا الجاه الكبير
والأصدقاء حiale
لا يملكون سوى الزفير
ما في الشقاء من العزاء
وفي البقاء من السرور
طوباك إنك لم تغرك
هذه الدنيا الغرور
ورغبت عنها يا فطيم
كراهة الشدي المرير
خير لمن هو في العشية
ناعم نوم البكور
ولعل أهناً راقد
من لم يؤرقه الضمير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عليك سلام ماريانا ورحمة
عليك سلام ماريانا ورحمة
رقم القصيدة : ٥٣٥٨٢

عليك سلام ماريانا ورحمة
بها العفو يهمني والمبرات تهمر
وسقيا لأرض بات قبلك طيها
أخوك ورعيا لاسمه حين يذكر
إذا ما تولت ماريانا فقد هوى
من الحلم صرح كان بالعلم يعمر
عزيزة قوم لم يكن في جهازها
وفي سرها إلا شمائل تشكر
تصدت لما يعي الفطاحل دونه

وكم دون أمر يعجز المتصدر
فقد ظهرت في نهضة العصر جنسها
لترفعه والخفض ما الدهر يضم
فعاقبها الجاني على كل مصلح
يقدم عن ميقاته ما يؤخر
تنكر من عرف لها وكدأبه
لكل مجد حالة يتنكر
فتلك التي كانت أديبة جيلها
وكان لها النظم البديع المحرر
دعتها جديدات الليالي فأنشأت
تقول جديدا غير ما الناس تأثر
ووفق السماعي الحبيب شذوذه
وفوق القياسي الذي العرف يؤثر
مخالفة كل الضروب التي جرى
عليها اصطلاح فهي أسنى وأشعر
ولا بدع إن غابت علينا رموزها
وإن فاق ما تعنيه ما نتصور

(٢٨٢/١)

فقد تسمع الركن الذي لا نحسه
وقد تجتلي في الغيب ما ليس نبصر
على أن وحيا ذاك من علو جاءها
يبشر أيقاظ النفوس وينذر
وما تدرك الأبواب من حل معضل
إذا حاجت الأقدار فيما تقدر
أراعك لألاء المنارة في الدجى

إذ الفلك وثب بالعلی وتحدر
وإذ ینجلي نبراسها ثم یختفي
فأنا له زهو وأنا یكور
أشعته بسطا فقبضا كأنها
مراسي نجاة ترتمي وتجرر
تعاقب ألوانا ولولا اختلافها
لراجي الهدى لم یهتد المتنور
سليم بها المصباح صفو ضیاؤها
وما یعتري غیر الزجاج التغير
كذاك أتمت ماریانا حیاتها
وفي شأنها رشد لمن یتبصر
فلما قضت دال الظلام من السنی
أجل دال حینا لكن النور یثار
فبینا خبت تلك المنارة فی الثرى
إذا هی نجم فی السماوات یزهر

شعراء العراق والشام << جبران خلیل جبران >> علیك سلام الله یا مریم الطهر
علیک سلام الله یا مریم الطهر
رقم القصیة : ٥٣٥٨٣

علیک سلام الله یا مریم الطهر
وفدیت من أم وفدیت من بكر
حبلت بلا وزر وأنجبت للقدی
مخلص هذا الخلق من ربقة الوزر
وجئت به مصرا فرارا من الأذى
فما زال أمن اللاجئین حمى مصر
له المجد من طفل سماوي طلعة
تزين محیاه ذوائب من تبر

حوى الشمس أو أزهى من الشمس ذهنه
ففي وجهه أنى يكن آية الفجر
تنزل من أوج العلى متأنسا
ليفتك أسرى الموبقات من الأسر
شراهم بآلام تحمل ضيمها
وما السيد المعبود إلا الذي يشري
وأوحى إليهم من أفانين بره
أفانين ما في العالمين من البر
أظلمته في ذاك الزمان شجرية
هي الآن أضحت جدة الشجر النضر
حججنا إليها ذاكرين كرامة
لها سوف تبقى وهي خالدة الذكر
نقبل من أفيائها بقلوبنا
مواقع أقدام البتول على الإثر
ونلثم أرضا فاخر التبر تربها
ونافس أدنى مروها غالي الدر
تهادى بها الهادي صبيا فما ونت
ترفر حوله العناية إذ يجري
وألوى عليه يوسف خير مجتبي
من الله للأمر الذي جل من أمر
فتى كان نجارا وداود جده
فشرفه نبل السجية والنجر
ألا يا حجيجا مخلصين تقاطروا
ومن هم من الأخيار هم نخبة القطر
فمن ذات حسن رد فتنته التقى
ومن ماجد حر ومن سيد حبر
هنا مجدوا العذراء واستشفعوا بها
وأدوا إليها ما عليكم من الشكر

تنالوا مزيدا في بنىكم ومالككم
وتجزوا جزاء الخير في موقف الحشر
فما نسيت يوما وما نسي ابنها
ثواب تقى صالح آخر الدهر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عاد حقا أن المحلة كبرى
عاد حقا أن المحلة كبرى
رقم القصيدة : ٥٣٥٨٤

عاد حقا أن المحلة كبرى
بعد تعطيلها من النعت دهرا
فاحمدوا الله بكرة وأصيلا
يا بنيها ثم احمدوا بنك مصرا
هذه غرة المآثر فيما
لك يا حرب من مآثر أخرى
قد عرفناك كاتباً وخطيباً
وحسبياً وفوق ذلك دثرا
ما عرفناك والقوافي بناء
قبل هذي الأبيات تنشئ شعرا
راع ألبنا بكل بيان
وبديع ما كان بالأمس فكرا
خلقت بلدة نطالع شطرا
من أعاريضها ونترك شطرا
شيدت من صغار صوب إذا ما
استمسكت عاد أجمع الصرح صخرا
بطنت بالحديد واختلفت أصوات
آلاتها أزيها وزأرا
وأديرت بما يبده الماء

وأنفاسه الطليقة حرى
وأثيرت بما تولد من كل
شهاب في جوفها كان سرا
خلقت بلدة لنسيج وغزل
وضروب من الصناعات تترى
حيث كان البستان ينبث زهرا
مصنع للألوان ينبث زهرا
أرأيت الحرير والقطن
والكتان والصوف فيه نظما ونثرا
وثيابا من كل لون ونقش
ملء عين البديع طيا ونشرا
مكثت مصر حقبة وهي تجني
من جناها حما وتحرز نزا
وعنتها شتى الشؤون ولم تحفل
لما كان بالعناية أحرى
أعوزتها سياسة المال حتى
عد إثارؤها المشتت فقرا
كيف تثري الأقسام من غير قصد
ولو الخصب بدل الترب تبرا
فبفضل الزعيم طلعت حرب
صلح الأمر بعد أن كان أمرا
أسس المصرف الكبير فكان الأصل

(٢٨٣/١)

وامتدت التفاريغ كثيرا
وبدت قوة التعاون في

تحقيق ما لا يظن كسبا ووفرا
شركات مصرية ألفتها
نهضة تملأ الجوانح بشرا
أحكم الرأي والتصرف في المال
قدرت أخلاقه الربح درا
نهضة لم تخص مصر بنعماها
وعمت نواحي الشرق طرا
فأرتنا السفين تنقاد جوا
وأرتنا السفين ترتاد بحرا
وأرتنا كبرى الصناعات قامت
بعد أن كانت الصناعات صغرا
وأرتنا النبوغ في كل مجلى
لنشاط العقول يطلل زهرا
وأرتنا في حومة القصد والتدبير
زحف الجيوش كرا وفرا
وأرتنا غنائم الربح والأرزاق
منها على ذوي الحق تجرى
وأرتنا جدبا تحول خصبا
وأرتنا عسرا تحول يسرا
وأرتنا حالا تفيدها
الأوطان نفعا وفوق ذلك فخرا
يا بني مصر إن طلعت حرب
لا يجارى عزما وحزما وبرا
دون هذه المآثر الغر كم
ذلل صعبا لكم ومهد وعرا
هل يسامى في المجد مجد عصامي
بني أمته وأحدث عصرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عرض تقضى لم يمسه الجوهرا
عرض تقضى لم يمسه الجوهرا
رقم القصيدة : ٥٣٥٨٥

عرض تقضى لم يمسه الجوهرا
فالحمد للمولى على ما قدرا
صانت فؤادك من لدنه عناية
جعلت شفاءك للعناية مظهرا
وأرتك من حب السرائر آية
في غير هاتكة السرائر لا ترى
يا نيرا جرؤ السقام فناله
عجبا أيقنحم السقام النيرا
خلنا مكاتتك السنية مأمنا
من بلغ الأدواء هتيك الذرى
هزت لحادثك الربى وتحركت
لجج الأثير وروعته مهج الورى
وكانما في كل صدر غصة
مما عرا الصدر الأبر الأطهرا
ريب تغشى كالغمام فما انجلى
حتى انثنى صوت النذير مبشرا
هدأت نفوس الجازعين وبدلت
فرحا بما شاب الصفاء وكدرا
فاغنم حياتك بالشباب مجددا
والعيش أرغد ما عهدت وأنضرا
واستأنف الأيام بعد متابها
في نعمة أوفى ومجدا أوفرا
وأعد إلى هذا الحمى أعياده
تزهو وتزهو في المدائن والقرى

لا غرو أن يهوى الأمير المفتدى
شعب رأى فيه الكمال مصورا
ورأى حميد بلائه في نصره
حتى نجا من رقه وتحررا
ورآه للشورى ظهيرا صادقا
مذ ساس في الملك الأمور ودبرا
مستعصم بالله يقفو دائما
سيرا بها العظماء زانوا الأعصرا
مهما يجشمه هواه لقومه
من طائل لا يلفه متعدرا
إيمانه يحميه في بأسائه
والصبر عدته إلى أن يظفرا
آدابه لم يؤتها إلا امرؤ
صفى شمائله التلاد وكررا
فيرى الذي يسمو إليه طرفه
روضا من الشيم الحسان منورا
يا من له من نبعته عزة
ليست تسامى مظهرا أو مخبرا
في كل شأنك والوصاية بعضه
كنت النزيه الحازم المتبصرا
وجلوت للدنيا خلال إمارة
جعلتك في كل القلوب مؤمرا
للعلم والآداب منك رعاية
أكدتها بمآثر لا تمتري
أشرعن فكرك للقرائح موردا
وجعلن شكرك للمدائح مصدرا
والى الفنون صرفت فطنة جهيد
يتخير الأحرى بان يتخيرا

بين الطريفة والعتيقة تنتقى
ما هيأته يد الصنّاع ليذخرا
طوفت في شرق البلاد وغربها
مستطلعا مستقصيا مستخبرا
تفري الفرا ولا مرد لهمة
جبت البرور بها وجزت الأبحرا
وبوصفك الأسفار في أسفارها
أحضرتها من فاته أن يحضرا
كم من مغالِق للعقول فتحتها
لله درك باحثا ومفكرا
أنى على طيب الزمان وخبثه
ممن يعمر وده ما عمرا
وسجيتي رعي الذمام لمجمل
أأقل من إجماله أو أكثرا
هيهات أن أنسى يدا لك طوقت
عنقي وشمية من وفى أن يذكر
قلدتها وبنو أبي وعشيرتي
قدما فقلدنا الفخار الأكبرا
ولقد شكرت بما استطعت وحاجتي
ما دمت حيا أن أعود فأشكرا
عود السلامة كان أيمن نهزة
لأبث مولاي الولاء المضمرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عش يا فريدا في شباب الحمى

عش يا فريدا في شباب الحمى

رقم القصيدة : ٥٣٥٨٦

عش يا فريدا في شباب الحمى

ودم حميدا عالي القدر
وليحمي رهط في فريد العلى
يحكيك من إخوتك الزهر
إن تستووا خُلُقاً وخُلُقاً أما

(٢٨٤/١)

للمجد فيكم أظهر السر
الأم شمس والثريا لكم
أخت وما منكم سوى بدر
والخال ضوء الخير نوء الندى
في فلك العزة والفخر
فيا فتى الفتيان بالصدق
في أخلاقه والرفق والبر
سليل بيت أصله ثابت
وفرعه في مطلع النسر
هذي عروس قربها نعمة
سابعة تجدر بالشكر
من آل شكور الكرام الأولى
هم نحلة في النخب الغر
توافقت بالنبل روحا كما
ويزايا الخلق الحر
ومنح الله المبدع وجهي كما
تشابها بالحسن والبشر
فليعمر البيت الذي شدتما
ولتسعدا أقصى مدى العمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عزيز غروب البكر في بكرة العمر
عزيز غروب البكر في بكرة العمر
رقم القصيدة : ٥٣٥٨٧

عزيز غروب البكر في بكرة العمر
كغيبية شمس الأفق في طلعة الفجر
فيا شمس سرعان القضاء تهجما
عليك ولم يمهلك في السبع والعشر
خطيبة شهر سابق الموت بعلمها
إليها فأغواها ولكن على ظهر
أتاها على غير ارتقاب بخدرها
سريعا خفيفا خارق الحجب كالفكر
وقبلها فاستل جوهر روحها
وأبقى على رسم كبعض الدمى الغر
كذلك نيران الصواعق تنثني
عن الترب إعراضا وتأخذ بالتبر
فلما نعوا تلك الفتاة لأمها
ألم بها سكر وما هي في سكر
عراها خيال فهي ترقص ترحة
وتنشد أصوات السرور ولا تدري
وتهذي من الحمى بما شاء ثكلها
وينهل من أجفانها الدمع كالقطر
بنية لا بأس عليك من الردى
فإنك في أمن لدى بعلك الحر
عروس يفديها بمهجته فتى
لها أرخص الدر الغوالي في المهر
فيا أفرس الفرسان في حومة الوغى
إذا سالت الأسياف بالأنفس الحمر

تخذناك بعد الله حامي دارنا
وليس لنا عون سواك على الضر
فكيف ينال الموت من أنت عاصم
فيحظفها مني ويسلم من وتر
لمن تستعد السيف كنت أوده
يروى الشرى الظمآن من مهجة الدهر
عدوا لها ثوب الزفاف مرصعا
وصوغوا لها الحلبي الثمين من الدر
ولا تنكروا هذا السكون بنومها
أليس كذا نوم المحصنة البكر
ودمعي دمع الأم في عرس بيتها
فلا تنكروه ليس في الدمع من نكر
لك الله ما أبهى زفافك إنه
تفرد ما بين المواكب في مصر
ولكن لم الأيدي تقلك فوقها
موسدة والصاحبات بلا عطر
يضمك نعش أم أريكة زفة
ويحفل قوم للسرور أم الأجر
ألا إن هذا موكب الموت زانه
لك الأهل بالطرز الأنيق وبالزهر
وأملك لا يكفي التفجع قلبها
إذا لم يكن في صورة السعد والبشر
فيا شمس حسن بكرت في زوالها
لئن غبت فالزهر الثوابت في الإثر
بكيته لا أني عرفتك إنما
لحطبك هذا كل ناضبة تجري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عامك الثالث وافى يا أميري

عامك الثالث وافى يا أميري

رقم القصيدة : ٥٣٥٨٨

عامك الثالث وافى يا أميري

لم تمت بل أنت حي في ضميري

لست أنسى كيف أنسى أبد

الدهر خدني وحببي ونصيري

كيف أنسى عطفه أو ظرفه

أو بشاشات محياه المنير

كيف أنسى ذلك الإقدام إن

أحجم الشجعان في الأمر الخطير

كيف أنسى صولة الحزم إذا

قرنت بالعزم في القلب الكبير

كيف أنسى جود ذاك المجتدى

والتراك الحلو من ذاك التقدير

لم يكن في الشرق قيل مثله

حول البأس إلى رفق وخير

قائمة كالرمح وجه كالضحى

هيبة كالليث لطف كالعير

كان ما يبني لمستقبله

خير ما يبني حصيف للمصير

آه لو أمهل عاما بعد ما

هيا الأسباب في العام الأخير

لرأت أمته من بره

عظما في البذل مفقود النظر

بغية للخير حالت دونها

قسوة الموت على الشعب الفقير

إن يكن أخطأها قسرا لقد

جل ما قدم في العمر القصير
من عذيري إنني أبكي وما
كل مفقود كهذا من عذيري
إنما الشكوى وقد عز الأسا
آخر السلوى لذي القلب الكسير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عجب ما رأيتَه في زمني
عجب ما رأيتَه في زمني
رقم القصيدة : ٥٣٥٨٩

(٢٨٥/١)

عجب ما رأيتَه في زمني
من بغاث مستنسر لا يطير
دع من الفخر ما تعطاها مزهو
بترديد شعر أو فخور
وصفات لبثها يقرع الطبل
المدوي ويضرب الطنبور
يكره الفضل ما يعاد ويبدى
من دعاوي فنية هي زور
ليس حكم الجمهور فيها بحكم
ولحين قد يخدع الجمهور
إن للفن مرجعا ولأهل الذكر
فيه الإنصاف والتقدير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عصبت محبتي وملكت قلبي

عصبت محبتي وملكت قلبي
رقم القصيدة : ٥٣٥٩٠

عصبت محبتي وملكت قلبي
وجلت مجال سري في ضميري
سينسي كل شيء بعد حين
ولا أنسى جميلك يا أميري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قل في جنب فضلك الموفور
قل في جنب فضلك الموفور
رقم القصيدة : ٥٣٥٩١

قل في جنب فضلك الموفور
ما ترى من تجلة وشكور
وكفى مصر من أياديك فيها
أن عهد الفنون عهد نشور
حبذا هذه الحفاوة من خيرة
فتيانها بخير نصير
طلعوا كالكواكب الزهر لم يحجب
سناها جوار أزهى البدور
أي مجد في أفقهم وسعته
دارة وهو ماليء المعمور
ود أهل النهى لو اجتمعوا من
كل حدب لبث ما في الصدور
كتلاقي الحجيج في رحبات البيت
بين التهليل والتكبير
يوسف النبيل طارفا وتليدا
شرفا يا أمير يا ابن الأمير

جدك الجد لاح في أفق مصر
فأدال السنى من الديجور
هكذا ينبغ الحفيد كبيرا
يتمشى في إثر جد كبير
وأب كان معقلا يلجأ الحر
إليه وموثلا للفقير
كل أمر وليته أنجحته
همم صرفت بعزم الأمور
وعظيم النجاح يصدر عن رأس
حكيم وعن فؤاد غيور
لك في نهضة الشباب أياد
سجلتها العلى بأحرف نور
ويساحات جودك اتحدت غاياتهم
في طلاب أسمى مصير
لم تعلمهم المساعي إلا
ومدى العزم ليس بالمحصور
تطرد الوحش في بعيد الموامي
لا تبالي لقاء ليث هصور
أي عيش فان يطيب لذي قدر
خطير بغير معنى خطير
بك ردت إلى الفنون حياة
فارقتها في مصر منذ عصور
فأعادت يداك فخرا تولت
ببقاياها سالفات الدهور
لك نظم في المكرمات بديع
شعره نم عن أرق الشعور
تحلى فيه المعاني بأمثال
عقود الفريد حول النحور

كل يوم تجد فيه لقوم
آية من صنيعك المبرور
فترى كلما استجار لهيف
مستجيبا لدعوة المستجير
فترى كلما استجار لهيف
مستجيبا لدعوة المستجير
وترى بانيا لبیت تداعى
أو ترى جابرا لقلب كسير
لست أنسى يدا عمرت بها في الشام
ما قوضت يد التدمير
بردى حوله نفوس حرار
ليس تروى بالسلسيل النمير
جاءها من نذاك أشفى من البلسم
للجرح والندى للسعير
كرم زاده التلطف حتى
لقليل العطاء فوق الكثير
عش لمصر بل كل مصر وللشرق
جميعا في غبطة وحيور
متبعا في العلياء كل قديم
بجديد من فضلك المشكور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذا وسام المجد من يجزى به

هذا وسام المجد من يجزى به

رقم القصيدة : ٥٣٥٩٢

هذا وسام المجد من يجزى به

فهو الخلق بأن يكون فخورا

كم ود نجم ثاقب لو كانه

حسنا وعزا لا يرام ونورا
من للعلى مثل المغاوير الأولى
ظهروا على ريب الزمان مغيرا
فاقوا الأوائل همة وشجاعة
وغدا المقدم في الزمان أخيرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في صرح يوسف للأحبة ليلة
في صرح يوسف للأحبة ليلة
رقم القصيدة : ٥٣٥٩٣

في صرح يوسف للأحبة ليلة
سعيد ذكرى حسنها السمار
جمعت مفاخر مصر في أقطابها
فهم الديار قد احتوتها دار
زوارها ملء الزمان ولم يكد
في رحبها يتراحم الزوار
نعم الشهود لخطبة طربت بها
أسماعهم وأقرت الأبصار
عجبا لسحرك يا سماء فقد نرى
زهر النجوم وكلهن معار
عجبا لجودك يا رياض فهنا
نضر الورود ونفحها المعطار
عجبا لشدوك يا معارف ما الذي
من بعد هذا تحسن الأطيّار

عجبا للبسك يا حرير وحبذا
ما صورت من لمسك الآثار
قل للأولى يجدون فيك مذمة
إن العفاف النفس لا الأستار
الخرد الخفرات حول فريدة
كالعقد صيغ ودره مختار
وفريدة في العقد تزهو بالحلي
من خير ما تزهو به الأبار
خلق كتصوير الدمى تبدو على
قسماته لذكائها أنوار
جمعت معاني والديها فالتقى
فيها جمال رائع ووقار
بشرى لخاطبها وبشراها به
قد عادلت في القسمة الأقدار
نعم الفتى بذكائه وبعلمه
ينميه أصل في الأصول نضار
كفؤان صفو العيش أن يتلاقيا
لا نغصته عليهما الأقدار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في بيت إلياس المدور جددت
في بيت إلياس المدور جددت
رقم القصيدة : ٥٣٥٩٤

في بيت إلياس المدور جددت
للسعد آيات دثرن دثورا
يا آله لكم الهناء بعودها
اليوم نغفر للزمان كثيرا
جبر المسيء إلى المسرة والتقى

قلبا لوالدة ثناه كسيرا
فحبورها بقران أكبر ولدها
رد النفوس وقد ملئن حبورا
عرس له في كل مجتمع صدى
وبه تجاوزت البلاد سرورا
وفضائل الأسرات في أقوالها
أبدا تؤثر ذلك التأثيرا
يا أيها الزوجان عيشا وافرحا
وتمليا أنس الحياة وفيرا
وليستدم بينكما المجد الذي
يزداد ما انطوت السنون نشورا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في فلسطين أي نجم أنارا
في فلسطين أي نجم أنارا
رقم القصيدة : ٥٣٥٩٥

في فلسطين أي نجم أنارا
فأقر العيون ثم توارى
شبه للمسيح أوفى عليها
زمننا لم يطل وألقى الستارا
ما دهى الأمة التي فقدته
أفدح الرزء فقدتها الحجارا
بان عنها فجأة فهي ثكلى
مسلموها في ماتم والنصارى
عم إحسانه الديار فلما
غاب عم الأسى عليه الديارا
لم يسر بالأب المشيع شعب
وهو باك كما به الشعب سارا

رجل شرف الرجال وحبر
بالمبرات شرف الأخبارا
عالم عامل نقي تقي
يملاً النفس روعة ووقارا
بلغ الشأو كاتباً وخطيباً
وكسا الضاد ما تشاء فخارا
عبقري بفكره لا يسامى
ويعجزى بيانه لا يجارى
نقع الناس في الحياة وولى
نفعهم بعد عينة الآثارا
وبرأى ماض وقلب شجاع
من عدو الذمار صان الذمارا
من رأى نظمه حسام المساعي
كيف يستطيع نظمها أشعارا
يا فقيده الأوطان بل شهيدا
خالدا بين أهلها تذكارا
قد تركت المجد القصير مداه
فالق مجدا يطاول الأدهارا
وتمتع بالقرب من عرش رب
كنت في الأرض عبده المختارا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد قلدوك قلائد الدر

قد قلدوك قلائد الدر

رقم القصيدة : ٥٣٥٩٦

قد قلدوك قلائد الدر

وتنافسوا في النظم والنثر

أغلى الجواهر أرخصوه وما

ضنوا بديباج ولا شذر
أما أن فهديتي كلم
إن الكلام هدية الفقر
عذرا فما التقصير مني في
ودي فمني واقبلي عذري
كلم أقدامها على خجل
مخبوءة في طاقة الزهر
أدري بخفض مقامها وبما
لك من مقام فوقها أدري
لكن مرآة وإن عطلت
من زينة وخلت من التبر
تهدى إلى حسناء غانية
وضاءة كالأنجم الزهر
قد تستحب من المقل على
أعلى النفائس من يد المثري
فإذا انجلى وجه العروس بها
فاقت حلى الملكات بالقدر
أسلية الأصليين من شرف
محض ونبل خالص حر
من لي بمقدرة تعين على
تمثيل بعض حلاك في شعر
جورجيت هل وصف يصورها
ماذا يصور واصف البدر
لو قلت إن بهاء طلعتها
صاف أغر كطلعة الفجر
أو قلت إن الشمس قد عقدت
تاجا لها من مذهب الشعر
أو قلت إن الروض ألبسها

أزهى لبوس الأخصن النضر
أو قلت إن الطير علمها
غرد الهزاز وخفة القمري
فأجدت فيها النقل وارتسمت
كالأصل في قسماتها الغر
ماذا تبينه المقالة من
علياء تلك الشيمة الظهر
أو من صفاء الروح في ملك
عصمته فطرته عن الوزر
أو من شمائل في النفوس لها
نفحات أشتات من العطر
أو من طباق شأنه عجب

(٢٨٧/١)

في هذه الحورية البكر
ألحاظها بالسحر آمرة
وحيأؤها ناه عن السحر
جبريل يا ابن الماجدين إلى
أسمى المناسب في ذرى الفخر
هي نعمة لله واحدة
أعطيتها فزكت عن الحصر
بدعاء خير الوالدين وفي
يمن الذين دعوك بالصهر
أعطى فأرضى تلك مكرمة
جلت فما أحراك بالشكر
فاهناً بزوجك واسعدا وردا

ورد المنى صفوا مدى العمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قدر وهل يشكى القدر

قدر وهل يشكى القدر

رقم القصيدة : ٥٣٥٩٧

قدر وهل يشكى القدر

ما الحزم إلا من صبر

إن الذي أبقاك أخلف

منه مفضالا أغر

أصل زها بك حين

أثمر والرياض من الثمر

سماك باسم جامع

لحلي الجنى وحلي الزهر

أجلل به من راحل

داني الندى سامي النظر

كان المقام مقامه إن

كان مجد أو خطر

أنت املنوط بأن تصون

علاه خالدة الأثر

نعم البقية لاستدامتها

ونعم المدخر

جم السماح مطهر

الأخلاق ممدوح السير

أرياض صانتك العناية

من تصاريف الغير

راعت مناقبك التي

في البدو ذاعت والحضر

تلك الفضائل في الفضائل

كالفرائد في الدرر

بيض تقلدها الليالي

واضحات كالغرر

تتلى على الأيام آيات

وتجمع في سور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كساؤك ما يكسوك أهلك في مصر

كساؤك ما يكسوك أهلك في مصر

رقم القصيدة : ٥٣٥٩٨

كساؤك ما يكسوك أهلك في مصر

وسترك هذا إن حرصت على الستر

أتحرث أرضا في ابتغاء نباتها

تكابد ما يشقي من البرد والحر

تصبر في ري وصرف وخدمة

دراك على عيش أمر من الصبر

فإن حل ما أعطاك ربك من جنى

جاء لما أنفقت فيه من العمر

رمى بحر المال مرمى زراية

كأنك تلقيه جزافا إلى البحر

فتعدل بالأصداف ما رحت مزجيا

وتبذل فيه عائدا ثمن الدر

أجل كان حق العلم ما هو غانم

من الجهل والتفريط لم يخل من عذر

ولكن عصرا في الأباطيل جزته

تقضي بما فيه وصرت إلى عصر

فلم يبق إلا رعيك النعمة التي

أصبت ولم تجهد بشيء من الشكر
بثوبك من نسج الحمى تخدم الحمى
ونفسك موفور الكرامة والأجر
أطلعت حرب العالم العامل الذي
له ما له من كل مفخرة بكر
أرى المدح أوفى المدح ليس بمجزيء
أقل جزاء من مآثر الكثر
جمعت شتات الشرق بالرأي واليا
عن السيف ما لم يستطعه من الأمر
وأدركت في العلياء أبعاد غاية
ليقظان داجي الهم متقد الفكر
سبيلك نفع الناس توليه شاملا
وتخلصه بدءا وعودا من الضر
وحولك أعلام يكاد نظامهم
يدور مدار الشمس والأنجم الزهر
إذا ما ذكرنا كل أروع نابه
من النخبة المثلى ومقتحم جسر
فمن للمعالي في الرجال كمدحت
ومنزله من ندوة المجد في الصدر
ومن كفؤاد للحصافة والحجى
ومن كفؤاد للوفاء وللبر
ألا أيها المصر الصناعي رعتنا
ولسنا تغالي إن دعوناك بالمصر
فكم بك من صرح بآخر ممسك
وكم بك من قصر مضاف إلى قصر
رأينا بك الأوهام وهي حقائق
كأنا نرى سحرا وما هو بالسحر
إذا ما التقى أهلوك فالساح أبحر

أو افترقوا فالسبل نهر إلى نهر
ألوف رجال كادحين وصبية
من الفتية اللدن المثقفة السمر
طوائف تجني من حديدك شهدها
كما تجتنيه النحل من ناصر الزهر
قصاراهم كفيل برزقهم
وما نفع علم ضرعه غير ذي در
ويدري فتاهم أين مطلب قوته
إذا جامعي زاغ عنه ولم يد
طعامهم لون ولكن ميسر
ومشربهم عذب بلا رنق يجري
لك الله كم كسرا جبرت وخلة
سترت وكم خير أأدلت من الشر
ليومك يوم فيه للفتح غرة
جلت وجه الاستقلال مبتسم الثغر
يطالعتها راجي الفلاح لقومه
فيدرك سر الفوز في مكمن السر
إذا المصنع الأهلي عز فإنه
بناء عزيز الشأن للوطن الحر
ولم أر نصرا أجل مغبة
وأيسر في التكليف من ذلك النصر
لمصر إذا استكفت كفاء بنفسها
فقيم الرضى من وافر الخير بالنزر
إذا ما تقاضى الغرب جزية بيعه
أليس يؤدي الشرق جزية ما يشري

مزارعكم ضاقت بطلاب رزقها
وصارت قراكم بعد يسر إلى عسر
حذار من الفقر المنيخ بكلكل
فما من مذل للأعزاء كالفقر
تواصوا بمصنوعاتكم تكملوا بها
جنى الريف من نقص مؤد إلى الخسر
بكم قوة مذخورة إن رشدتم
بتصرفها حولتم غير الدهر
نظمت لكم نصحي وفي صدق نصحكم
لأنفسكم مغن عن النظم والنثر
وإني معيد عزمكم من تردد
إذا هو لم تحفزه طنطنة الشعر
هلموا اشهدوا صبت النجاح وقد بدا
مبينا يحيي بالتيمن والبشر
وقولوا بجهر للمسرين ربيهم
أفي الشمس ريب بعد رائحة الفجر
إذا ما تناسى بعضكم فضل بعضكم
فأي مصير للحمي يا أولي الذكر
أتى بنك مصر كل ما تشهدونه
فهل من أمين لا يزكيه في مصر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كم بطل أمسى ولم يسمر
كم بطل أمسى ولم يسمر
رقم القصيدة : ٥٣٥٩٩

كم بطل أمسى ولم يسمر
تحت هلال الرحمة الأحمر
هوى صريعا لم تنله يد

في معصم منه ولا منحرف
ولو تغشاه العدى لانشوا
مقبلهم يعثر بالمدير
لكن دهنه من عل كتلة
مرسلة من قاذف مبحر
هبت وقد مدت شظايا لظي
ناشبة في الجو كالمنسر
ثم ارتمت تصدع من صادفت
في المرتمي من حيث لم ينظر
لهفي على العاني وما يشتكي
وليس في عقباه بالممتري
أوهت رجوم الغيب أضلاعه
لكن نبت عن نفس مستكبر
في حين أن الليث إن يدمه
راجمه من ألم يزأر
واليسف إن يثلم له صلة
وصلة أنكر إن يكسر
وكهرباء الغيم إن تصطم
بذات برق مثلها تجأر
أما صريع الحرب من جندنا
فرباط مهما يسم يصبر
لو ضارعت قوته عزمه
لاقى المبيدات ولم يدحر
منتفيا بأس العوادي به
كما انتفى العنصر بالعنصر
أنظر إلى الآسي ملما به
يجيل فيه طرف مستعبر
حزنا على ذاك الجريح الذي

يجف سقما في الصبا الأنصر
وذلك المجد طريحا على
مهد الضنى في سبب مقفر
تحت سراج حائل راجف
أني تخطره الصبا يخطر
يضيء شحا ودماء الفتى
تفيض من ياقوتها الأحمر
في النطفة الحمراء من نضحها
وقد كوقد الحومة المسعر
لو لم يكن حر كفى حرها
أو لم يكن ضوء كفى ما تري
يا أيها الصرعى جعلنا فدى
كل شجاع منكم عبقرى
هيهات يغني ناعم حامل
من خشن يوم التنادي سري
آثرتم المثلى لكم خطة
ومن يخير في المنى يختر
فكان أسمى الفخر ما ابتعم
وكان أدنى العيش ما نشترى
أجرا وفاقا والعلى فدية
ولا على في خدعة الميسر
من تستطل آثاره عمره
يطل فإن تقصر به يقصر
هل يستوي مستبسل منجد
وآمن يقمر في مقمر
يا معشر العرب الكرام الأولى
بهم أباهي كل ذي معشر
يا أمة أنكرت تفريطها

إنكار لا قال ولا مزدر
بصدق من يوقظ حبا له
وقد عفا عن طاريء منذر
كم بت أستشفع منها لها
ونومها من ريبه مسهري
أقول هل من رقدة قبلها
بغيرك امتدت إلى أعصر
ألم تري أن قرار الضحى
غرم وأن الغنم للمبكر
أربي على كل سبات مضى
نومك في المبدى وفي المحضر
يا أمة تاريخها حافل
بالآي من مبتدئ الأدهر
من عهد قحطان تباعا إلى
قيس بن شيبان إلى عنتر
إلى اليتيم القرشي الذي
أعجز بالرأ وبالأبتر
إلى العميد المجتبي بعده
وشيخها بالعقل والمخبر
إلى الذي لم يلف ند له
في مالك بالعدل مستعمر
إلى ابن عفان وفيما تلا
دماؤه تجري على الأسطر
إلى علي سيفها في الوغى
وصوتها المسموع في المنبر
إلى نجوم عز إحصاؤها
من قادة غر ومن عسكري
ومن أولي حزم أداروا به

مرافق الدنيا على محور
ومن أولي علم أفاضوا هدى
على النهى من نوره الأزهر
ذلك ما كنت على سمعها
ألقيه إن أسرر وإن أجهر
وطالما عدت وبي حزن من
حاول إحسانا فلم يقدر
سهران لكن رجائي بها
يؤنسنني في ليلي الأعر
كالكوكب الثابت في قطبه
يسطع في فكري وفي منظري
عاتبتها حتى إذا روعت
بطيف شر أشعث أغبر
معفر الهام خنون الخطى
جم من العدة مستكثر
منطاد جو فارس راجل
خواض بحر في الدجى مبصر

(٢٨٩/١)

قلت لقد حل المصاب الذي
يقوظها يا نفس فاستبشري
ما لشعوب جمدت باعث
كالخطب مهما يطوها تنشر
يا أمتي أرضتي عنك العلى
واثبة بالطارق المنكر
كوثبك المعهود من سالف

أيام يأبى العزم أن تصبري
جافيت مهد الذل معتزة
فطاولي الدنيا ولا تقصري
عودي إلى مجدك محسودة
وفاخري محمودة وافخري
سودي كما سدت قديما بلا
حد من الشم ولا الأبحر
ما بك صعلوك فأبي بدا
أمر له في الناس فليأمر
وكل قدم فيك أو عالم
ما شاء أن يكبر فليكبر
الله في أبطالك الصيد من
دهاة حرب غيب حضر
إذا عدا فارسهم أسفرت
عن ملك عاصفة العثير
يهاجم المدفع في عيله
كالقشعم الساطي على قسور
فما درى المطلق إلا وقد
اصبح في أصفاد مستأسر
والليث غنم في يدي غانم
يحمل كالشيء الخفيف الزري
فإن مشى راجلهم طاويا
مئزره فالحتف في المنزر
كالفهد إن يقفز وكالهر إن
يهبط وشبه الحوت إن يعبر
وحيث يلقى راقبا صيده
غاب على الصيد فلم ينفر
يكتمه موضعه فهو في

حشاه كالذمة لم تخفر
ولا يروع القوم من بطشه
أدهى من البغته إذا ينبري
حيث الثرى ما عهدوا ظاهرا
لكنه ذو خطر مضمّر
والغور صاغي الأذن والغار ذو
إنسان عين دار في محجر
فبينما هم في ضلال وقد
تهادت الأظهر بالأظهر
إذ أخذتهم صيحة من عل
تنقض أو تطفر من مطفر
فافترقوا واستبقوا شربا
ناجين من قارعة المحشر
لكنما تسبق أبصارهم
أيد تقر الجأش في الخور
نفطية الوهج يري حليها
من دمهم والجو كالعبر
لا تطلق الشذاذ إلا على
تركية المخبر للمخبر
وأن يسبوا سائقهم إلى
ما حضروا من رائع المحضر
يا أمتي مثل الدفاع الذي
دافعه في الدهر لم يذكر
منه اعلمي أنك إن تجمعي
وناوأتك الجن لم تقهري
ثم اعلمي أنك إن تجمعي
طالبة أقصى المنى تظفري
حبا لجرحاك وبراهم

ما المال غير الثمن الأيسر
ظل هلال الخير من فوقهم
ويد ذات الشرف الأطهر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كنت في الموت والحياة كبيرا
كنت في الموت والحياة كبيرا
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٠

كنت في الموت والحياة كبيرا
هكذا المجد أولا وأخيرا
ظلت في الخلق راجح الخلق حتى
نلت فيهم ذاك المقام الخطيرا
فوق هام الرجال هامتك السماء
تزهر على وتزهر نورا
عبرة الدهر أن ترى بعد ذاك الجاه
في حد كل حي مصيرا
ما حسبنا الزمان إن طال ما طال
مزيلا ذاك الشباب النصيرا
إن يوما فيه بكينا حيبا
ليس بدعا أن كان يوما مطيرا
يا له من عميد قوم تولى
لم يكن مزدهى ولا مغرورا
جعل الحلم دأبه وتوخى السلم
ما استطاعه سماحا وخيرا
وهو من لا تنال منه الأعادي
لو غدا بعضهم لبعض ظهيرا
ناط بالعقل أمره كله والعقل
خير في كل حال مشيرا

حزمه علم الضعيف إذا استبصر
أنى بالحزم يغدو قديرا
فإذا ما استقاله عشرة الجد
عزيز أقال جدا عثورا
وإذا أعوز الوفي نصير
يدراً الضيم كان ذاك النصيرا
بلغ المنتهى من الحظ في الدنيا
ثراء وصحة وسرورا
وحياة مديدة ومن الأبناء
شمسا مضيئة وبدورا
أسفي أن يقوض الرجل الباني
وإن ظل بيته معمورا
أشكاة من الزمان ومن يعهده
في نهاية مشكورا
أيها المنتحي من الغيب دارا
خل دار البكاء واللق حورا
أعلى الفانيات يؤسى وقد كنت
عليما بها وكنت خبيرا
إن أشبالك الأعراء أيقاظ
فمن عنهم أمينا قريبا
كلهم عند ما تحب المعالي
خلقا نابها وفكرا منيرا
يجد النبل أن يسر حزينا
ويرى الفضل أن يبر فقيرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كم فاض في أثر الهلال العاثر

كم فاض في أثر الهلال العاثر

رقم القصيدة : ٥٣٦٠١

كم فاض في أثر الهلال العائر
من مدمع باللؤلؤ المتناثر
واهتز ضوء في الدراري خلته
ماء ترقق من ألوف محاجر
خطب بجانبه يشع وإن جرى
متداركا سح الرباب الهامر

(٢٩٠/١)

ترك الدجى وبكل نجم ثابت
من روعه نظرات طرف حائر
ولكل سيار شعاع ساير
في الغور مهوى كل جد غائر
إن تجزع الزهر الطويل بقاؤها
ما عذر أصحاب المدى المتقاصر
وعلام خوف الموت يسطو آخذا
بنفوسنا أخذ العزيز القادر
والموت ليس سوى التحول في بنى
والفصل بعد الوصل بين عناصر
لو يعقل الإنسان لم يأبه لما
تجري به سنن النظام القاهر
ما الجسم إلا حالة وتصير من
صفة إلى أخرى بحكم قاسر
وهل الحياة سوى اتصال دائم
في الكون بين مبادئ ومصاير
لكننا نطننا قوانا كلها

دون النهى بنوازع وأواصر
طلب البقاء وحبنا لذاته
سبب التنكر للقضاء الدائر
يا ابن العزيز وأنت ثنيان زكا
ما شاء في فينان نسل طاهر
أسفا على ذاك الجمال المزهدي
أسفا على ذاك الشباب الناضر
أسفا على تلك الرجاحة في الحجى
أسفا على ذاك الذكاء النادر
بدت النجابة فيك قبل أوانها
فأتت بآيات كسحر الساحر
حتى توسم فيك أكبر شيمة
للأمر كل مخالط ومجاور
لكن دهاك البين في شرخ الصبا
وقضى على الأمل السني السافر
فإذا بوادر ما رزقت من النهى
كانت لهذا الرزء شر بوادر
وإذا الشمائل كالأزاهر رقة
عمرن واحرباه عمر أزاهر
وإذا مواعيد الزمان كعهدها
ذمم وكلن إلى رعاية خافر
أثكلت مصر وما أبالغ إنني
لم أبد إلا بعض ما في الخاطر
رويت بأدمعها لم يك تربها
من قبل يسقى بالسحاب الماطر
يا ويحها لما أدال البين من
طيب اللقاء شجى الوداع الآخر
ومشت تشيع قطعة من قلبها

في النعش إذ تمشي بعد القادر
في مشهد ما قيل في تنظيره
وصف ولم تشهده مقلة ناظر
شملت به الأحران شعبا حاشدا
لا فرق بين أكابر وأصاغر
ما شق جيبا للفجيجة من تقى
لكن تحملها بشق مرائر
قاصي المباءة والقريب توافدا
لحفاوة فيها بأكرم زائر
لحفاوة بمجشم عن قومه
هجرا ولم يك روحه بالهجر
ما قر من شوق إليهم قلبه
وعن الكنانة لم يكن بالصابر
واسترعت الدنيا لجانب قبره
أنات ملتاع الجوانح زافر
فلئن وفي ذاك الوفاء لشأنه
شأن الأعزة كابر عن كابر
ولئن أجل مصر فيه خطبها
فهو الجدير بحبها المتوافر
أمقدم الفتيان في طلب العلى
ساء العلى إن كنت أول عاثر
جزت الحقيقة في السناء وفي السنى
تنأى لطيفا كالخيال العابر
تجد المحاشر للسرور بها الأسى
وترى عظامهن جد صغائر
تعدو البهارج كل زور تحتها
وتمر بالزينات مر الساخر
فلعل خيرا من مقام طية

تنجي من الدهر الخئون الجائر
من يشتري الدنيا ولو بأحب ما
فيها أباؤه بصفقة خاسر
أمسيت في عدن وخلفت الأسي
في الأرض ملء جوانح وضمائر
وارحمنا للثاكيلك وكم لهم
ذكرى تحرك من شجون الذآكر
واساهم البلد الأمين وحزنه
بين الطوايا فوق ما في الظاهر
لا شيء أجمل من مجاملة إذا
صدقت وجاءت من وفي شآكر
أرثيك يا ولداه بالحس الذي
هو حس مصر وكل قلب شاعر
ولقد ترى وجه اعتذار للأولى
حبسوا الدموع فأنت أكرم عاذر
الخلف أبعد ما نظرت مسافة
في الشرق بين أسرة وسرائر
لو مت في زمن مضى لعلمت كم
من ناظم فيه وكم من ناثر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا تنكروا الأناث في أوتاري
لا تنكروا الأناث في أوتاري
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٢

لا تنكروا الأناث في أوتاري
لم يبق لي في العيش من أوطار
ذهب الأحبة بعضهم متعقب
بعضا وكان السبق للأخيار

أرزاء دهر شفتي تكرارها
أفما بها سأم من التكرار
أنا في الحياة رهينة من يفتدي
وأنا الأسير فمن يفك إساري
ما طال عمري في مداه وإنني
لأخاله يعدو مدى الأعمار
جبريل واولدا مضى قبلي فبي
ثكل ولذع الثكل لذع النار
في دار والده شهدت نموه
أيام يدرج ناعم الأظفار
وشهدت كيف تعد أم بعده
للمجد أوحدها وللأخطار
لا بدع أن يلقى صغار أبتوا
لله والأوطان جد كبار
ما أنس لا أنسى المهدبة التي

(٢٩١/١)

صينت محاسنها بتاج وقار
أم من اللاتي ندرن وكان من
أبنائهن نواذر الأدهار
نشأنهم وبنورهن أضأنهم
ومن الشموس أشعة الأقمار
يا ناعيا جبريل إن نعيه
لأشد ما خطت يد المقدار
إني لتدمي بالحروف نواظري
ما للحروف يثبن وثب شرار

في العالم العربي أية هزق
لأفول ذاك الكوكب المتواري
فدح المصاب به فما من مقلة
إلا بكته بمدمع مدرار
كيف الأسي في مصر لو يجزى الأسي
بالحق أجر مجاهد صبار
سارت تشيعه ولم تر أمة
في مثل ذاك المشهد الجرار
أمعيد هذا الشرق بعد سحابة
غشيته دهرًا مصدر الأنوار
لو أنصفتك صحافة بك أصبحت
ذات الجلالة كللتك بغار
لأبيك كان السبق في مضمارها
وإليك آل السبق في المضمار
ولعل من أعقت والآثار قد
وضحت له يجري على الآثار
ماذا صنعت وقد ورثت صحيفة
تحيا بها في بسطة ويسار
لم يرضك استقرارها ولقد ترى
أن الجمود حليف الاستقرار
فمضيت في تحسينها قدما ولم
تحجم على العلات والأخطار
ورفعتا للعالمين منارة
تعتادهم بشعاعها السيار
ديوانها بالأمس كان دويرة
واليوم أضحي دولة في دار
شتان بين صحيفة بمتونها
وشروحها فياضة الأنهار

وصحيفة من كل مطلع كوكب
يزجى إليها أطرف الأخبار
هي معرض للحادثات قريبة
وبعيدة في كل صبح نهار
هي حلبة فيها مدى متناول
لمكافحي رأي وللأنصار
ضمنت بها لحماة كل حقيقة
حرية النزعات والأفكار
أين الصواب هو الطلاب ودونه
كد النهى وتنافح الأحرار
أظهر على ما في الضمائر كل ذي
شأن به فالخير في الإظهار
قد تفتن الأبصار بهرجة وقد
تغشى البصائر فتنة الأبصار
لكن حكم الحق يصدق آخرا
فيما يقومه من الأقدار
والشعب يومئذ يولي أمره
من يصطفيه عن رضى وخيار
أهرام مصر عتيدها بعث لها
وعهيدها للفخر والتدكار
جبريل كالثها الدؤوب وشخصه
في المرقب العالي وراء ستار
مصر الهوى يحيا لها ورضاه ما
ترضاه في الإعلان والإسرار
ولمصر ما يجني وما يبني وما
يصل الأصائل فيه بالأسحار
لا شيء في الأقوام إلا قومه
لا شيء إلا مصر في الأمصار

هذا هو الصحفي إلا أنه
في صورة أخرى من التجار
من جالبي الإيسار حيث توسطوا
في الناس لا من جالبي الإعسار
والناصحين النافعين ديارهم
بنزاهة الإيراد والإصدار
جادت بضاعته وضوعف ربحه
بسماح بائعها وشكر الشاري
تتعدد الصدقات في نفقاته
حتى ليخطئها الحساب الجاري
لا ينظرن إلى العظيم بفعله
قوم بأعين ماهنين صغار
فالمتلف الجبار فيما قدروا
ما كان غير المخلف الجبار
إن الصحافة حومة الأقلام لا
مرمى القداح وملعب الأيسار
يرمى بها عن كل قوس إنما
لا قوس إلا ما يراه الباري
أو ما رأيناها تشيد ممالكا
وتعز أقطارا على أقطاره
أمؤبني جبريل من أقرانه
فضلا ومن إخوانه الأبرار
أنصفتموه بهذه الذكرى وما
أحراه بالتخليد والإكبار
حسب المنى ما هيأت أهرامه
لبلاده من عزة وفخار
ليشبهه عن مصر وعن جاراتها
بالخير داعيه لخير جوار

وليوله بسليله من بعده
أمننا على الذكرى وطيب قرار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لك يا وليد تحية الأحرار
لك يا وليد تحية الأحرار
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٣

لك يا وليد تحية الأحرار
كتحية الجنات والأطيّار
تهدى إلى سحر من الأسحار
أقبلت وجهك بالطهارة أبلج
والوقت طلق والربيع مديح
والشمس ساكنة سيول نضار
آيات حسن لم يكن مظاهرا
للسعد فيك ولا ضربن بشائرا
لكنهن عرضن في التسيار
لو كان بيت إمارة لك منبتا
لألت الدنيا ولادك من فتى
وسرى بشير البرق في الأمصار
ولقال راج أن يثاب بما افترى
تلك العلائم في السماء وفي الثرى
من شدة الإعظام والإكثار
لكن ولدت كما أتيج وما درى
أحد الأنام لأي أمر قدرا
أعددت منذ بدء الأعصار
سر ولك ابن لأنثى بولد
سر لهذا الناس يكشفه الغد
عما تكن مشينة المقدار

عن سائم بين الرعية ضائع
أو كوب ماحي الكواكب ساطع
متكامل في السير كالأقمار
ما حكمة الرحمن فيك أتنجلي
عن آخر في القوم أم عن أول
عن محجم أم مقدم مغوار
فلئن سموت إلى مقام إمارة
يوما فعيسى كان طفل مغارة
ورضيع رائمة من الأبقار
وأحق ما حق العلاء لنائل
ما نلته من همة وفضائل
عن كابرين من الأصول كبار
ما لي وما لأبيك أطرئة فما
هي شيمتي وأبوك لا يعنيه ما
يشنيه عنه مخبرو الأخبار
وهو السعيد بأن أملك أهله
ألمزدهي عجباً بأنك نجله
وكفاه ملك رضى وتاج فخار
فسرور كل مهني بك لم يكن
إلا بذاتك إن تعز وإن تهن
يا طفل في مستقبل الأدهار
يرجون أن تحيا وإن لم تنبغ
لا يبتغون لك الذي قد تبتغي
فيما يلي من باذخ الأخطار
أمنية الآباء لا يعدونها

وهي التي للطفل يشهدونها
من فضل خالقه بلا استكثار
وسوى الحياة من المنى يدعونه
لله يقضي في الوليد شؤونه
نحسا وإسعادا قضاء خيار
فهو الذي يعلي العلي القادرا
وهو الذي يضع الوضع الصاغرا
لطفًا لما يبغي من الأوطار
إن شاء جاء الطفل في ميقاته
فشأى بني أوطانه ولداته
وسماهم وأضاء كالسيار
أو شاء خالف وقته فذكاؤه
كلظى الحريق شوبه وضيأؤه
للسوء لا لقرى ولا لمنار
ولقد شفى منا قدومك حسرة
وأقر أعين والديك مسرة
إن كان في متفتح النوار
حيث الرياض تظاهرت بهجاتها
فتفتقت مسرورة مهجاتها
عن غر أزهار وغر ثمار
فجميعكم متهلل في كمه
متناول ألبانه من أمه
سمحاء بين مراضع وصغار
ألام تغذو طفلها من ضرعها
والأرض تغذو أمه من زرعها
والكون عليلة رازق غفار
فعلام من دون الأزهر أتهما
أبواك يا هذا الصبي وإن هما

إلا كهذا النبت في الأزهار
أي القسوس أتى النبات فزوجا
بعضا ببعض منه كيما ينتجا
بدعائه نسلا من الأخيار
هل ساجع الأيكات حين يغرد
في ذلك الريش الملون سيد
يشدو ليجعلها من الأبرار
وهل الرياح يعيها أن تحملا
نسم الهوى الدوري من ذكر إلى
أنثى تلقحها من الأشجار
ومن الذي يرمي السوايح بالخنا
ويرى مناسلة السباع من الزنا
ومولدات الطير في الأوكار
هن استبحن إنائهن بلا نهى
والمرء فرق باختيار بينها
ليكون صاحب أسرة وذاري
سن العفاف كما ارتآه فضيلة
ودعا الخلاف نقيصة ورذيلة
فيما اقتضاه خلق الاستئثار
ناط الزواج بصيغة تتعدد
أشكالها عدد الطوائف يقصد
حفظ النظام بها وصون الدار
فإذا اصطفى ما شاء من أعراضها
وجرى على المرعي من أعراضها
أصلا فأبي معرفة وخسار
قالوا أتى نكرا ونكر قولهم
لولا تبجحهم ولولا طولها
ما خيمت ريب على أطهار

دفع ادعاءهم وأبطل زعمهم
زمن طوى تحت الغباوة ظلمهم
وأماط ستر الزهد عن التجار
يا طفل قلب طرفك المترددا
أو ما ترى شبحا عبوسا أسودا
متجسا لك من وراء ستار
هذا أساء إليك قبل المولد
وجنى عليك جناية المتعمد
ومن السماء دعاك صوب النار
زعم الإله يريد مثلك مذنبا
من يومه ومعاقبا ومعذبا
في الغيب قبل مظنة الإسفار
تالله إن تنظره نظرة مغضب
ترهقه إرهاب الشهاب لغيهب
فيول عنك ممزقا بشرار
لكن أراك تبش بشة سامح
وأراك ترمقه بعين الصافح
ما للهلال وللسحاب الساري
رسل المسيح الشارين دماءه
الآكلين بلا تقى أحشاءه
ألمولمين عليه كل نهار
أفذبحكم ذاك الذبيح لفدية
أم تلك مأساة تعاد لكدية
أم ذاك مصطبح ورشف عقار
ما أجمل الصلاح منكم خلة
ما أبشع الظلام منكم فعلة
إذ ينقمون وما لهم من نار
الله أوحى فكرة هي دينه

فمن اهتدى هي نوره ويقينه
أو ضل فليبحر بغير منار
نزلت على الفادي الأمين الشافع
كلما ثلاثا تحت لفظ جامع
قدسية النفحات والآثار
ألحب في المعنى العميم الكامل
معنى المراحم والفداء الشامل
بالبر للأعداء والأنصار
والعدل يقضي بالخراج لقيصرا
والصفح عن كل يسيء من الورى
هذي ديانتته بلا إنكار
ألقى مبادئها وكلا خولا

(٢٩٣/١)

تعليمها ونفى الرئاسة والعلى
منها ونزهها عن الأسرار
وأرادكم لتعلموا وتبشروا
وأرادكم لتسامحوا ولتغفروا
ودعا الصغار إليه باستئثار
فنذرتم لله بطنا مشبعا
ويدا إذا مدت فكيفا تجمعا
وعقيرة للشجب والإنذار
وزهدتم في غير ما ترضونه
ورغبتم عن كل ما تأبونه
إلا على قدر من الإظهار
وقسمتم دين المسيح مذاهبا

تستكثرون مراتبا ومناصبا
فأضيع بين تشتت الأفكار
ومضيتم في الغي حتى نلتم
في بعض وهمكم الجنين وقتلتم
هذا البريء رهينة للعار
فلئن يكن في الخلق خلق طاهر
فالطفل تمثال العفاف الظاهر
في عالم الآثام والأوزار
أفما كفى ذاك الرهينة للردى
ما سوف يلقاه من الدنيا غدا
حتى يذال وبيتلى بشنار
يا من عرفت وكان قسا صالحا
عدلا كما يرضى المسيح مسامحا
متبتل الإعلان والإسرار
متجردا عن عزه وشبابه
وهناء عيشته ولهو صحابه
متنعما بالزهد والإعسار
يهدى الأنام بقوله وبفعله
مسترشدا في الريب حكمة عقله
ليرى مؤدى النص باستبصار
متجنب التحريم فيه حيثما
تنبو قوى الإدراك عنه فرما
أفضى إلى التنفير والإيغار
متوفرا للخير جهد نشاطه
يفنى ولا يفنى قوى استنباطه
لبلوغ قدر فائق الأقدار
مترديا مسحا كثيفا شائكا
مخشوشنا يجد اللذاذة فاركا

ويرى الخيانة طبعة الدينار
قم من ضريحك بالبلى متلففا
واخذ الطغاة المفسدين وقل كفى
سرفا بهذا البغي والإصرار
لا تنقضوا بيتا لدى تكوينه
وحذار من يتم الصغير بدينه
وحذار من يأس الهضم حذار
هذي المذاهب كلها دين الهدى
كأشعة الشمس افترقن إلى مدى
والملتقى في مصدر الأنوار
يا طفل إنك للفضيلة معبد
فلديك أركع بالضمير وأسجد
للصانع المكبر الجبار
أجنو وأرجو ضارعا متخشعا
منك ابتساما أجتليه ليقشعا
عني مكابد دهري الغدار
فلقد صفحت تكرها وتطولا
عمن أبوا الأذى لك والقلبي
حتى أرابوا في سماح الباري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ليس أمر المفارقين كأمر
ليس أمر المفارقين كأمر
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٤

ليس أمر المفارقين كأمر
أنا في وحشة بقية عمري
كان لي رفقة هم العيش أو أطيب
ما فيه من متاع الفكر

صفوة من نوابغ العلم والآداب
عز اجتماعها في قطر
نزحوا والزمان حرصا عليهم
عالق بعد كل عين يآثر
كل يوم نشر لهم بعد طي
كل يوم طي لهم بعد نشر
وتمر الأيام بي بين تجديد
لقاء وبين تجديد هجر
ما بقائي بعد الأحياء إلا
كمقام الغريب في دار أسر
إن يسؤني حمامهم فعزائي
أن أراهم في الناس أحياء ذكر
بقي الشعر حقبة تحت ليل
أعقبته في مصر طلعة فجر
جاء سام فيها طليعة خير
وتلاه الندان شوقي وصبري
وأتى حافظ فكان لكل
قسطه في افتتاح هذا العصر
أيها الأوفياء ممن أجابوا
داعي البر بابن مصر الأبر
شاعر النيل شاعر الشرق والتخصيص
بالنيل شامل كل نهر
إن يمجده قومه فلهم مجد
به جاز كل بحر وبر
بارك الله في مساعيكم الحسنى
وفي ذلك الشعور الطهر
ليس في أجر ما صنعتم كما توليكم
النفس من كريم الأجر

يا وزيراً أهدي إلى الضاد ما شاء
لها البعث من مآثر غر
كل أمر العرفان ما تتولى
وعلي يرجى لكل الأمر
إن تكن ناصر القديم فما كنت
ضنينا على الحديث بنصر
ليس شأن القديم بالنزر في الفصحى
وشأن الحديث ليس بنزر
بين فرع وبين أصل زكي
هل يتم النماء من غير إصر
أنت أنصفت حافظاً دمت من قاض
نزيه ومن وزير حر
جمع آثاره وتمثيلها بالطبع
فضل يبقى بقاء الدهر
إن ديوان حافظ لهو تاريخ
زمان يحويه ديوان شعر
عربي الأسلوب ممتع سهل
له في النهى أفاعيل سحر
مستيعر من الحلى ما أعار الله
فصحاه في حكيم الذكر
صاغت الفطنة البديعة فيه
أنفس الدر في قلائد تبر
حيث قلبت ناظريك تجلت
للقوافي فيه مطالع زهر
ورياض من المحاسن زينت
بالأفانين من غراس وزهر

فيه من سر مصر ما لا يجاريه
بيان بلطف ذاك السر
قلبها نابض به ومعين النيل
منه يفيض في كل بحر
جود الشعر حافظ كل تجويد
وصفاه في أناة وصبر
لم يعقه تأخر العصر عن شأو
حبيب في عصره والمعري
وإلى ذاك لم يكن في بديع
النظم إله في بديع النثر
صاغ ما صاغه مقلا مجيدا
شأن من ينتقي فريد الدر
فإذا استنشد القوافي في حفل
لله دره أي در
يخفق المنبر الذي يعتليه
كخفوق القلوب في كل صدر
برع البارعين بالنطق والإيماء
والصوت بين خفض وجهه
ذاهبا آيبا يواجهه أو يلوى
فصيح الأداء فخم النبر
صائلا في المجال كرا وفرا
يأسر اللب بين كر وفر
ولقد يسرد الحديث فينشي
صحبه بالسلاف من غير وزر
يؤثر المولعون بالخمير منهم
ما سقاهم على عتيق الخمر

عد عن تلك في المزايا وقل في الجود
أو في الوفاء أو في البر
واشد بالإباء والحلم والعزة
في العسر والندى في اليسر
كان ذاك الفقيده من أكرم الخلق
بأخلاقه وليسوا بكثير
رجل وافر المروءة لا يعتد
إلا للمحمدات بوفر
ويحب الحياة ملأى جهودا
كل أسبابها بواعث فخر
يا مليكا كأن مهجة دنياه
حنانا عليه مهجة مصر
كاشفته بسر ما هرمت فيه
وما زال في صباه النضر
خلق طاهر وخلق سري
ونوبغ يهل من وجه بدر
شرفت حافظا رعايتك العيا
وفيها للذكر أنفس ذخر
فكأنى بقطرة من ندى الرحمة
تحبي رميمه في القبر
وكأنى به من الغيب يملي
فتعيد الأصداء آيات شكر
عاش فاروق سيذا ومليكا
وعزيرا لمصر أطول عمر
ورعاه الله الكريم وأولاه
إذا ما استعاناه كل نصر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد تخبؤ البكر في كتيبها

قد تخبؤ البكر في كتيبها
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٥

قد تخبؤ البكر في كتيبها
زهرة روض كالكنز تستتر
تذبل فيه حتى تموت وما
تزول لكن يبقى لها أثر
تخط رمزا وعمل ما رسمت
في لغة ما هو اسمها العطر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد ركبنا الأهوال والأخطارا
قد ركبنا الأهوال والأخطارا
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٦

قد ركبنا الأهوال والأخطارا
ونزحنا وما برحنا الديارا
ههنا أهلنا وفينا قلوب
لم تحل بينها الربي والصحارى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لم يكد يسبق الفضاء نذير
لم يكد يسبق الفضاء نذير
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٧

لم يكد يسبق الفضاء نذير
ونقضي عمر وتم مصير
إن رزء الجميل العلم الفرد
لرزء في المشرقين كبير
إن بكنه وأجمعت أمم الضاد

فمن مثله بذاك جدير
كم فتى كان في فتاها المسجى
يملاً العين فضله الموفور
ويح قلبي طال الثواء وحولي
دائرات على الرفاق تدور
لا اعتراض على القضاء ولكن
كل يوم أصاب هذا كثير
ما ذمامي ما نجدتي ما وفائي
إن يك النوح فالفداء يسير
أسفا أيها الرفيق المولي
والأخ البر والصفى الأثير
قد تقدمت في الحياة فهلا
سرنا في بقائك التأخير
أخلا المجلس الذي كان يغشاه
أديب ونائب ووزير
يلتقيهم حلو الفكاهة طلق الوجه
ثبت الجنان سمح وقور
أين تلك الأسمار كانت بها تصفو
الليالي وأين ذاك السمير
يا لقومي مثال أنطون لو صورته
لم يحط به التصوير
كيف وصفني ما جل أو دق منه
والفنا مقعدي فمن لي عذير
خلق كامل وطبع رقيق
وذكاء جم وجاه وفير
وخلال من معدن الأدب الزاهي
بأنواره لهن صدور
كاتب نسج وحده وخطيب

ما له من المناظرين نظير
لم يزاول نظم القريض ولكن
بز أسمى التنظيم منه النشير
إن علا منبرا لقول فما في الحشد
إلا التهليل والتكبير
شأنه في الشيوخ بلغه غاية
ما يبلغ الحصيف الصبور
واسع الصدر والحوادث قد تشتد
حتى بها تضيق الصدور
في الأمور الصعاب يمضي فما يثني
عنانا حتى تراض الأمور
صحفي في كل مطلع شمس
يبعث الرأي بالهدى وينير

(٢٩٥/١)

تخذ الصدق في السياسة نهجا
وعداه التضليل والتغريب
لا يجاري على افتئات ولا يعدم
منه نصيره التفكير
ومجال النضال للحق رحب
حيث يدعو اللهيف والمستجير
في الأعاصير فكله تنهادى
فإذا ما اهتدت فليست تجور
كم بكاه في كل معهد إحسان
عليل وعاجز وفقير
إن فاروقنا المعظم لا يفتأ

للنابغين نعم النصير
منح الرتبة الرفيعة أحجامهم
بها وهو بالكفاة خبير
في جلال العطاء منه لعالي
رأيه في المقدمين ظهور
وأولو الأمر في العروبة لم يخطئهم
في الجميل التقدير
بين من كافأوا بأسنى حلاهم
من له ذلك المقام الخطير
يا فقيدا مثاله خالد في
كل قلب وذكره مبرور
لا ثواب كفاء فضلك إلا
ما يثيب الله العلي التقدير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ليس في الجو اعتدال
ليس في الجو اعتدال
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٨

ليس في الجو اعتدال
هو قر ثم حر
هو حال ثم حال
هو حر ثم قر
كل من تلقاه يشكو
علتي حلق وصدر
والأذى ما فيه شك
جاءه من حيث يدري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لقد أمرت بارتقاب الهلال

لقد أمرت بارتقاب الهلال
رقم القصيدة : ٥٣٦٠٩

لقد أمرت بارتقاب الهلال
وقد حان موعده المنتظر
فأبصرته وهي في جانبي
فكان الهلال وكان القمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مجد تسلسل كابرا على كابر
مجد تسلسل كابرا على كابر
رقم القصيدة : ٥٣٦١٠

مجد تسلسل كابرا على كابر
يعتز غابر شأنه بالحاضر
وعشيرة لو أحصيت بكرامها
كانت ولا غلواء جمع عشائر
كم أنجبت للمحمدات وللنهي
من شم أعلام وغر منائر
مرت بها الأحقاب والأسباب لم
تنبت بين أوائل وأواخر
أما فؤاد فهو زين شبابها
وفخارها في وجه كل مفاخر
من قادة الرأي الأولى بنبوغهم
فتحوا لمصر فتوح عهد زاهر
الجاعلين القصد منهاجا لهم
والصادقين عن الطريق الجائر
رجل شأى إقرانه بمناقب
في النابهين من الرجال نوادر

ذو نظرة طماحة وشجاعة
ترتاض بين مصاعب ومخاطر
معها إذا عبس الزمان بشاشة
وبها إلى الأحادث لفتة ساخر
إن تدع داعية المروءة تلقه
ذا جانب وافى المروءة وافر
ما اسطاع يذخر للبلاد منافعاً
ولما يرد عليه ليس بذائر
الحزم في تقديره والعزم في
تدبير يمضي مضاء البائر
أضحت إدارته لما يعني به
مثلاً يردد في الحديث السائر
يعطي الجلائل والدقائق حقها
من جهده المتلاحق المتظاهر
سيان فيه بياض صبح تغندي
طلباته وسواد ليل ساهر
عجب إحاطته بكل مهمة
وكلت إلى ذاك الذكاء الباهر
لا عينه تسهو ولا تخفى على
ذاك الضمير مخبآت ضمائر
أعماله شتى يسوس أمورها
لبقا ولا يلفي شتيت الخاطر
صافي البداهة ما تراه واقفا
في أزمة تشتد وقفة حائر
لا يستقر نطاق دائرة به
حتى تهاده عداد دوائر
فتراه بين مزارع ومصانع
شبه النظام لعقدتها المتناثر

يهدى الأولى بينون نهضة قومه
وهو المعلم في مثال التاجر
حسب المعارض أن تكون مدارسها
بالجمع بين منافع ومفاخر
هل كالتعارف ضابط ومؤلف
للعنصر المتناكر المتدابر
ومبصر للناس في أرزاقهم
بموارد تجلى لهم ومصادر
لا حب يعدل حبه أوطانه
في باطن من أمره أو ظاهر
حقق مراميه الكثيرة لا تجد
فيها سوى الغرض النزيه الطاهر
يبغي العزيز من المنى لبلاده
برجاء معتصم ويأس مغامر
ولقد يجوب الأرض ليس مباليا
في غامر تجوابه أو عامر
فإذا مراكبها العجال استبطنت
كانت مطيته جناح الطائر
ماذا أعدد من مناقب جمّة
تسمو حقيقتها خيال الشاعر
شيم أتيح لها لتبلغ تمها
من أحصف الأمراء أشرف ناصر
عمر الذي أعيى الحساب فلم يسع
تعداد آثار له وماثر
قيل يدوي الشرق في تمداحه
بصرير أقلام وجهر منابر
في كل محمّدة وكل مبرة

أجرى هواه إلى مداه الآخر
فاهناً فؤاد بعطفه وبلطف ما
أوتيت من نعم المليك القادر
أولئك أسنى رتبة يبلو بها
معنى الإثابة في طراز فاخر
بالحق أهداها وضاعف فضله
إن كان مشكوراً بصورة شاكر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ماذا يعاني في الهوى أهل الهوى
ماذا يعاني في الهوى أهل الهوى
رقم القصيدة : ٥٣٦١١

ماذا يعاني في الهوى أهل الهوى
من سفك دمع واحتراق صدور
في الحي أعرابية هدرت دما
لولا الهوى ما كان بالمهدور
حسناً تخطر بين أبيات الحمى
خطرات عين في الحنان وحوور
بدلال غصن في حلى نواره
وجمال شمس في غلالة نور
وشت العواذل بي فحالت دونها
وقضت حكومة أهلها بشوري
ظلموا وما بي ريبة وتعاقبت
طعناتهم في قلبي المفطور
لو كف هذا الدهر عني غربه

ورثى لحال العاشق المهجور
لشفي غليل المستهام بقربها
وشفي جراح الناقم الموتور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مكانك يا لويس نهى وعلما
مكانك يا لويس نهى وعلما
رقم القصيدة : ٥٣٦١٢

مكانك يا لويس نهى وعلما
مكان غير مجهول بمصر
بجدك لا بجدك وهو عال
نبغت وقد بلغت أجل قدر
تداوي الداء مهما يعص طبا
فلا يعصيك في نهى وأمر
ولست مباليا أجرا ولكن
تعود مزودا أبدا بشكر
ليهنك القران بذات نبيل
من الغيد الصباح وذات طهر
أعز الله مريم من عروس
هي الحسن انجلي في شمس خدر
سعدت بها كما سعدت فطيا
وعيشا بالرفاء مديد عمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مصابك حيا عرا جعفرا
مصابك حيا عرا جعفرا
رقم القصيدة : ٥٣٦١٣

مصابك حيا عرا جعفرا

وخطبك ميتا عرا قيصرا
رزئناك لم يغن منك البيان
ولم يعصم الجاه أن تقبرا
وهذي النهاية عقبي النهى
وذاك الشراء لهذا الثرى
وغاية مجدك في العالمين
إذا عرفوا الفضل أن تشكرا
وآخر بأسك أن يعتدى
عليك دفيناً وأن يفترى
أيهتك عنها قميص المروءة
تحت البلى منع أن تسترا
وتتوي المروءة في دارهم
وترضى المروءة أن تذكر
كذا انكشف الدهر للناس فيك
عن قاهر عز أن يقهرا
حليم تراكا بإقباله
ضروب دراكا متى أدبرا
لأمر صفا لك حين صفا
وكدر وردك إذ كدرا
يقول بأحداثه الواعظات
لمن هم بالزهو أطرق كرى
حباك زمانا بجاه الملوك
وبطش الأساطين مستوزرا
وفخر الغزاة قروم السرايا
وفكر الهداة نجوم السرى
وعزم يكون على أمة
قتاما وفي أمة نيرا
فكنت كما تبتغي عزة

وكنت كما ترتضي مظهرها
وكنت معا فارسا شاعرا
وكنت معا ندسا قسورا
جميع المزايا فما للبيان
وما للغياث وما للقري
نظيرك مبتكرا مبدعا
شهابا سنيا ندى ممطرا
نظمت المعالي نظم المعاني
ففتح الكلام كفتح القرى
وطعن السنان كنفث اليراع
وكلهما بالنهى حبرا
وضم الجيوش كنسق القريش
وتقسيمه أشطرا أشطرا
وسهل القتال كطرس به
يسطر بأسك ما سطر
بنقط الجماجم إعجابه
واهماله جوبه مقفرا
وتفويقه بنعال الجياد
وتديجه بدم أحمر
فيا غازيا ذاك إعجازه
ويا ناظما ذاك ما صورا
أتلک من الکلم الذاکيات
تسيل النفوس بها أنهرا
شقائق آياتك النديات
رحيقا من الأنس أو كوثر
أم الصافيات شوافي الأوام
بما تحتها من زلال جرى
أم الجاليات بين لنا

من الغيث كل ضمير سرى
أم المطريات يشنقنا
بشدو الهزار وقد بكرا
أم المرسلات هدى للأنام
حقائق مودعة جوهرها
فهل كان أفرس منك فتى
وهل كان منك فتى أشعرا
كلا المفخرين يراعا وسيفا
دعا تاجه لك مستأثرا
فتاج عصاك وتاج علاك
وكان الأحق بأن يؤثرا
فلما رقيت إلى المنتهى
وكدت تجاوز ما قدرا
رماك الزمان بأحداثه
مجيشة فانبرت وانبرى
أبان المحبين والآل عنك
وأقصى الموالي والعسكرا
وأسكت أفراسك الصاهلات
وأصمت صمصامك الأبترا

(٢٩٧/١)

وأخرس من قال لله أنت
وأبكم حولك من كبرا
وسكن روع الفلا مجفلات
وأمن شامخها أصعرا
ونفس كرب الظبا لافتات

ورح أيلها اصورا
وألوى عليك فأدمى وأصلى
وصال وطال وما أقصرا
رمى بك في السجن من حالق
أليف الجناة طريح العرا
وأثنخن جرحا فأقصاك عن
ثرى مصر مجتنباً مزدري
وزادك ضيماً فحجب عن
عيونك ضوء الضحى مسفرا
وجاز النكال فأردى ابنتيك
كما يذبح الذبح أو أنكرا
ولكن أبى لك ذاك الإباء
إلا الثبات وأن تصبرا
وهل في الأسى غير صدع الحشى
وتدمية الجفن مستعبرا
وتهوين نفس لدى خصمها
بلا طائل غير أن تصغرا
فلم تنتقصك الرزايا ولكن
أعادتك محنتها أكبرا
ورد بياض المشيب ثناءك
أجلى بهاء وقد طهرا
فما كان سجنك إلا قرارا
وقد تعب الجد أن يسهرا
ولا النفي إلا خلاء أعدت
به زمن الأدب الأزهرا
ولا الشكل إلا لتأسى أساك
وتبكي بكاء ليوث الشرى
ولا الغض عما تراه العيون

إلا وقد ساء أن ينظرا
إذا وسع الكون فكر امرئ
فلا بأس بالطرف أن يحسرا
على الشمس أن تهدي المبصرين
وليس على الشمس أن تبصرا
فما جسم محمود بت في سكون
ويا عين سام اهنيء بالكرى
ويا فكرة كم نشدت العلى
بلغت مداها فماذا ترى
أطل على هذه الكائنات
من حيث أنت بأسمى الذرى
أنتظر غير قضاء رحيب
تحاكي النجوم به العثيرا
وتسمع غير شبيه الحفيف لما
اصطك منها وما كورا
فقل صامتا وأشر مائتا
لمن تاه في الأرض واستكبرا
علام تباذخ هي الجبال
وفيم تشامخ هذا الورى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من آل معتوق نضير صبي
من آل معتوق نضير صبي
رقم القصيدة : ٥٣٦١٤

من آل معتوق نضير صبي
هصرته عادية الردى هصرها
عمر الحياة على تقاصرها
بالبقيات ولم يطل عمرا

قال المعزي حين أرخه

سمعان عاد مخلد الذكرى رثاء للمغفور لها الأميرة كاملة هانم كريمة صاحب الدولة الأمير حسن كامل باشا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من المملّ الأسمى على ذلك القبر

من المملّ الأسمى على ذلك القبر

رقم القصيدة : ٥٣٦١٥

من المملّ الأسمى على ذلك القبر

ملائك حراس الفضيلة والطهر

سجود على باب الضريح الذي

ثوت به مصطفاه الله كاملة البر

سلام عليكم فالزموه وأنسوا

غلالة حسن تتبلى بيد الهجر

فقد سعدت نفس الأميرة في الضحى

إلى الله واستودعتم صدف الدر

تحملها نور إلى جنة العلى

كما تحمل الأنداء أجنحة الفجر

فيا سيد الدهر المعزى بفقدها

أنخشي عليك اليوم من صولة الدهر

ويا أكرم الآباء برا بولده

ولكنه بر عصمته يد الضر

أأنت من الرحمن أرأف والدا

بمعتاضة السراء عن ألم العمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نظمت هذه الفكر

نظمت هذه الفكر

رقم القصيدة : ٥٣٦١٦

نظمت هذه الفكر
ذات شؤون وعبر
ولا أقول إنني
قد صغتها صوغ الدرر
أرسلتها كما أتت
بين غياب وحضر
أوأبدا لم يك لي
منها بتأييد وطر
ولم أحلني إن أمت
يستحيني هذا الأثر
كظن كل من بدا
له خيال فشعر
وظن كل من رأى
موضع نثر فنثر
يحسب تيهها أنه
غزا الخلود فانتصر
وهم قديم سيرتي
فيه على غير السير
ما أكلف الإنسان بالبقاء
حتى في خبر
وما أشد وده
لو يستدام في حجر
كم خاطر دونه
كاتبه حين خطر
وقال هذا مكسب
لا شك إعجاب البشر
إذ يعلمون أنني
صاحب هذا المبتكر

حتى البكاء والسرور
حين يبكي أو يسر
يخطه كأنه
جوعان يستجدي النظر
لكنني وأنت تدري
أيها الأخ الأبر
لم أتمن مرة
هذي الأمانى الكبر
ولم أبال مصحفا
لي انطوى أو انتشر
ولم أبال اسمي إن
لم يشتهر أو اشتهر
ألا وقد علمتني
بمشهد ومختبر
كيف يكون أحكم السفار
والعمر سفر
يأخذ في مسيره
ما يجتنى من الثمر
ويجتلي حسن السهى
إن فاته حسن القمر

(٢٩٨/١)

وبصطفى رفاقه
للاتناس والسمر
مجاملا أمثاله
على الرخاء والغير

مجتنبا زلاتهم
مغتفرا ما يغتفر
منتبذ السبل التي
تعلق بالثوب الوضر
مستنصفا ومنصفا
في الود أو في المتجر
مستمسكا بالحق لا
يغره وهم أغر
يجري على حكم النهي
ولا يغالب القدر
في الدين والدنيا له
حكمة ورد وصدر
إن يؤت فضلا بثه
في الناس فعل من شكر
يشركهم فيه ولو
إشراك سمع وبصر
ولم يصنه عنهم
صون بخيل ما ادخر
ولم يبده سدى
بما تباهى وافتخر
ذلك ما أفدني
وهو عيون وغرر
فلسفة خلقية
ألفتها من الصغر
عن فطرة سامى بها
نقاؤها أسمى الفطر
حضرتها قاريء
مغزى النهى في مختصر

أرتني الدنيا وبي
عنها جلال وكبر
وأزهدتني في المديح
والأباطيل الأخر
يوم أبيت هامدا
مثواي في إحدى الحفر
لكن منها داعيا
أجبتة وقد أمر
قال دع الآتي للغيب
وخذ بما حضر
صف للرفاق ما ترى
من زهر ومن زهر
أنشدهم ما يجلب الصفاء
أو ينفي الكدر
حذرهم ما في الطريق
من بلاء وخطر
سكن حشى مروعهم
ولا تؤازر من وزر
أرشد برفق تارة
وتارة بمزدجر
يا من دعاني أنا من
إن يدع للخير ابتدر
الناس بالناس وكل
واهب على قدر
وشرهم من استطاع
أن يفيد فاعتذر
لو لم تكن مجرئي
هذا الكتاب ما ظهر

وليس إلا قصصا
إلى شجون وذكر
ونفحات باقيات
من شباب قد عبر
وسانحات سنحت
بين غروب وسحر
في مستضاء الخمر أو
في متفيا الخمر
تحت مرائي الشهب أو
بين ملاحظ الشجر
خواطر وضاءة
بها ملامح السهر
ألستها من أدمعي
ومن دمي هذي الحبر
قشبية غريبة
عصرية نسج مضر
ذلك ديواني وما
أزجيه إزجاء الغرر
فإن أفاد راحة
أو سلوة من الضجر
أو حكمة تؤخذ عن
متعظ ومعتبر
فهو الذي نشرته
لأجله بلا حذر
ويد ذاك لم يكن
لي افتخار أو خطر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نسب على قدر المفاخر

نسب على قدر المفاخر

رقم القصيدة : ٥٣٦١٧

نسب على قدر المفاخر

فيه تكافأت العناصر

والخير أن تتواشج الأعراق

في خير العشائر

زرنا رحاب محمد بين

المباهج والبشائر

نلقى الصديق ابن الأصادق

والكبير ابن الأكابر

فاستقبلتنا زينة

قرت بروعتها النواظر

تبدو الحفاوة في حلاها

وهي موقنة المظاهر

صور تجلى في بديع

نظامها لطف السرائر

في جنة عجب تناغى

الزهر فيها والأزاهر

ملأت جوانبها الوفود

من الكرام ذوي الأواصر

ومن السراة أولى المكانة

في البوادي والحواضر

يا حبذا إجماعهم وهوى

الكنانة فيه سافر

لأديبها وخطيبها فخر

المحابر والمنابر

ونصيرها المقدام في الجلى

وقد عز المناصر
العف إن كان السبيل إلى
المنى سوق الضمائر
يا من غما الجوزاء أحسنت
اختيارك من تصاهر
فبدا لنا كيف القران
يؤلف الزهر الزواهر
ويسلسل الأعقاف في
نسل كماء المزن طاهر
عهدي بحدك كم تعاودني
بذكراه الخواطر
ويمنجب لك كان
محمود الموارد والمصادر
فإذا لقيتك لم يكونا
غائبين وأنت حاضر
بورك من خلف على
أثريهما بيني المآثر
وهنت وليهنا بنوك
ومجد هذا البيت زاخر
ولتصل أفراحكم
تتلو أوائلها الأواخر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنيل عبدك والمياه جواري
أنيل عبدك والمياه جواري
رقم القصيدة : ٥٣٦١٨

أنيل عبدك والمياه جواري
باليمن والبركات فيه جوار

أمنتته بمعائل وجواري
وجعلته ملكا عزيز جوار
أنظر سفائنك التي سيرتها
فيه كأطواد على التيار
وانظر جنودك في الفلاة تحملوا
شر العقاب لأمة أشرار
حصروا العدو فما وقته حصونه
من بأسهم وكثافة الأسوار
يفنى بمقذوفاتهم حرقا كما
تنفى الفرائس والسباع ضوار
ويدمر النساف شم قلاعهم
فيشيرها منشورة كغبار
ويدك من شوس الرجال معاقلا
فيظل شكل الموت شكل دمار
من لم يبد بالسيف منهم والقنا
فهلاكه بالماء أو بالنار

(٢٩٩/١)

قوم بغوا فجنوا ثمار فسادهم
بالموبيقات وتلك شر ثمار
ولو الزمان أراد عادوا خضعا
لجميل رأيك عود الاستغفار
لكن أبى لك أن تفوز مسالما
وقضت بذلك حكمة الأقدار
فسقيت صائدة النصال دماءهم
وكفيت خيلك داء الاستقرار

بالأمس كانوا دولة تعدودة
واليوم هم خبر من الأخبار
بالأمس كانوا سادة واليوم هم
بعض العبيد بصورة الأحرار
بالأمس يملك في الرقاب أميرهم
واليوم يملك نفسه بفرار
صغروا لديك فلم تسر لقتالهم
وهم الكبار رميتهم بكبار
ومضيت تملك أميرهم من قبلما
شب النزال وأذنوا ببوار
تجري بسيد مصر فلك ضمها
فلك من الدأماء غير مدار
سيارة جنح الظلام منيرة
في الأفق مثل الكوكب السيار
أو يستقل به مغير منجد
جواب آفاق كبرق واري
تتقذف النيران منه كأنه
أسد مثار في طلابه ثار
سر كيف شئت لك القلوب منازل
أنى انتقلت فمصر في الأمصار
واطو المغارب خافيا لو أنها
تخفي علاك مطالع الأنوار
وتلق في دار الخلافة مشرفا
ما شئت من شرف ومن إكبار
وارجع إلى الدار التي أوحشتها
عود الربيع إلى ربوع الدار
واهناً بأبهج ملتقى من أمة
تهواك في الإعلان والإسرار

حلت سرائهم سواد عيونهم
شوقا إليك فثرن في الأبصار
أهلا برب النيل والوادي بما
فيه من الأرياف والأقطار
بالعازم العزمات وهي صوادق
ومعاقب الظلمات بالأسحار
بالمفتاح الباني لمصر من العلى
صرحا يزكي شاهد الآثار
ومعقب الفخر التليد بطارف
لولا ه كاد يكون سبة عار
فخر تحول مهده لحداه له
زمننا وعاد اليوم مهد فخار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نجيب إن الرزء يجري له
نجيب إن الرزء يجري له
رقم القصيدة : ٥٣٦١٩

نجيب إن الرزء يجري له
ما عز من دمك رزء كبير
مضى صغير جل خطب العلى
فيه وكلا ليس فيكم صغير
في أبويه العوض المرتجى
فلينجبا كل هلال منير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هم فجر الحياة بالإدبار
هم فجر الحياة بالإدبار
رقم القصيدة : ٥٣٦٢٠

هم فجر الحياة بالإدبار
فإذا مر فهي في الآثار
والصبا كالكرى نعيم ولن
ينقضي والفتى به غير داري
يغنم المرء عيشه في صباه
فإذا بان عاش بالتذكار
إيه آثار بعليك سلام
بعد طول النوى وبعد المزار
ووقيت العفاء من عرصات
مقويات أو اهل بالفخار
ذكريني طفولتي وأعيدي
رسم عهد عن أعيني متواري
مستطاب الحالين صفوا وشجوا
مستحب في النفع والإضرار
يوم أمشي على الطلول السواجي
لا افترار فيهن إلا افتراضي
نزقا بينهن غرا لعوبا
لاها عن تبصر واعتبار
مستقلا عظيمها مستخفا
ما بها من مهابة ووقار
يوم أخلو بهند تلهو وتزهو
والهوى بيننا أليف مجاري
كفراش الرياض إذ يتبارى
مرحا ما له من استقرار
نلتقي تارة ونشرد أخرى
كل ترب في مخيا متداري
فإذا البعد طال طرفة عين
حشنا الشوق مؤذنا بالبدار

وعداد اللحاظ نصفو ونشقى
بجوار ففرقة فجوار
ليس في الدهر محض سعد ولكن
تلد السعد محنة الأكدار
كلما نلتقي اعتنقنا كأنا
جد سفر عادوا من الأسفار
قبلات على عفاف تحاكي
قبلات الأنداء والأسحار
واشتباك كضم غصن أخاه
وكلثم النوار للنوار
قلبنا طاهر وليس خليا
أطهر الحب في قلوب الصغار
كان ذاك الهوى سلاما وبردا
فاغتندى حين شب جذوة نار
حبذا هند ذلك العهد لكن
كل شيء إلى الردى والبوار
هد عزمي النوى وقوض جسمي
فدمار يمشي بدار دمار
خرب حارت البرية فيها
فتنة السامعين والنظار
معجزات من البناء كبار
لأناس ملء الزمان كبار
ألبستها الشمس تفويف در
وعقيق على رداء نضار
وتحلت من الليالي بشامات
كتنقيط عنبر في بهار
وسقاها الندى رشاش دموع
شربتها ظواميء الأنوار

زادها الشيب حرمة وجلالا
توجتها به يد الأعصار
رب شيب أتم حسنا وأولى

(٣٠٠/١)

واهن العزم صولة الجبار
معبد للأسرار قام ولكن
صنعه كان أعظم الأسرار
مثل القوم كل شيء عجيب
فيه تمثيل حكمة واقتدار
صنعوا من جماده ثمرا يجنى
ولكن بالعقل والأبصار
وضروبا من كل زهر أنيق
لم تفتتها نضارة الأزهار
وشموسا مضيئة وشعاعا
باهرات لكنها من حجار
وطيور ذواها آيات
خالدات الغدو والإبكار
في جنان معلقة زواه
بصنوف النجوم والأنوار
وأسودا يخشى التحفز منها
ويروع السكوت كالتزآر
عابسات الوجوه غير غضاب
باديات الأنياب غير ضواري
في عرائنها دخان مثار
وبألحاظها سيول شرار

تلك آياتهم وما برحت في
كل آن روائع الزوار
ضمها كلها بديع نظام
دق حتى كأنها في انتشار
في مقام للحن يعبد بعد العقل
فيه والعقل بعد الباري
منتهى ما يجاد رسما وأبهى
ما تحج القلوب في الأنظار
أهل فينيقا سلام عليكم
يوم تفنى بقية الأدهار
لكم الأرض خالدين عليها
بعظيم الأعمال والآثار
خضتم البحر يوم كان عصيا
لم يسخر لقوة من بخار
وركبتم منه جوادا حرونا
قلقا بالممرس المغوار
إن تمادى عدوا بهم كبحوه
وأقالوه عن كبا من عثار
وإذا ما طغى بهم أوشكوا أن
يأخذوا لاعبين بالأقمار
غير صعب تخليد ذكر على الأرض
لمن خلدوه فوق البحار
شيدوها للشمس دار صلاة
وأتم الرومان حلي الدار
هم دعاة الفلاح في ذلك العصر
وأهل العمران في الأمصار
نحتوا الراسيات تحت صخور
وأبانوا دقائق الأفكار

وأجادوا الدمى فجاز عليهم
أنها الآمرات في الأقدار
سجدوا للذي هم صنعوه
سجدات الإجلال والإكبار
بعد هذا أغاية فترجى
لتمام أم مطمع في افتخار
نظرت هند حسنهن فغارت
أنت أبهى يا هند من أن تغاري
كل هندي الدمى التي عبدوها
لك يا ربة الجمال جواري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذا صبي هائم
هذا صبي هائم
رقم القصيدة : ٥٣٦٢١

هذا صبي هائم
تحت الظلام هيام حائر
أبلى الشقاء جديده
وتقلمت منه الأظافر
فانظر إلى أسماه
لم يبق منها ما يظاهر
هو لا يريد فراقها
خوف الفوارس والهواجر
لكنها قد فارقته
فراق معذور وعاذر
إني أعد ضلوعه
من تحتها والليل عاكر
أبصرت هيكل عظمه

فذكرت سكان المقابر
فكأنما هو ميت
أحياه عيسى بعد عاذر
قد كاد يهدمه النسيم
وكاد تذروه الأعاصر
وتراه من فرط الهزال
تكاد تثقبه المواطر
عجبا أيفرسه الطوى
في قلب حاضرة الحواضر
وتغوله البؤسى وطرف
رعاية الأطفال ساهر
كم مثله تحت الدجى
أسوان بادي الضر حائر
خزيان يخرج في الظلام
خروج خفاش المغاور
متلفعا جلبابه
مترقبا معروف عابر
يقذي برؤيته فلا
تلوي عليه عين ناظر مطران
لو كان فذا إنما
هو عاثر من ألف عاثر
أنظر إلى اليسرى وكم
تدع الميامن للمياسر
هذي فتاة حالها
أدهى وأفطر للمرائر
هي بضعة لشقية
زلاء ما كانت بعافر
في مشيها وشحوبها

سيما لتربية العواهر
وارحمتا لصباك يا
شبة الأماليد النواضر
أكذاك يلقى في نجاسات
الموطيء بالأزاهر
فإذا رخصن ألا كرامة
للصغيرات الطواهر
أترى تشبيها ولفته
كل سائرة وسائر
هم يعجبون بلطف ما
تبديه من غنج الفواجر
وكأنهم لا يجزعون
لمثل هذي في الكبائر
وكثيرهم مستهزيء
وقليلهم إن بر زاجر
لا يشعرون بأن تلك
من الفوادح في الخسائر
قعدت شعوب الشرق عن
كسب المحامد والمفاخر
فونت وفي شرع التناحر
من ونى لا شك خاسر
تمشي الشعوب لقصدها
قدما وشعب النيل آخر
كم في الكناية من فتي
ندب وكم في الشام قادر
لكنهم لم يرزقوا
رأيا ولم يردوا المخاطر
هذا يطير مع الخيال

وذاك يرتجل النوادر
جهلوا الحياة وما الحياة
لغير كداح مغامر
يجتاب أجواز القفار
ويمتطي متن الزواجر
لا يستشير سوى العزيمة
في الموارد والمصادر
يرمي وراء الباقيات
بنفسه رمي المقامر
ما هد عزم القادرين
بمصر إلا قول بكر
كم ذا نحيل على غد

(٣٠١/١)

وغد مصير اليوم صائر
خوت الديار فلا اختراع
ولا اقتصاد ولا ذخائر
دع ما يجشمها الجمود
وما يجر من الجرائر
في الاقتصاد حياتنا
وبقاؤنا رغم المكابر
تربو به فينا المصانع
والمزارع والمتاجر
يا من شكا حالا نعاني
من عواقبها المخاطر
لا والذي ولاك ناصية

البيان بلا مكابر
لم تعد ما في النفس من
شتى الهواجس والخواطر
أضحى كما أمسى وبى
شغل مغاد أو مساهر
يا ليتة الهم الذي
يفديه بالروح المخاطر
لكنه هم بما
يردي الأبي من الصغائر
قد تقتل الحشرات من
هانت عليه فلا يحاذر
ويعيش من رام المنية
دونها أجم القساور
دعنا نفرج ما بنا
شيئا بمختلف المناظر
سر بي الدار التي
شيدت على كرم العناصر
حيث المروءة بالفقير
أبر من أدنى الأواصر
ندفع إليها ذينك الطفلين
والله المؤازر
من لي ومن لك يا أخي
بخزائن الذهب العوامر
نأسو بهن خلائقا
دارت عليهن الدوائر
ونشيد ما شاء السخاء
من المعاهد والمنابر
ونقول يا دهر احتكم

ما أنت بعد اليوم جائر
أسراة مصر وقادة الألباب
فيها والضمانر
ردوا عليها صبية
لعب الفساد بهم يقامر
ألقى بهم في مطرح الأزام
سكير وفاجر
أو فرقوا سلعا وفرقهم
من الفساق تاجر
ما يصبحون غدا وكيف
مصيرهم بين المصاير
من هؤلاء أيرتجي
خير لمصر أولو البصائر
هم في جماعتكم صدوع
فاجبروا والله جابر
